

هَذَا يَبَالُغُهُ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الخامس عشر

تحقيق

الأستاذ: إبراهيم البيارى

دار الكاتب العربى

مصابع السجل العرب
تأليف: بستان الزكية - ٩٠ شارع الدين - القاهرة
تليفون - ٩٣٢٧٠٦

بسم اسد الرحمن الرحيم

باب الثلثين لمبطل من صرف الذا

ذرواى

ذرا - ذار - ذير - روذ - رذى

[ذرا]

قال اللّٰثُ : يُقال : ذَرَأَ اللهُ الْخَلْقَ
يَذَرُوهُم ذَرَاءً .

وَمِنْ صِفَاتِ اللهِ : الذَّارِىُّ ، وَهُوَ الَّذِى
ذَرَأَ الْخَلْقَ ، أَيْ خَلَقَهُمْ ، وَكَذَلِكَ الْبَارِئُ .

وقال الله تعالى : (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ
كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ)^(١) أَيْ خَلَقْنَا .

وقال عز وجل : (لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
أَزْوَاجًا وَمِنْ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذَرُوْكُمْ
فِيهِ)^(٢) .

(١) الأعراف : ١٧٨ .

(٢) الصورى : ١١ .

قال أبو إسحاق : الْمَنَى : يَذَرُوْكُمْ بِهِ ،
أَيْ يُكَثِّرُكُمْ ، يَجْعَلُهُ مِنْكُمْ وَمِنَ الْأَنْعَامِ
أَزْوَاجًا ، وَلِذَلِكَ ذَكَرَ الْمَاءَ فِي «فِيهِ» ؛ وَأَنْشَدَ
الْفَرَّاءُ فِيمَنْ جَعَلَ «فِي» بِمَعْنَى الْبَاءِ :

وَأَرْغَبُ فِيهَا عَنْ لَقِيطٍ وَرَهْطِهِ

ولكننى عن سننيس لست أرغبُ
أى أرغب بها .

قلتُ : وقال الفرَّاءُ فى تفسیر الآية نحواً
مما قال الزجاج ، وهو صحيح .

أبو عبيد ، عن الأحر : أذَرَأَنِ فُلَانٌ
وَأَشْكَفَنِ ، أَيْ أَغْضَبَنِ .

وقال أبو زيد : أَذَرَأْتُ الرَّجُلَ بَصَاحِبَهُ
إِذْ رَأَيْتُهُ ، إِذَا حَرَّشْتَهُ عَلَيْهِ وَأَوَّلَمْتَهُ بِهِ .

وقال الأئمة : ذَرَأْتُ الْأَرْضَ ، أَيْ
بَذَرْتُهَا .

وَزَرَعْتُ ذَرِيَّ .

قال : وَالذَّرْبُ : عَدَدُ الذَّرِيَّةِ ، تقول :
أَنْعَمَ اللَّهُ ذَرْعَكَ وَذَرَوْكَ ، أَيْ ذَرَيْتَكَ .

وَالذَّرِيَّةُ تَقَعُ عَلَى الْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْأَوْلَادِ
وَالنِّسَاءِ .

قال الله جل وعز : (وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا
ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ) ^(١) أَرَادَ آبَاءَهُمُ
الَّذِينَ حَمَلُوا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ .

وقال عمر : حَبَّجُوا بِالذَّرِيَّةِ لَا تَأْكُلُوا
أَرْزَاقَهَا وَتَذَرُوا أَرْزَاقَهَا فِي أَغْنَاقِهَا .

قال أبو عبيد ^(٢) : أَرَادَهُ بِالذَّرِيَّةِ هَاهُنَا
النِّسَاءُ ، وَأُسْتَدِلَّ بِمَحْدِثٍ مَرْفُوعٍ : كُنَّا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَرَأَى
أَمْرَأَةً مُقْتَوْلَةً ، فَقَالَ : مَا كَانَتْ هَذِهِ لَتُقَاتِلَ .
ثُمَّ قَالَ لِرَجُلٍ : الْحَقُّ خَالِدًا فَقُلْ لَهُ : لَا تَقْتُلُنِ

(١) يس : ٤١ .

(٢) الأصول : « أبو عبيد » . والتصويب عن
السان « ذراً » .

ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفًا .

وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى أَنَّ
« ذُرِّيَّةً » أَصْلُهَا الْهَمْزُ . رَوَى ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣)
عَنْ أَصْحَابِهِ ، مِنْهُمْ : أَبُو عُبَيْدَةَ وَيُونُسُ وَغَيْرُهُمَا
مِنَ الْبَصَرِيِّينَ .

وَذَهَبَ غَيْرُهُمْ إِلَى أَنَّ أَصْلَ « الذَّرِيَّةِ »
فُعْلِيَّةٌ ، مِنَ الذَّرِّ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهَا فِي أَوَّلِ
كِتَابِ الدَّالِ .

وقال الله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى آدَمَ
وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ)
ثُمَّ قَالَ : (ذُرِّيَّةً بِمَعْضَا مِنْ بَعْضٍ) ^(٣) .

قال أبو إسحاق : نَصَبَ « ذُرِّيَّةً » عَلَى
الْبَدَلِ . الْمَعْنَى : أَنَّ اللَّهَ اصْطَفَى ذُرِّيَّةً بِمَعْضَا
مِنْ بَعْضٍ .

قلت : فَقَدْ دَخَلَ فِيهَا الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ .

قال أبو إسحاق : وَجَائِزٌ أَنْ تُنْصَبَ
« ذُرِّيَّةً » عَلَى الْحَالِ ، الْمَعْنَى : أَصْطَفَاهُمْ فِي حَالِ
كَوْنِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ .

(٣) آل عمران : ٣٤ .

وَمِنْحُ ذَرَانِي وَذَرَانِي: مُحَفَّا، وَالتَّخْفِيلُ
أَجُود، أَيْ شَدِيدُ الْبَيَاضِ.

وَقَالَ النَّفَرُ: الزَّرْعُ أَوَّلُ مَا زَرَعَهُ
تُسَمَّى: الذَّرَى.

وَقَدْ ذَرَأْنَا أَرْضًا، أَيْ بَذَرْنَاهَا.

وَبَلَّغَنِي عَنْ فُلَانٍ ذَرَاهُ مِنْ قَوْلٍ، إِذَا
بَلَغَكَ طَرَفٌ مِنْهُ وَلَمْ يَتَّكَمَلْ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ
مِنَ الْقَوْلِ.

وَقَالَ صَخْرُ بْنُ حَبْنَاءَ:

أَتَانِي عَنْ مُغِيرَةَ ذَرٌّ قَوْلٌ

وَعَنْ عَيْسَى قُلْتُ لَهُ كَذَا كَا

[ذرا]

قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: ذَرَّتِ الرِّيحُ
الْغَرَابَ تَذَرُوهُ ذَرَوًا، إِذَا حَمَلَتْهُ فَأَتَارَتْهُ.

وَيُقَالُ: ذَرَبْتَ الطَّعَامَ، وَذَرَوْتُهُ،
تَذْرِيبُهُ وَذَرَوًا.

وَالْحَشْبَةُ الَّتِي تُذَرَّى بِهَا الطَّعَامُ يُقَالُ
لَهَا: الْمَذْرَاءُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: (أَلْخَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) ^(١)
يُرِيدُ: أَوْلَادَهُمُ الصَّغَارَ.

وَقَالَ اللَّيْثُ فِي هَذَا الْبَابِ: يَقَالُ: ذَرَأْتُ
الْوَضِينَ، إِذَا بَسَطْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ.

قُلْتُ: هَذَا تَضْعِيفٌ مُتَكَرِّرٌ، وَالصَّوَابُ:
ذَرَأْتُ وَضِينَ الْبَعِيرِ: إِذَا بَسَطْتَهُ ثُمَّ أَمْتَحَنَهُ
لِتَشُدَّ الرَّحْلُ عَلَيْهِ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ فِي كِتَابِ
«الذَّال».

وَمَنْ قَالَ: «ذَرَأْتُ» بِهَذَا الْمَعْنَى فَقَدْ
أَخْطَأَ وَصَحَّفَ.

الْأَضْمَعُ: ذَرَى رَأْسُ فُلَانٍ، فَهُوَ
يَذَرُّ ذَرَاءً، إِذَا أَبْيَضَ؛ وَقَدْ عَلَنَتْهُ ذُرَّاءَةٌ،
أَيْ شَيْبٌ؛ وَأَنْتَدُ ^(٢):

وَقَدْ عَلَنَتْنِي ذُرَّاءَةٌ بِأَدَى بَدَى

وَرَيْيَّةٌ تَنْهَضُ فِي تَشْدِيدِي ^(٣)

قَالَ: وَمِنْهُ يُقَالُ: جَدَى أَذْرًا، وَعَنَاقُ
ذَرَاءَ، إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهَا بَيَاضٌ.

(١) الطور: ٢١.

(٢) البيت لأبي نخيلة السعدي (اللسان: ذرا).

(٣) اللسان: «بالتشدد».

قال : والذرى : أُنْمٌ لما تَذَرُوهُ ، مِثْلَ
النَّفْضِ ، أُنْمٌ لما تَنْفُضُهُ .

قال رُؤْبَةٌ :

* كَالطَّحْنِ أَوْ أَذَرْتُ ذَرَى لَمْ يَطْحَنِ *

يَعْنَى : ذَرَوُ الرِّيحِ : دُقَاقُ التُّرَابِ .

قال : والذرى : ما كُنْتَكَ مِنَ الرِّيحِ
الباردة ، مِنْ حَائِطٍ أَوْ شَجَرٍ ، يُقَالُ : تَذَرَّ مِنْ
الشَّمَالِ بَذَرَى .

وَيُقَالُ : سَوَّوْا لِلشَّوْلِ ذَرَى مِنَ البَرْدِ ،
وَهُوَ أَنْ يُقْلَعَ الشَّجَرُ مِنَ العَرْفَجِ وَغَيْرِهِ
فَيُوضَعُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ مِمَّا يَلِي مَهَبَ الشَّمَالِ ،
يَحْظَرُ بِهِ عَلَى الْإِبِلِ فِي مَأْوَاهَا .

والذرى : ما انْصَبَّ مِنَ الدَّمْعِ ، وَقَدْ
أَذَرْتُ التَّيْنَ الدَّمْعَ ، تُذَرِيهِ إِذْرَاءً
وَذَرَى .

شَمِرٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَابْنِ شُمَيْلٍ :
ذَرَّتْ الرِّيحُ التُّرَابَ ، وَأَذَرَتْهُ

قال شَمِرٌ : وَمَعْنَى « أَذَرَتْهُ » : قَلَقَتْهُ
وَرَمَتْ بِهِ .

قال : وهما لفتان : ذَرَّتْ الرِّيحُ التُّرَابَ

تَذَرُوهُ وَتَذَرِيهِ .

وقال أَبُو الهيثم : ذَرَّتْ الرِّيحُ التُّرَابَ :
طَلَبَتْهُ ، وَأَنْكَرَ « أَذَرَتْهُ » ، بِمَعْنَى :
طَلَبَتْهُ .

وقال : إِنَّمَا يُقَالُ : أَذَرَيْتَ الشَّيْءَ عَنْ
الشَّيْءِ : إِذَا أَلْقَيْتَهُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

* قَتَذَرِيكَ مِنْ أُخْرَى القَطَاةِ قَتَزَلَقِي ^(١) *
وقال : وَمَعْنَاهُ : تُسْقَطُ وَتَطْرَحُ .

قال : وَالْمُنْخُلُ لَا يَرِفُ شَيْئًا إِنَّمَا يُسْقَطُ
مَادَقٌ وَيُمْسِكُ مَا جَلَّ .

قال : وَالْقُرْآنُ وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى هَذَا ،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا) ^(٢)
يَعْنَى : الرِّيَّاحِ .

وقال فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : (تَذَرُوهُ
الرِّيَّاحُ) ^(٣) .

قُلْتُ : وَأَخْبَرَنِي الْمَنْدَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،

(١) البيت في الديوان :
قُلْتُ لَهُ صَوَّبٌ وَلَا تَجْهَدْنِي

فَيَذَلُّنِي مِى أَعْلَى القَطَاةِ قَتَزَلَقِي

(٢) الذاريات : ١٠

(٣) الكهف : ٤٦ .

قال : وَيُقَالُ لِلَّذِي تُحْمَلُ بِهِ الْحِنْطَةُ
لِتَذَرِّي : الْمَذَرِّي .

وَفُلَانٌ يُذَرِّي فُلَانًا ، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ مِنْ
أَمْرِهِ وَيَمْدَحَهُ ، وَأَنْشُدْ (١) :

عَمْدًا أَذَرِّي حَسِيَّ أَنْ يُشْتَمَا

بِهَذِرٍ هَذَارٍ يَمُجِّجُ الْبَلْفَمَا

وَيُقَالُ : فُلَانٌ فِي ذَرِي فُلَانٍ ، أَيْ
فِي ظِلِّهِ .

وَيُقَالُ : اسْتَذَرَّ بِهِ الشَّجَرَةَ ، أَيْ كُنَّ
فِي ذِقِّهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَذَرِّي : طَرَفُ الْأَثِيَّةِ ؛
وَالرَّائِفَةُ : نَاصِيَتُهَا ، وَأَنْشُدْ (٢) :

أَحْوَلِي تَنْفُضُ اسْتَكْ مِذْرَوِيهَا

لِتَقْتَلَنِي فِيهَا أَنْذَا عُمَارًا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَذَرَّوَانِ ؛
طَرَفَ الْأَثِيَّتَيْنِ ؛ وَلَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ . قَالَ :

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ : ذَرَّتْ الرِّيحُ وَأَذَرَتْ ،
إِذَا ذَرَّتِ التُّرَابَ .

قَالَ : وَيُقَالُ : ذَرَوْتُ الْحِنْطَةَ أَذَرُوهَا
ذَرَوًا .

قُلْتُ : وَهَذَا يُوَافِقُ مَا رَوَاهُ شَيْخٌ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَقَالَ الْأَيْثُ : الْإِزْرَاءُ : ضَرْبُكَ الشَّيْءَ
تَرْمِي بِهِ ، تَقُولُ : ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ فَأَذَرَيْتُ
رَأْسَهُ ، وَطَعَنْتُهُ فَأَذَرَيْتُهُ عَنْ قَرَسِهِ ، أَيْ
صَرَغْتُهُ .

وَالسَّيْفُ يُذَرِّي ضَرِبَتَهُ ، أَيْ يَرْمِي بِهَا .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ذَرَا فُلَانٌ يَذَرُوهُ ،
أَيْ مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا .

قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِذَا مُقَرَّمٌ مِنَّا ذَرَا حَدًّا نَابِهِ

تَحْمَطُ فِينَا نَابُ آخَرٍ مُقَرَّمٍ

قَالَ : وَرِيحٌ ذَارِيَةٌ : تَذَرُوهُ التُّرَابَ ،
وَمِنْ هَذَا : تَذَرِيَةُ النَّاسِ الْحِنْطَةَ .

قَالَ : وَأَذَرَيْتُ الشَّيْءَ : إِذَا مَا أَلْقَيْتَهُ ،
مِثْلَ إِنْكَائِكَ الْحَبِّ لِلزَّرْعِ .

(١) الرجز لرؤبة (اللسان : ذرا) .

(٢) البيت لعترة يهجو عمارة بن زياد العبسي .
(اللسان : ذرا - الديوان) .

وهذا أجود القولين ؛ لأنه لو كان لهما واحدٌ
فَقِيلَ : « مِذْرَى » لَقِيلَ فِي التَّنْبِيَةِ :
مِذْرِيَان .

وقال الأصمعي : المِذْرَوَان من القَوْسِ
أَيْضًا : الْمَوْضِعَان اللَّذَان يَقَعُ عَلَيْهِمَا الْوَتَرُ من
أَسْفَلٍ وَأَعْلَى ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمُهَذَلِي (١) :
عَلَى عَجَسٍ هَتَافَةِ الْمِذْرَوَيْبِ

ن زَوْرَاءُ (٢) مُضْجَعَةٍ فِي الشَّمَالِ

وقال الحسنُ البصريُّ : ما نشاء أنْ
تَرَى أَحَدَهُمْ يَنْفُضُ مِذْرَوَيْه ؟ يَقُولُ : هَانَذَا
خَاعِرْفُونِي .

قال أبو عبيد : المِذْرَوَان كَانَهُمَا فَرْعًا
الْأَلْيَتَيْنِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَنْتَرَةَ .

وقال غيره : المِذْرَوَان : طَرَفُ كُلِّ
شَيْءٍ . وَأَرَادَ الْحَسَنُ بِهِمَا فَرْعَي الْمُنْكَبَيْنِ ،
يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ بَاغِيًا يَهْدَدُ . هَكَذَا
قَالَ أَبُو عَمْرٍو .

(١) هو : أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ هَذِيلٍ ، شَاعِرُ إِسْلَامِيٍّ مِنْ
شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ .

(٢) وَكُنَّا فِي الدِّيْوَانِ . وَفِي الْهَاسَنِ (فَرَا) :

« صَفْرَاءُ » .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : تَذَرَيْتُ بَنِي
فَلَانٍ وَنَصَصَيْتُهُمْ ، إِذَا تَزَوَّجْتَ مِنْهُمْ فِي
الذَّرْوَةِ وَالنَّاصِيَةِ ، أَيْ فِي أَهْلِ الشَّرَفِ
وَالْعُلَا .

يُقَالُ : نَعَجَةٌ مُذْرَاءَةٌ ، وَكَبَشٌ مُذْرَى ،
إِذَا أُخِّرَ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ فِيهَا صُوفَةٌ لَمْ يُجَزَّ ،
وَقَالَ سَاعِدَةُ الْمُهَذَلِي :

وَلَا صَوَارَ مُذْرَاءَةً مَنَاسِجُهَا

مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الثُّنْمِ

وَذِرْوَةٌ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ؛ وَالْجَمْعُ :
الذَّرَى .

وَذِرْوَةٌ : أَسْمُ أَرْضٍ بِالْبَادِيَةِ .

وَذِرْوَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَذِرْوَةُ الثُّمَانِ : عَالِيَتُهَا .

أَبُو زَيْدٍ : إِنْ فَلَانًا لِكَرِيمِ الذَّرَى ،
أَي كَرِيمِ الطَّبِيعَةِ .

وقال غيره : الذَّرَّةُ : حَبٌّ يُقَالُ لِلْوَحْدَةِ :

ذَرَّةٌ ؛ وَيُقَالُ لَهُ : أَرْزَنُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : وَلَتَأْمَنَّ النَّوْمُ

[ذَار]

رُوى في الحديث أنه قيل : إن النبی
صلی الله علیه وسلم لما نهى عن ضرب النساء
ذَمَرْنَ على أزواجهن .

قال أبو عُبَيد : قال الأصمعي : أى نَفَرْنَ
وَنَشَرْنَ وأَجْتَرْنَ ، يُقال منه : امرأة ذَرٍ ،
على مثال فِیل ، وقال عُبَيد بن الأبرص :

لما أتاني عن تميم أنهم
ذَرُوا لِقَتلى عامِرٍ وتغصبوا

يَعْنى : نَفَرُوا مِنْ ذلك وأنكروه .
ويقال : أَنْفُوا مِنْ ذلك .

تعلب ، عن ابن الأعرابي : الذائر :
الغضببان . والذائر : النفور . والذائرُ :
الأنف .

أبو عُبَيد : ذاءَرَتِ الناقة ، على فاعلت ،
فهي مُذَارٍ ، إذا ساء خُلُقُها ، وكذلك المرأة
إذا نَشَرَتْ ، قال الحطيئة : « ذارت بأنفها »^(٢)
من هذا مخففة .

(٢) البيت :

وكننت كذبات البطل ذارت بأنفها

فمن ذاك تبغى غيره وتهاجره

على الصوف الأذري كما يالم أحدكم النوم على
حسك السعدان .

قال المبرد : الأذري ، منسوب إلى
أذَرِيجان . وكذلك تقول العرب ، قال
الشماخ :

تَذَرَتْهَا وهنًا وقد حال دُونَهَا

قرى أذَرِيجان المسالج والجال

قال العتيبي : المذروان : الجانبان من كل
شئ ، تقول العرب : جاء فلانٌ يَضْرِبُ
أُضْدَرِيه ، ويَهْرُ عِطْفِيه ، وَيَنْفُضُ مِذْرَوِيه ،
وهما منكباه .

ويقال : قَنَّعَ الشَّيْبُ مِذْرَوِيه ، يُريد
جانبي رأسه ، وهما فوداه ، سُمِّيَا مِذْرَوَيْنِ ،
لأنهما يَذْرِيَانِ ، أى يَشِييانِ . والذري ، هو
الشَّيْبُ . وقد ذَرَبَتْ لِحْيَتُهُ ، ثم استعير
للمنكبين والألتيين والطرفين ؛ قال
المذلي^(١) :

على عَجَسٍ هَتَافَةِ المِذْرَوِي

ن زُوراء مُضْجَمَةٌ فِي السَّمَالِ

(١) انظر الحاشية (رقم ٢ ص ٨) .

قال : وقال الأصمعي : ناقةٌ مُذِيرٌ ،
وهي التي تَرَأَمُ بأنفها ولا يَصْدُقُ حُبُّها .

وقال الليث : ذِيرٌ ، إذا اغتاز على عدوه
وأستعَدَّ لمَوَائِبَتِهِ .

قال : وأذَارَتْهُ ، أي أَلْجَأَتْهُ .

وقال غيره : أذَارَتْ الرَّجُلَ بفلان ،
إذا حَرَّشَتْهُ وأولَعَتْهُ به ، فذَرَّ به .

[ذير]

قلت : والذَّيَارُ ، غير مَهْمُوز ، هو
البَعَرُ الرَطْبُ الذي تُضَمُّدُ به أَخْلَافُ الناقة
ذاتِ اللَّيْنِ ، إذا أَرَادُوا صَرَّهَا لِئَلَّا يُؤَثِّرَ فِيهَا
الصَّرَارُ .

وقد ذَيَّرَ الرَّاعِي أَخْلَافَهَا ، إذا لَطَّخَهَا
بِالذَّيَارِ .

وقال أبو صفوان الأسدي يَهْجُو أَبْنَ
مَيَّادَةَ ، وَمَيَّادَةُ كَانَتْ أُمُّهُ :

لَهْفِي عَلَيْكَ يَا بْنَ مَيَّادَةَ آتِي

يَكُونُ ذِيَارًا لَا يَحْتَ خِصَابُهَا

إِذَا زَبَنْتُ عَنْهَا الْفَصِيلَ بِرِجَالِهَا

بَدَأَ مِنْ فُرُوجِ الشَّمْلَتَيْنِ عُنَابُهَا

أَرَادَ بُعْنَكَهَا : بَطَرَهَا .

وقال الليث : السَّرْتَقَيْنِ الذي يُخْلَطُ
بِالْتَّرَابِ يُسَمَّى قَبْلَ الْخُلْطِ خُتَّةً ، فَإِذَا خُيِّطَ
فَهُوَ ذِيرَةٌ ، فَإِذَا طُلِيَ عَلَى أَطْبَاءِ النَّاقَةِ لِكَيْلَا
يَرُضِعَهَا الْفَصِيلُ فَهُوَ ذِيَارٌ ، وَأُنْشَدَ :

غَدَّتْ وَهِيَ تَخْشُوكَ حَافِلٌ
فَرَاخَ الذَّيَارِ عَلَيْهَا صَحِيحًا

[وذر]

فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ رَفَعَ إِلَيْهِ
رَجُلٌ قَالَ لِآخَرٍ : يَا بْنَ شَامَةَ الْوَذَرِ ، فَخَذَهُ .

قال أبو عبيد : هي كلمةٌ مَعْنَاهَا الْقَذْفُ .

قال : وَالْوَذَرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، مِثْلُ
الْقِدْرَةِ . وَإِنَّمَا أَرَادَ : يَا بْنَ شَامَةَ الْمَذَاكِرِ ،
فَكَتَبَنِي عَنْهُ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُسَاقِبُ بِهَا .
وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ لَهُ : يَا بْنَ ذَاتِ الرَّايَةِ ، وَيَا بْنَ
مُلْقَى أَرْحُلِ الرُّكْبَانِ .

وقال أبو زيد : فِي قَوْلِهِ : يَا بْنَ شَامَةَ
الْوَذَرِ ، أَرَادُوا بِهَا الْقُلْفَ .

قال : وَالْوَذَرُ : بَضْعُ اللَّحْمِ .

وفى حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ : إِنِّى أَخَافُ أَنْ
لَا أَذْرَهُ .

قال أبو بكر : قال ابن السكيت : معناه :
إِنِّى أَخَافُ أَنْ لَا أَذَرَ صِفَتَهُ وَلَا أَقْطَعَهَا مِنْ
طَوْلِهَا .

قال أحمد بن عبيد : معناه : أَخَافُ الْآ
أَقْدِرُ عَلَى فِرَاقِهِ لِأَنَّ أَوْلَادِي مِنْهُ وَالْأَسْبَابُ
الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

[راذ]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : الرَّوْذَةُ :
الدَّهَابُ وَالْحِجَى .

قلت : هكذا قُيِّدَ الحَرْفُ فِي نَسْخَةِ
مُقَيِّدَةِ بِالذَّالِ . وَأَنَا فِيهَا وَاقِفٌ . وَلَعَلَّهَا :
رَوْدَةٌ ، مِنْ : رَادٍ رَوْدٌ .

[رذى]

قال الأيُّنُ : الرَّذْيُ : الْمَتْرُوكُ الْمَالِكُ
مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ بَرَّاحًا ؛ وَالْأُنْثَى
رَذِيَّةٌ ، وَالْفِعْلُ رَذَى يَرْذَى رَذَاوَةً ، وَقَدْ
أُرْذِنَتْهُ .

وفى حَدِيثِ يُونُسَ : فَقَّاهُ الْحَوْتُ
رَذِيًّا .

وقَدْ وَذَرْتُ الْوَذْرَةَ أَذْرِهَا وَذَرًا ، إِذَا
بَضَعْتَهَا بَضْعًا .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : الْوَذَقَةُ
وَالْوَذْرَةُ : بُظَّارَةُ الْمَرْأَةِ .

وَأَخْبَرَنِي النُّذْرِيُّ ، عَنِ الْحَرَّائِيِّ ، عَنِ
ابْنِ السَّكَيْتِ : قَالَ : يُقَالُ : ذَرَزَا ، وَدَعَّ
ذَا ، وَلَا يُقَالُ : وَذَرْتُهُ ، وَلَا وَدَعْتُهُ . وَأَمَّا
فِي الْحَاضِرِ فَيُقَالُ : يَذَرُهُ وَيَدَعُّهُ . وَلَا يُقَالُ :
وَإِذِرْ ، وَلَا وَادِرْ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : تَرَكَتُهُ
فَأَنَا تَارِكٌ .

وقال اللَّيْثُ : الْعَرَبُ قَدْ أَمَاتِ الْمَصْدَرُ
مِنْ « يَذِرُ » وَالْفِعْلُ الْمَاضِي ، وَأَسْتَعْمَلْتُهُ
فِي الْحَاضِرِ وَالْأَمْرِ ، فَإِذَا أَرَادُوا الْمَصْدَرَ قَالُوا :
ذَرَهُ تَرَكَهُ .

وَقَرِيبَةٌ كَثِيرَةُ الْوَذَرِ ، أَيْ كَثِيرَةُ قِطْعِ
اللَّحْمِ .

وقوله : (ذَرَنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا)^(١)
أَيْ كَلَّهُ إِلَى فَأَنِّى أَجَازِيهِ وَأَكْفِيكَ أَمْرَهُ .

ثَقَلَبَ ، عن ابن الأعرابي : الرَّذِيَّةُ :
 الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قال كَيْبِدُ :
 يَا وَيَّيْ إِلَى الْأَطْنَابِ كُلِّ رَذِيَّةٍ
 مِثْلُ الْبَلِيَّةِ قَالِصًا أَهْدَاهَا
 أَرَادَ : كُلُّ أَمْرَةٍ أَرَادَهَا الْجُوعُ تَتَمَرَّضُ
 سَائِلَةً . وَرَذِيَّةٌ ، فِعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ .
 وَالرُّذَاةُ : الَّتِي قَدْ هَذَلَهَا الْجُوعُ وَالسَّلَالُ .
 وَالسَّلَالُ : دَاوَاهُ بَاطِنٌ مُلَازِمٌ لِلْجَسَدِ لَا يَزَالُ
 يَسْلَهُ فَيُذِيبُهُ .

ذل و اى

اذلولى - ذال - ذال - لاذ .

[اذلولى]

أَبُو الْعَبَّاسِ ، عن ابن الأعرابي :
 اذْلَوْلَى ، إِذَا أَسْرَعَ خَافَةً أَنْ يَفُوتَهُ شَيْءٌ .
 وَاذْلَوْلَيْتُ ، أَيْ ائْتَكَسَرْتُ قَلْبِي .
 أَبُو عُبَيْدٍ ، عن أَبِي زَيْدٍ : يُقَالُ :
 اذْلَوْلَيْتُ أَذْلِيلَاءً ، وَتَذَعَلْتُ تَذَعُلًا ،
 وَهِيَ انْطِلَاقٌ فِي اسْتِخْفَاءٍ .

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ عَمْرُو بْنُ كَرَكِرَةَ :
 اذْلَوْلَى ذَكَرُهُ ، إِذَا قَامَ مُسْتَرْخِيًا .

وَاذْلَوْلَى فَذَهَبَ : إِذَا وَلَّى مُتَقَاضِفًا .
 وَرِشَلَا مَذْلُولٌ ، إِذَا كَانَ يَضْطَرُّ .
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَذَلَّى فُلَانٌ ، إِذَا
 تَوَاضَعَ .

قُلْتُ : وَأَصْلُهُ : تَذَلَّلَ ، فَكَثُرَتْ
 اللَّامَاتُ ، فَقُلِيتْ أَخْرَاهُنْ يَاءً ، كَمَا قَالُوا :
 تَطَّيَّ ، وَأَصْلُهُ تَطَنَّيَنَّ .

أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
 أَنْشَدَهُ لَشُعْرَانَ السَّلَامِيِّ ، مِنْ قُضَاعَةٍ :
 أَرْكَبُ مِنَ الْأَمْرِ قَرَادِيدَهُ

بِالْحَزْمِ وَالْقُصَّةِ أَوْصَانِعِ
 حَتَّى تَرَى الْأَخْدَعَ مَذْلُولِيًا

يَلْتَمِسُ الْفَضْلَ إِلَى الْخَادِعِ
 قَالَ : قَرَادِيدُ الْأَرْضِ : غُلَظُهَا . وَالْمَذْلُولَى :
 الَّذِي قَدْ ذَلَّ وَأَقَادَ . يَقُولُ : أَخْدَعَهُ بِالْحَقِّ
 حَتَّى يَذِلَّ ، أَرْكَبُ بِهِ الْأَمْرَ الصَّغْبَ .

[ذال]

يُقَالُ : ذَالَتِ الْجَارِيَةُ فِي مِشْيَتِهَا تَذِيلُ
 ذَبِيلًا ، إِذَا مَاسَتْ وَجَبَرَتْ أَذْيَالُهَا عَلَى
 الْأَرْضِ .

وَذَنِبَهُ طَوِيلًا قَالُوا : ذَائِلٌ ، وَالْأُتَى :
ذَائِلَةٌ .

وقالوا : ذَبَّالَ الذَّنْبِ ، فيذكرون
الذَّنْبَ .

وقال الليث : الذَّيْلُ : ذَبِيلُ الْإِزَارِ
مِنَ الرِّدَاءِ ، وهو ما أُسْبِلَ مِنْهُ فَأَصَابَ
الْأَرْضَ .

وَذَبِيلُ الْمَرْأَةِ ، لِكُلِّ ثَوْبٍ تَلْبَسُهُ إِذَا
جَرَتْهُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ خَلْفِهَا .

وَذَبِيلُ الرِّيحِ : مَا جَرَتْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
مِنَ التُّرَابِ وَالْقَتَامِ .

وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ : ذُبُولٌ ، وَرَبَّمَا
قَالُوا : أَذْيَالٌ .

وَيُقَالُ لَذَنْبِ الْفَرَسِ إِذَا طَالَ : ذَبِيلٌ
أَيْضًا .

وَتَمَرٌ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ جَنْبَةَ ، قَالَ : ذَبِيلُ
الْمَرْأَةِ : مَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ ثَوْبِهَا مِنْ
نَوَاحِيهِ كُلِّهَا .

قال : وَلَا نَدْعُو لِلرَّجُلِ ذَبِيلًا ، فَإِنْ كَانَ

وَذَالَتِ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا ، إِذَا نَشَرَتْهُ عَلَى
فَخِذَيْهَا ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ بِصِفِّ نَاقَةٍ :

فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلِيدَةُ مُحْبِسٍ
تُرَى رَبَّهَا أَذْيَالَ سَحْلٍ مُعَصَّدٍ^(١)

وَذَبِيلُ فُلَانٍ ثَوْبُهُ تَذِيْلًا ، إِذَا طَوَّلَهُ .
وَتَوْبٌ مُذَبَّلٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

* عَذَارَى دَوَارٍ فِي مَلَأَةٍ مُذَبَّلٍ^(٢) *

وَيُقَالُ : أَذَالَ فُلَانٌ ثَوْبَهُ أَيْضًا ، إِذَا
أَطَالَ ذَبِيلَهُ ؛ قَالَ كُنَيْزٌ :

عَلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِيِّ دِلَاصٌ حَصِيْنَةٌ
أَجَادَ السُّدَّى سَرَدَهَا^(٣) فَأَذَالَهَا

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَذَالُ : الْمُهَانُ .

وَقَدْ أَذَالَ فُلَانٌ فَرَسَهُ ، إِذَا أَهَانَهُ .

وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ الْمُهَانَةِ : مُذَالَةٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ ذَبِيلٌ ، إِذَا كَانَ طَوِيلًا
طَوِيلَ الذَّنْبِ ، فَإِنْ كَانَ الْفَرَسُ قَصِيرًا

(١) اللسان (ذيل) : « ممد » .

(٢) عجز بيت لامرئ القيس ، وصدره :

« فمن لنا سرب كأن نأجبه »

(٣) الديوان (٢ : ٥٢) : « نجها » .

قال : وجمع ذُوَالَّة : ذُوَلَان . ويُقال :
ذُوَلَان .

قال : والذَّال : حَرْفٌ هِجَاءٌ ، وتَصَغِيرُهَا :
ذُوَيْلَة . وقد ذَوَّلْتُ ذَالاً .

[وذل]

أبو الهيثم : قال ابنُ بُرْزُجَ : الوَذَلَة :
التَّخْفِيفَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ؛ يُقال :
خَادِمٌ وَذَلَّةٌ .

قال أبو زيد : الوَذَلَة مِنَ النِّسَاءِ :
النَّشِيطَةُ الرَّشِيقَةُ .

أبو عُبَيْد : الوَذِيلَة : قِطْعَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ ،
وَجَمْعُهَا : وَذِيل .

ثَعْلَب ، عن ابنِ الْأَعْرَابِيِّ : الوَذِيلَة :
قِطْعَةٌ مِنْ شَحْمِ السَّنَامِ وَالْأَلْيَةِ ، وَأَنشد :
هَلْ فِي دَجُوبِ الْحَرَةِ الْمَخِيطِ
وَذِيلُهُ تَشْفِي مِنَ الْأُطِيطِ

قال : والوَذِيلَة : السَّيِّكَةُ مِنَ الْفِضَّةِ ،
عن أبي عمرو . والدَّجُوب : الْجُوالِق .

وفي حَدِيثِ عَمْرٍو : فَارِزْتُ أَرُمَ أَمْرَكَ
بِوَذَائِلِهِ ، وَأَصْلُهُ بَوَصَائِلِهِ .

طَوِيلَ الثَّوْبِ ، فَذَلِكَ الْإِرْقَالُ فِي الْقَمِيصِ
وَالْجُبَّةِ ، وَالذَّيْلُ فِي دِرْعِ الْمَرْأَةِ أَوْ قِنَاعِهَا ،
إِذَا أَرَزَحَتْهُ .

[ذال]

أبو عُبَيْد ، عن الْأَصْمَعِيِّ : الذَّالَّانِ مِنَ
الْمَشْيِ : التَّخْفِيفُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الذَّنْبُ : ذُوَالَّة .
وَيُقال منه : ذَالَتْ ، فَأَنَا أَذَالُ .

ثَعْلَب ، عن ابنِ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّالَّانِ :
عَدُوٌّ مُتَقَارِبٌ . وَالذَّالَّانِ : السَّرْعَةُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّمَالِيُّ عَنْ الزِّيَادِيِّ
أَنَّهُ قَالَ : الذَّوُولُ : السَّرِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وقال الْأَصْمَعِيُّ : الذَّالَّانِ : مَشْيُ الَّذِي
كَأَنَّهُ يَبْنِي فِي مَشْيِهِ ، مِنَ النَّشَاطِ .

وقال اللَّيْثُ : ذُوَالَّة ، اسمٌ مَعْرِفَةٌ :
الذَّنْبُ ، لَا يَنْصَرِفُ .

قال : وقد سَمَتِ الْعَرَبُ عَامَّةُ السَّبَاعِ
بِأَسْمَاءِ مَعَارِفَ ، يُجْرُونَهَا يُجْرِي أَسْمَاءُ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ .

قال : وَالذَّالَّانِ ، بهِمزة واحدة ، يُقال
هُوَ ابْنُ آوَى .

مَلَاوِذٌ ، أَيْ لَا يَحْيَى إِلَّا بَعْدَ كَدٍّ ، وَأَنْشَدَ
لِلْقُطَامِيِّ :

وَمَا ضَرَّهَا أَنْ لَمْ تَكُنْ رَعَتِ الْحَيَّ
وَلَمْ تَطْلُبِ الْخَيْرَ الْمَلَاوِذَ مِنْ بَشَرٍ
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

مِلَاوِذٌ مِنْ حَرٍّ كَانَتْ أَوَارَهُ
يُذِيبُ دِمَاعَ الصَّبِّ وَهُوَ جَدُوعُ
مِلَاوِذُ ، يَعْنِي بَقَرِ الْوَحْشِ ، أَيْ تَلَجَأُ
إِلَى كُنْهَيْهَا .

أَبُو زَيْدٌ : يُقَالُ : لِي عِشْرُونَ مِنَ الْإِبِلِ
أَوْ لَوَاذُهَا . يُرِيدُ : أَوْ قُرَاتِبُهَا .

وَيُقَالُ : أَلَاذُ الطَّرِيقِ بِالْأَذَى الْإِذَّةُ ،
وَالطَّرِيقُ : يُلِيزُ بِالْأَذَى ، إِذَا أَحَاطَ بِهَا .
وَالْأَذَى الدَّارُ بِالطَّرِيقِ ، إِذَا أَحَاطَتْ بِهِ .

وَلَذْتُ بِالْقَوْمِ ، وَأَلَذْتُ بِهِمْ ، وَهِيَ
الْمَدَاوِرَةُ مِنْ حَيْثُمَا كَانَ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَنْصَمِيِّ : الْأَلْوَاذُ ،
وَاحِدُهَا : لَوِذٌ ، وَهُوَ حِصْنُ الْجَبَلِ
وَمَا يُطِيفُ بِهِ .

يَعْنِي بِالْوِزْدَانِ : سَبَائِكَ الْفِضَّةِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : الْوِزْدِيلَةُ ،
فِي لُفَّةٍ طَيِّبَةٍ .

[لاذ]

وَقَالَ الْاِثْتُ : يُقَالُ : لَازَ بِهِ يَلُوزُ لَوِذًا
وَلِتِيَاذًا .

قَالَ . وَأَمَّا اللَّوَاذُ فَهُوَ مَصْدَرٌ «لَاوِذَ» ،
فَهُوَ مَلَاوِذٌ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
(يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا) ^(١) : يَلُوزُ هَذَا بَذَا ،
وَيَسْتَقِرُّ ذَا بَذَا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يَلُوزُ بِهِ
الْمَلَأَكُ ، أَيْ يَسْتَقِرُّ بِهِ الْمَالُ كَوْنًا . وَإِنَّمَا قَالَ
تَعَالَى : «لِوَاذًا» لِأَنَّهَا مَصْدَرٌ «لَاوِذَتْ» .
وَلَوْ كَانَتْ مَصْدَرًا لَ «لَذْتُ» لَقُلْتُ : لَذْتُ
بِهِ لِتِيَاذًا ، كَمَا قَوْلُ قُتَيْبٍ إِلَيْهِ قِيَامًا ، وَقَاوِمَتَكَ
قَوَامًا طَوِيلًا .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى «اللَّوَاذِ» : الْخِلَافُ ،
أَيْ يُخَالِفُونَ خِلَافًا .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : خَبَرُ بَنِي فُلَانٍ

وقال الزَّجَّاجُ في قوله تعالى : (وَيَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ)^(١) : أَكْثَرُ الْقُرَّاءِ يَقْرَأُونَ : (قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ) .
وتفسيره : أَنَّ مِنَ الْمُنَافِقِينَ مَنْ كَانَ يَعْيبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويقول : مَتَى بَلَّغَهُ شَيْءٌ ، حَلَفْتُ لَهُ فَيَقْبَلُ مِنِّي ، لِأَنَّهُ أَذُنٌ .
فَاعْلَمْ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ أَذُنٌ خَيْرٌ لَا أَذُنٌ شَرٌّ ،
نَمَّ بَيِّنٌ فَقَالَ : (يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ)^(١)
أَيَّ مَا يَسْمَعُ يُبْزِلُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَيُصَدِّقُ بِهِ وَيُصَدِّقُ
لِلْمُؤْمِنِينَ فِيمَا يُخْبِرُونَهُ بِهِ .

وفي الحديث : مَا أَذِنَ اللَّهُ لَشَيْءٍ كَأَذْنِهِ
لِنَبِيٍِّّ يَتَقَفَّنِي بِالْقُرْآنِ .

قال أبو عبيد : يَعْنِي : مَا اسْتَمَعَ اللَّهُ
لشَيْءٍ كَاسْتِمَاعِهِ لِنَبِيٍِّّ يَتَقَفَّنِي بِالْقُرْآنِ .

يقال : أَذِنْتُ لِلشَّيْءِ أَذْنًا لَهُ ، إِذَا اسْتَمَعْتَ
لَهُ ؛ قَالَ عَدِي :

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَمَلَّلْ بِدَدَنْ

إِنِّ هَمِّي فِي سَمَاعٍ وَأَذْنٍ

وقال الليث : اللَّاذَةُ ، وَاللَّاذُ : ثِيَابٌ مِنْ
حَرِيرٍ يُنْسَجُ بِالصِّينِ ، تَسْمِيهِ الْعَرَبُ وَالصَّجْمُ :
اللَّاذَةُ .

ويقال : هُوَ بِلَوْذٍ كَذَا ، وَبِلَوْذَانٍ كَذَا ،
أَيَّ بِنَاحِيَةٍ كَذَا .

قال ابنُ أُمَرَ :

كَأَنَّ وَقَعَتَهُ لَوْذَانِ مِرْقَمَاهَا
صَلَقُ الصَّفَا بِأَدِيمٍ وَقَعَهُ تَبَرُّ

ذ ن و ا ي

أذن — ذان — ذان .

[أذن]

قال القرّاء وغيره : الْأَذُنُ ، مُثَقَلَةٌ مُؤَنَّنَةٌ ،
وَجَمْعُهَا : أَذَانٌ .

وقال ابنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ أَذَانِي :
عَظِيمُ الْأَذْنَيْنِ .

ويقال : نَعْجَةٌ أَذْنَاءُ ، مَمْدُودٌ ، وَكَبَشٌ
أَذْنُ .

وَأَذَنْتُ فُلَانًا أَذْنًا ، فَهُوَ مَأْذُونٌ ، إِذَا
ضَرَبْتَ أَذَنَهُ .

وَأَذَيْنَةُ : أَسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ .

ويقال : أَذِنْتُ لفلانٍ في أمر كذا وكذا
إِذْنًا ، بكسر الهمزة وجزم الفال .
وَأَسْتَأْذِنْتُ فلانًا أَسْتِئْذِنَانَا .

وأما قوله تعالى : (فَأَذِّنُوا بِحَرْبٍ مِنَ
اللَّهِ وَرَسُولِهِ ^(١)) . وقرئ (فَأَذِّنُوا) . فمن
قرأ (فَأَذِّنُوا) كان معناه : فَأَعْلِمُوا كُلَّ مَنْ
لَمْ يَتْرَكَ الرَّبَّ أَنَّهُ حَرْبٌ .

يُقال : قد أَذْنَتْهُ بكذا وكذا ، أُوذِنَهُ
إِذْنَانًا ، إِذَا أَعْلَمْتَهُ ؛ وقد أَذِنَ بِهِ يَأْذِنُ ،
إِذَا عَلِمَ .

وَمَنْ قَرَأَ (فَأَذِّنُوا) فَالْعَنَى : فَأَنْصِتُوا .
وقوله عَزَّ وَجَلَّ : (وَأَذِّنْ مِنَ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ) ^(٢) أى إِيْلَامٌ .

يُقال : أَذْنَعَهُ أُوذِنَهُ إِذْنَانًا وَأَذَانًا .
فالأذان : اسمٌ يَقُومُ مُقَامَ الإِذْنِ ، وهو المَصْدَرُ
الحَقِيقُ .

وقال عزَّ وجلَّ : (وَإِذْ تَأْذِنُ رَبُّكُمْ
لِئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) ^(٣) . معناه :

وَإِذَا عَلِمَ رَبُّكُمْ .

وَالْأَذَانُ لِلصَّلَاةِ : إِيْلَامٌ بِهَا وَيَوْقِيهَا .
وَالْأَذَيْنُ : مثل الْأَذَانِ أَيْضًا .

وقوله : (وَمَا هُمْ بِبَصَائِرٍ بِهِ مِنْ أَحَدٍ
إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) ^(٤) معناه : يَعْلَمُ اللَّهُ ، وَالْإِذْنُ
هَاهُنَا لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لِأَنَّ اللَّهَ
لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ مِنَ السَّحَرِ وَمَا شَاكَلَهُ .

وَأَذَانُ الْكَيْزَانِ : عُرَاها ؛ وَاحِدُهَا :
أَذَنٌ .

وَيُقال : قَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا بِإِذْنِهِ ، أَيْ
فَعَلْتُهُ بِعِلْمِهِ . وَيَكُونُ بِإِذْنِهِ ، أَيْ بِأَمْرِهِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُتَنَرِّى : عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ،
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : أَذْنْتُ فَلَانًا تَأْذِينًا ،
أَيْ رَدَدْتُهُ .

قال : وَهَذَا حَرْفُ غَرِيبٍ .

قال : وَالْأَذْنُ : التَّسْبِيحُ ، وَاحِدَتُهُ :
أَذَنَةٌ .

وقال ابنُ مُثَنَّمٍ : يُقال : هَذِهِ بَقْلَةٌ تَجِدُ

(١) البقرة : ٢٧٩ .

(٢) التوبة : ٣ .

(٣) إبراهيم : ٧ .

(٤) البقرة : ١٠٢ .

بها الإبلُ أَذَنَةً شَدِيدَةً، أَى شَهْوَةً شَدِيدَةً.
وَأَذَنٌ بِإِرسالٍ إِلَيْهِ، أَى تَكَلُّمٌ بِهِ.

وَأَذَنُوا عَنِّي أَوَّلَهَا : أَى أَرْسَلُوا أَوَّلَهَا.
وَالْمِثْدَنَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُؤْذَنُ عَلَيْهِ
لِلصَّلَاةِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ : تَأَذَّنْتُ لِأَفْعَلَنَّ كَذَا وَكَذَا،
يُرَادُ بِهِ إِحْبَابُ الْفِعْلِ.
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْمَنَارَةِ : الْمِثْدَنَةُ،
وَالْمُؤَذِّنَةُ.

تَعَلَّبَ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، يُقَالُ : جَاءَ
فُلَانٌ نَاشِراً أَذُنَيْهِ، أَى طَامِعاً.

وَوَجَدْتُ فُلَانًا لَا يَسَا أَذُنَيْهِ، أَى مُتَغَافِلًا.

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَذَنَةُ : صِغَارُ الْإِبِلِ وَالْفَنَمِ.
وَوَرَقُ الشَّجَرِ، يُقَالُ لَهُ : أَذَنَةٌ، لَصَفَرِهِ.

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَذِنْتُ لِحَدِيثِ فُلَانٍ،
أَى أَشْتَهَيْتُهُ.

وَأَذِنْتُ لِرَاحَةِ الطَّعَامِ، أَى أَشْتَهَيْتُهُ.

وَهَذَا طَعَامٌ لَا أَذَنَةَ لَهُ، أَى لَا شَهْوَةَ

لِرَبِّهِ.

وَقَوْلُهُ : (فَأَذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ)، أَى
فَاعْلَمُوا : أَذِنَ بِأَذْنٍ، إِذَا عَلِمَ.

وَمَنْ قَرَأَ : (فَأَذِنُوا) أَرَادَ : أَعْلِمُوا مَنْ
وَرَاءَكُمْ بِالْحَرْبِ^(١).

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مَتْنَا
مِنْ شَهِيدٍ)^(٢)، أَى أَعْلَمْنَاكَ.

(قُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ)^(٣)، أَى
أَعْلَمْتُكُمْ مَا يَنْزِلُ عَلَى مِنَ الْوَحْيِ.

(وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ)^(٤)، أَى
إِعْلَامٌ، وَهُوَ الْإِذَانُ.

وَالْإِذَانُ : الْأَذِينَ، قَالَ جَرِيرٌ :

هَلْ تَمْلِكُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا

أَوْ تَشْهَدُونَ لَدَى الْأَذَانِ أَذِينَ

الْمُؤَذِّنُ : الْمُعَلِّمُ بِأَوْقَاتِ الصَّلَاةِ.

(وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ
اللَّهِ)، أَى يَعْلَمُهُ^(٥).

(١) سبق مثل هذا الكلام عن هذه الآية
الكريمة.

(٢) حم السجدة : ٤٧.

(٣) الأنبياء : ١٠٩.

(٤) التوبة : ٣.

(وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَوْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) ^(١)، أى يعلمه .

وَيُقَالُ : بِتَوْفِيقِ اللَّهِ .

(وَإِذَا تَأَذَّنَ رَبُّكَ) ^(٢)، أى أعلم، وهو واقع مثل تَوَعَّد . ويجوز أن يكون «تَفَعَّلَ» من قولك «تَأَذَّنَ»، كما يُقال : تَعَلَّمَ، بِمَعْنَى أَعْلَمَ .

(ثُمَّ أَذُنٌ مُؤَذَّنٌ) ^(٣) أى نادى مُنَادٍ .

وقوله : (هو أذن) أى يَأْذَنُ لما يُقال له، أى يَسْتَمِعُ وَيَقْبَلُ .

قلتُ : قوله «هو أذن» أرادوا أنه متى بَلَّغَهُ عَنَّا أَنَا تناولناه بُسُوءَ أَنْكَرْنَا ذَلِكَ وَحَلَفْنَا عَلَيْهِ ، فَيَقْبَلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَذُنٌ ^(٤) .

وَيُقَالُ : السُّلْطَانُ أَذُنٌ .

(وَأُذِنَتْ لِرَبِّهَا) ^(٥)، أى سَمِعَتْ سَمْعَ طَاعَةٍ وَقَبُولٍ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْإِذْنُ إِذْناً .

(١) يونس : ١٠٠ .

(٢) الأعراف : ١٦٦ .

(٣) يوسف : ٧٠ .

(٤) سبق مثل هذا الكلام .

(٥) الإنشقاق : ٥٠، ٥٢ .

[ذان]

تَعْلَبُ ، عن ابن الأعرابي : ذَاتَهُ وَذَانَهُ وَذَابَهُ ، أى عَابَهُ .

وقال ابنُ السَّكَيْتِ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : هُوَ الذَّيْمُ وَالذَّامُ وَالذَّانُ وَالذَّابُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قال : وقال قيسُ بنُ الحَخِيمِ الأَنْصَارِيُّ : رَدَدْنَا الْكِتَابَةَ مَقْلُوءَةً

بِهَا أَقْنَاهَا وَبِهَا ذَانُهَا
وقال كِنَازُ الجَرْمِيّ :

* بِهَا أَقْنَاهَا وَبِهَا ذَابُهَا *^(٦)

[ذان]

تَعْلَبُ ، عن ابن الأعرابي : الذُّؤُنُونُ : أَسْمَرُ اللَّوْنِ مُدْمَلِكٌ ، لَهُ وَرَقٌ لَازِقٌ بِهِ ، وَهُوَ طَوِيلٌ مِثْلُ الطَّرْتُوثِ ، تَمِيهِ لَا طَعْمَ لَهُ ، لَيْسَ بِحُلْوٍ وَلَا مَرٌّ ، لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْغَنَمُ ، يَنْبُتُ فِي سُهُولِ الْأَرْضِ .

والعربُ تقول : ذُؤُونٌ لَا رِمَّةَ لَهُ ، وَطَرْتُوثٌ لَا أَرْضَ طَاةَ .

(٦) صبره :

« رددنا الكتابية مقْلُوءة »

يُقال هذا للقوم إذا كانت لهم نَجْدَةٌ
وَفَضْلٌ فهِلَكُوا وَتَغَيَّرَتْ حَالُهُمْ ، فيُقال :
ذَآئِنٌ لَا رِمْتَ لَهَا ، وَطَرَائِثٌ لَا أَرُطَى ،
أى قد اسْتُؤْصِلُوا فلم تَبْقَ لَهُمْ بَقِيَّةٌ .

وفى حَدِيثٍ خُذِيْفَةٌ ، قيل له : كيف
تَصْنَعُ إِذَا أَتَاكَ مِنَ النَّاسِ مِثْلُ الْوَتْدِ أَوْ مِثْلُ
الذُّؤُنُونِ يَقُولُ : أَتُبْعِي وَلَا أَتُبْعِكَ ؟

الذُّؤُنُونُ : نَبْتُ طَوِيلٌ ضَعِيفٌ لِرَأْسِ
مُدَوَّرٍ ، رُبَّمَا تَأْكُلُهُ الْأَعْرَابُ . شَبَّهَ بِالذُّؤُنُونِ
إِصْفَرَهُ وَحَدَاثَةَ سَنِهِ ، وَهُوَ يَدْعُو الْمَشَايِخَ إِلَى
تَبَاعِهِ .

ذ ف و اى

ذاف - وذف

[ذاف]

قال اللَّيْثُ : الذَّنْفَانُ : السَّمُ الَّذِى
يَذْأَفُ ذَأَفًا .

والذَّأَفُ : سُرْعَةُ الْمَوْتِ ، الْأَلْفُ هَمَزَةٌ
سَاكِنَةٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الذَّيْفَانُ ، بِكَسْرِ الذَّالِ وَفَتْحِهَا ،
وَالذَّؤَافُ ، كُلُّهُ السَّمُ .

أَبْنُ السَّكَيْتِ : يُقال : ذَافٌ يَذُوفٌ ،
وهى مِثْيَةٌ فى تَقَارُبٍ وَتَفَحُّجٍ ؛ وَأَنشد :
* وَذَافُوا كَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلِ (١) *
وَيُقال : مَوْتٌ ذُؤَافٌ ، إِذَا كَانَ
مُجْهِزًا بِسُرْعَةٍ .

[وذف]

تَعَلَّبَ ، عَنْ أَبْنِ الْأَعْرَابِيَّ : الْوَذَفَةُ ،
وَالْوَذَرَةُ : بُظَاةُ اللَّرَاءِ .

وَرَوَى أَنَّ الْحِجَّاجَ قَامَ يَتَوَذَّفُ بِمَكَّةَ
فِي سِنَتَيْنِ لَهُ بَعْدَ قَتْلِهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ حَتَّى دَخَلَ
عَلَى أَسْمَاءَ .

قال أَبُو عُبَيْدَةَ : قال أبو عمرو :
التَّوَذَّفُ : التَّبَحُّثُ .

وكان أبو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : التَّوَذَّفُ :
الإِسْرَاعُ ؛ وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :
يُعطى النِّجَابُ بِالرَّحَالِ كَأَنَّهَا
بَقَرُ الْعَصَائِمِ وَالْجِيَادِ تَوَذَّفُ
أَرَادَ : يُعطى الْجِيَادَ .

(١) صدره :

* رَأَيْتُ رَجُلًا حِينَ يَمْشُونَ خَجُوا *
(السان : ذوف) .

ذاب وای

ذبی - ذاب - ذاب - ذیب - بذ - باذ .

أما « ذَبَى » فَاَعْلَمْتُني سَمِعْتُ فِيهِ
شَيْئًا مِنْ تَعَةٍ غَيْرِ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا :
ذُبْيَان .

قال أبو عبيدة : قال ابن الكلبي :
كان أبي يقول : ذُبْيَان ، بالكسر .

ما قال : وغيره يقول : ذُبْيَان .

وذكر لي بعضُ المشايخ أنه يُقال : ذَبَّ
النَّديْرُ ، وَذَبَى ؛ وَذَبَّتْ شَفَّتُهُ ، وَذَبَّتْ ،
وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ .

[ذاب]

قال الليث : الذَّوْبُ : العسلُ الذي
خَلَصَ مِنْ شَمْعِهِ .

والذَّوْبَان : مصدر : ذَابَ يَذُوب .

سَلَمَةُ ، عن الفراء : ذَابَ عَلَيْهِ الْمَالُ ،
أَيِ حَصَلَ .

وَذَابَ الرَّجُلُ ، إِذَا حَقَّ بَعْدَ عَقْلٍ .
وَوَظَّهَتْ فِيهِ ذَوْبَةٌ ، أَيْ حَقِيقَةٌ .

وَذَابَ ، إِذَا دَامَ عَلَى أَشْكَالِ الذُّوْبِ ،
وَهُوَ الْعَسَلُ .

وقال أبو الهيثم في قول بشر بن أبي
خازم :

وَكُنْتُمْ كَذَاتِ الْقِدْرِ لَمْ تَدْرِ إِذْ غَلَّتْ
أَنْتَزِلْهَا مَذْمُومَةٌ أَمْ تُذْيِبُهَا

قال : تُذْيِبُهَا ، أَيْ تُبْقِيهَا ، مِنْ قَوْلِكَ :
مَا ذَابَ فِي يَدِي ، أَيْ مَا بَقِيَ .

وقال غيره : تُذْيِبُهَا : تُنْهَبُهَا .

وَذَابَتِ الشَّمْسُ ، إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا ؛
وقال الرازي :

* وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُغَابٌ فَتَزَلَّ * .

وقال :

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَرَاتِهَا

بأفنان مَرَبُوعِ الصَّرِيمةِ مُعْبِلٍ

أبو عبيد : عن أبي زيد ، قال : الزَّبْدُ
حِينَ يُجْعَلُ فِي الْبُرْمَةِ يُطْبَخُ سَمْنًا فَهُوَ الْإِذْوَابُ
وَالْإِذْوَابَةُ ، فَإِذَا خَلَصَ اللَّبَنُ مِنَ الثَّنَلِ فَذَلِكَ
اللَّبَنُ الْإِزْرُ . وَالثَّنَلُ : الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ

اللبن هو الخُلوص . وإن اخلط اللبن قيل :
أُرْتَجَن .

ويُقال : ذابت حَدَقَةُ فلانٍ ، إذا
سالت .

ويُقال : هاجِرَةٌ ذَوَابَةٌ : شَدِيدَةُ الْحَرِّ ؛
وقال الشاعر :

وظِلْمَاءٌ مِنْ جَرَى نَوَارٍ سَرَبَتْهَا

وهاجِرَةٌ ذَوَابَةٌ لَا أَقِيلُهَا

وناقَةُ ذَوُوبٌ : سَمِيحَةٌ وَلَيْسَتْ فِي غَايَةِ
السَّمَنِ .

أبو عمرو ، عن أبيه : ذابَ ، إذا سالَ ؛
وبادَ ، إذا تواضع .

أبو عبيد ، عن القراء ، قال : الذُّبَابُ :
بَقِيَّةُ الْوَبَرِ .

قال أبو عمرو : الذُّبَابُ : الشَّمَرُ عَلَى
عُنُقِ الْبَعِيرِ وَمِشْقَرِهِ .

قال تميم : لَا أَعْرِفُ الذُّبَابَ إِلَّا فِي
بَيْتٍ لِكَثِيرٍ :

عَسُوفٌ بِأَجْوَا^(١) الْفَلَا حَمِيرِيَّةٍ

مَرِيشٌ بِذِي بَيَانَ الشَّلِيلِ تَلِيلُهَا

وَيُرَوَّى : السَّيْبُ .

قال أبو عبيد : هو واحد .

وقال أبو وَجْزَةَ :

تَرَبَّعَ أَهْبَى الرَّفْعَاءِ حَتَّى

نَفَى وَنَفَيْنَ ذِي ثَبَانِ الشَّنَاوِ

[ذاب]

الذُّبُ ، مَهْمُوزٌ فِي الْأَصْلِ ؛ وَالْجَمْعُ

أَذُوبٌ ، وَذِئَابٌ ، وَذُؤْبَانٌ .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : أَذُوبٌ

الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُذْنِبٌ ، إِذَا فَرَعَ .

وقال عَمِيْرُهُ : ذَابْتُ فُلَانًا ذَابًا ،

وَذَامَتُهُ ذَامًا ، إِذَا حَقَرْتَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ

عَزَّ وَجَلَّ : (مَذُؤُومًا مَذْحُورًا)^(٢) .

وأخبرني النُّذِرِيُّ ، عن الْحَرَّائِيِّ ،

عن ابنِ السَّكَيْتِ ، قال : ذَامَتُهُ وَذَابَتُهُ ،

إِذَا طَرَدْتَهُ وَحَقَرْتَهُ .

(١) كَذَا فِي الدِّيْوَانِ (٢ : ٢٣) : وَفِي الْإِسْطِ

(ذَب) : « لِأَحْوَا » .

(٢) الْأَعْرَافُ : ١٧ .

قال : وَتَمَيَّنْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ :
ذَامُنْتُهُ : عَيْتُهُ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ « ذَمَمْتُهُ » .
أَبُو عَبِيدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : غَرَبَ
ذَابٌ ، عَلَى مِثَالِ فَعَلَ ، وَلَا أَرَاهُ أَخَذَ إِلَّا مِنْ
تَذَوُّبِ الرِّيحِ ، وَهُوَ اخْتِلَافُهَا ، فَشَبَّهَ اخْتِلَافَ
الْبَعِيرِ فِي الْمَنَاجَاةِ بِهَا .

أَبُو عَبِيدٍ : التَّذَوُّبُ ، وَالْمَتَذَابَةُ ، بِوَزْنِ
مُتَفَعِّلَةٍ وَمُتَفَاعِلَةٍ ، مِنَ الرِّيحِ : الَّتِي تَجْبِي مِنْ
هَا هُنَا مَرَّةً وَمِنْ هَا هُنَا مَرَّةً ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
يَذْكُرُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا :

فَبَاتَ يُشِيرُهُ تَادُّ وَيُسِيرُهُ

تَذَوُّبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْمِغْصَبُ

أَبُو عَبِيدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : تَذَابَ ،
الدَّاقَةُ ، وَتَذَابَ لَهَا ، وَهُوَ أَنْ يَسْتَخْفِيَ لَهَا
إِذَا عَطَفَهَا عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا ، مُتَشَبِّهًا لَهَا بِالسَّيْفِ
لَتَكُونَ أَرَأَمَ عَلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ الَّذِي تَمُطِفُ
عَلَيْهِ .

قال : وقال الأصمعي : الذَّئْبَةُ : فَرْجَةٌ
مَا بَيْنَ دَفَتَيِ الرَّجْلِ وَالسَّرَجِ وَالْفَيْطِ ،
أَيُّ ذَلِكَ كَانَ .

وَقَتَبَ مُذَابٌ ، وَغَبِيطُ مُذَابٌ ، إِذَا جَمِلَ
لَهُ فَرْجَةٌ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ .

لَهُ كَفَلٌ كَالِدَعْصِ لِبَدَّهُ النَّدَى

إِلَى حَارِكٍ مِثْلَ الْغَبِيطِ الْمَذَابِ

وقال غيره : مِنْ أَدْوَاءِ الْخَيْلِ :
الذَّئْبَةُ .

وقد ذُئِبَ الْفَرَسُ ، فَهُوَ مَذْهُوبٌ ، إِذَا
أَصَابَهُ هَذَا الدَّاءُ ، وَيُنْقَبُ عَنْهُ بِحَدِيدَةٍ فِي
أَصْلِ أَذَنِهِ فَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ غَدَدٌ صِفَارٌ بَيْضٌ
أَصْفَرٌ مِنْ لُبِّ الْجَاوَرِسِ .

وقال أبو زَيْدٍ : ذَوَابَةُ الرَّأْسِ ، هِيَ التَّحِي
أَحَاطَتْ بِالذَّوَابَةِ مِنَ الشَّعْرِ .
وَعَلَامٌ مُذَابٌ : لَهُ ذَوَابَةٌ .

قال : وَذَوْبَانُ الْعَرَبِ : الَّذِينَ يَتَصَمَّمُونَ
وَيَتَلَصَّصُونَ .

ويقال : هُمُ ذَوَابَةُ قَوْمِهِمْ ، أَيْ أَشْرَافُهُمْ .
وَذَوَابَةُ النَّعْلِ : الْمُتَعَلِّقُ مِنَ الْقَبَالِ .

وَذَوَابَةُ السَّيْفِ : عِلَاقَةُ قَائِمِهِ .
وَذَوْبُ الرَّجُلِ يَذْوُبُ : إِذَا خَبِثَ ،
كَأَنَّهُ صَارَ ذَنْبًا .

وَأَسْتَذَابُ النَّقْدُ: صار كالذئب، يُضْرَبُ
مثلاً للذَّانِ، إِذَا عَلَوْا الْأَعِزَّةَ.

وَأَرْضٌ مَذْأَبَةٌ: كَثِيرَةُ الذَّائِبِ،
كَقَوْلِهِمْ: أَرْضٌ مَأْسَدَةٌ، مِنَ الْأَسَدِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: يَرْدُونَ مَذْهُوبًا: أَخَذَتْهُ
الذَّئْبَةُ.

قَالَ: الْمَذْهُوبُ: الرَّجُلُ الَّذِي وَقَعَ الذَّئْبُ
غَنَمَهُ.

وَالْمَذْهُوبُ: الْفَرَسُ.
وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تُسَوَّى مَرْكَبُهَا:
مَا أَحْنَنَ مَا ذَأَبَتْهُ.

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ:
كُلُّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيرُهُ

ذَأَبَتْهُ نِسْوَةٌ مِنْ جُذَامٍ
وَيُقَالُ لِلَّذِي أَفْرَعَتْهُ الْجِنُّ: تَذَأَبَتْهُ،
وَتَذَأَبَتْهُ.

الْلَيْثُ: الذَّوَابَةُ: الشَّعْرُ الْمَصْفُورُ، مِنْ
شَعْرِ الرَّأْسِ؛

وَذَوَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ، وَكَذَلِكَ
ذَوَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ؛

وَجَمْعُهَا: الذَّوَائِبُ. وَالْقِيَاسُ: الذَّائِبُ،

مِثْلُ دُعَايِهِ وَدَعَائِبِهِ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا تَفَتَّتْ
هَمْزَتَانِ بَيْنَهُمَا أَلِفٌ لَيْتَنِيَا هَمْزَةُ الْأَوَّلَى
فَقَلَّبُوها وَأَوَّأَسْتَقْفَالًا لِاتِّقَاءِ هَمْزَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ
وَاحِدَةٍ.

أَبْنُ بَرُّزَجٍ: ذَائِبُ الرَّجُلِ، إِذَا أَصَابَهُ
الذَّئْبُ.

وَذَأَبْتُ الشَّيْءَ: جَمَعْتُهُ.

[ذى ب]

وَالْأَذْيَبُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ.

أَبُو عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَضْمِيِّ: مَرَّ فُلَانٌ وَلَهُ
أَذْيَبٌ. قَالَ: وَأَحْسِبُهُ يُقَالُ بِالرَّأْيِ: أَزْيَبُ،
يَعْنِي النَّشَاطَ.

[بذأ]

أَبُو عُبَيْدَةَ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو: بَذَأَ الْأَرْضُ:
ذَمَّ مَرَعَاهَا.

وَهِيَ أَرْضٌ بَذِيئَةٌ، مِثَالُ فَمِيلَةٍ، لَا
مَرَعَى فِيهَا.

أَبُو زَيْدٍ: بَذَأْتُ الرَّجُلَ أَبْذَوْهُ بَذَاءً،
إِذَا ذَمَّمْتَهُ.

وَبَاذَأْتُ الرَّجُلَ، إِذَا خَاصَمْتَهُ.

وقال شيرازي تفسير قوله : « إنك ما علمت لبذى مغرق » . قال : البذى : الفاحش السىء القول .

ورجل بذى ، من قوم ألبذياء .

وقد بذؤ يبذؤ وبذاء . وبهضم يقول :

بذى يبذأ بذأ .

وقال أبو النجم :

* فاليوم يوم تفاضل وبذاء *

وقال الليث : بذى الرجل ، إذا

أزدرى .

وأمرأة بذية ، ورجل بذى : بين

البذاءة ؛ وأنشد :

* هذر البذية ليلها لم تهجع *

ويقال : بذأت عيني فلانا تبذؤه

بذاءة ، إذا لم تقبله ورأت منه حالاً كريهاً .

وقال الشامي : إذا عظمت الحلقة فإنما

هى بذاء ونجاء .

وقيل : البذاء : المباداة ، وهى الفاحشة .

يقال : بذأته بذاء ومباداة . والنجاء :

المنجاة .

أبو زيد : بذأته عيني بذأ ، إذا أطرى لك وعينك الشئ ثم لم تره كذلك ، فإذا رأيته كما وصف لك ، قلت : ما تبذؤه العين .

[باذ]

سلسة ، عن القراء : باذ الرجل ، إذا

أفقر ، وبذؤ ، إذا ساء خلقه .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : باذ يبوذ

بوذاً ، إذا تعدى على الناس .

ذم واى

ذام - ذام - ذمى - وذم - مذى - ومذ

مود - ميذ .

[ذام]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : ذامة

يذيمه ذيماً ، إذا عابه .

[ذام]

قال أبو عبيد : ذأمت الرجل : جزيته .

وقال ثعلب : ذأمته : عيبته ، وذأمته ،

أكثر من « ذمته » .

الأصمعي : ذأمته ، وذأمته ، إذا حفرته

وخزبته .

أبو زيد : ذَامَتْهُ أَذَامُهُ ، إِذَا حَقَرَتْهُ
وَذَمَّتْهُ .

الاحياني : ذَامَتْهُ وَذَابَتْهُ ، إِذَا طَرَدَتْهُ ؛
قال الله تعالى : (أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا
مَذْحُورًا)^(١) .

قال : مَنْفِيًّا . وَمَذْحُورًا : مَطْرُودًا .

[ذى]

أبو عبيد : الذَّمَاءُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ؛ وَقَالَ
أبو ذؤيب :

فَأَبْدَهُنْ حُتُوفَهِنَّ فَهَارِبٌ

بِذَمَائِهِ أَوْ بَارِكْ مُتَجَمِّعُ

قال : وَيُقَالُ مِنَ الذَّمَاءِ : قَدْ ذَمِيَ يَذْمِي ،

إِذَا تَحَرَّكَ .

والذَّمَاءُ : الْحَرَكَةُ .

وقال ثعلب : يُقَالُ : الضَّبُّ أَطْوَلُ
شَيْءٍ ذَمَاءٌ .

أبو نصر ، عن الأصمعي : ذَمِيَ الْعَلِيلُ
يَذْمِي ذَمِيًّا ، إِذَا أَخَذَهُ النَّزْعُ فَطَالَ عَلَيْهِ عِلْزُ

الْمَوْتِ ، فَيُقَالُ : مَا أَطْوَلَ ذَمَاءَهُ .

قال : وَذَمِيَ الْحَبَشِيُّ فِي أَنْفِ الرَّجُلِ
بَصْنَانَهُ يَذْمِي ذَمِيًّا ، إِذَا آذَاهُ بِذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ
أبو زيد :

يَارِيحَ يَبْنُونَةَ لَا تَذْمِينَا

جِئْتَ بِأَرْوَاحِ الصَّغَرَيْنَا

قال أبو زيد : ذَمَّتْهُ الرِّيحُ تَذْمِيهِ
ذَمِيًّا ، إِذَا قَتَلَتْهُ .

وقال أبو مالك : ذَمَّتْ فِي أَنْفِهِ الرِّيحُ ،
إِذَا طَارَتْ إِلَى رَأْسِهِ ، وَأَنْكَرَ قَوْلَ أَبِي زَيْدٍ .

قال : وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ ضَرْبَةً فَأَذَمَاهُ ، إِذَا
أَوْقَذَهُ وَتَرَكَه بِرَمَتِهِ .

ويُقال : أَذَمَى الرَّامِي رَمِيَّتَهُ . إِذَا لَمْ يُصِبْ
الْقَتْلَ فَيُعْجَلُ قَتْلُهُ ؛ وَقَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

أَنَابَ وَقَدْ أَمَسَى عَلَى الْمَاءِ قَبْلَهُ

أَقِيدِرُ لَا يُذْمِي الرَّمِيَّةَ رَاصِدُ

أَنَابَ ، يَعْنِي الْجَارِأَتِي الْمَاءِ . وَقَالَ آخَرُ :

وَأَفْلَتَ زَيْدُ الْخَيْلِ مِنَّا بِطَعْنَةٍ

وَقَدْ كَانَ أَذَمَاهُ قَتَى غَيْرُ مُعْذَرٍ

[وذم]

أبو عُبَيْد ، عن الْأَصْمَى : يُقالُ لِلسُّيُورِ
التي بَيْنَ آذانِ الدَّلَّاءِ والعَرَّاقِ : وَذَمٌ .
قال : وقال الكِسَائِيُّ : وَذَمْتُ الدَّلَّوْ ،
إِذَا شَدَّدَتْ وَذَمَّهَا .

أَبْنُ بَرْزَجٍ : دَلَّوْ مَذُومَةٌ : ذَاتُ
وَذَمٍ .

وَسَمِعْتُ التَّرْبَ يَقُولُ لِلدَّلَّوْ إِذَا انْقَطَعَ
سُيُورُ آذَانِهَا : قَدْ وَذَمْتُ الدَّلَّوْ تَوْذَمٌ ؛ فَإِذَا
شَدَّوْهَا إِلَيْهَا قَالُوا : أَوْذَمْتُهَا .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَنْ
وَلَيْتَ بَنِي أُمَيَّةَ لَا تُفَضُّهُمْ نَفَضَ الْقَصَابِ
الْوِذَامِ التَّرْبَةِ .

قال : وَالْوِذَامُ ، وَاحِدَتُهَا وَذَمَةٌ ، وَهِيَ
الْحُزَّةُ مِنَ الْكَرْشِ أَوِ الْكَبِدِ .

قال : وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِسُيُورِ الدَّلَّاءِ :
وَذَمٌ ؛ لِأَنَّهَا مُقَدَّدَةٌ طَوَالَ .

قال : وَالتَّرْبَةُ : الَّتِي سَقَطَتْ فِي التُّرَابِ
فَتَغَرَّبَتْ ، فَالْقَصَابُ يَنْفَضُّهَا .

قال : وقال أبو عُبَيْدَةَ نَحْوَ ذَلِكَ ، قال :

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْقَرَّاءِ ، قال : الدَّمِيَّانِ ،
وَالْقَدْيَانِ : الْإِسْرَاعُ ؛ يُقالُ : قَدَيْ يَقْدِي ،
وَذَمِي يَذِي .

وقال أَبْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الدَّمِي : الرِّيحُ
الْمُنْتَنَةِ ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ .

وَذَمَّتْهُ رِيحُ الْجَيْفَةِ ، تَذْمِيهِ ذَمِيًّا .

قال : وَالدَّمَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ ، أَوْ
التَّيْرِ .

يُقالُ : ذَمِي يَذِي ذَمًا ، مَمْدُودٌ .

قال خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

سَيُخْبِرُ أَهْلُ وَجٍّ مَنْ كَتَمْتُمْ

وَتَذْمِي مِنْ أَلَمِ هَـ الْقُبُورِ

هَذَا مِنْ ذَمِّهِ رِيحُ الْجَيْفَةِ ، إِذَا أَخَذَتْ
بِنَفْسِهِ .

وقال البَيْهَقِيُّ :

إِذَا الْبَيْضُ سَافَتَهُ ذَمِي فِي أَنْوْنِهَا

صُنَانٌ وَرِيحٌ مِنْ رُغَاوَةِ نُحْشِمٍ

قوله : ذَمِي ، أَيْ بَقِيَ فِي أَنْوْنِهَا .

وَنُحْشِمٌ : مُنْتِنٌ .

واحدة الوِذَام: وَذَمَة، وهى الكَرِش، لأنها مُعَلَّقة .

وَيُقَال: هى غَيْرُ الكَرِشِ أَيْضًا مِنَ الْبُطُون .

وقال الأَصْمَعِيُّ: المَوْذَمَة من الثُّنُوق: التى يَخْرُجُ فى حَيَاتِهَا لَحْمٌ مِثْلُ الشَّالِيلِ فَيَقْطَعُ ذَاكَ مِنْهَا، فَيُقَال: وَذَمْتُهَا .

قُلْتُ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لَأَشْيَاءٍ مِثْلُ التَّالِيلِ تَخْرُجُ فى حَيَاءِ النَّاقَةِ فَلَا تَلْقَحُ مَعَهَا إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ: الْوَذَمُ، فَيَعْمِدُ رَجُلٌ رَفِيقٌ وَيَأْخُذُ مِبْضَمًا لَطِيفًا وَيُدْخِلُ يَدَهُ فى حَيَاتِهَا فَيَقْطَعُ الْوَذَمَ، فَيُقَال: قَدْ وَذَمَهَا . وَالَّذى يَفْعَلُ ذَلِكَ مُوَذَّمٌ، ثُمَّ يَضْرِبُهَا الْفَحْلُ بَعْدَ التَّوْذِيمِ فَيَقْلَقَحُ .

وقال شَمِرٌ: يُقَالُ لِلدَّلْوِ: قَدْ وَذِمَتْ، إِذَا انْقَطَعَ وَذَمُهَا؛ وَأَنْشَدَ:

أَخَذِمَتْ أُمٌ وَذِمَتْ أُمٌ مَا لَهَا

أُمٌ غَالِيهَا فى بَيْتِهَا مَا غَالِيهَا

قال: وَأَمْرَأَةٌ وَذَمَاءٌ، وَفَرَسٌ وَذَمَاءٌ، وهى المَاقِرُ .

وقال أَبُو زَيْدٍ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ: الْوَذَمَة: قُرْنَةُ الْكَرِشِ، وهى زَاوِيَةُ الْكَرِشِ شَبْهَ الْخُرَيْطَةِ .

قال: وَقُرْنَةُ الرَّحِمِ: الْمَكَانُ الَّذى يَنْتَهى إِلَيْهِ الْمَاءُ فى الرَّحِمِ .

قال: وَيُقَالُ فى قَوْلِهِ «نَفَضَ الْقَصَابُ التُّرَابَ»: إِنَّ أَصْلَ التُّرَابِ ذِرَاعُ الشَّاةِ .

وَأَرَادَ بِالْقَصَابِ السَّيِّعَ . وَالسَّيِّعُ إِذَا أَخَذَ شاةً قَبِضَ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ فَتَفَضَّ الشَّاةُ .

قال: وَالْوَذَمَة فى حَيَاءِ النَّاقَةِ: زِيَادَةُ اللَّحْمِ تَنْبُتُ فى أَعْلَى الْحَيَاءِ عِنْدَ قَرْنِ النَّاقَةِ، فَلَا تَلْقَحُ إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ . وَيُقَالُ لِلصَّيْرِ أَيْضًا: وَذَمٌ .

قال: وقال أَبُو سَمِيدٍ: الْكَرُوشُ كُلُّهَا تَسْمَى تَرَبَةً . لأنها يَحْصُلُ فيها التُّرَابُ مِنَ الْمَرْتَعِ .

وَالْوَذَمَة: التى أَخْلَ بَاطِنُهَا، وَالْكَرُوشُ وَذَمَة لأنها مُخْتَلَةٌ . وَيُقَالُ لِحِمْلِهَا: الْوَذَمُ . فيقول لَتْنٌ وَلَيْشَمٌ لِأَطْهَرَهُمُ مِنَ الدَّنَسِ وَلَا طَيِّبَهُمُ بَعْدَ الْخُبَثِ .

ثعلب، عن ابن الأعرابي : أَوْذَمْتُ
يَمِينًا ، أو أَبَدَعْتُهَا ، أى أَوْجَبْتُهَا ؛ وقال
الراجز :

لَاهُمْ إِنْ عَايَرَ بَنَ جَهْمِ

أَوْذَمَ حَجًّا فِي ثِيَابِ دُسْمِ

يعنى أنه أحرم بالحج وهو مُدَنِّسٌ
بِالدُّنُوبِ .

عمرو، عن أبيه : الْوَذِيمَةُ : الْهَذَى ؛
وَجَمْعُهَا : وَذَائِمٌ .

وقد أَوْذَمَ الْهَذَى ، إِذَا عَلِقَ عَلَيْهِ سَيْرٌ
أو شَيْئًا يُعْلِسُ بِهِ فَيُفْلِمُ أَنَّهُ هَذَى فَلَا
يُفْرَضُ لَهُ .

وروى عن أبي هريرة أنه سُئِلَ عَنْ
صَيْدِ الْكَلْبِ فَقَالَ : إِذَا وَذَمْتَهُ أَرْسَلْتَهُ
وَذَكَّرْتَ أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ مَا أَسْمَكَ
عَلَيْكَ .

وتَوْذِيمُ الْكَلْبِ أَنْ يُشَدَّ فِي عُنُقِهِ
سَيْرٌ يُعْلَمُ بِهِ أَنَّهُ مَعْلَمٌ مُؤَدَّبٌ .

وقيل : أَرَادَ بِتَوْذِيمِهِ أَنْ لَا يَطْلُبَ الصَّيْدَ
بغير إِرْسَالٍ وَلَا تَسْمِيَةٍ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ

الْوَذَمِ ، وَهِيَ الشُّيُورُ الَّتِي تُقَدَّ طَوْلًا .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : وَذَمْتُ عَلَى
الْحُسَيْنِ ، وَأَوْذَمْتُ عَلَيْهَا ، إِذَا زِدْتَ عَلَيْهَا .

[مذى]

فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : الْغَيْرَةُ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْمَذَاءِ مِنَ التَّفَاقُ .

قال أبو عبيدة : الْمَذَاءُ : أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ
الرِّجَالَ عَلَى أَهْلِهِ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَذَى .

يعنى يَجْمَعُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ثُمَّ يَخْلِيهِمْ
بِمَاذَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِذَاءً .

قال : وقال بعضهم : أَمَذَيْتُ فَرَسِي ،
إِذَا أَرْسَلْتَهُ يَرْعَى ، وَيُقَالُ : مَذَيْتُهُ .

ثعلب، عن ابن الأعرابي : أَمَذَى الرَّجُلُ ،
إِذَا قَادَ عَلَى أَهْلِهِ .

وَأَمَذَى ، إِذَا أَشْهَدَ .

وهو الْمَذَى ، وَالْمَذَى ، مِثْلُ الْمَعَى .

يقال : مَذَى ، وَأَمَذَى ، وَمَذَى ، وَالْأَوَّلُ
أَفْصَحُهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
كُنْتُ رَجُلًا مَذَاءً فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ

مَذْيَةٌ؛ وَتُجْمَعُ : مَذْيًا، وَمَذْيَاتٌ، وَمِذْيٌ،
وَمِذَاءٌ .

وقال أبو كبير الهذلي في «المَذْيَةِ»، فجعلها
على فَعِيلَةٍ :

وَبَيَاضٌ وَجْهٌ لَمْ تَحْمَلْ أَسْرَارُهُ
مِثْلُ الْمَذْيَةِ أَوْ كَشَنَفِ الْأَنْصَرِ
وقال في تفسيره : الْمَذْيَةُ : الْمِرْيَاءُ .
وَيُرْوَى : مِثْلُ الْوَذْيَةِ .

شمر : قال أبو عمرو : الماذية من
الدَّرُوعِ : الْبَيْضَاءُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : عَسَلَتْ
مَازِي ، إِذَا كَانَ لَيْثًا . وَسُمِّيَتْ الْحُمْرُ
سُخَامِيَّةً ، لِإِنِّهَا أَيْضًا .

ويقال : شَمَرْتُ سُخَامًا ، إِذَا كَانَ لَيْثًا .

وقال ابن شميل وأبو خيرة : الْمَازِيَّةُ :
الْحَدِيدُ كُلُّهُ : الدَّرْعُ وَالْمِغْفَرُ وَالسَّلَاحُ
أَجْمَعٌ ، مَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ مَازِيٌّ ؛ دِرْعٌ
مَازِيَّةٌ .

وقال عنترة :

يَنْشُونَ وَالْمَازِيَّةَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ

يَتَوَقَّدُونَ تَوَقَّدَ النَّجْمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ فَسَأَلَهُ .
فَقَالَ : فِيهِ الْوُضُوءُ .

وَالْمَذَاءُ ، فَعَالٌ ، مِنْ مَذْيَ يَمْذِي ، لَمْ يَنْ
أَمْذَى ، وَهُوَ الَّذِي يَكْثُرُ مَذْيُهُ .

قال أبو سعيد فيما جاء في الحديث : هو
الْمَذَاءُ بفتح الميم . قال وَالْمَذَاءُ : الدَّيَّانَةُ .
وَالدَّيُّوثُ : الَّذِي يُدَيِّثُ نَفْسَهُ عَلَى أَهْلِهِ فَلَا
يُبَالِي مَا يُنَالُ مِنْهُمْ ؛ يُقَالُ : دَاثَ دَيْثٌ ، إِذَا
فَعَلَ ذَلِكَ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَدَيُّْوثٌ بَيْنَ الْمَذَاءِ .
قال : وليس من المَذْيِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذَّكَرِ
عند الشهوة .

قلت : كَأَنَّهُ مِنْ : مَذَيْتَ فَرَسِي ،
وَأَمْذَيْتَهُ ، إِذَا أَرْسَلْتَهُ يَرْعَى .

أبو عبيد، عن الأموي : مَذَيْتَ وَأَمْذَيْتُ ،
وَهُوَ الْمَذْيُ ، مُشَدَّدٌ ، وَغَيْرُهُ يُخَفَّفُ .

وقال أبو عبيدة : الْمَنَى ، وَحَدَهُ مُشَدَّدٌ ؛
وَالْمَذْيُ وَالْوَذْيُ ، مُحَقَّقَانِ .

وقال ابن الأعرابي : هُوَ الْوَذْيُ وَالْوَذِيَّةُ ،
وَقَدْ وَذَى وَأَوْذَى وَوَذَّى ، وَهُوَ التَّنْيُ الْوَالْتِنِي .
قال : وَالْمَذْيُ : الْمَرَايَا ؛ وَاحِدُهَا

وَيُقَالُ : الْمَذْيُ : خَالِصُ الْحَدِيدِ وَجَيِّدُهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَذْيُ : أَرْقُ مَا يَكُونُ
مِنَ النَّطْقَةِ .

[ومذ]

ثَعْلَبٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَمَذَةُ :
الْبَيَاضُ النَّقِيُّ .

[موذ]

وَمَاذُ ، إِذَا كَذَبَ .

وَالْمَاذُ : الْكَذَّابُ .

قَالَ : وَالْمَاذُ : الْحَسَنُ الْخُلُقِ الْفَكِيهِ
النَّفْسِ الطَّيِّبِ الْكَلَامِ .

قَالَ : وَالْمَادُ ، بِالْهَاءِ : الذَّاهِبُ وَالْجَائِي
فِي خِفَّةٍ .

[ميد]

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَيْذُ : رَجُلٌ مِنَ الْهِنْدِ ،
بِمَنْزِلَةِ التُّرْكِ يَغْزُونَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْبَحْرِ .

باب لفيفٍ صرفِ الذالِ

ذا - ذأى - وذى - ذوى - ذبت ، وذبه - وذو

[ذا]

قال أبو العباس أحمد بن يحيى ، ومحمد
أبن يزيد : ذا ، يكون بمعنى : هذا ؛ ومعناه قوله
تعالى : (مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا
بِإِذْنِهِ)^(١) :

ويكون بمعنى « الذى » .

قالا : ويُقال : هذا ذو صلاح ،
ورأيتُ هذا ذا صلاح ، ومَرَرْتُ بهذا
ذى صلاح ؛ ومعناه كله : صاحب صلاح .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه
قال : ذا ، أسمٌ كُلُّ مُشارٍ إليه مُعَيَّنٍ يَرَاهُ
الْمُتَكَلِّمُ وَالْمُخَاطَبُ .

قال : والاسم منها « الذال » وحدها ،
مفتوحة .

وقالوا : الذال وحدها هو الاسم المشار
إليه ، وهو أسمٌ مِنْهُمْ لَا يُعْرَفُ مَا هُوَ حَتَّى

يُفَسِّرَ بِمَا بَعْدَهُ ؛ كقولك : ذا الرَّجُلِ ، ذا
الْفَرَسِ ، فهذا تفسير « ذا » . ونَصْبُهُ وَرَفْعُهُ
وَحَفْضُهُ سَوَاءٌ .

قال : وجعلوا فتحة الذال فرقا بين
التذكير والتأنيث ، كما قالوا : ذا أخوك .

وقالوا للأنثى : ذى أختك ، فكسروا
الذال فى الأنثى . وزادوا مع فتحة الذال فى
المذكر ألفا ، ومع كسرتها للأنثى ياء ، كما
قالوا : أنتَ وأنتِ .

وأفادنى غيره عن أبى حاتم عن الأصمعى
أنه قال : العربُ تقول لا أكلِّمُكَ فى ذى
السَّنة ، وفى هذى السنة . ولا يُقال : فى ذا
السَّنة ، وهو خطأ ، إنما يقال : فى هذه السَّنة ،
وفى هذى السنة ، وفى ذى السَّنة . وكذلك
لَا يُقال : أدخلُ ذا الدار ، ولا ألبسُ ذا الجُبَّةِ ،
إنما الصواب : أدخلُ ذى الدَّار ، وألبسُ ذى
الجُبَّةِ .

ولا يكون « ذا » إلا لذكر ؛ يقال :
هذه الدار ، وذى المرأة .

ويقال : دَخَلْتُ تلك الدار ، وتيك
الدار ؛ ولا يقال : ذيك الدار .

وليس فى كلام العرب « ذيك » البتة .
والعامة تُخطئ فيه فتقول : كيف ذيك المرأة ؟
والصواب : كيف تيك المرأة ؛ وأنشد المبرد :
أَمِنْ زَيْنَبَ ذَى النَّارِ

فَبَيْلِ الصُّبْحِ مَا تَحْبُو
إِذَا مَا تَحَدَّتْ يُبْلَقُ
عليها المندلُ الرطبُ

قال أبو العباس : ذى ، معناه : ذه ؛
يُقال : ذا عبد الله ، وذى أمة الله ، وذه أمة
الله ، وته أمة الله ؛ وتا أمة الله .

قال : ويقال : هذى هند ، وهاته هند ،
وهاتا هند ، على زيادة « ها » التنبيه .

قال : وإذا صَغُرَتْ « ذه » قلت : تِيَّأ ،
تَصْغِيرُ « ته » أو « تا » ؛ ولا تَصْغُرُ « ذه »
على لفظها ، لأنك إذا صَغُرَتْ « ذا » قلت
« ذِيَّأ » ولو صَغُرَتْ « ذه » لقلت « ذِيَّأ » ،

فالتبس الذكر ، فصغروا ما يخالف فيه المؤنثُ
الذكر .

قال : والمبهات يُخالف تصغيرها تصغير
سائر الأسماء .

[تفسير ذاك ، وذلك]

قال أبو الهيثم فيما أخبرنى عنه المنذرى :
إذا بعد الشار إليه من المخاطب ، وكان
المخاطب بعيداً مَن يُشير إليه ، زادوا كافاً ،
فقالوا : ذاك أخوك . وهذه الكاف ليست
فى موضع خَفَضٍ ولا نَعْبٍ ، إنما أشبهت
كاف قولك « أخاك » و « عصاك » فتوهم
السامعون أن قول القائل : ذاك أخوك ،
كانتها فى موضع خَفَضٍ لإشباعها كاف
« أخاك » . وليس ذلك كذلك ، إنما تلك
كاف ضُمَّتْ إلى « ذا » لُبْسُ « ذا » من
المخاطب ، فلما دخل فيها هذا اللبس زادوا
فيها لاماً ، فقالوا : ذاك أخوك ؛ وفى الجماعة :
أولئك إخوانك . فإن اللام إذا دخلت ذهبت
بمعنى الإضافة .

ويُقال : هذا أخوك ، وهذا أخ لك ،

وهذا لك أخ، فإذا أدخلت اللام فلا إضافة .

قال أبو الهيثم : وقد أعلمتك أن الرفع والنصب والخفض في قوله « ذا » سواء ، تقول : مررت بذا ، ورأيت ذا ، وقام ذا ، فلا يكون فيها علامة رفع الإعراب ولا خفضه ولا نصبه ، لأنه غير متمكن ، فلما نُنُوا زادوا في التثنية نوناً فأبقوا الألف ، فقالوا ، ذان أخواك ، وذانك أخواك ؛ قال الله تعالى : (فَذَانِكَ يُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ)^(١) .

ومن العرب من يُشَدِّد هذه النون فيقول : ذَانْكَ أخواك . وهم الذين يزيدون اللام في « ذاك » فيقولون : ذاك ، فجعلوا هذه التشديد بدل اللام .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي المباس ، قال : قال الأخفش في قوله تعالى : (فذانك بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ)^(١) قال : وقرأ بعضهم « فذَانْكَ برهانان » ، قال : وهم الذين قالوا : ذاك ، أدخلوا التنقيط للتأكيد ، كما أدخلوا اللام في « ذاك » .

(١) النساء : ١٧٣ .

قال أبو المباس : وقال القراء : وشَدَدُوا هذه التون لِيُفَرِّقَ بينها وبين التون التي تَسْقُطُ للإضافة ، لأن « هذان » و « هاتان » لا تُضَافُ . وقال الكسائي : هي من لغة من قال : هذا أقال ذلك ، فزادوا على الألف ألفاً ، كما زادوا على التون نوناً ، ليفصل بينها وبين الأسماء المتمكنة .

وقال القراء : أجمع القراء على تخفيف النون من « ذانك » ، وكثير من العرب يقول : فذانك قائمان ، وهذان قائمان ، والذان قال ذلك .

وقال أبو إسحاق : فذانك ، تنثية « ذاك » ، وذَانْكَ ، تنثية ذلك ، يكون بدل اللام في ذلك تشديد النون في « ذانك » .

وقال أبو إسحاق : الاسم من « ذاك » : ذا ، و « الكاف » زيد للمخاطبة ، فلاحظ لها في الإعراب .

قال سيبويه : لو كان لها حظ في الإعراب لقلت : ذلك نَفْسُكَ زيد ، وهذا خطأ .

ولا يجوز إلا : ذلك نفسه زيد ، وكذلك

فلما جمعوا قالوا: أولاء إخوتك ، وأولاء أخواتك ، ولم يفرقوا بين الأثنى والذكر بعلامة .

قال : وأولاء ، ممدودة مقصورة : اسم لجماعه : ذا ، وذه ، ثم زادوا «ها» مع أولاء ، فقالوا : هؤلاء إخوتك .

وقال القراء في قوله تعالى : (ها أنتم أولاء تحبونهن)^(١) : العرب إذا جاءت إلى اسم مكنت قد وُصف بهذا وهذان وهؤلاء ، فرقوا بين «ها» ، وبين «ذا» وجعلوا المكنت بينهما ، وذلك في جهة التقريب لا في غيرها ، ويقولون : أين أنت ؟ فيقول القائل : ها أنا ذا . فلا يكادون يقولون : ها أنا ، وكذلك التثنية في الجمع .

ومنه قوله عز وجل : (ها أنتم أولاء تحبونهن)^(١) ، وربما أعادوها فوصلوها بـ : ذا ، وهذا ، وهؤلاء ، فيقولون : ها أنت ذا قائما ، وها أنتم هؤلاء .

(١) آل عمران : ١١٩ .

ذاتك ، يشهد أن السكاف لا موضع لها ، ولو كان لها موضع لكان جراً بالإضافة ، والنون لا تدخل مع الإضافة ، واللام زيدت مع ذلك للتوكيد ، تقول : ذلك الحق ، وهذا الحق . ويصح : هذا لك الحق ؛ لأن اللام قد أكدت مع الإشارة وكُست لالتقاء الساكنين ، أعنى الألف من « ذا » ، واللام التي بعدها كان ينبغي أن تكون اللام ساكنة ، ولكنها كُست لما قلنا .

[تفسير هذا]

أخبرني المنذرى ، عن أبي الهيثم أنه سمعه يقول : ها ، ألا ، حرفان يفتتح بهما الكلام لامتني لهما إلا افتتاح الكلام بهما ، تقول : هذا أخوك ، فها ، تنبيه ، وذا ، اسم المشار إليه ، وأخوك هو الخبر .

قال : وقال بعضهم «ها» ، تنبيه تفتح العرب الكلام به ، بلا معنى سوى الافتتاح ، ها إن ذا أخوك ، وألا إن ذا أخوك .

قال : وإذا ثنوا الاسم المبهم قالوا : تان أخنك ، وهاتان أخنك ، فرجموا إلى «تا» .

قال الله تعالى في سورة النساء: (ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا) (١).

قال: فإذا كان الكلام على غير التقريب، أو كان مع أسم ظاهر، جعلوها موصولة بـ «ذا»، فيقولون: ها هو، وهذان هما، إذا كان على خبر يكفى كل واحد منهما بصاحبه بلا فعل، والتقريب لابد منه من فعل لتقصانه، وأحبوا أن يفرقوا بذلك بين التقريب وبين معنى الاسم الصحيح.

وقال أبو زيد: بنو عقيل يقولون: هؤلاء - ممدود مضموز مهموز - قومك، وذهب أوس بما فيه، بتنوين.

وتميم تقول: هؤلاء قومك، ساكن.

وأهل الحجاز يقولون: هؤلاء قومك، ممدود مهموز مخفوض.

قال: وقالوا: كلتائين، وهاتين، بمعنى واحد.

وأما تأنيث «هذا» فإن أبا الهيثم قال:

يُقالُ في تأنيث «هذا» هذه، مُنطلقة، فيصلون ياء بالهاء.

وقال بعضهم: هذى، مُنطلقة، وتي، مُنطلقة، وتا، مُنطلقة.

وقال كعب القنوي:

وَأَنْبَأُ نِمَائِي أَنَّما لَمُوتُ بِالْقُرَى

فكيف وهاتَا رَوْضَةٌ وَكِيبُ

يريد: فكيف وهذه؟

وقال ذو الرمة في «هذا» و «هذه»:

فهذى طَواها بُعْدَ هَذِي وهذه

طَواها لَهْذِي وَخَدُّها وَأَنْسِلَ أَلْها

قال: وقال بعضهم: «هذات»، مُنطلقة،

وهي شاذة مرغوب عنها.

قال، وقالوا: تيك، وتلك، وتالك،

مُنطلقة؛ وقال القطامي:

تَمَلَّمْ أَنْ بَعْدَ الْغَى رُشْدًا

وَأَنْ لَتَالِكَ الْغَمْرَ أَنْفِشَاعًا

فصيرها «تالك»، وهي مقولة.

وإذا أنثيت «تا»، قلت: تانك فعلتا

ذلك، وتأنك فعلتا ذاك، بالتشديد.

وقالوا في تَنْثِيَةِ «الذى» : اللَّذَانِ وَالَّذَانِ،
وَالَّتَانِ وَالَّتَانِ .

وأما الجمع فيقال : أولئك فَعَلُوا ذَلِكَ ،
بِالَّذِ ، وَأُولَئِكَ ، بِالْقَصْرِ ، وَالْوَاوِ سَاكِنَةِ فِيهَا .

[تَصْغِيرُ ذَا ، وَتَا ، وَجَمْعُهُمَا]

أَهْلُ الْكَوْفَةِ يُسَمُّونَ : ذَا ، وَتَا ، وَتَلْكَ ،
وَذَلِكَ ، وَهَذَا ، وَهَذِهِ ، وَهَؤُلَاءِ ، وَآلِذَى ،
وَالَّذِينَ ، وَالتَّى ، وَاللَّاتِي : حُرُوفُ الْمُثَلِّ .

وَأَهْلُ الْبَصَرَةِ : يُسَمُّونَهَا حُرُوفَ
الْإِشَارَةِ ، وَالْأَسْمَاءُ الْمُسْنَمَةُ .

فَقَالُوا فِي تَصْغِيرِ « هَذَا » : ذِيَا ، مِثْلُ
تَصْغِيرِ « ذَا » ، لِأَنَّ « هَا » تَنْثِيَةٌ ، وَ « ذَا »
إِشَارَةٌ وَصِفَةٌ وَمِثَالُ لَاسِمٍ مِّنْ نُشِيرٍ إِلَيْهِ .

فَقَالُوا : وَتَصْغِيرِ « ذَلِكَ » : ذِيَا ، وَإِنْ
شِئْتَ : ذِيَالِكَ . فَمِنْ قَالَ : « ذِيَا » زَعَمَ أَنَّ
الْلَامَ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، لِأَنَّ مَعْنَى « ذَلِكَ » :
ذَاكَ ، وَالْكَافُ كَافُ الْمُخَاطَبِ . وَمَنْ قَالَ :
ذِيَالِكَ ، صَغَّرَ عَلَى الْفِظِ .

وَتَصْغِيرِ « تِلْكَ » : تِيَا ، وَتِيَالِكَ .

وَتَصْغِيرِ « هَذِهِ » : تِيَا .

وَتَصْغِيرِ « أُولَئِكَ » : أُوَلِيَا .

وَتَصْغِيرِ « هَؤُلَاءِ » : هُوَلِيَا .

قَالَ : وَتَصْغِيرِ « اللَّاتِي » مِثْلُ تَصْغِيرِ
« التَّى » ، وَهِيَ : اللَّتِيَّ .

وَتَصْغِيرِ « اللَّاتِي » : اللَّوَيَا .

وَتَصْغِيرِ «الذى» : اللَّذِيَا ؛ وَ «الذين» :
اللَّذِيُونِ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : يُقَالُ
لِلْجَمَاعَةِ الَّتِي وَاحِدُهَا مُؤَنَّثَةٌ : اللَّاتِي ، وَاللَّاتِي ،
وَالْجَمَاعَةُ الَّتِي وَاحِدُهَا مذكرٌ : اللَّاتِي ، وَلَا
يُقَالُ : « اللَّاتِي » إِلَّا لِلَّتِي وَاحِدُهَا مُؤَنَّثَةٌ ؛
يُقَالُ : هُنَّ اللَّاتِي فَقُلْنَ كَذَا وَكَذَا ، وَاللَّاتِي
فَعَلْنَ كَذَا ؛ وَمِثْلُ الرِّجَالِ اللَّاتِي وَاللَّاهُونَ
فَعَلُوا كَذَا وَكَذَا ، وَأَنشَدَ الْقَرَاءُ :

مُ اللَّاهُونَ فَكُورُ الْفُلِّ عَنِّي

يَمْرُؤُ الشَّاهِجَانِ وَمُ جَفَاحِي

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ

مِنْ نِسَائِكُمْ) ^(١) .

وقال في موضع آخر : (واللأئى لم يحضن^(١)).

ومنه قول الشاعر :

من اللأئى لم يحججنَ يَبغينَ حِسْبَةً
ولكنَ يفتلنَ البرىء الممغلاً

وقال المجاج :

بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالتِّي
إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتْ

يُقال : إِذَا لَقِيَ مِنْهُ الْجَهْدُ وَالشَّدَّةُ . أَرَادَ :
بَعْدَ عَقَبَةٍ مِنْ عِقَابِ الْمَوْتِ مُنْكَرَةٍ ، إِذَا
أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا النَّفْسُ تَرَدَّتْ ، أَيْ هَلَكَتْ .
وَقَبْلَهُ :

إِلَى أَمَارٍ وَأَمَارٍ مُدَّتِي

دَافَعَ عَنِّي بِنَقِيرِ مَوْنَتِي

بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالتِّي

إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتْ

فَارْتاحَ رَبِّي وَأَرَادَ رَحْمَتِي

وَنِعْمَةً أَتَمَّتْهَا فَتَمَّتْ

(١) الطلاق : ، ،

وقال الليث : « الذى » تعريفٌ « لذى »
و « لِدَى » فلما قُصِرَتْ قُوَّةُ اللَّامِ بِلَامٍ
أُخْرَى .

ومن العرب من يحذف الياء فيقول : هذا
اللَّذَ فعل كذا ، بتسكين الذال ؛ وأنشد :

* كَالَّذِ تَزَبَّى زُبْيَةً فَاصْطِيدَا *

والاثنتين : هذان اللذان ، وللجميع :
هؤلاء الذين .

قال : ومنهم من يقول : هذان اللذا .

فأما الذين أسكنوا الذال وحذفوا الياء
التي بعدها فإنهم لما أدخلوا فى الاسم لام المعرفة
طرحوا الزيادة التي بعد الذال وأسكنت
الذال ، فلما نتنوا حذفوا النون فأدخلوا على
الاثنتين لحذف النون ما أدخلوا على الواحد
بإسكان «الذال» ، وكذلك الجميع .

فإن قال قائل : ألا قالوا : اللذو ، فى الجمع
بالواو ؟ قل : الصواب فى التماس ذلك ،
ولكن العرب أجمعت على « الذى » بالياء ،
والجر والنصب والرفع سواء .

وَأُنْشَدَ :

إِنَّ الذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُم

مُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

أَبْنَى كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَى اللَّذَا

قَتَلَ الْمُلُوكَ وَفَكَكَ الْأَغْلَالَ

وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ : اللَّتَا ، وَالتَّى .

وَأُنْشَدَ :

* هَا اللَّتَا أَقْصَدْنِي سَهْمَاهُمَا *

وَقَالَ الْخَلِيلُ وَسَيَّبُوهُ ، فِيمَا رَوَاهُ

أَبُو إِسْحَاقَ لَهُمَا : إِنَّمَا قَالَا : «الَّذِينَ» لَا يَظْهَرُ

فِيهَا الْإِعْرَابُ ، تَقُولُ فِي النَّصْبِ وَالرَّفْعِ وَالْجَرِّ :

أَتَانِي الَّذِينَ فِي الدَّارِ ، وَرَأَيْتُ الَّذِينَ فِي الدَّارِ ،

وَمَرَرْتُ بِالَّذِينَ فِي الدَّارِ ، وَكَذَلِكَ : الذِي

فِي الدَّارِ .

قَالَا : وَإِنَّمَا مُنِعَا الْإِعْرَابَ لِأَنَّ الْإِعْرَابَ

إِنَّمَا يَكُونُ فِي أَوَاخِرِ الْأَسْمَاءِ ، وَ «الذِي»

و «الَّذِينَ» مُبْهَمَانِ لَا يَتِمَّانِ إِلَّا بِصِلَاتِهِمَا ،

فَلِذَلِكَ مُنِعَا الْإِعْرَابَ . وَأَصْلُ «الذِي» :

«لَذَ» - فاعلم - عَلَى وَزْنِ «عَمَ» .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَمَا بَالُكَ تَقُولُ : أَتَانِي

الَّذِينَ فِي الدَّارِ ، وَرَأَيْتُ الَّذِينَ فِي الدَّارِ ؟

فَتُعَرَّبُ مَا لَا يُعَرَّبُ فِي الْوَاحِدِ فِي تَثْنِيَّتِهِ ،

نَحْوُ : هَذَانِ ، وَهَذَيْنِ ؛ وَأَنْتَ لَا تُعَرَّبُ

«هَذَا» وَ «لَا هَؤُلَاءِ» ؟

فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ جَمِيعَ مَا لَا يُعَرَّبُ

فِي الْوَاحِدِ مُشَبَّهٌ بِالْحَرْفِ الذِي جَاءَ لِمَعْنَى ،

فَإِنْ تَنَنِّيَتْ فَقَدْ بَطَلَ شَبَّهُ الْحَرْفِ الذِي جَاءَ

لِمَعْنَى ، لِأَنَّ حُرُوفَ الْمَعَانِي لَا تُتَنَّى .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَلِمَ مَنَعْتَهُ الْإِعْرَابَ

فِي الْجَمْعِ ؟

قُلْتُ : لِأَنَّ ، الْجَمْعَ لَيْسَ عَلَى حَدِّ التَّثْنِيَةِ

كَالْوَاحِدِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي جَمْعِ

«هَذَا» : هَؤُلَاءِ يَا فَتَى ، فَجَعَلْتَهُ أَسْمًا لِلْجَمْعِ ،

فَتَبَنِيَتْ كَمَا بَنَيْتَ الْوَاحِدَ .

وَمَنْ جَمَعَ «الَّذِينَ» عَلَى حَدِّ التَّثْنِيَةِ قَالَ :

جَاءَنِي الذَّوْنُ فِي الدَّارِ ، وَرَأَيْتُ الَّذِينَ فِي الدَّارِ .

وَهَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقَعَ ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ يُسَنَّنِي

فِيهِ عَنْ حَدِّ التَّثْنِيَةِ ، وَالتَّثْنِيَةُ لَيْسَ لَهَا

إِلَّا ضَرْبٌ وَاحِدٌ .

تقلب ، عن ابن الأعرابي : الألى :
في معنى « الذين » ؛ وأنشد :

* فإن الألى بالطف من آل هاشم *

قال ابن الأنباري : قال ابن قتيبة في
قوله عز وجل : (مَتْلُهُمْ كَتَلِ الَّذِينَ
اسْتَقَوْا نَاراً)^(١) مَفْهَامٌ : كَتَلِ الَّذِينَ
اسْتَقَوْا نَاراً ؛ فـ « الذي » قد يأتي مؤدباً
عن الجميع في بعض المواضع ؛ واحتج بقوله :
* إن الذي حانت بفلج دماؤهم *

قال أبو بكر : احتججه على الآية بهذا
البيت غلط ؛ لأن « الذي » في القرآن اسم واحد
ربما أدى عن الجمع فلا واحد له ، و « الذي » في
البيت جمع واحد « اللذ » وتثنيته « اللذا »
وجمع « الذي » .

والعرب تقول : جاءني الذي تكلموا .
وواحد « الذي » : اللذ ؛ وأنشد :
بإرب غيب لا تبارك في أحد
في قائم منهم ولا فيمن قد
إلا الذي قاموا بأطراف المسد

أراد : الذين .

قال أبو بكر : و « الذي » في القرآن
واحد ليس له واحد : و « الذي » في البيت
جمع له واحد ؛ وأنشد القراء :

فكنت والأمر الذي قد كيدا
كاللذ تزي زبية فاضطيدا
وقال الأخطل :

أبني كليب إن عمي اللذا
فتلا الملوك فككا الأغلا
قال : و « الذي » يكون مؤدباً عن الجمع .
وهو واحد لا واحد له في مثل قول الناس :
أوصي بمالي للذي غزا وحج . معناه : للغازين
والحجاج .

وقال الله تعالى : (ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى
الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ)^(٢) .

قال القراء : مَفْهَامٌ : تَمَامًا لِلْمُحْسِنِينَ ،
أى تَمَامًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا . يعنى أنه تمم كتبهم
بكتابهم .

ويعوز أن يكون المعنى : تَمَامًا عَلَى

ما أحسن ، أى تماماً للذى أحسنه من العلم
وكتب الله القديمة .

قال : ومعنى قوله تعالى : (كمثل الذى
استوقد ناراً)^(١) أى مثل هؤلاء المنافقين
كمثل رجل كان فى ظلمة لا يُبصر من أجلها
ما عن يمينه وشماله وورائه وبين يديه ،
وأوقد ناراً فأبصر بها ما حوله من قذى
وأذى ، فبينما هو كذلك طفت نارُه فرجع
إلى ظلمته الأولى ، فكذلك المنافقون كانوا
فى ظلمة الشرك ثم أسلموا فعرّفوا الخير والشر
بالإسلام ، كما عرف المستوقد لما طفت نارُه
ورجع إلى أمره الأول .

[تفسير ذو ، ذات]

قال : الليث : «ذو» اسم ناقص وتفسيره :
صاحب ذلك ، كقولك : فلان ذو مال ، أى
صاحب مال ، والتثنية : ذَوَان ، والجمع :
ذَوُون .

قال : وليس فى كلام العرب شئ يكون
إعرابه على حرفين غير سبع كلمات ، وهن :

(١) البقرة : ١٧ .

ذو ، وفو ، وأخو ، وأبو ، وحو ، وأمرؤ ،
وأبهم .

فأما « فو » فإنك تقول : رأيت فاً زَيْدً ،
وهذا فوزَيْدٌ .

ومنهم من ينصب « الفا » فى كل وجه ،
قال المجاج يصف الحمر :

* خالط من سلمى خياشيم وفا *

وقال الأصمى : قال بشر بن عمر :
قلت لذي الرئمة : رأيت قوله :

* خالط من سلمى خياشيم وفا *

قال : إنا لنقولها فى كلامنا : قبيح
الله ذافاً .

قال أبو منصور : وكلام العرب هو
الأول ، وذو نادر .

قال الليث : وتقول فى تأنيث « ذو » :
ذات ، تقول : هى ذات مال ؛ فإذا وقفت فمنهم
من يدع التاء على حالها ظاهرة فى الوقوف ،
لكثرة ما جرت على اللسان ؛ ومنهم من
يرد التاء إلى هاء التأنيث ، وهو القياس .

وتقول : هى ذات مال ، وهما ذواتا مال ،

ويجوز في الشعر : ذاتا مالٍ ، والتمام أحسن ؛
قال الله تعالى : (ذَوَاتَا أَفْئَانٍ)^(١) . وتقول
في الجمع : الذَّوُون .

قال الليث : وهم الأذَنُون والأوَلُون ؛
وأنشد للكميت :

* وقد عَرَفَتْ مَوَالِيهَا الذَّوِينَا *

أى الأَخَصِّين ، وإنما جاءت النون
لذهاب الإضافة .

وتقول في جمع « ذو » : مُم ذَوُو مالٍ ،
وهُن ذَوَات مال ، ومثله : أولو مال ، وهن
أَلَات مالٍ .

وتقول العربُ : لقيته ذا صباح ؛
ولو قيل : ذاتَ صَبَاح ، مِنْلَ : ذاتَ يومٍ ،
لَحَسَن ، لأنَّ « ذا » و « ذات » يُراد بهما
وقت مُضاف إلى اليوم والصباح .

وأما قولُ الله تعالى : (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا
ذَاتَ بَيْنِكُمْ)^(٢) ، فإن أبا العباس أحمد بن يحيى
قال : أراد الحالة التى للبين ، وكذلك أتيتك

ذاتَ العِشاء ، أراد الساعة التى فيها العِشاء .
وقال أبو إسحاق : معنى « ذاتَ بَيْنِكُمْ » :
حقيقة وَصْلِكُمْ ، أى اتَّقُوا الله وكونوا مجتمعين
على أمر الله ورسول . وكذلك معنى : اللهم
أصلح ذاتَ البين ، أى أصلح الحال التى يَجتمع
بها المسلمون .

أبو عُبَيْد ، عن الفراء : يقال : لقيتهُ
ذاتَ يَوْمٍ ، وذاتَ لَيْلَةٍ ، وذاتَ العُومِمْ ،
وذاتَ الزُّمَيْنِ ، ولقيتهُ ذا غَبُوقٍ ، بغير تاء ،
وذا صَبُوح .

تعلب ، عن ابن الأعرابي : تقول :
أتيتُهُ ذاتَ الصَّبُوح ، وذاتَ الغَبُوق ، إذا
أتيتُهُ غَدَوَةً وَعَشِيَّةً ، وأتيتُهُ ذا صباح وذا
مَسَاء .

قال : وأتيتُهُم ذاتَ الزُّمَيْنِ ، وذات
العُومِمْ ، أى منذ ثلاثة أزمان وأعوام .
وذاتُ الشئ : حقيقته وخاصته .

وقال الليث : يُقال : قلتُ ذاتَ يَدِهِ .

قال : و « ذات » هاهنا : اسمٌ لما مَلَكَتْ
يَداه ، كأنها تقع على الأموال .

(١) الرحمن : ٤٨ .

(٢) الأنفال : ١ .

وكذلك : عرفه من ذات نفسه : كانه
يعنى سريره المضمره .

قال : و « ذات » ناقصة ، تمامها : ذوات ،
مثل : نواة ، فحذفوا منها الواو ، فإذا ثنوا
أتموا فقالوا : ذواتان ، كقولك : نواتان ،
وإذا ثلثوا رجعوا إلى « ذات » فقالوا :
ذوات ، ولو جمعوا على التمام لقالوا : ذويات ،
كقولك : نويات ، وتصغيرها : ذوية .

وقال ابن الأنباري في قوله عز وجل :
(إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)^(١) : معناه :

(١) المائة : ٨ .

بحقيقة القلوب من المضمرة ، فتأنيث « ذات »
لهذا المعنى ، كما قال : (وَتَوَدُّونَ أَنْ غَيْرَ
ذَاتِ الشُّوْكَةَ تَكُونُ لَكُمْ)^(٢) فأنث على
معنى « الطائفة » كما يقال : ذات يوم ،
فيؤنثون لأن مقصدهم : لقيته مرة في يوم .

وقوله تعالى : (وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا
طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ
وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ)^(٣) ،
أريد « بذات » : الجهة ، فلذلك أنثها ؛ أراد :
جهة ذات يمين الكهف وذات شماله .

(٢) الأنفال : ٧ .

(٣) الكهف : ١٧ .

بَابُ

ذو و ذوى

مُضَافِينَ إِلَى الْأَفْعَالِ

جَمَعْتُهُمَا مِنْ أَيْنُقُ سَوَاقٍ

ذَوَاتُ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَاقٍ

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ ، عَنْ الْحَرَّافِيِّ ، عَنْ
أَبْنِ السَّكَّيْتِ : الْعَرَبُ تَقُولُ : لَا بَذَى تَسْلَمُ
مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَلِلْأَثْنَيْنِ : لَا بَذَى
تَسْلَمَانِ ، وَلِلْجَاعَةِ : لَا بَذَى تَسْلَمُونَ ، وَلِلْمَوْثِ
لَا بَذَى تَسْلَمِينَ ، وَلِلْجَاعَةِ : لَا بَذَى تَسْلَمْنَ .
وَالْتَأْوِيلُ : لَا وَاللَّهِ يُسَلِّمُكَ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا ،
لَا وَسَلَامَتُكَ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ : مِمَّا يُضَافُ إِلَى
الْفِعْلِ « ذُو » فِي قَوْلِكَ : أَقْتَلَ كَذَا بَذَى
تَسْلَمَ ؛ وَأَفْعَلَاهُ بَذَى تَسْلَمَانِ .
مَعْنَاهُ : بِالَّذِي يُسَلِّمُكَ .

وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : تَقُولُ

قَالَ شَمِرٌ : قَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا
يَقُولُ : بِالْفَضْلِ ذُو فَضْلِكَمُ اللَّهُ ، وَالْكَرَامَةِ
ذَاتُ أَكْرَمِكُمُ اللَّهُ بِهَا . فَيَجْمَعُونَ مَكَانَ
« الَّذِي » : ذُو ، وَمَكَانَ « الَّتِي » : ذَاتُ ،
وَيَرْفَعُونَ التَّاءَ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

قَالَ : وَيَخْطِطُونَ فِي الْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ ، وَرَبَّمَا
قَالُوا : هَذَا ذُو يَعْرِفُ ، وَفِي التَّثْنِيَةِ : هَاتَانِ
ذَوَا يَعْرِفُ ، وَهَذَانِ ذَوَا تَعْرِفُ ؛ وَأَنْشَدَ
الْفَرَّاءُ :

وإنَّ الماءَ ما هُيَ وَجَدْتِي

وَبِئْرِي ذُو حَقَرْتِ وَذُو عُلُوْتِ

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمِنْهُمْ مَنْ يُثْنِي وَيَجْمَعُ
وَيُؤَنِّثُ ، فَيَقُولُ : هَذَانِ ذَوَا قَالَا ذَلِكَ ،
وَهَؤُلَاءِ ذَوُو قَالُوا ذَلِكَ ، وَهَذِهِ ذَاتُ قَالَتْ ؛
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

القرب : والله ما أَحْسَنْتَ بذي تَسْلَمَ .

قال : معناه : والله الذي يُسَلِّمُكَ من
المرْهوب .

قال : ولا يَقُولُ أحد : بالذي تَسْلَمَ .

قال : وأما قول الشاعر :

* فَإِنْ بَيْتَ تَمِيمٍ ذُو سَمِيتَ بِهِ *

فإنَّ « ذو » ها هنا بمعنى : الذي ، ولا
تكون في الرفع والنصب والجر إلا على لفظٍ
واحد . وليست بالصفة التي تُعْرَبُ ، نحو
قولك : مررت برجل ذي مال ، وهو ذو
مال ، ورأيت رجلاً ذا مال .

قال : وتقول : رأيت ذو جاك ، وذو
جااك ، وذو جاهوك . وذو جاءك ، وذو
جئتك ، بلفظ واحد للمذكر والمؤنث .

قال : ومثَّلُ للعرب : أتى عليه ذو أتى
على الناس ، أي الذي أتى .

قلتُ : وهي لغة طيِّية ، و« ذو » بمعنى :

الذي .

وقال الليث : تقول : ماذا صَنَعْتَ ؟

فيقول : خيرٌ ، وخيراً ، الرفع على معنى :
الذي صَنَعْتَ خَيْرٌ ، وكذلك رَفَعَ قول الله
عزَّ وجلَّ : (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ
الْعَفْوُ)^(١) ، أي الذي تُنْفِقُونَ هو العفو من
أموالكم ، فإِيَّاهُ فَانْفِقُوا ؛ والنَّصْبُ
للفِعْلِ .

وقال أبو إسحاق : معنى قوله : (مَاذَا
يُنْفِقُونَ) على ضَرَّيْنِ : أحدهما أن يكون
« ذا » في معنى « الذي » ، ويكون « يُنْفِقُونَ »
من صلته . المعنى : يسألون أي شيء يُنْفِقُونَ ؟
كأنه يَبَيِّنُ وَجْهَ الذي يُنْفِقُونَ ، لأنَّهم يَعْلَمُونَ
ما الْمُنْفِقُ ، ولكنَّهم أرادوا عِلْمَ وَجْهِهِ .

ومثل جعلهم « ذا » في معنى « الذي »
قول الشاعر :

عَدَسٌ مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ

نَجَوَتْ وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيقٌ

المعنى : والذي تحمِلِينَ طَلِيقٌ ، فيكون
« ما » رَفْعاً بالابتداء ، ويكون « ذا » خبرها .

وتقول العرب : وضعت المرأة ذات
بطنها ، إذا ولدت ؛ والذئب مغبوط بذى
بطنه : أى يجموه ؛ وألقى الرجلُ ذا بطنه ،
إذا أحدث .

ويقال : أتيننا ذا يمن ، أى أتيننا
اليمن .

وسميتُ غيرَ واحدٍ من العرب يقول :
كُنا بموضع كذا وكذا مع ذى عمرو ،
وكان ذو عمرو بالصَّان ، أى كُنا مع عمرو ،
ومعنا عمرو . و « ذو » كالصلة عندهم ،
وكذلك « ذوى » .

قال : وهو كثير فى كلام قيس ومن
جاورهم .

[ذا]

و « ذا » يُوصل به الكلام ؛ وقال :
تَمَنَى شَيْبٌ مَيْتَةً سَفَلَتْ بِهِ

وذا قَطْرِيَّ لَفَّ مِنْهُ وَائِلُ

يُرِيد : قَطْرِيًّا . و « ذا » صلة .
وقال الكُميت :

إِلَيْكُمْ ذَوَى آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ

نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءٌ وَأَلْبَبُ

قال : وجائز أن يكون « ما » مع « ذا »
بمنزلة اسم واحد ، ويكون الموضع نصباً
بـ « ينفقون » . المعنى : يسألونك أى شئ
يُنفقون ؟

قال : وهذا إجماع النحويين ، وكذلك
الأول إجماع أيضاً .

ومثل : جعلهم « ما » و « ذا » بمنزلة
اسم واحد ، قول الشاعر :

دَعَى مَاذَا عَلِمْتُ سَأَتَقِيهِ .

ولكن بِالْمُعَيَّبِ تَبَيَّنِي

كأنه بمعنى : دَعَى الذى عَلِمْتُ .

أبو زيد : جاء القوم من ذى أنفسهم ،
ومن ذات أنفسهم ؛ وجاءت المرأة من ذى
نفسها ، ومن ذات نفسها ، إذا جاءا طائفتين .

وقال غيره : جاء فلان من أمة نفسه ،
بهذا المعنى .

والعرب تقول : لاها الله ذا ، يغير ألف
فى القسم . والامة تقول : لا الله إذا . وإنما
المعنى : لا والله هذا ما أقسم به ، فأدخل اسم
الله بين « ها » و « ذا » .

أراد : بنات القلب ومُهمومه .

وقال آخر :

إِذَا مَا كُنْتُ مِثْلَ ذَوِي عَوْفٍ

وَدِينَارٍ قَامَ عَلَى نَاعِي

وقال أبو زيد : يُقال : ما كَلَمْتُ فلاناً

ذات شَفَّة ، ولا ذات فَمٍ ، أى لم أَكَلِمْه
كَلِمَةً .

ويقال : لا ذَا جَرَمَ ، ولا عن ذَا جَرَمَ ،

أى لا أعلم ذاك ها هنا ، كقولهم : لاها الله
ذا ، أى لا أَفْعَلُ ذلك .

وتقول : لا والذى لا إله إلا هو ، فإنها

تَمَلَأُ القَمَ وتَقَطِّعُ الدَّم لأفْعَلَنَ ذلك .

وتقول : لا وَعَهْدَ الله وَعَقْدَه لا أَفْعَلُ

ذلك .

تفسير

إذ وإذا وإذن

فَزِعُوا^(١) ، معناه : ولو تَرَى إِذْ يَفْزَعُونَ
يومَ القِيَامَةِ .

وقال الفراء : إنما جاز ذلك لأنه كالواجب ،

إِذْ كَانَ لَا يُشْكُ فِي تَجِيئِهِ ، والوجه فيه «إِذَا» ،

كما قال عَزَّ وَجَلَّ : (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ، وَإِذَا
الشَّمْسُ كُوِّرَتْ)^(٢) .

وتأتى « إِذَا » بمعنى : « إِنْ » الشرطية ،

قال الأليث : تقول العربُ : « إِذْ »

لما مَضَى ، و « وَإِذَا » لما يَسْتَقْبِلُ ، الوَقْتَيْنِ
من الزمان .

قال : و « إِذَا » جواب تَأْكِيدِ

للشرط ، ينون في الاتصال ، وَيُسْكَنُ في
الوقف .

وقال غيره : العرب تَضَعُ « إِذَا » للمستقبل ،

و « إِذَا » للماضي .

قال الله عَزَّ وَجَلَّ : (وَلَوْ تَرَى إِذْ

(١) سبأ : ٥١ .

(٢) الانشقاق : ١ .

كقولك : أكرمك إذا أكرمته ، معناه :
إن أكرمته .

وأما « إذا » الموصولة بالأوقات ، فإن
العرب تصلها في الكتابة بها في أوقات مفدودة ،
في : حينئذ ، ويومئذ ، وليكنئذ ، وغداًئذ ،
وعشيئئذ ، وساعتئذ ، وعامئذ . ولم يقولوا :
الآنئذ ، لأن « الآن » أقرب ما يكون في
الحال ، فلما لم يتحول هذا الاسم عن وقت الحال ،
ولم يتباعد عن ساعتك التي أنت فيها لم يتمكن ،
ولذلك نصب في كل وجه .

ولما أرادوا أن يباعدوها ويحولوها من
حال إلى حال ولم تنفذ ، كقولك : أن تقولوا
الآنئذ ، عكسوا يعرف بها وقت ما تباعد
من الحال ، فقالوا : حينئذ ، وقالوا : الآن ،
لساعتك في التقريب ؛ وفي البعد : حينئذ ،
ونزل بمنزلة الساعة ، وساعتئذ ، وصار في
حدها : اليوم ، ويومئذ .

والحروف التي وصفناها على ميزان ذلك
مخصوصة بتوقيت لم يخص به سائر أزمان
الأزمنة ، نحو : أقيته سنة خرج زيد ، ورأيت

شهر تقدم الحجاج ، وكقوله :

* في شهر يضطاد الفلام الدخلاً *

فمن نصب « شهراً » فإنه يجعل الإضافة
إلى هذا الكلام أجمع ، كما قالوا : زمن
الحجاج أمير .

قال الليث : فإن وصلت « إذا » بكلام
يكون صلة أخرجهما من حد الإضافة ، وصارت
الإضافة إلى قولك : إذ تقول ، ولا تكون
خبراً كقوله :

* عشيبة إذ تقول ينوؤوني *

كما كانت في الأصل ، حيث جمعت
« تقول » صلة أخرجهما من حد الإضافة
وصارت الإضافة « إذ تقول » جملة .

قال الفراء : ومن العرب من يقول :
كان كذا وكذا وهو إذ صي ، أي هو إذ
ذاك صي .

وقال أبو ذؤيب :

نهيتك عن طلابك أم عمرو

بإفية وأنت إذ صحيح

قال : وقد جاء : أوئذ ، في كلام
هذيل ؛ وأئذ :

دَلَّغْتُ لَهَا أَوْ أَنْزَلِيَهُمْ

نَحِيضٍ لَمْ تُخَوِّنَهُ الشُّرُوحُ

قال ابن الأنباري في «إذ» و«إذا»:

إنما جاز للماضي أن يكون بمعنى المستقبل إذا وقع الماضي صلةً لغيره غير مؤقت، فجرى مجرى قوله: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ)^(١) معناه: إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ؛ وكذلك قوله: (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ)^(٢) معناه: إِلَّا الَّذِينَ يَتُوبُونَ.

قال: ويُقال: لا تَضْرِبْ إِلَّا الذِي

ضَرَبَكَ إِذَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِ، فَتَجِيءُ «إِذَا»، لأن «الذِي» غير مؤقت، فلو وَقَّعَهُ فَقَالَ: أَضْرِبْ هَذَا الَّذِي ضَرَبَكَ إِذَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِ، لم يحز في هذا اللفظ؛ لأن توقيت «الذِي» أبطل أن يكون الماضي في معنى المستقبل.

وتقول العرب: مَا هَلَكَ أَمْرُو عَرَفَ

قَدْرَهُ، فإذا جاءوا بـ «إِذَا» قالوا: مَا هَلَكَ

أَمْرُو إِذَا عَرَفَ قَدْرَهُ؛ لَأَنَّ الْفِعْلَ حَدَّثَ عَنْ مَكْشُورٍ يُرَادُ بِهِ الْجِنْسُ؛ كَأَنَّ التَّكْلِمَ يُرِيدُ: لَا يَهْلِكُ كُلُّ أَمْرٍ إِذَا عَرَفَ قَدْرَهُ، وَمَتَى عَرَفَ قَدْرَهُ؛ وَلَوْ قَالَ: إِذَا عَرَفَ قَدْرَهُ، لَوَجَبَ تَوْقِيتُ الْحَبْرِ عَنْهُ، وَأَنْ يُقَالَ: مَا هَلَكَ أَمْرُو إِذَا عَرَفَ قَدْرَهُ؛ وَلِذَلِكَ يُقَالُ: قَدْ كُنْتُ صَابِرًا إِذَا ضَرَبْتُ، وَقَدْ كُنْتُ صَابِرًا إِذَا ضَرَبْتُ، تَذْهَبُ بـ «إِذَا» إِلَى تَرْبِيدِ الْفِعْلِ، تُرِيدُ: قَدْ كُنْتُ صَابِرًا كُلَّمَا ضَرَبْتُ. وَالَّذِي يَقُولُ: إِذَا ضَرَبْتُ، يَذْهَبُ إِلَى وَقْتٍ وَاحِدٍ وَإِلَى ضَرْبٍ مَعْلُومٍ مَعْرُوفٍ.

وقال غيره: «إِذَا» إِذَا وَلِيَ فِعْلًا أَوْ اسْمًا لَيْسَ فِيهِ أَلِفٌ وَلَا ميم، إِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا أَوْ حَرْفًا مُتَحَرِّكًا فَالذَّالُ مِنْهَا سَاكِنَةٌ، فَإِذَا وَابَتْ اسْمًا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ جَرَّتِ الذَّالُ، كَقَوْلِكَ: إِذَا الْقَوْمُ كَانُوا نَازِلِينَ بِكَاطِمَةَ، وَإِذَا النَّاسُ مَنَ عَزَّ بَرَّ.

وأما «إِذَا» فَإِنَّهَا إِذَا اتَّصَلَتْ بِاسْمٍ مَعْرُوفٍ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، فَإِنْ ذَالَهَا تَفْتَحُ إِذَا كَانَ مُسْتَقْبَلًا، كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (إِذَا

(١) الميج: ٢٥.

(٢) اللائدة: ٣٤.

الشَّمْسُ كُورَتْ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ^(١)
لأن معناها : إذا .

قال ابن الأنباري : (إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ)^(٢)
بفتح الذال وما أشبهها ، أى تنشق ، وكذلك
ما أشبهها ، وإذا انكسرت الذال فمعناها :
«إِذَا» التى للماضى ؛ غير أن «إِذَا» توقع موقع
«إِذَا» و «إِذَا» موقع «إِذَا» .

قال الله تعالى : (وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ
فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ)^(٣) معناه : إذا الظالمون ،
لأن هذا الأمر مُنتظر لم يقع ؛ وقال أونس في
«إِذَا» بمعنى «إِذَا» :

الحافظون الناس في تحوط إِذَا
لم يُرْسِلُوا تَحْتَ عَائِذِ رَبِّمَا
أى إِذَا لم يُرْسِلُوا ؛ وقال على إثره :
وَهَبْتَ الشَّامِلُ الْبَلِيلُ وَإِذَا
بَاتَ كَمِيعُ الْفَتَاةِ مُتَفَعِمًا

وقال آخر :

(١) التكوثر : ١ .

(٢) الإنشقاق : ١ .

(٣) الأنعام : ٩٣ .

ثُمَّ جَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا إِذَا جَزَى

جَنَّاتِ عَدْنٍ وَالْعَالَيْنِ الْمَلَأَ

أراد : إذا جَزَى .

وروى القراء عن الكسائي أنه إذا
قال : «إِذَا» مُنَوَّنة ، إذا خلت بالفعل الذى فى
أوله أحد حروف الاستقبال نصَّيته ، تقول
من ذلك : إِذَا أُكْرِمَكَ ، فإذا حُلَّتْ بينها
وبينه بحرف رَفَعْتَ وَنَصَبْتَ ، فقلت : فإذا لا
أُكْرِمَكَ ، ولا أُكْرِمَكَ ؛ فمن رفع فيها
لحائل ، ومن نصب فعلى تقدير أن يكون
مُقدِّما ، كأنك قلت : فلا إذا أُكْرِمَكَ ، وقد
خَلَّتْ بالفعل بلا مانع .

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : وهكذا
يَجُوزُ أَنْ يُقْرَأَ : (فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ
نَفِيرًا)^(٤) بالرفع والنصب .

قال : وإذا حُلَّتْ بينها وبين الفعل باسم
فازعمه : تقول : إِذَا أَخَوُكَ يُكْرِمُكَ ، فإن
جعلت مكان الاسم قَسَمًا نَصَبْتَ ، فقلت :
إِذَا وَاللَّهِ تَنَامَ ، فإن أدخلت اللام على

(٤) النساء : ٥٧ .

وذاك، وذاك، وكذا، وكذلك؛ لم يميلوا شيئاً من ذلك.

[أذى]

قال الأئمة: الأذى: كل ما تآذيت به. ورَجُلٌ أذى، إذا كان شديد التآذى، فقل له لازم.

وقوله: (لا تُبطلوا صدقاتكم بالنِّمِّ والأذى)^(١) الأذى، هو ما تسمعه من المكروه.

ومنه: (ودع أذام)^(٢) أى دع أذى المناقنين لا تُجازِم عليه إلى أن تُؤمر فيهم بأمر.

وفي الحديث: أميطوا عنه الأذى، يَغْنَى الشعر الذى يكون على رأس المولود حين يُولد.

أبو عبيدة، عن الأموى: بغير أذى، وناقاة أذية، إذا كانا لا يقرآن في مكان واحد، عن غير وجه ولكن خِلقة.

(١) البقرة: ٢٦٤

(٢) الاحزاب: ٤٨

الفعل مع القسم رَفَعْتُ، قُلْتُ: إذا والله لتندم.

وقال سيبويه: والآذى تنهب إليه وتحكيه عنه أن «إذا» نفسها الناصبة، وذلك لأن «إذا» لا يُستقبل لا غير في حال التَّصَبُّ، فجعلها بمنزلة «أن» في العمل كما جُمِلت «لكن» نظيرة «أن» في العمل في الأسماء.

قال: وكلاً القَوَلَيْنِ حسن جميل.

وقال الزجاج: العامل عندى التَّصَبُّ في سائر الأفعال «أن»، إما أن تقع ظاهرة أو مُضْمرة.

قال أبو العباس: يُكْتَبُ، كَذَى وكَذَى، بالياء، مثل. زَكَى وخَسَى.

وقال المبرد: كذا وكذا، يكتب بالألف؛ لأنه إذا أُضِيف قيل: كذلك.

فأخبر ثعلب بقوله، فقال: فَوَى، يكتب بالياء، ويضاف ويُقال: فَتَاكَ.

وأجمع القراء على تَفْخِيم: ذا، وهذه،

وَيُقَالُ : آذَيْتُهُ إِذَاءً وَأَذِيَّةً .

وَقَدْ تَأَذَيْتَ بِهِ تَأَذِّيًّا .

وَأَذَيْتَ آذَى أَدَى .

[ذای]

قَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ : ذَأَى يَذْأَى وَيَذْهَوُ ،

ذَأْيَا وَذَأَوَا ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ عَدُوِّ الْإِبْلِ .

وَحِمَارٌ مِذْأَى ، مُقْصُورٌ بِهَمْزَةٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْقَرَاءِ : الذَّأْوُ : سَيْرٌ

عَنيفٌ ؛ يُقَالُ : ذَأَى الْإِبِلَ يَذْأَاهَا وَيَذْهَوَاهَا ،
ذَأْيَا وَذَأَوَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : حِمَارٌ مِذْأَى : طَرَادٌ لِأَنَّهُ ؛

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ :

فَذَأَوْنَهُ شَرَفًا وَكُنَّ لَهُ

حَتَّى تَفَاضَلَ بَيْنَهَا جَلَبَا

وَقَدْ ذَأَاهَا يَذْأَاهَا ، ذَأْيَا وَذَأَوَا ، إِذَا

طَرَدَهَا .

[ذبا]

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ذَبَّاتُ اللَّحْمِ ، إِذَا

أَنْضَجَتْهُ حَتَّى يَسْقُطَ عَنْ عَظْمِهِ .

وَقَدْ تَذَبَّيَا اللَّحْمُ تَذَبُّيًّا ، إِذَا أُنْفَصَلَ

عَنِ الْعَظْمِ بَفْسَادٍ أَوْ طَبَخٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا فَسَدَتْ

الْقُرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ ، قِيلَ : قَدْ تَذَبَّيَات

تَذَبُّيًّا ، وَهَذَاتٌ هَذَوًّا ؛ وَأَنْشَدَ

شِمْرٌ :

تَذَبَّيَا مِنْهَا الرَّأْسُ حَتَّى كَانَتْ

مِنْ الْحَرِّ فِي نَارٍ بَيْضُ مَلِيلِهَا

[وذا]

فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : أَنَّهُ يَبْنَاهُ

يَخْطُبُ ذَاتَ يَوْمٍ قَامَ رَجُلٌ فَنَالَ مِنْهُ ،

فَوَذَّاهُ ابْنُ سَلَامٍ فَأَتَدَأ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ :

لَا يَمْنَعُكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ تَسْبِيَهُ فَإِنَّهُ

مِنْ شِيعَتِهِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَمْوِيُّ : يُقَالُ :

وَذَّاتُ الرَّجُلِ ، إِذَا رَجَرَتْهُ ، فَأَذَّأَ ، أَيْ

أَتَزَجَرَ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَذَّاتُ الرَّجُلِ أَذْوُهُ

وَذَمُّهُ ، إِذَا أَنْتَ حَقَرْتَهُ .

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : مَا بِهِ وَذَأَةٌ وَلَا طَبْطَابٌ ،

أَيْ لَا عِلَّةَ بِهِ ، بِالْهَمْزِ .

[ودا]

رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : مَا بِهِ
وَدَنِيَّةٌ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
مَا بِهِ وَدَنِيَّةٌ ، وَهُوَ مِثْلُ حَزَّةٍ .

وَقِيلَ : مَا بِهِ وَدَنِيَّةٌ ، أَيْ مَا بِهِ عِلَّةٌ .

وَقَالَ : الْوَدَنِيُّ : هُوَ الْخُلْدُوشُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ : مَا بِهِ
وَدَنِيَّةٌ ، أَيْ لَيْسَ بِهِ جِرَاحٌ .

وَقَالَ الْكِلَابِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَرَأَ
مِنْ مَرَضِهِ : مَا بِهِ وَدَنِيَّةٌ ، وَمَا بِهِ عِلَّةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى : أَمِنْ
أَجَلَ دُنْيَا دَنِيَّةٍ وَشَهْوَةِ وَدَنِيَّةٍ ؟

قَوْلُهُ : وَدَنِيَّةٌ ، أَيْ حَقِيرَةٌ .

[ذوى]

يُقَالُ : ذَوَى الْعُودُ يَذْوِي ذِيًّا ، وَهُوَ
أَلَّا يُصِيبَهُ رِيءُهُ ، أَوْ يَضْرِبَهُ الْحَرُّ ، فَيَذْوِي
وَيَضْمَعُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : لُفَّةُ أَهْلِ يَثْرِبَةَ (١) : ذَوَى
الْعُودِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَ بَقِصُ الْعَرَبِ :
ذَوَى الْعُودِ يَذْوِي ، وَهِيَ لُفَّةٌ رَدِيئَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَالْفَرَّاءُ : ذَوَى
الْعُودِ يَذْوِي .

وَرَوَى ثَعْلَبٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّوَى :
قَشُورُ الْمِنْبَبِ .

وَالذَّوَى : التَّمَاجِ الضَّمَّافُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الذَّوَاةُ : قَشْرَةُ الْحِنْطَةِ
وَالْعِنْبَةِ وَالْبِطِّيخَةِ .

[ذيا]

قَالَ الْكِلَابِيُّ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ :
هَذَا يَوْمٌ قُرٌّ . فَيَقُولُ الْآخَرُ : وَاللَّهِ
مَا أَصْبَحْتَ بِهَا ذِيَّةً ، أَيْ لَا قُرَّ بِهَا .

[ذبت وذبة]

أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : اللَّفَّةُ الْكَثِيرَةُ :
كَانَ مِنَ الْأَمْرِكَيْتِ وَكَيْتِ ، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ،
وَذَيْتٌ وَذَيْتٌ ، كَذَلِكَ بِالْتَّخْفِيفِ .

(١) اللسان (ذوى) . . ذبينة . .

وقد ثقل قومٌ فقالوا : ذَيْتَ وَذَيْتَ ،
فإذا وقضوا قالوا : ذَيْهَ ، بالهاء .

وروى ابنُ تَجْدَةَ ، عن أبي زيد ، قال :
للغربُ تقول : قال فلان : ذَيْتَ وَذَيْتَ ،
وعملَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، لا يُقال غيرُهُ .

وقال أبو عُبيدة : يقال كان من الأمر
كِتَ وَكِتَ ، وَكِتَ وَكِتَ ، وَذَيْتَ
وَذَيْتَ ، وَذَيْتَ وَذَيْتَ .

وروى ابنُ شَمِيلَ ، عن بُونس : ذَيْهٌ
وَكَيْهٌ : مُشَدَّدةٌ مَرْفُوعة .

[ذأدا]

عمرو ، عن أبيه : الذأْذَاءُ : زَجْرُ الحَليمِ
لِلنَّعِيَةِ .

يُقال : ذَأْدَأْتُهُ ذَأْدَأَةً : زَجَرْتُهُ .

[وذن]

عمرو ، عن أبيه ، قال : وَذَوْدُ الْمَرَاةِ :
بُظَارَتُهَا إِذَا بَلَّاتَتْ ؛ وقال الشاعرُ :

مِنَ اللَّائِي اسْتَفَادَ بَنُو قُصَيٍّ
فجاء بها وَوَذَوْدُهَا يَنُوسُ

[أذى]

قال ابنُ شَمِيلَ : أذَى الْمَاءِ : الْأُطْبَاقُ
التي تراها تَرَفَفُهَا مِنْ مَتْنِهِ الرِّيحُ دُونَ
الْوَجْ .

وقال غيره : الْأَذَى : الْوَجْ ؛ وقال
أُمَيْرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ :

إِذَا رَمَى آذِيَهُ بِالطَّلَمِ
تَرَى الرِّجَالَ حَوْلَهُ كَالْمَمِّ

* مِنْ مُطْرِقٍ وَمُنِصَّتٍ مُرَمِّ *

باب الرابع من الدال

[البردون]

قال الليث البردونُ، معروف ؛

وسبغته : البرذنة ؛

والأنثى : برذونة .

وإذا مشى القرسُ مشى البردون قيل :

برذن القرسُ .

وحكى عن المؤرج أنه قال : سألتُ فلاناً

عن كذا وكذا فبرذن لي، أى أغيا ولم يجب .

وجمع « البردون » : برادين .

والبراذين من الخليل : ما كان من غير

تساج العراب ؛

والأنثى : برذونة .

[ذرمل]

أبو العباس . عن ابن الأعرابي : ذرملَ

الرجلُ ، إذا أخرج خبزته مرمدةً لئيمجلها

على الضيف .

وقال ابن السكيت : ذرملَ ذرملَةً ،

إذا سلح ؛ وأنشد :

أتموا متى رأيته نَقَمَلاً

وإن حطأت كَتِفِيهِ ذَرْمَلاً

تم كتاب القال والملة لله وحده

كتاب الشاء

من تهذيب اللغة

أبواب المضاعف منه

وقد يختلف في نحو : خَبَّ يَحْبُّ ، فهو
خَبٌّ .

قال : وكلَّ شيء في باب التَّضْمِيفِ فعله
من « يفعل » مَفْتُوح : فهو في « فَعِيل » مكسور في
كلِّ شيء ، نحو ، شَحَّ يَشْحُ ، وَضَنَّ يَضْنُ ،
فهو شَحِيحٌ وَضْنٌ .

ومن العرب من يقول : شَحَّ يَشْحُ ،
وَضَنَّ يَضْنُ .

وما كان من أفعالٍ وفَعْلَاءٍ من ذوات
التضميف ، فإنَّ « فَعِلْتُ » منه مكسور العين
و « يفعل » مفتوح ، نحو : أضمَّ وصمَّاء .

ث ر

ث - رث . مستعملان .

[ث ر]

قال الليث : يُقَالُ لِلْأَعْيُنِ الْغَزِيرَةِ انْمَاءٌ :
عَيْنٌ تَرْتَوِي ؛

وقد تَرَوَتْ تَرْتَوِي تَرَارَةً .

وطلعت تَرْتَوِي ، أي واسمة .

وكذلك عَيْنُ السَّحَابِ .

وكلَّ نعت في حَدِّ الْمَدْغَمِ إذا كان على
تقدير « فَعَلْ » فأكثره على تقدير « يَفْعَلْ » ،
نحو : عَلَبَ يَطْلُبُ ، وَثَرَّ يَبْرُ .

أَنَّهُ قَالَ : إِنِّ أَبْغِضُكُمْ إِلَى التَّرْتَارُونَ
الْمُتَفَهِّقُونَ .

وبناحية الجزيرة عين غزيرة الماء يقال لها :
التَّرْتَارُ .

وسحابة ثرة : كثيرة الماء .

نطلب ، عن الأعرابي : ثَرَّ يَثِرُ ،
إِذَا اتَّسَعَ ؛ وَثَرَّ يَثِرُ ، إِذَا بَلَ سَوِيْقًا
أَوْ غَيْرَهُ .

وفي حديث خزيمة : وَنَقَصَتْ لَهَا الثَّرَّةُ ،
هِيَ الْكَثْرَةُ .

يقال : مَالٌ ثَرٌّ ، إِذَا كَانَ كَثِيرًا .

قال ابن السكيت : الثَّرُورُ : الواسعة ،
الإِخْلِيلُ ، وَهِيَ الْفَتْوحُ ، وَقَدْ فَتَحَتْ
وَأُفْتِحَتْ . فَإِذَا كَانَتْ ضَيْقَةً الإِخْلِيلُ فَهِيَ
حَصُورٌ ، وَقَدْ حَصَرَتْ وَأُحْصِرَتْ . فَإِذَا
كَانَ أَحَدُ خِلْفَيْهَا أَعْظَمَ فَهِيَ حَصُونٌ ،
وَإِذَا ذَهَبَ أَحَدُ خِلْفَيْهَا فَهِيَ شَطُورٌ .

[رث]

قال الليث : الرِّثُّ : الْخَلْقُ الْبَالِي .

يقال : حَبْلٌ رَثٌّ ، وَثَوْبٌ رَثٌّ .

وأشم وشماء ؛ تقول : صَمِئْتُ يَارَجُلُ تَصَمَّ .
وَجِئْتُ يَا كَبْشُ تَجِمُّ .

وما كان على « قَعَلْتُ » من ذوات
التَّضْمِينِ غَيْرِ وَاقِعٍ ، فَإِنَّ « يَفْعُلُ » مِنْهُ
مَكْسُورُ الْعَيْنِ ، نَحْوُ : عَفَّ يَعْفُ ، وَخَفَّ
يَخِفُّ .

وما كان منه واقعاً نحو : رَدَّ يَرُدُّ ، وَمَدَّ
يَمْدُ ، فَإِنَّ « يَفْعُلُ » مِنْهُ مَضْمُومٌ ، إِلَّا أَحْرَفًا
جَاءَتْ نَادِرَةً ، وَهِيَ : شَدَّ يَشُدُّ . وَبَشَدَهُ ،
وَعَلَّهُ يَعْلَهُ وَيَعْلَهُ ، وَتَمَّ الْحَدِيثُ بِنَتْنِهِ وَبِنَتْنِهِ ، وَهَرَّ
الشَّيْءُ - إِذَا كَرِهَهُ - يَهَرُّ وَيَهَرُّ .

قال : هذا كله قولُ الفراء وغيره من
الذَّخْوِينَ .

وقال الليث : تقول ناقة ثرةٌ وَثُرُورٌ ،
إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ اللَّبَنِ إِذَا حُلِبَتْ .

والثَّرَّةُ فِي الْكَلَامِ : الْكَثْرَةُ ؛
وَفِي الْأَكْلِ : الْإِكْتَارُ فِي تَخْلِيطِ ، تَقُولُ :
رَجُلٌ ثَرْتَارٌ ، وَأَمْرَأَةٌ ثَرْتَارَةٌ ، وَقَوْمٌ
ثَرْتَارُونَ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

وَرَجُلٌ رَثٌ الْهَيْئَةُ فِي ثِيَابِهِ .

والفعل : رَثَّ يَرِثُ ، وَرِثٌ ، رَثَانَةٌ
وَرِثُونَةٌ .

أبو عبيد : الرِّثَّةُ والرِّثْ ، جميعاً : رَدِيءُ
الْمَتَاعِ .

وقد أَرَبْنَا رِثَةَ القوم ، إِذَا جَعَلْنَاهَا .

وقال غيره : تُجْمَعُ « الرِّثَّةُ » : رِثَاتٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضُرِبَ فِي الْحَرْبِ
فَأُخِذَ وَحُمِلَ بِهِ رَمْقٌ ثُمَّ مَاتَ : قَدْ أَرَبَتْ
فُلَانٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ حِينَ خَطَبَهَا دُرَيْدُ
ابْنُ الصَّمَةِ عَلَى كِبَرِ سِنِهِ : أَتَرَوْنِي تَارِكَةً
بَنِي عَمِّي كَأَنَّهُمْ عَوَالِي الرَّمَاكِ وَمُرْتِنَةُ شَيْخِ
بَنِي جُشَمٍ .

أَرَادَتْ أَنَّهُ أَسَنَ وَقَرُبٌ مِنَ الْمَوْتِ
وَضَعْفٌ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ حُمِلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ وَقَدْ
أُثْبِنَتِ الْجِرَاحُ لِضَعْفِهِ .

والرِّثَّةُ : خُشَاةُ النَّاسِ وَضَعْفَاؤُهُمْ ،
شَبَّهُوا بِالْمَتَاعِ الرَّدِيِّ . قَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ .

ومنه حديث الثَّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّنٍ يَوْمَ

نَهَاوَنَدَ : إِنْ هَؤُلَاءِ قَدْ أَخْطَرُوا لَكُمْ رِثَةً
وَأَخْطَرْتُمْ لَهُمُ الْإِسْلَامَ .

وفي الحديث : فَجَمَعْتُ الرِّثَاثَ إِلَى
السَّائِبِ ، بِمَعْنَى : التَّمَاشِ وَرَدِيءِ الْمَتَاعِ .

حدثنا أبو يزيد ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ ،
عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيَّ
يُخْبِرُ عَنْ عَرَجَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : عَرَفْتُ عَلَى
رِثَةِ أَهْلِ النَّهْرِ ، قَالَ : فَكَانَ آخِرَ مَا بَقِيَ
قَدْرٌ .

قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا فِي الرَّحْبَةِ وَمَا يَفْتَرِفُهَا
أَحَدٌ .

قَالَ : وَالرِّثَةُ : الْمَتَاعُ وَخُلْفَانُ الثِّيَابِ .

ث ل

ث - ثل

[ث]

أبو العباس ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّثُّ :
الْإِلَاقَةُ .

أبو عبيد ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَلْفَتْتُ
بِالْمَكَانِ الْفَاتَا ، وَأَزْبَيْتُ لِزَبَابَا ، إِذَا أَقْبَتَ
بِهِ وَلَمْ تَبْرَحْهُ .

قال : وقال الأضمر : أَلَتْ الْمَطَرُ الْثَانَا ،
إذا دام أبامًا لا يُقْلَع .

وقال أبو عبيد : تَلَثَّنْتُ : تَرَدَّدْتُ فِي
الأمر وتمرغت .

وقال الكميّ :

لَطَامًا تَلَثَّنْتُ رَحَى مَطِيَّتِهِ

في دِمْنَةٍ وَسَرَتْ صَفْوًا بِأَكْدَارِ

قال : لَتَلَثَّنْتُ : مَرَّغْتُ ؛ وقال :

* تَلَثَلْتُ فِيهَا أَحْسَبَ الْجَوَزِ أَقْصَدًا *

وقال الليث : لَتَلْتُ السَّحَابُ : إِذَا تَرَدَّدَ

فِي مَكَانٍ ، كَلَّمَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ ذَهَبَ جَاءَ .

والرجل التَّلَاثَةُ : الْبَطِيءُ فِي كُلِّ أَمْرٍ ،

كَلَّمَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ أَجَابَكَ إِلَى الْقِيَامِ فِي
حَاجَتِكَ تَقَاعَسَ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةٍ :

* لَا خَيْرَ فِي وُدِّ أَمْرِيءٍ مُلَثِّلِ *

[نك]

قال الليث : والتَّلَاثَةُ ، مِنَ الْعَدَدِ .

تقول : تَلَثْتُ الْقَوْمَ أَثْلَهُمْ ثَلَاثًا ،

إِذَا أَخَذْتَ ثَلَاثَ أَمْوَالِهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ

ابن الأعرابي :

فَإِنْ تَلَثُّوا فَتَزْبِعْ وَإِنْ يَكْ خَامِسٌ
يَكُنْ سَادِسٌ حَتَّى يُبِيرَ كُمْ الْقَتْلُ^(١)

أراد بقوله : تَلَثُّوا ، أَيْ تَقْتُلُوا ثَلَاثًا .

ويقال : فلانٌ ثَالِثٌ ثَلَاثَةً ، مضاف ؛

قال الله تعالى : (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ
ثَالِثٌ ثَلَاثَةً)^(٢) .

قال الفراء : لَا يَكُونُ إِلَّا مُضَافًا ، وَلَا

يُحْزَرُ الْقَنُونُ فِي «ثَالِثٍ» فَتَنْصِبُ «الْثَلَاثَةَ» .

وكذلك قوله : (ثَانِي أُنْثَيْنِ)^(٣) لَا يَكُونُ

إِلَّا مُضَافًا ، لِأَنَّهُ فِي مَذْهَبِ الْأَسْمِ ، كَأَنَّكَ

قُلْتَ : وَاحِدٌ مِنْ أُنْثَيْنِ ، وَوَاحِدٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ .

أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَكُونُ ثَانِيًا لِنَفْسِهِ وَلَا ثَالِثًا

لِنَفْسِهِ ، وَلَوْ قُلْتَ : أَنْتَ ثَالِثُ أُنْثَيْنِ ، جَازَ أَنْ

يُقَالَ : ثَالِثُ أُنْثَيْنِ ، بِالإِضَافَةِ وَالْقَنُونِ وَنَصْبِ

الْأُنْثَيْنِ ، وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْتَ : أَنْتَ رَابِعُ

ثَلَاثَةٍ ، وَرَابِعُ ثَلَاثَةٍ . جَازَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ ضِلَّ

وَأَحَسَّ .

(١) البيت لعبد الله بن الزبير (المساند : ثلث) .

(٢) المائدة : ٧٦ .

(٣) النجوى : ٤٩ .

هو أحدم . وفي المؤنث : هو ثالثُ ثلاثٍ
عشرة ، لا غير الرفع في الأول .

وتقول : هو ثالثُ عَشَرَ ، وثالثَ عَشَرَ ،
بالرفع والنصب إلى تسعة عشر .

فمن رفع قال : أردتُ : ثالثٌ ثلاثة
عشر ، فحذفت « الثلاثة » وتركت « ثالثاً »
على إعرابه .

ومن نصب قال : أردت : ثالثٌ ثلاثة
عشر ، فلما استقطت منها الثلاثة ألزمت إعرابها
الأول ليعلم أن هاهنا شيئاً محذوفاً .

وروى شمر ، عن البكرائي ، عن أبي
عوانة ، عن عاصم ، عن زياد بن قيس ، عن كعب
أنه قال للمز : أنبئني ما المثلث ؟ فقال
عمر : وما المثلث لا أبالك ؟ فقال : هو
الرجل يتمحل بأخيه إلى إمامه فيبدأ بنفسه
فيُعقبتها ثم بأخيه ثم بإمامه ، فذلك المثلث
وهو شرُّ الناس .

قال شمر : وهذا رواه البكرائي ، عن
أبي عوانة ، بالتخفيف « مُثْلِث » وإعرابه
بالتشديد « مُثْلَث » من تثليث الشيء .

وأخبرني المنذري ، عن أبي العباس ، عن
سَلَمَةَ ، عن القراء ، قال : قالوا : كانوا اثنتين
فثَلَّثتُهما ، وهذا مما كان النحويون
يختارونه .

وكانوا أحد عشر فتثَلَّثتُهم ، ومعى عشرة
فأحَذهن لِيه ، وأثنِيهن ، وأثَلْنهن ، هذا
فيما بين اثني عشر إلى العشرين .

وقال الزجاج في قول الله عز وجل :
(فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّا مَثَى
وِثْلَاثَ وَرُبَاعَ) معناه : اثنتين اثنتين ،
وثلاثاً ثلاثاً ، إلا أنه لم ينصرف لجهتين ،
وذلك أنه أجمع على أن : إحداهما أنه مقدول
عن اثنتين اثنتين ، وثلاث ثلاث ، والثانية أنه
عُدل عن تأنيث .

الحرائي ، عن ابن السكيت : هو ثالثُ
ثلاثة ، وهي ثلاثة ثلاث ، فإذا كان فيه
مُدَّار ، قلت : هي ثالث ثلاثة ؛ فيقلب
الذكر المؤنث .

وتقول : هو ثالثُ ثلاثة عشر ، تعني

وَمَزَادَةٌ مَثْلُوثَةٌ ، من ثلاثة آدِمَةٍ .

وقال ابن الأعرابي : إذا ملأت الناقة
ثلاثة آية ، فهي ثلوث .

ويقال للناقة التي صرّ خِلف من أخلافها
وتحتلب من ثلاثة أخلاف : ثلوث أيضاً ؛
وأشدُّ الهذلي :

أَلَا قَوْلَا لِعَبْدِ الْجَهْلِ إِنَّ الصَّ

صَحِيحَةَ لَا تُحْمَلُ لِبِهَا الثَّلَاثُ

وناقةٌ مُثَلَّثَةٌ : لها ثلاثة أخلاف ؛
وأشد :

فَتَقَنَعَ بِالْقَلِيلِ تَرَاهُ غَنَمًا

وَتَكْفِيكَ الْمُثَلَّثَةُ الرَّغُوبُ

الفرّاء : كسأ مثلوثٌ : منسوجٌ من
صوفٍ ووبرٍ وشعرٍ ؛ وأشد :

* مَدْرَعَةٌ كَسَاوُهَا مَثْلُوثٌ *

أبو عبيد ، عن أبي زيد ، قال : الناقةُ
إذا ييس ثلاثة أخلافٍ منها ، فهي ثلوث .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الثالِثُ ،
بمعنى الثلث ، ولم يعرفه أبو زيد ؛ وأشد
شمر :

تُوفَى الثَّلَاثُ إِذَا مَا كَانَ فِي رَجَبٍ

والحقُّ في خاتَمِهَا وَإِقْبَاعِ

ويقال : مَثَلَتْ مَثَلَتْ ، ومَوَحَدَ

مَوَحَدَ ، وَمَثْنَى مَثْنَى ، مَثَلْ ثَلَاثَ
ثَلَاثَ .

وقال الليث : انْثَلَتْ : ما كان من الأشياء

على ثلاثة أثناء .

والمَثْلُوثُ من الحبال : ما قُتِلَ على ثلاث

قُوسٍ ، وكذلك ما يُنْسَجُ أو يُضْفَرُ .

قال : والثلاثاء ، لما جُمِلَ أَسْمَاءُ جُعِلَتْ

الهاء التي كانت في العددِ مَدَّةً ، فربما بين الحالين ،

وكذلك الأربعاء من الأربعة ، فهذه الأسماء

جُعِلَتْ بالمدةِ توكيداً للاسم ، كما قالوا حَسَنَةً

وحَسَنَاءَ ، وقَصَبَةً وقَصَبَاءَ ، حيث أُلْزِمُوا

التَّغَتُّ إلزام الاسم ، وكذلك الشَّجَرَاءُ

والطَّرَفَاءُ ، والواحد من كل ذلك بوزن

« فَعْمَلَةٌ » .

والثلاثاء : اسم مؤنث ممدود ، وعلامة

التأنيث المدة الجهولة .

والتثنية : والثلاثاء وان .

أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَ بَيْتَ الْمَذَلِيِّ وَقَالَ :
« الصَّحِيحَةُ » : الَّتِي لَهَا أَرْبَعَةُ أَخْلَافٍ ،
و « الثَّلَاثُ » : الَّتِي لَهَا ثَلَاثَةُ أَخْلَافٍ .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي الْحَرَّانِيُّ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ،
قَالَ : نَاقَةُ ثَلَاثُ ، إِذَا أَصَابَ أَحَدُ أَخْلَافِهَا
شَيْءٌ قَبِيحٌ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

وَيَثَلَّثَ : أَسْمُ مَوْضِعٍ .

وَتَثَلَّثَ : أَسْمُ مَوْضِعٍ آخَرَ .

وَأَرْضٌ مُثَلَّثَةٌ : لَهَا ثَلَاثَةُ أَطْرَافٍ ، فَهِيَ
الْمُثَلَّثُ الْحَادَّةُ ، وَمِنْهَا الْمُثَلَّثُ الْقَائِمُ .

وَإِذَا أُرْسِلَتِ الْخَيْلُ فِي الرِّهَانِ فَالْأَوَّلُ
السَّابِقُ ، وَالثَّانِي الْمُصَلَّى ، ثُمَّ يَقَالُ بَعْدَ ذَلِكَ :
ثَلَاثَ وَرَبْعَ وَخَمْسَ .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَنَّى أَبُو بَكْرٍ
وَتَلَّثَ عُمَرُ وَخَبَطَتْنَا فِتْنَةً مِمَّا شَاءَ اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ فِي سَوَابِقِ الْخَيْلِ
تَمَنَ يَوْثُقَ بَعْلُهُ أَسْمًا لَشَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا الثَّانِي

وَالْجَمْعُ : الثَّلَاثَاوَاتُ ، وَالْأَثَالُثُ ، فِي
الْكَثِيرِ .

وَيَقَالُ : مَضَتْ الثَّلَاثَاءُ بِمَا فِيهَا ، وَمَضَى
الثَّلَاثَاءُ بِمَا فِيهِ ، وَمَضَتْ أَيْضًا الثَّلَاثَاءُ بِمَا فِيهِنَّ ،
مَرَّةً تَرْجَعُ إِلَى اللَّفْظِ وَمَرَّةً إِلَى الْمَعْنَى .

وَيَقَالُ : الْيَوْمَ الثَّلَاثَاءُ ، وَالْيَوْمَ يَوْمَ
الثَّلَاثَاءِ ، وَهَذَانِ يَوْمَا الثَّلَاثَاءِ ، وَهَؤُلَاءِ أَيَّامُ
الثَّلَاثَاءِ . وَإِنْ شُتَتْ : هَذِهِ أَيَّامُ الثَّلَاثَاءِ .

وَيُقَالُ : رَمَيْنَاهُمْ بِثَلَاثَةِ الْأَثَانِي ، إِذَا رُمِيَ
الْقَوْمُ بِأَمْرِ عَظِيمٍ . وَثَالِثَةُ الْأَسَافِيِّ : رُكْنُ
الْجَبَلِ زُرْكَبُ الْقِدْرِ عَلَى ذَلِكَ الرُّكْنِ وَعَلَى
إِثْنَيْنِ .

وَيَقَالُ لِوَضِيحِ الْبَحْرِ : ذُو ثَلَاثٍ ،
قَالَ :

وَقَدْ ضَمَّرْتُ حَتَّى أَنْطَوِيَ ذُو ثَلَاثِهَا
إِلَى أَبْهَرَمَى دَرَمَاءَ شَعْبِ الشَّامِيِّينَ
وَيَقَالُ : ذُو ثَلَاثِهَا : بَطْنُهَا وَالْجِلْدَتَانِ ،
الْعُلْيَا وَالْجِلْدَةُ الَّتِي تُنْفَسِرُ بَعْدَ السَّلَخِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ

[ثل]

قال الليث : يقال : ثُلِيَ عَرْنُشُ الرَّجُلِ ،
إذا زال قِوَامُ أَمْرِهِ ؛
وَأَثَلَهُ اللهُ .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الثَّلَلُ :
المَلَاكُ ؛
يُقال منه : ثَلَّتُ الرَّجُلُ أَثْلَهُ ثَلَاً
وَتَلَلًا .

وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : لا حِمَى إِلَّا فِي ثَلَاثَ : ثَلَّةُ الْبَيْرِ ،
وطُولُ الْقَرَسِ ، وَحَنَقَةُ الْقَوْمِ .

قال أبو عبيد : أراد بثَلَّةِ الْبَيْرِ أن يَحْتَفِرَ
الرَّجُلُ بَيْراً فِي مَوْضِعٍ لَيْسَ بِمَلِكٍ لِأَحَدٍ
فَيَكُونُ لَهُ مِنْ حِوَالِي الْبَيْرِ مِنَ الْأَرْضِ
مَا يَكُونُ مُتَلَقًى لثَلَّةِ الْبَيْرِ ، وهو مَا يَخْرُجُ مِنْ
تُرَابِهَا لَا يَدْخُلُ فِيهِ أَحَدٌ عَلَيْهِ حَرِيماً لِلْبَيْرِ .

وقال الأصمعي : الثَّلَّةُ : التُّرَابُ الَّذِي
يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْرِ .

قال أبو عبيد : والثَّلَّةُ أَيْضاً : جَاعَةٌ
النَّعَمِ وَأَصْوَافُهَا .

والعاشر ، فإن الثاني أسمه « المصلي » والعاشر ،
السَّكَيْتُ ، وما سوى ذَيْنِكَ ، إنما يُقال :
الثالث والرابع ، وكذا إلى التاسع .

وقال غيره : أسماء الشَّبَقِ مِنَ الْخَلِيلِ :
الْجَلِّي ، وَالْمُصَلِّي ، وَالْمُسَلِّي ، وَالتَّالِي ، وَالْحَظِي ،
وَالْمُؤَمِّل ، وَالْمُرْتاح ، وَالْعَاطِف ، وَاللَّطِيم ،
وَالسَّكَيْت .

قلت : ولم أحفظها عن ثقة ، وقد ذكرها
أبن الأثير ولم ينسبها إلى أحد ، فلا أدري
أحفظها لثقة أم لا ؟ .

والثلاثي ، ما ينسب إلى ثلاثة أشياء ،
أو كان طوله ثلاثة أذرع ؛ ثوبٌ ثَلَاثِيٌّ
ورُبَاعِيٌّ .

وكذلك الغلام ، يُقال : غلامٌ خُمَاسِيٌّ ،
ولا يُقال : سُدَاسِيٌّ ، لأنه إذا تَمَّتْ لَهُ خَمْسٌ
صار رَجُلًا .

والحروف الثلاثية ، التي اجتمع فيها
ثلاثة أخرف .

وكذلك الوبر أيضاً : ثَلَّةٌ ؛ ومنه حديث الحسن : إذا كانت لليتيم ماشيةً فَلِلْوَصِيِّ أَنْ يُصِيبَ مِنْ ثَلَّتِهَا وَرَسُولُهَا ؛ أَيْ مِنْ صُوفِهَا وَلِبَنَتِهَا .

أَبْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلضَّانِّ الْكَثِيرَةِ : ثَلَّةٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلْمِعْزَى الْكَثِيرَةِ : ثَلَّةٌ ، وَلَكِنْ حَيْلَةٌ . فَإِذَا اجْتَمَعَتِ الضَّانُّ وَالْمِعْزَى فَكَثُرْنَا قِيلَ لَهَا : ثَلَّةٌ .

قال : والثَلَّةُ : الصُّوفُ .

يُقَالُ : كِسَاءٌ جَيِّدُ الثَّلَّةِ ، أَيْ الصُّوفِ . وَلَا يُقَالُ لِلشَّعْرِ : ثَلَّةٌ ؛ وَلَا الْوَبَرِ : ثَلَّةٌ ، فَإِذَا اجْتَمَعَ الصُّوفُ وَالْوَبَرُ قِيلَ : عِنْدَ فُلَانٍ ثَلَّةٌ كَثِيرَةٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : جَمَعَ الثَّلَّةَ مِنَ الْغَنَمِ : ثَلَّلَ .

فَأَمَّا الثَّلَّةُ : بِضَمِّ التَّاءِ ، فَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ) ^(١) .

قال الفراء : نَزَلَ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ : (ثَلَّةٌ مِنَ

الْأَوَّلِينَ وَقَائِلٌ مِنَ الْآخِرِينَ) ^(٢) فَشَقَّ عَلَيْهِمْ قَوْلُهُ : (وَقَائِلٌ مِنَ الْآخِرِينَ) ^(٣) فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي أَصْحَابِ الْيَمِينِ أَتَهُمْ ثَلَتَانِ : ثَلَّةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ وَثَلَّةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ ، وَالْمَعْنَى : هُمُ فَرَقَتَانِ : فِرْقَةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ وَفِرْقَةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ .

الْحَرَّانِيُّ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، قَالَ : أَثَلَلْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا أَمَرْتُ بِإِصْلَاحِهِ ؛ وَقَدْ ثَلَلْتُهُ ، إِذَا هَدَمْتُهُ وَكَسَرْتُهُ .

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا ذَهَبَ عِزُّهُمْ : قَدْ ثَلَّتْ عَرَشُهُمْ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ فُسَيْلَ عَنْ حَالِهِ ، فَقَالَ : كَأَدُّ يُثَلُّ عَرَشِي .

هَذَا مِثْلُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا ذَلَّ وَهَلَكَ .

يُقَالُ : ثَلَلْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا هَدَمْتُهُ وَكَسَرْتُهُ .

وَأَثَلَلْتُهُ ، إِذَا أَمَرْتُ بِإِصْلَاحِهِ .

(٢) الواقعة : ١٣ و ١٤ .

(٣) الواقعة : ١٤ .

(١) الواقعة : ٣٩ و ٤٠ .

قال ابن الأعرابي : وقد نُلّ ، إذا هلك ؛
ونُلّ ، إذا استغنى .

قال : والثُلثُل : الهذم ، بضم التاءين .
والثُلثُل أيضاً : مِكْيَالٌ صَغِيرٌ .

ث ن

ث ن - نث

[ث ن]

أبو عُبَيْد ، عن الْأَصْمَى : إذا انكسر
الْيَبَسُ فهو حُطَامٌ ، فإذا أُرْتَكَبَ بَعْضُهُ
على بَعْضٍ فهو الثَّنّ ، فإذا أَسْوَدَ من الْقِدَمِ فهو
الدَّنْدِنُ ؛ وأنشد الباهلي :

* تَكْنِي الْقَوْحَ أَكَلَةً مِنْ ثَنٍ *

أبو عُبَيْدَة ، عن أبي الجراح : الثَّنّةُ
مِنَ الْقَرَسِ : مُؤَخَّرُ الرُّسُغِ .

قلتُ : وجعل أمرؤ القيس الثَّنن :
الشَّعْرَ الْغَابِتَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ .

فقال :

لَهَا ثَنٌّ كَخَوَافِي الْعَقَا
بِ سُوْدٍ يَفِينُ إِذَا تَرَبَّيْتُ

(م - ج ١٥)

قال الْقُتَيْبِيُّ : وَلِلْعَرَشِ مَعْنَيَانِ ، أَحَدُهُمَا :
السَّرِيرُ ، وَالْأُخْرَى لِلْمُلُوكِ ، فَإِذَا هُدِمَ عَرْشُ
الْمَلِكِ فَقَدْ ذَهَبَ عِزُّهُ ؛ وَالثَّانِي : الْبَيْتُ
يُنْصَبُ بِالْعِيدَانِ وَيُطْلَلُ ، فَإِذَا كُسِرَ عَرْشُ
الرَّجُلِ فَقَدْ هَلَكَ وَذَلَّ .

قال الْفَرَّاءُ الثَّلَّةُ : الْفَنَّةُ .

وقال خَالِدُ بْنُ جَنْبِهِ : الثَّلَّةُ : الْجَمَاعَةُ .

وقال اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْعَرِيشِ الَّذِي يُتَّخَذُ
شِبْهُ مِظْلَةٍ إِذَا أُنْهَدِمَ : قَدْ نُلَّ .

وَرُويَ لِلْبَيْدِ :

* وَصْدَاءُ أَحْقَمِهِم بِالثَّلَلِ * (١)

مَعْنَى : بِثَلَالٍ ، أَيْ أَغْنَامٍ يَرْعَوْنَهَا ،
فَقَصَّرَ .

وَمِنْ رَوَاهُ بِالثَّلَلِ ، فَمَعْنَاهُ : الْهَلَاكُ .

وَيُقَالُ : ثَلَّتْ الثَّرَابُ فِي الْقَبْرِ وَالْبَيْتِ ،
أُثْلَهُ ثَلًّا ، إِذَا أَعْدَتْهُ فِيهِ بَعْدَ مَا تَحْفَرُهُ .

وَنُلَّ فُلَانُ الدَّرَاهِمَ يَثْلُهَا ثَلًّا ، إِذَا

صَبَّهَا كَذَلِكَ .

(١) صدره : « فصلنا في مراد صلقة » . (اللسان)

نل ، والديوان .

[نث]

في حديث عمر : أَنْ رَجُلًا أَنَاهُ يَسْأَلُهُ
فَقَالَ : هَلَكْتُ . فَقَالَ عُمَرُ : اسْكُتْ ،
أَهْلَكْتَ وَأَنْتَ تَنْثِ تَنْثِ الْحَمِيَّةِ .

قال أبو عبيد : النَّثِثُ : أَنْ يَغْرِقَ
وَيَرْشَحَ مِنْ عِظَمِهِ وَكَثْرَةِ لَحْمِهِ ؛

يُقَالُ مِنْهُ : نَثَّ الرَّجُلُ يَنْثُ نَثِيئًا .

وقال غيره : نَثَّ الْحَمِيَّةُ وَمَثَّ ،
بِالنُّونِ وَالْمِيمِ ، إِذَا رَشَحَ بِمَا فِيهِ مِنَ السِّنِّ .
يَنْثُ وَيِثَّ ، نَثًا وَنَثِيئًا ، وَمَثًا وَمَثِيئًا .

والإنسان يَنْثُ وَيِثَّ ، إِذَا عَرِقَ
مِنْ سَمِّهِ .

وَأَمَّا قَوْلُكَ : نَثَّ فَلَانَ الْحَدِيثَ يَنْثُهُ
نَثًا ، فَهُوَ بَضْمُ النَّوْنِ لَا غَيْرَ ، وَذَلِكَ إِذَا
أَذَاعَهُ .

عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : النَّثَاثُ : الْمُقْتَابُونَ
لِلْمُسْلِمِينَ .

ثَعْلَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ثَمْنَنُ ، إِذَا
رَعَى النَّثْنَ ؛ وَتَنْثَثَ ؛ إِذَا عَرِقَ عَرَقًا كَثِيرًا .

وقال أبو عبيدة : فِي وَطِيقِ الْفَرَسِ
ثَمْنَانُ ، وَهُوَ الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى مُوَحَّرِ
الرُّشْنِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ شَعْرٌ فَهُوَ : أَمْرَدٌ ،
وَأَمْرَطٌ .

ثَمِيرٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : الثَّنَّةُ مِنَ
الْإِنْسَانِ : مَا دُونَ الشَّرَةِ فَوْقَ الْعَانَةِ أَسْفَلَ
الْبَطْنِ .

وقال ابن الأعرابي : هُوَ شَعْرُ الْعَانَةِ .

وفي الحديث : إِنْ آمَنَ قَالَتْ لِمَا حَمَلَتْ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا وَجَدْتُهُ فِي قَطَنٍ
وَلَا ثَنَّةٍ ، وَمَا وَجَدْتُهُ إِلَّا عَلَى ظَهْرِ كَبِدِي .

الْقَطَنُ : أَسْفَلُ الظَّهْرِ ؛ وَالثَّنَّةُ : أَسْفَلُ
الْبَطْنِ .

وفي حديث حمزة سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ أَنْ وَحْشِيًّا
قَالَ : سَدَدْتُ حَرْبِي يَوْمَ أَحَدٍ لثَنَتِهِ
فَمَا أَخْطَأْتُهَا .

وهذان الحديثان يُقَوِّيانَ قَوْلَ اللَّيْثِ
فِي « الثَّنَّةِ » .

وقال ابن الأعرابي : الثَّمْنَانُ : الثَّبَاتُ
الكَثِيرُ الْمُتَنَفِّ .

ث ف

فث - ثف

(فث)

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي :
الفث : حَبٌّ يُشْبِهُ الجَاوِزَ يُخَبَّرُ
وَبُؤْ كُل .

قلت : هو حَبٌّ بَرِّيٌّ يَأْخُذُهُ الْأَعْرَابُ
فِي الْجَاعَاتِ فَيَدُقُّونَهُ وَيَخْتَبِرُونَهُ ، وَهُوَ غِذَاءُ
رَدِيٍّ ، وَرَبْمَا تَبَلَّغُوا بِهِ أَيْامًا ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

لَمْ تَأْكُلِ الْفَثَّ وَالذُّعَاعَ وَلَمْ

تَجْنِ هَبِيدًا يَجْنِيهِ مُهْتَبِدُهُ

الَّحْيَانِي : تَمَرُّ فَثٌ ، وَفَذٌ ، وَبَذٌ ، وَهُوَ

الْمَتَفَرِّقُ الَّذِي لَا يَلْزُقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : تَمَرُّ قُضٌ ، مِثْلُهُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَثٌ جُلَّتْهُ فَنَّا ، إِذَا

نَثَرَ تَمَرَهَا .

وَمَارَأَيْنَا جُلَّةً أَكْثَرُ مَفْثَةٍ مِنْهَا ، أَيْ

أَكْثَرُ نَزْلًا .

وَيُقَالُ : وَجَدَ لِبْنِي فُلَانٍ مَفْثَةً ، إِذَا

عَدُّوا فَوْجِدَ لَهُمْ كَثْرَةً .

وَيُقَالُ : أَنْفَثَ الرَّجُلُ مِنْ هَمٍّ أَصَابَهُ
أَنْفِثَانًا ، أَيْ انْكَسَرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلِنْ يَذْكَرُ بِالْإِلَهِ يَنْحَنِثُ

وَتَنْهَشِمُ مَرَوْتَهُ فَتَنْفِثُ

أَيْ تَنْكَسِرُ .

ث ب

بث - ثب

[بث]

قَالَ اللَّيْثُ : بَثٌّ يَيْثُ بَشًّا ، وَهُوَ
تَفَرُّيقُكَ الْأَشْيَاءَ .

وَكَذَلِكَ : بَثُّوا الْخَلِيلَ فِي الْغَارَةِ ، وَبَثَّ
الصَّيَادُ كِلَابَهُ .

وَخَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَبَثَّهُمْ فِي الْأَرْضِ .

وَبُثَّتِ الْبُسُطُ ، إِذَا بُسِطَتْ ؛ قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : (وَزَرَّابِي مَبْثُوثَةٌ) ^(١) .

قَالَ الْفَرَّاءُ : مَبْثُوثَةٌ : كَثِيرَةٌ .

وقيل: مَبْثُوثَةٌ، أى مُفَرَّقَةٌ فى مَجَالِ سَهِمٍ.
(وَبَثَّ مِنْهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ) ^(١)، أى
فَرَّقَ .

وقوله عز وجل: (فَكَانَتْ هَبَاءً
مُنْبَثًا) ^(٢) أى غُبَارًا مُنْتَشِرًا .

والْبَثُّ: الْحُزْنُ الَّذِى تُفَضِّى بِهِ إِلَى
صَاحِبِكَ .

يُقال: أَبْثَنْتُ فَلَانًا سِرِّي، بِالْأَلْفِ،
إِبْنَانًا، أى أَطْلَعْتُهُ عَلَيْهِ .

وَبَثَّنْتُ الشَّيْءَ أَبْثَةً: إِذَا فَرَّقْتَهُ .

وقال الله تعالى: (وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا
كَثِيرًا وَنِسَاءً) ^(٣) أى نَشَرَ وَكَثَّرَ .

وَبَثَبْتُ الْأَمْرَ، إِذَا فَتَشْتُ عَنْهُ،
وَتَحَبَّرْتَهُ .

وفى بعض الحديث: فلما حَضَرَ الْيَهُودِيَّ
الْمَوْتَ قَالَ: بَثْبِثُوهُ، أى كَشَفُوهُ . وهو
من: بَثَثَ الْأَمْرَ، إِذَا أَظْهَرْتَهُ، وَالْأَصْلُ فِيهِ

«بَثْبِثُوهُ» فَأَبْدَلُوا مِنَ الثَّاءِ الْوُسْطَى بَاءً
اسْتِثْنَالًا لِاجْتِمَاعِ ثَلَاثِ ثَاءَاتٍ، كَمَا قَالُوا فِي
«حَثَّيْتُ»: حَثَّيْتُ .

وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ: لَا يُوَالِجُ الْكَفَّ
لِيَعْلَمَ الْبَثَّ .

قال أبو عُبَيْدٍ: أَرَى أَنَّهُ كَانَ يَجْسِدُهَا
عَيْبًا . أى لَا يُدْخِلُ يَدَهُ لَيْسَ ذَلِكَ الْعَيْبُ .
تَصِفُهُ بِالْكَرَمِ .

وقال غيره: وهو أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَذَا
ذِمُّ زَوْجِهَا، إِنَّمَا أَرَادَتْ إِذَا رَقَدَ التَّفَّافُ فِي
نَاحِيَةٍ وَلَمْ يُضَاجِعْنِي فَيَعْلَمُ مَا عِنْدِي مِنْ مَحَبَّتِي
لِقُرْبِهِ .

قال: وَلَا يَثُّ هُنَاكَ إِلَّا مَحَبَّتُهَا الدُّنُوَّ
مِنْ زَوْجِهَا، فَسَمَّيْتُ ذَلِكَ بَثًّا، لِأَنَّ الْبَثَّ مِنْ
جِهَتِهِ يَكُونُ .

وقال أحمد بن عُبَيْدٍ: أَرَادَتْ أَنَّهُ لَا
يَنْفَقْدُ أُمُورِي وَمَصَالِحَ أَشْيَائِي، وَهُوَ
كَقَوْلِهِمْ: مَا أَدْخَلَ يَدِي فِي هَذَا الْأَمْرِ، أَيْ
لَا أَتَفَقَّدُهُ .

(١) البقرة: ١٦٤ .

(٢) الواقعة: ٦ .

(٣) النساء: ١٠ .

[ن ب]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : الثَّبابُ :
الجلوس .

وثَبَ ، إذا جلس جُلوساً متمكناً .

وقال أبو عمرو : تَثَبَّ ، إذا جلس
مُتَمَكِّناً .

ث م

نم - مث

[ن م]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : نُمٌّ :
إذا حُشِيَ ؛ وَنُمٌّ : إذا أُصْلِحَ .

قال : والنَّثْمُ : كَلْبُ الصَّيْدِ .

وروى عزوة بن الزبير أنه ذكر أحيحة بن
الجلاح وقول أخواله فيه : كُنَّا أَهْلَ نُمَّةٍ
ورُمَّةٍ حتى أَسْتَوَى عَلَى عُمَمِهِ وَعَمَمِهِ .

قال أبو عبيد : المُحَدَّثُونَ هَكَذَا يَرَوْنَهُ
بِالضَّمِّ ، وَوَجْهُهُ عِنْدِي بِالْفَتْحِ .

قال : والنَّمُّ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَإِحْكَامُهُ .

يُقَالُ مِنْهُ : نَمَّمْتُ أُنْثَمَ نَمًّا ؛ وَقَالَ هِمِّيَانُ

ابن قُفَاعَةَ يَذْكُرُ الْإِبِلَ وَالْبَاهِنَا :

حتى إذا مَا قَضَتْ أَمَوَائِجَا

وَمَلَأَتْ حُلَاهُهَا التَّلَاجِيَا

مِنْهَا وَنَمَّوْا الْأَوْطُبَ النَّوَاشِجَا

قال : أَرَادَ أَنَّهُمْ شَدَّوْهَا وَأَحْكَمَوْهَا .

قال : والنَّوَاشِجُ : الْمُتَلَتِّلَةُ .

قلتُ : مَعْنَى قَوْلِهِ : « نَمَّوْا الْأَوْطُبَ

النَّوَاشِجَ » أَيْ فَرَّشُوا لَهَا الثَّمَامَ وَظَلَّلُوهَا بِهِ .

هَكَذَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : نَمَمْتُ السَّقَاءَ ،

إِذَا قَرَشْتُ لَهُ الثَّمَامَ وَجَعَلْتُهُ فَوْقَهُ لثَلَاثَ تَصْبِيهِ

السَّمْسُ فَيَقْطَعُ كَبْنُهُ .

وَالثَّمَامُ : نَبْتُ مَعْرُوفٍ ، وَلَا تَنْجِدْهُ

النَّعْمُ إِلَّا فِي الْجُدُوبَةِ .

وَهُوَ الثَّمَةُ أَيْضًا ، وَرَبَّمَا خُفِفَ ، قَعِيلُ :

الثَّمَةُ ، وَالثَّمَةُ : الثَّمَامُ .

قلتُ : وَالثَّمُ وَالرُّثْمُ ، صَحِيحٌ مِنْ كَلَامِ

الْعَرَبِ .

رَوَى الْحَرَّانِيُّ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ

قال : يُقال : ما له ثم ولا رثم ، وما يَمَلِكُ ثَمًّا ولا رثَمًا .

قال : والثَّم : مُقاسُ الناس : أساقِهم وآيَتِهِمْ . والرُّثْم : مَرَمَّةُ البَيْتِ .

أبو عبيد ، عن الأُموي : الثَّموم من النَّم : التي تَقْلَعُ الشَّيْءَ بِفِيهَا ؛

يُقال منه : ثَمَمْتُ أُمَّتِي .

والعربُ تقول للشَّيء الذي لا يَفْسُرُ تناوُلُهُ : هو على طَرَفِ الثَّمَام ، وذلك أن الثَّمَام لا يَطُولُ فيشَقُّ تناوُلُهُ .

وقال أبو عمرو : الثَّم : الرُّثْم ؛ وأنشد :

ثَمَمْتُ حَوَائِجِي وَوَذَّاتُ عَمْرًا

فَبِئْسَ مُعَرَّسُ الرَّكْبِ السَّغَابِ^(١)

وقال ابنُ ثُمَيْل : المَدَّ : الذي يَرْغَى على من رَأَى له ، ويُفْقِرُ مَنْ لا ظَهَرَ له ، وَيُثَمُّ ما عَجَزَ عنه الحَيُّ من أَمْرِهِ .

وإذا كان الرَّجُلُ شَدِيدًا يَأْتِي مِنْ وِراءِ

الصَّاعِيَةِ ، وَيَحْمِلُ الزِّيَادَةَ وَيَرُدُّ الرِّكَابَ ، قيل له : مِثْمٌ . وإِنَّه لِمِثْمٌ لَأَسَافِلِ الْأَشْيَاءِ .

أبو عبيد ، عن الأُموي : يُقال للشَّيْخِ إذا كَبُرَ وَهَرِمَ : أَنْثَمَ أَنْثَمًا .

ويُقال : هذا سَيْفٌ لا يُشَمُّ نَصْلُهُ ، أَيْ لا يُثَقِّى إذا ضُرِبَ بِهِ ، ولا يَرْتَدُّ ؛ قال سَاعِدَةُ :

مُسْتَرْدِفًا مِنَ السَّنَامِ الْأَسْنَمِ

حَسًّا طَوِيلَ الْفَرَعِ لَمْ يُشَمَّمِ

أَيْ لَمْ يُكْسَرْ وَلَمْ يُشْدَخْ بِالْحِجْلِ - بَعْنِ سَنَامِهِ - وَلَمْ يُصْبِهِ عَمْدٌ فَيَنْهَشَهُ . الْعَمْدُ : أَنْ يَنْشُدَخَ السَّنَامُ فَيَنْفُزَ .

وَنَثَمَ قِرْنَهُ ، إِذَا قَهَرَهُ ؛ قال :

* فَهُوَ لِحَوْلَانِ الْقِلَاصِ كَثَمَثَامُ *

وقال اللَّيْثُ : ثُمٌّ ، حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ

النَّسْقِ لا يَشْرَكَ بَعْدَهَا بِمَا قَبْلَهَا ، إِلَّا أَنَّهُا تَبَيَّنَ الْآخِرُ مِنَ الْأَوَّلِ .

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (خَلَقَكُمْ

مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا)^(٢)

(١) البيت لأبي سلة المحاربي . (اللسان : ثم) .

(٢) الزمر : ٦ .

فإن الفراء قال : يقول القائل : كيف قال :
« خَلَقَكُمْ » ابني آدم ثم قال : « ثم جعل منها
زوجها » والزوج مخلوق قبل الولد ؟

فالغنى : أن يجعل خَلَقَهُ الزوجَ مَرْدُوداً
على واحدةٍ ؛ الغنى : خَلَقَهَا واحدةً ثم جعل منها
زوجها ، أى خلق منها زوجها قبلكم .

قال : و « ثم » لا تكون في العُطوف
إلا لشيء بعد شيء .

وأما « ثم » بفتح التاء ، فإنه إشارةٌ
إلى المكان ؛ قال تعالى : (وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ
رَأَيْتَ نَعِيمًا)^(١) .

قال الزجاج : ثَمَّ ، عُنَى به الجنة .
والعامل في « ثم » معنى « رأيت » . الغنى :
وإذا رَمَيْتَ ببصرِكَ ثَمَّ .

وقال الفراء : الغنى : إذا رأيت ما ثمَّ
رأيت نَعِيمًا .

قال الزجاج : وهذا غَلَطٌ ، لأنَّ « ما »
موصولة بقوله « ثمَّ » على هذا التقدير .

ولا يجوز إسقاط الوصول وترك الصلة ،
ولكن « رأيت » مُتَعَدَّةٌ في الغنى إلى « ثمَّ » .
وأما قول الله عز وجل : (فَأَيُّ تَمَّا تُولُوا
فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ)^(٢) فإن الزجاج قال أيضاً :
ثمَّ ، مَوْضِعُهُ مَوْضِعُ نَصْبٍ ، ولكنه بُنِيَ
على الفتح لالتقاء الساكنين . و « ثمَّ » في
المكان ، إشاراً إلى مكان مُزَاجٍ عنك .

وإنما مُنَعْتَ « ثمَّ » من الإعراب
لإيهامها .

قال : ولا أعلم أحداً يشرح « ثمَّ » هذا
الشرح .

وأما « هنا » فهو إشارة إلى المكان
القريب منك ، و « ثمَّ » بمعنى : هناك ، وهو
للتبديد بمنزله « هنا » للتقريب .

والعرب تزيد في « ثمَّ » تاءً ، تقول :
فعلت كذا وكذا ثُمَّتُ فعلت كذا ؛ وقال
الشاعر :

* ثُمَّتْ يَنْبَاعُ أَنْبِيَاءُ الشَّجَاعِ *

الْقَرَاء : التَّمِيمَة : التَّامُورَة المَشْدُودَة عَلَى
الرَّأْس ، وَهِيَ التَّفَالُ ، وَهُوَ الْإِزْرِيقُ .

[مَث]

قَالَ أَبُو ثُرَاب : سَمِعْتُ أَبَا مِخْجَنَ
الضَّبَّائِي يَقُول : مَثَّ الْجَرْحَ وَمُثَّهُ ، أَيْ
أَنَفَ عَنْهُ غَمِيضَتَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : مَثَّنْتُ يَدِي بِالْمِنْدِيلِ
وَمَشَّشْتُهَا ، أَيْ مَسَحْتُهَا ؛ وَقَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

نَمَثُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكُفْنًا

إِذَا نَحْنُ قَمْنَا عَنْ شِوَاءٍ مُضْهَبٍ

وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : نَمَشَ .

وَقَالَ أَبُو زَيْد : مَثَّ فُلَانٌ شَارِبَهُ يَمُتُّهُ

مَثًا ، إِذَا أَصَابَهُ دَسَمٌ فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ ، وَيُرَى
أَثَرُ الدَّسَمِ عَلَيْهِ .

وَيُقَال : مَثَّ الْحَمِيْتُ يَمُتُّ ، إِذَا
رَشَحَ .

ثُمَّ لَبَّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ثَمَثَ الرَّجُلُ ،
إِذَا غَطَّى رَأْسَ لِمَانِهِ ؛ وَثَمَثَ ، إِذَا أَشْبَعَ
الْفَتِيلَةَ مِنَ الدَّهْنِ .

قَالَ أَبُو ثُرَاب : وَسَمِعْتُ وَاقِعًا يَقُول :
مَثَّ الْجَرْحَ وَنَثَّهُ ، إِذَا دَهَنَهُ .

وَقَالَ ذَلِكَ عَرَامُ .

وَيُقَال : مَثَمَثُوا بَنَا سَاعَةً : وَثَمَثُوا
بَنَا سَاعَةً ، وَلَثَلَثُوا بَنَا سَاعَةً ، وَجَنَجَفُوا بَنَا
سَاعَةً ، أَيْ رَوَّحُوا بَنَا قَلِيلًا .

باب الثلاني الصحيح من حرف الشاء

وأرض مُرْتَنَّة ، ومُرْتَنَّة ، ومُثَرَّدَةٌ ،
كُلُّ ذَلِكَ أَصَابَهَا مَطَرٌ ضَعِيفٌ .

[ثرن]

أبو العباس : عن ابن الأعرابي : ثرن
الرجُل ، إِذَا آذَى صَدِيقَهُ أَوْ جَارَهُ .

[نثر]

أبو العباس : عن ابن الأعرابي أَنَّهُ قَالَ :
النَّثْرَةُ : طَرَفُ الْأَنْفِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الطَّهَّارَةِ : اسْتَنْثِرْ .

قال : ومعناه : اسْتَنْشِقْ وَحَرِّكْ
النَّثْرَةَ فِي الطَّهَّارَةِ .

وقلت : وروى لنا هذا الحرف عن ابن
جَبَلَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْثِرْ ،
بِأَلْفٍ مَقْطُوعَةٍ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

أبو عبيد : قلت : وأهل اللغة لا يُجيزون ،

ث ر ل

أهملت وجوهه .

ث ر ن

رثن - ثرن - نثر .

[دثن]

قال بغير من لأعتمده : تَرَثَّتِ الْمَرْأَةُ ،
إِذَا طَلَّتْ وَجْهَهَا بِمُغَمَّرَةٍ .

وقال أبو زيد : فَيَارَوِي عَنْهُ ابْنُ هَانِيٍّ ،
الرَّثَانُ مِنَ الْأَمْطَارِ : الْقِطَارُ الْمُتَابِعَةُ يَفْضُلُ
بَيْنَهُنَّ سَاعَاتٌ ، أَقَلُّ مَا بَيْنَهُنَّ سَاعَةٌ ، وَأَكْثَرُ
مَا بَيْنَهُنَّ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ .

وأرض مُرْتَنَّة ؛

وقدرُثَّتْ ثَرْنَيْنَا .

وفي نَوَادِرِ الْأَغْرَابِ : أَرْضٌ مَرْتُونَةٌ :
أَصَابَتْهَا رَيْنَةٌ ، أَيْ مَرَكُوكَةٌ ؛

وَأَصَابَهَا رَثَانٌ ، وَرِثَانٌ .

وأما قول ابن الأعرابي : النثرة : طَرَف
الأنف ، فهو صحيح .

وبه سُمِّي النّجم الذي يُقال له : نثرة
الأسد ، كأنها جُمِلت طَرَفُ أُنْفِهِ .

وقال الليث : النثر : تترك الشيء
بيدك ترمي به مُتَفَرِّقًا ، مثل نثر الجوز
واللوز والشكر ، وكذلك نثر الحب
إذا بُذِر .

وهو النثار ؛ يُقال : شهِدَتْ نِثَارُ
فلان .

قال : والنثور من النساء : الكثيرة
الوَلَد .

وقد نثرت ذا بطنها ، وقد نثرت
بطنها .

قال : والنثارُ : فُتات ما يَنتثر حوالَى
الحوان من الخبز ونحو ذلك من كُلِّ شيء .

وفي الحديث : من تَوْضَأَ فَلْيَنْثِرْ ،
بكسر التاء .

« أنثر » من « الإثثار » . إنما يُقال : نثر
يَنْثِر ، وأنتثر يَنْتَثِر ، وأسنتثر يَسْتَنْثِر .

وروى أبو الزناد : عن الأعرج : عن أبي
هريرة : عن النبي صَلَّى الله عليه وسلم ، أنه قال :
إذا تَوْضَأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلِ الْمَاءَ فِي أُنْفِهِ ثُمَّ
لْيَنْثِرْ هَكَذَا .

رواه أهل الضبط لألفاظ الحديث ، وهو
الصحيح عندي .

وقد قَسَرَ القراء قوله : لينثر ، وليَسْتَنْثِرِ ،
على غير ما قَسَرَهُ القراء وأبن الأعرابي .

قال بعض أهل العلم : معنى الاستِثثار ،
والنثر : أن يَسْتَنْشِقَ الماءَ ثُمَّ يَسْتَخْرِجُ مَا فِيهِ
مِنْ أَدْنَى أَوْ مَخَاط .

ومما يَدُلُّ على هذا الحديث الآخر أن النبي
صَلَّى الله عليه وسلم كان يَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا ، فِي
كُلِّ مَرَّةٍ يَسْتَنْثِرُ ، فَيَجْعَلُ الاسْتِثْنَارَ غَيْرَ
الاسْتِثْنَاتِ .

يُقال منه : نثر يَنْثِر ، بكسر التاء .
ونثر السُّكَّرَ يَنْثِرُهُ ، بالضم لا غير .

وَيُقَالُ : نَثَرَ الدَّرَّ ، وَالْجَوْزَ ، يَنْثُرُهُ
نَثْرًا ، بضمِ النَّاءِ .

وَنَثَرَ مِنْ أَنْفِهِ يَنْثِرُ نَثِيرًا ، بِكسرِ النَّاءِ
لَاغِير .

وَنَثِيرُ الدَّوَابِّ : شِبْهُ الْمَطَاسِ لِلنَّاسِ ،
إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِغَالِبٍ لَهُ ، وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ يَفْعَلُهُ
هُوَ بِأَنَفِهِ ، يُقَالُ : نَثَرَ الْحِمَارُ ، وَهُوَ يَنْثِرُ
نَثِيرًا .

وَالْإِنْسَانُ يَسْتَنْثِرُ : إِذَا اسْتَنْشَقَ الْمَاءَ ثُمَّ
اسْتَخْرَجَ نَثِيرَهُ بِنَفْسِ الْأَنْفِ .

قَالَ : وَالنَّثْرَةُ أَيْضًا : الْفُرْجَةُ الَّتِي بَيْنَ
الْشَارِبَيْنِ حِيَالٍ وَتَرَةِ الْأَنْفِ .

وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْأَسَدِ .

قَالَ : وَالنَّثْرَةُ : كَوَكَبٌ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ
أَطْلَحُ سَحَابٍ حِيَالٍ كَوَكَبَيْنِ صَغِيرَيْنِ ، تُسَمِّيهِ
الْعَرَبُ : نَثْرَةَ الْأَسَدِ ، وَهِيَ مِنْ مَنَازِلِ
الْقَمَرِ .

قَالَ : وَهُوَ فِي عِلْمِ النُّجُومِ مِنْ بُرْجِ
السَّرَّاطَانِ .

أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، قَالَ :
النَّثْرَةُ : هِيَ أَنْفُ الْأَسَدِ وَمِنْخَرَاهُ ، وَهِيَ
ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ خَفِيَّةٍ مُتَقَارِبَةٍ ، وَالصَّرْفُ عَيْنَا
الْأَسَدِ كَوَكَبَانِ ، الْجِهَةُ أَمَامَهَا وَهِيَ أَرْبَعَةٌ
كَوَاكِبَ .

وَقَالَ شِمِرٌ فِي كِتَابِهِ فِي السَّلَاحِ : النَّثْرَةُ
مِنْ الدَّرُوعِ السَّابِقَةِ ؛
وَقَدْ نَثَرَهَا عَلَيْهِ فَلَا تُبَدِّنُهُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّثْرَةُ ، وَالنَّثْلَةُ : أَسْمٌ
مِنْ أَسْمَائِهَا .

وَقَالَ : هِيَ الْمَنْشُوتَةُ ، وَأَنْشَدَ :

وَضَاعَفَ مِنْ فَوْقِهَا نَثْرَةً
تَرَدُّ الْقَوَاضِبَ عَنْهَا فُلُولًا

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : النَّثْلُ : الْأَدْرَاعُ ؛

يُقَالُ : نَثَلَهَا عَلَيْهِ ، وَتَثَلَّهَا عَنْهُ ، أَيْ
خَلَّاهَا .

وَتَثَلَّهَا عَلَيْهِ : إِذَا بَسَّهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الْجَرَادَ نَثَرَتْهُ الْحَوَاتِ ،
أَيْ عَطَّسَتْهُ .

ث ر ف

نفر - رثف - فرث - فثر .

[نفر]

أبو عبيد ، عن الأصمعي : يقال لِحَيَاءِ
السَّبَاعِ كُلِّهَا : النَّفَرُ ، بسكون الفاء .

قال : ومنه قولُ الأخطل :

جَزَى اللهُ فِيهَا الْأَعْوَرِينَ مَلَامَةً

وَفَرَوَةَ نَفَرَ الثَّوَرَةِ الْمُتَضَاجِمِ .

قال : إنما هو شيءٌ استعاره فأدخله في
غير موضعه ، كقولهم : مشافر الحبش ، وإنما
المِشْفَرُ للابل .

ونَفَرَ البعير والحمار والدابة : مُنْقَلٌ ؛

قال امرؤ القيس :

لَا حَمِيرِيٌّ وَنَى وَلَا عَدَسٌ

وَلَا أَنْتُ عَيْرٌ بِحُكِّهَا نَفَرَةٌ

وفي الحديث : إن النبي صلى الله عليه

وسلم أَمَرَ الْمُتَحَاضَةَ أَنْ تَسْتَفِرَّ وَتُدْجِمَ إِذَا

غَلَبَهَا سَيْلَانُ الدَّمِّ . وهو أَنْ تَشُدَّ فَرْجَهَا بِحُرْقَةٍ

أَوْ قُطْنَةٍ تَحْتَشِي بِهَا ثُمَّ تَرْبِطُ بَعْدَ ذَلِكَ رِبَاطًا

تَشُدُّ طَرَفَيْهِ إِلَى حَقَبٍ تَشُدُّهُ عَلَى وَسْطِهَا فَتَمْنَعُ
الدَّمَّ ، وذلك بعد أَنْ تَطْلُعَ حِينَ تَرِيدُ الصَّلَاةَ .

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْإِسْتِفْقَارُ مَأْخُودًا
مِنْ نَفَرِ الدَّابَّةِ ، أَيْ تَشُدُّهُ كَمَا يُشَدُّ النَّفَرُ تَحْتَ
ذَنْبِ الدَّابَّةِ .

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنَ النَّفَرِ ،
أُرِيدَ بِهِ فَرْجُهَا ، وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ لِلْسَّبَاعِ .
فَاسْتُمِعِرَ الْمَرْأَةُ كَمَا اسْتَعَارَهُ الْأَخْطَلُ لِلظَّلْفِ ،
وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ لِلْسَّبَاعِ .

وقال الليث : المِشْفَارُ مِنَ الدَّوَابِّ الَّتِي
تَرَى بِسَرِّجِهَا إِلَى مُؤَخَّرِهَا .

قال : وَالْإِسْتِفْقَارُ لِلْكَلْبِ : إِدْخَالُهُ ذَنْبَهُ
بَيْنَ نَخْدَيْهِ حَتَّى يُلْزِقَهُ بِبَطْنِهِ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ :

تَعْدُوا الذَّنَابَ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ

وَتَتَّبِعِي مَرِيضَ الْمُسْتَشْفِرِ الْحَامِي

وَالرَّجُلُ يَسْتَفِرُّ لِإِزَارِهِ عِنْدَ الصَّرَاعِ ،
إِذَا هُوَ لَوَاهُ عَلَى نَخْدَيْهِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ بَيْنَ نَخْدَيْهِ
فَشَدَّ طَرَفَيْهِ فِي حُجْرَتِهِ .

أبو العباس : عن ابن الأعرابي : رَجُلٌ
مِثْقَرٌ ، وَمِثْقَارٌ ، وَهُوَ نَعْتُ سُوءٍ .

[فتر]

قال الليث : الفائورُ ، عند العامة : هو
الطستُ خان .

قال : وأهل الشام يتخذون صواناً من
رُخامٍ يسمونه الفائور ، وأنشد :

* والأكلُ في الفائورِ بالظواهر *

أراد : على الفائورِ : فأقامَ « في » مقام
« على » .

وفائور : اسم موضع في قولٍ لبيد :

* بين فائور أثاقٍ فالدهل * (١)

وأما قول لبيد في قصيدة أخرى :

حقائبهم راح عتيقٌ ودَرَمَكُ

وربطُ وفائوريةٌ وسلاسلُ

فالفائورية ، ها هنا : أخوةٌ وجاماتٌ .

وروى عن عمرو : عن أبيه : قال : الفائور :

المضحة ، وهي الناجود والباطية .

(١) صدره : « ولدى النعمان منى موقف » .

(الديوان ، معجم البلدان) .

(٢) البقرة : ١٩٧ .

(٣) الرجز المعجاز . (اللسان : رفت) .

وقال الليث في كلامٍ ذكره لبعضهم :
وأهل الشام والجزيرة على فائور واحد ، كأنه
عنى : على بساطٍ واحد .

وفي الحديث : تكون الأرض يومَ
القيامة كفائور الفضة .

قيل : إنه خِوانٌ من فضة . وقيل : جامٌ
من فضة .

[رفت]

قال الليث : الرَّفْتُ : الجِماع ، وأصله ،
قَوْلُ الفُحْش ، قال الله تعالى : (فَلَا رَفْتَ
وَلَا فُسُوقٍ) (٢) .

وقال الزجاج : أى لا جِماعَ ولا كلمةٍ من
أسباب الجِماع ؛ وأنشد :

* عن اللغا ورَفْتُ التَّكْلَمِ (٣) *

قال : والرَّفْتُ : كلمةٌ جامعة لكلِّ
ما يُريده الرجلُ من أهله .

وروى عن ابن عباس أنه كان مُحَرِّماً

فَأَخَذَ بَذَنْبٍ نَافِقَةٍ مِنَ الرِّكَابِ وَهُوَ يَقُولُ :
وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيصًا

إِنْ نَصَدَّقَ الطَّيْرُ نَفِكَ لَيْسَا

فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا الْعَبَّاسِ ، أَتَقُولُ الرَّفَثَ
وَأَنْتَ مُحَرِّمٌ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا الرَّفَثُ مَارُوجِعٌ بِهِ
النِّسَاءُ .

فَرَأَى ابْنُ عَبَّاسٍ «الرَّفَثَ» الَّذِي هَمَّى اللَّهُ
عَنْهُ مَا خُوطِبَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ ، فَأَمَّا أَنْ يَرَفَثَ فِي
كَلَامِهِ وَلَا تَسْمَعُ امْرَأَةً رَفَثَهُ ، فَتَغْيِرُ دَاخِلِي فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى (فَلَا رَفَثَ) ^(١) .

يُقَالُ : رَفَثَ يَرَفَثُ ، وَأَزَفَثَ يُرِفَثُ ،
إِذَا اخْشَى فِي شَأْنِ النِّسَاءِ .

[فَرث]

أَبْنُ السَّكَيْتِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : يُقَالُ
لِلْمَرْأَةِ : إِنَّهَا مُتَفَرِّثَةٌ ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا ،
وَهُوَ أَنْ تَحْبُبَ نَفْسُهَا فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا فَيَكْثُرُ
نَفْثُهَا لِلْخَرَائِشِ الَّتِي عَلَى رَأْسِ مِعْدَتِهَا .

قُلْتُ : لَا أَدْرِي : مُنْفَرِثَةٌ ، أَوْ مُتَفَرِّثَةٌ ؟
أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : فَرَثْتُ الْجَلَّةَ

أَفَرَسَهَا فَرَسًا ، إِذَا مَزَقَتْهَا وَنَثَرَتْ جَمِيعَ مَا فِيهَا ؛
وَفَرَسْتُ كَبِيدَهُ ، إِذَا ضَرَبْتَهُ حَتَّى تَنْفَرِثَ
كَبِيدُهُ .

وَأَفَرَسْتُ الرَّجُلَ إِفْرَاسًا ، إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ .
وَأَفَرَسْتُ السَّكْرَاشَ ، إِذَا شَقَقْتُهَا وَنَثَرْتُ
مَا فِيهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْفَرَثُ : الْمَرْجِينُ .

وَرَوَى غَيْرُهُ : عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَفَرَسْتُ
الرَّجُلَ أَصْحَابَهُ إِفْرَاسًا ، إِذَا عَرَضَهُمُ لِلسُّلْطَانِ ،
أَوِ اللَّائِمَةِ النَّاسِ .

ثُمَّ لَبَّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَرَثُ :
غَثَيَانُ الْحَبْلِ .

قَالَ : وَالْفَرَثُ : الرَّكْوَةُ الصَّغِيرَةُ .

ث ر ب

ثَرْب - ثَبْر - بَثْر - رِبْث - بَرِثْ

[ثَرْب]

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ
الْيَوْمَ) ^(٢) .

قال الزجاج : معناه : لا إفساد عليكم .

وقيل : لا تعداد للذنوب عليكم ولا توبيح .

ثرب فلان على فلان . إذا بكتته وعدد عليه ذنوبه .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الثارب : أوبخ .

يقال : ثرب ، وثرَّب ، وثرَّب ، وإذا وبخ .

وفي الحديث : إذا زنت أمة أحدم فليضربها الحد ولا تثرِب .

قلت : معناه : أنه لا يبيكتها ولا يقرعها بعد الضرب .

قال شمر : التثرِب : الإفساد والتخليط .

يقال : ثرب يثرِب ، وثرَّب يثرَّب ، وأثرَّب يثرِب ؛ قال نصيب :

إني لأكره ما كرهت من الذي يؤذيك سوء نسيانه لم يثرِب
وقال في « أثرب » :

ألا لا يقرن أمراً من تَلَادَه

سَوَامٌ أَخْرَافِي الوَسِيطة مُثْرِبِ

قال : مُثْرِب : قليلُ العطاء ، وهو الذي يمن بما أعطى .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يقال للمدينة « يثرِب » ، وسمّاها : طيبة ، كأنه كره ذكر الثرب .

وقال الليث : الثرب : شخم رقيق يُفشى الكرش والأمناء ؛ وجمعه : ثروب .

[ثرب]

قال الليث : الثبرة : أرض حجارتها كحجارة الحرة إلا أنها بيض .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الثبرة : حفرة .

قلت : ورأيت في البادية ركتة غير مطوية يُقال لها : ثبرة ، وكانت واسعة كثيرة الماء .

وقال الفراء في قول الله عز وجل :

(إني لأظنك يا فرعونُ مَثْبُورًا)^(١) قال :
مَغْلُوبًا مَمْنُوعًا مِنَ الْخَيْرِ .

والعرب تقول : ما ثَبَرَكَ عن هذا ؟ أى
ما مَنَعَكَ منه وما صَرَفَكَ عنه ؟

وعن مُجَاهِدٍ فى قوله : (مَثْبُورًا) قال :
هَالِكٌ .

وقال قَتَادَةُ فى قوله تعالى : (دَعُوا
هَٰؤُلَاءِ نُبُورًا)^(٢) قال : وَيَلًا وَهَلَاكًا .

وقال شَيْخٌ : وَمَثَلٌ لِلْعَرَبِ : إِلَى أُمِّهِ يَأْوِى
مَنْ ثَبِرَ ، أَيْ مَنْ أَهْلِكَ .

والتَّبُورُ : الْهَلَاكُ .

وقال الْفَرَّاءُ : التَّبُورُ : الْمَصْدَرُ ، وَلِذَلِكَ
قَالُوا : نُبُورًا كَثِيرًا ، لِأَنَّ الْمَصَارَ لَا تُجْمَعُ ،
أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : قَعَدْتُ قُعُودًا طَوِيلًا ،
وَضَرَبْتُ ضَرْبًا كَثِيرًا .

قال : وَكَأَنَّهُمْ دَعَوْا بِمَا فَعَلُوا ، كَمَا يَقُولُ
الرَّجُلُ : وَأَنْدَمْتَاهُ !

وقال الزَّجَّاجُ فى قوله تعالى : (دَعُوا

هَٰؤُلَاءِ نُبُورًا)^(٣) بمعنى « هَلَاكًا » ، وَنَصَبَهُ عَلَى
الْمَصْدَرِ ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا : تَبِيرُنَا نُبُورًا ، ثُمَّ قِيلَ
لَهُمْ : لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ نُبُورًا وَاحِدًا ، وَأَدْعُوا
نُبُورًا كَثِيرًا ، أَيْ هَلَاكُمْ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ
تَدْعُوا مَرَّةً وَاحِدَةً ، لِأَنَّ « نُبُورًا » مَصْدَرٌ ،
فَهُوَ لِلْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ .

وفى حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ قَالَ :
دَخَلْتُ عَلَيْهِ حِينَ أَصَابَتْهُ قُرْحَةٌ فَقَالَ : هَلُمَّ
يَا بَنَ أَخِي فَانْظُرْ ، فَتَحَوَّلَتْ فَإِذَا هِىَ قَدْ
تَبَيَّرَتْ . فَقُلْتُ : لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ يَا أَمِيرَ
أَوْمَنِينَ .

قال الْقَتِيبِيُّ : تَبَيَّرَتْ ، أَيْ أَنْفَتَتْ .

والتَّبَيَّرَةُ : التَّنْفِرَةُ فى الشَّيْءِ وَالْمَزْمَةُ ،
وَمِنْهُ قِيلَ : لِلتَّنْفِرَةِ فى الْجَبَلِ يَكُونُ فِيهَا
الْمَاءُ : تَبَيَّرَةٌ .

وقال غَيْرُهُ : هُوَ عَلَى صِيَرٍ أَمْرٍ ، وَثَبَارٍ
أَمْرٍ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : تَبَيَّرَتْ فَلَانَا
عَنِ الشَّيْءِ أَثْبَرُهُ : رَدَّ دَنُوهُ عَنْهُ .

(١) الإِسْرَاءُ : ١٠٢

(٢) الْفَرَّانُ : ١٣

(٣) الْفَرَّانُ : ١٣

عن ابن الأعرابي : قال : الشُّبُور : المَلْعُونَةُ
الْمَطْرُودُ الْمُذْذَب .

وَالشُّبُور : الْمَمْنُوعُ مِنَ الْخَيْرِ .

[بئر]

أبو عُبَيْد ، عن أبي عُبَيْدَةَ : الْبَثْرُ :
الْقَلِيلُ ؛ وَالْبَثْرُ : الْكَثِيرُ ؛ أُعْطِيَ عَطَاءً
بَثْرًا . وَأُنْشِدَ غَيْرُهُ يَتِ أَبِي ذُوَيْبٍ :
فَأَفْتَنَهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ

بَثْرٌ وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْبِغٌ
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هَذَا شَيْءٌ كَثِيرٌ بَثِيرٌ
بَذِيرٌ ، وَبَحِيرٌ أَيْضًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَاءُ الْبَثْرُ فِي الْغَدِيرِ إِذَا
ذَهَبَ وَبَقِيَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ
ثُمَّ نَشَتْ وَغَشِيَ وَجْهَ الْأَرْضِ مِنْهُ شَيْءٌ عَرِضٌ ،
يُقَالُ : صَارَ مَاءُ الْغَدِيرِ بَثْرًا .

أبو عُبَيْد ، عن الْكِسَائِيِّ : بَثْرٌ وَجْهٌ
يَبَثْرُ بَثْرًا .

وَهُوَ وَجْهٌ بَثْرٌ ، مِنَ الْبَثْرِ .

وَبَثْرٌ يَبَثْرُ بَثْرًا ، وَبَثْرٌ يَبَثْرُ بُثُورًا .

قلت : الْبُثُورُ : مِثْلُ الْجُدَرِيِّ عَلَى

(٢٠ - ج ١٥)

تُعَلَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَا ثَبَرَكَ
عَنْ كَذَا ؟ أَيْ مَا مَنَعَكَ ؟

أبو عُبَيْد ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمَشِيرُ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي تَلْدِفِيهِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَكَذَلِكَ حَيْثُ تَضَعُ فِيهِ النَّاقَةُ .

وَقَالَ نَصِيرٌ : مَثِيرٌ النَّاقَةُ أَيْضًا : حَيْثُ
تَعَضِّي وَتَنْحَرُ .

قلت : وَهَذَا صَحِيحٌ ، وَمِنْ الْعَرَبِ
مَسْمُوعٌ .

غَيْرُهُ : ثَابِرٌ فَلَانٌ عَلَى الْأَمْرِ مُثَابِرَةٌ ،
وَحَارِضٌ مُحَارِضَةٌ ، إِذَا وَاظَبَ عَلَيْهِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَتَجَّ بِهَا ثَبْرَاتِ الرَّصَا
فِي حَتَّى تَزِيلَ رَنْقُ الْكَدَرِ (١)

فَهُوَ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ : أَرَادَ بِالثَّبَرَاتِ :
نِقَارًا يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ وَيَصْفُو فِيهَا ؛
رَاحِدُهَا : ثَبْرَةٌ .

وَتَبِيرٌ : اسْمُ جَبَلٍ بِمَكَّةَ .

(١) ديوان الهذليين (١ : ١٤٨) :

« تَجَّ بِهَا ثَبْرَاتِ الرَّصَا ... »

الْوَجْهَ وَغَيْرِهِ مِنْ بَدَنِ الْإِنْسَانِ ؛ وَاحِدَهَا :
بَرٌّ .

ثعلب، عن ابن الأعرابي : قال : البثرة ،
تصغيرها : البثيرة . وهى التَّعْمَةُ الثَّامَةُ .

وَيُقَالُ : مَاءٌ بَارٌّ ، إِذَا كَانَ بَادِيًا مِنْ
غَيْرِ حُمْرٍ .

وكذلك ماء نَابِعٌ وَنَبْعٌ .

قال : والبارُّ : الْحُسُودُ .

وَالْبَثْرُ وَالْمَبْثُورُ : نَلْحُسُودُ .

وَالْمَبْثُورُ : الْغَنَى التَّامُ الْغَنَى .

[ربث]

قال الليث : الرَّبْثُ : حَبْلُكَ الْإِنْسَانِ
عَنْ حَاجَتِهِ وَأَمْرِهِ بِعَمَلٍ ؛

تقول : رَبَّثْهُ عَنْ أَمْرِهِ .

والأسم من ذلك : الرَّبِيبَةُ .

وفى بعض الأخبار : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ
بَعَثَ إِبْلِيسُ شَيَاطِينَهُ إِلَى النَّاسِ فَأَخَذُوا عَلَيْهِمُ
الرَّبَائِثَ ، أَيْ ذَكَرُوهُمْ بِالْحَوَائِجِ لِيُرَبِّثُوهُمْ بِهَا
عَنِ الْجُمُعَةِ .

ويقال :

* جَرَيْتُ كَرَيْثَ أَمْرِهِ رَبَيْتُ *

الكَرَيْثُ : الْمَكْرُوثُ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْكَسَائِيِّ : الرَّيْبِيُّ ،
مِنْ قَوْلِكَ : رَبَيْتُ الرَّجُلَ أَرْبُتُهُ رَبْنًا ، وَهُوَ
أَنْ تُشَبِّطَهُ وَتُبْطِئَهُ بِهِ ؛ وَأَنْشُدْ غَيْرُهُ :

يَبْنَا تَرَى الْمَرْءَ فِي بُلْهَنِيَّةٍ

يَرْبُتُهُ مِنْ حِذَارِهِ أَمَلُهُ

قال ثَعْمَرٌ : رَبَّثْهُ عَنْ حَاجَتِهِ ، أَيْ حَبَسَهُ ،
فَرَبَيْتُ ؛ وَهُوَ رَابَيْتُ : إِذَا أَبْطَأَ ؛ وَأَنْشُدْ
لثَعْمَرِ بْنِ جَرَّاحٍ :

تَقُولُ ابْنَةُ الْبَكْرِىِّ مَالِي لَا أَرَى

صَدِيقَكَ إِلَّا رَابِنًا عَنْكَ وَافِدُهُ

أَيَّ بَعِيثًا .

ويقال : دَنَا فُلَانٌ مِّنْ أَرْبَاثٍ ، أَيْ

أَحْتَبَسَ ؛ وَأَرْبَاثَتْ .

وَأَرْبَيْتُ الْقَوْمَ : تَفَرَّقُوا .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَرْبَيْتُ أَمْرُ بَنِي

فُلَانٍ إِزْبَاثًا ، إِذَا أَنْشَرُوا وَتَفَرَّقَ وَلَمْ يَلْتَمِمْ ؛

قال أبو ذؤيب :

وَمَيْنَامُ حَتَّى إِذَا أُرِثَ أَمْرُكُمْ

وصار الرصيعُ نَهْبَةً لِلْمُقَاتِلِ^(١)

قال الأصمعي : مَعْنَاهُ : دَهَشُوا وَقَلَبُوا

فِيهِمْ . وَالرَّصِيعُ : سَيَرٌ يُرْصَعُ وَيُضْفَرُ .

وَالرُّصُوعُ : الْمَصْدَرُ .

وقال ابن السكيت : إِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ

رَبِيشَةً مَنَى ، أَيْ خَدِيعَةً ؛

وَقَدْ رَبَّيْتُهُ أَرْبُئُهُ رَبَّنَا .

[برث]

تعلب ، عن ابن الأعرابي : الْبَرِثُ :

الرَّجُلُ الدَّلِيلُ الْحَاقِظُ . جَاءَ فِي بَاءِ التَّاءِ .

وقال شمر : قال أبو عمرو : وَالْبَرِثُ :

الْأَرْضُ السَّهْلَةُ .

قال : وَتَمَيَّتُ ابْنَ الْفَقْمِ عَسَى يَقُولُ :

وَسَأَلْتُهُ عَنْ نَجْدٍ ، فَقَالَ : إِذَا جَاوَزْتَ الرَّمْلَ

فَصِرْتَ إِلَى تِلْكَ الْبَرَاثِ كَأَنَّهَا السَّنَامُ

الْمُسْتَقَى .

(١) الديوان (١ : ٨٥) واللسان (برث) :

« الحائل » .

قال : وقال الأصمعي وأبن الأعرابي :

الْبَرِثُ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ تُنْبِتُ الشَّعْرَ ؛

قال رؤبة :

* مِنْ أَهْلِهَا فَالْبُرْقُ الْبَرَارِثُ *

كان ينبغي أن يقول « بَرَاث » ، فقال :

بَرَارِثُ .

ث ر م

نمر - نرم - نرم - مرث - مرث - مثر

مستعملات

[نمر]

قال الليث : الثَّمَرُ : حَمْلُ الشَّجَرِ .

والوالد : ثَمَرَةُ الْقَلْبِ .

والثَّمَر : أَنْوَاعُ الْمَالِ .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : أَثْمَرُ الشَّجَرِ :

خَرَجَ ثَمَرُهُ .

وَأَثْمَرُ الزُّبْدِ : اجْتَمَعَ .

وَأَثْمَرُ الرَّجُلِ : كَثُرَ مَالُهُ .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : أثمر
الشَّجَرُ ، إِذَا طَلَعَ ثَمْرُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ ؛ فَهُوَ
مُثْمِرٌ .

والتَّامِرُ : مَا نَضَجَ .

وقد ثَمَرَ الثَّمَرُ يَثْمُرُ ، فَهُوَ ثَامِرٌ .

وقال الله تعالى : (وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا
وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ ^(١)) .

قال القرطبي : حَدَّثَنِي يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ
نُجَيْجٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : مَا كَانَ فِي التُّرَّانِ
مِنْ « ثُمَرٍ » فَهُوَ مَالٌ ؛ وَمَا كَانَ مِنْ « ثَمَرٍ »
فَهُوَ الثَّمَارُ .

وأخبرني المنذرى ، عن الحسين بن قهم ،
عن محمد بن سلام . قال : قال سلام أبو المنذر
القارىء في قوله (وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ) ^(١) مفتوح :
جمع : ثَمَرَةٌ ، وَمَنْ قَرَأَ « ثُمَرٌ » قَالَ : مَنْ
كُلَّ الْمَالِ . فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ يُونُسَ فَلَمْ يَقْبَلْهُ ،
كَأَنَّهُمَا كَانَا عَنْده سَوَاءً .

قال : وسمعت أبا الهيثم يقول : ثَمَرَةٌ ،

(١) الكهف : ٣٥ .

ثَمَ ثُمَرٌ ، ثُمَّ ثُمَرٌ ، جَمَعَ الْجَمْعَ .

قال : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : ثَمَرَةٌ ، ثُمَّ ثَمَرٌ ،
ثُمَّ ثَمَارٌ ، ثُمَّ ثُمَرٌ .

وقال الليث : الْعَقْلُ الثَّمَرُ . عَقَلَ الْمُسْلِمُ ؛
وَالْعَقْلُ الْعَقِيمُ : عَقَلَ الْكَافِرُ .
ويقال : ثَمَرَ اللَّهُ مَالَكَ .

والتَّامِرُ : نَوَزُ الْحَمَاضِ ، وَهُوَ أَثْمَرُ ؛
وقال الزجاج :

* مِنْ عَاقِي كَثَائِرِ الْحَمَاضِ *
ويقال : هُوَ اسْمٌ لِثَمَرِهِ وَخَلِّهِ .

قلت : أَرَادَ بِهِ ثَمَرَةَ ثَمَرِهِ عِنْدَ إِبْنَانِهِ ؛
كَأَنَّ قَالَ :

كَأَنَّمَا عَاقَى بِالْأَشْدَانِ

يَانِعُ حَمَاضٍ وَأَرْجَوَانٍ

أبو عبيد ، عن الأصمعي : إِذَا أُدْرِكَ
الَّذِينَ لِيُمَخِّضَ فَظَاهِرُ عَلَيْهِ تَحَبُّبٌ وَزُبْدٌ ،
فَهُوَ الثَّمِيرُ .

وقال ابن تيمية : هُوَ الثَّمِيرُ ، وَذَلِكَ إِذَا
خُضِرَ فَرُئِيَ عَلَى أَمْثَالِ الْحَصَفِ فِي الْجِلْدِ ،
ثُمَّ يَجْتَمِعُ فَيَصِيرُ زُبْدًا .

وما دامت صفاراً، فهو تمر؛

وقد تمر السقاء، وأتمر؛

وإن لبنك لحسن التمر؛

وقد أتمر مخاضك.

قلت: وهي تمرة اللبن أيضاً.

وروى عن ابن عباس أنه أخذ بثمره

لسانه وقال: قل خيراً تفهم، أو أمسك عن

سوء تسلّم.

قال تميم: يريد أنه أخذ بطرف لسانه؛

وكذلك ثمرة السوط: طرفه.

وفي حديث عمر أنه دق ثمرة السوط

حتى أصت له مخفقة.

والتمراء: جمع «الثمرة»، مثل:

الشجراء، جمع «الشجرة»؛ وقال أبو ذؤيب

يصف النخل:

تظلّ على التمراء منها جوارس

مراضيع صهب الرّيش زغب رقابها

وقيل: «التمراء» في بيت أبي ذؤيب:

اسم جبل.

وقيل: شجرة بعينها.

تمر التمر، إذا نضج.

وأتمر الشجر؛ إذا طلع ثمره.

في قوله تعالى: (وأحيط بثمره) (١)؛

قال ابن عرفة: أي ما ثمر من مال؛

ومنه قوله تعالى: (وكان له ثمر) (٢).

فالتمر: ما أخرجه الشجر؛

والتمر: المال.

[تمر]

أبو زيد: أثمرت الرجل إثماً، حتى

ثرم، إذا كسرت بعض ثيابه.

ومثله: أثمرت الكبش إثراً حتى نثر،

وأغوزت عينه؛ وأغضبت الكبش حتى

عضب، إذا كسرت قرنه.

وقال الليث: الترم: مصدر «الأثرم»؛

وقد ثرمت الرجل فترم.

وقد ثرمت ثيابه، فأنثرت.

[ثرم]

قال الليث: تقول العرب: رثمت

(١) الكهف: ٤٣.

(٢) الكهف: ٣٥.

فاه رَنَمًا ، إِذَا كَسَرَهُ حَتَّى تَقَطَّرَ مِنْهُ الدَّمُ .

وَالرَّثَمُ : بَيَاضٌ عَلَى أَنْفِ الْفَرَسِ ؛

وَهُوَ أَرْثَمٌ .

وَقَدْ رَثِمَ ،

قَالَ : وَالرَّثَمُ : تَخْدِيشٌ وَشَقٌّ مِنْ طَرَفِ

الْأَنْفِ حَتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ فَيَقْطُرُ .

قَالَ الرَّثَمُ : كَسَرٌ مِنْ طَرَفِ مَنَسِمِ الْبَعِيرِ ؛

يُقَالُ : رَثِمَ مَنَسِمُهُ ، إِذَا دَمَى وَسَالَ مِنْهُ الدَّمُ ؛

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ امْرَأَةً :

نَثْنَى الثَّنَابَ عَلَى عِرْنَيْنِ أَرْثَبَةٍ

ثَمَاءَ مَارِنُهَا بِالسَّيْكِ مَرَثُومٍ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّثَمُ ، أَصْلُهُ : الْكَسَرُ ،

فَشَبَّهَ أَنْفَهَا مُلَغَمًا بِالظَّيْبِ بِأَنْفٍ مَكْسُورٍ

مُتَلَطِّخٍ بِالدَّمِ .

وَقَالَ لَبِيدٌ فِي الْمَنَسِمِ :

* رِثِيمٌ مَعِيرٌ دَائِمِي الْأَطْلَانِ *

مَنْسِمٌ رَثِيمٌ : أَذْمَتَهُ الْحِجَارَةُ .

وَحَصَى رَثِيمٌ وَرَثَمَ ، إِذَا أَنْكَسَرَ ؛ قَالَ

الطَّرِمَاتُ :

* رَثِمَ الْخَصَى مِنْ مَلِكِهَا لِمُتَوَضِّحٍ *

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، فِي شِطَائِ الْفَرَسِ :

إِذَا كَانَ بِحِجْفَلَةِ الْفَرَسِ الْعُلْيَا بَيَاضٌ فَهُوَ

أَرْثَمٌ ، وَإِنْ كَانَ بِالسُّفْلَى بَيَاضٌ فَهُوَ الْأُنْطُ ، وَهِيَ

الرُّثْمَةُ ، وَاللُّنْظَةُ .

قُلْتُ : وَكُلُّ كَثْرٍ : نَزَمٌ ، وَرَثَمٌ ،

وَرَثَمٌ ؛ وَقَالَ :

لَأَصْبِحَ رَثَمًا دُقَاقَ الْحَصَى

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ السَّكَاتِ

[مرث]

قَالَ الْإِيْثُ : الْمَرْثُ : مَرَسْتُ الشَّيْءَ ، تَمَرَّثُهُ

فِي مَاءٍ وَغَيْرِهِ حَتَّى يَتَفَرَّقَ فِيهِ .

تَمَلَّبَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرْثُ :

الْمَصَّ .

قَالَ : : وَالْمَرْثَةُ : مَصَّةٌ الصَّبِيُّ نَدَى أُمِّهِ

مَصَّةٌ وَاحِدَةٌ .

وَقَدْ : مَرَثَ يَمْرُثُ مَرَثًا ، إِذَا مَصَّ .

وَقِيلَ فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : فَكَأَنَّهُمْ صَبِيَانٌ

يَمْرُثُونَ سُخْبَهُمْ ، مَرَّتَ الصَّبِيُّ إِذَا عَضَّ

بِدُرْدُرِهِ .

وفي حديثٍ يُروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتى السَّاقِيَةَ فقال : أَسْقُونِي ؛ فقال العباس : إنهم قد مَرَّثُوهُ وَأَفْسَدُوهُ .

قال تميم : معنى « مَرَّثُوهُ » أى وَضَرُوهُ بأيديهم الوَضْرَةَ .

قال : ومَرَّثَهُ ، ووضَّره ، واحد .

قال : وقال لى ابن جُمَيْل الكَلْبِيّ : يقال للصبي : إذا أخذ ولد الشاة : لا تَمَرِّثْهُ بيدك فلا تُرَضِّعْهُ أُمَّهُ . أى لا تَوْضِرْهُ بِلَطْنِ يدك ، وذلك أن أُمَّهُ إذا شَمَّت رائحة الوَضَرِ نَفَرَتْ منه .

وقال المُفَضَّل الضَّبِّي : يُقال : أَذْرِكْ عَنَّا قَكَ لا يَمَرِّثُوهَا .

قال : والتَمَرِّيثُ : أن يَمْسَحَها القومُ بأيديهم وفيها غَمَرٌ فلا تَرَأْمُها أُمُّها من رِيح الغَمَرِ .

ومَرَّثَهُ تَمَرِّيثًا ، إذا فَتَنَّهُ ؛ وأنشد :

* قَرَأَ طِفُّ اليمْنَةِ لم تُمَرِّثِ *

تَمَلَّب ، عن ابن الأعرابي : المَرَّثُ : الحِلْمُ .

ورَجُلٌ مِمَرَّثٌ : حَلِيمٌ وَقَوْرٌ .

أبو عُبَيْد ، عن الأصمعي ، في باب المُبْدَلِ : مَرَّثَ فلانٌ أَخْبَرَ في الماء ، ومَرَّدَهُ .

وهكذا رواه لنا أبو بكر عن شير ، بالناء والذال .

[رمت]

الرَّمْثُ ، واحِدَتُها : رِمْثَةٌ ، شَجَرَةٌ مِنْ الحُمْضِ يَنْبُطُ وَرَقُها مثل الأَشْنانِ ، والإِبِلُ تُحْمَضُ بها إذا شَبِعَتْ مِنَ الحَلَّةِ وَمَلَّتْها .

أبو عُبَيْد ، عن أبي زيد : رَمِثَتِ الإِبِلُ تَرَمِثُ رَمْثًا ، إذا أَكَلَتِ الرَّمْثَ فَاشْتَكَّتْ بَطُونُها .

وقال الكِسائي : يُقال ناقة رَمِثَةٌ ، وإِبِلٌ رَمائِي .

والعَرَبُ تَقُولُ : ما شَجَرَةٌ أَعْلَمَ لَجَلِيلٍ ، ولا أَضْيَعُ لِسَابِلَةٍ ، ولا أَبْدَنَ ولا أَرْتَعَ مِنَ الرَّمْثَةِ .

قلت : وذلك أن الإِبِلَ إذا مَلَّتِ الحَلَّةَ أَشْتَمَتِ الحُمْضَ ، فإن أَصَابَتْ طَيِّبَ المَرْعَى ، مثل الرُّغْلِ والرَّمْثِ ، مَشَقَّتْ مِنْها حاجَتِها ،

يُقال: رَمَثَ نَاقَتَكَ، أى أَبْقَى فِي ضَرْعِهَا شَيْئًا .

والرَّمَثُ : الطَّوْفُ ، وهو هذا الخشب .

وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْقَرَاءِ ، قَالَ : الرَّمَثُ : السَّرِيقَةُ .

يُقال: رَمَثَ يَرْمِثُ : وَرَمَثَ يَرْمُثُ رَمَثًا ، فِيهِمَا ، إِذَا سَرَقَ ؛

قال : والرَّمَثُ : الطَّوْفُ .

والرَّمَثُ : ما يَبْقَى فِي الصَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : لِفَلَّالٍ عَلَى فُلَانٍ رَمَثٌ ، أَيْ مَزِيَّةٌ ؛ وَكَذَلِكَ : لَهُ عَلَيْهِ فَوْزٌ ، وَمُهِلَةٌ ، وَنَقْلٌ .

وَيُقال: رَمَثَ فُلَانٌ عَلَى الْأَرْبَعِينَ ، أَيْ زَادَ .

ثُمَّ عَادَتْ إِلَى الْخَلَّةِ فَحَسَنَ رَتَمُهَا وَأَسْتَمَرَّتْ رَعِيَهَا ، وَإِنْ قَدَدْتَ الْخُمْضَ سَاءَ رَعِيَهَا وَهَزِلَتْ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّا نَرْكَبُ أَرْمَانًا لَنَا فِي الْبَحْرِ وَلَا مَاءَ مَعَنَا ، أَفَنَتَوَضَّأُ بِمَاءِ الْبَحْرِ ؟ فَقَالَ : هُوَ الطَّهُّورُ مَاؤُهُ الْحِلُّ مَبْنِيَّتُهُ .

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الأرمات: خشب يقسم بمضه إلى بقض ويثد ثم يركب عليه ؛ يقال واحدها : رَمَتْ ؛ وأنشد لأبي صخر الهذلي:

تَمَنَيْتُ مِنْ حُبِّي عُلْيَةَ أَنَا

عَلَى رَمَثٍ فِي الشَّرْمِ لَيْسَ لَنَا وَفَرُّ

أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ ، عَنْ الْخُرَّازِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : الرَّمَثُ : الْحَبْلُ الْمُنْتَكِثُ .

والرَّمَثُ : الْحَلَبُ ؛

بَابُ الْهَاءِ وَاللَّامِ

ث ل ن

نثل - لن

[نثل]

قال اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلدَّرْعِ السَّابِغَةِ . نَثْلَةٌ ،
وَنَثْرَةٌ ؛

وقد نثلها عليه ، أى صَبَّهَا .

أبو عُبَيْدٍ ، عن الأَحرارِ : يُقَالُ لِلْحَافِرِ :
نَثْلٌ ، وَنَثَلٌ ؛ وَأَنشَدَ :

* مِثْلٌ عَلَى أَرِيَّةِ الرَّوْثِ مِثْلٌ ^(١) *

يَصِفُ بَرْدَ وَتَا .

قلت : أَرَادَ بِالْحَافِرِ كُلَّ دَابَّةٍ ذَاتِ حَافِرٍ
مِنْ اتَّخِيلٍ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ ؛

وقوله : نَثْلٌ ، وَنَثَلٌ ، أى رَاثٌ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : قال أبو زَيْدٍ : نَثَلْتُ

(١) صدره :

* ثَقِيلٌ عَلَى مَنْ سَاسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ *
(السان : نثل) .

الْبَيْرَ أَهْلَهَا نَثْلًا ، إِذَا أَخْرَجْتَ تَرَابَهَا .

واسم ذلك التراب : النَثِيلَةُ ، والنَثَالَةُ
أَيْضًا .

قال أبو الجراح : هِيَ ثَلَّةُ الْبَيْرِ
وَنَبِيئُهَا .

وقال الأصمعيّ في قول ابن مُقْبِلٍ يَصِفُ
نَاقَةً :

مَسَامِيَّةٌ خَوْصَاءُ ذَاتِ نَذِيلَةٍ

إِذَا كَانَ قَيْدَامُ الْمَجْرَةِ أَفْوَدًا

قال : مَسَامِيَّةٌ : تُسَامَى خَطَامُهَا الطَّرِيقَ
تَنْظُرُ إِلَيْهِ . وَذَاتُ نَثِيلَةٍ ، أى ذَاتُ بَقِيَّةٍ
مِنْ شِدَّةٍ . وَقَيْدَامُ الْمَجْرَةِ : أَوَّلُهَا وَمَا تَقْدَمُ
مِنْهَا . وَالْأَفْوَدُ : الْمُسْتَطِيلُ .

وفي الحديث : أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى
مَشْرُبَتُهُ فَيَنْتَثَلَ مَا فِيهَا ؟

النَّثْلُ : نَثْرُكَ الشَّيْءَ بِمِرَّةٍ وَاحِدَةٍ .

يُقال : ثَنَل ما في كِفائته ، إذا صَبَّها
وَنَثَرها .

[ثن]

أخبرني محمد بن إسحاق السَّمْدِيُّ ، عن
علي بن حَرْب المَوْصِلِيِّ أَنَّهُ قال : لَثِنَ ، أَيْ
حُلُو ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ .

وقد جاء في الْمَبْعَثِ في شِعْرِ :

بُغْضُكُمْ عِنْدَنَا مَرَّةٌ مَذَاقُهُ

وَبُغْضُنَا عِنْدَكُمْ يَا قَوْمَنَا لَثِنُ

قال علي بن حَرْب ، وكان مُعَرِّبًا :
لَثِنٌ ، أَيْ حُلُو ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ .

قلتُ : ولم أَسْمَعْ لِقَابَهُ ، وهو ثَبِت .

ث ل ف

أَسْتَعْمَلُ مِنْ وَجْهِهِ : ثَقُل .

[ثقل]

قال اللَّيْثُ : الثَّقَلُ : تَرَكَ الشَّيْءُ كُلَّهُ
بِمَرَّةٍ .

وَالثَّقْلُ : مَا رَسَبَ خُثَارَتُهُ وَعَلَا صَفْوُهُ
مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا .

ثَقُلَ الْقِدَرُ ؛ وَثَقُلَ الْحَبُّ ، وَنَحْوُهُ .

قلت : وَأَهْلُ الْبَدْوِ إِذَا أَصَابُوا مِنَ اللَّبَنِ
مَا يَكْفِيهِمْ لِقَوْتِهِمْ فَهُمْ مُخْصَبُونَ لَا يَخْتَارُونَ
عَلَيْهِ غِذَاءً مِنْ تَمْرٍ وَزَيْبٍ أَوْ حَبٍّ ؛ فَإِذَا
أَعْوَزَ مِنَ اللَّبَنِ وَأَصَابُوا مِنَ الْحَبِّ وَالتَّمْرِ مَا
يَتَبَلَّغُونَ بِهِ فَهُمْ مُثَافِلُونَ . وَيُسَمُّونَ كُلَّ
مَا يُؤْكَلُ مِنْ لَحْمٍ أَوْ خُبْزٍ أَوْ تَمْرٍ ثَقْلًا .

وَيُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ مُثَافِلُونَ ، وَذَلِكَ أَشَدُّ
مَا تَكُونُ حَالُ الْبَدْوِ .

أَبُو عُبَيْدٍ . وَغَيْرُهُ : الثَّقَالُ : الْجِلْدُ الَّذِي
يُبْسُطُ تَحْتَ رَحَا الْيَدِ لِيَقِيَ الطَّحِينَ مِنَ
الْثَّرَابِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ يَصِفُ الْحَرْبَ :

فَتَقَرَّكُمْ عَرَاكُ الرَّحَا بِثِقَالِهَا

وَتَلَفَحَ كِشَافًا ثُمَّ تَنْتَجِعُ فَتَنْتَجِمُ

أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ الْكِسَائِيَّ يَقُولُ :
بَعِيرٌ ثَقَالٌ : أَيْ بَطِيءٌ .

قلت : وَفِي حَدِيثٍ حُذِفَتْ عَنْهُ ذِكْرُ فِتْنَةٍ
فَقَالَ : تَكُونُ فِيهَا مِثْلُ الْجَلِ الثَّقَالِ الَّذِي
لَا يَنْبَغُ إِلَّا كَرَّهَا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَكَلَ الدَّجَرَ ،

وهو اللوياء . ثم غَسَلَ يده بالثَّنَال .

قال ابن الأعرابي : الثَّنَال : الإبزيق .

أبو تراب، عن بعض بنى سليم : فى الفِرارة
ثُفْلَةٌ مِنْ تَمْرٍ ، وَثُمْلَةٌ مِنْ تَمْرٍ ، أَى بَقِيَّةٍ
منه .

ث ل ب

ثَلْب - ثَل - لَبَث .

[ثَلْب]

قال الليث : الثَّلْب : التَّعْبِيرُ الْهَرَمُ .

والثَّلْب : الشَّيْخُ ، بِلُغَةِ هَذِيل .

أبو عبيد : الأَثَلْب : الْحَجَرُ .

وقال تميم : الأَثَلْب ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَاز :

الحجر ؛ وَبِلُغَةِ بَنِي تَمِيم : التَّرَاب .

وقال الفراء : يُقَال : فِيهِ الْإِثْلَبُ .

والكَلَامُ الْكَثِيرُ : الْإِثْلَبُ ، وَهُوَ

التَّرَابُ وَالْحِجَارَةُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَإِنْ تَنَاهَيْتُمْ تَجْدُهُ مِنْهَا

تَكْشُوحُوفَ حَاجِبِيهِ الْإِثْلَبَا

وهو التُّرَابُ تَرْمِي بِهِ قَوَائِمُهَا عَلَى
حَاجِبِيهِ .

أبو عبيد ، عن الفراء : تَلَبَّثْتُ أَثْلَبِي
تَلَبَّا ، إِذَا عَنَيْتَهُ وَقُلْتَ فِيهِ .

وقال غيره : الْمَثَالِبُ ، مِنْهُ .

وَيُقَال : مَثَالِبُ الْأَمِيرِ وَالْقَاضِي :
مَعَايِبُهُ .

وَيُقَال : تَلَبَّثَ الرَّجُلُ ، أَى طَرَدَتْهُ .

وقال الليث : الثَّلْب : شِدَّةُ الْقَوْمِ
وَالْأَخْذُ بِاللَّسَانِ .

وهو المِثْلَبُ يَجْرَى فِي الْعُقُوبَاتِ وَنَحْوِهَا .

سَلَمَةُ ، عن الفراء : ثَلَبَ جِلْدُهُ تَلَبَّا ،
وَرَدَنَ يَرْدَنُ رَدَنًا ، إِذَا تَقَبَّضَ وَلَانَ ؛
وَقَلَّ يَقْلُ ، إِذَا يَبَسَ .

أبو عبيد : الثَّلْبُ : الرُّمَجُ الْمُتَعَلَّمُ ؛
وقال أبو العيَال :

وَمُطَرِّدٌ مِنْ الْخَطِّ عَلَى لَا عَارٍ وَلَا تَلَبٍ

[ثَل - ثَل]

أَهْلَاهَا اللَّيْثُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

كل ذلك جائز ، وتَلَبَّثْ تَلَبُّثًا ، فهو مُتَلَبِّثٌ .

ث ل م

ثلم - ثمل - مثل - ملث - لثم .

[ثلم]

الحراني ، عن ابن السكيت : في الإناء ثَلَمَ ، إذا انكسر من شفته شيء .

وفي السيف ثَلَمَ .

قال : والثَلَمُ : ثَلَمَ الوادي ، وهو أن يَنْثَلِمَ جُرْفُهُ .

قلتُ : ورأيتُ بناحية الصَّمان موضعًا يقال له : الثَلَمُ ؛ وأنشدني أعرابي :

* تَرَبَّعَتْ جَوْءَ حَوْيٍّ فَالْثَلَمُ *

والثَّلْمَةُ : الموضعُ الذي قد اُنْثَلَمَ ؛ وجمْعُها : ثَلَمٌ .

وقد اُنْثَلَمَ الحائطُ ، وَثَلَمَ .

وقال عنترة :

أنه قال : الثُّبْلَةُ : البَيْقِيَّةُ ؛ والبُذْلَةُ : الشُّهْرَةُ .
قلت : وهما حرفان عربيَّان ، جعل الثُّبْلَةُ بمنزلة « الثَّمْلَةِ » .

[لبث]

قال اللَّيْثُ : اللَّبِيثُ : المُكْثُ .

والفعل : لَبِثَ ، قال الله تعالى (لا يَبْنِي فيها أَحْقَابًا)^(١) .

سَلَمَةُ ، عن الفرَّاء : والناسُ يَفْرَعُونَ « لا يَبْنِي » .

وروى عن علقمة أنه قرأها « لَبْنِي » .

قال : وأجود الوجهين « لا يَبْنِي » لأن « لا يَبْنِي » إذا كانت في موضع تقع فتنصب كانت بالألف ، مثل : الطامع والباخل .

قال : واللَّيْثُ : البَطِيُّ .

وهو جائز ، كما يقال : رجلٌ طامِعٌ وطَمِيعٌ ، بمعنى واحد ؛ ولو قلت : هو طَمِيعٌ فيما يَبْلُكُ ، كان جائزاً .

قلت : يُقال : لَبِثْ لُبْنًا وَلَبْنًا وَلُبَانًا ،

(١) عم « النبا » : ٢٣ .

والتَّمْرُ في الوعاء ، يكون نِصْفَه فمادُونَه .
قال : والثَّمَلَةُ : أيضاً : ما أُخْرِجَتْ مِنْ
أَسْفَلِ الرِّكْبَةِ مِنَ الطَّيْنِ .

قالهما أبو زيد .

والميم في هذين الحرفين ساكنة والثاء
مضمومة .

وأما الثَّمَلَةُ ، بتحريك الميم ، فهي
الصُّوفَةُ التي يُهْنَأُ بها الجَرْبُ ؛ وأنشد^(٢) :
تَمْقُوْتُهُ أَغْرَضَهُمْ مُرْمَطَلَه
كما تُثَلَاثُ بِالْهِنَاءِ الثَّمَلَةُ
أبو عُبَيْد : الثَّمَالَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَغَيْرُهُ .

وقال ابن الأعرابي : تقول العربُ في
كلامها : قالت الينمة : أنا الينمة ، أغْبِقِ
الصَّيِّ قَبْلَ الْعَتَمَةِ ، وَأَكْبِ الثَّمَالَ فَوْقَ
الْأَكَمَةِ .

أراد بالثَّمَالَ : جمع الثَّمَالَةِ ، وهي الرَّغْوَةُ .
والينمة : بَقْلَةٌ طَيِّبَةٌ .

وقال أبو عُبَيْد : الثَّمَالُ : السَّمُّ الْمُنْقَعُ .
وهو الثَّمَلُ .

* بِالْحَزْنِ فَالضَّمَانِ فَالْمُتَشَلِّمِ^(١) *

وَيُقَالُ : ثَمَمْتُ الْحَائِطَ أَنْبِلَهُ تَلَمًا ،
فَهُوَ مَثْلُومٌ .

[نمل]

أبو عُبَيْد ، عن أصحابه : الثَّمِيلَةُ : البَتِيَّةُ
مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ تَبْقَى فِي الْبَطْنِ ؛
وقال ذو الرُّمَّةُ يَصِفُ غَيْرًا وَأَتَنَهُ :

وَأَدْرَكَ الْمُتَجَبَّى مِنْ تَمِيلَتِهِ

وَمِنْ ثَمَائِلِهَا وَاسْتَنْشَى الْغَرْبُ

يعنى : ما بَقِيَ فِي أَمْعَائِهَا وَأَعْضَائِهَا مِنْ
الرُّطْبِ وَالْتَمَفَ .

وكذلك يُقَالُ لِبَقِيَّةِ الْمَاءِ فِي الْغِدْرَانِ
وَالْخَفِيرِ : تَمِيلَةٌ ، وَتَمِيلُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
بَعِيرَانِ كَأَنَّ التَّمِيلَ

تَوَافَى السَّرَى بَعْدَ أَنْ عَسِيرَا

تَوَافَى السَّرَى : أَيْ تَوَفَّيَا .

أبو عُبَيْد : الثَّمَلَةُ : الْحَبُّ وَالسَّوِيقُ

(١) صدره :

* وَتَمَلَّ عِبَلَةٌ بِالْجَوَاءِ وَأَمَلَهَا *

(٢) هو سخر بن عمير . (السان : نمل) -

ويقال: فلان نمل لبني فلان، إذا كان لهم غياتنا وقواما يقوم بأمرهم.

يقال: هو يثملهم.

وقال أبو طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:

* نِمالِ اليتامى عِصْمة للأرامل ^(١) *

ويقال: أثملت الماشية من الكلاء ما يثمل ما في أجوافها من الماء، أى يكون سواء لما شربت من الماء.

ويقال: ما ثملت طعماى بشيء من شراب، أى ما شربت بعد الطعام شرابا.

وقول ابن مثير:

لن الديار عرقها بالساحل

وكانها ألواح سيف شاميل

قال الأصمعي: التامل: القديم العهد بالصقال، كأنه بقي في أيدي أصحابه زمانا؛ من قولهم: أرثمل بنو فلان.

وثمل فلان في دارهم، أى بقي.

(١) صدره:

* وأيضا يتقى النمام بوجهه *

وقال ابن بزرج: ثملت القوم، وأنا أثملهم، وأثملهم.

قلت: معناه أن يكون ثمالا لهم، أى غياتنا يفرعون إليه.

أبن الكيت، عن يونس، يقال: ما ثملت شرابي بشيء من طعام.

ومعناه: ما أكلت قبل أن أشرب طعاما.

وذلك يسمى: التميعة.

الأصمعي: ثمل الرجل يثمل ثمالا، إذا سكر؛

فهو: ثميل.

ويقال: سقام الثمل، أى سقام الثمن.

ورؤى أنه الذى أنفع قبي وثبت.

قال: والثمل: القمام والخلفض.

يقال: ثمل فلان فما يبرح.

واختار فلان دار الثمل، أى دار الخلفض

والمقام.

وَالْمَثَلُ : الْمَثَلُ .

ثعلب، عن ابن الأعرابي : قال : المَثَلُ :
الشيء المَقْوَى بالسَّلَع ، وهو شجر مُرٌّ .

وَالْمَثَلُ : أَفْضَلُ الْعَشِيرَةِ .

شمرٌ : الْمَثَلُ مِنَ الشَّمِّ : الشَّمْنُ الْجَمُوعُ ،
وَكُلُّ شَيْءٍ جُمِعَتْهُ ، فَقَدْ ثَمَلَتْهُ وَثَمَنَتْهُ .

وَتَمَلَّتْ الطَّعَامُ : أَصْلَحَتْهُ .

وَتَمَلَّتْهُ : سَتَرَتْهُ وَغَيَّبَتْهُ .

وَتَمَالَةٌ : بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ ، وَإِلَيْهِمْ يُنْسَبُ
الْبَرْدُ .

وفي حديث عبد الملك أنه كتب إلى
الحجاج : أما بعد . فقد وَلَيْتَكَ الْعِرَاقَيْنِ صَدَمَةً
فَسِرْ إِلَيْهَا مُنْطَوِي الثَّمِيلَةَ خَفِيفَ الْخَصِيلَةِ .

الثَّمِيلَةُ ، أَصْلُهَا : مَا يَبْقَى مِنَ التَّلَفِ
فِي بَطْنِ الدَّابَّةِ . أَرَادَ : سِرْ إِلَيْهَا مُخْفًا .
وَالْخَصِيلَةُ : لَحْمَةُ السَّاقِ . أَرَادَ : سِرْ إِلَيْهَا
نَجِيبَ السَّاقِ .

[مثل]

قَالَ اللَّيْثُ : الْمَثَلُ : الشَّيْءُ الَّذِي يُضْرَبُ
مَثَلًا فَيُجْعَلُ مِثْلَهُ .

وَالْمَثَلُ : الْحَدِيثُ نَفْسُهُ .

وقال الله تعالى : (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ
الْمُتَّقُونَ) ^(١) .

قال : مِثْلُهَا ، هُوَ الْخَيْرُ عَنْهَا .

✓ أبو عبيد ، عن القراء : يقال : مِثْلُ
وَمِثْلُ ، وَشَبَّهَ وَشَبَّهَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وأخبرني المنذري عن ابن فهم ، عن ابن
سلام ، قال : أخبرني عمر بن أبي خليفة ، قال :
سمعت مقاتل صاحب التفسير يسأل أبا عمرو بن
العلاء عن قول الله تعالى : (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي
وُعِدَ الْمُتَّقُونَ) ^(١) : مَا مِثْلُهَا ؟ قال : فِيهَا أَنْهَارٌ
مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ . قال : مَا مِثْلُهَا ؟ فَسَكَتَ
أبو عمرو . قال : فَسَأَلْتُ يُونُسَ عَنْهَا ، فَقَالَ :
مِثْلُهَا صِفَتُهَا .

قال محمد بن سلام : ومثل ذلك قوله
تعالى : (ذَلِكَ مِثْلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمِثْلُهُمْ
فِي الْإِنْجِيلِ) ^(٢) أَيْ صِفَتُهُمْ .

(١) الزعد : ٣٧ .

(٢) الفتح : ٢٩ .

قلت : ونحو ذلك روى عن ابن عباس .

وأما جواب أبي عمرو لمُقاتل حين سأله : ما مثلها ؟ فقال : فيها أنهار . ثم تَكَرَّره السؤال : ما مثلها ؟ وسُكوت أبي عمرو عنه . فإنَّ أبا عمرو أجابه جواباً مُقْنِئاً ، ولما رأى نبوة فهم مُقاتل عما أجابه سَكَت عنه ، لما وقف عليه من غِلَظ فهمه ، وذلك أن قول الله عز وجل : (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ) ^(١) تفسير لقوله عز وجل : (إِنْ اللَّهُ يُدْخِلِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) ^(٢) ففسَّر جلَّ وعزَّ تلك الأنهار فقال : (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ) ^(١) مما قد عرفتموه في الدنيا مِنْ جَنَّاتِهَا وَأَنْهَارِهَا جَنَّةٌ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ كَذَا .

ولما قال الله تعالى : (إِنْ اللَّهُ يُدْخِلِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي

مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) ^(٣) وصَفَ تلك الجنات فقال : (مَثَلُ الْجَنَّةِ) ^(٤) أى صفتها .

وكذلك قوله تعالى : (ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ) ^(٥) أى ذلك صفة محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة . ثم أعلم أن صفتهم في الإنجيل كزَّرع .

قلتُ وللنَّحْوِيِّينَ في قوله تعالى : (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ) ^(٤) قولُ آخر قاله محمد بن يزيد الثُمَالِيُّ في كتاب « المُقْتَضَب » ، قال : التقدير : فيما يُتَسَلَّى عليكم مَثَلُ الْجَنَّةِ ، ثم فيها وفيها .

قال : ومن قال : إِنْ مَعْنَاهُ : صِفَةُ الْجَنَّةِ . فقد أخطأ ، لأنَّ « مَثَلٌ » لا يُوضَعُ في موضع صِفَةٍ ، إنما يُقال : صِفَةُ زَيْدٍ أَنَّهُ ظَرِيفٌ ، وَأَنَّهُ عَاقِلٌ ، ويُقال : مَثَلُ فُلَانٍ : المَثَلُ مأخوذ من : المَثَال والحذو ، والصفة تَحْلِيَةٌ ونَفْتٌ .

وقال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ) ^(٦) وذلك أَنَّهُمْ عَبْدُوا مِنْ

(٣) الحج : ١٤ .

(٤) الرعد : ٣٧ .

(٥) الفتح : ٢٩ .

(٦) الحج : ٧٣ .

(١) الرعد : ٣٧ .

(٢) الحج : ١٤ .

وأما قوله تعالى: (وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصُدُّونَ) ^(٤) جاء في التفسير : أن كفار قريش خاصمت النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما قيل لهم : (إنا أنكم وما تمعدون من دُون الله حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ) ^(٥) قالوا : قد رَضِينَا أَنْ تَكُونَ آلهَتُنَا بِمَنْزِلَةِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ عُبِدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ .

فهذا معنى ضَرْبِ المَثَلِ بعيسى .

ويُقال : تَمَثَّلَ فلان ، إِذَا ضَرَبَ مَثَلًا .
وَالْمَثَالُ : مَا جَعَلَ مِثْلَهُ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُعْبِرَةٍ ، عَنْ أُمِّ مُوسَى أُمِّ وَلَدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَتْ : زَوَّجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَابَتَيْنِ وَأَبْنَى مِنْهُمَا ، فَاشْتَرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِثَالَيْنِ .

دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَمَا لَمْ تَنْزِلْ بِهِ حُجَّةٌ ، فَأَعْلَمَهُمُ اللَّهُ الْجَوَابَ بِمَا جَعَلُوهُ اللَّهُ مَثَلًا وَنِدَاءً ، فَقَالَ : (إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا) ^(١) .

يقول : كيف تكون هذه الأصنام أُنْدَادًا وَأَمْثَالًا لِلَّهِ ، وَهِيَ لَا تَخْلُقُ أَضْعَفَ شَيْءٍ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ . وَلَوْ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ لَهُ ، وَإِنْ يَسْلُبُهُمُ الذُّبَابُ الضَّعِيفُ شَيْئًا لَمْ يَخْلُصُوا الْمَسْلُوبَ مِنْهُ . ثُمَّ قَالَ : (ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ) ^(٢) .

وقد يكون « المثل » بمعنى : العبرة :
ومنه قولُ اللَّهِ تَعَالَى : (فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلآخَرِينَ) ^(٣) فَعْنَى « السلف » أَنَا جَعَلْنَاهُمْ مُتَقَدِّمِينَ يَتَعَطَّ بِهَمُ الْغَابِرُونَ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَمَثَلًا) ، أَيْ عِبْرَةٌ يَغْتَبِرُ بِهَمُ الْمُتَأَخِّرُونَ .

ويكون « المثل » بمعنى : الآية ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ عِيسَى : (وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَآئِيلَ) ^(٤) أَيْ آيَةً تَدْلُهُمْ عَلَى نُبُوَّتِهِ .

(١) الحج : ٧٣ .

(٢) الزخرف : ٥٦ .

(٣) الزخرف : ٥٩ .

(٤) الزخرف : ٥٧ .

(٥) الأنبياء : ٩٨ .

وأما التمثال ، بفتح التاء : فهو مصدر :
مَثَلْتُ تَمْثِيلاً ، وَتَمْثَالاً .

وَيُقَالُ : فلان أمثل من فلان ، أى أفضّل
مِنْ فلان .

وقال الله تعالى حكايةً عن فرعون إنه
قال : (وَيَذْهَبَا بِطَرْبَتِكُمَا الْمَثَلَى ^(١)) .

قال الأخفش : المَثَلَى ، تأنيث : الأمثل .

وقال أبو إسحاق : معنى « الأمثل » :
ذو الفضل الذى يستحق أن يُقال له ، هو
أَمْثَلُ قومه .

وقال القراء : المَثَلَى ، فى هذه الآية ،
بمنزلة : الأسماء الحسنى ، وهو نعت للطريقة ،
وهم الرجال الأشراف : جُمِلَتْ « المَثَلَى »
مؤنثة لتأنيث « الطريقة » .

وقال ابن سُمَيْل : قال الخليل : يُقال :
هذا عبد الله مثلك ، وهذا رجلٌ مثلك ؛
لأنك تقول : أخوك الذى رأيته بالأمس ،
ولا يكون ذلك فى « مثل » .

قال جريرٌ : قلتُ للمغيرة : ما مثلالان ؟
قال : تَمْطَان .

والنط : ما يُفترش من مفارش الصوف
الملوثة .

وقال الإيادى : سئِلَ أبو الهيثم عن ملك
قال لِرَجُلٍ : أنتنى بقومك ؛ فقال : إنَّ
قومى مُثَلٌّ .

قال أبو الهيثم : يريد أنهم سادات ليس
فوقهم أحد .

والمثال : الفِراش ، وجمعها : مُثَلٌّ ، ومنه
قوله : وفى البيتِ مثالٌ رَثٌّ ، أى فِراشٌ
خَلَقَ ؛ وقال الأعشى :

بِكُلِّ طَوَالٍ السَّاعِدِينَ كَأَنَّما
يَرى بُسْرَى اللَّيْلِ المِثَالِ المَمْهَدَا

والتمثال : أسم للشيء المصنوع مُشَبَّهاً
بِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ ؛ وجمعه : التماثيل .

وأصله من : مَثَلْتُ الشيءَ بالشيء ، إذا
قَدَّرْتَهُ عَلَى قَدْرِهِ .

وبكون تمثيل الشيء بالشيء تشبيهاً به .
وأسم ذلك الممثل : تِمثال .

وَيُقَالُ: أُمْتَلَتْ مِثَالُ فُلَانٍ، أَيْ أَحْذَرْتُ
حَذَرَهُ وَسَلَكْتُ طَرِيقَهُ .

وقول الله تعالى : (وَيَسْتَعْجِلُونَكَ
بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَفَزَحَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ
الْمَثَلَاتُ)^(١) يقول : يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ
الَّذِي لَمْ أَعِجِّلْهُمْ بِهِ ، وَقَدْ عَلِمُوا مَا نَزَلَ مِنْ
عَقوبَتِنَا بِالْأَمِّ الْخَالِيَةِ ، فَلَمْ يَحْتَسِبُوا بِهِمْ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْمُعْذِيبَةِ : مَثَلَةٌ ، وَمُثَلَّةٌ ؛
فَمَنْ قَالَ « مَثَلَةٌ » جَمَعَهَا عَلَى : مَثَلَاتٍ ،
وَمَنْ قَالَ « مُثَلَّةٌ » جَمَعَهَا عَلَى : مُثَلَّاتٍ ،
وَمُثَلَّاتٍ : وَمُثَلَّاتٍ ، بِاسْكَانِ التَّاءِ .

يقول : يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ ، أَيْ
يَطْلُبُونَ الْعَذَابَ فِي قَوْلِهِمْ (فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا
حِجَابَةً مِنَ السَّمَاءِ)^(٢) . وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنَ الْعَذَابِ
مَا هُوَ مُثَلَّةٌ وَمَا فِيهِ نَكَالٌ لَهُمْ ، لَوْ أَتَفَنَطُوا .
وَيُقَالُ : مَثَلٌ بِهِ يَمْتَلُ مِثَالًا .

وَالْمَثَلَةُ ، الْأَسْمُ .

وَكُنَّ « الْمَثَلُ » مَأْخُوذٌ مِنْ « الْمَثَلِ » ،

لأنه إذا شَنَّعَ فِي عَقُوبَتِهِ جَعَلَهُ مِثَالًا ، أَيْ عَلَمًا .
وَيُقَالُ : أُمْتَلْتُ فُلَانًا مِنْ قَوْمِ أُمَائِلِهِمْ ،
إِذَا اخْتَارَ فَاضِلَهُمْ .

وَالوَاحِدُ : أُمْتَلَّ .

يُقَالُ : هُوَ أُمْتَلُّ الْقَوْمِ ، وَهَؤُلَاءِ مُثَلُّ
الْقَوْمِ . وَأُمَائِلُهُمْ ، يَكُونُ جَمْعُ « أُمَائِلٍ » ، وَيَكُونُ
جَمْعُ « الْأُمْتَلِّ » .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُمْتَلَّ بِالذَّوَابِ وَأَنْ تُؤْ كُلَّ
الْمَمْتُولِ بِهَا ، وَهُوَ أَنْ تُنْصَبَ فَتَرَى ..

وَيُقَالُ : أُمْتَلْتُ مِنْ فُلَانٍ أُمْتَلَالًا ، أَيْ
أَقْتَصَصْتُ مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

رَبَاعٍ لَهَا مُذْ أَوْزَقَ الْعُودُ عِنْدَهُ

خَافَاشَاتُ دَخَلٍ مَا يُرَادُ أُمْتَلَالُهَا

أَيْ مَا إِنْ يُقْتَصَصَ مِنْهَا ، هِيَ أَذَلُّ مِنْ
ذَلِكَ ، أَوْ هِيَ أَعَزُّ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ .

وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلْحَاكِمِ : أُمْتَلْنِي مِنْ فُلَانٍ ،
أَيْ أَقْصِنِي مِنْهُ .

وَقَدْ أُمْتَلَّهُ الْحَاكِمُ مِنْهُ .

(١) الرعد : ٦ .

(٢) الأنفال : ٣٢ .

قلتُ: معنى قولهم: المريضُ اليومُ أمثلُ:
أى أفضل حالاً من حالةِ كانتَ قبلها، وهو
من قولهم: هو أمثل قومه، أى أفضل قومه.

والأمثال: أرضون ذاتُ جبالٍ يشبه
بعضها بعضاً، ولذلك سُميت أمثالاً، وهى
من البصرة على كِلْتين.

وقوله تعالى: (وَخَلَقْنَا لَهُم مِّنْ مِّثْلِهِ
مَا يَرَوْنَ كَبُؤُنَ) ^(١).

قال قتاده: السفن.

وقال الحسن: هى الإبل، فكأنهم
قالوا للإبل سفن البر، من ها هنا.

وقوله تعالى: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) ^(٢)
أى ليس مثله شيء، والكاف مؤكدة.

[مك]

أَبْنُ السَّكَيْتِ: اللَّثُ: أن يَعِدَ
الرَّجُلُ الرَّجُلَ عِدَّةً لَا يُرِيدُ أَنْ يَفِيَّ بِهَا؛
وقد مَاتَهُ يَمْلُثُهُ مَلْثًا، وَمَلَذَهُ يَمْلُذُهُ
مَلْذًا، مثله، إِذَا طَيَّبَهُ بِكَلَامٍ لَا وَاءَ لَهُ.

قال أبو زيد: والمثالُ: القصص.

أبو عبيد، عن أبي عمرو: والمائلُ:
القائم.

والمائل: اللاطية بالأرض.

قال: وسمعه يقول: كان فلانٌ عندنا
ثم مَثَلَ، أى ذَهَبَ.

وقال لبيد في «المائل» بمعنى القائم
المنتصب:

ثم أَصْدَرْنَاها في وَاوِدٍ
صَادِرٍ وَهَمَّ صُوءًا كَالثَّلْثِ
أى أُنْتَصَبَ.

والمائل: الدارس.

وقد مَثَلَ مُتَوَلًّا.

وقيل: إن قولهم: تماثل المريض، من:
المُتَوَلِّ والمُتَوَلِّب، كأنه تمَّ بالتهوؤ
والانتصاب.

ويقال: المريضُ اليومُ أمثلُ، أى أحسن
مُتَوَلًّا وأُنْتَصَابًا؛

ثم جُلَّ صفةً للإقبال.

(١) يس: ٤٢.

(٢) الشورى: ١١.

ومثله : اُخْتَلَطَ الزُّبَادُ بِالْخَائِرِ .

[لم]

أَبُو عَبِيدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : تَمِيمٌ
تَقُولُ : تَلَثَّمْتُ عَلَى الْقَمِّ ؛ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ :
تَلَفَّمْتُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا كَانَ عَلَى الْقَمِّ فَهُوَ
اللَّثَامُ ، وَإِذَا كَانَ عَلَى الْأَنْفِ فَهُوَ اللَّفَّامُ .

قَالَ : وَيُقَالُ مِنَ اللَّثَامِ : لَثَمْتُ أَلِيمٌ .

فَإِذَا أُرِدَتْ التَّقْبِيلُ قُلْتُ : لَثِمْتُ أَلِيمٌ -
وَأُنْشَدَ غَيْرُهُ :

فَلَثِمْتُ فَاهَا أَخِيَذَا بَقْرُونَهَا

وَلَثِمْتُ مِنْ شَفَقَتِهِ أَطْيَبَ مَلَأَمٍ

أَبُو عَمْرٍو : أَتَيْتُهُ مَلَتْ الظَّلَامُ ، وَمَلَسَ
الظَّلَامُ ، وَهُوَ اخْتِلَاطُهُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْجَرْنَمِيُّ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ :
مَلَتْ الظَّلَامُ : اخْتِلَاطُ الضَّوْءِ بِالظُّلْمَةِ ، وَهُوَ
عِنْدَ الْعِشَاءِ ، وَعِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلَّةُ ، وَالْمَلْتُ :
أَوَّلُ سَوَادِ اللَّيْلِ .

وَالْمَلْتُ : وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ .

قَالَ : فَهَوْلَهُمْ : اخْتِلَاطُ الْمَلْسِ بِالْمَلْتُ .

فَالْمَلْتُ : أَوَّلُ سَوَادِ الْمَغْرَبِ . فَإِذَا اشْتَدَّ حَتَّى
يَأْتِيَ وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَهُوَ الْمَلْسُ فَلَا يُبَيِّزُ
هَذَا مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ الْمَلْتُ فِي الْمَلْسِ .

بابُ البشاء والنون

ث ن ف

نفن - نفث

[نفن]

الثَّفَنَاتُ من البعير : ما ولى الأرض منه
عند بُرُوكه ؛

والكِرْكِرَة : إحدى الثَّفَنَاتِ ، وهى
خُصَّ بِهَا ، وقال الشاعر يصف ناقه :

ذات أنْبِيازٍ عن الحادى إذا بركت
خَوَّتْ على ثَفَنَاتٍ مُحْزَنَاتٍ
وقال عمر بن أبي ربيعة يصف أُرْبُعَ رَواحِلَ
وَيُرُوكَهَا :

على قُلُوبَيْنِ مِنْ رِكْلَيْهِمْ
وعَنَاقِرَيْنِ فِيهِمَا شَجَعُ
كَأَنَّمَا غادرت كَلالُهَا

والثَّفَنَاتُ الخفافُ إِذْ وَقَعُوا
مَوْجَ عِشْرِينَ مِنْ قَطَا زَمَرٍ
وَقَعْنَ خَسًا خَسًا مَعَ شَبَعٍ

قال ابنُ السَّكَيْتِ : الثَّفِنَةُ : مَوْصِلُ
الْفَخِذِ فى السَّاقِ مِنْ باطنٍ ، وموصلُ الوَظِيفِ
فى الذَّرَاعِ ، فشبه آثارَ كراكرها وثَفَنَاتِهَا
بمَجَامِيعِ القَطَا ، وإنما أراد خِفَةَ بُرُوكِهَا .
وقال العجّاج :

خَوَى على مُسْتَوِيَاتٍ خَمْسٍ
كَرْكِرَةٍ وَثَفَنَاتٍ مُنَاسٍ
وقال ذو الرِّمَّة ، فجعل الكِرْكِرَة من
الثَّفَنَاتِ :

كَأَنَّ مُحْصَوَاهَا على ثَفَنَاتِهَا
مُعْرَسُ خَمْسٍ مِنْ قَطَا مُتَجَاوِرٍ
وَقَعْنَ اثْنَتَيْنِ وَأُثْنَتَيْنِ وَفَرْدَةً
جَرِيدًا هى لَوْسَطَى لَتَغَالِيَسِ حَائِرٍ
ويقال : ثافَتُ فُلَانًا أَنَفَهُ مُثَانَفَةً ، إِذَا
جاءَتْهُ تَحَادُّثُهُ وَتَلَازُمُهُ وَتَسَكُّبُهُ .

وقال أبو عبيد : المُنَافِنُ والمُنَابِرُ ،
والمُواظِبُ ، واحِدٌ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : النَّفْثُ : الثَّقَلُ .

وقال غيره : الثَّفْنُ : الدَّفْعُ .

وقد ثَفَنَهُ ثَفْنًا ، إِذَا دَفَعَهُ .

وقال أبو سعيد : ثَفَنَتِ الرَّجُلُ أَثْفَنَهُ ، إِذَا أَتَيْتَهُ مِنْ خَلْفِهِ .

وقال أبو زيد : ثَافَنَتِ الرَّجُلُ مُثَافَنَةً ،

أَيِ صَاحِبَتِهِ حَتَّى لَا يَخْفَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ ، وَذَلِكَ أَنْ تَصْجِبَهُ حَتَّى تَعْلَمَ أَمْرَهُ .

[نفث]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

قَالَ : إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي وَقَالَ :

إِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْنِي رِزْقَهَا ،

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ .

قال أبو عبيد : هُوَ كَالنَّفْثِ بِالْثَمِّ ، شَبِيهٌ

بِالنَّفْثِ .

وَأَمَّا الثَّقَلُ ، فَلَا يَكُونُ إِلَّا وَمَعَهُ شَيْءٌ

مِنَ الرَّبِّ .

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخِرُ فِي أَفْتَاتِ الصَّلَاةِ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ .

فَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ الْهَمْزِ وَالنَّفْخِ فِي مَوَاضِعِهِمَا مِنَ الْكِتَابِ .

وَأَمَّا « النَّفْثُ » فَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ الشَّعْرُ .

قال أبو عبيد : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الشَّعْرُ نَفْثًا ، لِأَنَّهُ كَالشَّيْءِ يَنْفُثُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ فِيهِ مِثْلَ الرِّقَةِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ) ^(١) هُنَّ السَّوَاحِرُ .

وَنَفَاثَةُ السَّوَاكِ : مَا يَنْشَطِي مِنْهُ فَيَبْقَى فِي الْأَسْنَانِ فَيَنْفُثُهُ صَاحِبُهُ .

وقيل : مَعْنَى قَوْلِهِ « نَفَثَ فِي رُوعِي » ، أَيْ أَوْحَى إِلَيَّ .

ث ن ب

ثبن - نبث - بثن - نبث

[ثبن]

في حديث عمر : أَنَّهُ قَالَ : إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ

بِحَاظٍ فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ وَلَا يَتَّخِذْ ثُبَانًا .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : والثبان :
الوعاء الذي يُحمَل فيه الشيء ؛

فإن حملته بين يديك ، فهو ثُبَانٌ ؛

وقد ثبت ثُبَانًا .

فإن جعلته في حِضْنِكَ ، فهو خُبْنَةٌ .

يعني بالحديث : المَظْطَرَّ الجائع يَمْرُ
بِحَاظٍ رَجُلٍ فَيَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ ثَخْلِهِ مَا يَرُدُّ
جَوْعَتَهُ .

وقال شير : قال ابن الأعرابي وأبو زيد :
الثبان : واحدُها : ثُبْنَةٌ ، وهي الحِجْزَةُ تُحمَل
فيها الفاكهة وغيرُها ؛ وقال الفرزدق :

وَلَا نَرِ الْجَانِي ثُبَانًا أَمَامَهَا

وَلَا انْتَقَلَتْ مِنْ رَهْبَةٍ سَيْلٍ مَذْنِبٍ

قال : وقال أبو سعيد : ليس الثبان
بالوعاء ، ولكن ما جُل فيه من التمر فاحتمل
في وعاء أو غيره ، فهو ثُبَانٌ ، وقد يحمَل الرجل
في كُمِّه فيكون ثُبَانَهُ .

ويقال : قدم فلان ثُبَانًا في ثوبه .

وما أدري ما هو ؟

وثبته في ثوبه .

ولا تكون ثُبْنَةٌ إِلَّا مَا حَلَّ قُدَامَهُ وَكَانَ
قَلِيلًا ؛

فإذا عَظُمَ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ حَدِّ الثُّبَانِ .

[نبت]

ثعلب : عن ابن الأعرابي ، قال : البَيْنِثُ :
ضربٌ من سمك البحر .

[نبت]

أبو عبيد : هي نَمْلَةُ البَرِّ وَنَبِيْنَهَا ، وهي
مَا يُسْتَخْرَجُ مِنْ تَرَابِ البَرِّ إِذَا حُفِرَتْ ؛ وَقَدْ
نَبِثَتْ نَبْتًا .

وقال غيره : يقال : ما رأيتُ له عَيْنًا

وَلَا ثُبْنًا ، كقولك : ما رأيتُ له عَيْنًا وَلَا

أُثْرًا ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

فَلَا تَرَى عَيْنًا وَلَا أَنْبَانًا

إِلَّا مَعَاثِ الدُّنْبِ حِينَ عَانَا

فَالْأَنْبَاتُ : جَمْعُ نَبْتٍ : وَهُوَ مَا أَثَرَ
وَحُفِرَ وَأُسْتُنْبِثَ .

وقال زهير يصف عيرًا وأنته :

يَخْرُ نَبِيْثُهَا عَنْ جَانِبِيْهِ

فليس لَوَجْهه منها وقاه

وقال ابن الأعرابي : نَبِيْثُهَا : ما نَبِثَ
بأيديها ، أى حَفَرَت من التراب .

قال : وهو النَّبِيْثُ ، والنَّبِيْثُ ذُ ،
والتَّعْيِيتُ ، كلُّه واحد .

[بن]

في حديث خالد بن الوليد : أَنه خَطَبَ
فقال : إِنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الشَّامِ وَهُوَ لَهُ
مُهِمٌّ ، فلما أَلْقَى الشَّامُ بَوَانِيَه وصار بَنَنْيَه
وَعَسَلًا عَزَلَنِي واستعمل غيري .

قال أبو عُبَيْد : قوله : صار بَنَنْيَه
وَعَسَلًا ، فيه قولان :

يقال : البَنَنْيَه : حِنْطَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَلَدَةٍ
مَعْرُوفَةٍ بِالشَّامِ ، مِنْ أَرْضِ دِمَشْقَ يُقالُ لَهَا :
البَنَنْيَه .

والقول الآخر : أَنَّ البَنَنْيَه : الرَّمْلَةُ اللَّيْنَةُ ،
وذلك أَنَّ الرَّمْلَةَ اللَّيْنَةَ يُقالُ لَهَا : بَنَنْه ،
وتصغيرُها : بُنَيْنَه .

وأراد خالد أَنَّ الشَّامَ لَمَّا سَكَنَ وَذَهَبَتْ

شَوْكَتُهُ وَصَارَ لَيْثًا لَا مَكَرُوهَ فِيهِ خِصْبًا
كَالْحِنْطَةِ وَالْمَسَلِ عَزَلَنِي .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال :
البَنَنْه : الرُّبْدَةُ ؛

والبَنَنْه : النَّعْمَةُ فِي النَّعْمَةِ ؛

والبَنَنْه : الرَّمْلَةُ اللَّيْنَةُ ؛

والبَنَنْه : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ الْبَيَّضَةُ النَّاعِمَةُ .

قال : ومعنى قول خالد : أَنها صارت
كأنها زُبْدَةٌ ناعمة .

وقرأت بخط شَمِرٍ وَتَقْيِيده ، قال : البَنَنْه ،
بِكسر الباء : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ ، وَجَمْعُها : بُنُنٌ .
وَيُقالُ : هِيَ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ .

وقيل : البُنُن : الرِّبَاضُ ؛ وَأَنشد قولَ
الْكَمَيْتِ :

مَبَاؤُكَ فِي البُنُنِ النَّاعِمِ

تِ عَيْنًا إِذَا رَوَّحَ الْمُؤَصِّلُ

يقول : رِياضُكَ تَنْعَمُ أَعْيُنُ النَّاسِ ، أَيْ
تُقَرِّعُ عُيُونَهُمْ إِذَا أَراحَ الرِّاعِي نَعْمَهُ أَصِيلًا .
وَالْمَبَاةُ ، وَالْمَبَاةُ : الْمَنْزِلُ .

قال شمر: قال العنوي: بَنَيْتِ الشَّامَ :
حِنْطَةً أَوْ حَبَّةً مَدْحَرَجَةً .

قال : ولم أجد حَبَّةً أَفْضَلَ مِنْهَا ، وقال
أَبْنُ رُوَيْشِدٍ التَّفَقَّى :

فَأَدْخَلْتُهَا لَا حِنْطَةً بِشَيْئَةٍ
تُقَابِلُ أَطْرَافَ الْبُيُوتِ وَلَا حُرُفًا
وقال : بَنَيْتِ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِالشَّامِ
بَيْنَ دِمَشْقَ وَأَذْرِعَاتِ .

ث ن م

ثمن - ثمن - ثمن

[ثمن]

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الثَّمَانِي :
نَبْتُ ، وَالْأَفَانِي : نَبْتُ ، وَاحِدَتُهُ : أَفَانِيَّةٌ .
وقال الكسائي : أَتَمَمْتُ الرَّجُلَ مَتَاعَهُ ،
وَأَتَمَمْتُ لَهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الثَّمْنُ وَالثَّمِينُ : وَاحِدٌ ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ :

وَالْفَتَى سَهْمٌ وَسَطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا

فَمَا صَارَ لِي فِي الْقَسَمِ إِلَّا ثَمِينُهَا^(١)

وقال الليث : ثَمْنُ كُلِّ شَيْءٍ : قِيَمَتُهُ .

وقال الفراء في قول الله عز وجل : (وَلَا
تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا)^(٢) : كلُّ
مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا الَّذِي قَدْ نُصِبَ فِيهِ
« الثَّمْنُ » وَأَدْخَلَتِ الْبَاءَ فِي الْمَبِيعِ أَوِ الْمُشْتَرَى ،
فَإِنَّ ذَلِكَ أَكْثَرُ مَا يَأْتِي فِي الشَّيْئَيْنِ لَا يَكُونَانِ
ثَمَنًا مَعْلُومًا ، مِثْلَ الدَّنَانِيرِ وَالْدَّرَاهِمِ ؛ فَمِنْ
ذَلِكَ : اشْتَرَيْتُ ثَوْبًا بِكَسَاءٍ ، أَتَيْهَا شَتَتْ
تَجْمَعُ لَهُ ثَمَنًا لِصَاحِبِهِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْأَثْمَانِ .
وَمَا كَانَ لَيْسَ مِنَ الْأَثْمَانِ مِثْلَ الرَّقِيقِ وَالْذُّورِ
وَجَمِيعِ الْعُرُوضِ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا ، فَإِذَا جِئْتَ
إِلَى الدَّرَاهِمِ وَالْدَّنَانِيرِ وَضَعْتَ الْبَاءَ فِي الثَّمْنِ ،
كَمَا قَالَ فِي سُورَةِ يُسُفَ : (وَشَرَوْهُ بِثَمْنٍ
بَخْسٍ دَرَاهِمَ)^(٣) ، لِأَنَّ الدَّرَاهِمَ ثَمْنٌ أَبَدًا ، وَالْبَاءُ
إِنَّمَا تَدْخُلُ فِي الْأَثْمَانِ .

وكذلك قوله : (اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا)^(٤) أَيْ اشْتَرَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ
وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ ، فَأَدْخَلَ الْبَاءَ ، فِي أَيْ هَذَيْنِ

(٢) البقرة : ٤١ .

(٣) يوسف : ٢٠ .

(٤) التوبة : ١٠ .

(١) البيت ليزيد بن الطيرة (السان : ثمن) .

وكذلك رأيت ثمانى عشرة امرأة ،
ومررتُ بثمانى عشرة امرأة .

قلت : وقوله :

فلقد شربتُ ثمانياً وثمانياً

وثمانى عشرةً واثنتين وأربعاً^(١)

فوجه الكلام : ثمان عشرة ، بكسر
النون لتدلّ الكسرة على الياء وتدل فتحة
الياء على لغة من يقول : رأيت الناضى ، كما
قال الشاعر :

* كَأَن أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِيقِ^(٢) *

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : المِثْمَنَةُ :
المِخْلَاطَةُ ؛ والمِثْمَلَةُ : خِرْقَةٌ يَهْنَأُ بِهَا الْبَعِيرُ ؛ والمِثْمَلَةُ :
الزَّئْبِيلُ .

وقال شمر : ثَمَنَتُ الشَّيْءَ : إِذَا جَمَعْتَهُ ، فَهُوَ
مُثَمَّنٌ .

وكساء ذو ثمان : يُحْمِلُ مِنْ ثَمَانِي
جِزَاتٍ ؛ وقال الشاعر :

سِثَّتْ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى الدَّرَاهِمِ وَالْدَنَانِيرِ ،
فَأِنَّكَ تُدْخِلُ الْبَاءَ فِيهِنَّ مَعَ الْعُرُوضِ ، فَإِذَا
أَشْتَرَيْتَ أَحَدَهُمَا ، يَعْنِي الدَّنَانِيرَ وَالْدَّرَاهِمَ ،
يَصَاحِبُهُ أَذْخَلْتَ الْبَاءَ فِي أَثَمَاهَا سِثَّتْ ، لِأَنَّ
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَبِيعٌ وَثَمَنٌ ،
فَإِنْ أَخْبَبْتَ أَنَّ تَعْرِفَ فَرَقَ مَا بَيْنَ الْعُرُوضِ
وَالدَّرَاهِمِ ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَشْتَرَى عَبْدًا
بِأَلْفِ دِرْهَمٍ مَمْلُومَةٌ ، ثُمَّ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا فَرَدَّهُ ،
لَمْ يَكُنْ عَلَى الشَّتْرِ أَنْ يَأْخُذَ أَلْفَهُ بَعِيْنَهَا
وَلَكِنْ أَلْفًا ، وَلَوْ أَشْتَرَى عَبْدًا بِجَارِيَةٍ ثُمَّ
وَجَدَ بِهَا عَيْبًا لَمْ يَرْجِعْ بِجَارِيَةٍ أُخْرَى مِثْلَهَا ،
فَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْعُرُوضَ لَيْسَتْ بِأَثْمَانٍ .

أبو حاتم ، عن الأصمعي ، يقال : ثمانية
رجال ، وثمانى نسوة ، ولا يقال : ثمان ؛
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

لَهَا ثَمَانِيَا أَرْبَعُ حِسَانُ
وَأَرْبَعُ فَتَحَرُّهَا ثَمَانُ
وقال : هذا خطأ .

وقال : هُنَّ ثَمَانِيَا عَشْرَةُ امْرَأَةٍ ، مَفْتُوحَةٌ
الْيَاءُ ، هُمَا اسْمَانِ جُمْعًا أَسْمًا وَاحِدًا فَفُتِحَتْ
أَوَاخِرُهَا .

(١) نِسْبَةُ ابْنِ مَنْظُورٍ لِأَعْيَشَى (اللسان : ثمن) .

(٢) عَجْزُهُ : فِي أَيْدِي نِسَاءٍ يَتَعَاطَيْنِ الْوَرَقَ .

(اللسان : قرق) .

سَيَكْفِيكَ الرَّحْلُ ذُو ثَمَانٍ
خَصِيفٌ نُثْرِمِينَ لَهُ جُفَالًا

[نم]

قال أبو زيد، فيما عُرِيَ إلى ابن السكيت،
ولا أدري ما صحته : أنشدني أبو عمرو
لنظور الأسدي :

قد أَنْتَمْتِ عَلَى بَقُولِ سَوَاءٍ

بُهَيْصِلَةٍ لَهَا وَجْهٌ دَمِيمٌ

حَامِلَةٌ فَاحِشٍ وَإِنْ لَثِيمٌ

مُرَوِّزٌ كَتَّ لَهَا حَسْبُ دَمِيمٍ

قال : أَنْتَمْتِ : انفجرت بالقول القبيح .

قلت : كأنه أفعل من «نم» ، كما يقال

من «نثر» : انتثر ، على «أفعل» .

[من]

قال الليث : اللَّثَانَةُ ، معروفةٌ .

أبو عبيد، عن أبي زيد ، قال : الْأُمْنَنُ ،

الذي لَا يَسْتَمْسِكُ بَوْلُهُ فِي مَثَانِهِ .

والمرأةُ : مَثْنَاءُ ، مَمْدُودٌ .

وفي حديث عمار بن ياسر أنه صلى في

تُبَّانٍ ، وقال : إِنِّي مَمْنُونٌ .

قال أبو عبيد : قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْمَمْنُونُ :
الذي يَشْتَكِي مَثَانَهُ ؛
يقال منه : رَجُلٌ مَمْنٌ وَمَمْنُونٌ .

قال أبو عبيد : وكذلك إذا ضَرَبْتَهُ عَلَى
مَثَانِهِ قُلْتَ : مَمْنْتَهُ أَمْنْتَهُ وَأَمْنِيَّتُهُ مَمْنًا ، فهو
مَمْنُونٌ .

أبو عبيد ، عن الأُمَوِيِّ : مَمْنْتُهُ بِالْأَمْرِ
مَمْنًا ، إِذَا غَمَقْتَهُ بِهِ غَمًّا .

وأخبرني الإباضي عن ثَمَرٍ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ
أَسْمَعْ ، مَمْنْتُهُ ، بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا هُنَا .

قلت : أَحْسِبُهُ : مَمْنْتُهُ ، بِالتَّاءِ ، مِنْ :
الْمَمَانَةِ فِي الْأَمْرِ .

وَرَوَى أَبُو هَانٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : مَمْنٌ
الرَّجُلُ يَمْنُنُ مَمْنًا ، وَهُوَ رَجُلٌ أَمْنَنُ ، إِذَا
اسْتَمْسَكَ بَوْلُهُ فِي مَثَانِهِ ؛ وَأَمْرَأَةٌ مَمْنَاءُ .

قلتُ : وَهَذَا خِلَافُ مَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ
عَنْهُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ لَهَيْلِ الْمَرْأَةِ : اللَّحْمُ وَالْمُسْتَوْدَعُ ، وَهُوَ
الْمَثَانَةُ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدُ :

وحاملةً مَحْمُولَةً مُسْتَكِنَةً

لها كُلُّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلٍ

يَعْنَى : لِلثَّانَةِ ، الَّتِي هِيَ الْمُسْتَوْدَعُ .

هَذَا لَفْظُهُ .

قُلْتُ : وَالثَّانَةُ عِنْدَ عَوَّامِ النَّاسِ مَوْضِعُ

الْبَوْلِ ، وَهِيَ عِنْدَهُ مَوْضِعُ الْوَلَدِ مِنَ الْأُتَى .

أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ ثَمِيمٍ : الْمِثْنُ ، وَالْمِثْنُونَ :

الَّذِي يَشْتَكِي مِثْنَاتِهِ .

قَالَ : وَمِثْلُهُ : طَحِلَ وَمَطْحُولُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمِثْنُ : الَّذِي يَحْجِسُ

بَوْلَهُ .

وَقَالَتْ أُمْرَأَةٌ لِرِزْوَجِهَا مِنَ الْعَرَبِ : إِنْ نَكَ

لَمِثْنٌ خَبِيثٌ .

قِيلَ لَهَا : وَمَا الْمِثْنُ ؟ قَالَتْ : الَّذِي يُجَامِعُ

عِنْدَ السَّحَرِ عِنْدَ أَجْمَاعِ الْبَوْلِ فِي مِثْنَاتِهِ .

قَالَ : وَالْأَمِثْنُ ، مِثْلُ « الْمِثْنِ » فِي

حَبْسِ الْبَوْلِ .

ث ف ب

مهمل

ث ف م

مهمل

أَبْوَابُ الْبُشَلِّ الْمَعْنَى مِنَ النَّارِ

ث ر و ا ي

ثرى - وثر - ورث - راث -

رثى - أثر - ثار - ثار

[نار]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : الثائر :
الغضب .

يُقال : ثار ثائرُهُ ، وفار فائرُهُ ، إذا
غَضِبَ .

الأضمى : رأيتُ فلاناً ثائرَ الرأسِ ،
إذا رأيتُهُ قد اشعانَ شعرُهُ ، أى انتشرَ وهرقَ .
ويقال : ثارتَ نفسه ، إذا جشأت ، أى
أرْتَفَعَتْ وجاشت ، أى فارَتْ .
ويقال : مرَّرتُ بأرانبٍ فأرَتْها .

وأثارَ الترابَ إثارةً ، إذا بَحَثَهُ بقوائمه ؛
وأشدُّ أبو عمرو بن العلاء :

يُثير ويُذري زُبَّها ويُهَيِّلُه

إثارةً نَبَّاثِ الهَواجِرِ مَحْسُ

قال الأضمى : أراد بقوله : « نَبَّاثِ

الهَواجِرِ » يَعْنِي الرَّجُلَ الَّذِي إِذَا أَشْتَدَّ عَلَيْهِ
الْحَرُّ يُثِيرُ التَّرَابَ لِيَصِلَ إِلَى بَرْدِهِ ، وَكَذَلِكَ
يَفْعَلُ الثَّوْرُ الْوَحْشَى فِي شِدَّةِ الْحَرِّ .

وفى حديث عبد الله : أَثِيرُوا الْقُرْآنَ
فَإِنَّ فِيهِ خَيْرَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ .

وفى حديث آخر : مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيُثَوِّرِ
الْقُرْآنَ .

قال شعيرٌ : تَثْوِيرُ الْقُرْآنِ : قِرَاؤَتُهُ
وَمُفَاشَةُ الْعُلَمَاءِ بِهِ فِي تَفْسِيرِهِ وَمَعَانِيهِ .

وقال أبو عدنان : قال لى محاربٌ صاحب
الخليل : لَا تَقْطَعْنَا فَإِنَّكَ إِذَا جِئْتَ أَثَرْتَ
الْعَرَبِيَّةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* يُثَوِّرُهَا الْعَيْنَانِ زَيْدٌ وَدَغْفَلُ *

وَيُقال : مَرَّرتُ بِشَيْرةٍ ، لِمَا جَاءَ الثَّوْرُ .

ويقال : هَذِهِ ثِيْرَةٌ مُثِيرَةٌ ، أَيْ تُثِيرُ
الْأَرْضَ .

وقال الله تعالى في صفة بقرة بنى إسرائيل :
(تُنْبِئُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ)^(١) .

أَرْض مُنْأَرَة ، إِذَا أُثْبِرَتْ بِالسَّقَنِ ، وَهِيَ
الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَحْرُثُ بِهَا الْأَرْضُ .

أَبْنُ نَجْدَةَ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : تَوْرٌ
أُطْحَلُ : جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ .

قَالَ : وَالتَّوْرُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ .

وَالتَّوْرُ : تَوْرَانُ الْحَصْبَةِ .

وَكُلُّ مَا ظَهَرَ ، فَقَدْ : نَارٌ يَنْتَوِرُ تَوْرًا
وَتَوْرَانًا .

وَيُقَالُ : تَوْرُ فُلَانٍ عَلَيْهِمْ شَرًّا ، أَيْ
هَيْجِهِ .

وَتَوَارَ فُلَانٌ فُلَانًا ، إِذَا سَاوَرَهُ وَوَاتَّيَبَهُ .

وَيُقَالُ : كَيْفَ الدَّبِّيُّ ؟ فَيُقَالُ : نَائِرٌ
وَنَاقِرٌ .

فَالنَّائِرُ : سَاعَةٌ مَا يَخْرُجُ مِنَ التُّرَابِ .

وَالنَّاقِرُ ، حِينَ يَنْقَرُ ، أَيْ يَنْسِبُ مِنَ الْأَرْضِ .

وَيُقَالُ : أَعْطَاهُ تَوْرَةً مِنَ الْأَقِطِ ، جَمْعُ
« تَوْر » .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : التَّوْرُ : الْأَخْصَقُ .

وَالتَّوْرُ : الطُّحْلُبُ وَمَا أَشْبَهَهُ عَلَى رَأْسِ
الْمَاءِ ؛ وَقَمَّرَ قَوْلَ الْأَعَشَى :

لِكَالتَّوْرِ وَالْجَنِيِّ يَضْرِبُ ظَهْرَهُ

وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ عَافَتْ الْمَاءَ مَشْرَبًا

أَرَادَ بِ« الْجَنِيِّ » أَسْمَ رَاعٍ ، وَأَرَادَ بِ« التَّوْرِ »
هَاهُنَا : مَاعِلًا الْمَاءِ مِنَ الْقَمَاشِ يَضْرِبُهُ الرَّاغِي
لِيَصْغَفُوا الْمَاءَ لِلْبَقَرِ .

قُلْتُ : وَغَيْرُهُ يَقُولُ : تَوْرُ الْبَقَرِ أَجْرًا
فَيُقَدِّمُ لِلشَّرْبِ لِيَتَّبِعَهُ إِذَا نَاقَتْ الْبَقَرُ ؛ وَأَنْشُدُ :

أَبْصَرَ نَبِيَّ بَاطِرٍ الرَّجَالُ

وَكَلَّفَتْنِي مَا يَقُولُ الْبَشَرُ

كَمَا التَّوْرُ يَضْرِبُهُ الرَّاغِيَانِ

وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ تَعَافَ الْبَقَرُ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : التَّوْرُ : السَّيِّدُ ، وَبِهِ كُفَيٌّ

عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرَبُ : أَبَا تَوْرٍ .

وقال أبو عبيد : الثَّور : القِطْمَةُ من الأَقِطِ ؛ وَجَمْعُهُ : أَثْوَار .

وقال : وفي الحديث : صلاةُ العِشاءِ الآخِرَةِ إذا سقط ثَوْرُ الشَّفَقِ . وهو أنْتِشار الشَّفَقِ . وَثَوْرَانُهُ : حُجْرَتُهُ .

يُقال : قد نَارَ يَثُورُ ثَوْرًا وَثَوْرَانًا ، إذا أُنْتَشَرَ في الأفقِ وَأَزْتَفَعَ ، فإذا غاب حَلَّتْ صلاةُ العِشاءِ الآخِرَةِ .

قال : وَثَوْر : جَبَلٌ بِمَكَّةَ .

وَرَوَى عن عمرو بن معد يكرب أنه قال : أَتَيْتُ بَنِي فَلَانٍ فَأَتَوْنِي بِثَوْرٍ وَقَوْمٍ وَكَعْبٍ .

فَالثَّوْرُ : القِطْمَةُ من الأَقِطِ . وَالْقَوْمُ : البَقِيَّةُ من الثَّمَرِ تَبْقَى في أسفلِ الجِلَّةِ . وَالْكَعْبُ : الكِنَّةُ من السَّمَنِ الخَامِسِ .

ويقال : ثَوْرَتُ كُدُورَةِ المَاءِ ، فَتَار .

وَأَثَرَتِ السَّبْعُ وَالصَّيْدَ ، إذا هَجَّتْهُ

وَأَثَرَتِ فَلَانًا : إذا هَجَّتْهُ لِأَمْرِ .

وَأَسْتَثَرَتِ الصَّيْدَ ، إذا أَثَرَتْهُ أَيْضًا .

وَأَثَرَتِ البَعِيرَ ، إذا كَانَ هَارِكًا فَبَعَثَتْهُ .

وقال الله عزَّ وجلَّ : (وَأَنَارُوا الْأَرْضَ) ^(١) أَيْ حَرَّثُوهَا وَزَرَعُوهَا وَاسْتَخْرَجُوا مِنْهَا بَرَكَاتِهَا وَأَنزَالَ زَرْعَهَا .

وَأَثَرَتِ البَعِيرَ أَثِيرَهُ إِثَارَةً ، فَتَارَ يَثُورُ . وَتَثَوَّرَ تَثَوْرًا ، إذا كَانَ بَارِكًا وَبَعَثَهُ فَانْبَعَثَ . وقال اللَّيْثُ : الثَّوْرُ : بُرْجٌ من بُرُوجِ السَّمَاءِ .

وَيُقال للرجل البَلِيدِ القَلِيلِ الفَهْمِ : مَاهُو إِلَّا ثَوْرٌ .

وَتَوْر : أَبُو حَيٍّ من أَحياءِ العرب ، ومِنْ الرَّبَّابِ . وإِلَيْهِمْ نُسِبَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ .

وَنَارُ الفِتَارِ ؛

وَنَارُ به الدَّمُ ؛

وَنَارُ القَطَا مِنْ نَجْمَتِهِ ؛

وَنَارُ الدُّخَانِ .

وفي الحديث : تَوَضَّعُوا مِمَّا غَيَّرَ النَّارَ وَلَوْ مِنْ ثَوْرٍ أَقِطَ .

قلتُ : وَكَانَ هَذَا في أَوَّلِ الإِسْلَامِ ثُمَّ نُسَخَ بِتَرْكِ الوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ .

وقال ابن السكيت : يُقال : ثَوْرَةٌ مِنْ
رِجَالٍ ، وَثَوْرَةٌ مِنْ مَالٍ ، لِكَثِيرٍ .

ويقال : ثَوْرَةٌ مِنْ رِجَالٍ ، وَثَوْرَةٌ مِنْ
مَالٍ ، بهذا المعنى ؛ قال ابن مُقْبِل :

وَوْرَةٌ مِنْ رِجَالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمْ

لَقُلْتُ إِحْدَى حِرَاجِ الْجُرْمِ مِنْ أَقْرِ

نَعْلٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقال : ثَوْرَةٌ

مِنْ رِجَالٍ ، وَثَوْرَةٌ ، يَعْنِي عِدَدًا كَثِيرًا ،
وَثَوْرَةٌ مِنْ مَالٍ ، لِأَغْيَرٍ .

[ومن مهزوزه]

قال الأصمعي : أَدْرَكَ فُلَانٌ ثَوْرَتَهُ ، إِذَا

أَدْرَكَ مَنْ يَطْلُبُ نَارَهُ .

وَيُقال : نَارَتْ فُلَانًا ، وَنَارَتْ بِهِ ، إِذَا

طَلَبَتْ قَاتِلَهُ .

وَالثَّائِرُ : الطَّالِبُ .

وَالثَّائِرُ : الْمَطْلُوبُ .

وَيَجْمَعُ : الْأَنْسَارُ .

وَالثَّوْرَةُ ، الْمَصْدَرُ .

وقال أبو زيد : نَارَتْ الْقَوْمَ ، إِذَا

طَلَبَتْ بِسَارِهِمْ .

وقال ابن السكيت : يُقال : نَارَتْ
فُلَانًا ، وَنَارَتْ فُلَانًا ، إِذَا قَتَلَتْ قَاتِلَهُ .

وَنَارَكَ : الرَّجُلُ الَّذِي أَصَابَ حَيِّمَكَ .

وَالْمَصْدَرُ ، الثَّوْرَةُ ؛ وَأَنْشِد :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرٍ

لَمَّا نَفَذَ لَوْلَا الشَّمَاعُ أَضَاءَهُ

وَأَنْشِد أَيْضًا :

• قَتَلْتُ بِهِ ثَائِرِي وَأَدْرَكَتُ ثَوْرَتِي •

وقال آخر :

حَلَفْتُ فَلَمْ تَأْتِمْ يَمِينِي لِأَنَارَنْ

عَدِيًّا وَنَعْمَانَ بْنَ قَيْلٍ وَأَيُّهَا

وهؤلاء قومٌ مِنْ بَنِي يَزْبُوعَ قَتَلَهُمْ

بَنَوْشِيَّانَ يَوْمَ مُلَيْحَةَ ، خَلَفَ أَنْ يَطْلُبَ بَنَاهُمَا .

وَالثَّائِرُ : الْمَقْتُولُ .

وتقول : يَا نَارَاتِ فُلَانٍ ، أَيُّ يَا قَتَلَهُ

فُلَانٍ ؛ وَقَالَ حَسَن :

لَسَمَنْ وَشِيكًا فِي دِيَارِهِمْ

اللهُ أَكْبَرُ يَا نَارَاتِ عُشْمَانَا

وَيُقال : أَنَارَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ ، إِذَا

أَدْرَكَ نَارَهُ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا قَتَلَ قَاتِلَ وَلِيِّهِ ،

وقال لبيد :

وَالنَّيْبُ إِنْ تَعَرُّمْتُ رِمَّةً خَلَقًا

بَعْدَ الْمَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَثِيرُ

أى كنت أحرها للضيّان ، فقد أدركتُ

منها نأرى فى حياتى مجازاة لتقصّطها عِظامى

النَّخْرَةَ بَعْدَ مَمَاتى ، وذلك أَنَّ الإِبِلَ إِذَا لَمْ

تَحْمِذُ خَصًّا أَرْتَمْتَ عِظَامَ الْمَوْتِ وَعِظَامَ الإِبِلِ
تُحْمِضُ بِهَا .

وَأُثَارٌ ، كَانَ فِى الْأَصْلِ « أَثْنَارٌ » فَأُدْغِمَتْ

التاء فى الثاء وَشَدَّدَتْ ، وَهُوَ أَفْعَالٌ مِنْ

« نَارٌ » .

وقال أبو زيد : اسْتَنَارَ فُلَانٌ ، فَهُوَ

مُسْتَنَرٌّ ، إِذَا اسْتَنَفَثَ .

قلت : كَأَنَّهُ مُسْتَنَفِثٌ بِمَنْ يُنْجِدُهُ عَلَى

فَأَرَهُ .

وَالثَّأَرُ الْمَنِيمُ : الَّذِى يَكُونُ كَغَنَمًا لِذِمِّ

وَلَيْكَ .

[نرى]

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِى : نَرَا الْقَوْمَ

يَسْتَرُونَ نَرَاءً ، إِذَا كَثُرُوا وَتَمَوَّأَ .

وَأَثَرُوا يُسْتَرُونَ ، إِذَا كَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ .

وَنَرَا الْمَالَ نَفْسُهُ ، يَثْرُو ، إِذَا كَثُرَ .

وَنَرَوْنَا الْقَوْمَ ، أَيْ كُنَّا أَكْثَرَهُ مِنْهُمْ .

وقال أبو عمرو ، وَأَبُو زَيْدٍ مِثْلَهُ .

وقال الْأَصْمَعِى : يَقَالُ : مَا بَيْنِي وَبَيْنَ

فُلَانٍ مِثْرٌ ، أَيْ إِنَّهُ لَمْ يَنْقَطِعْ . وَأَصْلُ ذَلِكَ

أَنْ يَقُولَ : لَمْ يَبْسِ الثَّرَى بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

وَالْمَالُ الثَّرَى ، مِثْلُ : عَمٍ ، خَفِيفٌ :

الكَثِيرُ .

وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ : ثَرَوَانٌ .

وَالْمَرْأَةُ ثُرَيَّا ، وَهُوَ تَصْغِيرُ : ثَرَوَى .

وَتَرَبَّتِ الثَّرَبَةُ ، أَيْ بَلَغَتْهَا .

وَتَرَبَّتِ الْأَقِطُ : صَبَبَتْ عَلَيْهِ مَاءٌ ثُمَّ

كَثَبَتْهُ بِهِ .

وَقَدْ بَدَأَ تَرَى الْمَاءَ مِنَ الْقَرَسِ ، وَهُوَ

حِينَ يَبْدُو بِمَرَقَةٍ ؛ قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوَى :

يَذْدُنْ ذِيَادَ الْحَامِسَاتِ وَقَدْ بَدَأَ

تَرَى الْمَاءَ مِنْ أَعْطَافِهَا الْمُجَلَّبِ .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : إن
فلاناً لقريب الثرى بعيد النبط ، للذى بعيد
ولا وفاء له .

أبو عبيد ، الثرياء ، على قتلاء : الثرى ؛
وأنشد :

لم يُبقِ هذا الدهرُ من تَربائِهِ
غَيْرَ أُنثائِهِ وأُزَمِذائِهِ
يقال : إنى لأرى رى الفضب في وجه
فلان ، أى أثره ؛ وقال الشاعر :

ولمّا لَتَرَكَ الضَّغِينَةَ قَدْ أَرَى
رَاحِمِينَ الْمَوْتَى لَا أَسْتَشِيرُهَا
وأما حديث ابن عمر أنه كان يُقِمُّ
ويُتَرَّى في الصلاة ، فعناه : أنه كان يضع يده
بالأرض بين السجدين فلا يُفارقان الأرض
حتى يُعيد السجود الثانى . وهكذا يفعل
من ألقى .

قلت : وكان ابن عمر يفعل هذا حين
كبرت سنّه في تطوّعه . والشئ رَفَعَ اليَدَيْنِ
عن الأرض بين السجدين .

ويقال : تَربِتُ بك ، أى فَرِحْتُ بك .

ويقال : أَلْتَقَى التَّريكان ، وذلك أن يجيء
المطرُ فيرشح في الأرض حتى يلتقى هو
وندى الأرض .

ويقال : أرضٌ تَربِيا ، أى ذات ندى .

وروى الكسائي : تَربِتُ بفلان ، فأنا
تَربِ به ، أى غنى عن الناس .

أبو عمرو : وتَرى الله القوم ، أى
كثّروهم .

وقال : تَرى الرَّجُلُ يَترى رَأً وتَراء ،
مدود ، وهو تَرى ، إذا كثّر ماله .
وكذلك ، أترى ، فهو تَترى .

وروى عن جرير أنه قال : إنى أدع الزجر
خافة أن يستغفرنى . وإنى لأراه كأن نار الخيل
في اليوم الترى .

أبن السكيت : يُقال إنه لدو تَراء
وتَروء ، يُراد أنه لدو عدد وكثرة مال .

وقال : أترى الرَّجُلُ ، وهو فوق
الاستغناء .

وقال الليث : الترى : كُلُّ تَرابٍ
لا يصير طيناً لا زباً إذا بُل .

وَوَثَرْتُ بِكَ ، أَيْ كَثُرْتُ بِكَ ؛ وَقَالَ
كَثِيرٌ :

وَأَنَّى لَا أَكْبِي النَّاسَ مَا تَعْدِيَنِي
مِنَ الْبُخْلِ أَنْ يَتَرَى بِذَلِكَ كَاشِحُ
أَيَّ يَفْرَحَ بِذَلِكَ وَيَشْتَمَ .

وَقَالَ الْأَعْمَى : تَرَى فَلَانُ التُّرَابَ
وَالسُّوَيْقَ ، إِذَا بَلَّهَ .

وَيُقَالُ ثَرَّ هَذَا الْمَكَانَ تَمَّ قِفَ عَلَيْهِ ،
أَيُّ بُلَّهَ .

وَأَرْضٌ مُثْرِيَةٌ ، إِذَا لَمْ يَجِفْ ثَرَاهَا .

[وَثَر]

الْأَنِيثُ : الْوَثِيرُ : الْفِرَاشُ الْوَطِيءُ .

وَكُلَّ شَيْءٍ جَلَسْتُ عَلَيْهِ أَوْ نِمْتُ عَلَيْهِ ،
فَوَجَدْتُهُ وَطِيئًا ، فَهُوَ وَثِيرٌ .

وَقَدْ وَثَرَ وَثَارَةً .

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ السَّيِّئَةِ الْمَوَاقِفَةِ لِلْمُضَاجَعَةِ :
إِنَّمَا لَوْثِيرَةٌ .

فَإِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً الْعَجَزِ ، فَهِيَ الْوَثِيرَةُ
لِلْعَجَزِ .

ثَمَلَبَ ، عَنْ ابْنِ عَرَالَانَ : الْوَثَرُ :

نُقْبَةٌ مِنْ أَدَمَ تُقَدَّ سَيُورًا ، عَرَضُ السِّيرِ أَرْجَحُ
أَصَابِعُ أَوْ شِئْرٍ ، تَلْبَسُهَا الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ قَبْلَ
أَنْ تُذْرَكَ ، وَتَلْبَسُهَا وَهِيَ حَائِضٌ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو زَيْدٍ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ :

عَلَّقْنَاهَا وَهِيَ عَلَيْهَا وَثَرٌ

حَتَّى إِذَا مَا جُعِلَتْ فِي الْخِذْرِ

وَأَتَلَّتْ بِمَثَلِ جَيْدِ الْوَبَرِ

قَالَ : وَهُوَ الرِّيطُ أَيْضًا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَيْثَرَةُ : مَيْثَرَةُ السَّرَجِ
وَالرَّحْلُ يُوْطَأُنْ بِهَا .

وَجَمْعُهَا : مَوَاثِرُ .

أَبُو عُيَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْمَسْطُ : أَنْ
يُدْخَلَ الرَّجُلُ الْيَدَ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ بِمَدِّ ضِرَابِ
الْفَخْصِ إِيَّاهَا فَيَسْتَنْخِرُ وَثَرَهَا ، وَهُوَ مَاءُ
الْفَحْلِ يَجْتَمِعُ فِي رَحِمِهَا ثُمَّ لَا تَنْفَحُ مِنْهُ .

يُقَالُ مِنْهُ : وَثَرَهَا الْفَحْلُ يَثْرَاهَا وَثَرًا ،
إِذَا أَكْثَرَ ضِرَابَهَا وَلَمْ تَنْفَحَ .

وَقَالَ النَّضَرُ : الْوَثَرُ : أَنْ يَضْرِبَهَا عَلَى

غَيْرِ ضَبْعَةٍ .

قال : والمَوْتُورَةُ : تُضْرَبُ فِي الْيَوْمِ
الوَاحِدِ مِرَارًا فَلَا تَلْفَحُ .

وقال بعضُ العرب : أعجب الأشياء
وَرٌّ عَلَى وَرٍّ ، أَيْ نَسْكَاحٌ عَلَى فِرَاشٍ وَثِيرٍ
وَطِيٍّ .

تَغْلِبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَاتِيرُ :
الشَّرْطُ ، وَهِيَ الْعَتَلَةُ ، وَالْفَرَعَةُ ، وَالْأَمَلَةُ ؛
وَاحِدُهَا : آمِلٌ ، مِثْلُ : كَافِرٌ وَكَفَرَةٌ .

[وِثْر]

أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ :
الْوِثْرُ ، وَالْوَرَثُ ، وَالْإِثْرُ ، وَالْإِرَاثُ ،
وَالْوَرَاثُ ، وَالتَّرَاثُ : وَاحِدٌ .

قال أبو زيد : وَرِثَ فُلَانٌ أَبَاهُ ، فَهُوَ
يَرِثُهُ وَرَاثَةٌ وَمِيرَاثًا .

وَأَوْرَثَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ مَالًا إِيْرَاثًا حَسَنًا .
وَوَرَّثَ الرَّجُلُ بَنِي فُلَانٍ مَالَهُ تَوْرِيثًا ،
وَذَلِكَ إِذَا دَخَلَ عَلَى وَلَدِهِ وَوَرَّثْتَهُ فِي مَالِهِ وَمَنْ
لَيْسَ مِنْهُمْ يَجْعَلُ لَهُ نَصِيبًا .

والوارث : صفةٌ مِنْ صفاتِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ، وَهُوَ الْبَاقِي الدَّائِمُ .

ويقال : وَرِثْتُ فُلَانًا مَالًا ، أَرِثُهُ وَرِثْنَا
وَوَرِثْنَا ، إِذَا مَاتَ مُورِثُكَ فَصَارَ مِيرَاثُهُ لَكَ .

قال الله تعالى إِبْرَاهِيمَ عَنْ زَكَرِيَّا وَدَعَاَهُ
إِبْرَاهِيمَ : (هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثْ
مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَأَجْمَلَهُ رَبُّ رَضِيًّا) ^(١) أَيْ
يَبْقَى بَعْدِي فَيَصِيرُ لَهُ مِيرَاثِي . وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
يَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا ، وَهُوَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ .
أَيْ يَبْقَى وَيَفْنَى مَنْ سِوَاهُ فَيَرْجِعُ مَا كَانَ مَلَكًا
الْعِبَادِ إِلَيْهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ .

ويُقال : وَرِثْتُ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ ، أَنَّهُ
جَعَلْتُ مِيرَاثَهُ لَهُ .

وَأَوْرَثَ الْمَيِّتَ وَارِثَهُ مَالَهُ ، أَيْ تَرَكَهُ لَهُ .
وَفِي دَعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : اللَّهُمَّ أُمِّتْنِي بِسْمِي وَبَصْرِي وَأَجْعَلْهُمَا
الْوَارِثَ مِنِّي .

قال ابنُ تيمِيَّةٍ : أَيْ أَبْقَاهُمَا مَعِي حَتَّى
أَمُوتَ .

وقال غيره : أَرَادَ بِالسَّمْعِ وَغْنَى مَا يَسْمَعُ
وَالْعَمَلُ بِهِ ؛ وَبِالْبَصَرِ : الْإِعْتِبَارَ بِمَا يَرَى

وَنُورُ الْقَلْبِ الَّذِي يُخْرِجُ بِهِ مِنَ الْخَيْرَةِ وَالظُّلْمَةِ
إِلَى الْهُدَى .

[أرث]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : بَعَثَ ابْنُ مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيَّ إِلَى أَهْلِ
عَرَفَةَ فَقَالَ : أَتَبَتُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ هَذِهِ فَإِنَّكُمْ
عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ .

قال أبو عبيد : الإِرْثُ ، أصله من
« الليراث » إنما هو « وِرْثٌ » فقلبت الواو
ألفاً مكسورة ، لكسرة الواو ؛ كما قالوا
لِلوِسَادَةِ : إِسَادَةٌ ؛ وَلِلوِكَافِ : إِكَافٌ .

فكان معنى الحديث : إنكم على بقية من
وِرْثِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي تَرَكَ النَّاسَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ،
وهو الإِرْثُ ؛ وأنشد :

فَإِنْ تَكُ ذَا عِزٍّ حَدِيثٍ فَإِنَّهُمْ

لَمْ يَمُوتُوا لَمْ يَمُوتُوا لَمْ يَمُوتُوا

ويقال : أرث فلان بينهم الشرَّ
والحربَ تأريثاً ، وأرَّج تأريجاً ، إذا أغرى
بعضهم ببعض . وأصله من : تأريث النار ،

وهو إيقادها ؛ وأنشد أبو عبيد الهدي
أبن زيد :

ولها ظبيٌّ يُورِّثُهَا

عاقدةٌ في الجيدِ تَقْصَارَا

أبو عبيد ، عن أبي زيد : نعمة أرثاء ،
وهي الرقطاء فيها سوادٌ وبياض .

وقال اللحياني : الأَرْثُ والآرِفُ :

الحدودُ بين الأَرْضَيْنِ ؛ واحِدَتُهَا : أَرْثَةٌ
وَأَرْزَقَةٌ .

والإِرْاثُ : النارُ ؛ وقال الشاعر :

مُحَجَّلٌ رِجْلَيْنِ طَلَّقَ الْيَدَيْنِ

لَهُ غُرَّةٌ مِثْلُ ضَوْءِ الْإِرْاثِ

عمرو ، عن أبيه : الأَرْثَةُ : الأَكْمَةُ
الْحَرَاءُ .

والأَرْثَةُ : عودٌ أو سِرَجَيْنِ يُدْفَنُ فِي

الرَّمَادِ مَا يَكُونُ تَقْوَباً لِلنَّارِ إِذَا أُحْتِجَّ إِلَيْهَا .

وَوَرَثَانٌ : اسمُ موضعٍ ؛ قال الراعي :

وَعَدَا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ يَرْضَهَا

وَاخْتَارَ وَرَثَانَا ثَابِتَا مَنَزِلَا

[أثر]

وقال الله عز وجل: (أو أنارة من علم إن كنتم صادقين^(١)).

روى سلمة عن القراء، قال: قرأها القراء «أو أنارة».

وقرأ بعضهم: «أو أثر» خفيفة.

وقد ذكر عن بعض القراء: «أو أثر من علم».

قال القراء: والمعنى في «أنارة» أو «أثر» بقیة من علم.

ويقال: أوشى مأثور من كتب الأولين.

فمن قرأ «أنارة» فهو المصلر، مثل: السباحة والشجاعة. ومن قرأ «أثر» فإنه بناء على «الأثر» كما قيل: فترة.

ومن قرأ (أثر) فكانه أراد مثل الخلقه و «الرجعة».

وقال الزجاج: من قرأ (أنارة) فعناه علامة.

قال: ويكون على معنى: بقیة من علم. ويُقال: سميت النارة على أنارة، أى على عتيق شحم كان قبل ذلك.

حكى ذلك أبو عبيد عن أبي زيد.

قلت: فيحتمل أن يكون قول الله تعالى: (أو أنارة من علم^(٢)) من هذا؛ لأنها سميت على بقیة من شحم كانت عليها، فكانها حملت شحماً على بقیة شحمها.

وقال ابن عباس: (أو أنارة من علم) إنه علم الخط الذي كان أوتي بعض الأنبياء.

وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال: قد كان نبي يحط قمن وافق خطه علم، أى من وافق خطه من الخطاطين خطاً ذلك النبي عليه السلام علم علمه.

حدثنا أبو الفضل بن جعفر، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن غالب، عن أبي نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن صفوان بن سليم، عن أبي سلمة، عن ابن عباس في قول الله: (أو أنارة من علم^(٣)) قال: هو الخط.

وحدثنا حمزة ، عن عبد الرزاق ، عن
أبن عيينة ، عن صفوان بن سليم ، عن أبي
سلة ، عن ابن عباس : نحوه .

وفي حديث عمر أنه حلف بأبيه فنهأه
النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك . قال
عمر : فاحلفتُ به ذاكراً ولا آثراً .

قال أبو عبيد : أنا قوله « ذاكراً »
فليس من الذَّكر بعد التَّثْنِيان ، إنما أراد :
متكلماً به ، كقولك : ذكر فلان حديث
كذا وكذا ؛ وقوله « ولا آثراً » يريد :
خبراً عن غيري أنه حلف . يقول : لا أقول :
إن فلاناً قال : وأني لا أفعل كذا وكذا ؛
ومن هذا قيل : حديث مأثور ، أي يخبر الناسُ
به بعضهم بعضاً .

يُقال منه : أثرت الحديثَ يَأْثُرُهُ أَثْراً ،
فهو مأثور ، وأنا آثر ؛ قال الأعشى :

إِنَّ الذي فِيهِ تَمَارِيما

بَيْنَ السَّامِعِ وَالْأَثَرِ

ويُقال : إن المأثرة . مقالة من هذا ،
يعني : المكرمة ، وإنما أخذت من هذا لأنها

يَأْثُرُها قَرْنٌ عن قَرْن ، أي يَتَّحِدُونَ بها .
وقال أبو زيد : يُقال مأثرة ومأثرة ،
وهي القِدَم في الحسب .

والإثَار : شِبْهُ الشَّمَالِ يَشْدُ على ضَرْعِ
العَنْز ، شِبْهُ كَيْس ، لثلاً تُعَمَّن .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : الأثر : خلاصة
السَّمْنِ إذا سُلِيَ ، وهو الْخِلَاصُ وَالْخِلَاصُ .
وأخبرني الإيادي ، عن أبي الميِّم ، أنه
كان يقول : الإثر ، بكسر الهمزة : خلاصة
السَّمْنِ .

وهكذا أخبرني النُّذْرِي ، عن الحراني ،
عن ابن السَّكَيْت ، أنه قال : الإثر : خلاصة
السَّمْنِ .

وأما فِرْنْد السَّيْف ، فكُلُّهم يقول :
أَثَر .

وقال الأصمعي : أنشدني عيسى بن عمر
لِحَفَافِ بن نُدْبَةَ :

جَلَاها الصَّيْقُلُونَ فَأَخْلَصُوها

خِفافاً كُلُّهم — ابْتِغَى بِأَثَرِ

أى كُل سَيْفٍ مِنْهَا يَسْتَقْبَلُ بِفِرْنْدِهِ .
 أَبْنُ بَرْزَجٍ : جَاءَ فُلَانٌ عَلَى إِثْرِى وَأَثْرِى .
 وَقَالُوا : أَثَرُ السَّيْفِ ، مَضْمُومٌ : جُرْحُهُ .
 قَالَ : وَأَثَرُهُ ، مَفْتُوحٌ : رَوْقَةُ الْقَدَى فِيهِ .
 وَأَثَرُ الْبَعِيرِ فِي ظَهْرِهِ ، مَضْمُومٌ .
 وَأَفْعَلُ ذَلِكَ آثِرًا مَاءً ، وَأَثِرًا مَاءً .
 وَقَالَ أَبْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ خَرَجْتَ
 فِي أَثَرِهِ وَإِثَرِهِ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ أَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
 أَثَرُ السَّيْفِ : ضَرْبُهُ .

وَفِي وَجْهِهِ أَثَرٌ وَأَثَرٌ .

وَجَاءَ فِي أَثَرِهِ وَإِثَرِهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَثَرُ السَّيْفِ : نَسْلُهُ ،
 أَوْ دِيَابَجَتُهُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَثَرُ ، بِضَمِّ الْمَعْرَةِ ،
 مِنَ الْجَرْحِ وَغَيْرِهِ فِي الْجَسَدِ ، يَبْرَأُ وَيَبْقَى أَثَرُهُ .
 وَقَالَ شَيْخٌ : يُقَالُ : فِي هَذَا أَثَرٌ وَأَثَرٌ ؛
 وَالْجَمْعُ : آثَارٌ .

وَبُوجْهِهِ إِثَارٌ ، بِكَسْرِ الْأَلْفِ .

وَلَوْ قُلْتَ : أَثُورًا ، كُنْتَ مُصِيبًا .
 قَالَ : وَأَثَرُ السَّيْفِ : فِرْنْدُهُ ؛ وَجْهُهُ :
 الْأَثُورُ .

قَالَ : وَيُقَالُ فِي السَّيْفِ أَثَرٌ ، وَأَثَرٌ ، عَلَى
 قَوْلٍ ؛ وَهُوَ وَاحِدٌ لَيْسَ بِجَمْعٍ ؛ وَأَنْشَدَ :
 كَانَهُمْ أَشِيفٌ بِيضٌ بِمَانِيَةٍ

عَضْبٌ مَضَارِبُهَا بَاقٍ بِهَا الْأَثَرُ
 أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : السِّتْرَةُ :
 حَبِيذَةٌ يُؤَثَّرُ بِهَا خُفُّ الْبَعِيرِ لِيُعْرَفَ أَثَرُهُ فِي
 الْأَرْضِ ، يُقَالُ مِنْهُ : أَثَرْتُ الْبَعِيرَ ، فَهُوَ مَأْثُورٌ .
 وَرَأَيْتُ أَثَرَتَهُ وَتَوَثَّرَوْرَهُ .

قَالَ : وَحَتِيفٌ مَأْثُورٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ
 لَهُ إِنَّهُ يَسْلُكُ الْجَنَّةَ ، وَلَيْسَ مِنَ الْأَثَرِ : التَّيْرُ نَدَ .
 وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْمَأْثُورُ : الَّذِي فِي
 مَنَّتِهِ أَثَرٌ .

سَلَكَةُ ، عَنْ الْقَرَاءِ : أَبْدَأُ بِهَذَا آثِرًا مَاءً ،
 وَآثِرٌ ذِي أَثِيرٍ ، وَأَثِيرٌ ذِي أَثِيرٍ ، أَيْ أَبْدَأُ
 بِهِ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدُونَا :

وَقَالُوا مَا تُرِيدُ قُلْتُ أَلْهُو
 إِلَى الْإِضْبَاحِ آثَرٌ ذِي أَثِيرٍ

قال: وَيُقَالُ: أَفْضَلُ هَذَا بِأَفْلَانٍ آثَرًا مَا،
أَيِ إِنِ اخْتَرْتُ ذَلِكَ الْفَعْلَ فَأَفْضَلُ هَذَا إِمَاتَالًا .
أَبُو عُيَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْأَثِيرَةُ مِنْ
السَّوَابِ : الْعَظِيمَةُ الْأَثَرُ فِي الْأَرْضِ بِحَقِّهَا ،
أَوْ حَافِرُهَا .

وَرَجُلٌ آثَرٌ ، مِثَالُ قَتْلٍ ، وَهُوَ الَّذِي
يَسْتَأْثَرُ عَلَى أَصْحَابِهِ ، يُخَفِّفُ .

الْأُصْمِيُّ : آثَرْتُكَ إِثَارًا ، أَيِ فَضَّلْتُكَ .
وَفُلَانٌ أَثِيرٌ عِنْدَ فُلَانٍ ، وَذُو أَثَرَةٍ ، إِذَا
كَانَ خَاصًّا بِهِ .

وَيُقَالُ: قَدْ أَخَذَهُ بِلَا أَثَرَةٍ ، وَبِلَا إِثَرَةٍ ،
وَبِلَا اسْتِثْنَاءٍ ، أَيِ لَمْ يَسْتَأْثَرِ عَلَى غَيْرِهِ وَلَمْ
يَأْخُذِ الْأَجُودَ ؛ وَقَالَ الْحَطِيطَةُ يَمْدَحُ عُمرَ رَضَى
اللَّهُ عَنْهُ :

مَا آثَرُوكَ بِهَا إِذْ قَدُمُوكَ لَهَا

لَكِنْ لَا تُفْهِمُ كَانَتْ بِهَا الْإِثَرُ

أَيِ الْخَلِيَّةِ وَالْإِثَارِ ؛ كَانَ « الْإِثَرُ »
جَمْعُ الْإِثَرَةِ ، وَهِيَ الْأَثَرَةُ .

وَيُقَالُ: آثَرُ بَوَاجِهِ وَبِجَبِينِهِ الشُّجُودُ ،
وَأَثَرِيهِ السَّيْفُ وَالْفَرْيَةُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُتَنَزِّيُّ ، عَنْ الْمُبَرِّدِ ، أَنَّهُ قَالَ :
فِي قَوْلِهِمْ : خُذْ هَذَا آثَرًا مَا ، قَالَ : كَأَنَّهُ يَرِيدُ
أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ وَاحِدًا وَهُوَ يُسَامُ عَلَى آخِرِ ،
فَيَقُولُ : خُذْ هَذَا الْوَاحِدَ آثَرًا ، أَيِ قَدْ آثَرْتُكَ
بِهِ . وَ « مَا » فِيهِ حَشْوٌ ، تَمَّ سَلُّ آخِرِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْضَلُ
هَذَا آثَرًا مَا ، وَآثَرًا ، بِلَا « مَا » .

وَفِي نَوَادِرِ الْعَرَبِ: يُقَالُ: أَيْثَرُ فُلَانٌ يَقُولُ
كَذَا ، وَطَلَبِينَ ، وَطَلَبِيقَ ، وَدَبِيقَ ، وَلَقِيقَ ،
وَقَطِينِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَبْصَرَ الشَّيْءَ وَضَرَى
بِعَمْرِفَتِهِ وَحَذَقَهُ .

أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، يُقَالُ : قَدْ
آثَرْتُ أَنْ أَقُولَ ذَاكَ ، أَوْ أَيْثَرُ أَثَرًا .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِنْ آثَرْتُ أَنْ تَأْتِيَنَا
فَأَتَيْنَا يَوْمَ كَذَا .

وَيُقَالُ : قَدْ أَثَرْتُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ الْأَمْرُ ،
أَيِ فَرَّغَ لَهُ وَعَزَمَ عَلَيْهِ .

قَالَ اللَّيْثُ : قَدْ أَثَرْتُ بَأَنْ أَفْعَلَ كَذَا
وَكَذَا ، وَهُوَ تَمُّ فِي عَزَمٍ .

ويقال : آثر كذا وكذا بكذا وكذا ،
أى أتبعه إياه ؛ ومنه قول مُتَمِّم به نُويَّرَة
يَصِفُ النَّيِّثَ :

فَأَثَرَ سَيْلِ الْوَادَيْنِ بِدِيْمَةٍ

تَرْشَحُ وَسَيْمًا مَنِ التَّبْتُ خِرْوَعًا
أى أتبع مطراً تقدّم بدِيْمَةٍ بعدها .

وقال الْأَعْرَجُ الطَّائِي :

أَرَانِي إِذَا أَمْرٌ أَتَى فَقَضَيْتُهُ

فَرَعْتُ إِلَى أَمْرٍ عَلَى أَثِيرٍ

قال : يُرِيدُ : الْمَأْثُورَ الَّذِي أَخَذَ فِيهِ .

قال المازني : وهو قولهم : خُذْ هَذَا
أَثْرًا مَا .

أَتَرَكَ اللَّهَ عَلَيْنَا ، أى فَضَّلَكَ .

يُقال : له عَلَى أَثَرٍ ، أى فَضَّلَ .

وفي الحديث : « إِنَّكُمْ سَتَقْفُونَ بَعْدِي

أَثَرَةً » ، أى يُسْتَأْثَرُ عَلَيْكُمْ فَيَفْضَلُ غَيْرُكُمْ
نَفْسَهُ عَلَيْكُمْ فِي النَّهْيِ .

وقوله : اسْتَأْثَرَ اللَّهَ بِالْبَقَاءِ ، أى أَنْفَرْدَ

بِالْبَقَاءِ .

(إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ) ^(١) أى يَرُويهِ
وَاحِدٌ عَنْ وَاحِدٍ .

وحديثُ مَأْثُورٍ : يَأْثُرُهُ عَدْلٌ عَنْ عَدْلٍ .

وفي الحديث : « مِنْ سِرِّهِ أَنْ يَسْطِ اللَّهُ
فِي رِزْقِهِ وَيَنْسَأَ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ ، أى
فِي أَجَلِهِ .

وَسُمِّيَ الْأَجَلُ أَثْرًا ، لِأَنَّهُ يَنْبَغُ الْعُمْرُ ؛
قال زُهَيْرٌ :

وَاللَّهِ مَا عَاشَ تَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ

لَا يَنْتَهِي الْعُمْرُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَثَرُ
أى الْأَجَلُ .

وقوله : (وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا
وَأَثَرَهُمْ) ^(٢) .

أى مَا قَدَّمُوهُ مِنَ الْأَعْمَالِ وَسَنَوَهُ مِنَ
سُنَنِ يُعْمَلُ بِهَا .

[رثى]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : رَثَتْ
الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا تَرْثِيهِ وَتَرْثُوهُ .

(١) المدثر : ٢٤ .

(٢) يس : ١٢ .

وقال أبو زيد والكسائي: رَثْتُ رِثَايَةَ.

وقال الليث: رَثِي فلانٌ فلاناً يَرِثِيهِ زَنْياً وَمَرِثِيَّةً، إِذَا بَكَاهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، فَإِنْ مَدَحَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، قِيلَ: رَثَّاهُ يُرِثِيهِ تَرِثِيَّةً.

ويقال: مَا يَرِثِي فلانٌ لِي، أَيُّ مَا يَتَوَجَّعُ وَلَا يُبَالِي.

وإِنِّي لَأَرِثِي لَهُ مَرَاةً وَرَثِيًّا.

واسمُ امرأةٍ رَثَاءٌ، وَرَثَايَةُ، إِذَا كَانَتْ تَتَوَحَّعُ نَوْحاً وَنِيَاحَةً.

الليثاني: رَثَوْتُ عَنْهُ حَدِيثاً، وَرَثِيَّتُهُ، أَيُّ حَفِظْتُهُ.

وقال أبو عمرو: رَثَيْتُ عَنْهُ حَدِيثاً أَرِثِي رِثَايَةَ، إِذَا ذَكَرْتَهُ عَنْهُ.

وحكى عن المُقْبِلِي: رَثَوْنَا يَتَنَا حَدِيثاً، وَرَثَيْنَاهُ، وَتَنَاثَيْنَاهُ، مِثْلُهُ.

[ومن مهموزه]

أبو عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الرِّثِيَّةُ، مَهْمُوزٌ: أَنْ يُصَبَّ لَبَنٌ حَلِيبٌ عَلَى حَامِضٍ.

قلت: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي مُضَرٍّ

يقول لخادِمٍ لَهُ: أَرِثْ أَلِي لُبَيْنَةَ أَشْرَبَهَا؛

وَقَدْ أَرِثْنَا تُوتُ أَنْارَ مَيْتَةٍ، إِذَا شَرِبَتْهَا. سَلَمَةُ، عَنِ الْقَرَاءِ، عَنْ أَمْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ، أَنَّهَا قَالَتْ: رَثْنْتُ زَوْجِي بِأَبْيَاتٍ، أَرَادَتْ: رَثَيْتُهُ.

قال القراء: وهذا منها على التَّوَهُّمِ لِأَنَّهَا رَأَتْهُمْ يَقُولُونَ: رَثْنْتُ اللَّبَنَ فَظَنَنْتُ أَنَّ الرِّثِيَّةَ مِنْهَا.

أبو عُبَيْدٍ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ: أَرِثْنَا عَلَيْهِمْ أَمْرَهُمْ، أَيُّ اخْتَلَطَ؛ وَهُمْ يَرْتَثِنُونَ أَمْرَهُمْ.

أَخَذَ مِنْ «الرِّثِيَّةِ»، وَهِيَ اللَّبَنُ الْمُخْتَلَطُ. وَأَمَّا «الرِّثِيَّةُ» فَهِيَ دَلَالَةُ يَنْفَرُضُ فِي الْفَاصِلِ، وَلَا هَمْزٍ فِيهَا، وَجَمْعُهَا: رَثِيَّاتٌ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرٌ:

وَلِلْكَابِرِ رَثِيَّاتٌ أَرْبَعُ

الرُّكْبَتَانِ وَالنِّسَاءُ وَالْأَخْدَعُ وَلَا يَزَالُ رَأْسُهُ يَصْدَعُ

وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَلِكَ يَبْجَعُ^(١)

(١) الرجز لجواس بن تميم، أحد بني الهجيم بن عمرو بن تميم (اللسان: رثي).

[راث]

قال الليث : الرِّيثُ : الإِبْطَاءُ .

يُقال : راث علينا فلانٌ رِيتُ ريثنا .

وراث علينا خبره .

وأسترت فلاناً ، أى أَسْتَبْطَأْتُهُ .

ورِيتُ فلانٌ علينا ، أى أَبْطَأَ .

ويُقال : إنه لَرِيتٌ ، أى بَطِيءٌ .

ويُقال : ما قعد فلانٌ عندنا إلّا رِيتٌ

أنْ حَدَّثَنَا بِمُحَدِّثٍ ثُمَّ مَرَّ ، أى ما قعد إلّا

قَدَّرَ ذَلِكَ ؛ قال الشاعر يُعَاتِبُ فِعْلَ نَفْسِهِ :

لا تَرَعُوى الدهرَ إلّا رِيتٌ أنكرها

أَتُتَوُّ بِذَلِكَ عَلَيْهَا لَا أَحَاشِيهَا

أبو عبيد ، عن الأصمعي : يُقال لكل

ذئ حافِرٍ : راث يَرُوثُ ، رَوْنًا .

وخَوْرَانُ الفَرَسِ : مَرَّاهُ .

ورَوْنَةُ الْأَنْفِ : طَرَفُهُ .

قال ذلك أبو عمرو .

وقال الليث : الرَوْنَةُ : طَرَفُ الْأَنْفِ

حيث يَقْطُرُ الرِّعَافُ ؛ وقال أبو كبير الهذلي

يذكر عُقَابًا :

حتى انتهيتُ إلى فِراشِ غَريرةٍ

سَوْدَاءَ رَوْنَةٌ أَنْفُهَا كَالْخَصْفِ

ورَوْنَةُ : أَسْمُ مَنْهَلَةٍ مِنَ الْمَنَاهِلِ الَّتِي

بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ .

ث ل و ا ي

ثول - ولث - ونل - لثي - ائل -

لاث - لوث

[نول]

أبو عبيد : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ :

الجماعةُ مِنَ النَّحْلِ يُقالُ لها : الثَّوْلُ ، والدَّيْرُ ؛

ولا واحدَ لشيءٍ مِنْ هَذَا ، وكذلك الْخَشْرَمُ .

قال : الثَّوَالَةُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْجَرَادِ .

نعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : الثَّوْلُ :

النَّخْلُ .

والثَّوْلُ : الْجُنُونُ .

والثَّوَالَةُ : الجماعةُ مِنَ النَّاسِ وَالْجَرَادِ .

قال : وَيُقالُ : ثال فلانٌ يَثُولُ ثَوْلًا .

إذا يَدَا فِيهِ الْجُنُونُ وَلَمْ يَسْتَحْكَمْ ، فإذا اسْتَحْكَمْ

قِيلَ : ثَوِيلٌ يَثُولُ ثَوْلًا .

وهكذا هو في جميع الحيوان .

وقال الأيُّثُ : الثَّوْلُ : الذَّكَرُ من النحل .

قلتُ : والصَّوَابُ في « الثَّوْل » ما قال الأصمعي .

وقال الأيُّثُ الثَّوْلُ : شِبْهُ مُجنون في الشَّاء .

يقال للذَّكَر : أَثْوَل ؛ وللأنثى : ثَوْلَاء .

قال : والثَّوْلُولُ : خُرَاج .

يقال : ثَوَّلِلَ الرَّجُلُ .

وقد تَنَاطَلَ جَسَدُهُ بِالثَّأِيلِ .

نعلب ، عن ابن الأعرابي : يُقال للرجل : نل ، إذا أمرته أن يَحْمَقَ ولا يَحْجَلَ .

وقال الليث : النَّيْلُ : جِرَابُ قُنْبِ البَعِير .

ويقال : بل هو قَضِيْبُهُ .

ولا يُقال قُنْبٌ إلا للفرس .

قال : والثَّيْلُ : نبات يَشْبِكُ في الأرض .

وقال شمر : الثَّيْلُ : شَجَرَةٌ خَضْرَاءُ

كانها أولُ بذْرِ الحبِّ حين تَخْرُجُ صِفَاراً .

نعلب ، عن ابن الأعرابي : الثَّيْلُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّيَاتِ يُقالُ إِنَّهُ لَحِيَّةُ التَّيْسِ .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : الأثِيلُ : الجَلُ المَظِيمُ الثَّيْلُ ، وهو وعاء قَضِيْبِهِ .

[ونل]

نعلب ، عن ابن الأعرابي : الوَثْلُ : وَسَخُ الأديم الذي يُلْتَمَى منه . وهو ، الحُمُ ، والتَّحْلِي .

قال أبو عبيد : الوَثْلُ : اللَّيْفُ نَفْسُهُ .

والحبل من اللَّيْفِ يُقالُ له : الوَثِيلُ .

وقال غيره : وائلة ، من الأسماء ، مأخوذ

من « الوثيل » .

[ليث]

نعلب ، عن ابن الأعرابي : الأَلْيْتُ : الشَّجَاعُ ، وجمعه : لَيْثٌ .

والأَلْيْتُ : الأسدُ ؛ وجمعه : لَيْوْثٌ .

وبنو كَيْث : حَيٌّ مِنْ كَيْثَانَةٍ .

وتَلَيْثُ فلانٌ ، إذا صار كَيْفِي المَوَى .

وكذلك : لَيْثٌ . قاله ابنُ المظفر ؛ وأنشد

قول رؤبة :

الْحَذَقُ وَالْخَفْلُ وَصَوَابُ الْوَثْبَةِ وَالْقَسْدِيدُ
وَسُرْعَةُ الْخَلْطِ وَالْمُدَارَاةُ ، لَا الْكَلْبُ وَلَا
عَنَاقُ الْأَرْضِ وَلَا الْفَهْدُ وَلَا شَيْءٌ مِنْ ذَوَاتِ
الْأَرْبَعِ ، وَإِذَا عَيْنُ الذُّبَابِ سَاقَطًا لَطًّا بِالْأَرْضِ
وَسَكَنَ جَوَارِحَهُ ثُمَّ جَمَعَ نَفْسَهُ وَأَخَّرَ الْوَثْبَ
إِلَى وَقْتُ الْغِيَرَةِ ، وَتَرَى مِنْهُ شَيْئًا لَمْ تَرَهُ فِي فَهْدٍ ،
وَإِنْ كَانَ مَوْصُوفًا بِالْخَلْطِ لِلصَّيْدِ .

[لُوث]

تُعْلَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّوْثُ :
الطَّيُّ .

وَاللَّوْثُ : اللَّيْ .

وَاللَّوْثُ : الشَّرُّ .

وَاللَّوْثُ : الْجِرَاحَاتُ .

وَاللَّوْثُ : الْمَطَالِبَاتُ بِالْأَخْقَادِ .

وَاللَّوْثُ : تَمْرِغُ اللَّقْمَةِ فِي الْإِهَالَةِ .

سَلَمَةٌ ، عَنْ الْقَرَاءِ ، قَالَ : اللَّوْثُ :

الدَّقِيقُ الَّذِي يُذَرُّ عَلَى الْخِلْوَانِ لَثَلًا يَلْصَقُ بِهِ
الْمَجِينُ .

قَالَ : وَاللَّوْثُ ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ : شَبِيهِ

الدَّلَالَةِ ، وَلَا يَكُونُ بَيِّنَةً تَامَةً .

دُونِكَ مَذْحًا مِنْ أَخِي مُلَيْثٍ

عَنْكَ بِمَا أَوْلَيْتَ فِي تَأْتُنْ

قَالَ : وَيُقَالُ : لَا يَثُتُ فُلَانًا ، إِذَا زَاوَلَهُ

مُزَاوَلَةَ اللَّيْثِ ؛ وَأَنْشَدَ :

* شَكِسَ إِذَا لَا يَثُتَهُ لَيْثِي *

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْعَدَوِيِّ : اللَّيْثُ هُوَ

الَّذِي يَأْخُذُ الذُّبَابَ ، وَهُوَ أَصْفَرُ مِنَ
الْعَنْكَبُوتِ .

وَأَمَّا «لَيْثُ غَيْرَيْنِ» فَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ .

وَيُقَالُ : يَجْمَعُ «الْلَيْثُ» : مَلَيْقَةً ، مِثْلُ :

مَسِيْفَةٌ وَمَسِيْغَةٌ ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ ^(١) :

وَأَذَرَكْتُ مِنْ خُنَيْمٍ ثَمَّ مَلَيْقَةً

مِثْلُ الْأَسْوَدِ عَلَى أَكْتَافِهَا اللَّيْثُ

وَقِيلَ : اللَّيْثُ ، فِي لُقْمَةٍ هَذِيلُ : اللَّسْنُ

الْجَدِيلُ .

وَقَالَ سَمُرُ بْنُ بَحْرٍ : اللَّيْثُ : ضَرْبٌ

مِنْ الْعَنَّاكِبِ .

قَالَ : وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدُّوَابِّ مِثْلُهُ فِي

(١) هُوَ : حَمِيبُ الضَّرِيِّ . (شرح أشعار

الهدليلين ١ : ٢٣٨) .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : اللوث : جمع
الألوث ، وهو الأثحق الجبان .

أبو نصر ، عن الأصمعي : اللوثة :
الحفنة .

واللوثة : العزمة بالعقل .

وقال ابن الأعرابي : اللوثة ، واللوثة :
بمعنى الحفنة ، فإذا أردت عزيمة العقل قلت :
في فلان لوثة ، أي حزم وقوة .

الليث : ناقة ذات لوثة ، وهي الضخمة ،
ولا يمتنعها ذلك من السرعة .

وقال غيره : سحابة لوثاء : فيها بظء .

ورجل فيه لوثة : أي استرخاء ومحق ؛
وهو رَجُلٌ آلوث .

وإذا كان السحاب بطيشاً كان أذوم
إطره ؛ وأنشد :

* من لَفَحَ ساريةَ لَوْنَاءَ تَهْمِي *

وقال الليث : اللوناء : التي تُلَوِّثُ النبات

بعضه على بعض ، كما يلوث الثبن بالقت ؛

وكذلك التلوث بالأمر .

قلت : والسحابة اللوناء : البطيئة .

والذي قاله الليث في « اللوناء » لبس بصحيح .

أنشد المازني :

فَالثَّاتِ مِنْ بَعْدِ الْبُزُولِ عَامَيْنِ

فَاسْتَدَّ نَابَاهُ وَغَيْرُ النَّابَيْنِ

قال : « الثالث » أفعل ، من « اللوث »

وهو القوة .

رَجُلٌ ذُو لَوْتٍ ، أي ذُو قُوَّةٍ .

ورَجُلٌ فِيهِ لُوثَةٌ ، إذا كان فيه استرخاء ؛

وقال العجاج يصف شاعراً غلبه فقلبه :

وَقَدْ أَرَى دُونِي مِنْ تَجْهِي

أُمِّ الرُّبَيْقِ وَالْأَرْبِقِ الْمَزْمَرِ

* فَلَمْ يَلِثْ شَيْطَانُهُ تَنْهَمِي *

يقول : رأى من تجهي دونه مالا يستطيع

أن يصل إلى ، أي رأى دونه داهية فلم يلبث

شيطانه ، أي لم يلبث تنهسي إياه ، أي

أنتهاري .

وفي النوادر : رأيت لوانة ولويثة من

الناس ، وهواشة ، أي جماعة .

وقال الليث : يُقال : أَلُثَّ فلانٌ في حَمَلِهِ ، أَيْ أَبْطَأَ .

قال : واللَّائِثُ من الشجر والنبات : ما قد التَّبَسَ بَعْضُهُ على بَعْضٍ .

يقول العرب : تَبَات لائِثٌ ، ولَاثٌ ؛ على القلب ؛ وقال العجاج :

* لَاثٌ بِهِ الْأَشْأَاءُ وَالْمُبرَى *

أبو عُبَيْد ، عن أبي زيد : مثل : لَاثٌ بِهِ ، لَائِثٌ بِهِ ، في باب المقلوب ؛ وقال عدى :

وَبِأَكُنْ مَا أَغْنَى الْوَلَّى وَلَمْ يُلِثْ

كَأَنَّ بِحَافَاتِ النَّهَاءِ مَزَارِعَا

أَي لَمْ يَحْمَلْهُ لَائِثَانَا .

ويقال : لَمْ يُلِثْ ، أَي لَمْ يُلِثْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، مِنْ «الْلُوثِ» وَهُوَ «الْيَتَّى» .

وقال التوزي : لَمْ يَلِثْ : لَمْ يُبْطِئْ ؛ وقال ثمامة بن الخبَر السَّدُوسِي :

أَلَا رَبُّ مُلْتَاثٍ يَحْمَرُ كِسَاءَهُ

نَفَى عَنْهُ وَجُدَانُ الرِّقِيِّنِ الْقَرَائِمَا

يقول : رَبُّ أَحَقُّ نَفَى كَثْرَةُ مَالِهِ أَنْ

يُحَمِّقَ ، أَرَادَ أَنَّهُ أَحَقُّ قَدْ زَيْنَهُ مَالَهُ وَجَمَلَهُ عِنْدَ عَوَامِ النَّاسِ عَاقِلًا .

وقال ابن الأعرابي : الْأَلُوثُ : الْأَحْمَقُ .

أبو عُبَيْد : لَاثٌ ، بِمَعْنَى : لَائِثٌ ، وَهُوَ الَّذِي بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

وقال أبو عمرو : فَلَا يَلُوثُ بِي ، أَي يَلُودُ بِي .

وجاء رجل إلى أبي بكر الصديق فوقف عليه ولَاثٌ لَوْنًا مِنْ كَلَامٍ . فَسَأَلَهُ عُمَرُ ، فَذَكَرَ أَنَّ ضَنْفًا نَزَلَ بِهِ فَزَنَى بِأَبْنَتِهِ .

ومعنى : لَاثٌ ، أَي لَوَى كَلَامَهُ وَلَمْ يُبَيِّنْهُ .

ويقال : لَاثٌ بِالْشَيْءِ يَلُوثُ ، إِذَا طَافَ بِهِ .

ولَاثٌ فَلَانٌ عَنْ حَاجَتِي ، أَي أَبْطَأَ عَنْهَا .

أبو عُبَيْد ، عن الأصمعي : يُقالُ لِلْسَيِّدِ الشَّرِيفِ : مَلَاثٌ ، وَمَلُوثٌ ؛ وَجَمْعُهُ مَلَاوِثٌ ؛ وَأَنْثَدُ :

هَلَا بَكَيْتَ مَلَاوِنًا

مِنْ آلِ عُبَيْدٍ مَنَافٍ
(٩٢ - ١٠٥)

[و ل ت]

تَمَلَّب ، عن ابن الأعرابي : الْوَلْتُ : بَقِيَّةُ
الْمَعْجِينَ فِي الدَّسِيمَةِ ، وَبَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْمَشْقَرِ ، وَالْفَضْلَةُ
مِنَ النَّيِّذِ تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ ؛ وَهُوَ الْبَسِيلُ أَيْضًا .

وَالْوَلْتُ : بَقِيَّةُ الْعَهْدِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :
لَوْلَا وَلْتُ عَهْدِهِ لَهْمُ لَفَعْلَتُ بِهِمْ كَذَا .

شَمِيرٌ فِيمَا قَرَأَتْ بِخَطِّهِ قَالَ : قَالَ أَبُو مَرْثَةَ
الْقُشَيْرِيُّ : الْوَلْتُ مِنَ الضَّرْبِ ، الَّذِي لَيْسَ
فِيهِ جِرَاحَةٌ ، فَوْقَ الثِّيَابِ .

قَالَ : وَطَرَقَ رَجُلٌ قَوْمًا يَطْلُبُ امْرَأَةً
وَعَدَنَهُ فَوَقَعَ عَلَى رَجُلٍ ، فَصَاحَ بِهِ ، فَاجْتَمَعَ
الْحَيُّ عَلَيْهِ فَوَلَّوْهُ ، ثُمَّ أَقْلَتِ .

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : يُقَالُ دَبَّزْتُ
مَمْلُوكِي ، إِذَا قُلْتُ هُوَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي ، إِذَا
وَلَّيْتُ لَهُ عِتْقًا فِي حَيَاتِكَ .

قَالَ : وَالْوَلْتُ : التَّوَجُّيْهِ ، إِذَا قُلْتَ : هُوَ
حُرٌّ بَعْدِي ، فَهُوَ الْوَلْتُ .

وَقَدْ وَلَّيْتُ فُلَانًا أَنَا مِنْ أَمْرِنَا وَلَّيْنَا ، أَيْ
وَجَّهْ ؛ وَقَالَ رُوْبَةُ :

* وَقَاتُ إِذَا أَغْبَطَ دَيْنٌ وَالِثُ *

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ دَائِمٌ ، كَمَا يَلْتَوْنَهُ
بِالضَّرْبِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيُّ : وَلَّيْتُ ، أَيْ
ضَرَبْتُهُ ضَرْبًا قَلِيلًا .

وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْوَلْتُ : الْقَلِيلُ
مِنَ الْمَطَرِ .

يُقَالُ : وَلَّيْتُ مِنْ عَهْدٍ ، أَيْ شَيْءٌ قَلِيلٌ .

وَالْوَلْتُ : عَقْدٌ لَيْسَ بِمُحْكَمٍ ، وَهُوَ
الضَّعِيفُ .

وَيُقَالُ : وَلَّيْتُ لَكَ أَلِيًّا وَلَّيْنَا ، أَيْ
وَعَدْنَاكَ عِدَّةً ضَعِيفَةً .

وَيُقَالُ : لَهُمْ وَلْتُ ضَعِيفٌ ؛ وَقَالَ الْمُسَيْبُ
ابْنُ عَلَسٍ فِي « الْوَلْتِ الْحَكَمِ » :

كَمَا أُمْتَنَعْتَ أَوْلَادُ يُقَدِّمُ مِنْكُمْ

وَكَانَ لَهَا وَلْتُ مِنَ الْعَقْدِ مُحْكَمٌ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ :

* إِذَا أَغْبَطَ دَيْنٌ وَالِثُ *

أَسَاءَ رُوْبَةٌ فِي هَذَا ، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ

يؤكد أمر الدين .

وقال غيره : يُقال : دين والث ، أى
يتقلده كما يتقلد العهد .

[أنل]

نعلب ، عن ابن الأعرابي : الإئيل :
منبت الأراك .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال في وصي التميم : إنه يأكل من ماله غير
مُتأنل مالا .

قال : المتأنل : الجامع .

وكل شيء له أصل قديم ، أو جمع حتى
يصير له أصل ، فهو مؤنل ؛ قال أبيد :

لله نافلة الأجل الأفضل

وله العللا وأئيث كل مؤنل

قال : وأئثة الشيء : أصله ؛ وأنشد

للأعشى :

أَلَسْتَ مِنْهَيَّا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتَا

وَأَلَسْتَ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ

شمر ، عن ابن الأعرابي : المؤنل :
الدائم .

وَأَثَلْتُ الشَّيْءَ : أَدَمْتُهُ .

وقال أبو عمرو : مؤنل : مُهَيَّأ .

قال : وتأنيل المجد : بناؤه .

وتأنل فلان مالا ، أى اتخذه وتمره .

وقال ابن شميل في قول النبي صلى الله
عليه وسلم : ولن وليها أن يأكل ويؤكل
صديقا غير متأنل مالا .

قال : ويقولون : هم يتأنلون الناس ، أى
يأخذون منهم أثالا . والأثال : المال .

ويقال : تأنل فلان بئرا ، إذا أخفرها
لنفسه ؛ ومنه قول أبي ذؤيب يصف قوما
حَفَرُوا قَبْرًا شَبَّهَ بِالْبَيْرِ :

وقد أرسلوا فرأطهم فتأنلوا

قَلِيْبًا سَفَاهَا كَالِإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ

أراد أنهم حَفَرُوا له قبرا يَدْفَنُ فيه ، فسماه
قَلِيْبًا على التشبيه .

ويقال: أثل الله مُلكاً آثلاً، أى ثَبَتَهُ؛
وقال رُوْبَةٌ:

* أثل مُلكاً خِندِفاً فدَعَا *

وقال أيضاً:

* رِبَابَةٌ رُبْتُ وَمُلكاً آثلاً *

أى مُلكاً ذا أَثْلَةٍ.

والأثل: شَجَرٌ يُشَبِّهُ الطَّرْفَاءَ إِلَّا أَنَّهُ
أَكْرَمُ مِنْهَا، تُسَوَّى مِنْهُ الْأَقْدَاحُ الصُّفْرُ
الْجِيَادُ، وَمِنْهُ: أُنْخِذْ مِنْبَرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ.

والأثل أصول غليظة تُسَوَّى مِنْهَا الْأَبْوَابُ
وغيرها، وَوَرَقُهُ عَبْلٌ كَوَرَقِ الطَّرْفَاءِ.

أبو عبيد، عن أبي عمرو: والأثال:
الْجُحْدُ، وَهُوَ سُمِّيَ الرَّجُلُ.
وَأثال: أَسْمُ جَبَلٍ.

[لثى]

قال اللَّيْثُ: اللَّثَى: مَا سَالَ مِنَ الشَّجَرِ
مِنْ سَاقِهَا خَائِراً.

وقال ابن السُّكَيْتِ: اللَّثَى: شَيْءٌ يَنْضَحُهُ
النَّمَامُ حُلُوً، فَمَا يَمُوتُ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ أَخَذَ

وَجُعِلَ فِي ثَوْبٍ وَصَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ، فَإِذَا سَالَ
مِنْ الثَّوْبِ شَرِبَ حُلُوّاً وَرَبَّماً أَعْقَدَ.

قلت: اللَّثَى: يَسِيلُ مِنَ الثَّمَامِ وَغَيْرِهِ،
وَفِي جِبَالِ هَرَامِ شَجَرٌ يُقَالُ لَهُ: «سِير» وَلَهُ
لَثَى حُلُوٌّ يُدَاوَى بِهِ الْمَصْدُورُ، وَهُوَ جَيِّدٌ
لِلسُّعَالِ الْيَابِسِ.

وَالْمُرْقُطُ لَثَى حُلُوٌّ يُقَالُ لَهُ: الْمَغَايِرُ.

وَأَخْبَرَنِي الْأَنْذَرِيُّ، عَنْ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ
سَلَمَةَ، عَنِ الْقُرَاءِ، أَنَّهُ قَالَ: اللَّثَى، بِالْهَمْزِ: لِمَا
يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ.

قال: وَاللَّثَةُ: تَجْمَعُ: ثَلَاثٌ، وَلِثَيْنٌ، وَلِثَى،
وَلِثَى.

وقال أبو بكر: اللَّثَى: شَبِيهِه بِالنَّدَى؛
يُقَالُ: قَدْ أَثَلْتَ الشَّجَرَةَ مَا حَوْلَهَا لَثَى
شَدِيداً: نَدَنَهُ.

قال: وَاللَّثَى: الصَّمْغُ.

أَبْنُ السُّكَيْتِ: هَذَا ثَوْبٌ لَثٍ، إِذَا
أَبْتَلَّ مِنَ الْعَرَقِ وَالْوَسَخِ.

ويقال: لَثَيْتَ رَجُلِي مِنَ الطَّيْنِ تَلَثَّى
لَثَى، إِذَا تَلَطَّخْتَ بِهِ.

والظاء والذال والطاء لثوية ، لأن مبدأها
من اللثة .

[ثلا]

قال ابن الأعرابي : ثَلَا ، إذا سافر .

قال : والثَّلِي : الكثير المال .

ث ن و ا ي

ثنى - ثنا - انث - أن - وثن .

[ثنى]

قال الله عز وجل : (أَلَا لَهُمْ يَتَنُونُ
صُدُورُهُمْ)^(١) .

قال الفراء : نَزَلَتْ فِي بَعْضٍ مِّنْ جَاءَ يَلْقَى
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا يُحِبُّ وَيَنْطَوِي لَهُ
عَلَى الْمَدَاوَةِ وَالْبُغْضِ ، فَذَلِكَ هُوَ الثَّنَى
الْإِخْفَاءُ .

وقال الزجاج : يَتَنُونُ صُدُورُهُمْ ، أَيْ
يُخْتُونُ وَيَطْوُونَ مَا فِيهَا وَيَسْتَرُونَهُ اسْتِخْفَاءً
بِذَلِكَ مِنَ اللَّهِ .

وأمرأة لَثِيَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ رَطْبَةً لِلْمَكَانِ .

ونساء العرب يتسائبن بذلك .

وإذا كانت يابسة المكان فهي الرَشُوفُ ،
وَيُحْمَدُ ذَلِكَ مِنْهَا .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ،

قال : لَنَا ، إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ قَلِيلًا ؛

وَلَنَا أَيْضًا : إِذَا لَحِسَ الْقِدْرَ .

وقال : اللَّيْ : الْوُلَعُ بِأَكْلِ الصَّمْغِ .

وقال غيره : أَلْتَمَتِ الشَّجَرَةُ ثَلْنِي ، إِذَا

سَالَ مِنْهَا اللَّيْ .

وحكى سلمة ، عن الفراء ، عن الدُّبَيْرِيَّةِ ،

قالت : لَنَا الْكَلْبُ ، وَبَلْجَذٌ ، وَبَلْجَنٌ ، وَأَحْتَقَى ،
إِذَا وَلَغَ فِي الْإِنَاءِ .

وقال أبو زيد : اللَّثَّةُ : مَرَاكِزُ الْأَسْنَانِ .

وفي لثة : الدُّزْدُرُ ، وَهُوَ مَخْرَاجُ الْأَسْنَانِ ،

وَفِيهَا الْعُمُورُ ، وَهُوَ مَا تَصَعَّدُ بَيْنَ الْأَسْنَانِ
مِنَ اللَّثَّةِ .

قلت : وأصل اللثة : اللَّثِيَّةُ ، فَنَقَصَ .

وروى عن ابن عباس أنه قرأ: (أَلَا إِنَّهُمْ
تَفَنَّنُوا فِي صُدُورِهِمْ).

قال القراء : وهو فى العربية : بـنـزلة
« تَفَنَّنَى » وهو من الفعل : أَفْعَوَعَلَ .

قلت : وأصله من : تَنَنَيْتُ الشَّيْءَ ، إذا
حَنَنَيْتَهُ وَعَظَفْتَهُ وَطَوَيْتَهُ .

وَأَتَنَنَوْنِ صَدْرَهُ عَلَى الْبَفْضَاءِ ، أى أُنْحَى
وَأَنْطَوَى .

وَكُلَّ شَيْءٍ عَظَفْتَهُ ، فَقَدْ تَنَنَيْتَهُ ..

وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِرَاعِي إِبِلٍ أَوْرَدَهَا
الْمَاءَ جُمْلَةً : أَلَا وَأَتْنِ وَجُوهَهَا عَنِ الْمَاءِ ثُمَّ أَرْسَلَ
مِنْهَا رِسْلًا رِسْلًا ، أى قَطِيعًا قَطِيعًا . أَرَادَ
بِقَوْلِهِ : أَتْنِ وَجُوهَهَا ، أى أَصْرَفَ وَجُوهَهَا عَنِ
الْمَاءِ لئَلَّا تَزْدَحِمَ عَلَى الْحَوْضِ فَتَهْدِمَهُ .

وَيُقَالُ لِلْفَارِسِ إِذَا تَنَّى عُنُقَ دَابَّتِهِ عِنْدَ
حَضَرِهِ : جَاءَ ثَانِي الْعِنَانِ .

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ نَفْسَهُ : جَاءَ سَابِقًا ثَانِيًا ،
إِذَا جَاءَ وَقَدْ تَنَّى عُنُقَهُ نَشَاطًا ، لِأَنَّهُ إِذَا أَعْيَا
مَدَّ عُنُقَهُ ؛ وَإِذَا لَمْ يَجِءْ وَلَمْ يَجْهَدْ وَجَاءَ سِيرُهُ

عَفْوًا غَيْرَ مَجْهُودٍ تَنَّى عُنُقَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَمَنْ يَفْخَرُ بِمِثْلِ أَبِي وَجَدِّي

يَجِئُ : قَبْلَ السَّوَابِقِ وَهُوَ ثَانِي

أَيِ يَجِئُ كَالْفَرَسِ السَّابِقِ الَّذِي قَدْ تَنَّى
عُنُقَهُ .

وَيُحْزَرُ أَنْ يَجْعَلَ كَالْفَارِسِ الَّذِي سَبَقَهُ
فَرُسُهُ الْخَيْلَ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ قَدْ تَنَّى مِنْ
عُنُقِهِ .

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ
أَبْنَ عُمَرَ يَنْتَحِرُ بَدَنَتَهُ وَهِيَ بَارَكَةٌ مَثْنِيَّةٌ
بِثَنَاتَيْنِ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ؛ وَذَلِكَ أَنْ يَنْقَلِ يَدَيْهِ
جَمِيعًا بِمَقَاتِلَيْنِ .

وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْخَيْلُ : الثَّنَائِيَّةُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : عَقَلْتُ الْبَعِيرَ بِثَنَاتَيْنِ -
يُظْهِرُونَ الْيَاءَ بَعْدَ الْأَلْفِ ، وَهِيَ الْمَدَّةُ الَّتِي
كَانَتْ فِيهَا . وَإِنْ مَدَّ مَا ذُكِرَ صَوَابًا ،
كَقَوْلِكَ : كَسَاءٌ ، وَكَسَاوَانٌ ، وَكَسَاآنٌ .

قَالَ : وَوَاحِدُ « الثَّنَائِيَّاتِ » : ثِنَاءٌ ، مِثْلُ :
كَسَاءٌ ، مَمْدُودٌ .

قلت : أغفل اللَّيْثَ الدَّهْءَ فِي « الثَّنَائِينَ »
وأجاز ما لم يُجْزَ النُّحَوِيُّونَ .

وقال سيبويه : سألت الخليلَ عن قولهم :
عَقَلَهُ ثِنْتَانَيْنِ ، لَمْ كَمْ يَهْمَزُ ؟

فقال : تَرَكَوا ذَلِكَ حِينَ لَمْ يُفْرِدُوا
الواحد .

قلت : وهذا خلاف ما ذكره اللَّيْثُ
في كتابه ، لِأَنَّهُ أَجَازَ أَنْ يُقَالَ لَوَاحِدٍ
« الثَّنَائِينَ » : ثَنَاءً .

والخليل يقول : لَمْ يَهْمَزُوا « ثِنْتَانَيْنِ »
لأنهم لا يُفردون الواحد منهما .

رَوَى هَذَا شَمْرٌ عَنْ سِيبَوِيهِ .

وقال شمر : قال أبو زيد : يُقَالُ : عَقَلْتُ
البعيرَ ثِنْتَانَيْنِ ، إِذَا عَقَلْتُ يَدَيْهِ بِطَرَفِي
حَبْلٍ .

قال : وعقلته بِنَيْنَيْنِ ، إِذَا عَقَلْتُ يَدَا
واحدة بمقدَتَيْنِ .

قال شمر : وقال القراء : لَمْ يَهْمَزُوا
« ثِنْتَانَيْنِ » لِأَنَّ وَاحِدَهُ لَا يُفْرَدُ .

قلت : والبصريون والكوفيون أَثْنَانِ
على ترك الهمزة في « الثنَّانين » وعلى ألا يُفْرَدُ
الواحد .

قلت : والحبل يُقال له : الثَّنَايَةُ .

وإنما قالوا : ثِنْتَانَيْنِ ، ولم يقولوا : ثَنَاتَيْنِ ،
لأنه حبل واحد تُشَدُّ بأحد طرفيه يَدُ البعير ،
وبالطرف الآخر اليد الأخرى ، فيقال : ثَنَيْتُ
البعيرَ ثِنْتَانَيْنِ ، كَانَ « الثَّنَائِينَ » كالواحد ،
وإن جاء بلفظ أثنتين ، وَلَا يُفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ ؛
ومثله : المذروان : طرفا الأثنتين ، جمل
واحدًا ، ولو كانا أثنتين لقييل : مَذْرِيَانِ .
وأما العِقال الواحد فَإِنَّهُ لَا يُقَالُ لَهُ : ثَنَايَةٌ ،
لِأَنَّمَا « الثَّنَايَةُ » : الحبلُ الطويل ؛ ومنه قولُ
زُهَيْرٍ يَصِفُ الثَّنَايَةَ وَشَدَّ قَتَبَهَا عَلَيْهَا :

تَمَطَّو الرِّشَاءَ وَتَجَرَّى فِي ثِنَاتَيْهَا

مِنَ الْمَحَالَةِ قَبْلًا زَائِدًا قَلْبًا

فالثَّنَايَةُ ، هَاهُنَا : حَبْلٌ يُشَدُّ طَرَفَاهُ فِي
قَتَبِ الثَّنَايَةِ وَيُشَدُّ طَرَفُ الرِّشَاءِ فِي
مَشْنَتِهِ ، وَكَذَلِكَ الْحَبْلُ إِذَا عُقِلَ بِطَرَفِيهِ
يَدُ البعير : ثَنَايَةٌ أَيْضًا .

ويقال : فلان ثنى أثنين ، أى هو أحدهما ،
مُضاف .

ولا يقال : هو ثنى أثنين ، بالتثنية .
وقد مرّ تفسيره مُشبعاً فى باب «الثلاث» .

وثنياً الحبل : طرفاه ؛ واحدهما :
ثنى ؛ وقال طرفة :

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى

لكاطول المرخى وثنياه باليد

يقول : إن الموت وإن أخطأ الفتى
فإن مصيره إليه ، كما أن الفرس وإن أُرْخى
له طولُه فإنَّ مصيره إلى أن يثنيه صاحبه ،
إذ طرفة بيده .

ويقال : رَبَّى فلان أثناء الحبل ، إذا
جَمَلَ وَسَطَهُ أرباقاً ، أى نُشِقاً للشاء يُنَشَقُ
فى أعناق البهائم .

وأثناء الحية : مطاويها إذا تحوّت .

وأثناء الوِشاح : ما أنثنى منه ؛ ومنه
قوله :

* تعرّض أثناء الوِشاح المُفَصَّل ^(١) *

أبو عبيد : يقال للذى يجرى ثانياً فى
السُّودد ولا يجرى أولاً : ثنى ، مقصور ،
وثنيان ، وثنى ، كل ذلك يقال : قال أو نس
ابن مفرّاء :

ترى نِسَانَا إذا ما جاء بدّاهم

وبدّوهم إن أتانَا كان ثنياً نَا

يقول : الثانى متافى الرّياسة يكون فى غيرنا
سابقاً فى السُّودد ، والكامل فى السُّودد من
غيرنا ثنى فى السُّودد عندنا ، لفضلنا على
غيرنا .

وروى عن النّبى صلى الله عليه وسلم أنه
قال : لا ثنى فى الصدقة ، مقصور .

قال أبو عبيد ؛ يعنى أنه لا تؤخذ
الصدقة فى السنة مرتين .

قاله الأصمى والكسائى ؛ وأنشد
أحدهما :

(١) جزم بيت لأمريّ القيس من مملقته ، وصدره :

* إذا ماء الثريا فى السماء تعرّضت *

قال : ولدُها الثانى : ثَنِئُهَا .

قلت : والذى سمعته من العرب : يقولون
للناقة إذا وَلَدَتْ أولَ وَلَدِ تَلَدَ ، فهى بِكَرٍ ؛
وولدها أيضاً بِكَرها . فإذا وَلَدَتْ الولد الثانى ،
فهو ثَنِئٌ ؛ وَوَلَدُها الثانى ثَنِئُهَا . وهذا هو
الصحيح .

وأخبرنى المنذرى ، عن أبى المهيمن ، قال :
المُصَيِّفَةُ : التى تَلَدَ وَلَدًا وقد أُسْنَتْ ؛ والرجل
كذلك مُصَيِّفٌ ، وولده صَنِيفٌ ؛ وأزبع
الرجلُ ، وولده رَبْمِيثُونُ .
وقال الأصمى : الثَنِئُ من الجبل والوادي :
مُنْقَطَعُهُ .

قال : وَمَثْنَى الأيَادى : أن يُعِيدَ مَعْرُوفَةً
مرتين أو ثلاثاً .

وقال أبو عبيدة : مَثْنَى الأيَادى : هى
الأنصاء التى كانت تُفَصَّلُ من جَزُورِ اللَّيْسَرِ ،
فكان الرجلُ الجواد يَشْرِىها فَيُطْعِمُها
الأبْرَامَ .

وقال أبو عمرو : مَثْنَى الأيَادى : أن
يأخذ الْقِسْمَ مَرَّةً بعد مَرَّةً .

أَفِ جَنْبِ بَكْرٍ قَطَعَنَى مَلَامَةً

أَمَمَرِى لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهَا ثَنِئٌ ^(١)

أى ليس هذا بأول لومها ، قد فَعَلَتْهُ
قَبْلَ هذا ، وهذا ثَنِئٌ بعده .

قال أبو سعيد : لَسْنَا نُنْكَرُ أَنْ «الثَنِئُ»
إِعَادَةُ الشَّيْءِ مَرَّةً بعد مَرَّةً ، ولكنه ليس وجه
الكلام ولا معنى الحديث ، ومعناه : أَنْ
يَتَصَدَّقَ الرَّجُلُ عَلَى آخِرِ بَصْدَقَةٍ ثُمَّ يَبْدُو لَهُ
فَيُرِيدُ أَنْ يَسْتَرِدَّهَا ، فيقال : لَا ثَنِئٌ فِي
الصَّدَقَةِ ، أى لَا رُجُوعَ فِيهَا ، فيقول المتصدق
عليه : لَيْسَ لَكَ عَلَى عَصْرَةِ الْوَالِدِ ، أى
لَيْسَ لَكَ رُجُوعٌ كَرُجُوعِ الْوَالِدِ فِيمَا يُعْطَى
وَلَدَهُ .

أبو عبيد ، عن الأصمى : نَاقَةٌ ثَنِئٌ ،
إِذَا وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا ؛

ويقال فيه أيضاً : إِذَا وَلَدَتْ بَطْنَيْنِ ؛ قال
كبيد :

لِيَالِي تَحْتَ الْخَلْدَرِ ثَنِئٌ مُصَيِّفَةٌ
مِنَ الْأَدَمِ تَرْتَادُ الشَّرُوحَ الْقَوَائِلَ

(١) نسيه ابن منظور لكعب ابن زهير (اللسان :

وقال أبو الهيثم : « سُمِّيت آيات الحمد :
مثنائى ، واحدها : مثناء ، وهى سبع آيات ، لأنها
تنفى فى كُلِّ ركعة .

وقال أبو عبيد : « المثنائى » من كتاب
الله : ثلاثة أشياء ، سَمَّى الله عزَّ وجلَّ القرآن
كُلَّهُ « مثنائى » فى قوله تعالى : (نَزَّلَ أَحْسَنَ
الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي)^(٣) ، وسَمَّى
فاتحة الكتاب « مثنائى » فى قوله : (ولقد
آتَيْنَاكَ سُبْحًا مِنَ الْمَثَانِي)^(٤) ، وسَمَّى القرآن
« مثنائى » لأن الأنبياء والقصص تُذِّت فيه .

وقرأت بخط شَمِسر ، قال : رَوَى محمد
أَبْنُ طَلْحَةَ بْنُ مُصَرِّفٍ عَنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ :
أَنَّ « الْمَثَانِي » سِتُّ وَعَشْرُونَ سُورَةً ، وهى :
سورة الحج ، والقَصَص ، والنَّمْل ، والنُّور ،
والأنفال ، ومريم ، والenfكبوت ، ويس ،
والفرقان ، والحجر ، والرعد ، وسبأ ، والملائكة ،
وإبراهيم ، وص ، ومحمد ، ولقمان ، والعنكبوت ،
والزُّمَر ، والزخرف ، والسجدة ، والأحقاف ،
والجاثية ، والدخان .

وقال الفراء فى قول الله عزَّ وجلَّ : (الله
نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي)^(١)
أى مُكَرَّرًا ، كُرِّرَ فِيهِ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ .

وقال الزَّجَّاج : فى قوله تعالى : (وَلَقَدْ
آتَيْنَاكَ سُبْحًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ)^(٢)
قيل : إِنْ السَّبْعُ مِنَ الْمَثَانِي : فاتحة الكتاب ،
وهى سبع آيات ، قيل لها : مثنائى ، لأنه يُثْنَى
بها فى كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْ رَكَعَاتِ الصَّلَاةِ .

قال : ويجوز أن يكون - والله أعلم -
من المثنائى : أى مما أَثْنَى بِهِ عَلَى اللَّهِ ، لأن فيها
حَمْدُ اللَّهِ وَتَوْحِيدُهُ وَذِكْرُ مَا لَهُ يَوْمَ الدِّينِ .

المعنى : ولقد آتيناك سبع آيات من جُمْلَةِ
الآيات التى يُثْنَى بِهَا عَلَى اللَّهِ ، وَأَتَيْنَاكَ الْقُرْآنَ
الْعَظِيمَ .

وقال الفراء فى قوله : (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ
سُبْحًا مِنَ الْمَثَانِي)^(٣) : يعنى : فاتحة الكتاب ،
وهى سبع آيات .

قال : وسُمِّيت « المثنائى » لأنها تُعَادُ فى
كُلِّ رَكْعَةٍ .

(١) الزمر : ٢٣ .

(٢) الحجر : ٨٧ .

(٣) الزمر : ٢٣ .

(٤) الحجر : ٨٧ .

فهذه هي الثاني عند أصحاب عبد الله .

قلت : وهكذا وجدتها في النسخ التي نقلت منها خمسة وعشرين ، والظاهر أن السادسة والعشرين ، هي سورة الفاتحة ؛ فإما أن يكون أسقطها النساخ ؛ وإما أن يكون غني عن ذكرها بما قدمه من ذلك ؛ وإما أن يكون غير ذلك .

وقال أبو الهيثم : الثاني من سور القرآن ، كل سورة دون الطول ودون المثين ، وفوق المفضل . روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم عن ابن مسعود ، وعثمان ، وابن عباس ، قال : والمفضل بلى الثاني ، والثاني ما دون المثين .

إِ | وأما قول عبد الله بن عمرو : من أشرط الساعة أن يُقرأ فيها بالثناة على رؤوس الناس ليس أحدٌ يغيرها .

قيل : وما الثناة ؟ قال : ما استُكتب من غير كتاب الله .

وقال أبو عبيد : وسألت رجلاً من أهل العلم بالكتب الأولى ، قد عَرَفَهَا وقرأها ، عن « الثناة » فقال : إن الأخبار والرهبان من بني إسرائيل بعد موسى وضعوا كتاباً فيما بينهم على ما أرادوا من غير كتاب الله ، فهو الثناة .

قال أبو عبيد : وإنما كره عبد الله الأخذ عن أهل الكتاب ، وقد كانت عنده كتب . وقعت إليه يوم اليرموك منهم ، فأظنه قال هذا لمعرفته بما فيها ، ولم يُرد التهي عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته ، وكيف ينهي عن ذلك وهو من أكبر الصحابة حديثاً عنه . وقيل لِمَا وَلِيَ المِثْنين من السور : مثنان ، لأن المِثْنين كأنها مبادئ وهذه مثنان .

ومثنان الوادي وتحانيه : معاطفه . ومثنان الدابة : ركبته ومِرْقَاهُ ؛ قال : أمرؤ القيس :

وَيَحْدِي عَلَى صُمِّ صِلَابٍ مَلَاتِيسٍ
شَدِيدَاتٍ عَقْدٍ لَيْنَاتٍ مَثْنَانِي
أَي لَيْسَتْ بِجَاسِيَةٍ .

وثنايا الإنسان في فيه : الأربع التي في مقدم فيه : ثنتان من فوق ، وثنتان من أسفل . البعير إذا استكمل الخامسة وطمن في السادسة فهــ و تئى ، والأثني : ثنيتة ، وهو أدنى ما يجوز من سن الإبل في الأصاحي . وكذلك من البقر والمعزى ؛ فأما الضأن فيجوز منها الجذع في الأصاحي .

وإنما سُمي البعير ثَنِيًّا ، لأنه أُلْتِيَ ثَنِيَّةٌ .
وقال ابن الأعرابي في القرس إذا أَسْتَمَّ
الثالثة ودخل في الرابعة : ثَنِيٌّ ، فإذا أُلْتِيَ أُلْتِيَ
رَوَاضِعُهُ ، فيقال : أُنْتِي وأُذْرَم للإثناء .

قال : وإذا أُنْتِيَ سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ وثَبَتَتْ
مكانها سِنٌّ : فَنَبَاتُ تِلْكَ السَّنِّ هُوَ الْإِثْنَاءُ ،
ثم نَسَقَطَ الَّتِي تَلِيهَا عِنْدَ إِرْبَاعِهِ .

وَالثَّنِيَّ مِنَ الْغَنَمِ : الَّذِي اسْتَكْمَلَ الثَّانِيَةَ
ودخل في الثالثة ؛

وَالْأُنْتِي : ثَنِيَّةٌ .

وَوُلِدَ الْبَقَرَةُ أَوَّلَ سَنَةٍ : تَبِيعَ ، ثُمَّ هُوَ
جَذَعٌ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، مِثْلُ « الشَّاهِ » سَوَاءً .
أَبُو عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الثَّنَايَا ، هِيَ
الْعِقَابُ .

قُلْتُ : وَالْعِقَابُ : جِبَالٌ طَوِيلٌ يَبْرُضُ
الطَّرِيقَ ، فَالطَّرِيقُ تَأْخُذُ فِيهَا .

وَكُلُّ عَقَبَةٍ مَسْلُوكَةٍ : ثَنِيَّةٌ ؛ وَجَمْعُهَا :
ثَنَايَا ، وَهِيَ الْمَدَارِجُ أَيْضًا .

وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ ذُو الْبَجَادَيْنِ الْمَزَنِيِّ :

تَعْرَضِي مَدَارِجًا وَسُومِي

تَعْرَضَ الْجَوْزَاءُ لِلنَّجُومِ

يُخَاطَبُ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَكَانَ دَلِيلَهُ بَرْكُوبَهُ ، وَالتَّعْرُضُ
فِيهَا أَنْ يَتَقَيَّامَنَّ السَّانِدُ فِيهَا مَرَّةً وَيَتَيَّاسِرُ
أُخْرَى لِيَكُونَ أُيْسَرَ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : حَلَفَ فُلَانٌ يَمِينًا لَيْسَ فِيهَا
ثَنِيًّا ، وَلَا ثُنُوًى ، وَلَا ثَنِيَّةً ، وَلَا مَثْنَوِيَّةً ،
وَلَا اسْتِثْنَاءً ، كُلُّهُ وَاحِدٌ . وَأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ
مِنْ « الثَّنَى » وَهُوَ الْكَفُّ وَالرَّدُّ ؛ لِأَنَّ الْخَافَ
إِذَا قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ
اللَّهُ غَيْرَهُ ، فَقَدْ رَدَّ مَا قَالَهُ ، بِمَشِيئَةِ اللَّهِ غَيْرِهِ .
وَرَوَى عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ : الشُّهَدَاءُ ثَنِيَّةُ
اللَّهِ فِي الْأَرْضِ .

تَأَوَّلَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : (وَنَفِخْ فِي الصُّورِ
فَصَمِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا
مَنْ شَاءَ اللَّهُ) (١) .

فَالَّذِينَ اسْتِثْنَاهُمْ عِنْدَ كَعْبٍ مِنَ الصَّمَقِ

وَتَنَاوَاهَا نَدَامَةً ، وَثَلَاثُهَا عَذَابُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ،
إِلَّا مَنْ عَدَلَ .

قال شمر : قوله : تَنَاوَاهَا ، أى ثَانِيهَا ؛
وَتَلَاثُهَا : ثَالِثُهَا .

قال : وَأَمَّا ثَمْنَاءُ وَثُلَاثُ ، فَمَصْرُوفَانِ عَنْ :
ثَلَاثَةِ ثَلَاثَةٍ ، وَأَثْنَيْنِ وَأَثْنَيْنِ ؛ وَكَذَلِكَ رُبَاعُ
وَمَثْنَى ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ قَتَلْتُكُمْ ثَمْنَاءَ وَمَوْحَدًا

وَتَرَكْتُ مُرَّةً مِثْلَ أَمْسِ الدَّابِرِ

وقال آخر :

* أَحَادُ وَمَثْنَى أَضْعَفُهَا صَوَاهِلُهُ *

وقال الليث : إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ وَجْهًا
فَصَرَفْتَهُ عَنْ وَجْهِهِ ، قُلْتُ : ثَمْنِيْقَهُ ثَمْنِيَاً .

ويقال . فَلَانِ لَا يُثْنَى عَنْ قِرْنِهِ ، وَلَا عَنْ
وَجْهِهِ .

قال : وَإِذَا فَعَلَ الرَّجُلُ أَمْرًا ثُمَّ ضَمَّ إِلَيْهِ
أَمْرًا آخَرَ ؛ قِيلَ : فَعَى بِالْأَمْرِ الثَّانِي يُثْنَى
تَثْنِيَةً .

الشَّهْدَاءُ ، لِأَنَّهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ أَحْيَاءُ يُرْزَقُونَ
فَرِحِينَ بِمَا أَنَاهُمُ اللَّهُ مِنْ قَضَائِهِ ، فَإِذَا صُعِقَ
الْخَلْقُ عِنْدَ النَّفْخَةِ الْأُولَى لَمْ يُصْعَقُوا . وَهَذَا
مَعْنَى كَلَامِ كَعْبٍ .

وَالثَّنْيَا ، الْمُنْهَى عَنْهَا فِي الْبَيْعِ : أَنْ يُسْتَنْثَى
مِنْهُ شَيْءٌ يَجْهَلُ فَيَقْصِدُ الْبَيْعَ ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا
بَاعَ جَزُورًا بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ وَأُسْتَنْثَى رَأْسُهُ وَأَطْرَافُهُ ،
فَإِنَّ الْبَيْعَ فَاسِدٌ .

وَالثَّنْيَا مِنَ الْجَزُورِ : الرُّأْسُ وَالْقَوَائِمُ ،
وُسِّمَتْ ثُنْيَاً ، لِأَنَّ الْبَائِعَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ
يُسْتَنْثِيهَا إِذَا بَاعَ الْجَزُورَ ، فَسُمِّيتَ لِلْإِسْتِثْنَاءِ :
الْثَّنْيَا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

جَمَالِيَّةُ الثَّنْيَا مُسَانِدَةُ الْقَرَى

عُذَافِرَةٌ تَخْتَبُ ثُمَّ تُنِيبُ

ورواه بعضهم « مُذَكَّرَةُ الثَّنْيَا » . يَصِفُ
النَّاقَةَ أَنَّهَا غَلِيظَةُ الْقَوَائِمِ كَأَنَّهَا قَوَائِمُ الْجَمَلِ
لِنِعْلَظِهَا .

وَرَوَى شَمْرٌ فِي كِتَابِهِ حَدِيثًا بِإِسْنَادِهِ يَبْلُغُ
بِهِ عَوْفَ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنْ « الْإِمَارَةِ » فَقَالَ : أَوَلَهَا مَلَامَةٌ ،

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَزَلَ مِنْ دَابَّتِهِ : ثَنَى وَرِكَه فَنَزَلَ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُبْدَأُ بِذِكْرِهِ فِي مَسَاعِدَةِ أَوْ تَحْمِدَةٍ أَوْ عِلْمٍ : فَلَانٌ بِهِ تَنْفَى الْخِصَاصُ ، أَيْ تُخْفَى فِي أَوَّلِ مَنْ يُعَدُّ وَيَذْكَرُ .

وقال الليث : الأثنان : أسمان قرينان لا يُفْرَدَانِ ، لا يُقَالُ لأحدهما : اثنٌ ، كما أن « الثلاثة » أسماء مقترنة لا تُفْرَقُ .

ويقال في التأنيث : أثنتان ، ولا تُفْرَدَانِ .

والألف في « اثنين » و« اثنتين » ألف وصل ، لا تظهر في اللفظ .

والأصل فيهما : ثَنَى .

وربما قالوا الأثنين : الثنتان ، كما قالوا : هي ابنة فلان ، وهي بنته ، والألف في « الأبنه » ألف وصل أيضاً ، فإن جاءت هذه الألف مقطوعة في الشمر فهو شاذ ؛ كما قال قيس ابن الخطيم :

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ

يَذْثُ وَتَكْثِيرُ الْوُشَاةِ قَمِينُ

وقال الليث : الثَنَى : ضَمُّ وَاحِدٍ إِلَى وَاحِدٍ . وَالثَّنَى ، الْأَسْمُ .

ويقال ، ثَنَى الثَّوبُ : لَمَّا كُفَّ مِنْ أَطْرَافِهِ . وَأَصْلُ « الثَّنَى » : الْكَفُّ .

وقال ابن السكيت في قول زهير يَصِفُ السَّانِيَةَ :

تَمْطُو الرِّشَاءَ وَتَجْرَى فِي ثَنَائِبِهَا

مِنْ الْمَحَالَةِ قَبْلًا زَانِدًا قَلَقًا

قال : في ثنائبها ، أى في صلبها ؛ معناه : وعليها ثنائبها .

وقال أبو سعيد : الثنائية : عُدُّ مُجْمَعٍ بِهِ طَرَفَا الْمَيْكَيْنِ مِنْ فَوْقِ الْمَحَالَةِ ، وَمِنْ تَحْتِهَا أُخْرَى مِثْلُهَا .

قال : والمحالة والبكرة تدور بين الثنائيتين .

[ثنا]

ابن السكيت ، عن أبي عبيدة : نَثَوْتُ الْحَدِيثَ : وَنَثَيْتُهُ .

وقال الليث : الثَّنَا ، مَقْصُورٌ : مَا أُخْبِرَتْ عَنْ الرَّجُلِ مِنْ صَالِحٍ فَعَلَهُ أَوْ سُوءٍ فَعَلَهُ .

الْقَبِيحِ مِنَ الذِّكْرِ فِي الْخُلُقَيْنِ وَضَدَهُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّهُ قَالَ : أَتْنَى ، إِذَا قَالَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا .

قَالَ : وَأَتْنَى ؛ إِذَا اغْتَابَ .

قَالَ : وَأَتْنَى الرَّجُلَ ، إِذَا نَفَّ مِنَ الشَّيْءِ ،
إِنْشَاءً .

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ
يَقُولُ : النَّتَا : يَكُونُ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ ،

يُقَالُ : هُوَ يَنْتَشُو عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ ، وَيُكْتَبُ
بِالْأَلْفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِضْلٌ كَامِلٌ جَمِيلٌ نَتَاهُ
أَزِيحِيٌّ مُهْذَبٌ مَنصُورٌ

قَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ : مَا أَقْبَحَ نِتَاهُ فِي النَّاسِ !
وَمَا أَحْسَنَ نِتَاهُ !

وَقَالَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَيُقَالُ : هُمُ يَنْتَانُونَ الْأَخْبَارَ ، أَيْ يُشِيعُونَهَا
وَيَذْكُرُونَهَا .

وَالنَّقْوَةُ : الْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ .

يُقَالُ : فَلَانٌ حَسَنُ النَّتَا ، وَقَبِيحُ النَّتَا .

قَالَ : وَلَا يُشْتَقُّ مِنَ « النَّتَا » فِعْلٌ .

قُلْتُ : الَّذِي قَالَ إِنَّهُ لَا يُشْتَقُّ مِنَ « النَّتَا »
فِعْلٌ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هَالَةَ فِي صِفَةِ مَجْلِسِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَلَا تُنْتَنَى فَلَتَاتُهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ : لَا يُتَّحَدَّثُ بِتِلْكَ
الْفَلَتَاتِ .

يُقَالُ مِنْهُ : نَتْنَوْتُ أَنْتَوُ نَتْنَوًا ؛

وَالْأَسْمُ مِنْهُ : النَّتْسَا .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ جَبَلَةَ ، فِيمَا أَخْبَرَ عَنْهُ
ابْنُ هَاجِكٍ : مَعْنَاهُ : أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِمَجْلِسِهِ فَلَتَاتُ
فُتْنَتِي .

قَالَ : وَالْفَلَتَاتُ : السَّقَطَاتُ وَالزَّلَّالَاتُ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : النَّتَاءُ ، مَمْدُودٌ : تَعَمُّدُكَ
لِتُنْفِي عَلَى إِنْسَانٍ بِحَسَنٍ أَوْ قَبِيحٍ .

وَقَدْ طَارَ نِتَاءُ فَلَانٍ ، أَيْ ذَهَبَ فِي النَّاسِ .

وَالْفِعْلُ : أَتْنَى فَلَانٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، ثُمَّ عَلَى
الْخُلُقِ ، يُنْفَى إِنْشَاءً ، أَوْ نِتَاءً ، يُسْتَعْمَلُ فِي

وَيُقَالُ : الْقَوْمُ يَنْتَنُونَ أَيْامَهُمُ الْمَاضِيَةَ ،
أَي يَذْكُرُونَهَا .

وَتَنَانِي الْقَوْمُ قَبَائِلُهُمْ : تَذَاكَرُوهَا ؛
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

بِمَا قَدْ أَرَى لَيْلَى وَلَيْلَى مُقِيمَةً

بِهِ فِي جَمِيعِ لَاتِنَاتِي جَرَارَةٍ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّانِي : الْمُنْتَكَابُ .
وَقَدْ : تَنَّا ، يَنْتَوُا .

[اثن - وثن]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (إِنْ يَدْعُونَ مِنْ
دُونِهِ إِلَّا إِنَّا نَاكَ)^(١) .

قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ الْعَرَبُ : اللَّاتُ
وَالْعَزَى وَأَشْبَاهُهَا مِنَ الْأَلْهَةِ ، مَوْثِقَةٌ .

قَالَ : وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : (إِنْ يَدْعُونَ مِنْ
دُونِهِ إِلَّا أَنَا)^(٢) .

قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ جَمْعُ « الْوِثْنِ » ، فَفِصْمُ
الْوَاوِ وَهَمْزُهَا ، كَمَا قَالَ : (وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتِ)^(٣) .

(١) النساء : ١١٧ .

(٢) المرسلات : ١١ .

وَقُرِئَتْ : (إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا
أَنَا)^(٣) .

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهُوَ جَمْعُ : لِنَاث ، مِثْلُ :
ثِمَار .

وَقَالَ ثَمَرٌ فِيمَا قُرِئَتْ بِحِطَّةٍ : أَصْلُ الْأَوْتَانِ
عِنْدَ الْعَرَبِ : كُلُّ تَمَثَالٍ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حِجَارَةٍ
أَوْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ نَحَاسٍ وَنَحْوِهَا ، وَكَانَتْ
الْعَرَبُ تَنْصِبُهَا وَتَعْبُدُهَا . وَكَانَتْ النَّصَارَى
تَنْصِبُ الصَّلِيبَ ، وَهُوَ كَالْتَمَثَالِ ، تَعْظُمُهُ
وَتَعْبُدُهُ ، وَلِذَلِكَ سَمَّاهُ الْأَعَشَى وَثْنًا ، فَقَالَ :
تَطُوفُ الْعَفْصَاءُ بِأَبْوَابِهِ

كَطُوفِ النَّصَارَى بَبَيْتِ الْوِثْنِ
أَرَادَ بِـ « الْوِثْنِ » : الصَّلِيبَ .

قَالَ : وَقَالَ عَدِي بْنُ حَاتِمٍ : قَدِمْتُ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ
مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ لِي : أَلْقِ هَذَا الْوِثْنَ عَنْكَ .
أَرَادَ بِهِ الصَّلِيبَ ، كَمَا سَمَّاهُ الْأَعَشَى وَثْنًا .

وَأَخْبَرَنِي الْإِيَادِيُّ ، عَنْ ثَمِيرٍ ، عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ : عِيَصٌ مِنْ

(٣) النساء : ١١٧ .

سِذْرٌ ، وَأَنْثَى مِنْ طَلْحٍ ، وَسَلِيلٌ مِنْ سَمَرٍ .

ويقال للشئ الأصيل : أَنْثَى .

وقال الليث : الْوَائِنُ وَالْوَاتِنُ ، لَفَتَانِ ،

وهو الشئ المقيم الرَّأْسَ في مكانه ؛ قال
رُؤْبَةُ :

* عَلَى أَخِلَاءِ الصَّفَاءِ الْوُثْنِ *

قال الليثُ : يُرَوَى بِالنَّاءِ وَالنَّاءِ ،

ومعناها : الدَّوْمُ عَلَى الْعَهْدِ .

وقد وَثَنَ وَوَتَنَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قلت : المعروفُ : وَتَنَ يَتَيْنَ وَتُونَا ،

بِالنَّاءِ .

قال ابن الأعرابي والليحياني : وَالْوَتْنَيْنِ ،

منه مأخوذ .

والمُؤَانَةِ : الْمُلَازِمَةُ .

ولم أسمع « وَثْنٌ » بهذا المعنى لغير

الليث ، ولا أدرى أحفظه عن العرب أم لا ؟

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي

أنه قال : الْوَتْنَةُ ، بِالنَّاءِ : الْمَخَالَفَةُ . وَالْوَتْنَةُ :

مِلَازِمَةُ الْعَرِيمِ ، هَاتَانِ بِالنَّاءِ .

قال : وَالْوَتْنَةُ ، بِالنَّاءِ : الْكَفَرَةُ .

قال : وَالْمُؤْتُونَةُ ، بِالنَّاءِ : الْمَرْأَةُ الذَّلِيلَةُ .

قال : وَأَمْرَأَةُ مُؤْتُونَةٍ ، بِالنَّاءِ ، إِذَا كَانَتْ

أَدْبِيَّةً ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَسَنَاءً .

وأخبرني المنذري ، عن أبي العباس ،

عن ابن الأعرابي ، قال : أَرْضٌ مَضْبُوطَةٌ :

مَمْطُورَةٌ ؛ وَقَدْ ضَبِطَتْ وَوُتِنَتْ ، بِالنَّاءِ ،

وَنَصَرَتْ ، أَيْ مَطَرَتْ .

[أَنْثَى]

قال الليث : الْأَنْثَى : خِلَافُ الذَّكَرِ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْأَنْثِيَانِ : الْخَصِيَّتَانِ .

وَالْمُؤْنُثُ : ذَكَرٌ فِي خَلْقِ الْأُنْثَى .

وَالْإِنَاثُ : جَمَاعَةُ الْأُنْثَى ؛ وَيَجْمَعُ فِي

الشَّعْرِ : أَنْثَى .

وإذا قلت للشئ نُؤْنْتُهُ فالتَّعْتُ بِهَاءٍ ،

مِثْلُ الْمَرْأَةِ .

فإذا قلت يُؤْنُثُ ، فالتَّعْتُ مِثْلَ الرَّجُلِ

بغير هاء ، كَقَوْلِكَ : مُؤْنَتَةٌ وَمُؤْنُتٌ .

وقال غيره : يُقَالُ لِلرَّجُلِ : أَنْثَتْ فِي

« إناثا ، تقولم : اللاتي والعزى ومناة .
وأشباها .

وقال الحسن : كانوا يقولون للضم :
أتى بنى فلان .

ويقال : هذه امرأة أتى ، إذا مُدحت
بأنها كاملة من النساء ؛ كما يقال : رجل
ذَكَر ، إذا وُصف بالكمال .

ومكان أنيث ، إذا أسرع نباته وكثر ؛
قال امرؤ القيس :

بَمَيْثِ أَنْيْثٍ فِي رِيَاضٍ دَمِيئَةٍ

يُحِيلُ سَوَافِيهَا بِمَاءِ قَضِيضٍ

وقال الأصمعي : الأثيان : الأذنان ؛
وقال ذو الرمة :

وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسَى نَبَّ عَتُودَهُ

ضَرْبُ نَاهٍ فَوْقَ الْأُنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

الأثيان ، من أحياء العرب : بحيلة
وقضاعة .

وقال الكمي :

فِيَاعْجَبًا لِلْأُنْثَيْنِ تَهَادَا

أَذَاتِي لِإِرَاقِ الْبَغَايَا إِلَى الشَّرْبِ

أمرك تأنيثا ، أى لنت له ولم تتشدد .

وبعضهم يقول : تأنت في أمره
وتخنث .

وسيف أنيث : وهو الذى ليس بقطاع ؛

وقال صخر الغي :

فِيُخْبِرُهُ بِأَنَّ الْعَقْلَ عِنْدِي

جَرَّازٌ لَا أَفْلٌ وَلَا أَنْيْثُ

أى لا أعطيه إلا السيف القاطع ولا أعطيه
الدبة .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : المذكر من
السيوف شفرته حديد ذكر ومثنته أنيث .
يقول الناس : إنها من عمل الجن .

وقال اللحياني : (إن بدعون من دونه
إلا إناثا)^(١) .

قيل في التفسير : أراد مواتا مثل الحجر
والخشب والشجر .

وقال الفراء : وإنما سموا «الأوثان» .

قال ابن السكيت : يقال : هذا طائر
وأُنْثاء ؛ ولا يُقال : وأُنْثائه .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الأُنْثى ، اللّتين
السَّهل .

وسُميت المرأة : أُنْثى ، لأنها أَلين من الرّجل .
قال : وسيف أُنْثى ، إذا لم يكن جديده
جيذا ولم يقطع .

قال : والأُنْثى ، سميت ، أُنْثى ، لَلِيْنِهَا .

وأنشد أبو الهيثم :

كَانَ حَصَانًا فَضَهَا التَّيْنُ حُرَّةً

على حيث تَدْمِي بِالْفِنَاءِ حَصِيرُهَا^(١)

يقوله السّماخ . قال : والحصان ، هاهنا :

الدُّرَّة التي لم تُنْقَب ، سُبِّهَتْ بالحصان من النساء
التي لم تُنَمَس . والشئ الذي يُسْتَخْرَج من
الدُّرَّة من البحر من صَدَقْهَا يُدْعَى : التّين .
والحصير : موضع الحَصِير الذي يجلس عليه .
سُبِّهَ الجارية بالدُّرَّة .

(١) ديوان السّماخ :

كَانَ حَصَانًا فَضَهَا التَّيْنُ غَدْوَةً

لدى حيث تَلْقَى بِالْفِنَاءِ حَصِيرُهَا

وقد شرحه الشّقيطي هناك شرحاً يختلف عما هنا .

وَرَوَى عن إبراهيم ، أنه قال : كانوا
يُكْرَهُونَ الْمُؤْنْتَ مِنَ الطَّيْبِ وَلَا يَرَوْنَ
بَذْكَوْرَتَهُ بِأَسَا .

قال سحر : أرادوا المؤنث : طيبَ النّساء .
مثل الخلق والزّعفران وما يُلوّن الثّياب ؛
وأناذ كورة الطّيب فاللون له ، مثل : الغالية
والكافور والمِسْك والعود والتنبر ، ونحوها
من الأدهان التي لا تؤثّر .

وقال ابن سُمَيْل : أرض مِثْنَات : سهلة
خليقة بالنبات ليست بغليظة .

سحر ، عن ابن الأعرابي : أرض أُنْثَى ،
أى سهلة .

وقال أبو عمرو : الأُنْثى : الذي يُنْبَت
النّبت .

قال : الأُنْثى من الرّجال : الخَفْث ،
شبه المرأة .

وقال السكيت في الرجل الأُنْثى :

وَشَذَّيْتُ عَنْهُمْ شَوْكَ كُلِّ قَتَادَةٍ

بفارس يَحْشَاهُ الْأُنْثَى الْمُعَمَّرُ

[ثأن]

التَّائُونَ : الأَحْتِيَالُ وَالْخُلْدِيَّةُ .

يُقَالُ : تَأَنَّ لِلصَّيْدِ تَتَائُؤًا ، إِذَا خَادَعَهُ
وَجَاءَهُ عَنْ يَمِينِهِ مَرَّةً وَعَنْ شِمَالِهِ مَرَّةً .

وَيُقَالُ : تَأَنَّتُ لِأَصْرَفِهِ عَنْ رَأْيِهِ ،
أَيَّ خَادَعْتُهُ وَأَحْتَلْتُ لَهُ ؛ وَأَنْشُدُ :

تَأَنَّ لِي فِي الْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
لِيَصْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كَفُودُ

ث ف وای

ثفا - ثفا - أثف

[ثفا]

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُتَفَاءَةُ : الْمَرَأَةُ الَّتِي يَمُوتُ
لَهَا الْأَزْوَاجُ كَثِيرًا ؛
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الْمُتَفِي .

أَبُو الْعَبَّاسِ : عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ :
الْمُتَفَاءَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي دَفِنَتْ ثَلَاثَةَ أَزْوَاجٍ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُتَفَاءَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي
لَزَوَّجَهَا أَمْرَاتَانِ سِوَاهَا ، وَهِيَ ثَالِثُهُمَا ؛
شَبَّهَتْ بِأَثَافِي الْقَدَرِ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : مِنْ أَمَثَلِهِمْ
فِي رَمَى الرَّجُلِ صَاحِبَهُ بِالْمُفْضَلَاتِ : رَمَاهُ
بِثَالَةِ الْأَثَافِي .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةٍ : وَثَالَةُ الْأَثَافِي : الْقِطْعَةُ
مِنَ الْجَبَلِ يُجْعَلُ إِلَى جَنْبِهَا أُتْنَتَانِ فَتَكُونُ
الْقِطْعَةُ مُتَّصِلَةً بِالْجَبَلِ ؛ وَقَالَ خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ :
وَلَمَّا قَصَّيْدَةً شَتَمَاءَ مَنِيَّ

إِذَا حَضَرَتْ كَثَالَةُ الْأَثَافِي

وَقَالَ أَبُو سَمْعِيدٍ : فِي قَوْلِهِمْ : «رَمَاهُ بِثَالَةِ
الْأَثَافِي» مَعْنَاهُ : أَنَّهُ رَمَاهُ بِالشَّرِّ كُلِّهِ ، فَعَمَلُهُ
أَثْفِيَّةٌ بَعْدَ أَثْفِيَّةٍ ، حَتَّى إِذَا رَمَاهُ بِالثَّالِثَةِ لَمْ يَبْرَكَ
مِنْهَا غَايَةً ؛ وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ عَلْقَمَةَ :

بَلْ كُلِّ قَوْمٍ وَلَمَّا عَزَّوْا وَلَمَّا كَرُمُوا
عَرَفَهُمْ بِأَثَافِي الشَّرِّ مَرْجُومُ
أَلَا تَرَاهُ قَدْ جَعَمَهَا لَهُ .

قُلْتُ : وَالْأَثْفِيَّةُ ، عِنْدَ الْعَرَبِ : حَجَرٌ
مِثْلُ رَأْسِ الْإِنْسَانِ ؛

وَجَعَمَهَا : أَثَافِي ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَيَحْوِزُ
التَّخْفِيفِ .

وَتُنْصَبُ الْقُدُورُ عَلَيْهَا .

وما كان من حديد ذى قوائم ثلاث
فلانه يُسَمَّى : الْمِنْصَب ، ولا يُسَمَّى : أَثْفِيَّة .

ويقال : أَثْفَيْتِ الْقِدْرَ وَثَفَيْتَهَا ، إِذَا وَضَعْتَهَا
على الأثافي .

والأثْفِيَّة ، أفعولة ، من « ثَفَيْت » ،
كما يقال : أَحْدِيَّة ، لِمَبِيضِ النَّعَمِ ، من
« دَحَيْت » .

وقال الليث : يقال : الأَثْفِيَّة ، مُعْلُوِيَّة ،
من « أَثْفَيْت » .

قال : وَمَنْ جَعَلَهَا كَذَلِكَ ، قال : أَثْفَيْتَ
الْقِدْرَ ، فَهِيَ مُؤَثْفَةٌ ؛ وقال النابغة :

لَا تَقْذِفْنِي بَرْكِنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ

ولو ثَأْنُكَ الْأَعْدَاءَ بِالرَّقْدِ

وقوله : ولو ثَأْنُكَ الْأَعْدَاءَ ، أى ترافدو
حولك ، مُتَضَافِرِينَ عَلَى وَأَنْتَ النَّارَ بَيْنَهُمْ .

وقال النحويون : قِدْرٌ مُثْفَاهٌ ، من :
« أَثْفَيْت » .

وَقَالَ حُطَامُ الْمَجَاشِمَى :

لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِهَا يُحْلَتُنِ

غَيْرَ خِطَامٍ وَرَمَادٍ كِنْتَيْنِ

وَصَالِيَاتٍ كَمَا يُؤَثْفَيْنِ

فلما أضطره بناء الشعر رده إلى الأصل ،
فقال : يؤثفنين ، لأنك إذا قلت : أَفْعَلُ يُفْعَلُ ،
علمت أنه كان فى الأصل « يُؤْفَعَلُ » ، فحذفت
الهمزة لثقلها ، كما حذفوا ألف « رَأَيْت » من
« أَرَى » ، وكان فى الأصل « أَرَأَى » . وكذلك من :
يرى ، وترى ، ونرى ؛ إذ الأصل فيها : يَرَأَى ،
وترأى ، ونرأى ، فإذا جاز طرح همزتها ، وهي
أصلية ، كانت همزة « يُؤْفَعَلُ » أولى بجواز الطرح ؛
لأنها ليست من بناء الكلمة فى الأصل ؛ ومثله
قوله :

* كُرَاتٌ غَلَامٍ مِنْ كَسَاءٍ مُؤَرَنْبٍ *

ووجه الكلام : مُرَنْبٌ ، فردة إلى
الأصل ، وقالوا : رجل مُؤَنْمِلٌ ، إذا كان غَلِيظَ
الْأَنَامِلِ .

وإنما أجمعوا على حذف همزة « يُؤْفَعَلُ »
استغناء للهمزة ، لأنها كالتثنية ؛ لأن فى ضمّة

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : ماذا في الأمرين من الشفاء والشفاء .

قال أبو عبيد : يقال : إن الشفاء ، هو
الحرف .

وقال الليث : الشفاء : الخردل ، بلفظة
أهل النور .

الواحد : شفاء .

قال : ويقال : هو الخردل المسالج
بالصباغ .

والمدة فيه حمزة أصلية .

أبو عبيد ، عن القراء : نفوته ، أي
كنت معه على أثره .

[نفا]

أبو حاتم : من اللبن القاني ، وهو الذي
يُغلى حتى يرتفع له زبد ويتقطع من التغيير .
وقد فَنَّا يَفْنًا فَنًّا .

أبو زيد : فَنَّا الماء فَنًّا ، إذا مَسَخَتْهُ ،
وكذلك كل مَسَخَتْهُ .

الياء بيانا وفضلاً بين غابر فِعل « فَعَلَ » ،
و « أَفْعَلَ » فالياء من غابر « فَعَلَ » مفتوحة .
وهي من غابر « أَفْعَلَ » مضمومة ، فأمنوا
اللبس . وأستحسنوا ترك الهمز إلا في ضرورة
شعر أو كلام نادر .

قلت : وأما قول النابغة :

* ولو تَأَنَّثَكَ الأعداء بالرِّفْد *

فإنه عندي ليس من « الأثنية » في شيء ،
وإنما هو من قولك : أَثَنَتِ الرَّجُلَ أَثْنَهُ أَثْنًا ،
إذا تَبِعْتَهُ .

والآثِف : النابغ .

حكى ذلك أبو عبيد ، عن الكسائي ، في
« باب النوادر » .

وقال أبو زيد : تَأَنَّثْنَا المكان تَأَنَّثًا ،
أَلِفْنَاهُ فلم نَبْرَحْهُ .

ومعنى قوله : ولو تَأَنَّثَكَ الأعداء ، أي
أتبعوك وألحوا عليك ولم يَزَالُوا بك يُغْرُونَك .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : خامر الرجل
بالسكان ، إلهلم يَبْرَحْهُ ، وكذلك : تَأَنَّثَهُ تَأَنَّثًا .

مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْثًا^(١).

قال أبو إسحاق : مثابة : يَثُوبُونَ إليه .

قال : والمثابة والمثاب ، واحد .

ونحو ذلك قال الفراء ؛ وأنشد الشافعي

بيت أبي طالب :

مَثَابًا لِأَفْنَاءِ الْقَبَائِلِ كَلَّمَا

تَحَبُّؤُا إِلَيْهِ الْيَعْمَلَاتُ الدَّوَامِلُ

قال أبو إسحاق : والأصل في « مثابة » :

مَثُوبَةٌ ، ولكن حركة الواو نُقِلَتْ إِلَى الثَّاءِ
وَتَبِعَتْ الْوَاوُ الْحَرَكَةُ فَانْقَلَبَتْ أَلْفًا .

قال : وهذا إعلال بإتباع ، تبع « مثابة »

باب « ثاب » . وأصل « ثاب » ثَوَّبَ .

ولكن الواو قُلِبَتْ أَلْفًا لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ

مَا قَبْلَهَا ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَ النُّحَوِيِّينَ فِي ذَلِكَ .

قال ثعلب : « الْبَيْتُ مَثَابَةٌ » .

وقال بعضهم : « مَثُوبَةٌ » ، ولم يُقْرَأْ بِهَا .

وبئر ذات تَيْبٍ وَغَيْبٍ ، إِذَا اسْتَقَى مِنْهَا

عَادَ مَكَانَهُ مَا آخَرَ .

ويقال : فَنَاتَ عَنِّي فَلَانًا فَنَتْنَا ، إِذَا

كَسَرْتَهُ عَنْكَ بِقَوْلٍ وَغَيْرِهِ .

قلت : ويقال : فَنَاتَ الْقِدْرُ فَنَتْنَا ، وَذَلِكَ

إِذَا كَسَرْتَ غَلِيَانَهَا بِمَاءٍ بَارِدًا وَقَدَّجَ بِالْقِدْحَةِ ؛

وَقَالَ السَّكْمِيُّ^(١) :

تَفُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَنُدِيْمَا

وَنَفْتُوْهَا عَنَّا إِذَا حَمِيْهَا غَلَاً

[يَفَث]

يَافِثٌ : هُوَ أَسَمُ أَحَدِ بَنِي نُوحَ ، عَلَيْهِ

السَّلامُ .

وقيل : مِنْ نَسَلِهِ الثَّرَكُ ، وَيَأْجُوجُ ،

وَمَاجُوجُ ، وَمِنْ إِخْوَةِ بَنِي سَامَ وَحَامَ ، فِيمَا زَعَمَ

النَّسَابُونَ .

ث ب و ا ي

ثاب - ثبي - باث - بئي - وبث

أبث .

[ثاب]

قال الله عز وجل : (وَإِذَا جَعَلْنَا الْبَيْتَ

و « ثَيْب » كان في الأصل « ثَيْوَب » .

قال : ولا يكون الثَّوْبُ أول شيء حتى يعود مرة بعد أخرى .

وقال أبو عبيد : الثَّاب : مقام الساق فوق عروش البئر .

وقال القطامي يَصِفُ البئر :

وما لِثَابَاتِ العروش بقية

إذا استُئْتِلَ من تحت العروش الدَّعَائِمُ

وسمعت العرب تقول : الكَلَأُ بموضع كذا وكذا مثل ثائب البحر .

يعنون أنه غَضَّ رَطْبُ كَأَنَّهُ ماء البحر إذا فاض بعد ما جَدَرَ .

وثاب ؛ أى عاد ورجع إلى موضعه الذى كان أفضى إليه .

ويقال : ثاب ماء البئر ، إذا عادت مُجْتَمِئًا .

وما أَسْرَعَ ثَابَتُهَا !

وروى عن عمر أنه قال : لا أَعْرِفَنَّ

أَحَدًا أَنْتَقَصَ مِنْ سُبُلِ النَّاسِ إِلَى مَنَابِتِهِمْ شَيْئًا .

قال شمر : قال ابنُ شميل : إلى منابِتِهِمْ ، أى إلى منازلهم ؛ الواحدة : مَنَابَةٌ .

قال : والمَنَابَةُ : المَرْجِعُ .

والمَنَابَةُ : المَجْتَمِعُ .

وقال شمر : قال ابنُ الأعرابي : المَنَابُ : طَيَّ الحِجَارَةُ يَثُوبُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ .

وقال أبو نصر : المَنَابُ : الموضع الذى يَثُوبُ منه الماء .

ومنه : بئرٌ مالها ثَائِبٌ .

وقال الليث : الثَّيِّبُ مِنَ النِّسَاءِ : التى قد تَزَوَّجَتْ وفارقت زَوْجَهَا بأى وجه كان بعد أن مَسَّهَا

ولا يُوصَفُ به الرَّجُلُ ، إلا أن يقال : وَلَدَ الثَّيِّبَيْنِ ، وولد البكرين .

وجاء فى الخبر : الثَّيِّبَانِ يُرْجَمَانِ ، والبكران يُجْلَدَانِ وَيُغْرَبَانِ .

ويقال : تُبَيَّتِ المرأةُ تَنْبِيًّا ، إذا صارت تَبِيًّا .

وجمع « الثَّيِّب » من النساء : الثَّيِّبَات ؛ قال الله تعالى : (تَبَيَّاتٍ وَأَبْكَارًا)^(١) .

ويقال : تَوَّبَ الدَّاعِي تَتَوْبًا ، إذا دعا مَرَّةً بعد أخرى .

ومنه : تَتَوَّبُ الْمُؤَذِّن ، إذا نادى بالأذان الناس إلى الصلاة ثم نادى بعد التأذين ، فقال : الصلاة رَحِمَكم الله ، الصلاة ؛ يدعو إليها عَوْدًا بعد بدء .

والتَّوْبُوبُ في أذان الفجر : أن يقول المؤذِّن بعد قوله «حى على الصلاة حى على الفلاح» : الصَّلَاة خيرٌ من النوم . يقولها مرتين كما يُتَوَّبُ بين الأذان : الصلاة رَحِمَكم الله ، الصلاة .

وأصل هذا كله من : تَتَوَّبُ الدَّعَاءُ مرة بعد أخرى .

ونحو ذلك رَوَى شمر عن ابن الأعرابي .

وحكى عن يونس وغيره ، قالوا : التَّوْبُوبُ : الصلاةُ بعد الفريضة .

يقال : تَتَوَّبْتُ ، أى تَطَوَّعْتُ بعد المكتوبة . ولا يكون التَّوْبُوبُ إلا بعد المكتوبة ، وهو العَوْدُ للصلاة بعد الصلاة .

وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة حين أرادت الخروج إلى البصرة : إنَّ عمود الدين لا يُشَابُ بالنساء إنَّ مال .

أى لا يُعاد إلى أشتوائه .

ويقال : ذهب مالُ فلان فاستناب مالا ، أى استرجع مالا ؛ قال الكُمَيْت :

إنَّ العشرة تَسْتَنِيْبُ بماله

فَتُفْهِرُ وهو مُوقِرُ أموالها

ويقال : ثاب فلان إلى الله ، وثاب ، بالناء والهاء ، أى عاد ورجع إلى طاعته ؛

وكذلك : أُنَابَ ، بمعناه .

وَرَجُلٌ ثَوَابٌ أَوْابٌ ثَوَابٌ مُنِيبٌ ،
بمعنى واحد .

وقال أبو زيد : رَجُلٌ ثَوَابٌ : للذى
يُدِيعُ الثِّيَابَ .

ويقال : ثاب إلى العليل جسمة ،
إذا حسنت حاله بعد تحوُّله ورجعت إليه
صِحَّتُهُ .

وقول الله جلَّ وعزَّ : (وِثْيَاكَ
فَطَهِّرْ) ^(١) .

قال ابنُ عباسٍ : يقول : لا تلبسِ ثِيَابَكَ
على منصبيَّةٍ ولا على فجورٍ كُفِّرَ ؛ وأحتجَّ
يقول الشاعر :

إِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا تَوْبَ غَادِرٍ

لَبِيتُ وَلَا مِنْ خَزِيَّةٍ أَمْتَمَعُ

وقال أبو العباس : الثياب : اللباس .
ويقال : القلب .

وقال الفراء : في قوله (وِثْيَاكَ فَطَهِّرْ) ^(١)
أى لا تكن غادراً فتُدَسَّسَ ثِيَابَكَ ، فإنَّ

الغادر دَسَّسُ الثِّيَابِ .

قال : ويُقال في قوله (وِثْيَاكَ فَطَهِّرْ) ^(٢)
يقول : عمَّلك فأصلح .

وقال بعضهم : (وِثْيَاكَ فَطَهِّرْ) ^(٣) أى
قَصِّرْ ، فإنَّ تَقْصِيرَهَا طَهْرٌ .

وقيل : نَفْسُكَ فَطَهِّرْ : والعرب تَكْنِي
بالثياب عن النفس ؛ وقال :

* فُسِّلِي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَذَسَّلِ ^(٤) *

وفلان دَسَّسَ الثِّيَابَ ، إذا كان خبيث
الفعل والتذهب خبيث العِرْضِ .

وقال امرؤ القيس :

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَفْيَةً

وَأَوْجُهُمْ بَيْضُ الْمَسَافِرِ غُرَانٌ

وقال الشَّماخ :

رَمَوْهَا بِأَثْوَابٍ خَفَافٍ وَلَا تَرَى

لَهَا شَبْهًا إِلَّا النِّعَامَ الْمُنفَرَّ

رَمَوْهَا ، يعنى : الرِّكَابَ بأبدانهم .

(٢) المذثر : ٤ .

(٣) عجز بيت لأمرئ القيس ، صدره :

* وإن كنت قد ساءت منى خليفة *

(١) المذثر : ٤ .

ومثله قول الراعى :

فَقَامَ إِلَيْهَا حَبْتَرٌ بِسِلَاحِهِ

وَلِلَّهِ ثَوْبًا حَبْتَرٍ أَيْمًا فَتَى

يُرِيدُ : مَا أَشْتَمِلُ عَلَيْهِ ثَوْبًا حَبْتَرٍ
مِنْ بَدَنِهِ .

وَالثَّوَابُ : الْجَزَاءُ .

قَدْ أَثَابَهُ اللَّهُ ثَوَابًا ، وَثَوْبَهُ تَثْوِيًّا ، مِثْلُهُ .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (هَلْ تُؤْتُونَ الْكَفَّارَ
مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ)^(١) .

وَالْأَسْمُ : الثَّوَابُ ، وَالتَّثْوِيَةُ ؛ وَقَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : (لَتَثْوِيَنَّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا
يَعْلَمُونَ)^(٢) .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَالَ التَّمِيمِيُّ : هِيَ التَّثْوِيَةُ ،
بِفَتْحِ الْوَاوِ .

وَقَدْ أَثْوَبَهُ اللَّهُ مَثْوِيَةً حَسَنَةً ، فَظَهَرَ الْوَاوُ
عَلَى الْأَصْلِ .

وَقَالَ الْكَلَابِيُونَ : لَا تَعْرِفُ « التَّثْوِيَةَ »
وَلَكِنْ « الْمَثَابَةُ » :

وَقِيلَ : التَّثْوِيَةُ ، وَالثَّوَابُ : مَا جُوزِيَ بِهِ
الْإِنْسَانُ عَلَى فِعْلِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

يُقَالُ : ثَابَ يَثُوبُ ، إِذَا رَجَعَ .

وَالثَّوَابُ : هُوَ مَا يَرْجَعُ عَلَى الْمُحْسِنِ مِنْ
إِحْسَانِهِ ، وَعَلَى الْمُسِيءِ مِنْ إِسَاءَتِهِ .

وَمِنْهُ : (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ)^(٣)
أَيَّ مَعَادًا يَصْدُرُونَ عَنْهُ وَيَتَوَبُّونَ إِلَيْهِ .

وَإِنْ فَلَانًا مَثَابَةً ، أَيَّ يَأْتِيهِ النَّاسُ لِّلرَّغْبَةِ
وَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

وَالثَّيْبُ ، سُمِّيَتْ « ثَيْبًا » ؛ لِأَنَّهَا تُوطَأُ وَتُطْنَأُ بَعْدَ
وَطْءٍ .

وَأَمَّا الثَّيْبَةُ ، فَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَتُجْمَعُ :
ثُبَاتٌ ، وَثَيْبٌ وَثَيْبِينَ .

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ اللَّغَةِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ :
هِيَ مَأْخُودَةٌ مِنْ « ثَابَ » ، أَيَّ عَادَ وَرَجَعَ ، وَكَانَ

(١) المطففين : ٣٦ .

(٢) البقرة : ١٠٣ .

(٣) البقرة : ١٢٥ .

أصلها « ثُوبَةٌ » فلما حُتَّتِ الثَّاءُ حذفت الواو ؛
وتَصَغَّرَها : ثُوبِيَّة .

ومن هذا أخذ : ثُبَّةُ الْخَوْضِ ، وهو
وَسَطُهُ الَّذِي يَثُوبُ إِلَيْهِ بَقِيَّةُ الْمَاءِ .

وقال الله تعالى : (فَأَنْفِرُوا ثُبَاتٍ
أَوْ أَنْفِرُوا جَمِيعًا ^(١)) .

قال الفراء : معناه فَأَنْفِرُوا عُصَبًا إِذَا
دُعِيتُمْ إِلَى السَّرَايَا ، أَوْ دُعِيتُمْ لَتَنْفِرُوا جَمِيعًا .

وأخبرني المنذرى ، عن الحسين ، عن محمد
ابن سلام أنه سأل يونس عن قوله : (فَأَنْفِرُوا
ثُبَاتٍ أَوْ أَنْفِرُوا جَمِيعًا) ^(١) فقال : ثُبَّةٌ
و ثُبَاتٌ ، أى فرقة وفرق ؛ قال زهير :

وَقَدْ أَغْدَوْ عَلَى ثُبَّةٍ كِرَامٍ

نَشَاوَى وَاجِدِينَ لَمَّا نَشَاهُ

قلت : والثبات : جماعاتٌ في تَفَرُّقَةٍ ؛
وكلُّ فِرْقَةٍ : ثُبَّةٌ ؛

فهذا من « ثاب » .

وقيل : (أَنْفِرُوا ثُبَاتٍ) ^(١) أى أَنْفِرُوا

فِي السَّرَايَا فِرَقًا ؛ الْوَاحِدُ : ثُبَّةٌ .

وقد ثَبَّتُ الْجَيْشَ ، إِذَا جَعَلْتَهُ ثُبَّةً ثُبَّةً .

وقال آخرون : الثُبَّةُ : مِنَ الْأَسْمَاءِ النَّاقِصَةِ ،

وَفِي الْأَصْلِ : « ثُبِّيَّةٌ » فَالْسَّاقِطُ هُوَ لَا مِثْلَ الْفِعْلِ فِي

هَذَا الْقَوْلِ ، وَأَمَّا فِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ فَالْسَّاقِطُ

عَيْنُ الْفِعْلِ .

وَمَنْ جَعَلَ الْأَصْلَ ثُبِّيَّةً ، فَهُوَ مَنْ ثَبَّتَ

عَلَى الرَّجُلِ ، إِذَا أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ ؛

وَأَوَّلُهُ : جَمَعَ مَحَاسِنَهُ .

وإنما « الثُبَّةُ » : الْجَمَاعَةُ .

وقال كبيد :

يُثَبِّي ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ

أَلَا أَنْعَمَ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَأَشْرَبِ

وقال ثمر : التَّنْبِيَةُ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ

وَالزِّيَادَةُ عَلَيْهِ ؛

وقال الجعدي :

يُثَبِّتُونَ أَرْحَامًا وَمَا يَجْفَلُونَهَا

وَأَخْلَاقَ وَدَّ دَهَبُهَا الْمَذَاهِبُ

قال : يُثَبِّتُونَ : يَعْظُمُونَ ، يَجْمَعُونَ ثُبَّةً .

يقال : ثَبَّ مَعْرُوفَكَ ، أَيْ أَيْمَنَّهُ وَزَيَّدَ

عليه .

وقال ابن الأعرابي : في التثنية : لزومك طريق أبيك ؛ وأنشد قول لبيد :

أُنسِي في البلادِ بذِكرِ قيسٍ
وَوَدُّوا لو تَسُوخُ بنا البلادُ

وقال الأصمعي : التثنية : الدَّرايةُ على الشيء .

وقال غيره : أنا أعرفه تثنية ، أى أعرفه معرفة أعجمها ولا أستيقظها .

وقال أبو خيرة : التبة : ما اجتمع إليه الماء في الوادي أو في الفائط ؛ وإِنَّمَا سُمِّيَتْ « تبة » لأنَّ الماءَ يثوبُ إليها .

وقال أبو خيرة : ثاب الحوضُ يثوبُ ثوباً وثوباً ، إذا امتلأ ، أو كاد يمتلئ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يُقالُ لِأَساسِ البيتِ : مَنَابِتُ .

قال : ويقال لثراب الأساس : الثَّيْلُ .

قال : وثاب ، إذا أنتبه ؛ وآب ، إذا رجع ؛ وثاب ، إذا أفلح .

وفي النوادر : أُنْتُبْتُ الثَّوبَ إِنْابَةً ، إذا

كَفَفْتَ تَحَايَظَهُ ؛ وَمَلَأْتَهُ : خِطَّتْهُ الْحَيَاظَةُ الْأُولَى بِغَيْرِ كَفٍّ .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : « الثَّوْبَاءُ » من : الثَّوَابُ ؛ مثل : المَطَوَاءُ ، من « التَّمَطَّى » .

وقال الليث : الثَّوْبَاءُ ، بالهمزة : اسمُ أَشَقَقَ منه : الثَّوَابُ ، بالهمز ، عند التَّمَطَّى وَالْفَتْرَةِ ؛ وَأُنْشِدَ فِي صِفَةِ مُهْرٍ :

* فَافَرَّ عَنْ قَارِحِهِ تَثَاوُبُهُ *

والتَّثَاوُبُ : أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا أَوْ يَشْرَبَ شَيْئًا تَغْشَاهُ لَهُ فِتْرَةٌ كَنَقْلَةِ النَّمْاسِ مِنْ غَيْرِ غَشْيٍ عَلَيْهِ ؛

يقال : ثُنِبَ فلانٌ .

وقال أبو زيد : تَثَابَ يَتَثَابُ تَثَوُّبًا ، من : الثَّوْبَاءُ « في كتاب الهمز .

أبو عبيد : الأَثَابُ ، واحِدَتُهَا : أَثَابَةٌ : شَجَرَةٌ .

وقال الأيثر : هِي شَجَرَةٌ تَنْبِتُ فِي أَوْدِيَةِ الْبَادِيَةِ ، شَبِيهَةٌ بِشَجَرَةِ تُسَمَّى الْمَجَمُّ : النَّشْكُ ؛ وَأُنْشِدَ :

* في سَلَمَ أو أُنْأَبٍ وِغَزَقْد *

وقال اللّيث : وجمع الثَّوب : أُنْوَاب ،
وَنِيَاب ، وثلاثة أُنْوَب ، بغير همز .

وأما : الأُسُوق والأُدُور ، فهما موزان ؛
لأن « أَدُور » على « دار » ؛ وكذلك
« أُسُوق » على « ساق » . و « الأُنْوَب »
حُمِلَ الصَّرْفُ فيها على الواو التي في « الثَّوب »
نفسها ، والواو تحتمل الصَّرْفَ من غير أنْهَماز .

قال : ولو طُرِحَ الكَمَزُ من « أدور »
و « أسوق » لجاز على أن تُرَدَّ تلك الألف
إلى أصلها ، وكان أصلها الواو ، كما قالوا في جماعة
« النَّاب » من الإنسان : أُنْيَب ؛ همزوا لأن ؛
أصل الألف في « النَّاب » ياء .

وتَصْغِيرُ : ناب : نِيَيْب ؛ ويُجْمَعُ :
أُنْيَابًا .

ابن السَّكَيْتِ : يقال : تَنَاءَبَتْ ، ولا
يقال : تَنَاءَوَبَتْ .

[وئب]

قال اللّيث : يُقال : وئب وئبًا ، ووئبَانًا ،
ووئُوبًا ، ووئَابًا ، ووئِيْبًا .

وَوَيْبٌ وَئِبَةٌ واحدة .

وفي لُغة حمير : ئِبٌ ، معناه : أَقْعَدُ :

والوئَابِ : الفِرَاشُ ، بِلُفْظِهِمْ ؛

ويُقالُ : وَئِبْتُهُ وَئَابًا ، أى فَرَشْتُ لَهُ
فِرَاشًا .

والموئِبَانُ ، بِلُفْظِهِمْ : المَلِكُ الَّذِي لَا
يَغْزُو .

وقَدَّمَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوَيْبَ لَهُ وَسَادَةً ، أى أَقْعَدَهُ عَلَيْهَا
وَأَلْقَاهَا لَهُ .

والمِئْبُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ ؛ ومنه قولُ
الشاعر يَصِفُ نَعَامَةً :

قَرِيرَةٌ عَيْنٌ حِينَ فَضَّتْ بِحَنَظْمِهَا
خَرَاشِيَّ قَيْضٍ بَيْنَ قَوْزٍ وَمِئْبٍ

تَصْلُبُ ، عن ابن الأعرابي : ويُقالُ :
المِئْبُ : الجَالِسُ ؛ والمِئْبُ : القافِزُ .

وقال أبو عمرو : والمِئْبُ : الجِدْوَلُ .

وفي نوادر الأعراب : المِئْبُ : ما أَرْتَفَعَ
من الأرض .

[بات]

يقال : باتَ الترابُ يَبُوتُهُ بَوْتًا ، إذا فَرَقه .

تعلب ، عن ابن الأعرابي : يقال : تركتهم حاثِ باتٍ ، إذا تَفَرَّقُوا .

أبو عبيد ، عن أبي الجراح : الأَشْبَانَةُ : استخراج النَّبِيْثَةِ مِنَ الْبَيْتِ ؛ وَأُنْشِدَ لِلْهَذَلِ (١) :

لَحِقَ بَنِي شِمَارَةَ أَنْ يَقُولُوا

لِصَّخْرِ النَّفَى مَاذَا تَنْبِيْثُ

وقال غيره : بات ، وأبات ، وأسبأت ، ونَبَّت ، بمعنى واحد .

وقال ابن الأعرابي : باتَ مَتَاعَهُ يَبُوتُهُ بَوْتًا ، إذا بَدَدَ مَتَاعَهُ وَمَالَهُ .

[بنا]

قال ابن الأعرابي : والْبَيْتِيُّ : الكَثِيرُ الْحَسَمِ ؛

والْبَيْتِيُّ : الكَثِيرُ الْمَدْحِ لِلنَّاسِ .

وروى أبو العباس ، عن سلمة ، عن

(١) هو أبو التلم المفلح (السان : بيت) .

الفراء ، قال : بَنًا : إذا عَرِقَ ، الباء قبل التاء .

قلت : ورأيت في ديار بني سعد بالسَّوْدَانِ عَيْنَ مَاءٍ تَسْقِي نَخْلًا رَيْنًا يُقال له : بَنَاءٌ ، فتوهمت أنه سُمِّي بهذا الاسم ، لأنه قَلِيلُ رَشْحٍ ، فكانه عَرِقَ يَسِيلُ .

قال أبو بكر : البناء : أرضٌ سَهْلَةٌ ؛ واحدها : بَنَاءَةٌ ؛ وَأُنْشِدَ :

لَيْتَ بَنَاءٌ تَبْطُنُهُ

دَمِيْثٌ بِهِ الرَّمْثُ وَالْحَيْهَلُ

قال : والحيل ، جمع : حَيْهَلَةٌ ، وهونبت .

قلت : أرى بَنَاءَ الْمَاءِ الَّذِي فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ أَخَذَ مِنْ هَذَا ، وهو عَيْنٌ تَسْقِي نَخْلًا رَيْنًا فِي بِلَدٍ سَهْلٍ طَيِّبٍ غَذَاةٍ .

قال شعير : الْبَيْتِيُّ ، بكسر الباء : الرَّمَادُ ؛ واحدها : بَيْتَةٌ ، مثل : عِزَّةٌ وَعِزْمَى .

وقال الطرماح :

خَلَا أَنْ كُفْلًا بَتَخْرِيجِهَا

سَفَاسِقَ حَوْلَ بَيْتِي جَانِحَةً

أراد بالكُفْل : الأثافي السوداء ،

وَتَحَرَّجُهَا ، اِخْتِلَافُ أَلْوَانِهَا . وَقَوْلُهُ « حَوْلَ بَيْ » أَرَادَ : حَوْلَ رَمَادٍ .

وَرَوَى سَلَمَةُ ، عَنِ الْقَرَاءِ ، أَنَّهُ قَالَ : هُوَ الرَّمَدُ .

و « الْبَيْ » يَكْتُبُ بِالْيَاءِ . وَالصَّيِّ ، وَالصَّنَاءُ ، وَالضَّبْحُ ، وَالْأُسُّ : بَقِيَّتُهُ وَأَثَرُهُ .

[أبث]

أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَبْثُ : الْفَقْرُ ؛

وَقَدْ أَبْثَ يَا بَيْتَ أَبْنَا

ث م وای

أثم - ثما - مات - ثم - نوم - ثمة

[اثم]

قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : أَثِمَ فُلَانٌ يَأْتِمُ إِثْمًا ، أَيْ وَقَعَ فِي الْإِثْمِ .

وَتَأْتِمُ ، أَيْ تَخْرُجُ مِنَ الْإِثْمِ وَكَفَّ عَنْهُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ ، عَنْ ابْنِ قَهْمٍ ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ سَجَلًا وَعَزًا : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا)^(١) فَقَالَ :

عُقُوبَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ بَشَرٍ :

وَكَانَ مُقَامَنَا نَدْعُو عَلَيْهِمْ

بِأُطْحَ ذِي الْجَزَالِ أَثَامُ

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : تَأْوِيلُ « الْأَثَامُ » : الْجَزَاءُ .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ : يُقَالُ :

لَقِيَ فُلَانٌ أَثَامَ ذَلِكَ ، أَيْ جَزَاءَ ذَلِكَ .

قَالَ : فَالْخَلِيلُ وَسَيُوبُهُ يَذْهَبَانِ إِلَى أَنْ

مَعْنَاهُ : يَلْقَى جَزَاءَ الْأَثَامِ .

وَقَالَ الْقَرَاءُ : أَيْمَةُ اللَّهِ يَأْتِمُهُ إِثْمًا وَأَثَامًا ،

أَيْ جَزَاءَهُ جَزَاءَ الْإِثْمِ .

وَالْعَبْدُ مَا ثُومَ ، أَيْ تَجَزَّى جَزَاءَ إِثْمِهِ .

وَأَنْشَدَ الْقَرَاءُ :

وَهَلْ يَأْتِمُنِي اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا

وَعَلَّاتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةُ النَّفْرِ^(٢)

مَعْنَاهُ : هَلْ يَجْزِيَنِي اللَّهُ جَزَاءَ الْإِثْمِ بِأَنْ

ذَكَرْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ فِي غِنَائِي .

(٢) حَوْلَ نَسَبَةِ الْبَيْتِ خِلَافَ ، وَالْمُرْجَحُ أَنَّهُ

لِنَصِيبِ بْنِ رِيَاحِ الْأَسْوَدِ الْحَكَمِيِّ (الْلسَانُ : أَثَمَ) .

(١) الْفَرَقَانُ : ٦٨ .

وقول الشاعر^(١) :

جَزَى اللهُ ابْنَ عُرْوَةَ حَيْثُ أُمْسَى

عُقُوقًا وَالْعُقُوقُ لَهُ أَثَامُ

أى عقوبة مجازاة العقوق ، وهى قطعة

الرحم .

وقال الأنيث : الأثام فى جملة التفسير :

عقوبة الإثم .

وقال الفراء فى قول الله تعالى : (إِنْ

شَجَرَةَ الزُّقُومِ * طَعَامُ الْأَثِيمِ)^(٢) : الأثيم :

الفاجر .

قلتُ : الأثيم فى هذه الآية بمعنى : الآثم .

قال أبو بكر : الإثم : من أسماء الخمر ،

وأختج بقول الشاعر :

شَرِبْتُ الْإِثْمَ حَتَّى ضَلَّ عَقْلِي

كذلك الإثمُ تذهب بالعقول

قال : وأنشدنا رجلٌ فى مجلس أبى

العباس :

كشرب الإثم بالصُّواعِ جِهاراً

وترى المثلَّكَ بَيْنِنَا مُسْتَعَارَا

المثلَّك : الأثرُج ، أى تتماوره بأيدينا

نشتمه .

قال : والصُّواع : الطَّرِجْهالة .

ويقال : هو المسكوك الفارسى الذى يلتقى

طرَّاه .

ويقال : هو إناء كان يشرب فيه الملك .

قال أبو بكر : وليس « الإثم » فى أسماء

الخمر بمعروف ، ولم يصح فيه يدٌ صحيح .

[ثمة]

قال أبو الهيثم : تقول العربُ فى التشبيه .

هو أبوه على طرف الثمة . إذا كان يشبهه .

وبعضهم يقول « الثمة » مفتوحة .

قال : والثمة ، والثمة : الثمامُ إذ نزع

فُجِّل تحت الأساقى .

يقال : ثممت السقاءُ أثمة ، إذا جعلت

تحت الثمة .

(١) هو شافع الليثى (اللسان : أثم) .

(٢) الدخان : ٤٣ و ٤٤

[وَم]

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْفَرَاءِ : الْوَيْثُ : الضَّرْبُ ،
وَأَنْشَدَ قَوْلَ طَرَفَةَ :

فَتَى بِلَادِكَ غَيْرُ مُفْسِدِهَا

صَوَّبُ الرِّبِيعِ وَدِيمَةُ نَيْمٍ

أَيُّ تُوْثُرٍ فِي الْأَرْضِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ لِلزُّزْنِيِّ : وَجَدْتُ
كَلًّا كَثِيفًا وَثِيمَةً ؛

قَالَ : الْوَيْثِيَّةُ : جَمَاعَةٌ مِنَ الْحَشِيشِ
أَوْ الطَّعَامِ .

يُقَالُ : نَيْمٌ لَهَا ، أَيُّ أَجْعَ لَهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوَيْثِيُّ : الْمُكْتَنَزُ لِحِمَا ؛

وَالْفِعْلُ : وَثَمَ يَوْثِمُ وَثَامَةً .

وَيُقَالُ : وَثَمَ الْفَرَسُ الْحِجَارَةَ بِحَافِرِهِ
يَثْمِيهَا وَثَمًا ، إِذَا كَسَرَهَا .

قَالَ . وَالْوِثَامَةُ فِي الْعَدُوِّ : الْمُضَابَرَةُ ، كَأَنَّهُ
يَرْمِي بِنَفْسِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

* وَفِي الدَّهَّاسِ مِضْبَرٌ مُوَاثِمٌ *

[نَوْم]

سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَاءِ : الْقَوْمُ وَالنُّومُ : الْحِنَظَةُ .

[نَمَّا]

قَالَ اللَّيْثُ : النَّمَّاءُ : طَرَحُكَ الْكَنَامَةُ فِي
السَّمَنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

يُقَالُ : نَمَمَاتُ الْكَنَامَةِ أَنْمُوها نَمْنًا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : نَمَمَاتُ رَأْسِ الرَّجُلِ
بِالْجَرِّ وَالْعَصَا ، فَأَنَا أَنْمُوهُ نَمْنًا ، إِذَا
مَا شَدَخْتَهُ .

وَيُقَالُ : نَمَمَاتُ الْخُبْزِ نَمْنًا ، إِذَا
مَا رَدَّ نَتْنَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : نَمَمَاتُ الْقَوْمِ ،
إِذَا مَا أَطْعَمْتَهُمُ الدَّسَمَ .

[مَات]

قَالَ اللَّيْثُ : مَاتَ يَمِيتُ مَيْثًا ، إِذَا أَذَابَ
الْمَلْحَ فِي الدَّمِ حَتَّى أَمَاتَ أَمِيَانًا .

قَالَ : وَالْمَيْثَاءُ : الرَّمْلَةُ اللَّيِّنَةُ ؛ وَجَمْعُهَا :
مَيْثٌ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ؛ الْمَيْثَاءُ ؛ الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ
مِنْ غَيْرِ رَمَلٍ ؛ وَكَذَلِكَ الدَّمِثَةُ .

وقال غيره : كل شيء مَرَّسْتَه في الماء
فَذَاب فيه من زعفران وتمر وزبيب وأقط ،
قد مَثَنَه ، ومَيَّنَه .

وأما الرجل لنفسه أقطًا ، إذا مَرَّسَه
في الماء وشربه ؛ وقال رؤبة :

فَقُلْتُ إِذَا أَعْيَا أُمْتِيَانَا مَائْتُ
وطاحت الألبان والعبائْتُ

يقول : لو أَعْيَاه المَرَّس من التمر والأقط
فلم يَحِد شَيْئًا يَمْتَنَاه ويشرب ماءه فَيَتَبَلَّغ به
لَقَلَّة الشيء وَعَوَز الماء كقول .

وقال ابن السكيت : ماث الشيء يَمُوتُه ،
ويَمَيَّنُه ، لغة ، إذا دافَه .

عمرو ، عن أبيه : يقال لِقَرْقَاء البَيْض :
المُسْتَمِث .

بَابُ اللَّفِيفِ مِنْ حَرْفِ التَّاءِ

نأى - ونأ - أنا - أث - ثأنا - ثوى

[نأى]

أبو عبيد : أثنأيت الخرز ، إذا خرَّمته .
وقال أبو زيد : أثنأيت الخرز إثنأه :
خرَّمته .

وقد مثنأ الخرز ينأى نأى شديداً .

قال : وأثنأيت في القوم إثنأه ، إذا
جرَّحت فيهم ؛

وهو النأى .

وقال الليث : إذا وقع بين القوم جرَّاحات
قيل : قد عظم النأى بينهم .

قال : ويحوز للشاعر أن يقبل مدَّة
« النأى » حتى تصير الهمزة بعد الألف ،
كقوله :

* إذا ما كانَ نأء في مَعْدَةٍ *

قال : ومثله : رَأه ورأه ، بوزن : رعاه
وراعه ؛ ونأى وناء ؛ ومثله :

* نِم أخو الهَيْجاء في اليَوْمِ اليبى *

أراد أن يقول : اليوم ، فقلب .

قال : والثأوة : بقية قليل من كثير .

قال : والثأوة : أهزولة من الغنم .

ابن الأنبارى : القأى : الأمرُ العظيم
يقع بين القوم .

قال : وأصله من : أثنأيت الخرز ؛
وأنشد :

* ورأب النَّأى والصَّبر عند المَواطِن *

تعلب ، عن ابن الأعرابي : النأية : أن
يجمع بين رؤوس ثلاث شجرات ، أو شجرتين ،
ثم يُلقى عليها ثوبٌ فيُسَمَّطَل به .

وقال أبو زيد : النأية ، غير مهموز :
مأوى الغنم .

حكاه أبو عبيد عنه ؛ قال : والثوية ،
مثلها .

قال : والثَّابَّةُ أَيْضًا : حَجَارَةٌ تَرْفَعُ فَتَكُونُ عَلَمًا لِلرَّاعِي إِذَا رَجَعَ إِلَى الْغَنَمِ .

وقال الأحياني : رأيتُ بها اثْنَيْتَيْهِ مِنَ النَّاسِ ، بوزن « أفعله » ، أى جَمَاعَةٌ .

وَأُنْشِدْ غَيْرَهُ فِي الثَّأْوَةِ ، وهى الشَّاةُ الْمَهْزُولَةُ .

تُغْذَرُهَا فِي ثَأْوَةٍ مِنْ شِيَاهِهِ

فَلَا بُورَكَتْ تِلْكَ الشِّيَاهُ الْقَلَالِ

الماء فى قوله « تُغْذَرُهَا » لِلْيَمِينِ الَّتِي كَانَ أَقْسَمَ بِهَا ، وَمَعْنَى « تُغْذَرُهَا » أَيْ حَلَفَ بِهَا مَجَازَفًا غَيْرَ مُسْتَنْبِتٍ فِيهَا . وَالغَذَارِمُ : مَا أَخَذْتَ مِنَ الْمَالِ جِزَافًا .

[وَأَنَا]

قال أبو زيد : وَثَأَتْ يَدَا الرَّجُلِ وَثْأَةً ؛ وهى يَدٌ مَوْثُوءَةٌ .

قلت : الْوَثْءُ : شِبْهُ الْفَسَخِ فِي الْمَفْصِلِ ، وَيَكُونُ فِي اللَّحْمِ كَالْكُسْرِ فِي الْعَظْمِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَنْ دُعَاهُمْ اللَّهُمَّ تَأْيَدَهُ .

قال : وَالْوَثْءُ : كُسْرُ اللَّحْمِ لَا كُسْرُ الْعَظْمِ .

وقال اللَّيْثُ : إِذَا أَصَابَ الْعَظْمَ وَصَمَّ لَا يَبْلُغُ الْكُسْرَ ، قِيلَ : أَصَابَهُ وَثْءٌ وَوَثْءَةٌ .

[أَنَا]

الْحَرَانِيُّ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : أَتَوْتُ بَقْلَانٍ ، وَأَتَيْتُ ، إِنَاءَوَةً وَإِنَابَةً ، إِذَا وَشَيْتَ بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ .

شَمْرٌ ، عَنْ أَبِي عَدْنَانَ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، يُقَالُ : أَتَيْتُهُ بِسَهْمٍ ، أَيْ رَمَيْتُهُ ، وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ .

[أَنَا]

قال الله عز وجل : (أَحْسَنُ أَنَا نَأًا وَرِئِيًا)^(١) .

قال الفَرَّاءُ : الْأُنَاثُ : الْمَتَاعُ .

وكذلك قال أبو زيد .

قال : وواحدتها : أُنَاثَةٌ .

قال : والأناث : المال أنجمع ، الإبل والغنم والعيبد والمتاع .

وقال القراء : الأناث ، لا واحد لها ، كما أن « المتاع » لا واحد له .

قال : ولو جمعت « الأناث » لقلت : ثلاثة أنة ، وأنت كثيرة .

وقال الليث : يُقال : أُنث النبات يَنْثُ أناته ، فهو أُنِث .

ويُوصف به الشعر الكثير ، والنبات الملتف ؛ وقال (١) :

* أُنِث كَفَنُوا الذَّلَّةَ الْمُتَعَفِّكِلَ *

وقال : الأناث : أنواع المتاع ، من متاع البيت ونحوه .

[ثَنَانًا]

قال الليث : ثَنَانَاتُ الإِبِلِ ، أى سَقَّتِيهَا حتى يَذْهَبَ عَطَشُهَا ولم أَرَوْهَا .

أبو عبيد ، عن الأموى : ثَنَانَاتُ الإِبِلِ : رَوَيْتِهَا ، وَأَنشَدَ الْمُفَضَّلُ :

إِنَّكَ لَنْ تُثَانِيَنِ النَّهْلَا

بِمَنْلٍ أَنْ تُدَارِكَ السَّجَالَا

وَيُقَالُ : ثَنَانِي . عَنِ الرَّجُلِ ، أَيْ أَحْبَسَهُ .

وَالثَّنَانَةُ : الْحَبْسُ .

وقال أبو زيد : ثَنَانَاتُ ثَنَانَوْنَا ، إِذَا أَرَدْتَ سَقَرًا ثُمَّ بَدَا لَكَ الْمَقَامُ .

[نَوَى]

قال الليث : الثَّوَاءُ : طُولُ الْمَقَامِ ..

وَالْفِعْلُ : نَوَى يَنْوِي ثَوَاءً .

ويقال لِلْمَقْتُولِ : قَدْ نَوَى .

وَالْقَرِيبُ إِذَا أَقَامَ بِبِلْدَةٍ ، فَهُوَ ثَاوٍ .

وَالْمَنْوَى : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَامُ بِهِ ؛ وَجَمْعُهُ :

الْمَنْوَاوِي .

وَيُقَالُ : أَتَزْنِي فُلَانًا ، وَأَتَوَانِي ثَوَاءً حَسَنًا .

وَرَبُّ الْبَيْتِ : أَبُو مَثْوَاهُ .

وَرَبَّةُ الْبَيْتِ : أُمُّ مَثْوَاهُ .

قال : وَالتَّوَى : بَيْتٌ فِي جَوْفِ بَيْتٍ .

(١) هو امرؤ القيس . وصدر البيت :

* وَفَرَعَ يَشْقَى الْمَتْنُ أَسْوَدَ فَاخَمَ *

وقال آخر : النوى : البيت المهيأ
للضيف .

والنوى : الضيف نفسه .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : النوى :
الضيف ؛

والنوى : المجاورة في الحرمتين ؛

والنوى : الصبور في المنازى المحجر ،
وهو المحبوس .

أبو عبيد ، عن أبي عبيدة أنه أنشده قول
الأعشى :

أَنوَى وَقَصْرَ لَيْلَةٍ لِيَزُودَا

فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةٍ مَوْعِدًا^(١)

(١) الرواية في الديوان (ص ٢٢٧) :

انوى وقصر ليلة ليزودا

فمضت واخلف من قتيلة موعدا

قال شمر : أنوى ، على غير أستفهام .
ولمّا يُريد التحير .

قال : ورواه ابن الأعرابي : أنوى ، على
الأستفهام .

قلت : والزوايتان تدلان على أن «نوى»
و «أنوى» معناها : أقام .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : النوى : قاش
البيت ؛ واحدها : نوة ، مثل : صوة وصوى ،
وهوة وهوى .

عمرو ، عن أبيه : يُقال للخِرقة التى تَبَلَّ
ويُجعل عليها السَّقاء إذا خُضَّ لثَلَاثًا يَنْقُطعُ :
الثَّوَّة .

ومثوى الرجل : منزله ؛ وجمعه : أمثاوى .

والثوى ، مصدر : نويت أنوى نواء
ومثوى .

الرابع من حرف الباء

ثرمل - ثرمد - البرن - البينيث

[ثرمل]

أبو عبيد، عن الأصمعي: الأثني من الثعالب: ثرمل.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: ثرمل الرجل، إذا لم يَنْضِج طعامه تَمْجِلاً للقرى.
قال: وثرمل، إذا أخرج خبزته مرمد.
ليجملها على الضيف.

وقال الليث: ثرمل القوم من الطعام والشراب ما شاءوا، أي أكلوا.

وقال غيره: بقيت ثرمل في الإناء، أي بقيه من بُر أو شعير أو تمر.

ابن السكيت: ثرمل الطعام، إذا لم يُنضِجه صانعه ولم يَنْفُضْهُ مِنَ الرَّمَادِ حِينَ يَمْلَهُ.
قال: ويُعتذر إلى الضيف فيقال: قد ثرملنا لك العمل، أي لم نَنْتَوِّقْ فيه، ولم نُطَيِّبْه لك، لِسَكَانِ الْعَجَلَةِ.

[ثرمد]

وقال في هذا الباب: ثرمد اللحم، إذا أَسَاءَ عَمَلَهُ.

وأنا بشوأم قد ثرمد بالرماد.

قلت: وثرمداء: ملاء لبني سعد في وادي السَّارِين، قد وردته، يُسْتَقَى منه بالعقال لقرب قعره.

وقيل: الثرمد، من الخمض: ضرب منه.

[البرن]

أبو زيد: البرن: مثل الإصبع؛ والخلب: ظفر البرن.

والبران، للرباع كلها.

وقال الليث: البران: أظفار خالِب الأسد؛ يقال: كأن برائنه الأَسَافِي.

[البينيث]

ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: البينيث: ضرب من سمك البحر.

قلت: البينيث، يوزن «فَيْعِل»؛ فإن كان باء زائدة تين فهو من الثلاثي، وكلام العرب يحى على «فَيَدُول» و«فَيَعَال»، ولم أسمع حرفاً جاء على «فَيْعِل» غير: «البينيث»، ولا أدري أعرابي هو، أم دَخِيل؟

كُنْثَابُ الرَّائِي
 مِنْ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ
 أَبْوَابُ الْمُضَاعَفِ
 مِنْ حُرُوفِ الرَّائِي

رل : مهمل

رن

أَسْتَعْمِلُ مِنْهُ : رَنْ

[رن]

قال اللَّيْثُ : الرَّئَةُ : الصَّيْحَةُ الْحَزِينَةُ ؛

يُقَالُ : عَوْدٌ ذَوْرَةٌ .

قال : والرَّئَيْنِ : الصَّيَّاحُ عِنْدَ الْبُكَاءِ .

وَالْإِزْنَانِ ، الشَّدِيدِ .

وَيُقَالُ : أَرَنَّ الْحِمَارُ فِي هَيْبِهِ ؛ وَأَرَنْتُ

الْقَوْمَ فِي إِنْبَاءِ ضُحَا ؛ وَأَرَنْتُ النَّسَاءَ فِي مَنَاحَتِهَا .

وَسَجَابَةُ مِرْنَانٍ .

وَأَرَنْتُ الْمَرْأَةَ تَرْنَ ، وَرَنْتُ تَرْنَ ؛

وَقَالَ لَبِيدٌ :

كُلَّ يَوْمٍ مَتَعُوا حَامِلَهُمْ

وَمُرِنَاتٍ كَأَرَامٍ تَمَلُّ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ بِصِفِ قَوْسًا :

تَرْنَ إِزْنَانًا إِذَا مَا أُنْضِبَا

إِزْنَانٌ نَحْزُونَ إِذَا تَحَوَّبَا

أَرَادَ : أَنْضِضْ ، فَقَلْبُ .

ثَعْلَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : الرَّئَةُ :

صَوْتُ فِي فَرْحٍ أَوْ حُزْنٍ ؛

وَجَمْعُهَا : رَنْنَاتٌ .

قال : وَالْإِزْنَانُ : صَوْتُ الشَّهِيقِ مَعَ

الْبُكَاءِ .

عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الرَّئِيُّ : شَهْرُ جُمَادَى .

وَالرَّئِيُّ : الْخَلْقُ ؛ يُقَالُ : مَا فِي الرَّئِيِّ

مِنْهُ .

وفي نوادر الأعراب، يُقال : أَرَنَ
فلانٌ لكذا، وأَرَمَ له، وَرَنَ لكذا، وأَسْتَرَنَ
لكذا، وأَزَنَاهُ كذا وكذا، أى أَلْهَاهُ .

رف

رف - فرّ

[رف]

قال الليث : الرَّفّ : رَفّ البيت .
والجميع : الرُّفوف .

قال : والرَّفرفة : تحريك الطائر جناحيه
وهو في الهواء، فلا يَبْرَحُ مكانه .

قال : والرَّفيف، والوريف، لفتان .

يُقال للنبات الذي يَهْتَزُّ خُضرةً .
وتَلَأَلُوا : قد رَفّ رَفيفًا .

وفي حديث أبي هريرة أنه سئل عن القُبلة
للصائم، فقال : إني لأُرَفّ شَفَتَيْهَا وأنا
صائم .

قال أبو عبيد : قوله : « أُرَفّ »، الرَّفّ،
مثل المصّ والترشف ونحوه ؛
يقال منه : رَفَفْتُ أُرَفّ رَفًا .

وأما رَفّ يَرِفّ، بالكسر، فهو من
غير هذا .

يقال : رَفّ الشيء يَرِفّ رَفًا ورَفيفًا،
إذا بَرَقَ لَوْنُهُ وتَلَأَلَا ؛ وقال الأعشى يذكر
ثَغْرَ امرأة :

ومَهَا تَرِفّ غُرُوبُهُ

تَسْقِي التَّيَمِّمَ ذا الْحَرَارَةِ
أبو حاتم، عن الأصمعي : هو يَحْفُ له
وَيَرِفّ : أى هو يَقُومُ له وَيَقْعُدُ، وَيَنْصَحُ
وَيُشْفِقُ، أراد : « يَحْفُه »، تَسْمَعُ له حَفِيفًا .
وَشَجَرٌ يَرِفّ : إذا كان له كَلَاهُتَزَّاز
من النَّضارة .

ويقال : وَرَفّ يَرِفّ وَرَفًا، لفتان بمعى
واحد .

قال أبو علي الحسن : هو يَحْفُنَا وَيَرِفُنَا،
إذا كان يَطُوفُ بنا وَيُرِيّنُ أَمْرَنَا .
وقال ابن الأنباري : ذَهَبَ من كان يَحْفُنَا
وَيَرِفُنَا، أى يُؤْوِينَا وَيُطْعِمُنَا .

نعلب، عن ابن الأعرابي : يُقالُ : رَفّ
يَرِفّ، إذا أَكَلَ .
وَرَفّ يَرِفّ، إذا بَرَقَ .

وَوَرَفَ يَرِفُ ، إِذَا اتَّسَعَ .

وقال الليث : الرَّفَافُ : الظَّلِيمُ يُرَفِّفُ
بِمَجْنَحَيْهِ ثُمَّ يَبْدُو .

وَالرَّفَرَفُ : كَسْرُ الْخِلْبَاءِ وَمَحْوُهُ .

وهو أيضا خِرْقَةٌ تُخَاطُ فِي أَسْفَلِ الْقُسْطَاطِ ؛
وقال الله عزَّ وجلَّ : (مُتَكِّثِينَ عَلَى رَفَرَفٍ
خُنْضَرٍ)^(١) .

قال الفراء : ذَكَرُوا أَنَّهَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ .

وقال بعضهم : هِيَ الْمَجَالِسُ .

قال أبو عُبَيْدَةَ : الرَّفَرَفُ : الْفَرْشُ
وَالْبُسْطُ ؛

وَجَمْعُهُ : رَفَارِفُ .

وقال قتادة : الرَّفَرَفُ : الْمَجَالِسُ .

وقيل : هِيَ فُضُولُ الْفَرْشِ .

وقيل : الرَّفَرَفُ : الْوَسَائِدُ .

وفي حديث وفاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يَرْوِيهِ أَنَسُ : فَرُفِعَ الرَّفَرَفُ فَرَأَيْنَا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ
وَرَقَةٌ تُخَشَّخِشُ .

قال ابن الأعرابي : الرَّفَرَفُ ، هُنَا : طَرَفُ
الْقُسْطَاطِ .

قال : وَالرَّفَرَفُ ، فِي حَدِيثِ الْمِرَاجِ :
لِلْبَسَاطِ .

وَالرَّفَرَفُ ، فِي غَيْرِ هَذَا : الرَّفُّ يُجْمَلُ
عَلَيْهِ طَرَأْتُ الْبَيْتِ .

قال : وَالرَّفَرَفُ : الرَّوْشَنُ .

قال : وَالرَّقَّةُ : الْأَكْثَلَةُ الْحَكْمَةُ ؛

وَقَدْ رَفَّ يَرِفُ .

وَالرَّقَّةُ : الْأَخْتِلَاجَةُ ؛

يُقَالُ مِنْهُ : رَفَّ يَرِفُ ، وَيَرَفُ ؛
وَأَنْشَدَ :

لَمْ أَذَرَ إِلَّا الظَّنَّ ظَنَّ الْغَائِبِ

أَبْكَ أُمَ الْغَيْبِ رَفٌّ حَاجِبِي

قال : وَالرَّقَّةُ : الْمَصَّةُ .

وَالرَّقَّةُ : الْبَرَقَّةُ .

قال الفراء : هَذَا رَفٌّ مِنَ النَّاسِ .

أبو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْفَرَاءِ : هَذَا رَفٌّ مِنْ

الضَّأْنِ ، أَيْ جَاعَةٌ مِنْهَا .

ورَفَرَفُ الدَّرْع : مَا فَضَّلَ مِنْ ذِيهَا .

ورَفَرَفُ الأَيْكَةِ : مَا تَهَدَّلَ مِنْ عُصُونِهَا ؛
وقال المَعْطَلُ الهَذَلِي يَصِفُ الأسدَ :

لَهُ أَيْكَةٌ لَا يَأْمَنُ النَّاسُ غَيْبَهَا

حَتَّى رَفَرَفًا مِنْهَا سِبَاطًا وَخِرْوَعًا

وقال اللَّيْثُ : الرَّفَرَفُ : ضَرْبٌ مِنَ
السَّمَكِ .

وقال الأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ « حَتَّى رَفَرَفًا »

قال : الرَّفَرَفُ : شَجَرٌ مُسْتَرْسِلٌ يَنْبُتُ
بِالْيَمَنِ .

عمرو ، عن أبيه : الرَّفِيفُ : الرَّوْشَنُ .

شَمِيرٌ : ذَكَرُ حَدِيثًا ، قال : أَتَيْتُ عُثْمَانَ وَهُوَ
نَازِلٌ بِالْأَبْطَحِ ، فَإِذَا فُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ ،
وَإِذَا سَيْفٌ مُعَاقٍ فِي رَفِيفِ الْفُسْطَاطِ .

وقال شَمِيرٌ ، رَفِيفُهُ : سَقْفُهُ .

وقال فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ « بِالشَّامِ ذَاتِ
الرَّفِيفِ ^(١) » أَرَادَ : الْبَسَاتِينَ الَّتِي تَرِفُ

(١) يَبْنُوهُ :

وَسَجَنًا مِنْ آلِ جَفْنَةِ أُمْلَا

كَأَكْرَامًا بِالشَّامِ ذَاتِ الرَّفِيفِ

بِنَضَارَتِهَا وَأَهْتَزَّازِهَا .

قِيلَ ، ذَاتُ الرَّفِيفِ : سُمْقُنٌ كَانَ يُعْمِرُ
عَلَيْهَا ، وَهُوَ أَنْ تُشَدَّ سَفِينَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ
لِلْمَلِكِ .

قال : وَكُلُّ مُسْتَرْقٍ مِنَ الرَّمْلِ : رَفٌّ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعَ : زَوْجِي إِنْ أَكَلَ
رَفًّا ، بِالرَّاءِ فِي بَعْضِ الرُّوَایَاتِ .

قال أبو بكر : قال أحمد بن عبيد : الرَّفُّ :
إِلَّا كَثَارَ مِنَ الْأَكْلِ .

وقال أبو العباس : رَفَّ يَرِفُّ ، إِذَا
أَكَلَ .

وَرَفَّ يَرِفُّ ، إِذَا بَرَقَ .

وَوَرَفَّ يَرِفُّ ، إِذَا اتَّسَعَ .

[فر]

قال الفراء : فَرَّ فُلَانٌ يَفِرُّ فِرَارًا ،
إِذَا هَرَبَ .

وَأَفَرَّرْتُهُ أَفِرَّهُ إِفْرَارًا ، إِذَا عَمِلْتَ
مَا يَفِرُّ مِنْهُ .

وَرَجُلٌ قَرُورٌ، وَقَرُورَةٌ، وَقَرَّارٌ،
غَيْرُ كَرَّارٍ.

وفي حديث سُرَاقَةَ بن مالك حين نظر
إلى النبي صَلَّى الله عليه وسلم وإلى أَبِي بَكْرٍ
مُهَاجِرِينَ إلى المدينة فَرَّاهُ بِهِ، فَقَالَ: هَذَا قَرُورٌ
قَرِيشٌ، أَلَا أَرُدُّ عَلَى قُرَيْشٍ قَرَّاهَا؟

قال أبو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ «قَرَّ قَرِيشٍ» يريد:
الْفَارِّينَ مِنْ قُرَيْشٍ.

يُقَالُ مِنْهُ: رَجُلٌ قَرٌّ، وَرَجُلَانِ قَرَّةٌ،
وَرَجَالٌ قَرَّةٌ، لَا يَتَّقِي وَلَا يُجْمَعُ؛ قَالَ
أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

قَرَمِي لِيُنْفِذَ قَرَّاهَا فَهَوَّى لَهُ

سَهْمٌ فَأَنْفَذَ طَرَّتِيهِ الْمَنْزَعُ
يَصِفُ صَائِدًا أَرْسَلَ عَلَى قَوْرٍ وَخَشِيَ
كِلَابَهُ، فَحَمَلَ الثَّوْرُ عَلَيْهَا فَفَرَّتْ مِنْهُ،
فَرَمَاهُ الصَّائِدُ بِسَهْمٍ فَأَنْفَذَ طَرَّتِي جَنْبَيْهِ.

وَأَمَّا: قَرَّ - يَقَرُّ، بِالضَّمِّ، فَإِنَّ اللَّيْثَ
وغيره قالوا: قَرَّرْتُ عَنْ أَسْنَانِ الدَّابَّةِ
أَفَرَّ عَنْهَا فَرًّا، إِذَا كَشَفَ عَنْهَا لِيَنْظُرَ
إِلَيْهَا.

وَأَفَرَّ عَنْ نَفَرِهِ، إِذَا كَثَرَ ضَاحِكًا،

ومنه الحديثُ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَيَفَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَنَامِ،
أَيُّ يَكْثُرُ إِذَا تَبَسَّ مِنْ غَيْرِ قَهْقَةٍ. وَأَرَادَ
«بِحَبِّ الْغَنَامِ»: الْبَرْدَ، شَبَّهَ بِبَاضِ
أَسْنَانِهِ بِهِ.

وَيُقَالُ: فَرَّ فُلَانًا عَمَّا فِي نَفْسِهِ، أَيْ
أَسْتَنْطِيقُهُ لِيُدَلَّ بِنُطْقِهِ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ.

ومنه قول عُمرُ لَأَبْنِ عَبَّاسٍ: وَقَدْ كَانَ
يَبْلُغُنِي عَنْكَ أَشْيَاءُ كَرِهْتُ أَنْ أَفْرِكَ عَنْهَا،
أَيُّ أَكْشِفُ سِتْرَهَا عَنْكَ.

وفي حديث عَدِيِّ بْنِ هَاشِمٍ: أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: مَا يُفْرِكُكَ عَنِ
الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ يُقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ.

قال أبو عُبَيْدٍ: يُقَالُ: أَفَرَرْتُ الرَّجُلَ
إِفْرَارًا، إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا يَفِرُّ مِنْهُ.

ويقال: هُوَ قُرَّةُ قَوْمِهِ، أَيْ خِيَارِهِمْ.
وهذا قُرَّةٌ مَالِي، أَيْ خَيْرَتُهُ.

أَبُو عُبَيْدٍ، عَنِ الْبُزْجِيِّ: أَفَرَرْتُ رَأْسَهُ
بِالسَّيْفِ، وَأَفَرَيْتُ، إِذَا شَقَقْتَهُ.

قال : وفَرَفَر الرجل ، إذا استمَجَل
بالحَمَاقَة .

وفَرَفَر ، إذا أَوْقَدَ بالفَرَفَار .

وقال : هي شَجَرَة صُبُور على النار .

قال : وفَرَفَر ، إذا عَمِلَ الفَرَفَار ، وهو
مَرَكَب من مَرَاكِب النِّسَاء والرِّعَاء ، شَبَه
الحَوِيَّة والسَّوِيَّة .

قال : وفَرَفَر ، إذا شَقَّقَ الرِّقَاقَ وغيرها .

وفي حديث عَوْن أَنه قال : ما رأيت
أَحَدًا يُفَرَفِر الدُّنْيَا فَرَفَرَة هذا الأعرج . يَنْفَى
أَبَا حَازِم ، أَيْ يَذْمُهَا وَيُزَكِّيهَا بِالذَّمِّ لَهَا .

والذَّبُّ يُفَرَفِر الشَّاة ، أَيْ يُزَكِّيهَا .

وأخبرني المُنْذَرِي ، عن الطُّوسِي ، عن
أحمد بن الحارث الخُرَّاز ، أَنه قال : قال ابن
الأعرابي : فُرَار ، جمع فُرَارَة ، وهي الخِرْفَان .

قال : والفَرِير : ولدُ البَقَرَة .

قال : وأنشدنا :

يَمْشِي بِنَوْعِ لَكُمْ جَزَلَى وَلِاخْوَتِهِمْ

عَلَيْكُمْ مِثْلُ فَعَلِ الصَّانِ فُرْفُورُ

قاله أبو زيد ، وقال : أَفَرَزْتُ رَأْسَهُ
بِالسَّيْفِ ، إِذَا فَلَقْتَهُ .

أبو عُبيد : الفَرِير : ولدُ البَقَرَة .

ويقال له : فُرَارٌ .

قال : ومن أمثالهم : نَزَوُ الفُرَارِ أَسْتَجْهَلُ
الفَرَارَا .

قال أبو عُبيد : قال المؤرِّج : هو وَلَدُ
البَقَرَة الوحشيَّة ، يقال له : فُرَار ، وفَرِير ،
مثل : طَوَالٌ وطَوِيلٌ .

فإذا شَبَّ وقوى أَخَذَ في التَّزْوَانِ ، فتي
مارآه غَيْرُهُ تَرَى لِنَزْوِهِ . يُضْرَبُ مِثْلًا
لِمَنْ تُتَّقَى مُصَاحِبَتُهُ . يقول : إِنْكَ إِذَا
صَاحِبَتُهُ فَعَلْتَ مِثْلَهُ .

وقال غَيْرُهُ ، فَرِير ، للواحد ؛ وجمعه :
فُرَارٌ .

ورَوَى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي :

قال : إِذَا فُطِمَ الجِلُّ وَتَمِنَ قِيلَ لَهُ : فَرِير ،
وفُرَار ، وفُرَارَة ، وفُرْفُر ، وفُرْفُور ، وفُرْفُور .

قال : والفَرَار ، يكون للجماعة والواحد .

قال : أراد : فرار ، فقال : فرفور .
أَبْنُ بَرْزَجَ : الفرار : البَهِمُ الكِبَارُ ،
واحدُها : فرفور .

شِير : قال أبو رُبَيْعٍ وَالْكِلَابِيُّ :
يقال : هذا فَرٌّ بَنِي فلان ، وهو وَجْهٌهم
وخيارُهم الذي يَفْتَرُونَ عنه ؛ قال الكَمَيْتُ :
وَيَفْتَرُ منك عن الواضِحَاتِ

إِذَا غَايَ بِكَ الْقَلْحُ الْأَثْلُ
ومن أمثالهم : إن الجواد عَيْنُهُ فَرَّارُهُ .
وَيُقَالُ : انْطَبَيْتُ عَيْنُهُ فَرَّارُهُ .

يقول : تعرف الجودة في عَيْنِهِ كما تعرف
سِنَّ الدَّابَّةِ إِذَا فَرَزْتَهَا ، وكذلك تعرف
الْخُبْثَ في عَيْنِهِ إِذَا أَبْصَرْتَهُ .

وقال اللَّيْثُ : الْفَرْقَرَةُ : الطَّيْشُ وَالْحِفَّةُ .
وَرَجُلٌ فَرْقَارٌ ، وَأَمْرَأَةٌ فَرْقَارَةٌ .

أبو عُبَيْدٍ ، عن الأصمعي ، يُقال : النَّاسُ
في أَفْرَةٍ ، بمعنى الاختلاط .

وقال الفراء : أَفْرَةٌ الصَّنِيفُ : أَوَّلُهُ .

وقال اللَّيْثُ : ما زال فلان في أَفْرَةٍ شَرٍّ
من فلان .

الْحَرَانِي ، عن أَبْنِ السَّكَيْتِ ، عن
الفراء ، يقال : أَنَا فُلَانٌ فِي أَفْرَةِ الْحَرِّ ،
أَيُّ أَوَّلِهِ .

وَيُقَالُ : بِلٌ فِي شِدَّتِهِ .

ومنهم من يَقُولُ : فِي فُرَّةِ الْحَرِّ .

ومنهم من يَقُولُ : فِي أَفْرَةِ الْحَرِّ ، بفتح
الألف .

قال : وحكى الكسائي أن منهم من يجعل
الألف عَيْنًا فيقول : فِي عَفْرَةِ الْحَرِّ ، وَعُفْرَةِ
الْحَرِّ .

قلت : « أَفْرَةٌ » عندي من باب : أَفْرَ يَأْفِرُ ،
والألف أصلية ، على فُعْلَةٍ ، مثل : انْخُصَلَةٌ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الْفَرْقَرَةُ :
العَجَلَةُ .

وقال أبو عمرو : الْقَرِيرُ : الْحَلَلُ .

والقَرِيرُ : أصل معرفة القرس .

والقُرَى : الكَتَائِبَةُ الْمُنْهَزِمَةُ ؛ وكذا
القُلَى .

وقال ابن الأعرابي : فر يفرّ ، إذا عقل
بعد استرخاء .

وفرّ الدابة يفرّه .

وقال ابن شميل : الفرفور ، المصفور
الصغير ؛ وأنشد :

حجازية لم تذّر ما طعم فرفورٍ

ولم تأت يوماً أهلها بتبشّرٍ

قال : التبشّر : الصغوة .

رب

رب - برّ .

[رب]

الربّ ، هو الله تبارك وتعالى ، هو ربّ
كلّ شيء ، أى مالكه ، وله الربوبية على
جميع الخلق لا شريك له .

ويقال : فلان ربّ هذا الشيء ، أى
ملكه له .

ولا يُقال « الرب » بالالف واللام ،

لغير الله .

وهو ربّ الأرباب ، ومالك الملوك
والأملاك .

وكلّ من ملك شيئاً فهو ربّه .

(أذكّرني عند ربك)^(١) أى عند
ملكك .

يقال : هو ربّ الدابة ، وربّ الدار .

وفلانة ربّة البيت .

وهن ربّات الحجّال .

وقال الأصمعيّ : يقال : ربّ فلان

نخيه يرّبه ربّاً ، إذا جعل فيه الرّب
ومتّنه به .

وهو نخي مرّبوب .

قال : والعرب تقول : لأن يرّبني فلان
أحبّ إليّ من أن يرّبني فلان .

يعنى : أن يكون ربّاً فوق وسيّداً
يملكني .

وروى هذا عن صفوان بن أمية أنه قال

يوم حنين عند الجولة التي كانت بين المسلمين ،

قال أبو سفيان : غَلَبَتْ والله هَوَازِنُ .
فأجابه صفوان وقال : بِفِيكَ الْكِشْكُ ،
لأنَّ رَبِّي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ
أَنْ رَبِّي رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ .

ابن الأنباري : الرَّبُّ : يَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاثَةِ
أَنْصَابٍ : يَكُونُ « الرَّبُّ » : الْمَالِكُ ؛ وَيَكُونُ
« الرَّبُّ » : السَّيِّدُ الْمَطَاعَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
(فَيَسْتَقِي رَبَّهُ خَرًّا)^(١) أَيْ سَيِّدَهُ ؛ وَيَكُونُ
« الرَّبُّ » الْمَصْلُحَ .

رَبُّ الشَّيْءِ ، أَيْ أَصْلَحُهُ ؛ وَأَنْشُدْ :

رَبُّهُ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الْعُرْفِ إِيَّاهُ
إِذَا سُئِلَ الْمَعْرُوفُ زَادَ وَتَمَمَّا
وقوله :

* سَلَّاهَا فِي أَدِيمٍ غَيْرِ مَرْبُوبٍ *

أَيْ غَيْرِ مُصْلَحٍ .

قال : وَيُقَالُ : رَبٌّ ، مُشَدَّدٌ ، وَرَبٌّ ،
مُخَفَّفٌ ، وَأَنْشُدِ الْمُفْضَلَ :
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ لَيْسَ فَوْقَهُ
رَبٌّ غَيْرُهُ يُعْطَى الْحُظُوظَ وَيَرْزُقُ

وقال الأصمعي : رَبُّ فُلَانٍ الصَّنِيعُ
يَرْبُهَا رَبًّا ، إِذَا أَتَمَّهَا وَأَصْلَحَهَا .

ويقال : فُلَانٌ مَرَبٌّ ، أَيْ يَجْمَعُ رَبُّ
النَّاسِ ، أَيْ يَجْمَعُهُمْ .

وَمَكَانٌ مَرَبٌّ ، أَيْ يَجْمَعُ النَّاسَ ؛ وَقَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

بَأُولِ مَا هَاجَتْ لَكَ الشُّوقَ دِمْنَةً
بَأَجْرَعِ مِرْبَاعٍ مَرَبٌّ مُحَلَّلٍ
قال : وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلرَّبَّابِ : رَبَّابٌ ،
لأنَّهُمْ يَجْمَعُونَ .

وقال أبو عبيد : سُمُّوا رَبَّابًا ، لأنَّهُمْ
جَاءُوا رَبًّا فَأَكَلُوا مِنْهُ وَغَسَّوْا فِيهِ
أَيْدِيَهُمْ وَتَحَالَفُوا عَلَيْهِ ، وَهُمْ : نَيْمٌ ، وَعَدِيٌّ ،
وَعُكْلٌ .

والأَرَبَةُ : الْجَلَاعَاتُ ؛ وَاحِدَتُهَا : رَبَّةٌ .
وقال عز وجل : (وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتِلٍ
مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ)^(٢) .

قال الفراء : الرِّبِّيُّونَ : الْأُولُفُ .

(٢) آل عمران : ١٤٦ .

(١) يوسف : ٤١ .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى ، قال
الأخفش : الرِّبِّيُّون : مَنْسُوبُونَ إِلَى الرَّبِّ .

قال أبو العباس : يَنْبَغِي أَنْ تُفْتَحَ الرَّاءُ
عَلَى قَوْلِهِ .

قال : وهو عَلَى قِرَاءَةِ الْقُرَّاءِ مِنْ «الرَّبَّةِ» ،
وهي الجماعة .

وقال الزَّجَّاج : رِبِّيُّون ، بكسر الراء
وضمها ، وهم الجماعة الكَثِيرَةُ .

قال : وقال بعضهم : الرِّبَّةُ : عَشْرَةُ
آلَافٍ .

قال : وقيل : الرِّبِّيُّون : الْعُلَمَاءُ الْأَتْقِيَاءُ
الصُّبُرُ .

قال : وكلا القولين حَسَنٌ جَمِيلٌ .

وأخبرني المُنْذِرِيُّ ، عن أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّهُ
قال : الرِّبِّيُّون : الْجَمَاعَاتُ الْكَثِيرَةُ ؛ الْوَاحِدُ :
رِبِّيٌّ .

قال : وَالرَّبَّانِيُّ : الْعَالِمُ .

وقال أبو العباس : الرَّبَّانِيُّ : الْعَالِمُ ؛

وَالْجَمَاعَةُ : الرَّبَّانِيُّونَ .

وقال : الرَّبَّانِيُّونَ : الْأُلُوفُ ؛

وَالرَّبَّانِيُّونَ : الْعُلَمَاءُ .

وقال سيبويه : زَادُوا أَلْفًا وَنُونًا فِي
«الرَّبَّانِي» إِذْ أَرَادُوا تَخْصِيصًا بِعِلْمِ الرَّبِّ
دُونَ غَيْرِهِ ، كَأَنَّ مَعْنَاهُ : صَاحِبُ الْعِلْمِ بِالرَّبِّ
دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْعُلُومِ .

قال : وَهَذَا كَمَا قَالُوا : رَجُلٌ شَعْرَانِي ،
وَلِحْيَانِي ، وَرَقَبَانِي ، إِذَا خُصَّ بِكَثْرَةِ الشَّعْرِ ،
وُطُولِ اللَّحْيَةِ ، وَغِلْظِ الرِّقْبَةِ .

وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى «الشَّعْرِ» قَالُوا : شَعْرِي ،
وإِلَى «الرِّقْبَةِ» قَالُوا : رَقَبِي .

وَالدَّبِّيُّ ؛ مَنْسُوبٌ إِلَى «الرَّبَّةِ» ،
وَالرَّبَّانِيُّ ، الْمَوْصُوفُ بِعِلْمِ الرَّبِّ .

وقال ابن الأعرابي : الرَّبَّانِيُّ : الْعَالِمُ
الْمَعْلَمُ الَّذِي يَفْهَمُ النَّاسَ بِصِفَارِ الْعُلُومِ قَبْلَ
كِتَابِهَا .

قال شمر : قال خالد بن جَنْبَةَ : الرِّبَّةُ :
الْخَيْرُ الْأَازِمُ ، بِمِزَالَةِ الرَّبِّ الَّذِي يَلِيْقُ فَلَا يَكَادُ
يَذْهَبُ .

قال : والأخبارُ أهلُ المَعْرِفَةِ بأنباءِ الأممِ
وبما كان ويكون ، هذا الكلام أو نحوه .

قال أبو عُبَيْد : وأحسب الكلمة ليست
بمربّيةٍ إنما هي عبرانيةٌ أو سُرْيانيةٌ .

وذلك أن أبا عُبَيْدَةَ زعم أن الغرب
لا تعرف الرّبّانيين .

قال أبو عُبَيْد : وإنما عرفها الفقهاء وأهل
العِلْمِ .

وكذلك قال شمر .

قال بعضهم : وإنما قيل للعلماء ربّانيون ،
لأنهم يرَبُّون العِلْمَ ، أي يقومون به ؛ ومنه
الحديث : أَلَاكَ نِعْمَةٌ تَرَبُّيًّا ؟

وُيُسَمَّى ابنُ المرأة : رَبَّيبٌ ؛ لأنه يقوم
بأمره ويملك عليه تدبيره .

قال شمر : ويقال لرئيس المَلَايِينِ :
رَبّانِيٌّ ؛ وأنشد :

* صَفَلٌ مِنَ السَّامِ وَرَبّانِيٌّ *

ورَوَى شُعْبَةُ ، عن عاصم ، عن زِرِّ

وقال : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رُبَّةَ عَيْشٍ
مُبَارَكَةٍ . فِقِيلُ لَهُ : وما رُبَّةُ عَيْشٍ ؟ فقال :
طَلَتْهُ وَكَثُرَتْهُ .

قال ابنُ الأَثَرِيِّ : قرأ الحسن «رَبِّيون» ،
بالضَّم .

قال : وقرأ بها غَيْرُهُ .

وقال «الرَّبِّيون» نُسبوا إلى «الرَّبَّةِ» ،
و «الرَّبَّةُ» : عشرة آلاف .

قال : وقرأ ابنُ عَبَّاسٍ «رَبِّيون» ، بفتح
الراء .

قال : وقال محمد بن علي بن الحنفية لما
مات عبدُ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ : اليومَ ماتَ رَبّانِيٌّ
هذه الأُمّة .

ورَوَى عن عليٍّ أنه قال : الناس ثلاثة :
عالم رَبّانِيٌّ ، ومتعلِّمٌ على سَبِيلِ النِّجَاةِ ، وهَمَجٌ
رَعاعٌ أَتباع كلِّ ناعِقٍ .

قال : والرَّبّانِيٌّ : العالِي الدَّرَجَةِ في العِلْمِ .
قال أبو عُبَيْد : سمعتُ رجلاً عالماً بالكتبِ
يقول : الرّبّانيون : العلماءُ بالحلل والحرام ،
والأمر والنهي .

ابن عبدُ اللهِ في قوله تعالى : (كُونُوا
رَبَّانِينَ) ^(١) قال : حُكَمَاءُ عُلَمَاءُ .

أبو عبيد : الرَّبَّاب : العُشُور ؛ وقال
أبو ذؤيب يذكرُ حُرّاً :

تَوَصَّلْ بِالرُّكْبَانِ حِينَ تَتَوَلَّى

جِوَارَ وَيُمَظِّبِهَا الْأَمَانَ رَبَّابُهَا

قوله « تَوَلَّى الْجِوَار » أى تجاور في
مَكَائِنَ . والرَّبَاب : العهد الذي يَأْخُذُهُ
صَاحِبُهَا مِنَ النَّاسِ لِإِجَارَتِهَا .

وقال أبو عمرو : جَمَعَ « الرَّبَّاب » مِنَ الْعَهْدِ :
أَرِبَّةً ؛ وَجَمَعَ : « الرَّبَّ » : رَبَّابٌ .

وقال شمر : « الرَّبَّاب » فِي بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ
جَمَعَ « رَبَّ » .

وقال غيره : يَقُولُ : إِذَا أَجَارَ الْحَجِيرَ هَذِهِ
الْحُرُّ أَعْطَى صَاحِبَهَا قِدْحًا لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ
أُجِيرَتْ فَلَا يُتَمَرَّضُ لَهَا ، كَأَنَّهُ ذَهَبٌ بِالرَّبَّابِ
إِلَى رِبَابَةِ سِهَامِ الْمَيْسَرِ ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَكَاتَمْنِ رِبَابَةً وَكَأَنَّهُ

يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

قال أبو عبيد : الرِّبَابَةُ : جَاعَةُ السَّهَامِ .

وَيُقَالُ : هِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ فِيهَا
السَّهَامُ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
نَظَرَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْرِيَ فِيهَا إِلَى قَصْرِ مِثْلِ
الرِّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ .

قال أبو عبيد : الرِّبَابَةُ : السَّحَابَةُ الَّتِي قَدْ
رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ وَجَمَعَهَا : رَبَّابٌ ، وَبِهِ
سُمِّيَتْ أَمْرَأَةُ الرَّبَّابِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

سَقَى دَارَ هِنْدٍ حَيْثُ حَلَّتْ بِهَا النَّوَى

مُفِئَةُ الدَّرَى دَانِي الرَّبَّابِ تَحْنِينُ

قال : والرِّبَابَةُ : بِكسرِ الرَّاءِ ، شَيْهَةٌ
بِالسَّكْنَةِ يَكُونُ فِيهَا السَّهَامُ .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : إِذَا وَلَدَتْ
الشَّاةُ فَهِيَ رُبَّى .

وإن مات ولدها أيضًا فهي رُبَّى بَيِّنَةٌ

الرَّبَّابُ ؛

قال : وأنشدنا مُنتَجِع بن نَبْهان :

* حَيْنِ أُمِّ الْبَوِّ فِي رَبَّابِهَا *

وقال الأَمْوِيُّ : رَبَّابِهَا : مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ
عَشْرِينَ يَوْمًا مِنْ وَلَادَتِهَا ؛ وَقِيلَ : شَهْرَيْنِ .

وقال أبو زَيْد : الرَّبِّيُّ : مِنَ الْمَعِزِّ ؛ وَمِثْلُهَا
مِنْ الضَّانِّ : الرَّغَوْتُ .

وقال الأصمِيُّ : جَمَعَ الرَّبِّيُّ : رَبَّابٌ ؛
وَأَنْشَدَ :

خَلِيلُ خَوْدٍ غَرَّهَا شَبَابُهُ

أَعْجَبَهَا إِذْ كَبُرَتْ رَبَّابُهُ

عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : الرَّبِّيُّ : أَوَّلُ
الشَّبَابِ .

يُقَالُ : أَتَيْتُهُ فِي رُبِّي شَبَابُهُ ، وَرُبَّابِ
شَبَابِهِ ، وَرَبَّابِ شَبَابِهِ ، وَرَبَّانِ شَبَابِهِ ؛
وَرُبَّانِ شَبَابِهِ ، وَفِي جُنُونِ شَبَابِهِ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى :
حِدَثَانِ شَبَابِهِ .

أَبُو عُيَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الرَّبَّانُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ : حَدِيثَانُهُ .

وَرَبَّانُ الْكَوْكَبِ : مُعْظَمُهُ .

وقال أَبُو عُيَيْدٍ : الرَّبَّانُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ،
الْجَمَاعَةُ .

وقال الْأَصْمَعِيُّ ، بِضَمِّ الرَّاءِ .

وَيُقَالُ : هَذَا مَرْبَبُ الْإِبِلِ : أَيْ حَيْثُ
لَزِمَتْهُ .

وَأُرْبِتَ الْإِبِلُ بِالْمَوْضِعِ : إِذَا لَزِمَتْهُ .

وإِبِلٌ مَرَّابٌ : لَوَازِمٌ .

وَأُرْبِتَ الْجَنُوبُ : إِذَا دَامَتْ .

✓ أَبُو عُيَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أُرْبَبَ فُلَانٌ
بِالْمَكَانِ ، وَأَلْبَبَ : إِزْبَابًا وَإِلْبَابًا ، إِذَا أَقَامَ بِهِ
فَلَمْ يَبْرَحْهُ .

الأَصْمَعِيُّ : رَبَّبْتُهُ فَأَنَا أُرْبِيهِ ، وَرَبَّبْتُهِ
فَأَنَا أُرْبِيهِ ، وَأُرْتَبَّبْتُهِ فَأَنَا أُرْتَبِّبُهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

أَبُو عُيَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الرَّيِّبُ : ابْنُ
أَمْرَأَةٍ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ
يَذْكُرُ أَمْرَأَتَهُ وَذَكَرَ أَرْضًا لَهَا :

فَإِنَّ بِهَا جَارِيْنَ لَنْ يَفْدِرَا بِهَا

رَيْبَبِ النَّيِّ وَأَبْنِ خَيْرِ الْخِلَافِ

وجمعها : رَبِّبٌ ؛ وقال ذو الرُّمَّة بِصِفِ النَّوَرِ
الْوَحْشِيَّ :

أَمْسَى يَوْهَبٌ — بِنَ مُجْتَازاً لِمَرْتَمِهِ

مِنْ ذِي الْفَوَارِسِ يَدْعُو أَتْفَهُ الرَّبِّبُ

وقيل : الرَّبَّةُ : أَسْمٌ لَعِدَّةٍ مِنَ النَّبَاتِ لَا
تَهْبِجُ فِي الصَّيْفِ تَبْقَى خُضْرَتُهَا شِتَاءً وَصَيْفًا ،
مِنْهَا الْحَلَبُ ، وَالرُّخَامَى ، وَالسَّكْرُ ، وَالْعَلَقَى ،
يُقَالُ لَهَا كُنَاهَا : رَبَّةٌ .

عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : رَبَّرَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا
رَبَّى بَيْتِيَا .

أبو العباس ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ :
الرَّابُّوبُ ، وَالرَّيِّبُ : ابْنُ أَمْرَأَةِ الرَّجُلِ مِنْ
غَيْرِهِ .

ويقال للرجل نفسه : رَابٌ .

قلت : وهذا هو الصحيح ؛ وَلَا أَعْلَمُ الَّذِي
قَالَه اللَّيْثُ صَحِيحًا .

وقد قال أحمد بن يحيى للقوم الذين أَسْتَرْضِعَ
فيهم النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْبَاءُ النَّبِيِّ -
كَأَنَّهُ جَمَعَ « رَبَّيْب » فَعِيلٌ ، بِمَعْنَى فَاعِلٍ -

يعْنَى عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، وَهُوَ ابْنُ أُمِّ سَلَمَةَ
زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَاصِمُ بْنُ عَمْرِ بْنِ
الْخَطَّابِ ، وَأَبُوهُ أَبُو سَلَمَةَ ، وَهُوَ رَبَّيْبُ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال : والرَّابُّ : زَوْجُ الْأُمِّ .

ورَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَتَزَوَّجَ
الرَّجُلُ أَمْرَأَةً رَابَةً ، يَعْنَى : أَمْرَأَةً زَوْجَ أُمِّهِ .

وقال الليث : رَيْبِيَةُ الرَّجُلِ : بِنْتُ أَمْرَأَتِهِ
مِنْ غَيْرِهِ .

قال : والرَّيِّبُ أَيْضًا : يُقَالُ زَوْجُ الْأُمِّ لَهَا
وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ .

ويقال لامْرَأَةِ الرَّجُلِ ، إِذَا كَانَ لَهُ وَلَدٌ
مِنْ غَيْرِهَا : رَيْبِيَّةٌ .

وذلك معنى : رَابَةً ، وَرَابٌ .

وَدُهْنٌ مُرَبَّبٌ : إِذَا رُبَّبَ الْحَبُّ الَّذِي
أَتَّخَذَ مِنْهُ بِالطَّيِّبِ .

أبو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الرَّبَّرَبُ :
جَمَاعَةُ الْبَقَرِ ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ .

قال : وقال الأصمعي : الرَّبَّةُ : بَقْلَةٌ نَاعِمَةٌ ؛

وقال أبو عمرو : الرُّبِّيُّ : الحاجة ، يقال :
لى عِنْدَ فلانٍ رُبِّي .

قال : الرُّبِّيُّ : الرَّابَّة .

والرُّبِّيُّ : المُقَدَّة الحَكَمَة .

وفى مَثَل : إِنْ كُنْتَ بى تَشَدَّ ظَهْرُكَ
فَأَزْخِ مِنْ رُبِّي أَزْرَكَ .

يقول : إِنْ عَوَّلْتَ عَلَى فَدَعْنِي أَنْتَعَبَ
وَاسْتَرْخِ أَنْتِ واسْتَرْخِ .

والرُّبِّيُّ : النُّعْمَة والإِحْسَان .

وقال النُّجَويون : رُبٌّ : من حُرُوف
المَعَانِي ، والفرق بينها وبين « كم » أن « رب »
للتَّغْلِيل و « كم » وُضِعَتْ للتَّكْثِير إِذَا لم
يُرَدِّدْ بها الاستفهام . وكلاهما يقع على التَّكْرَارِ
فِيخْفِضُهَا .

وقال الزَّجَّاج : مَنْ قَالَ إِنْ « رَبِّ » يُعْنَى
بِهَا التَّكْثِيرُ فَهُوَ ضِدُّ مَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ .

قال : فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَلَمْ جازت « رب »
فِي قول الله عز وجل : (رُبُّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ

كَفَرُوا)^(١) هاهنا ، وهى للتَّغْلِيل ؟

فالجواب فيه : أن العرب خَوَّطَت بِمَآثِلِهِ
من التهديد ، والرَّجُلُ يَتَهَدَّدُ الرَّجُلُ فيقول له :
لَمَلَّكَ سَتَنَدِمُ عَلَى فِعْلِكَ ، وهو لا يشك في
أنه يَنْدِمُ .

ويقول له : رُبُّمَا يَنْدِمُ الْإِنْسَانُ مِنْ مِثْلِ
مَا صَنَعْتَ ، وهو يعلم أن الإنسان يَنْدِمُ كَثِيرًا .

ولكنَّ مجازَه أَنْ هَذَا لو كان بما يُوَدُّ
فِي حالٍ واحدةٍ مِنْ أحوالِ العَذَابِ ، أو كان
الإنسان يخاف أن يَنْدِمَ عَلَى الشَّيْءِ لَوَجِبَ
عَلَيْهِ اجْتِنَابُهُ .

والدَّالِيلُ عَلَى أَنَّهُ عَلَى مَعْنَى التَّهْدِيدِ قوله
تعالى : (ذُرُّهُمْ يَا كُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا)^(٢) .

والفرق بين « ربما » و « رب » أن « رب »
لا يليه غير الاسم ، وأما « ربما » فإِذَا زِيدَتْ
« ما » مع « رب » لِيَلِيَهَا الفِعْلُ . تقول : رُبَّ
رَجُلٍ جَائِعٍ ، أو ربما جَائِعٍ زَيْدٌ ؛

(١) الحجر : ٢ .

(٢) الحجر : ٣ .

قال : وإذا فَرَّقْتَ بين « كم » التي تعمل
عمل « رب » لشيء بطل عملها ؛ وأنشد :

كَأَنَّ رَأَيْتُ وَهَابًا صَدَعَ أَعْظَمِهِ
وَرُبَّهُ عَطِبًا أَنْقَذْتُ مِنَ الْعَطَبِ

ونصب « عطبا » من أجل الهاء المجهولة .

أبو حاتم : من الخطأ قول العامة : ربما
رأيتُه كثيراً ، و « ربما » إنما وُضعت للتقليل .

الحرَّاني ، عن ابن السَّكيت ، يقال :
رُبَّ رجل ، ورُبَّ رجلٍ ، بفتح الراء
ويُخَفَّف ، ورُبَّت رجل ورُبَّت رجل ، بفتح الراء
ويُخَفَّف ، ورُبُّما ورُبِّما ، بالتثنية والتخفيف .

[ر .]

قال الليث : البرُّ : خلاف البحر .

والبرَّة : الصَّخراء .

والبر : نقيض الكن .

قال : والقرب تستعمله في الذكرة .

تقول : جلستُ برّاً ، وخرَجْتُ برّاً .

قلت : وهذا من كلام المولَّدين ، وما

سمِعْتُهُ من فصحاء العرب البادية .

وتقول : رب يوم بكرت فيه ، ورُبَّ
خمرة شرَّبتها .

وتقول : رُبما جاءني زيد ، وربما
حضرني زيد .

وأكثر ما يليه الماضي ، ولا يليه من
الغابر إلا ما كان مُسْتَقْبَلاً ، كقوله تعالى :
(رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا) (١) .

وَوَعَدَ اللَّهُ حقًّا ، كأنه قد كان ، فهو في
معنى ما مضى ، وإن كان لفظه مُسْتَقْبَلاً .

وقد يلي « ربما » الأسماء ، وكذلك :
« رُبَّما » ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

ماوى يارُبِّما غارة

شفواء كاللذعة بالميسم

قال أبو الهيثم : العرب تزيد في « رب »

هاء .

وتجعل الهاء اسماً مجهولاً لا يُعرف ،

ويبطل معها عمل « رُب » فلا يُخَفَّف بها
ما بعد الهاء .

وَيُقَالُ : أَفْصَحَ الْعَرَبُ أَبْرَهُمْ .

معناه : أبعدهم في البرِّ والبدو دَاراً .

وقال الله تعالى : (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ)^(١) .

قال الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ : ظَهَرَ الْجُدْبُ فِي الْبَرِّ ، وَالْقَحْطُ فِي الْبَحْرِ ، أَيْ فِي مَدُنِ الْبَحْرِ الَّتِي عَلَى الْأَنْهَارِ .

وقال شَمِرٌ : الْبَرِّيَّةُ : الْأَرْضُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى الْبَرِّ ، وَهِيَ بَرِّيَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ إِلَى الْبَرِّ أَقْرَبَ مِنْهَا إِلَى الْمَاءِ .

وقال مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَبَعَلَّمَ حَامِيَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ)^(٢) .

قال : الْبَرُّ : الْقِفَارُ . وَالْبَحْرُ : كُلُّ قَرْيَةٍ فِيهَا مَاءٌ .

وقال شَمِرٌ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبَرِّ ،

اُخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي تَفْسِيرِ « الْبَرِّ » .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْبَرُّ : الصَّلَاحُ .

وقال بَعْضُهُمْ : الْبَرُّ : الْخَيْرُ .

قال : وَلَا أَعْلَمُ تَفْسِيراً أَجْمَعَ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ يُحِيطُ بِكُلِّ مَا قَالُوا .

قال : وَجَمَلَ لَبِيدُ الْبَرِّ الثَّقَى حَيْثُ يَقُولُ :

* وَمَا الْبَرُّ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ مِنَ الثَّقَى *

قال : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* تَحَزُّرُ رُؤُسِهِمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ *

فَعْنَاهُ : فِي غَيْرِ طَاعَةِ وَخَيْرٍ .

وقال شَمِرٌ : الْحَجَّ الْبَرُورُ : الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَآثِمِ .

وَالْبَيْعُ الْبَرُورُ : الَّذِي لَا شَبْهَةَ فِيهِ وَلَا كَذِبَ وَلَا خِيَانَةَ .

قال : وَيُقَالُ : بَرٌّ فُلَانٌ ذَا قَرَابَتِهِ ، يَبَرُّ بَرًّا .

وقد بَرَّرْتُهُ أَبْرَهُ .

وَبَرَّ حَجَّكَ يَبَرُّ بَرُّوراً .

وَبَرَّ الْحَجَّ يَبَرُّ بَرًّا .

(١) الروم : ٤١ .

(٢) الأنعام : ٥٩ .

وَبَرَّ اللَّهُ حَبَّةً ، وَأَبْرَةً .

وَبَرَّتْ يَمِينُهُ تَبَرَّ ؛

وَأَبَرَّتْهَا .

وَبَرَّ اللَّهُ حَبَّةً ؛ وَبَرَّ حَبَّةً .

وقول الله تعالى : (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ)^(١) .

قال الزَّجَّاج : قال بعضهم : كُلُّ مَا تَقْرُبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَمَلٍ خَيْرٍ فَهُوَ إِنْفَاقٌ .

قلت : الْبِرُّ : خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، نَغِيرٌ نِيًّا : مَا يُبَيِّتُهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْعَبْدِ مِنْ لَدَى النِّعْمَةِ وَالْخَيْرَاتِ ؛ وَخَيْرُ الْآخِرَةِ : الْفَوْزُ نَعِيمُ الدَّائِمِ فِي الْجَنَّةِ .

وَالْبِرُّ ، مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ : الْعَطُوفُ الرَّحِيمُ طَيِّفُ الْكَرِيمِ .

حدثنا عبد الله ، وعروة ، قالا : حدثنا مد بن منصور الخراز ، قال : حدثنا سُفْيَانُ ، ن شَمْرٌ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ .

وقال سُفْيَانُ : تَفْسِيرُ « الْمَبْرُورِ » : طَيِّبُ الْكَلَامِ وَلَمْ يُطْعَمِ الطَّعَامَ .

وقال أَبُو قَلَابَةَ لِرَجُلٍ قَدِيمٍ مِنَ الْحَجِّ : بَرَّ الْعَمَلُ . أَرَادَ عَمَلَ الْحَجِّ . دَعَا لَهُ أَنْ يَكُونَ مَبْرُورًا لِأَمَانَتِهِ فِيهِ فَيَسْتَوْجِبَ بِذَلِكَ الْخُرُوجَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي أَقْتَرَفَهَا .

حدثنا عبد الله ، قال حدثنا عباد بن الوليد الذُّبَرِيُّ ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ هَلَالٍ ، عَنْ أَبِي مُحَيْصِنٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا بَرَّ الْحَجُّ ؟ قَالَ : لِمُطْعَمِ الطَّعَامِ وَطَيِّبِ الْكَلَامِ .

وَيُقَالُ : قَدْ تَبَرَّرْتُ فِي أَمْرِنَا ، أَيْ تَحَرَّجْتُ ؛ وَقَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

فَقَالَتْ تَبَرَّرْتُ فِي جَنْبِنَا

وَمَا كُنْتُ فِيْنَا حَدِيثًا يَبْرُ
أَيْ تَحَرَّجْتُ فِي سَبِينَا وَقُرْبَنَا .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَحْمَرِ : بَرَزْتُ قَسِي ؛

وَبَرَزْتُ وَالِدِي .

قال : وغيره لا يقول هذا .

وأخبرني المُنْذَرِي ، عن أبي العباس في كتاب «الفصيح» يُقال : صَدَقْتُ وَبَرَزْتُ .

وكذلك : بَرَزْتُ وَالِدِي أَيْرَهُ .

وقال أبو زيد : بَرَزْتُ فِي قَسَمِي .

وَأَبَرَّ اللَّهُ قَسَمِي ؛ وقال الأَعْوَرُ السَّكَلَبِيُّ :

سَقَيْنَاهُمْ دِمَاءَهُمْ فَسَالَتْ

فَأَبَرَزْنَا إِلَيْهِ مُقَسَّمِينَ

وقال غيره : أَبَرَّ فُلَانٌ قَسَمَ فُلَانٍ وَأُخْنَتَهُ .

فأما «أبره» فمعناه : أنه أجابه إلى ما أَقَسَمَ عليه ؛

وَأُخْنَتَهُ ، إِذَا لَمْ يُجِبْهُ .

أبو عُبَيْدٍ ، عن الفراء : بَرَّ حَجَّةً .

فَإِذَا قَالُوا : أَبَرَّ اللَّهُ حَجَّةً ، قَالُوا بِالْأَلْفِ .

وَالْبَرُّ فِي الْيَمِينِ مِثْلُهُ .

وقال أبو سَمِيدٍ : بَرَّتْ سِلَقَتُهُ ، إِذَا

نَفَقَتْ .

قال : والأصل في ذلك : أن تُكَافَتْهُ

السَّلْمَةُ بِمَا حَفِظَهَا وَقَامَ عَلَيْهَا ، تُكَافَتْهُ بِالْفَلَاءِ .
في الثَّمَنِ ؛ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْأَعَشَى يَصِفُ خَمْرًا :

تَخَيَّرَهَا أَخُو عَانَاتٍ شَهْرًا

وَرَجَّيَ بِرَّهَا عَامًا فَعَامًا

أَي : رَجَحَهَا .

قال : ومن كلام سُلَيْمَانَ ، مَنْ أَصْلَحَ

جُؤَانِيَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ بَرَّانِيَهُ .

المعنى : مَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ

عِلَانِيَتَهُ ، أَخَذَ مِنَ الْجَوِّ وَالْبَرِّ . وَالْجَوُّ : كُلُّ

بَطْنٍ غَامِضٍ . وَالْبَرُّ : اللَّتْنُ الظَّاهِرُ ، فَجَاءَتْ

هَاتَانِ الْكَلِمَتَانِ عَلَى النَّسْبَةِ إِلَيْهِمَا بِالْأَلْفِ

وَالْفَوْنِ .

ومن كلام العرب : فُلَانٌ لَا يَغْفِرُ هِرًّا

مِنْ بَرٍّ .

قال ابن الأَعْرَابِيِّ ، الْبَرُّ ، هَاهُنَا : الْقَارُ .

حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ .

وقال خَالِدٌ : الْهَرُّ : السَّنَوْرُ ، وَالْبَرُّ :

الْجُرَذُ .

قال : وقال أبو عبيد : معناه : ما يُعرف
المهرمة من البربرة .

فالمهرمة : صوت الضأن ؛ والبربرة :
صوت المعزى .

قال الفزاري : البر : اللطف ؛ والمير :
المقوق .

وقال يونس : المير : سوق الغنم ؛ والمير :
دعاء الغنم .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : البر :
يفعل كل خير من أي ضرب كان ؛

والمير : دعاء القسم إلى التلف .

والمير : الإكرام .

والمير : الخوصومة .

قال : والمير : القواد .

ويقال : هو مطمئن البر ؛ وأنشد
ابن الأعرابي :

أكون مكان البر منه ودونه

وأجعل مالي دونه وأؤايره

قال ابن الأعرابي : البراير : أن يأتي
الراعي إذا جاع إلى السنبل فيفرك منه
ما أحب وينزعه من قنبه ، وهو قشره ، ثم
يصب عليه اللبن الحليب ويغليه حتى ينضج
ثم يجعله في إناء واسع ثم يسمنه ، أي يبرده ،
فيكون أطيب من السميد .

قال : وهي الفديرة ؛ وقد اغتدرونا .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : البرير :
تمر الأراك ؛ والمرد : غصنه ؛ والكبات :
نضيجه .

الليث : البر : الحنطة .

والبرة ، الواحدة .

والإبرار : القلبة ؛ وقال طرفة :

يكشفون الشر عن ذي شرهم

ويبرون على الآبي البر

أي : يغلبون .

يقال : أبر عليه ، أي غلبه .

والمير : الغالب .

أخبرني للنذري ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي أنه أنشد :

إِذَا كُنْتُ مِنْ حِجَانٍ فِي قَمَرٍ دَارِمٍ
فَلَسْتُ أَبَالِي مَنْ أَبْرَّ وَمَنْ فَجَرَ
قال : « أبر » من قولم : أبرّ عليهم
شرًا .

قال : وأبرّ ، وفجر ، واحد ، ولكنه جمع بينهما .

وقال ابن الأعرابي : سئل رجلٌ من بني أسد : أتعرف القرس الكريم ؟ قال : أعرف الجوادَ المبرّ من البطيء المَقْرِف .

قال : والجواد المبرّ ، الذي إذا أنف ياتنّف السّير ، ولمز لمز العير ، الذي إذا عدا أسلّهب ، وإذا قيد أجلبب ، وإذا انتصب أتلاب .

ويقال : أبرّه يُبرّه ، إذا قهره بفعل أو غيره .

وَبَرَّ يَبِرُّ ، إِذَا صَلَحَ .

وَبَرَّ فِي يَمِينِهِ يَبِرُّ ، إِذَا صَدَقَهُ وَلَمْ يَخْنَثْ .

وَبَرَّ رَحِمَهُ يَبِرُّ ، إِذَا وَصَلَهُ .

قال : وَبَرَّ يَبِرُّ ، إِذَا هُدِيَ .

سَلَمَةُ ، عن القراء ، قال : البَرَبَرِيُّ ، الكثير الكلام بلا منفعة .

وقال غيره : رَجُلٌ بَرَبَرٌ ، بهذا المعنى . وقد بَرَّ بَرٌّ بَرَّةً ، إِذَا أَكْثَرَ .

حدثنا السَّعْدِيُّ ، عن علي بن خشرم ، عن عيسى ، عن الوضاحي ، عن مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عن ابن عمر ، قال : إِنَّمَا سَمَّاهُ اللَّهُ أَبْرَارًا ، لِأَنَّهُمْ بَرُّوا الْآبَاءَ وَالْأَبْنََاءَ .

وقال : كَمَا أَنَّ لَكَ عَلَى وَلَدِكَ حَقًّا كَذَلِكَ لَوْلَدِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ .

وحدثني الحسين بن إدريس ، عن سويد ، عن ابن المبارك ، عن سفيان ، قال : كان يقال : حَقَّ الْوَلَدُ عَلَى وَالِدِهِ أَنْ يُحْسِنَ اسْمَهُ ، وَأَنْ يُرَوِّجَهُ إِذَا بَلَغَ ، وَأَنْ يُحِجَّه ، وَأَنْ يُحْسِنَ أَدَبَهُ .

أَبُو عُيَيْدٍ ، عن الأعمشى : البَرَبَرَةُ : الصوت .

وقال الليث : هو الجلبة باللسان وكثرة الكلام .

ورجل برّار ، إذا كان كذلك .

وبرّبر : جيل من الناس ، يُقال : إنهم من ولد قيس عيلان .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : البربور : الجيش من البرّ .

ويقال : فلان يبرّ ربه : أى يطيعه ؛ ومنه قوله :

* يبرّك الناس ويفجرونا *

ورجل برّ بذي قرابته ؛

وبارّ : من قوم برّة ، وأبرار .

والمصدر ، البرّ .

وقال الله تعالى : (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا

بُحُوهُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ)^(١) .

فيه قولان :

أجدهما ، ولكن ذا البرّ من آمن بالله .

والقول الآخر : ولكن البرّ برّ من آمن بالله ؛ كقوله :

وكيف نواصل من أصبحت

خُلّالته كأبي مرّحَب

أراد : كخُلّالة أبي مرّحَب .

وقال تعالى : (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ)^(٢) .

البرّ : الاتساع في الإحسان والزّيادة فيه .

ويقال : أبرّ على صاحبه في كذا ، أى زاد عليه .

وسُميت البريّة لأتساعها .

والبرّ : أسم جامع للخيرات كلها .

والبرّ : الصّلة .

وفى بعض الحديث : ولهم تنفّذ مرّ وبرّ برّة .

البريرة : الصّوت ؛ والتنفّذ مرّ : أن

يتكلّم بكلام فيه كبر .

م

مر - م

[م]

قال الليث : الرّمّ : إصلاح الشيء الذى

قد فسد بَمَضُهُ ، من نحو حَبْلٍ يَبْلَى فترته ،
أو دَارٍ تَرْمُ شَأْنَهَا مَرْمَةً .

ورمُّ الأمر : إصلاحه بعد أن ينشأه .

وفي الحديث : عليكم ألبان البقر فإنها
تَرْمُ من كُلِّ الشَّجَرِ .

قال ابن مُقَيْمِل : الرَّم ، والأَرْتَام :
الأُسْكُل .

قال : والرَّتَام من البقل حين ترمُّه المال
بأفواها لا تنال منه إلا شَيْئًا قَلِيلًا .

ويقال للييس حين يَبْقُل : رُتَامٌ أَيْضًا .

قال ابن الأعرابي : والمرِّمَّة ، بالكسر :
شَفَّة البقرة وكل ذات ظِلْف ، لأن بها تأكل .
والمرِّمَّة : بالفتح ، لغة فيه .

وأخبرني المنذري ، عن أبي العباس ،
قال : الشَّفَّة من الإنسان ومن ذوات الظِّلْف :
المرِّمَّة والقِمَّة ، ومن ذوات الظِّلْف : المَشْفَر .
وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه نهى عن الأسْتِنْجَاء بالِرَّوْث والمرِّمَّة .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الرِّمَّة :

العِظَام البالية ؛ قال كَبِيد :

والبيت إن تَعَرَمَتِي رِمَّةٌ خَلَقًا

بعد المات فإني كنتُ أُنْبِرُ

قال أبو عبيد : والرِّمِيم ، مثل الرِّمَّة ؛

قال الله تعالى : (قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ
رَمِيمٌ)^(١) .

يُقال منه : رَمَّ العِظْمُ ، وهو يَرَم رِمَّةً ، وهو
رَمِيم .

وأخبرني المنذري ، عن ثعلب ، قال :
يقال : رَمَّت عِظَامُهُ ، وأَرَمَّت ، إذا بَلِيت .

وقال غيره : أَرَمَ العِظْمُ فهو مُرِمٌ ، وأُنْثَى
فهو مُنْقِي ، إذا صار فيه رِمٌ ، وهو الخ .

والرِّمَّة من الحبل ، بضم الراء : ما بَقِيَ
منه بعد تَقَطُّعِهِ ؛ وَجَمْعُهَا : رِمَمٌ ، وبهذا سُمِّي
غِيلان المدوي الشاعر : ذو الرِّمَّة ؛ لأنه
قال في أرجوزة له :

أَشْمَتْ مَضْرُوبَ الْقَفَا مَوْتُود

فِيهِ بَقَايَا رُمَّةِ التَّقْلِيدِ^(١)

يَعْنَى مَا بَقِيَ فِي رَأْسِ الْوَتْدِ مِنْ رُمَّةِ
الطَّنْبِ الْمَعْقُودِ فِيهِ .

وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : أَعْطَيْتُهُ الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ ،
أَيَّ بِجَاعَتِهِ .

وَأَصْلُهَا : الْحَبْلُ يُقَادُ بِهِ الْبَعِيرُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْأَعْشَى :

قَلْتُ لَهُ هَـ هَـ هَـ هَاتَهَا

بِأَذْمَاءٍ فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا

قَالَ أَبُو بَكْرٍ ، فِي قَوْلِهِ : أَخَذَ الشَّيْءَ
بِرُمَّتِهِ ، قَوْلَانِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّ الرُّمَّةَ : قِطْعَةُ حَبْلِ يُشَدُّ بِهَا
الْأَسِيرُ أَوِ الْقَاتِلُ إِذَا قِيدَ إِلَى الْقَتْلِ لِلْقَوْدِ ،
وَقَوْلُهُ عَلَى يَدَّلْ عَلَى هَذَا حِينَ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ

(١) اللسان « رم » :

لم يبق منها أبد الأبد

غير ثلاث ما ثلاث سود

وغير مشجوج القفا موتود

فيه بقايا رمة التقليد

ذَكَرَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مَعَ أَمْرَانِهِ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ :
إِنْ أَقَامَ بَيِّنَةً عَلَى دَعْوَاهُ وَجَاءَ بِأَرْبَعَةِ شَاهِدِينَ
وِلَا فُلْيَعُطَ بِرُمَّتِهِ .

يَقُولُ : إِنْ لَمْ يُقَمْ الْبَيِّنَةُ قَادَهُ أَهْلُهُ بِحَبْلِ فِي
عُنْقِهِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ فَيُقْتَلُ بِهِ .

وَالْقَوْلُ الْآخَرُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ تَامًا كَامِلًا
لَمْ يُنْقِصْ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَأَصْلُهُ : الْبَعِيرُ يُشَدُّ فِي عُنْقِهِ حَبْلٌ ، فَيُقَالُ :
أَعْطَاهُ الْبَعِيرَ بِرُمَّتِهِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

* وَصَلَ خَرَفَاءَ رُمَّةً فِي الرَّمَامِ *

وَيُقَالُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ ، وَبَزَعْتُهُ
وَبُحْمَلْتُهُ ، أَيَّ أَخَذْتُهُ كُلَّهُ لَمْ أَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا .

وَفِي حَدِيثٍ : فَأَرَمَ الْقَوْمُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَمَ الرَّجُلُ إِرْمَامًا ،
إِذَا سَكَتَ ،

فَهُوَ مُرِمٌ .

وَالْإِرْمَامُ : السُّكُوتُ .

وَأَمَّا التَّرْمِزُ ، فَهُوَ أَنْ يُحَرِّكَ الرَّجُلُ
شَفَتَيْهِ بِالْكَلَامِ .

يُقال : ما تَرَمَرَمَ فلانٌ بِجَرَفٍ ، أَى
ما نَطَقَ ؛ وأُنشد :

* إذا تَرَمَرَمَ أغضى كلَّ جَبَّار *

وقال أبو بكر : فى قولهم : ما تَرَمَرَمَ ،
مَعْنَاهُ : ما تَحَرَّكَ ؛ قال الكُمَيْت :

تَكَادُ الْغُلَاةُ الْجُلُوسُ مِنْهُنَّ كَلَمًا

تَرَمَرَمَ تُلَقَّى بِالْعَسِيبِ قَدْ أَلْهَمَا

ويجوز أن يكون « ما تَرَمَرَمَ » مبنياً من :
رَامَ يَرِمُ ، كما تقول : خَضَخَضَتِ الْإِنَاءُ ،
وَالْأَصْلُ مِنْ : خَاضَ يَخْوُضُ ؛ وَنَخْنَخَتِ
الْبَعِيرُ ، وَالْأَصْلُ : أَنْاخَ .

وَالرَّمْرَامَةُ : حَشِيشَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْبَادِيَةِ ؛

وَالرَّمْرَامُ : الْكَثِيرُ مِنْهُ .

ومن كلامهم فى باب النَّقْيِ : ما له عن
ذلك الأمرِ حَمٌّ وَلَا رَمٌّ ، أَى بُدٌّ ، وَقَدْ
يُضْمَانُ .

قال الليث : أَمَا : حُمٌ ، فَمَعْنَاهُ : لَيْسَ
يَحْوِلُ دُونَهُ قَضَاءٌ .

قال : وَرَمَ : صَلَّةٌ ، كَقَوْلِهِمْ : حَسَنَ
بَسَنَ .

وقال أبو عبيد : قال الفراء : فى قولهم : ما له
حُمٌّ وَلَا رُمٌّ ، أَى ما له هَمٌّ غَيْرُكَ ؛

وما له حُمٌّ وَلَا رُمٌّ ، أَى لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ .

وأَمَّا « الرُّمَّ » فإنَّ ابْنَ السَّكَيْتِ قال :
يُقَالُ : ما له رُمٌّ وَلَا رُمٌّ ، وما يَمْلِكُ رُمًّا
وَلَا رُمًّا .

قال : وَالرَّمُّ : مُقَاشِ النَّاسِ : أَسَاقِيهِمْ
وَأَيَّتِهِمْ . وَالرَّمُّ : مَرَمَةُ الْبَيْتِ .

قلت : وَالْكَلَامُ هُوَ هَذَا ، لا ما قاله
الليث .

وقرأت بخط شمر فى حديث عُرْوَةَ
ابْنِ الزُّبَيْرِ حين ذَكَرَ أُحْيَاةَ ابْنِ الْجَلَّاحِ وَقَوْلَ
أَخْوَالهَ فِيهِ : كُنَّا أَهْلَ رُمَّةَ وَرُمَّةَ .

قال : قال أبو عبيد : هكذا حدثناه بضم
النَّاءِ وَالرَّاءِ ؛ وَوَجْهُهُ عِنْدِي : أَهْلُ رُمَّةَ وَرُمَّةَ ،
بِالْفَتْحِ .

قال : وَالرَّمُّ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَإِحْكَامُهُ ،
وَالرَّمُّ مِنْ « الْمَطْعَمِ » ، يُقَالُ : رَمَمْتُ رَمًّا .

وقال أبو عمرو : الرَّم والرَّم : إصلاح الشيء وإحكامه .

قال شمر : وكان هاشم بن عبد مناف تزوج سُلَي بنت زيد النَجَّارِيَّة بعد أُحَيَّة ابن الجلاح ، فولدت له شَيْبَة ، وتوفي هاشم وشبَّ الفلام ، فقدم المَطْلَب بن عبد مناف فرأى الفلام فانتزع من أمه ، وأردفه راحلته ، فلما قَدِم مكة قال الناس : أَرْدَف المَطْلَب عبده ، فسئى : عَبْد المَطْلَب .

وقالت أمه : كُنَّا ذَوِي ثَمَّة ورَمته حتى إذا قام على ثَمَّة انزعوه عَنْوة من أمه ، وغلب الأخوال حقَّ عمه .

قلت : وهذا الحرف رَوَاه الزُّوَاة هكذا : ذَوِي ثَمَّة ورُمته . وكذلك رَوَى عن عُرْوَة ، وقد أنكره أبو عُبَيْد . والصحيح عندي ما جاء في الحديث .

والأصل فيه ما قاله ابن السَّكَيْت : ماله ثَمَّم ولا رَم .

فالثَّم : قِشَ البيت ، والرَّم : مَرَمَة البيت ؛ كأنها أرادت : كُنَّا القَائِمِينَ بأمره

حين ولدته إلى أن شبَّ وقوى . والله أعلم .
ومن كلامهم السَّائِر : جاء فلانٌ بالطَّم والرَّم .

معناه : جاء بكل شيء مما يكون في البرِّ والبحر . أراد بالطَّم : البحر ، والأصل فيه « الطَّم » بفتح الطاء ، فكسرت الطاء لمعاقبته « الرَّم » ، والرَّم : ما في البرِّ من النَّبَات وغيره .

وسَمِعْتُ العرب تقول للذي يَقْش مَسْقَط من الطَّام وأرذله لِيَا كُلِّه ولا يتوقَّى قَدْرَه : فلانٌ رَمَام قَشَاش .

وهو يَتَرَمَّم كُلَّ رَمَام ، أى يَأْكُلُه .
وقال ابن الأعرابي : رَمَّ فلانٌ ما في الفَصَّارة : إذا أكل كُلَّ ما فيها .

وقال أبو زيد : يُقال : رَمَاه بِالرِّمَات ، إذا رَمَاه بِالذَّوَاهِي .

وقال أبو مالك : هِيَ الْمُسْكِيَّات .
ورَمِيم : أَسْمُ امْرَأَةٍ .

[مر]

أبو عبيد ، عن أبي زيد ، قال : الأمرُ :
المصارين ، يجتمع فيها الفَرْث ؛ وأنشد :

ولا تُهْدِي الأَمْرَ وما يَلِيهِ

ولا تُهْدِنَ مَعْرُوقَ العِظَامِ

قال : وقال الكِسَائِيُّ : لَقِيتُ مِنْهُ
الأَمْرَيْنِ والْبَرَحَيْنِ والأَقْوَرَيْنِ ، أَيْ لَقِيتُ
مِنْهُ الشَّرَّ .

قلت : جاءت هذه الحروف على لَفْظِ
الْجَمَاعَةِ بِالثُّنُونِ عَنِ الْعَرَبِ ، كَمَا قَالُوا : مَرَقَّةٌ
مَرَقَيْنِ .

وأما قول النَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشَّقَاءِ ، فَإِنَّهُ مُثْنًى ، وَهِيَ
الثَّقَاءُ وَالصَّبْرُ ، وَالْمَرَارَةُ فِي الصَّبْرِ دُونَ الثَّقَاءِ ،
فَقَلَّبَهُ عَلَيْهِ .

وتأنيث « الأمر » : المَرْمَى ؛ وَتَثْنِيَّتُهَا :
الْمَرْيَانُ .

ومنه حديثُ ابنِ مسعودٍ في الوصية :
هَما الْمَرْيَانُ : الإِمْسَاكُ فِي الْحَيَاةِ وَالتَّجَنُّبُ عَنِ
الْمَمَاتِ .

وقال أبو عبيد : قوله « هَما الْمَرْيَانُ » : هَما
الْخَصْلَتَانِ الْمَرَّتَانِ ، الْوَاحِدَةُ : الْمَرْمَى ، مِثْلُ
الصُّفْرَى وَالْكُبْرَى ؛ وَتَثْنِيَّتُهُمَا : الصُّفْرَيَانِ
وَالْكُبْرَيَانِ ، نَسَبُهُمَا إِلَى « الْمَرَارَةِ » لِأَنَّ فِيهِمَا مِنْ
مَرَارَةِ الْإِثْمِ .

قال أبو عبيد : والمَرَّةُ : الْخَبْلُ الَّذِي
أُجِيدَ قَتْلُهُ .

قلت : وَيُقَالُ لَهُ : الْمَرَارُ ، وَالْمَرَّةُ ؛ وَأَنْشَدُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

ثُمَّ شَدَدْنَا فَوْقَهُ بِمَرَّةٍ

بَيْنَ خَشَائِي بَازِلٍ جِوَرَةٍ

وَأَمْرَرْتُ الْخَبْلَ أَمِيرَةً ، إِذَا شَدَدْتَ
قَتْلَهُ .

وقوله تعالى : (سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ) ^(١) ، أَيْ
مُحْكَمٌ قَوِيٌّ .

قال الفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ : سَيَذْهَبُ وَيَبْطُلُ ،
مِنْ « مَرَّ يَمُرُّ » ، إِذَا ذَهَبَ .

قال الزجاج في قوله تعالى: (في يومٍ نحسٍ مُسْتَمِرٍّ)^(١) ، أى دائم الشؤم .

وقيل : هو القوى في نحوسته .

وقيل : مُسْتَمِرٌّ ، أى مرٌّ .

وقيل : مُسْتَمِرٌّ : نافذٌ ماضٍ فيما أمر به وسخر له .

والمرّة : القوّة ؛ وجمعها : المرر .

قال الله تعالى : (ذو مِرّةٍ فاستوى)^(٢) .

قال القرّاء : ذو مِرّةٍ : من نعت قوله تعالى : (علمه شديد القوى * ذو مِرّةٍ)^(٣) .

وأخبرني المنذرى ، عن الحرّانى ، عن ابن السكيت ، قال : المِرّة : القوّة .

قال : أصل « المِرّة » : إحكام القتل .

يُقال : أمرَ الحبلَ إمراراً .

قال : وسمعت أبا الهيثم يقول : ماررتُ

الرّجلُ مُمارّةً ومِرّاراً ، إذا عالجته لتصرّعه ، وأراد ذلك منك أيضاً .

قال : والمِرّة : الذى يُدعى للبكرة الصعبة ليبرّها قبل الرّائض .

قال : والمِرّة : الذى يتعمّل البكرة الصعبة فيستمكن من ذنبها ثم يؤتد قدميه في الأرض كي لا تجرّه إذا أرادت الإفلات منه ؛

وأمرّها بذنبها : أى صرّفها شقاً لشقّ حتّى يذلّها بذلك ، فإذا ذلت بالإمرار أرسلها إلى الرّائض .

وكلّ قوّة من قوى الحبل : مِرّة ؛ وجمعها : مِرر .

قال الأصمى في قول الأخطل :

* إذا المثون أمرت فوقه حملاً^(٤) *

وصف رجلاً يتحمّل الحملات والدّبات ،

(٤) صدره :

* ضخم تعلق أشناق الديات به *

(الديوان : ١٤٣) .

(١) القمر : ١٩ .

(٢) النجم : ٦ .

(٣) النجم : ٦٥ .

فيقول : إذا استوثق منه بأن يحمل المئين من الإبل ديات فأمرت فوق ظهره ، أى شدت بالبرار ، وهو الخبل ، كما يشد على ظهر البعير حمله ، حملها وأداها .

ومعنى قوله « حملًا » ، أى ضمن أداء ما حمل وكفل .

وقال اللحياني : يقال : أمرزت فلانًا على الجسر أمرة إمزرا ، إذا سلكت به عليه .

قل : ويقال : شتمنى فلانٌ فامرزتُ وما أخلّيت ، أى ما قلت مرةً ولا حلوة .

ويقال : مرّ هذا الطعامُ فى فِى ، أى صار مرًا ؛

وكذلك كل شيء يصير مرًا .

والمرارة ، الاسم .

قال : وقال بعضهم : مرّ الطعامُ يمرّ مرارةً ؛

وبعضهم : يمرّ ؛

ولقد مررتُ يا طعام .

وأنت تمرّ ؛ قال الطرمّاح :

لئن مرّ فى كرمّان لئلى لربما^(١)

حلا بين شطى بابل فالضّيح

قال : وأنشد القراء ليمض القرب ،

وذكر أن المفضل أنشده :

ليمضنى العدا فأمرّ لحنى

فأشفق من حذارى أو أناعا

قال : وأنشده بعضهم « فأفرق » ، ومعناها :

سَلَح . وأناع ، أى قاء .

قال : ولم يعرف الكسائى « مرّ اللحم »

بغير ألف ؛ وأنشد البيت الذى قبله :

ألا تلك الثعالبُ قد توالّت

على وحالفت عرجًا ضباعا

ليتأكلنى قمرّ لهنّ لحنى

فأذرق من حذارى أو أناعا

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : مرّ الطعامُ

يمرّ ؛

ومرّ يمرّ من « المرور » .

ويقال : لقد مررتُ : من المرة ، أمرّ

مرًا ومرةً ، وهى الاسم .

وقال غيره: اُسْتَمَرَّتْ مَرِيرَةُ الرَّجُلِ ،
إذا قويت شكيمته .

وقال الفراء في قوله عز وجل: (وَيَقُولُوا
سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ) ^(١) معناه: سَيَذْهَبُ وَيَبْطُلُ.

قلت: جملة من «مَرَّ يَمُرُّ»، إذا ذهب.

وقال الزجاج: يقال معنى قوله تعالى:
(سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ) ^(٢)، أى دأب .

وقال في قوله تعالى: (فِي يَوْمٍ نَخَسُ
مُسْتَمِرٌّ) ^(٣) قال: معنى «نخس»: شُؤْمٌ .
وَمُسْتَمِرٌّ: دأبُ الشُّؤْمِ .

وقال في قوله تعالى: (فَرَّتْ بِهِ) ^(٤) ،
معناه: اُسْتَمَرَّتْ بِهِ ، قعدت وقامت لم يُنْقَلْها؛
(فَلَمَّا أَثْقَلَتْ) ^(٥) أى دَنَا وَلَادَهَا .

وقال غيره: (سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ) ^(٦)، أى:
قَوِيٌّ .

وقيل «مُسْتَمِرٌّ» ، أى مَرَّ .

يقال: مَرَّ الشَّيْءُ ، وَأَمَرَّ ، وَأُسْتَمَرَّ ،
من «المَرَارَةِ» .

وقوله تعالى: (وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمَرَّ) ^(٧)
أى أَشَدَّ مَرَارَةً .

ويقال: هذه البَقْلَةُ من أَمْرَارِ البَقُولِ .
والمَرَّةُ ، للواحد .

والمَرَارَةُ أيضاً: بَقْلُهُ مَرَّةً ؛ وَجَمْعُهَا:
مُرَارٌ .

وقال الأصمعي: إذا أَكَلَتِ الْإِبِلُ الْمُرَارَ
فَلَصَّتْ عَنْهُ مَشَافِرُهَا .

وإنما قيل لِحَجَرٍ: آكلُ المُرَارِ ، لأنَّ
يَنْتَمِلُ لَهُ كَانِ سَبَاحًا مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ سَلِيحٍ ،
يقال له: ابنُ هَبُولَةٍ ، فقالت بِنْتُ حُجْرٍ:
كَأَنَّكَ بَأْبِي قَدْ جَاءَ كَأَنَّهُ جَمَلٌ آكِلُ مُرَارٍ .
يعنى: كَأَشْرَأَ عَنْ أَنْيَابِهِ .

قال: وواحدُ المُرَارِ: مُرَارَةٌ ؛ وَبِهَا
سُمِّيَ الرَّجُلُ .

حكاه أبو عبيد ، عن الأصمعي .

(١) القمر: ٢ .

(٢) القمر: ١٩ .

(٣) الأعراف: ١٨٩ .

(٤) القمر: ٢ .

(٥) القمر: ٤٦ .

والمَرَمَارُ : الرَّمْثَانُ الكثير الماء الذى لا شَحْمَ له ؛ وقال الراجز :

* مَرَمَارَةٌ مِثْلُ النَّقَا المَرْمُورِ *

والمَرَمَر : نوعٌ من الرُّخَامِ صُلْبٌ ؛ وقال الأعشى :

كَدُمِيَّةٍ صَوَّرَ مَخْرَابُهَا

بِمُذْهَبٍ ذَى مَرَمَرٍ مَائِرٍ

وقال ابن شميل : يُقال للرجل إذا اسْتَقَامَ أمرُهُ بعد فساد : قد اسْتَمَرَّ .

قال : والعرب تقول : أَرْجَى الفُلَمَانِ الذى يبدأ بِمُحَقِّقٍ ثُمَّ يَسْتَمِرُّ ؛ وأنشد لأعرابي (١) يُخَاطَبُ أُمْرَأَتَهُ :

يَا خَيْرُ إِنِّى قَدْ جَعَلْتُ اسْتَمِرَّ

أَرْفَعِ مِنْ بُرْدَى مَا كُنْتُ أَجْرُ

وقال الليث : كلُّ شَيْءٍ قَدْ انْقَادَتْ طَرَفَتُهُ ، فهو مُسْتَمِرٌّ .

ابن السَّكَيْتِ : يقال : فلانٌ يَصْنَعُ ذلك

الأمرَ آوَنَةً ، إذا كان يَصْنَعُهُ مِرَاراً ويدعه مِرَاراً .

ويُقال : فلان يَصْنَعُ ذلك تَارَاتٍ ، وَيَصْنَعُ ذلك نَبَرًا ، وَيَصْنَعُ ذلك ذاتَ المِرَارِ .

معنى ذلك كُلُّه : يَصْنَعُهُ مِرَارًا ويدعه مِرَاراً .

قال : المَرَارَةُ : لكلِّ حيوانٍ إلَّا للبعير ، فإنه لا مَرَارَةَ له .

قال : والمرَّة : مزاجٌ من أَمْزِجَةِ الجَدِّ . والمِريرة : عِزَّةُ النَّفْسِ .

ومُرارة ، من الأَسْمَاءِ .

ومُرَّة : أبو قبيلةٍ من قُرَيْشٍ .

وبَطْنُ مُرَّةٍ : موضعٌ .

أبو عُبَيْدٍ ، عن الفراء : فى الطَّعَامِ زَوْانٌ ، ومُرَبْرَاءٌ ، ورُعَيْدَاءٌ ، وكُلُّهُمَا يُرْتَمَى بِهِ ويُخْرَجُ مِنْهُ .

والأُمُرار : مياهٌ معروفةٌ فى دِيَارِ بَنِي فَرَازَةَ .

وفى الحديث إنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) اللسان (مرر) : « للأعشى » .

وفي حديث ابن الزبير، قال لما قُتل عثمان :
قُلْتُ لَا أَسْتَقْبِلُهَا أَبَدًا ، فَلَمَّا مَاتَ أَبِي أَنْقَطَعُ بِي
ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَتِي .

يقال : اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَةُ فُلَانٍ عَلَى كَذَا ،
إِذَا اسْتَحْكَمَ أَمْرُهُ عَلَيْهِ وَقَوِيَتْ شَكِيمَتُهُ فِيهِ .
وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَتْلِ أَنْ يَسْتَقِيمَ لِلْفَاتِلِ .

وَكُلُّ شَيْءٍ أَنْقَادَتْ طَرِيقَتُهُ ، فَهُوَ مُسْتَمِرٌّ .
وَقَوْلُهُ : لَا أَسْتَقْبِلُهَا ، أَيْ لَمْ تُصْبِيْ مُصِيبَةً
مِثْلَهَا قَطًّا .

وفي حديث الوحي : إِذَا نَزَلَ سَمِعْتَ
الْمَلَائِكَةَ صَوْتَ مَرَارِ السَّلْسَلَةِ عَلَى الصَّفَا .
الْمَرَارُ ، أَصْلُهُ « الْحَبْلُ » ، لِأَنَّهُ يُمَرَّرُ ، أَيْ :
يُفْتَقَلُّ .

وَأِنْ رَوَى « إِمْرَارِ السَّلْسَلَةِ » فَخَسَنَ .
يُقَالُ : أَمَرْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا جَرَّرْتَهُ ؛
قَالَ الْحَادِرَةُ :

وَنَقِيْ بِصَالِحٍ مَالِنَا أَحْسَابِنَا
وَنُمِرْ فِي الْمَيْجَا الرَّمَاحِ وَنَدَّعِيْ^(١)

(١) أورد ابن منظور البيت في « جرر » فقال :
« وَنَجَرْنَا الْمَيْجَا » .

كَرَهُ مِنَ الشَّاءِ سَبْعًا : الدَّمَّ ، وَالْمَرَارَ ، وَالْحَلِيَاءَ ،
وَالْعُدَّةَ ، وَالذَّاكِرَ ، وَالْأَنْثَيْنِ ، وَالْمَثَانَةَ .

قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَرَادَ الْحَدَّثُ أَنْ يَقُولَ :
« الْأَمْرَ » فَقَالَ : الْمَرَارَ ، وَالْأَمْرَ : الْمَصَارِينَ .
تَعَلَّبَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَرَمَرٌ ، إِذَا
غَضِبَ .

وَرَمَرَمَ ، إِذَا أَصْلَحَ شَأْنُهُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : مَرَامِرَاتٌ : حُرُوفُ هَجَاءٍ
قَدِيمٍ لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّاسِ مِنْهُ شَيْءٌ .

قُلْتُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ فِي كَلَامِهِمْ :
وَذَلٌّ وَذَلٌّ ، يُمَرِّمُ مِرْوَةً وَيَلُوكُهَا .

يُمَرَّرُ : أَصْلُهُ : يُمَرَّرُ ، أَيْ يَذْخُوهَا
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَرِيرَةُ مِنَ الْحَبَالِ :
مَا لَطَفَ وَطَالَ وَأَشْتَدَّ قَتْلُهُ ؛

وَهِيَ : الْمَرَارُ .

وَاسْتَمَرَّ مَرِيرُهُ ، أَيْ قَوِيَ بَعْدَ ضَعْفٍ .

وَيُقَالُ رَعَى بَنُو فُلَانٍ الْمُرْيَانَ ، وَمَا الْآلَاءُ

وَالشَّيْخُ .

بابُ الثلاثي الصحيح من حرف الراء

رل ن

مهمل الوجوه .

رل ف

استعمل من وجوهه :

[رفل]

قال اللَّيْثُ : الرَّفْلُ : جَرَّ الذَّنْبِلَ وَرَكَضَهُ

بِالرَّجْلِ ؛ وَأَنشَدَ :

يَرُفُلْنَ فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ وَقَزَهُ

يَسْحَبْنِ مِنْ هُدَايِهِ أَذْيَالًا

قال : وامرأة رَافِلَةٌ ، ورَفِلَةٌ : تَجَرَّ ذَيْلُهَا

إِذَا مَشَتْ وَتَمِيسُ فِي ذَلِكَ .

وامرأة رَفَلَاءَ . وهي التي لَا تُنْحِنُ الْمَشْيَ

فِي الثِّيَابِ .

حكاه عن أبي الدُّقَيْشِ .

قال : وفَرَسٌ رِفْلٌ ، وَتَوَزَّرِفْلٌ ،

إِذَا كَانَ طَوِيلَ الذَّنْبِ .

قال : وَبَعِيرٌ رِفْلٌ ، يُوصَفُ بِهِ عَلَى
وَجْهِينَ : إِذَا كَانَ طَوِيلَ الذَّنْبِ ، وَإِذَا كَانَ
وَاسِعَ الْجِلْدِ ؛ وَأَنشَدَ (١) :

* جَعَدَ الدَّرَانِيكَ رِفْلُ الْأَجْلَادِ *

قال : وامرأة مِرْفَالٌ : كَثِيرَةُ الرُّفُولِ
فِي ثَوْبِهَا .

وَشَعْرٌ رَفَالٌ : طَوِيلٌ ؛ وَأَنشَدَ :

* بِفَاحِمٍ مُنْسَدِلٍ رَفَالٍ *

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « تَرَفَلَ الْمَرَاةُ » فَعِنَاهُ :
تَمَشَّى كُلَّ ضَرْبٍ مِنَ الرُّفُولِ .

قال : وَلَوْ قِيلَ : أَمْرَأَةٌ رَفِيلَةٌ : تَطْوَلُ
ذَيْلُهَا وَتَرَفُلُ فِيهِ ، كَانَ حَسَنًا .

وَمَرَاةٌ : سَوِيْقٌ يَنْبُوتُ عُصَانُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : رَفَلَتْ الرَّجُلُ : إِذَا عَظَمَتْهُ
وَمَلَكَتْهُ ؛ وَأَنشَدَ :

(١) اللسان (رمل) : « وَأَنشَدَ لِرُؤْيَةٍ » .

إِذَا نَحْنُ رَفَلْنَا أَمْرًا سَادَ قَوْمُهُ

وَلَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ يُذَكَّرُ

وفي حديث وائل بن حُجْرٍ : يَنْسَى

وَيَتَرَفَّلُ عَلَى الْأَقْوَالِ .

قال شَمِيرُ : التَّرَفَّلُ : التَّسَوُّدُ .

والتَّرْفِيلُ : التَّسْوِيدُ .

ورَفُلَ فلانٌ ، إِذَا سَوَّدَ عَلَى قَوْمِهِ .

قال : وأَرَفَلَ الرَّجُلُ مُقَابَهُ ، إِذَا أَرَخَاها .

وإِذَا زارَ : مُرَفَّلٌ : مُرَخًى .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْكِسَائِيِّ : رَفَلْتُ

الرَّيْكَيةَ : أَجْمَعْتُها .

وهذا رَفَلُ الرَّيْكَيةِ : جُمْتُها .

قال شَمِيرُ : لَا أَعْرِفُ «رَفَلْتُ الرَّيْكَيةَ»

لغَيْرِ الْكِسَائِيِّ .

وقال الخليل : المرَفَلُ من أجزاء العَرُوضِ :

ما زِيدَ فِي آخِرِ الْجُزْءِ سَبَبُ آخِرِ ، فَيَصِيرُ

« مُسْتَفْعِلَانٌ » مَكَانَ « مُسْتَفْعِلِنٌ » .

ابن السَّكَيْتِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : فَرَسٌ

رَفَلٌ ، وَرِفْنٌ ، إِذَا كَانَ طَوِيلَ الذَّنْبِ .

وفي حديث : مثل الرَّافِلةِ فِي غَيْرِ أَهْلِها

كَالظَّلْمَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

الرَّافِلةُ : الْمُتَبَرِّجةُ بِالرَّيْنَةِ .

يقال : رَفَلَ إِزارَهُ ، وَأَسْبَلَهُ ، وَأَغْدَفَهُ ،

وَأَذالَهُ ، وَأَرخَاهُ .

وَالرَّفْلُ : الذَّلِيلُ .

ر ل ب

ربل - برل - بلر

[ربل]

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الرَّبْلَةُ . بَاطِنُ

الْفَخْدِ ؛

وَجَمْعُها : الرَّبَلَاتُ .

وَلِكُلِّ إِنْسَانٍ رَبْلَتَانِ .

وقال اللَّيْثُ : أَمْرَأَةُ رَبْلَةٍ : صَخْمَةٌ

الرَّبَلَاتُ .

قال : وَيُقَالُ : امْرَأَةُ رَبْلَاءَ ، رَفَاءُ ،

أَيَّ ضَيْقَةِ الْأَرْفَاغِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ بَحَامِصَ الرَّبَلَاتِ مِنْهَا

فَتَأْمُ يَنْهَدُونَ إِلَى فِتْنَامِ

أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: الرَّبْلُ: ضُرُوبٌ مِنَ الشَّجَرِ إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ عَلَيْهَا وَأَذْبَرَ الصَّيْفُ تَفَطَّرَتْ بِوَرَقٍ أَخْضَرَ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ؛

يُقالُ منه: تَرَبَّلَتِ الْأَرْضُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ نَحْوَهُ.

وَأَرْضٌ مَرَبَّالٌ.

وَقَدْ أَرَبَلَتِ الْأَرْضُ: لَا يَزَالُ بِهَا رَبْلٌ.

أبو عُبيد: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ: الرَّيَالُ.

قُلْتُ: هَكَذَا سَمِعْتُهُ بِفَيْرِ هَمْزٍ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَهْمَزُ وَيَجْمَعُهُ: رَابِلَةً.

وَيُقَالُ: ذُئِبَ رِيَالٌ.

وَلَصَّ رِيَالٌ.

قَالَ اللَّيْثُ: وَهُوَ مِنَ الْجُرْأَةِ وَأَرْتَصَادِ الشَّرِّ.

وَفَعَلَ ذَلِكَ مِنْ رَأْبَلْتِهِ وَخُبْنَتِهِ.

وَرَأْبِلٌ رَأْبِلًا، وَرَأْبِلٌ رَأْبِلَةً.

وَقَالَ غَيْرُهُ: رَبْلٌ بَنُو فُلَانٍ يَرَبْلُونَ:

كَثْرَ عَدَدِهِمْ.

وَرَبَلَتِ الْمَرَايِي: كَثُرَ عُشْبُهَا؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

وَذُو مُضَاضٍ رَبَلَتْ مِنْهُ الْحَجَرُ

حَيْثُ تَلَاقَى وَاسِطٌ وَذُو أَمْرٍ

قَالَ: الْحَجَرُ: دَارَاتُ فِي الرَّمْلِ.

وَالْمُضَاضُ: نَبَتٌ.

وَالرَّابَالَةُ: كَثْرَةُ اللَّحْمِ.

وَرَجُلٌ رَيْلٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ.

سَلَمَةُ: عَنِ الْقَرَاءِ: الرَّيَالُ: النَّبَاتُ

الْمُلْتَفُّ الطَّوِيلُ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّبَالُ: كَثْرَةُ اللَّحْمِ

وَالشَّحْمِ.

وَالرَّيِلَةُ: الْمَرَأَةُ السَّيِّئَةُ.

[ربل]

أبو عُبيد، عَنِ الْقَرَاءِ، الْبَرَائِلُ: الَّذِي

يَرْتَفِعُ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ فَيَسْتَدِيرُ فِي عُنُقِهِ؛

وَأَنْشَدَ:

ولا يَزَالُ خَرَبٌ مُّقْنَعٌ

بُرْأَنَاءَ وَالْجَنَاحَ يَلْمَعُ^(١)

وقال الليث: البرؤة؛ والجمع: البرائل،
للدَّيْك خاصة.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: أبو برائل:
كُنْيَةُ الدَّيْك.

[بلر]

قلت: البلور: الرُّجُلُ الضَّخْمُ الشَّجَاعُ.
وأما البلور، المعروف، فهو مُحْتَفَفُ اللام.

ر ل م

أَسْتَعْمَلُ مِنْ وُجُوهِهِ :

[رمل]

ابن بُرْزُجَ : يُقَالُ : إِنْ بَنَيْتَ بَنِي فُلَانٍ
لَضَخْمٌ وَلَهُمْ لَأَرْمَلَةٌ مَا يَحْمِلُونَهُ إِلَّا
مَا اسْتَقْفَرُوا لَهُ ؛ يَعْنِي : الْعَارِيَّةَ .

وَيُقَالُ لِلْفَقِيرِ الَّذِي لَا يَتَذَرُّ عَلَى شَيْءٍ مِنْ
رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ : أَرْمَلَةٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي
لَا زَوْجَ لَهَا وَهِيَ مُوسِرَةٌ : أَرْمَلَةٌ .

(١) البيت لحيد الأرقط: كما في اللسان « برأل »
وفيه نقلا عن ابن بري أن الرجز منصوب لا مرفوع.

يعنى : أَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَمْلِكُونَ الْإِبِلَ
وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْأُرْتِمَالِ إِلَّا عَلَى إِبِلٍ
يَسْتَقْفِرُونَهَا ، أَيْ يَسْتَعِيرُونَهَا ، مِنْ : أَقْفَرْتُهُ
ظَهَرَ بَعِيرِي ، إِذَا أَعْرَتَهُ إِيَّاهُ .

وقال ابن السكيت : الأرامل : المَسَاكِينُ ،
مِنْ جَمَاعَةِ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ .

ويقال لهم : الأرامل ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ
نِسَاءٌ .

ويقال : جَاءَتْ أَرْمَلَةٌ وَأَرَامِلٌ ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ فِيهِمْ نِسَاءٌ .

وعامُّ أَرْمَلُ : قَلِيلُ الْمَطَرِ ؛

وَسَنَةُ رَمْلَاءَ .

وقال اليزيدي : أَرَمَلْتُ الْمَرْأَةَ : صَارَتْ
أَرْمَلَةً .

قال سَيمِرٌ : رَمَلْتُ الْمَرْأَةَ مِنْ زَوْجِهَا ؛

وَهِيَ أَرْمَلَةٌ .

ويقال للذكر : أَرْمَلُ ، إِذَا كَانَ

لَا أَمْرَأَةَ لَهُ .

وقال القتيبي : يقال للمرأة التي لا زوج لها : أرملة .

وجمعها : الأرمال ؛

والعربُ تقول للرجُل الذي لا امرأة له : أرمل .

وكذلك : رجُلٌ أيمٌ وأمرأةٌ أيمّةٌ ؛ وقال
الراجز :

أَحِبَّ أَنْ أَصْطَادَ ضَبًّا سَحْبَلًا

رَعَى الرَّيِّيعَ وَالشَّتَاءَ أَرْمَلًا

قال ابن الأنباري : الأرملة : التي مات عنها زوجها ؛ سُمِّيت « أرملة » لذهاب زادها وقدها كاسيها ومن كان عيشها صالحًا به ؛ من قول العرب : أرمل الرجلُ ، إذا ذهب زاده .

قال : ولا يُقال للرجُل إذا ماتت امرأته : أرمل ، إلا في شنود ، لأن الرجل لا يذهب زاده بموت امرأته : إذا لم تكن قيِّمة عليه ؛ والرجُل قيِّمٌ عليها تلزمه عيولها ومؤونتها ، ولا يلزمها شيء من ذلك .

وردّ على القتيبي قوله فيمن أوصى بماله للأرامل أنه يُعطى منه الرجال الذين ماتت أزواجهم ؛ لأنه يُقال : رجُلٌ أرمل ، وأمرأة أرملة .

قال أبو بكر : وهذا مثل الوصية الجوارى ، لا يُعطى منه الفلّان . ووصية الفلّان لا يُعطى منه الجوارى ، وإن كان يُقال للجارية : غلامه .

وقال الليث : الرَّمْل : معروف ؛ وجمعه : الرَّمَال .

والقِطعة منه : رَملة .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : المِرْمَلُ : القَيْدُ الصَّغِير .

وعامٌ أرملٌ : قَلِيلُ الخَيْرِ .

وقال أبو عمرو : الأرمل : الأَبْلَى .

وقال أبو زيد : نَجْةٌ رَمْلَاءٌ ، إذا اسودَّت قوائمها كلها وسائرها أبيض .

ويُقال لِوَشَى قوائم الثور الوَحْشَى : رَمَلٌ ؛ واحدها : رَملة ؛ وقال الجعدي :

كَأَنَّهُا بَعْدَ مَا جَدَّ النَّجَاءُ بِهَا

بِالشَّيْطَانِ مَهَاءُ سُرُولَتْ رَمَلًا

وفى حديث أمّ معبد : وكان القومُ
مُرْمِلِينَ مُسْتَتِينَ .

قال أبو عبيد : المُرْمِلُ : الذى نفد زاده ؛
ومنه حديث أبى هريرة : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى
الله عليه وسلم فى غَزَاةٍ فَأَرْمَلْنَا وَأَنْقَضْنَا .

ويقال : أَرْمَلَ السَّهْمُ إِرْمَالًا ، إِذَا
أَصَابَهُ الدَّمُ فَبَقِيَ أَثَرُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ
يَصِفُ سِهَامًا مُحَمَّرَةً الرَّيْشِ :
مُحَمَّرَةَ الرَّيْشِ عَلَى أَرْمَالِهَا

مِنْ عَلَقِي أَقْبَلَ فِى شِكَايَا
وَأَرْمُولَةِ الْعَرْفَجِ : جُذُمُورُهُ ؛ وَجَمَعَهَا
أَرَامِيلُ ؛ قَالَ :

* قُبِيدَ فِى أَرَامِلِ الْعَرَايِجِ *

أبو عبيد : رَمَاتِ الْحَصِيرِ ، وَأَرْمَلْتُهُ ،
فَهُوَ مَرْمُولٌ وَمُرْمَلٌ ، إِذَا نَسَجْتَهُ .

وفى الحديث : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ مُضْطَجِعًا عَلَى رُمَالٍ حَصِيرٍ قَدْ أَثَرَفَى
جَنْبَهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا لَا يَزَالُ عَلَى طَرِيقٍ لِاحِبٍ

وَكُنَّ صَفْحَتَهُ حَصِيرٌ مُرْمَلٌ

ويقال : رُمِّلَ فُلَانٌ بِالْدَّمِ ، وَضُمَّخَ
بِالدَّمِ ، وَضُرِّجَ بِالدَّمِ ، كُلُّهُ إِذَا لُطِّخَ بِهِ ؛

وَقَدْ تَرْمَلُ بِدَمِهِ .

وَالرُّوَامِلُ : نَوَاسِجُ الْحَصِيرِ ؛

الوَاحِدَةُ : رَامِلَةٌ .

وَقَدْ أَرْمَلْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

* كَأَنَّ نَسِجَ الْعَفْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ *

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : غَلَامٌ أَرْمُولُهُ ، كَقَوْلِكَ
بِالْفَارَسِيَّةِ « زَاذَه » .

قُلْتُ : لَا أَعْرِفُ « الْأَرْمُولَهُ » عَرَبِيَّتُهَا
وَلَا فَارَسِيَّتُهَا .

ويقال : خَبِيسٌ مُرْمَلٌ ، إِذَا عُصِدَ عَصْدًا
شَدِيدًا حَتَّى صَارَتْ فِيهِ طَرَائِقُ مَذْخُونَةٍ .

وَطَعَامٌ مُرْمَلٌ ، إِذَا أُلْقِيَ فِيهِ الرَّمْلُ .

وَالرَّمْلُ : ضَرْبٌ مِنْ عَرُوضٍ يُحْمَى عَلَى
فَاعِلَاتِنِ فَاعِلَاتِنِ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

لا يُقْلَبُ النَّازِعُ مَا دَامَ الرَّمْلُ

وَمِنْ أَكْبَّ صَامِتًا قَدْ حَمَلَ

وَيُقَالُ : رَمَلَ الرَّجُلُ يَرْمُلُ رَمْلَانًا ،

إِذَا أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَنْزُو .

وَالطَّائِفُ بِالْبَيْتِ يَرْمُلُ رَمْلَانًا أَقْدَاءَ

بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ ، وَذَلِكَ

أَنَّهُمْ رَمَلُوا لِيَعْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّ بِهِمْ قُوَّةً ؛

وَنُشِدَ الْمُبَرَّدُ :

نَاقَتُهُ تَرْمُلُ — ل فِي النَّقَالِ

مُتَنَفِّ مَالٍ وَمُفِيدٍ مَالٍ

قَالَ : النَّقَالُ : الْمُنَاقَلَةُ ، وَهُوَ أَنْ تَضَعَ

رِجْلَيْهَا مَوَاقِعَ يَدَيْهَا .

ثَعْلَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّمْلُ :

الطَّرِ الضَّعِيفُ .

رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو ، عَنْ ثَعْلَبٍ .

أَبُو عُيَيْدٍ ، عَنْ الْأُمَوِيِّ : أَصَابَهُمْ رَمْلٌ

مِنْ مَطَرٍ ، وَهُوَ الْقَلِيلُ .

وَجَمْعُهُ : أَرْمَالٌ .

وَالرَّثَانُ ، أَقْوَى مِنْهَا .

قَالَ شَمْرٌ : لَمْ أَسْمَعْ « التَّرْمَلِ » بِهَذَا الْمَعْنَى

إِلَّا لِلْأُمَوِيِّ .

بَابُ الرَّاءِ وَالنُّونِ

[رِفْ]

ابن السَّكَيْتِ ، عن الأصمعي : فرسٌ
رِفْلٌ ورِفْنٌ ، إذا كان طويل الذَّنْبِ ؛ وأنشد :
* يَتَبَعْنَ حَطَوِ سَبِطِ رِفْلٍ ^(١) *
وقال النَّايفَةُ :

بِكُلِّ مَجْرَبٍ كَاللَّيْثِ بِسْمُو
إِلَى أَوْصَالِ ذِبَالِ رِفْنٍ
ثعلب . عن ابن الأعرابي : الرِّفْنُ : الثُّبُصُ
والرَّافِنَةُ : المتبَخِّخَةُ فِي بَطَرٍ .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : المُرْفَتَيْنِ : الذي
تَفَرَّقَ مِنْ سَكْنٍ ؛ وأنشد :
ضَرْبًا وَلَاءَ غَايِزِ مُرْفَتَيْنِ
حَتَّى تَرَنَّى نِمَ تَرْفَتَيْنِي

(١) الشعر لابن ميادة (السان : رفل) .

ر ن ف

رِفْ — رِفْن — نِفْ — فِرْ

[رِفْ]

أبو عبيد ، عن أبي عبيدة : الرَّافِنَةُ :
نَاحِيَةُ الْأَلْيَةِ ؛ وأنشد :
مَتَى مَا نَلْتَقَى فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ
رَوَانِفُ الْأَيْتَنِكَ وَتُسْتَطَارَا
وقال الليث : الرَّافِنُ : مَا اسْتَزَخِيَ مِنْ
الْأَلْيَةِ لِلْإِنْسَانِ .

قال : وَأَلْيَةُ رَانِفٌ .

وقال غيره : أُرْفُفَ البعير إِرَانَفًا ، إذا
سَارَ فَحَرَكَ رَأْسَهُ فَتَقَدَّمتْ هَامَتُهُ .
أبو عبيد : الرِّفْنُ : بَهْرَامُجُ الْبَرِّ .

ويقال : رَنَفَ ، وَأُرْنَفَ .

[فون]

ثعلب، عن ابن الأعرابي : الفارِنةُ :
خُبَازَةُ الْفُرْتِي .

وقال الليث : الْفُرْتِي : طَعَامٌ ؛

الواحدة : فُرْتِيَّةٌ ، وهى خُبْزَةٌ مُسَلَّكَةٌ
مُصَفَّيَّةٌ تُشْوَى ثُمَّ تُرْوَى لَبَنًا وَنَمْنًا وَسُكَّرًا .
وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْمُخْتَبَزُ : فُورَنًا .

[نفر]

أبو عبيد ، عن أبي زيد : النَّفَرُ ،
وَالرَّهْطُ : مَا دُونَ الْعَشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ .

وقال أبو العباس : النَّفَرُ ، وَالْقَوْمُ ،
وَالرَّهْطُ ، هَؤُلَاءِ مَعْنَاهُم : الْجَمْعُ ، لَا وَاحِدَ لَهُمْ
مِنْ لَفْظِهِمْ ، لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ .

الليث : يُقَالُ ، هَؤُلَاءِ عَشْرَةُ نَفَرٍ ، أَى
عَشْرَةِ رِجَالٍ .

ولا يقال : عِشْرُونَ نَفَرًا ، وَلَا مَا فَوْقَ
الْعَشْرَةِ .

وقال الفراء : يُقَالُ : لَيْلَةُ النَّفَرِ وَالنَّفَرِ ؛

وَهُمُ النَّفَرُ مِنَ الْقَوْمِ .

قال : وَنَفَرَةُ الرَّجُلِ ، وَنَفَرُهُ : أُسْرَتُهُ ؛
تَقُولُ : جَاءَ فِى نَفَرَتِهِ ، وَنَفَرَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَيَّتِكَ نَمَتَ قَالَتْ إِنْ نَفَرْتَنَا

أَلْيَوْمَ كُلُّهُمْ يَاعُرَوْ مُشْتَغِلُ

قال : وَنَفَرَ الْقَوْمُ يَنْفِرُونَ نَفْرًا وَنَفِيرًا .

وَنَفَرَتِ الدَّابَّةُ تَنْفِرُ وَتَنْفَرُ نُفُورًا
وَنَفَارًا .

ونفر الجرحُ ، إِذَا وَرِمَ ، مُنْفُورًا .

ويقال لِلْأَسْرَةِ أَيْضًا : النُّفُورَةُ .

يقال : غَابَتْ نُفُورُنَا ، وَغَلَبَتْ
نُفُورُنَا نُفُورَهُمْ .

قال : وَنَافَرَتُ الرَّجُلَ مُنَافَرَةً ، إِذَا
قَاضَيْتَهُ .

وقال أبو عبيد : الْمُنَافَرَةُ ، أَنْ يَفْتَنَخِرَ
الرَّجُلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ، ثُمَّ
يَحْكُمَا بَيْنَهُمَا رَجُلًا ، كَفِيلٍ عُلْقَمَةُ بْنُ عَلَانَةَ
مَعَ عَاصِمِ بْنِ الطَّقِيلِ حَيْثُ تَسَافَرُ إِلَى هَرَمِ
ابْنِ قُطَيْبَةَ الْفَزَارِيِّ ؛ وَفِيهَا يَقُولُ الْأَعَشَى :

قَدْ قُلْتُ شِعْرَى فُضِي فَيْكُمَا

وَأَعْتَرَفَ الْمُنْفُورُ لِلنَّافِرِ

وَالْمَنْقُورُ : الْمَغْلُوبُ .

وَالنَّافِرُ : الْغَالِبُ .

وَقَدْ نَفَرَهُ يَنْفِرُهُ وَيَنْفِرُهُ نَفَرًا ، إِذَا غَلَبَهُ .

وَنَفَرَ الْحَاكِمُ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ تَنْفِيرًا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّافِرُ : الْقَائِمُ .

قَالَ : هُوَ يَوْمُ التَّحَرُّ ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ ، ثُمَّ يَوْمُ النَّفْرِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ يَوْمُ النَّفْرِ الثَّانِي .

هَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَيُقَالُ ، فَلَانٌ لَا فِي الْعِيرِ وَلَا فِي الذَّنْفِيرِ .

قِيلَ هَذَا الْمَثَلُ لِقُرَيْشٍ مِنْ بَيْنِ الْعَرَبِ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهَضَّ مِنْهَا لِيَلْقَى عِيرَ قُرَيْشٍ سَمِعَ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ بِذَلِكَ فَهَضُّوا وَلَقَوْهُ . يَبْدُرُ لِيَأْمَنَ عِيرُهُمُ الْقُبُلُ مِنَ الشَّامِ مَعَ أَبِي سُفْيَانَ ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ ، وَلَمْ يَكُنْ تَخْلَفُ عَنِ الْعِيرِ وَالْقِتَالِ إِلَّا زَمَنٌ أَوْ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ ، فَكَانُوا يَقُولُونَ لِمَنْ لَا يَسْتَصْلِحُونَهُ لَهُمْ : فَلَانٌ لَا فِي الْعِيرِ وَلَا فِي الذَّنْفِيرِ . فَالْعِيرُ : مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مَعَ أَبِي سُفْيَانَ ؛ وَالذَّنْفِيرُ : مَنْ

كَانَ مِنْهُمْ مَعَ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَإِنَّهُمْ يَوْمَ يَبْدُرُ .

وَأَسْتَنْفَرُوا الْإِمَامَ النَّاسَ لَجِهَادِ التَّدْوِ فَتَفَرُّوا يَنْفِرُونَ ، إِذَا حَسَمَ عَلَى التَّنْفِيرِ وَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَإِذَا أَسْتَنْفَرْتُمْ فَأَنْفِرُوا .

وَيُقَالُ : أَسْتَنْفَرْتُ الْوَحْشَ ، وَأَنْفَرْتُهَا ، وَأَنْفَرْتُهَا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

فَتَفَرَّتْ تَنْفِرُ ، وَأَسْتَنْفَرْتُ تَسْتَنْفِرُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (كَاتِبِهِمْ حُرٌّ مُسْتَنْفَرَةٌ قَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ) ^(١) .

وَقُرِئَتْ « مُسْتَنْفَرَةٌ » بِكسْرِ الْقَاءِ ؛ بِمَعْنَى : نَافِرَةٌ .

وَمَنْ قَرَأَ « مُسْتَنْفَرَةٌ » فَمَعْنَاهَا : مُنْفَرَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَضْرَبَ حِمَارَكَ إِنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ

فِي إِثْرِ أُمِّجَرَةٍ عَمْدَنَ إِنْغَرَبِ

أَيُّ : نَافِرٌ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا فِي زَمَانِهِ تَخَلَّلَ

ومنه قوله تعالى : (وَأَعَزَّ نَفَرًا)^(٣) أى قومًا
يَنْصُرُونَهُ .

(وما يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا)^(٤) أى تباعدًا
عن الحق .

يقال : نَفَرٌ يَنْفِرُ نُفُورًا .

(وَلَوْأَ عَلَى أَذْهَانِهِمْ نُفُورًا)^(٥) أى
نافرين ، مثل : شاهد وشهود .

ر ن ب

رنب - رنب - رنب - رنب - رنب - رنب - رنب - رنب - رنب - رنب

[رنب]

قال الليث ، الأرنبُ : الذَّكَرُ يقال له :
أُرنَز .

والأُنثى : أرنب .

وأجاز غيره أن يُقال للذكور : أرنب ؛

وجمه : الأرناب .

(٢) الكهف : ٣٥ .

(٣) الإسراء : ٤١ .

(٤) الإسراء : ٤٦ .

بِالْقَصَبِ فَتَفَرُّوهُ ، فَهِيَ عَنِ التَّخَلُّلِ بِالْقَصَبِ .

قال أبو عبيد ، عن الأصمعي والكسائي :
نَفَرْتُه : أى وَرِمَ .

قال أبو عبيد : وأراه مأخوذاً من : نفار
الشيء من الشيء ، إنما هو تَجَافِيهِ عَنْهُ وَتَبَاعُدهُ
منه ، فَيَكُنَّ اللَّحْمَ لَمَّا أَنْكَرَ الدَّاءَ نَفَرَ مِنْهُ ،
فَظَهَرَ ، فَذَلِكَ نِفَارُهُ .

أبو عبيد : رَجُلٌ عَفْرٌ نَفَرٌ ، وَعِفْرِيَّةٌ
نَفْرِيَّةٌ ، وَعِفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ ، وَعُفَارِيَّةٌ
نُفَارِيَّةٌ ، إِذَا كَانَ خَبِيثًا مَارِدًا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : التَّفَارُ :
الْمَصَافِيرُ .

وقوله تعالى : (وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ
نَفِيرًا)^(١) نَفِيرٌ ، جمع نَفَرٌ : مثل ، الكَلْبِيبِ
وَالْعَبِيدِ .

وَنَفَرُ الْإِنْسَانِ ، وَنَفَرَهُ ، وَنَفَرْتُهُ ،
وَنَفِيرُهُ ، وَنَافَرْتُهُ : رَهْطُهُ الَّذِينَ يَنْصُرُونَهُ ،

(١) الإسراء : ٦ .

والأرنبة : طَرَف الأنف ؛

وجمعها : الأرناب أيضاً .

يقال : هم شَمُّ الأُنوف واردة أَرَانِهِم .

وقال الليث : أرض مُرْنَبَة : كثيرة

الأرناب .

وقال أبو عبيد : أرض مُورَنْبَة ، من

الأرناب :

قلت : ومنه قول الشاعر :

* كَرَاتُ غَلَامٍ مِنْ كِسَاءٍ مُورَنْبٍ ^(١) *

فكان في العربية مُرَنْب ، فردَّ إلى

الأصل .

وقال الليث : أَلَف « أرنب » زائدة .

قلت : وهي عند أكثر النحويين

تَطْمِيَة .

وقال : لانجيء كلمة في أولها ألف فتكون

أصلية ، إلا أن تكون الكلمة ثلاثة أحرف

(١) صدره :

* تدل على حسن الرءوس كأنها *

(السان : رنب) .

مثل : الأرض ، والأمر ، والأرض .

عمرو ، عن أبيه ، قال : المرَنْبَة : القטיפه

ذات الخمل .

وقال الليث : يقال : كساء مَرْنَبَانِي ،

ومُورَنْب .

فأما المرَنْبَانِي : فالذي لونه لون

« الأرنب » .

وأما « المورَنْب » : فالذي يَخْلُطُ غَزْلُهُ

بوتر الأرنب .

وقرأت في كتاب الليث في هذا الباب :

المرَنْب : جُرْدٌ في عِظَمِ البَرْبُوعِ قَصِيرُ الدَّنَبِ .

قلت : هذا خطأ ، والصواب : الفَرَنْب ،

بالفاء مكسورة . ومن قال : مَرَنْب ، فقد

صَحَّف .

[رنب]

قال الليث : النَّيْرَبُ : النَّمِيمة .

ورَجُلٌ نَيْرَبٌ : ذُو نَيْرِبٍ ، أي

نَمِيمة .

وقد نَيْرَب فهو يُنْثِرِب ، وهو خَلَطُ

القول ، كما تُثيرُ الرِّيحُ التُّرابَ على الأرض
فَتَنْسُجُهُ ؛ وأنشد :

* إذا الذَّيْرُبُ التَّنَارُ قال فأهَجَرَا *

ولا تُطرح الياء منه لأنها جعلت فصلاً
بين الرء والنون .

قال : والذَّيْرُبُ : الرَّجُلُ الجَلْدُ .

وروى أبو العباس ، عن عمرو ، عن
أبيه ، أنه قال : الذَّيْرُبَةُ : الثَّيْمَةُ .

[ربن]

قال الليثُ : أَرْبَنْتُ الرَّجُلَ ، إذا
أَعْطَيْتَهُ رُبُونًا ، وهو دَخِيلٌ ، وهو نحو :
عَرَبُونَ .

أبو عمرو : المَرْبَيْنُ : المرتفع فوق
المكان .

قال : والمَرْبَتِيُّ ، مثله ؛ وقال الشاعر :

وَمَرْبَيْنٍ فَوْقَ الْهَضَابِ لَفَجْوَةٍ

سَمَوْتُ إِلَيْهِ بِالسَّنَانِ قَادَ بَرَا

ورُبَّان كل شيء : مُعْظَمُهُ وَجَمَاعَتُهُ .

وقيل : رُبَّانُ الشَّبَابِ : أوَّلُهُ ؛ ومع
قوله ^(١) :

وَأَمَّا الْمَيْشُ رِبْرَبَانِهِ

وَأَنْتَ مِنْ أَفْسَانِهِ مُفْتَقِرٌ

ورُبَّانُ السَّفِينَةِ : الذي يُجَرِّبُهَا ؛

ويُجَمِّع : رَبَائِينَ .

قلت : وَأُظْنَهُ دَخِيلًا .

ويقال : الرَّبَائِيُونَ : الأَرْبَابُ .

[برن]

الْبَرْنِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَحْمَرُ مُشْرَبٌ
صَفْرَةٌ ، كَثِيرُ اللَّحَاءِ عَذْبُ الْحَلَاوَةِ .

ويقال : نَخْلَةٌ بَرْنِيَّةٌ ، وَنَخْلٌ بَرْنِيٌّ ؛
وقال الرازي :

* بَرْنِيَّ عَيْدَانٍ قَلِيلٍ قِشْرُهُ *

وقال ابن الأعرابي : البراني : الدَّيْكَةُ ؛

الواحد : بَرْنِيَّةٌ .

وقال الليث : البراني ، بلغة أهل العراق :

الدَّيْكَةُ الصَّغَارُ أَوَّلَ مَا تُذْرِكُ .

(١) هو ابن أحر . (السان : ريب) .

الواحد : بَرْنِيَّة .

قال : والْبَرْنِيَّة : شِبْهُ فَنَخَّارَةٍ ضَخْمَةٍ
خَضْرَاءٍ مِنَ الْقَوَارِيرِ الشَّخَانِ الْوَاسِعَةِ الْأَفْوَاهِ .

[نبر]

الْحَرَّانِيُّ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : النَّبَرُ ،

مصدر :

نَبَرْتُ الْحَرْفَ أَنْبَرُهُ نَبْرًا ، إِذَا
هَمَزَتْهُ .

قال : والنَّبَرُ : دُوبَيْسَةٌ أَصْفَرُ مِنَ الْقَرَادِ
تَلْسَعُ فَيَحْبُطُ مَوْضِعُ لَسَعَتِهِ ، أَيْ يَرِمُ ؛

وَالْجَمْعُ : أَنْبَارٌ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ وَذَكَرَ إِبِلًا
سَمِنَتْ وَحَمَلَتْ الشُّحُومَ :

كَانَهَا مِنْ بُدْنٍ وَأَسْنِيفَازٍ

دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِيَّاتُ الْأَنْبَارِ

يقول : كَانَهَا أَسَعَتْهَا الْأَنْبَارُ فَوَرِمَتْ

جُلُودُهَا وَحَبِطَتْ .

وَفِي حَدِيثٍ حُذِيفَةُ أَنَّهُ قَالَ : تُقْبِضُ
الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِ الرَّجُلِ فَيُظَلُّ أَتْرُهَا كَأَنَّ
جَمْرًا دَحْرَجَتْهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفِطُ ، تَرَاهُ مُنْتَقِرًا
وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ .

قال أبو عُبَيْدٍ : الْمُنْقَبِرُ : الْمُنْقَطِعُ .

وقال اللَّيْثُ : النَّبَرُ بِالْكَلامِ : الْهَمْزُ .

قال : وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعَ شَيْئًا ، فَقَدْ نَبَرَهُ .

قال : وَأَنْتَبَرُ الْجُرْحُ ، إِذَا وَرِمَ .

وَأَنْتَبَرُ الْأَمِيرُ فَوْقَ الْمَنْبَرِ .

وَرَجُلٌ نَبَّارٌ بِالْكَلامِ : فَصِيحٌ بَلِيغٌ .

قال ابنُ الْأَنْبَارِيِّ : النَّبَرُ عِنْدَ الْعَرَبِ :

أَرْتِفَاعُ الصَّوْتِ .

يُقَالُ : نَبَرَ الرَّجُلُ نَبْرَةً ، إِذَا تَكَلَّمَ

بِكَلِمَةٍ فِيهَا عُلُوٌّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّي لَا أَسْمَعُ نَبْرَةً مِنْ قَوْلِهَا

فَأَكَادُ أَنْ يُفَشِّيَ عَلَيَّ سُرُورًا

وُسِّمِيَ الْمَنْبَرُ : مِنْبَرًا ، لَارْتِفَاعِهِ وَعُلُوِّهِ .

قال اللَّيْثُ : وَالنَّبَرُ ، مِنَ السَّبَاعِ : لَيْسَ

بِدُبٍّ وَلَا ذَنْبٍ .

قلت : لَيْسَ النَّبَرُ مِنْ جِنْسِ السَّبَاعِ إِنَّمَا

هُوَ دَابَّةٌ أَصْفَرُ مِنَ الْقَرَادِ ، وَالَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ :

الْبَيْرُ : بِيَّاءَيْنِ ، وَهُوَ مِنَ السَّبَاعِ ، وَأَحْسِبُهُ

دَخِيلًا ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالْفَرَسُ

تَسْمِيهِ : بَيْرًا .

الأنبار : أهراء الطعام ؛

واحدھا : نَبْرٌ .

ويُجمع : أنابير ، جمع الجمع .

وسمى المرنى : نَبْرًا ؛ لأن الطعام إذا
صُبَّ في موضعه انتَبَر ، أى ارتفع .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : المنبور :
المهموز .

قال : والنبرة : صبيحة الفزع .

والنبرة : الهمة .

يقال : نبرت الحرف ، إذا همزته .

وفي الحديث أنه لما قيل له : يا نبي الله .

قال : إنا معشر قريش لا ننبر .

وفي الحديث : إن الجرح ينتبر في رأس

الحول ، أى يرم وينفط .

[بئر]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال :

المنبور : المختبر .

ر ن م

رَنَم — مَرَن — نَمَر — رَمَن

[رَم]

أبو عبيد ، عن الأصمعي : من نبات
السهل : الحُرْبُثُ ، والرَّئِمَّة ، والتَّريَّة .

قال شير : رواه السمرى ، عن أبي عبيد :
الرَّئِمَّة .

وهو عندنا : الرَّئِمَّة ، من دِقّ النبات
معروف .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي العباس ،
عن ابن الأعرابي ، قال : الرَّئِمَّة ، بالنون :
ضرب من الشجر .

قلت : لم يعرف شير « الرَّئِمَّة » فظنّ
أنه تصحيف ، وصيَّره « الرَّئِمَّة » ، والرَّئِمَّة :
من الأشجار الكبار ذات الساق ؛ والرَّئِمَّة ،
من دِقّ النبات .

وقال الليث : الرَّئِم : تطريب الصوت ؛
والترنم ، منه .

والحامة تترنم .

والسكاء ، في صوته ترنيم .

والقوسُ والعُودُ ما أُسْتَلْذِذَتْ صَوْتُهُ فَلَهُ
تَرْنِيمٌ ؛ وقال ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْجُنْدُبَ :

كَانَ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطَفٍ عَجِلِ
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ
أَرَادَ بـ « بُرْدَيْهِ » : جَنَاحَيْهِ . وَلَهُ صَرِيرٌ
يَقَعُ فِيهَا إِذَا رَمَضَ فَطَارَ ، وَجَعَلَهُ تَرْنِيماً .
تَعَلَّبَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : الرُّنْمُ :
الْمُسْتَنِيَّاتُ الْمُجِيدَاتُ .

قال : والرُّنْمُ : الجَوَارِي الكَيْسَاتُ .

[دمن]

الرُّمَّانُ ، معروفٌ ، من القَوَاحِكِ ؛ قَالَ
اللهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ الْجَنَانِ : (فِيهِمَا فَاكِهَةٌ
وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ)^(١) .

يقول القائل الذي لا يَعْرِفُ العَرَبِيَّةَ
وَحُدُودَهَا : إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ « فِيهِمَا
فَاكِهَةٌ » ثُمَّ قَالَ « وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ » دَلَّ بِالْوَاوِ
أَنَّ النَّخْلَ وَالرُّمَّانَ غَيْرَ الْفَاكِهَةِ ، لِأَنَّ الْوَاوَ
تَمُطُّ جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ .

قلت : وهذا أَجْهَلُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالْوَاوُ
دَخَلَتْ لِلْإِخْتِصَاصِ ، وَإِنْ عُطِفَ بِهَا . وَالْعَرَبُ
تَذْكُرُ الشَّيْءَ جُمْلَةً ثُمَّ تَخْتَصُّ مِنَ الْجُمْلَةِ شَيْئاً ،
تَفْضِيلاً لَهُ وَنَبِيهاً عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْفَضِيلَةِ ،
وَهُوَ مِنَ الْجُمْلَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ :
(حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى)^(٢) ،
فَقَدْ أَمَرَهُمُ بِالصَّلَوَاتِ جُمْلَةً ، ثُمَّ أَعَادَ الْوُسْطَى
تَخْصِيصاً لَهَا بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّأْكِيدِ ، وَكَذَلِكَ
أَعَادَ النَّخْلَ وَالرُّمَّانَ تَرْغِيباً لِأَهْلِ الْجَنَّةِ فِيهِمَا ؛
وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ)^(٣) ،
فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَالَ دَخَلَا فِي الْجُمْلَةِ ،
وَأُعِيدَ ذِكْرُهُمَا دَلَالَةً عَلَى تَفْضِلِهِمَا وَقُوَّتِهِمَا
مِنْ خَالِقِهِمَا .

وَرُمَّانٌ ، بفتح الراء : موضعٌ .

وَيُقَالُ لِنَبْتِ الرُّمَّانِ : مَرْمَنَةٌ ، إِذَا كَثُرَ
فِيهِ أَصُولُهُ .

وَالرُّمَّانَةُ ، تُصَغَّرُ : رُمَيْمِينَةٌ .

(٢) البقرة : ٢٣٨ .

(٣) البقرة : ٩٨ .

(١) الرحمن : ٦٨ .

[مرن]

قال الليث: مَرَنَ الشيءَ يَمْرُنُ مَرْوَنًا ،
إذا اسْتَمَرَ وهو لَيْنٌ فِي صَلَابَةٍ .

وَمَرَّنتَ يَدُ فُلَانٍ عَلَى الْعَمَلِ ، أَيْ
صَلَبْتَ وَأَسْتَمَرَّتْ .

وَمَرَّنَ وَجْهَ الرَّجُلِ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ ؛

وإنه لَمُمرَّنٌ الْوَجْهَ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

* فِرَارُ خَصْمٍ مَعْلٍ مُمرَّنٍ *

وَالْمَصْدَرُ : الْمُرُونَةُ .

وقال شمر: مَرَّنتَ الْجِلْدَ أَمْرُهُ مَرْنًا ،
وَمَرَّنتُهُ تَمْرِينًا .

وقد مَرَّنَ الْجِلْدَ ، أَيْ لَانَ .

وَأَمَرَّنتُ الرَّجُلَ بِالْقَوْلِ ، حَتَّى مَرَّنَ ،
أَيْ لَانَ .

وقد مَرَّنتُوه ، أَيْ لَيَّنْتُهُ .

وَنَاقَةُ مُمَارِنٍ : ذَلُولٌ مَرْكُوبَةٌ .

وَالْمَارِنُ : مَا لَانَ مِنَ الْأَنْفِ .

وقال القراء: يقال: مَرَدَ فُلَانٌ عَلَى

الْكَلَامِ ، وَمَرَّنَ ، إِذَا اسْتَمَرَ فَلَمْ يَنْجِعْ فِيهِ .

وقال أبو عبيد: مَرَّنتِ النَّاقَةَ أَمْرُهَا
مَرْنًا ، إِذَا دَهَنَتْ أَسْفَلَ خُفِّهَا بَدْهْنٍ مِنْ
حَقِّي بِهَا .

وقال الأصمعي: يقال للناقة إذا ضربها
الفحل مِرَارًا فَلَمْ تَلْقَحْ: مُمَارِنٌ ؛

وقد مَارَّنتَ مِرَانًا .

ونحو ذلك قال ابن شميل .

قال: وَنَاقَةٌ مُمَارِنٌ ، إِذَا كَانَتْ لَا تَلْقَحُ .

قال أبو عمرو: التمرين: أَنْ يَحْنِيَ الدَّابَّةَ
فِي رِقِّ حَافِرِهِ فَتَدَهِّنُهُ بَدْهْنٍ ، أَوْ تَطْلِيهِ بِأَخْثَاءِ
الْبَقَرِ وَهِيَ حَارَّةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ بَاطِنَ
مَنْسَمِ البعير:

فُرْخَنًا بَرَى كُلُّ أَبْدِيهِمَا

سَرِيحًا تَحْدَمُ بَعْدَ الرُّونِ

وقال أبو الهيثم: المَرْنُ: الْعَمَلُ بِمَا
يُمَرَّنُهَا ، وَهُوَ أَنْ يَدَهِّنَ خُفَّهَا .

وقال ابن مقبل أيضاً:

يَا دَارَ سَلَمَى خَلَاءَ لَا أَكَلَفَهَا

إِلَّا الْمَرَانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدِّينَا

قال أبو عمرو : المرانة هَضْبَةٌ مِنْ هَضَبَاتِ
بَنِي عَجَلَانَ ، يُرِيدُ : لَا أُكَلِّفُهَا أَنْ تَبْرَحَ
ذَلِكَ الْمَكَانَ وَتَذْهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ .

وقال الأصمعي : المرانة : اسم ناقة كانت
هاديةً بالطريق .

وقال : الدين : العهد والأمر الذي كانت
تعمده .

ويُقال : المرانة : الشكوت الذي مرّنت
عليه الدّارُ .

وقيل : المرانة : مفرقتها .

أبو عبيد : يقال ما زال ذلك دينك ،
ودأبك ، ومرّك ، وديدنك ، أي عادتك .

وقال ابن السكيت : الأمران : عصبُ
الذّراعين ؛ وأنشد بيت الجعدي :

فأدّل التّبرُّ حتى خلته

فقصّ الأمران يعدّو في شكل

قال صَخِي إِذْ رَأَوْهُ مُقْبِلًا

ما تراه شأنه قلت أدل

قال : أدل ، من الإدلال .

وأنشد غيره لِطَلْقِ بْنِ عَدِي :

* نَهْدُ التِّلِيلِ سَالِمُ الْأَمْرَانِ *

نعلب ، عن ابن الأعرابي : يومُ مَرْنٍ ،
إذا كان ذا كُسُوةٍ وَخِلَعٍ .

ويومُ مَرْنٍ ، إذا كان ذا فِرَارٍ مِنَ الْعَدُوِّ .

[نمر]

قال الليث : النّيمرُ : سُبُعٌ أُخْبِتَ مِنَ
الأسد .

ويقال للرّجل السّيء المخلوق : قد نَمِرَ ،
وَتَنَمَّرَ .

وَنَمَّرَ وَجْهَهُ ، أَي غَيَّرَهُ وَعَبَّسَهُ .

قال : والنّيمير من الماء : العذب .

قال أبو عبيد : النّيمير : الماء الزّاكِي في
في الماشية النّامي .

وقال الأصمعي : النّيمر : النّامي ، عَذْبًا كَانَ
أَوْ غَيْرَ عَذْبٍ .

أبو تراب : نَمَرَ فِي الْجَبَلِ وَالشَّجَرِ ،
وَتَمَلَّ ، إِذَا عَلَا فِيهَا .

وقال القراء : إذا كان الجمع قد سُمي به
نسبت إليه فقلت في « أنمار » : أنماري ،
وفي « معافر » : معافري ؛ فإذا كان الجمع غير
مُسَمًّى به نسبت إلى واحده ، فقلت : نقيبي ،
وعريبي ، ومنكبي .

وقال ابن الأعرابي : النمرة : البلق .

والنمرة : العصبنة .

والنمرة : بُرْدَةٌ مُحَطَّطَةٌ .

والنمرة : الأثني من النمر .

والنسبة إلى النمر بن قاسطه : نمرى ،
بفتح الميم .

ونماره : اسم قبيلة .

وفي الحديث : جاءه قوم مجتأبي النمار ،

أى جاءه قوم لا يسو أزر من صوف
مُحَطَّطه .

كل شملة مُحَطَّطَةٌ من مآزر الأعراب ،
فهي : نمره ؛

وجمعها : نمار .

يقال : اجتأب فلان نوباً ، إذا لبسه .

ر ف ت

مهمل .

ر ف م

رف - فرم

[رفم]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال :
الرفم : النعيمُ التام .

[فرم]

قال : والفرم للمرأة : ما تَتَضَيَّقُ به .

وقال في موضع آخر : التفرير ،
والتفرير : بالباء والميم : تَضَيِّقُ الْمَرْأَةَ فَلَهَا
بِعَجَمِ الزَّيْبِيبِ .

وقال الليث وغيره : هو الفِرَام .

وقد استقرمت المرأة ، فهي مُسْتَقْرَمَةٌ ،
إذا أُحْشِشَتْ .

وقال أبو عبيدة : الفرم من الحياض :
المَلْمُوءُ ، بالقاء في لغة هذيل ؛ وأنشد :

* حياضها مُرْمَةٌ مُطَبَّعَةٌ *

ويقال: أفرمت الحوض، وأفمته،
وأفامته، إذا ملأته.

وقال أبو زيد: الفِرَامَةُ: الخِرْقَةُ التي
تَحْمِلُهَا الْمَرْأَةُ فِي فَرْجِهَا.

واللَّجَامُ: الخِرْقَةُ التي تُشَدُّهَا مِنْ أَسْفَلِهَا
إِلَى سُرَّتِهَا.

وقال غيره الفِرَامُ: أَنْ تَحْيِضَ الْمَرْأَةُ
وَتَحْتَشِي بِالْخِرْقَةِ.

وقد أفرمت؛ قال الشاعر:

وَجَدْتُكَ فِيهَا كَأَمِّ الْقُلَامِ
مَتَى مَا تَجِدُهَا فَارِمًا تَقْتَرِمِ

ر ب م

برم — ريم:

[برم]

الْبَرَمُ: قُدُورٌ مِنْ حِجَارَةٍ؛

الواحدة: بُرْمَةٌ؛

وَرُبَّمَا جُمِعَتْ: رِيَامًا، وَبُرْمًا.

الليث: البرم: الذي لا يدخل مع القوم

فِي الْمَيْسِرِ؛ وَجَمْعُهُ: أَيْرَامٌ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا عَقِبُ الْقُدُورِ عُدِدْنَ مَا لَا

تَحْتَ حَلَالِ اللَّأْبَرَامِ عِرْسِي

ويقال: برمت بكذا وكذا، أي ضجرت.

وأبرمتني فلانٌ، أي أبرأما.

وقد تبرمت به تبرأما.

ويقال: لا تبرمني بكثرة فضولك.

أبو عبيد: البريم: خيطة فيه ألوان

تَشُدُّ الْمَرْأَةَ عَلَى حَقْوِيهَا.

وقال الليث: البريم: خيطة يُنْظَمُ فِيهِ

خَرَزٌ فَتَشُدُّ الْمَرْأَةَ عَلَى حَقْوِيهَا؛ وَأَنْشَدَ:

* إِذَا الرُّضْعُ الْعَرَجَاءُ جَالَ بَرِيْمَهَا ^(١) *

وقال ابن الأعرابي: البريمان: الجيشان،

عرب وعجم.

قال: والبرم: القوم السَّيِّئُوا الْأَخْلَاقَ.

ابن السكيت، عن أبي عبيدة، يقال:

(١) صدره:

* وقاله نعم الفتي أنت من فتي *

والبيت للكرويس بن حصن (السان: برم).

الْمُبْرِم : الثَّقِيلُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْقَطِعُ مِنَ
الَّذِينَ يُجَالِسُهُمْ شَيْئًا ، مِنْ اسْتِثْقَالِهِمْ إِيَّاهُ ،
بِمَنْزِلَةِ « الْمُبْرَم » : الَّذِي يَنْقَطِعُ حِجَارَةُ الْبِرَامِ
مِنْ جَبَلِهَا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُبْرِم : الْفَتْ أَلْحَدِثُ
الَّذِي يُحَدِّثُ النَّاسَ بِالْأَحَادِيثِ الَّتِي لَا فَائِدَةَ
فِيهَا وَلَا مَعْنَى لَهَا ، أَخَذَ مِنْ « الْمُبْرِم » الَّذِي
يَجْنَى الْبَرَمَ ، وَهُوَ ثَمَرُ الْأَرَاكِ ، لَا طَعْمَ لَهُ وَلَا
حُلَاوَةَ وَلَا حَوْضَةَ وَلَا مَعْنَى لَهُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُبْرِم : الَّذِي هُوَ كَلٌّ*
عَلَى أَصْحَابِهِ لَا تَنْفَعُ عِنْدَهُ وَلَا خَيْرٌ ، بِمَنْزِلَةِ
« الْبَرَم » الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسَرِ
وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ مِنْ لَحْمِهِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ :

* وَالْبَائِمَاتُ بِشَطْطَى نَخْلَةَ الْبُرْمَا *

قَالَ : الْبَرَمَ ، يَرِيدُ : الْبِرَامَ .

يُقَالُ : بُرْمَةٌ وَبُرْمٌ ؛ إِذَا كُنَّ قَلِيلًا .

فَإِذَا كُنَّ كَثِيرًا ، فَهِيَ بُرْمٌ .

مِثْلُ : حُرْفٌ ، وَحُرْفٌ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ :

أَشْبُو لَنَا مِنْ بَرِيمَيْهَا ، أَيْ مِنَ الْكَبْدِ
وَالسَّامِ ، قَالَتْ لَيْلَى الْأَخْلَعِيَّةُ :

يَأْتِيَا التَّسْلِيمُ الْمَلُوءُ رَأْسُهُ

لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيمًا

أَرَادَتْ : جَيْشًا ذَا لَوْنَيْنِ .

وَكُلُّ ذِي لَوْنَيْنِ : بَرِيمٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرِيمُ : خَيْطَانٌ
يَكُونَانِ مِنْ لَوْنَيْنِ .

وَالْبَرِيمُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ مَعَ بَقِيَّةِ سَوَادِ
اللَّيْلِ .

وَالْبَرِيمُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْقَمِ مِنْ ضَأْنٍ
وَمِعْرَى .

وَالْبَرِيمُ : ثَوْبٌ فِيهِ قَزٌّ وَكَتَانٌ .

وَالْبَرِيمُ : خَيْطٌ يُفْتَلُّ عَلَى طَاقَيْنِ .

يُقَالُ : بَرِمَتْهُ ، وَأَبْرَمَتْهُ .

قَالَ : وَالْمُبْرِمُ : الَّذِي يُسَوَّى الْبِرَامُ
وَيَنْتَحِبُهَا وَيَقْطَعُهَا .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ مُبْرِمٌ :

جاءوا إليك بكلّ أزملة

شفعاء تحصيل منفع البرم

قال : والبرم : تمرُّ الأراك .

فإذا أدرك ، فهو مرّد .

وإذا أسود ، فهو كبكث ، وبرير .

والبرام : القراد ، وهو القرشام .

والبرم : الكحل المذاب .

قلت : ورواه بعضهم : صبّ في أذنه

البيرم .

وقال ابن الأعرابي : البيرم : البرطيل .

وقال أبو عبيدة ، قال أبو عبيد : البيرم

عتلة النجار .

أوقال : عتلة النجار : البيرم .

وحدثني أبو سعيد الممداني ، قال حدثنا

الحاربي ، قال حدثنا ليث ، عن عمرو مولى

المطلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من استمع

إلى حديث قوم وهم له كارهون ملأ الله سمعه

من التبرم والآثك .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : البرم : تمر

الطلح ؛

واحدته : برمة .

شمر ، عن ابن الأعرابي : العلقمة من الطلح :

ما أخلف بعد البرمة ، وهو شبه اللوباء .

وقال غيره : أيرمت الأمر ، إذا أحكمته .

والأصل فيه : إبرام القتل ، إذا كان

ذا طاقين .

[رم]

أهمله الليث .

وقال ابن الأعرابي : الربم : الكلاء

المتصل .

أَبْوَابُ الْمَثَلِ الثَّلَاثِي

رل وای

ورل - رول

[ورل]

قال اللَّيْثُ : الْوَرَلُ : شَيْءٌ عَلَى خَلْقَةِ
الضَّبِّ إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ ، يَكُونُ فِي الرَّمَالِ
وَالصَّحَارَى ؛

والجمع : الْوَرَلَانُ ؛

والعدد : أَوْرَال .

قلت : الْوَرَلُ ، سَبِطُ الْخَلْقِ طَوِيلُ
الدَّنْبِ ، كَانَ ذَنْبُهُ ذَنْبُ حَيَّةٍ . وَرُبَّ وَرَلٍ
يُرْبِي طُولُهُ عَلَى ذِرَاعَيْنِ .

وَأَمَّا ذَنْبُ الضَّبِّ فَهُوَ ذُو عَقْدٍ ، وَأَطْوَلُ
مَا يَكُونُ قَدْرُ شِبْرِ .

وَالْعَرَبُ تَسْتَخْبِثُ الْوَرَلَ وَتَسْتَفْزِرُهُ
فَلَا تَأْكُلُهُ .

وَأَمَّا الضَّبُّ فَلِيَهُمْ يَحْرِصُونَ عَلَى صَيْدِهِ
وَأَكْلِهِ .

وَالضَّبُّ أَخْرَشَ الدَّنْبَ خَشَنَهُ مُفَقَّرَهُ ،
وَلَوْنُهُ إِلَى الصُّحْمَةِ ، وَهِيَ غُبْرَةٌ مُشْرِبَةٌ سَوَادًا ،
وَإِذَا سَمِنَ أَصْفَرَ صَدْرُهُ ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا
الْجُنَادِبَ وَالذَّبَّاءَ وَالْمُشْبَ ، وَلَا يَأْكُلُ
الْهُوَامَ .

وَأَمَّا الْوَرَلُ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْمَقَارِبَ وَالْحَيَّاتِ
وَالْحُرَابِ وَالْخَنَافِسَ ؛ وَلَهُ دِرْيَاقٌ ؛ وَالنِّسَاءُ
يَقْسَمْنَ بِلَحْمِهِ .

[رول]

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : رَوَّلْتُ الْخُبْزَ
بِالسَّمَنِ وَالْوَدَكِ تَرْوِيلًا ، إِذَا دَلَّكَتَهُ بِهِ ؛
قال : وَرَوَّلَ الْفَرَسُ ، إِذَا أَدْلَى لِيَبُولَ .
شِيرُ : التَّرْوِيلُ : أَنْ يَبُولَ بَوْلًا مُتَقَطَّمًا
مُضْطَرِبًا .

قال : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرْوَلُ : الَّذِي
يَسْتَرُخِي ذِكْرَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَتْ بُيُوتَهَا زُجْجِيلًا
طَفَنَتْهَا لَا يَمْنَعُ الْفَصِيلَا

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : المِرْوَلُ ،
الرجُلُ الكثيرُ الرُّؤَالَ ، وهو اللَّعَابُ .

والمِرْوَلُ : الناعمُ الإِدَامَ ؛
والمِرْوَلُ : القرسُ الكثيرُ التحصُّنِ .

رن وای

ران - يرن - رنا - ورن - نار

[ران]

قال الله عزَّ وجلَّ : (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى
قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)^(١) :

قال القراء : يقول : كثُرَت العاصي
منهم والدُّنُوبُ فأحاطت بقلوبهم ، فذلك
الرَّينُ عليها .

وجاء في الحديث أن عمر قال في أسيف
مُجِبِّهِه لَمَّا رَكِبَهُ الدِّينُ : أصبحَ قَدِيرِينَ بِهِ .

يقول : قد أحاط بما له الدِّينُ ؛ وأنشد
ابن الأعرابي :

* ضَحَّيتُ حَتَّى أَظْهَرْتُ وَرِينَ بِي *

مِرْوَلًا مِنْ دُونِهَا تَرْوِيلًا

قالت : له مَقَالَةٌ تَرْسِيلًا

* أَيْسَتِكَ كُنْتُ حَیْضَةً تَمْضِيلاً *

وقال ابن الأعرابي : الرَّوَاوِيلُ : أسنان
صِفَارَةٍ تَنْبُتُ فِي أَصُولِ الْأَسْنَانِ الْكِبَارِ حَتَّى
يَسْتَقْطُنَ .

وقال الأصمعي : الرُّؤَالُ والرَّوُولُ :
لُعَابُ الدَّوَابِّ وَالصَّبْيَانِ ؛ وَأَنْسَكَرَ أَنْ يَكُونَ
زِيَادَةً فِي الْأَسْنَانِ .

وقال الليث : الرُّؤَالُ : بُزَاقُ الدَّابَّةِ .

يُقَالُ : هُوَ يَرْوُلُ فِي مَخْلَاقِهِ .

قال : والرَّائِلُ ، والرَّائِلَةُ : سِنَّةٌ تَنْبُتُ
لِلدَّابَّةِ تَمْنَعُهُ مِنَ الشَّرَابِ وَالْقَضَمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

* يَظَلُّ يَكْسُوها الرُّؤَالَ الرَّائِلًا *

قلتُ : أَرَادَ «الرُّؤَالَ الرَّائِلَ» : اللَّعَابُ
الْقَاطِرُ مِنْ فِيهِ .

هكذا قاله أبو عمرو .

وَالرَّائِلُ : فَرَخُ النَّعَامِ ؛

وَالْجَمْعُ : الرَّائِلَاتُ .

يقول : حتى غلبت من الإغياء .

وكذلك غلبه الدين ، وغلبه الذنوب .

وروى عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الآية : (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)^(١) ، فقال : هو العبد يذنب الذنب فتنكت في قلبه نكتة سوداء ، فإن تاب منها صقل قلبه وإن عاد نكتت أخرى حتى يسود القلب ، فذلك الرين .

وقال أبو معاذ النحوي : الرين : أن يسود القلب من الذنوب . والطبع : أن يطبع على القلب ، وهو أشد من الرين ، وهو الختم .

قال : والإقفال أشد من الطبع ، وهو أن يُقفل على القلب .

ومال الزجاج في قوله تعالى : (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ)^(١) يقال : ران على قلبه الذنب يرين ريناً ، إذ غشى على قلبه .

قال : والرّين ، كالصدأ يفسد القلب .

(١) المطففين : ١٤ .

وفي حديث مھر أنه قال : ألا إن الأسنفع أسنفع جهنمة رضى من دينه وأمانته بأن يُقال : سبق الحاج فاذان مُفرضاً وأصبح قد رين به .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال : رين بالرجل ريناً ، إذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه ولا قبل له به .

قال : وقال العتّابي ، عن ابن الأعرابي : رين به : أنقص به .

قال أبو عبيد : كل ما غلبك وعلاك فقد ران بك ، وران عليك ؛ وأنشد لأبي زبيد :

ثُمَّ لَمَّا رَأَاهُ رَأَتْ بِهِ الْخَلْ

سْرُ وَأَنْ لَا تَرِيَنَهُ بِاتِّقَاءِ

قال : رانت به الخمر ، أى غلبت على قلبه وعقله .

وقال : قال الأموي : يُقال : أران القوم فهم مرينون ، إذا هلكت مواشيهم وهزلت .

وقال شمير: سألت الرِّثِيَّ عن «الرَّثَاءِ»
الصوت، بضم الراء، فلم يعرفه، وقال: الرَّثَاءُ،
بالفتح: الجَلال، عن أبي زيد.

وأخبرني المنذرى أنه سأل أبا الهيثم عن
«الرَّثَاءِ» و «الرَّثَاءِ» بالمعنيين اللذين
حكاهما شمير، فلم يعرف واحداً منهما.

قلت: «والرَّثَاءُ»: بمعنى الصوت، ممدود،
صحيح.

وقال مُبْتَكِرُ الْأَعْرَابِيِّ: حَدَّثَنِي فَلَانٌ
فَرَنَوْتُ إِلَى حَدِيثِهِ، أَيْ لَمَوْتُ بِهِ.

وقال: أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرْزِيَكُمْ إِلَى
الطَّاعَةِ، أَيْ يُصَيِّرَكُمْ إِلَيْهَا حَتَّى تَسْكُنُوا
وَتَذُومُوا عَلَيْهَا.

وَكَأْسُ رَنَوْنَاةٍ: دَائِمَةٌ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:
مَدَّتْ عَلَيْهَا الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا
كَأْسُ رَنَوْنَاةٍ وَطِرْفُ طَيْرٍ
أَرَادَ: مَدَّتْ كَأْسُ رَنَوْنَاةٍ عَلَيْهِ أَطْنَابَ
الْمَلِكِ، فَذَكَرَ «الْمَلِكُ» نَمَّ ذَكَرَ «أَطْنَابَهَا».

ومثله قوله:

* فَوَدَدْتُ تَقَعَّدَ بَرْدَ مَايَا *

قال أبو عبيد: وهذا أيضا من الأمر
الذي أتاها مما يفلهم فلا يستطيعون أحتماله.
ثعلب، عن ابن الأعرابي: الرِّثِيَّةُ: الْحَمْرَةُ؛
وَجَمْعُهَا: رَيْنَاتُ.
وَالرُّثُونُ: الشَّدَّةُ؛
وَجَمْعُهَا: رُؤُونُ.
وَالرَّيْنُ: سَوَادُ الْقَلْبِ؛
وَجَمْعُهُ: رِيَانُ.

[برن]

أبو عبيد، عن الفراء: الْيَرْنَاءُ، بضم الياء
وهمز الألف والقصر: الْحِفَاءُ.
وقال غيره: الْيَرُونُ: مَاءُ الْفَحْلِ.

[رنا]

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الرَّنَوَةُ: اللَّعْنَةُ؛
وَجَمْعُهَا: رَنَوَاتُ.
وَالرَّنَوْنَاةُ: الْكَأْسُ الدَّائِمَةُ عَلَى الشُّرْبِ؛
وَجَمْعُهَا: رَنَوْنِيَّاتُ.
قال: والرَّثَاءُ: الصَّوْتُ؛
وَجَمْعُهُ: أَرْنِيَّةُ.

أبو عبيد، عن الأموي: الرَّثَاءُ:
الصَّوْتُ، مَمْدُود.

أراد : وَرَدَتْ بَرْدَ ماء تَقْتَد .

ومثله قول الله عز وجل : (الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ)^(١) .

أى أَحْسَنَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ . وَيُسَمَّى هذا الْبَدَل .

وأخبرنى الْمُفْذِرَى ، عن أبى العباس : أنه أخبره عن ابن الأعرابى ، أنه سَمِعَهُ رَوَى بَيْتُ ابْنِ أُنَاصِرَ :

بَنَتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا

كَأَسْ رَنَوْنَاةً وَطِرْفُ طَيْرٍ
أى الْمَلِكُ هِىَ الْكَأَسُ . ورفع «الملك» بـ «بَنَتْ» .

وقال الليث : فلان رَنَوُ فُلانة ، إذا كان يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَيْهَا .

وفلان رَنَوُ الْأَمَانَى ، أى صاحب أمانى يَتَوَقَّعُهَا ؛ وأنشد :

يا صاحِبِى إِنِّى أَرْنُوْكَما

لا تَحْزَمَانِى إِنِّى أَرْجُوْكَما

قال : ورنا إليها يَرْنُو رُنُوْا ، ورْنَى ،

مَقْصُور ، إذا نظر إليها مُدَاوِمَةً ؛ وأنشد :

إذا هن فَعَّانُ الْحَدِيثِ لِأَهْلِهِ

وَجَدَّ الرَّئِى فَصَلَنَهُ بِالتَّهَانِفِ

ابن الأعرابى : تَرْنَى فلان : أدام النَّظَرَ إلى مَنْ يُحِبُّ .

[أرن]

تَعَلَّب ، عن ابن الأعرابى : الأَرْنَةُ : الْجُبْنُ الرَّطْبُ ؛ وجمعها : أَرْن .

قال : والأَرَانَى : الْجُبْنُ الرَّطْبُ ؛ وجمعها : أَرَانَى .

والإِرَان : التَّشَاطُ ؛ وجمعه : أَرْن .

والإِرَان : الْجَنَازَةُ ؛ وجمعها : أَرْن .

والأَرُون : السَّمُّ ؛ وجمعه : أَرْن .

وقال الليث : الأَرُون : دماغ الفيل ؛ وأنشد :

وَأَنْتَ الْعَيْثُ يَنْفَعُ مَا يَلِيهِ

وَأَنْتَ السَّمُّ خَالَطَهُ الْأَرُونُ

أبو عُبَيْد : الإِرَان : خَشَبٌ يُشَدُّ بِقَعَصِهِ

إلى بعض يحمل فيه الموتى ؛ وقال الأعشى :

أثرت في جناحين كإران الـ

ميت عولين فوق عوج رسالـ

وقيل : الإران : تأبوت الموتى .

قال : وقال القراء : الأرن : النشاط ؛

وقد أرن يآرن أرنًا .

وأخبرني النذري ، عن ثعلب ، عن ابن

الأعرابي قال : قال أبو الجراح : الأرنه :

الجبين الرطب .

ويقال : حب يلبق في اللبن فينتفخ ،

ويسمى ذلك البياض : أرنه ؛ وأنشد :

* هدان كسخم الأرنه المخرج *

قال : والأراني : حب بقل بطرح

في اللبن فيجبهه .

وقوله : هدان : نوام لا يصلى

ولا يبكر حاجته ؛ وقد تهذن ، ويقال :

هو مهذون ؛ قال :

* ولم يعود نومة المهذون *

ابن السكيت : الأرائى : جناة ثمر

الضمة ، نبت ، في باب فعالى .

أبو^(١) عبيد، عن الكسائي وأبي زيد :

يوم أرونان ، وليلة أرونانة : شديدة

الحر والغم .

وأخبرني الإيادي ، عن ثمر ، قال : يوم

أرونان ، إذا كان ناعما ؛ وأنشد فيه بيتا

للنابغة الجعدي :

هذا ويوم لنا قصير

جم للآله أرونان

قال : وهذا من الأضداد ، فهذا البيت

في الفرح .

وقال الآخر^(٢) :

فظل للنسوة الثمان منا

على سقوان يوم أرونان

قال : أراد : يوم أروناني ، بتشديد ياء

النسبة ، تخفف ياء النسبة ، كما قال الآخر :

(١) الكلام من هنا إلى قوله « يرفى أروان »

أبيته ابن منظور في « رون » .

(٢) هو النابغة الجعدي : (السان : رون) .

لم يَبْقَ من سُنَّةِ الفَارُوقِ تَعْرِفُهُ

إِلَّا الدُّنْيَانِي وَإِلَّا الدَّرَّةَ ائْتَلَقُ

وكان أبو الهيثم يُنكر أن يكون

« الأزوان » في غير معنى : القَمِّ والشَّدة ،

وأنكر البَيْتَ الذي أحتج به شمر .

وقال ابن الأعرابي : يومُ أَرُونان ،

مأخوذ من « الرُون » وهو الشَّدة ؛

وجمه : رُؤُون .

وفي حديث عائشة أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ طُبَّ - أَيْ سَحِرَ - وَدُفِنَ سِحْرُهُ فِي

بَثْرَى أَرْوَان .

والمِثْرَان : كَنَاسُ الثَّوْرِ الوَحْشِيِّ ؛

وجمه : المِثَارَيْن ، والمِثَارَيْن .

عمرو ، عن أبيه : الرُّوْنَةُ : الشَّدة ^(١) .

وقال ابن الأعرابي : النَّزْوَةُ : حَجَر

أَبْيَضٌ رَقِيقٌ ، وربما دُكِّيَ بِهِ ^(٢) .

قال : وكانت العرب في الجاهلية تقول

لذِي الْقَمَّةِ : وَرْزَنَةٌ ؛ وجمها : وَرْزَنَات ؛ وشهر

بُجَادَى : رَزْنٌ ؛ وجمها : رُزْنِيَات ^(٣) .

وقرأت بخط شمر في حديث أَسْتَسْقَاهُ

شمر : حتى رَأَيْتُ الأَرْنَبةَ تَأْكُلُهَا صِغَارُ

الإبل .

قال شمر : روى الأصمعي هذا الحديث

عن عبد الله العمري عن أبي وَجْزَةَ .

قال شمر : قال بعضهم : سألت الأصمعي

عن « الأرنبة » فقال : نَبَتٌ .

قال شمر : وهو عندي « الأرنبة » ، سمعت

ذلك في الفَصِيح من أعراب سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ،

بِطْنِ مَرْ .

قال : ورأيتُه نباتًا يُشْبِهُ ائْتَلَطِي عَرِيضِ

الوَرق .

قال شمر : وسمعتُ غيره من أعراب

كناثة يقولون : هو الأَرِين .

وقالت أعرابية من بطن مَرْ : هي

الأرنبة ، وهي خَطْمِينَا وَغَسُولُ الرَّأْسِ .

(١) هذه العبارة مكانها في اللسان « رُون » .

(٢) هذه العبارة مكانها في اللسان « نَرَا » .

(٣) لم يذكر ابن منظور هذه العبارة في « أرن » .

ولمَّا ذَكَرْهَا فِي « رَنَا » وَ « رُون » وَ « وَرَن » .

وَأُنْشَدُ (١) :

* فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَضْلَعُ *

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ .

الْمَنَارُ : الْعَلَمُ وَالْحَدَّ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ .

ومَنَارُ الْحَرَمِ : أَعْلَامُهُ الَّتِي ضَرَبَهَا إِبْرَاهِيمُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَقْطَارِ الْحَرَمِ وَنَوَاحِيهِ ،
وَبِهَا تُعْرَفُ حُدُودُ الْحَرَمِ مِنْ حُدُودِ الْحِلِّ .

وَيَحْتَمِلُ مَعْنَى قَوْلِهِ « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ
الْأَرْضِ » أَرَادَ بِهِ : مَنَارَ الْحَرَمِ .

وَيَحْزَنُ أَنْ يَكُونَ : لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ تَحْنُومَ
الْأَرْضِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْقَطِعَ طَائِفَةٌ مِنْ أَرْضِ
جَارِهِ ، أَوْ يُحَوَّلَ الْحَدُّ مِنْ مَكَانِهِ .

وَرَوَى شَمْرٌ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَنَارُ :
الْعَلَمُ يُجْعَلُ لِلطَّرِيقِ ؛

أَوْ الْحَدَّ لِلْأَرْضَيْنِ مِنْ طِينٍ وَتَرَابٍ .

قُلْتُ : وَهَذَا الَّذِي حَكَاهُ « شَمْرٌ » صَحِيحٌ ،
وَالَّذِي رَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ : الْأَرْنَبَةُ ، مِنْ
الْأَرَانِبِ ، غَيْرُ صَحِيحٍ ، وَشَمِيرٌ مُتَمِّقٌ . وَقَدْ
عَنَى بِهَذَا الْحَرْفِ فَسَأَلَ عَنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ
الْأَعْرَابِ حَتَّى أَحْكَمَهُ . وَالرُّوَاةُ رَبَّمَا صَحَّحُوا
وَغَيَّرُوا .

وَلَمْ أَسْمَعْ « الْأَرْنَبَةَ » فِي بَابِ الثَّبَاتِ مِنْ
أَحَدٍ وَلَا رَأَيْتُهُ فِي نُبُوتِ الْبَادِيَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ
عِنْدِي ، وَأَحْسَبُ الْقُتَيْبِي ذَكَرَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ
يَضًا « الْأَرْنَبَةَ » وَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ .

[نار]

أَبْنُ الْمُظَفَّرِ : النُّورُ : الضِّيَاءُ ؛
وَالْفِعْلُ : نَارٌ ، وَأَنَارَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَرَضَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
جَدَّتُمْ أَنَارَهَا .

زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : أَيْ نَوَّرَهَا وَأَوْضَحَهَا .

قَالَ : وَالْمَنَارَةُ : الشَّمْعَةُ ذَاتُ السَّرَاجِ .

وَالْمَنَارَةُ أَيْضًا : الَّتِي يَوْضَعُ عَلَيْهَا السَّرَاجُ ؛

(١) هُوَ أَبُو ذُؤَيْبٍ . وَصَدَرَ هَذَا الْعَجَزُ :

* وَكَلَامُهَا فِي كَفِّهِ بَرْزِيَّةٌ *

(الدِّيَوَانُ : ٢٠ - اللَّسَانُ : نَارٌ) .

وَيُقَالُ لِلنَّارَةِ الَّتِي يُؤَدَّنُ عَلَيْهَا: الْمِثْدَنَةُ؛
وَأُنْشِدَ :

لَمَكَتْ فِي مَنَاسِمِهَا مَنَارٌ
إِلَى عَدْنَانَ وَاضِحَةُ السَّيْلِ
وَقَالَ الْأَعْمَمِيُّ: كُلُّ رَيْثِمٍ بِمِكَوًى،
فَهُوَ نَارٌ؛

وَمَا كَانَ بَغِيرَ مِكَوًى، فَهُوَ حَرَقٌ،
وَقَرَعٌ، وَقَرَمٌ، وَحَزٌّ، وَزَنْمٌ.

ثَعْلَبٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: النَّارُ: السَّيَّةُ؛
وَجَمْعُهَا: نِيَارٌ.

وَقَالَ: وَجَمَعَ النَّارَ الْحَرَقَةَ: نِيرَانٌ.
وَجَمَعَ النُّورَ: أَنْوَارٌ.

وَالنُّورُ: حُسْنُ النَّبَاتِ وَطَوْلُهُ؛
وَجَمْعُهُ: نَوْرَةٌ.

وَالنَّيِّرُ: الْعَلَمُ؛

وَجَمْعُهُ: أَنْيَارٌ.

قُلْتُ: وَالْعَرَبُ يَقُولُ: مَا نَارُ هَذِهِ النَّاقَةِ؟
أَيُّ مَا سَمَّيْتُهَا؟ سَمَّيْتُ نَارًا لِأَنَّهَا بِالنَّارِ تَوْسَمُ؛
قَالَ الرَّاجِزُ:

حَتَّى سَقَوْا آبَاءَهُمْ بِالنَّارِ

وَالنَّارُ تَشْفِي مِنَ الْأَوَارِ

أَيُّ سَقَوْا إِبِلَهُمْ بِالسَّيَّةِ، أَيْ إِذَا نَظَرُوا
فِي سَيِّئَةٍ صَاحِبِهَا عُرِفَ فَسُقِيَتْ وَقُدِّمَتْ عَلَى
غَيْرِهَا لِكَرَمِ صَاحِبِهَا عَلَيْهِمُ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: نِجَارُهَا نَارُهَا، أَيْ سَمَّيْتُهَا
تَذَلُّ عَلَى نِجَارِهَا. يَبْنِي الْإِبِلُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ
يَصِفُ إِبِلًا، سَمَائُهَا مُخْتَلِفَةٌ:

نِجَارُ كُلِّ إِبِلٍ نِجَارُهَا

وَنَارُ إِبِلِ الْعَالَمِينَ نَارُهَا

يَقُولُ: اخْتَلَفَتْ سَمَائُهَا لِأَنَّ أَرْبَابَهَا مِنْ
قِبَائِلَ شَتَّى، فَأَغْيَرَ عَلَى سَرْحِ كُلِّ قَبِيلَةٍ
وَأَجْتَمَعَتْ عِنْدَ مَنْ أَغَارَ عَلَيْهَا سَمَائُ تِلْكَ
الْقِبَائِلِ كُلِّهَا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ:

* حَتَّى سَقَوْا آبَاءَهُمْ بِالنَّارِ *

يَقُولُ: لِمَا عَرَفَ أَصْحَابُ الْمَاءِ سَمَّيْتُهَا
سَقَوْهَا لِشَرَفِ أَرْبَابِ تِلْكَ النَّارِ.

وقال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي
عن قوله : لا تَسْتَضِيئُوا بنار المُشْرِكِينَ .

فقال : « النار » ها هنا : الرأى ، أى
لا تُشاوِروهم .

وأما حديثهم الآخر : أنا برىء من كُلِّ
مُسلم مع مُشرك . ثم قال : لا تَرَأَى ناراًهما .

فإنه كره التزول في جوار المُشْرِكِينَ ،
لأنه لا عهد لهم ولا أمان ، ثم وَكَّده فقال :
لا تَرَأَى نارهما ، أى لا يَنْزِلُ المُسلم بالموضع
الذى تقابل ناره إذا أوقدها نار مُشرك ،
لقرب منزل بعضهم من بعض ، ولكنه ينزل
مع المسلمين فإنهم يَدُّ على مَنْ سِوَاهُمْ .

وروى عن ابن عمر أنه قال : لولا أن
عُمَرَ نَهَى عن النَّيْرِ لم نَرِ بِالْعَلَمِ بَأْساً ، ولكنه
نَهَى عن النَّيْرِ .

قال شَمِير : قال أبو زيد : نَزَتْ الثوب
أَيْرُهُ نَيْراً .

والاسم : النَّيْرَةُ ، وهى الخيوطه والقصبه
إذا أُجْتَمَعَتَا ، فإذا أَفْتَرَقَتَا سُمِّيَتْ الخيوطه :

ونارُ المَهْوُولِ : نارٌ كانت للعرب في
الجاهلية يُوقِدونها عند التحالف ويطرحون
فيها مِلْحاً يَفْقَعُ ، يَهْوِلُونَ بذلك تأكيداً
للحلف .

والعرب تَدْعُو على العَدُوِّ فتقول : أبعد
الله داره ، وأوقد ناراً لإِزْرِهِ .

وأخبرني المنذرى ، عن ثعلب ، عن ابن
الأعرابي ، قال : قالت العَقِيلِيَّةُ : كان الرَّجُلُ
إذا خِفْنَا شَرَّهُ فتحوَّلَ عنا أَوْقَدْنَا خلفه ناراً .

قال : فقلتُ لها : ولم ذلك ؟

قالت : ليتحوَّلَ ضِمْهُمْ معهم ، أى شَرِّمْهُمْ ؛
وَأَنشدنى بعضهم :

وَجَمَّةٌ أَقْوَامٌ حَمَلَتْ وَلَمْ أَكُنْ

كَمَوْقِدِ نَارٍ إِزْرِمَ لِلتَّسَدِّمِ

الجمَّةُ : قومٌ تَحْمَلُوا حِمَالَةً فطافُوا بالقبائل
يسألون فيها ، فأخبر أنه حَمَلَتْ من الجمَّة ما تَحْمَلُوا
من الدِّيَّاتِ . قال : ولم أُنْذِم حين أَرْتَحَلُوا
عَنِّي فَأَوْقَدَ على إِزْرِمِ .

ونار الحُبَابِجِ : قد مرَّ تَفْسِيرُهُ في كتاب

« الحاء » .

خِيُوطَةٌ ؛ وَالْقَصَبَةُ : قَصَبَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ عَصَا
فَعَصَا .

قال : وَعَلِمَ الثَّوْبُ : نِيرٌ ؛
وَالْجَمْعُ : أَنْيَارٌ ؛

وَنَبَّزَتِ الثَّوْبَ تَنْبِيرًا ؛
وَالْأَسْمُ : النَّيِّرُ .

تقول : نَزَتْ الثَّوْبُ ، وَأَنْزَتْهُ ، وَنَبَّزَتْهُ ،
إِذَا جَعَلْتَ لَهُ عَلَمًا ؛ وَأَنْشَدَ :

* عَلَى أَثَرِنَا نَيْرٍ مِرْطٍ مَرْجَلٌ ^(١) *

قال : وَالنَّيْرَةُ أَيْضًا : مِنْ أَدَوَاتِ النَّسَاجِ
يَنْسَجُ بِهَا ، وَهِيَ الْخَشَبَةُ الْمُعْتَزَّةُ .

وَيُقَالُ لِلرَّجْلِ : مَا أَنْتَ بِسَدَاقٍ وَلَا لِحْمَةٍ
وَلَا نَيْرَةٍ ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ ؛
قَالَ السَّكْمِيُّ :

فَمَا تَأْتُوا بِكُنْ حَسَنًا جَمِيلًا
وَمَا تَسُدُّوا لِمَكْرَمَةٍ تُنِيرُوا

(١) صدره :

* نَفَسَتْ بِهَا تَعْنِي تَجَرَّ وَرَأَانَا *
وَالْبَيْتُ لِأَمْرِئٍ الْقَبِيصِ .

يقول : إِذَا قَلَّمْتَ فَمَلًّا أَبْرَمْتُمُوهُ .

قال : وَالطَّرَّةُ مِنَ الطَّرِيقِ تُسَمَّى : النَّيِّرُ ،
تَشْبِيهَاً بِنَيْرِ الثَّوْبِ ، وَهُوَ الْعَلَمُ فِي الْحَاشِيَةِ ؛
وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ فِي صِفَةِ طَرِيقٍ :

عَلَى ظَهْرِ ذِي نَيْرَيْنِ أَمَّا جَنَابُهُ

فَوَعَتْ وَأَمَّا ظَهْرُهُ فَمَوْعَسُ

وَجَنَابُهُ : مَا قَرَّبَ مِنْهُ ، فَهُوَ وَعَتْ يَشْتَدُّ
فِيهِ الْمَشْيُ ؛ وَأَمَّا ظَهْرُ الطَّرِيقِ الْمَوْطُوءِ فَهُوَ
مُتَمَتِّنٌ لَا يَشْتَدُّ عَلَى الْمَاشِي فِيهِ .

وقال غيره : يُقَالُ لِلْخَشَبَةِ الْمُعْتَزَّةِ عَلَى
عُنُقِ الثَّوْرَيْنِ الْمُقَرُونَيْنِ لِلْحَرَاةِ : نَيْرٌ .

وَيُقَالُ لِلْحِمَةِ الثَّوْبُ : نَيْرٌ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَا هَلْ تُثِيلِفَنِّيهَا

عَلَى اللَّيَّانِ وَالضَّفْنَةِ
فَلَا ذَاتَ نَيْرَيْنِ

يَمْرُؤٍ سَمَحَهَا رَنَةً

تَخَالُ بِهَا إِذَا غَضِبْتَ

حَمَاءَ فَاضَحَتْ رِكَتَهُ

يُقال : ناقة ذاتِ نِيرَيْن ، إذا حَمَلَتْ
شَحْمًا على شَحْمٍ كان قبل ذلك .

وأصل هذا من قولهم : ثوبٌ ذو نِيرَيْن ،
إذا نُسِجَ على خَيْطَيْنِ ، وهو الذي يُقال له :
ديابُود ، وهو بالفارسية : ذوياف .

ويقال له في النَّسج : المتأمة ، وهو أن
يُنارَ خَيْطَانِ مَعًا ويُوضع على الحَقَّةِ خَيْطَانِ .
وأما ما نِيرَ خَيْطًا واحدًا فهو السَّجَل .
فإذا كان خيطٌ أبيضٌ وخيطٌ أسود ،
فهو المَقَاناة .

ويقال للحرب الشَّديدة : ذاتِ نِيرَيْن ؛
وفال الطَّرِمَاح :

عدا عن سُلَيْمِي أَتْنِي كُلَّ شَارِقِ

أَهْمَزَ لِحَرْبِ ذاتِ نِيرَيْنِ أَلْتِي

أَنشد ابن بُرْزَج :

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَخْلَافَ كَيْفَ تَبَدَّلُوا

بِأَمْرِ أَنْارُوهِ جَمِيعًا وَأَلْهَمُوا

قال : ويُقال : نائرٌ ونارُوه ؛ ومُنِيرٌ

وَأَنارُوه .

ويقال : لَأَتَتْ في هذا الأمرِ مُنِيرٌ ولا
مُنْجِمٌ .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : يُقال
للرَّجُلِ : نِرْزِرْ ، إذا أَمَرْتَهُ بِعَمَلٍ عَمَلٌ
لِلْمُنْدِيلِ .

والنُّورَةُ مِنَ الْحَجَرِ : الذي يُحْرَقُ وَيُسَوَّى
منه السِّكِّيسُ وَيُخْلَقُ به شَعْرُ الْعَانَةِ :

قال أبو العباس : يُقال : أُنْتَوَرُ الرَّجُلُ ،
وَأُنْتَارَ ، من « النُّورَةِ » .

ولا يُقال : تَنْوَرُ ، إِلَّا عِنْدَ إِبْصَارِ النَّارِ .

وتَأْمُرُ من « النُّورَةِ » فَنَقُولُ : أُنْتَوِرُ
يَا زَيْدَ ، وَأُنْتَرُ ، كما نقول : أَقْتُولُ وَأُقْتَلُ .

وَأَنشد غَيْرُهُ في « تَنْوَرِ النَّارِ » :

فَتَنْوَرَتْ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ

بَحْزَازِي هَيْهَاتَ مِنْكَ الصَّلَاةُ

ومنه قولُ ابنِ مُقْبِلٍ :

* كَرَبَتْ حَيَاةُ النَّارِ لِلْمُتَنَوِّرِ *

الْحَرَاتِي ، عن ابنِ السَّكَيْتِ : النُّورُ :

ضِدَّةُ الظُّلْمَةِ .

والنُّور : جَمْع « نَوَار » ، وهى الثَّنْفَرُ
من الظُّبَاءِ وَالْوَحْشِ .

وامرأة نَوَّار ، ونِساء نُورٌ ، إذا كانت
تَنفِرُ مِنَ الرَّبِيبَةِ .

وقد نارت تَنُورُ نَوَّاراً ، ونَوَّاراً ؛ وأنشد
قول المَجَّاجِ :

* يَخْلُطُنِ بِالنَّاسِ النُّوَّارَا *

وقال مالك بن زُعْبَةَ البَاهِلِ يُخَاطَبُ
أمرأة :

أَنُورَا سَرَعَ مَاذَا يَا قَرُوقُ

وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُنْتَكِحٌ حَدِيقُ

وقوله « سَرَعَ مَاذَا » أراد : سَرَعَ ،
تَخَفَّفَ .

قلت : والنُّور ، من صفات الله عزَّ وجل ؛
قال الله تعالى : (الله نُورُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ) (١) .

قليل فى تفسيره : الله هادى أهل السَّمَوَاتِ
وأهل الأرض .

وقيل : أنارها بحكمة بالغة .

وقال ابن عَرَفَةَ : أى مُنُورُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ ، كما يقولون : فلان غِيَاثُنَا ، أى
مُغِيثُنَا ، وفلان زَادى ، أى مُزَوِّدِى ؛ قال جرير :

وَأَنْتَ لَنَا نُورٌ وَغَيْثٌ وَعِصْمَةٌ

وَنَبَتْ لِمَنْ يَرْجُو نَدَاكَ وَرَبِّقُ

وقوله تعالى : (مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا
مِصْبَاحٌ) (٢) أى مثل نُور هُدهِءٍ فى قلب
الْمُؤْمِنِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ .

وقوله تعالى (نُورٌ عَلَى نُورٍ) (٣) أى
نُورُ الزَّجَاجَةِ وَنُورُ الْمِصْبَاحِ .

وقال أبو إسحاق فى قوله تعالى : (قَدْ
جَاءَكَ مِنَ اللَّهِ نُورٌ) (٤) قال : النُّور ، ها هنا :
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

والنُّور : هو الذى يُبَيِّنُ الْأَشْيَاءَ وَيُرى
الْأَبْصَارَ حَقِيقَتَهَا .

قال : فمثل ما أتى به النبىِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(٢) النور : ٣٥ .

(٣) المائدة : ١٥ .

(١) النور : ٣٥ .

وسلم في القلوب في بيانه وكشفه الظلمات ،
كثّل الثور .

ثم قال : (يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ
رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ) (١) .

وفي حديث عليّ : ناثرات الأحكام ،
ومُنيرات الإسلام .

يريد : الواضحات البَيِّنات .

يقال : نار الشيء ، وأنار ، وأسفّار ،
إذا وُضِعَ .

نملب ، عن ابن الأعرابي : النَّارُ :
الْمُلْتَقَى بَيْنَ النَّاسِ الشُّرُورِ .

وَالنَّاثِرَةُ : الْحَقْدُ وَالْعَدَاوَةُ .

وَالنَّوُورُ : دُخَانُ الشَّحْمِ .

وَكُنَّ نِسَاءُ الْجَاهِلِيَةِ يَتَشَخَّنُ بِالنَّوُورِ ؛
ومنه قول بشر :

* كَمَا وَشَمَ الرَّأَوَاهِشُ بِالنَّوُورِ *

وقال الأبيث : النَّوُورُ : دُخَانُ الْفَتِيلَةِ
يُتَخَذُ كَحَلًّا أَوْ وَشْمًا .

قلت : أما الكحل فاستمعت أنّ نساء
العرب أكَتَحَلْنَ بِالنَّوُورِ ؛ أما الوشم به فقد
جاء في أشعارهم ؛ قال لبيد :

أَوْ رَجَعْ وَاشْمِئْ أُسِفَ نَوُورُهَا
كَكْفًا تَعْرِضُ قَوَاقِنَ وَشَامِهَا

وقال الأبيث : النَّاثِرَةُ : الْكَائِنَةُ تَقَعُ بَيْنَ
الْقَوْمِ .

وقال غيره : بينهم ناثرة ، أى عداوة .

وقال الأبيث : النَّورُ : نَوْرُ الشَّجَرِ ؛
وَالنَّعْلُ : التَّنْوِيرُ .

وَيُقَالُ لِلنَّوْرِ : نُورًا أَيْضًا .

وقد نَوَّرَتِ الْأَشْجَارُ تَنْوِيرًا ، إِذَا
أَخْرَجَتْ أَزَاهِيرَهَا .

وجمع : النَّوَرُ : أَنْوَارُ .

وواحدة النَّوَارُ : نَوَّارَةٌ .

وقال : يقال : فلان يُنَوِّرُ عَلَى فلان ،

إِذَا شَبَّهَ عَلَيْهِ أَمْرًا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : النُّورُ :
دُخانُ الشمِّ الذي يَلْتَرِقُ بالطَّسْتِ ؛
وهو العِناجُ أيضاً .

ابن هانيء ، عن زيد بن كُثُوفَة ، قال :
عَلِقَ رَجُلٌ أَمْرَةً فَكَانَ يَتَنَوَّرُهَا بِاللَّيْلِ ؛
والتَّنَوَّرُ ، مثل التَّضَوُّوْ .

فَقِيلَ لَهَا : إِنْ فَلَانًا يَتَنَوَّرُكَ ، لِيَحْذَرَهُ
فَلَا يَرَى مِنْهَا إِلَّا حَسَنًا ، فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ
رَفَعَتْ مُقَدِّمَ ثَوْبِهَا ثُمَّ قَابَلَتْهُ وَقَالَتْ : يَا مُتَنَوِّرًا
هَاهُ ؛ فَلَمَّا سَمِعَ مَقَالَتَهَا وَأَبْصَرَ مَا فَعَلَتْ قَالَ :
فَيْسَمَا أَرَى هَاهُ ، وَأَنْصَرَفَتْ نَفْسُهُ عَنْهَا .
فَضْرَبَتْ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ لَا يَتَّقِي قَبِيحًا
وَلَا يَرْغُو حَسَنًا .

[ورن]

قال ابن الأنباري : أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ بَعْضِ
شُيُوخِهِ قَالَ : كَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي جُمَادَى
الْآخِرَةَ : رُمْنِي ، وَذَا الْقَعْدَةَ : وَرَنَةً ؛ وَذَا الْحِجَةَ :
بُرْك .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : التَّورُنُ :
كَثْرَةُ التَّدَهُّنِ وَالتَّعِيمِ .

قال : وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَرَبِيَّةً ،
وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُسَمَّى : نُورَةً ،
وَكَانَتْ سَاهِرَةً ، فَقِيلَ لِمَنْ فَعَلَ فِعْلُهَا : قَدْ نَوَّرَ ،
فَهُوَ مُنَوَّرٌ .

وفى صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَنْوَرَ الْمُتَجَرَّدِ .

والعرب تقول للحسن المشرق اللون :
أنور . معناه : إِذَا تَجَرَّدَ مِنْ ثِيَابِهِ كَانَ أَنْوَرَ
مِلءِ الْعَيْنِ . وأراد بالأنور : النَّيِّرُ ، فَوَضَعَ
« أَفْعَلَ » مَوْضِعَ « فَعِيل » ، كَمَا قَالَ تَعَالَى :
(وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ) ^(١) أَيْ : وَهُوَ هَيِّنٌ عَلَيْهِ .

والتَّنْوِيرُ : وَقْتُ إِسْفَارِ الصُّبْحِ .

يقال : قَدْ نَوَّرَ الصُّبْحُ تَنْوِيرًا .

ويقال : نَارُ الشَّيْءِ ، وَأَنَارَ ، وَنَوَّرَ ،
وَأَسْتَنَارَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

كما يقال : بَانَ الشَّيْءُ ، وَأَبَانَ ، وَبَيَّنَ ،
وَتَبَيَّنَ ، وَأَسْتَبَانَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قلتُ : التَّوَدُّن ، بالذال ، أشبه بهذا
المعنى .

ر ف و ا ي

روف - ررف - وفر - ارف - فرى -
فار - رفا - افر .

[روف]

قال الله عز وجل : (وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا
رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ)^(١) :

قال الفراء : الرأفة ، والرآفة : الرحمة :
مثل : الكأبة ، والكآبة .

وقال الزجاج : معنى « لَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا
رَأْفَةٌ » أَيْ لَا تَرْحُمُهُمَا فَتُسْقَطُوا عَنْهُمَا مَا أَمَرَ
الله به من الخلد :

ومن صفات الله عز وجل : الرَّؤُوف ،
وهو الرَّحِيم .

والرأفة ، أَخَصُّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَأَرْقَى .

وفيه لُفْتَان قُرئ بهما معاً : رَوْوَف ،
على « فَعُول » ، ورَوْوَف ، على « فَعْل » .

وفذَرَأَف يَرَأَف ، إِذَا رَحِمَ .

وقال أبو زيد : يقال : رَوُّفَت بالرجل
أَرْوُف به ، ورَأَفَت أَرَأَف به ، كُلٌّ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ .

قلت : وَمِنْ لَيْنِ الْهَمْزَةِ قَالَ : رَوْوَف ،
فَجَعَلَهَا وَاوَأ .

ومنه من يقول : رَأَفَ ، بِسُكُونِ
الْهَمْزَةِ .

ورَوَّى أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
قَالَ : الرَّوُوفَةُ : الرَّاحَةُ .

وقال ابن الأنباري : قَالَ الْكِسَائِيُّ
وَالْقِرَاءُ : وَيُقَالُ : رَفِفَ ، بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ ،
وَرَوْوَف .

قال أبو بكر : وَيُقَالُ : رَأَفَ ، بِسُكُونِ
الْهَمْزَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَأَمْنُكُمْ — وَابْنِي لَا أَبَالِكُمْ

ذِي خَاتَمٍ صَاغَهُ الرَّحْمَنُ تُخْتَمُومُ

رَأَفَ رَحِيمَ بَاهِلِ الْبَرِّ يَرَحِمُهُم

مُقَرَّبٌ عِنْدَ ذِي الْكُرْسِيِّ مَرْحُومُ

[ريف]

قال الليث : الرِّيفُ : الخصب والسعة
في نساكل والمطعم .

قلت : الرِّيفُ : حيثُ يكون الحضر
والمياه ؛

وجمعهم : أرياف .

وقد تَرَيَّفنا ، أى حضرنا القرى ومعين
الماء .

ومن العرب من يقول : راف البدوي
يريف ، إذا أتى الرِّيفَ ؛ ومنه قولُ الراجز :
جَوَّابٌ بَيْدَاءُ بِهِمَا غُرُوفُ

لا يأكل البقل ولا يَرِيفُ

ولا يرى في بَيْتِهِ القَلِيفُ

وقال القطامي :

ورافٍ سُلَافٍ شَغَمَ الْبَحْرُ مَرْجَهَا

لِتَحْمَى وَمَا فِينَا عَنِ الشَّرْبِ صَادِفُ

قال رافٍ : أَسْمُ الْحَمْرِ . تَحْمَى : تُسَكَّرُ .

[ورف]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : أَوْرَفُ
الظِّل ، وَوَرَفٌ ، وَوَرَفٌ ، إذا طال وأُمتدَّ .

أبو عبيد ، عن الفراء : الظلَّ وَاْرِفَ ،
أى واسع ؛ وأنشد غيره يَصِفُ زَمَامَ النَّاقَةِ :
وَأُخْوَى كَأَنَّمِ الضَّالُّ أَطْرَقَ بَعْدَ مَا

حَبَا تَحْتَ قَيْتَانٍ مِنَ الظِّلِّ وَاْرِفِ

وقال الليث : وَرَفَ الشَّجَرُ يَرِفُ وَرِيفًا
وَوُرُوفًا ، إذا رأيتُ لُحْضَرَتَهُ بَهْجَةً مِنْ رِيهِ
وَنَعْمَتِهِ .

قلت : هما لُفْتَانِ : رَفَ يَرِفُ ، وَوَرَفَ
يَرِفُ ،

وهو الرَّفِيفُ ، والوَرِيفُ .

[فرفا]

في الحديث : إِنْ أَبَا سُفْيَانَ اسْتَأْذَنَ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَجَّجَهُ ، ثُمَّ أَذِنَ
لَهُ ، فَقَالَ لَهُ : مَا كَدْتَ تَأْذِنَ لِي حَتَّى تَأْذِنَ
لِحِجَارَةِ الْجَلْهُمَتَيْنِ . فقال : يَا أَبَا سُفْيَانَ ،
أَنْتَ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ : كُلُّ الصَّيِّدِ فِي جَوْفِ
الْفَرَأِ .

قال أبو عبيد ، قال الأصمعي : الفرا ،
مهموز مقصور : حمار الوحش ،

وجمه : أفراء ، وفراء ؛ وأنشدنا :

يَضْرِبُ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ

وطعن كإزاع الخاض تبورها

قال : وإنما أراد النبي صلى الله عليه وسلم
بما قاله لأبي سفيان تأنفه على الإسلام ، فقال :
أنت في الناس كحمار الوحش في الصيد ،
يعني أنها كلها دونه .

وأخبرني المنذري ، عن أبي العباس ،
أنه قال : معناه : إني إذا حَبَبْتُكَ قَنَعَ كُلُّ
مَحْجُوبٍ ، لأنَّ كُلَّ صَيْدٍ أَقْلَ من الحمار
الوحشي ، فكل الصيد اصفره يدخل في جوف
الحمار . فيضرب هذا المثل للرجل تكون له
حاجات ، منها واحدة كبيرة ، فإذا قُضِيَتْ تلك
الكبيرة لم يُبَالِ أن تُقْضَى باقي حاجاته .

وقال الأصمعي : من أمثالهم أنكحنا

الفرا فسئري .

يُضْرِبُ للرجل إذا غرر بأمر فلم ير
ما يُحِبُّ تَمَثَّلَ فقال : أنكحنا الفرا فسئري ،

أى صَنَعْنَا الحزم فَآلَ بنا إلى عاقبة سوء .

وقال غيره : معناه أنها قد نظرنا في الأمر
فسننظر عما يَنكُشِفُ .

وقال أبو عمرو الشيباني : قولهم : أنكحنا
الفرا فسئري .

قال : الفرا : العجب ، من قولهم : فلان
يُفْرى القري ، أى يأتي بالعجب .

وقال الأصمعي : فلان ذو قَرَوَةٍ وَثَرَوَةٍ .
إذا كان كثير المال .

وقال ابن السكيت : إنه ذو ثَرَوَةٍ في
المال وَثَرَوَةٍ ، بمعنى واحد .

وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه أنه قال على منبر الكوفة : اللهم إني قد
مِلْتُهُمْ وَمَلُونِي ، وَسَمِئْتُهُمْ وَسَمِئُونِي ، فَسَلِّطْ
عليهم فتى تَقِفُ الذِّبَالُ المَنَّانُ ، يَلْبَسُ
قَرَوَتَهَا وَيَأْكُلُ خَصِرَتَهَا .

قلت : أراد على أن فتى ثَقِيفٌ إذا وَلَّى
العراقَ توسَّعَ في فيء المسلمين وأستأثر به ، ولم
يَقْتَصِرْ على حصته .

وفتى ثَقِيف ، هو الحَجَّاج بن يوسُف .

وقيل : إنه وُلد في هذه السنة التي دَعَا

على فيها بهذا الدُّعَاء . وهذا من الكوأن
التي أنبأ بها النبي صَلَّى الله عليه وسلم من

بعده .

عمرو ، عن أبيه ، قال : الفَرَوَة : الأرض

البَيْضَاء ليس فيها نباتٌ ولا قَرْش .

وقال اللَّيْث : فَرَوَة الرأس : جِلْدَتُهُ
بِشَعْرَها .

قال : والفَرَو ، معروف ؛

وجَمعه : فِرَاء .

فإذا كان ذا أُلْبَسَة ، فأنمها : قَرَوَة ؛

قال الكُمَيْت .

إذا أُلْتَفَ دُونُ الْفَتَاةِ الْكَمِيعُ

وَدَحَّحَ ذُو الْقَرَوَةِ الْأَرْمَلُ

قلت : والجِلْدَة إذا لم يكن عليها وَبَر

أو صُوف ، لم تُسَمَّ : قَرَوَة .

أبو عُبَيْد ، عن الأصمَى : أَفْتَرَبْتُ قَرَوًا :

لَبِسْتُهُ ؛ قال المَجَّاج :

يَقْلِبُ أَوَّلَاهُنَّ لَطَمَ الْأَغْسِرِ

قَلْبُ الْحِرَاسَةِ قَرَوُ الْمُفْعَرِي

وقال الله عز وجل : (لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا

فَرِيًّا) (١) .

قال الفَرَاء : الفَرِي : الأَمْرُ الْعَظِيمُ .

والعرب تقول : تَرَكْتُهُ يَفْرِي الفَرِي ،

إذا عَمِلَ الْعَمَلُ أَوْ السُّقَى فَأَجَاد .

وقال النبي صَلَّى الله عليه وسلم في عُمر ،

ورآه في مَنَامِهِ يَنْزِعُ عَلَى قَلْبِهِ بَغْرَبٍ : فلم

أَرَعَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّه .

قال أبو عبيد : هو كَقَوْلِكَ : يَفْعَلُ عَمَلَهُ ،

وَيَقُولُ قَوْلَهُ ؛

قال : وأنشدنا الفَرَاء :

قَدْ أَطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْلِيًّا

قَدْ كُنْتُ تَفْرِيْنُ بِهِ الْقَرِيَّا

أى كُنْتُ تُكْثِرِينَ فِيهِ الْقَوْلَ وَأُطْعِمِيْنَهُ .

وفي حديثِ أَبِي عَبَّاس ، حين سُئِلَ عَنْ

الذَّبِيحَةُ بِالْمُودِ ، قَالَ : كُلُّ مَا أَفْرَى
الْأَوْدَاجَ غَيْرَ مَثْرَدٍ .

أَي شَقَّقَهَا فَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّمِ .

يُقَالُ : أَفْرَيْتَ الثَّوْبَ ، وَأَفْرَيْتَ الْحَلَّةَ ،
إِذَا شَقَّقْتَهَا وَأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا .

فَإِذَا قُلْتَ : فَرَيْتَ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ؛ فَإِنْ مَعْنَاهُ
أَنْ تُقَدِّرَ الشَّيْءَ وَتُجَالِجَهُ وَتُصْلَحَهُ ؛ مِثْلَ التَّعَلُّ
تَحْدُوها ، أَوْ النَّطْعِ أَوْ الْقِرْبَةِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .

يُقَالُ مِنْهُ : فَرَيْتُ أَفْرَى فَرْيَا ؛ وَأَنْشَدَ
لِزُهَيْرٍ :

وَلَأَنْتَ تَفْرَى مَا خَلَقْتَ وَبَعْدَ

ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ نَمَ لَا يَفْرَى

وَكَذَلِكَ : فَرَيْتَ الْأَرْضَ ، إِذَا سَيَّرْتَهَا
وَقَطَّعْتَهَا .

وَأَمَّا الْأَوَّلَى : أَفْرَيْتَ إِفْرَاءً ، فَهُوَ مِنَ
التَّشْقِيقِ ، عَلَى وَجْهِ الْفَسَادِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَفْرَى الْجِلْدَ ، إِذَا مَزَقَهُ
وَحَرَقَهُ وَأَفْسَدَهُ ، يُفْرِيهِ إِفْرَاءً .

وَفَرَى الْأَدِيمَ يَفْرِيهِ فَرِيًّا .

وَفَرَى الزَّرَادَةَ يَفْرِيهَا ، إِذَا خَرَزَهَا
وَأَصْلَحَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

* شَلَّتْ بَدَا فَارِيَّةً فَرَّتْهَا *

أَي عَمَلَتْهَا .

وَالْفَرِيَّةُ : الزَّرَادَةُ الْمَعْمُولَةُ الْمُصْلَحَةُ .

وَأَفْرَى الْجَرْحَ يُفْرِيهِ ، إِذَا بَطَّهَ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَى الرَّجُلُ يُفْرَى
فَرَى ، إِذَا بُهَتَ وَدَهَشَ ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ (١) :

وَفَرَيْتُ مِنْ جَزَعٍ فَلَا

أُرْنِي وَلَا وَدَعْتُ صَاحِبَ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : فَرَى يَفْرَى ،
إِذَا تَنَظَّرَ فَلَمْ يَذَرِ مَا يَصْنَعُ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ جَادًّا فِي الْأَمْرِ
قَوِيًّا : تَرَكْتَهُ يَفْرَى الْفَرَا وَيَقْدُ .

قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : فَرَى فَلَانٌ الْكَذِبَ
يَفْرِيهِ ، إِذَا اخْتَلَقَهُ .

(١) هُوَ الْأَعْلَمُ الْهَذَلِيُّ . (اللسان : فرا) .

والفِرْيَةِ ، من الكَذِبِ .

وقال غيره : أَفْتَرَى الكَذِبَ يَفْتَرِيهِ ؛
ومنه قوله تعالى : (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ)^(١)
أى أَخْلَقَهُ .

وَتَفَرَّى عن فلانِ ثَوْبُهُ ، إِذَا تَشَقَّقَ .

وقال الليث : تَفَرَّى خَرَزُ الْمَزَادَةِ ، إِذَا
تَشَقَّقَ .

وَتَفَرَّتْ الْأَرْضُ بِالْعُمُيُونِ ، إِذَا أُنبَجَسَتْ ؛
وقال زهير :

* غَمَارًا تُفَرَّى بِالسَّلَاحِ وَبِالدَّمِ *

أبو زيد : فَرَى الْبَرْقُ يَقْرَى قَرِيًّا ، وَهُوَ
تَلَأْلُؤُهُ وَدَوَامُهُ فِي السَّمَاءِ .

[رِفا]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ
نَهَى أَنْ يُقَالَ بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِينَ .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : الرِّفَاءُ ،
يَكُونُ بِمَعْنَيَيْنِ :

يَكُونُ مِنَ الْأَتْفَاقِ وَحُسْنِ الْجَمَاعِ ؛ قَالَ :
وَمِنْهُ أُخِذَ « رَفٌّ » الثَّوْبِ ، لِأَنَّهُ رِفَأَ فَيُضْمُ
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَيُلَاحِظُ بَيْنَهُ .

قال : وَيَكُونُ الرِّفَاءُ ، مِنَ الْهُدُوءِ
وَالسُّكُونِ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَبِي خِرَاشٍ الْهُذَلِيِّ :

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرْعِ
فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتَ الْوُجُوهَ هُمْ هُمْ

قال : وقال أبو زيد : الرِّفَاءُ : الْمَوَافَقَةُ ،
وَهِيَ الْمَرَافَاةُ ، بِلَا هَمْزٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ أَبَارَ دِنِمَّ

يُرَافِينِي وَيَكْرَهُ أَنْ يُلَاحِظَا

وقال ابن هانيء في قول الهذلي « رَفَوْنِي »
يُرِيدُ : رَفَوْنِي ، فَأَلْقَى الْهَمْزَةَ .

قال : وَالْهَمْزَةُ لَا تُنْقَلَى إِلَّا فِي الشَّعْرِ ،
وَقَدْ أَلْقَاهَا فِي هَذَا الْبَيْتِ .

قال : وَمَعْنَاهُ : إِنِّي فَرَعْتُ وَطَارَ قَلْبِي
فَضْمُوا بَعْضِي إِلَى بَعْضٍ .

قال : وَمِنْهُ : بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِينَ .

وفي حديث بعضهم أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَفَأَ

رَجُلًا قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَارَكَ فِيكَ وَجَمَعَ
بَيْنَكَ فِي خَيْرٍ .

قَالَ ابْنُ هَانٍ ، رَفَاً : أَيْ زَوْجٍ .

وَأَصْلُ « الرَّفِّ » : الْاجْتِمَاعُ وَالتَّلَازُمُ .

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُتَزَوِّجِ : بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ .

وَمِنْهُ : رَفُوُ الثَّوبِ .

وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : كَانَ إِذَا رَفَى رَجُلًا ؛

أَرَادَ إِذَا أَحَبَّ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ ،
فَتَرَكَ الْمِزَّةَ .

وَفِي حَدِيثٍ : كَانَ إِذَا رَفَحَ رَجُلًا .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ : رَفَاً ، وَالْحَاءُ
تُبْدِلُ مِنَ الْمِزَّةِ ، لِأَنَّهَا أُخْتَانُ .

ثُمَّ بَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : رَفَاتُ الثَّوبِ ،
مَنْهُوزٌ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْمِزِّ : رَفَاتُ
الثَّوبِ أَرْفُوهُ رَفَنًا : وَرَفَاتُ الْمَلِكِ تَرْفَنَةٌ
وَتَرْفِينًا ، إِذَا دَعَوْتَ لَهُ .

وَرَفَاتِي الرَّجُلُ فِي الْبَيْعِ مُرَافَاً ، إِذَا
حَابَاكَ فِيهِ .

قَالَ : وَأَرْفَاتُ السَّفِينَةِ إِرْفَاءٌ ، إِذَا قَرَّبَتْهَا
فِي الْجِدَّةِ مِنَ الْأَرْضِ .

قَالَ : وَتَرَفَانَا عَلَى الْأَمْرِ تَرَفَاوًا ، نَحْوُ
الْتِمَالِ ، إِذَا كَانَ كَنَيْدُهُمْ وَأَمْرُهُمْ وَاحِدًا .

وَقَالَ فِي بَابِ تَحْوِيلِ الْمِزَّةِ مِنْ هَذَا
الْكِتَابِ .

رَفَوْتُ الثَّوبَ رَفَوًا ، تَحْوِيلَ الْمِزَّةِ وَאוًا
كَأَنَّ تَرَى .

الْحَرَّاتِيُّ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي بَابِ
مَا لَا يَهْمُ فَيَكُونُ لَهُ مَعْنَى ، فَإِذَا هُمَزَ كَانَ لَهُ
مَعْنَى آخَرٌ : رَفَاتُ الثَّوبِ أَرْفُوهُ رَفَنًا .

قَالَ : وَقَوْلُهُمْ « بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ » أَيْ
بِالنِّشَامِ وَاجْتِمَاعٍ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ .

وَإِنْ شَتَّ كَانَ مَعْنَاهُ : بِالسُّكُونِ
وَالطَّمَأْنِينَةِ ، فَيَكُونُ أَصْلُهُ غَيْرَ الْهَمْزِ .

يُقَالُ : رَفَوْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا سَكَنْتَهُ .

وَقَالَ النَّوَّاسُ : أَرْفَاتُ إِلَيْهِ ، وَأَرْفَيْتُ إِلَيْهِ ،
لِقَتَانٍ بِمَعْنَى : جَنَحْتُ إِلَيْهِ .

وقال الليث : أُرِفْتُ السَّفِينَةَ : قُرْبْتُ
إِلَى الشَّطِّ .

وَمَرَفَا السَّفِينَةَ ، حَيْثُ تُقَرَّبُ مِنَ الشَّطِّ ؛
وَقَدْ أَرَفَاتُهَا إِرْفَاءً .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الْأَرَفِيُّ :
الَّذِينَ الْخَالِصُ .

وَالْأَرَفِيُّ أَيْضًا : لِلْمَاسِيخِ .

قال : وَالْأَرَفِيُّ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ .

وقال الليث : الْأَرَفِيُّ : اللَّابِنُ الْمَحْضُ .

وَالْبَرَقِيُّ : رَاعِي الْقَسَمِ .

شمر ، عن ابن شميل : أَرَفَاتُ السَّفِينَةَ ،

إِذَا أُدْنِيَتْهَا إِلَى الْجِدَّةِ ؛ وَالْجِدَّةُ : الْأَرْضُ .

قال أبو الدُّقَيْشِ : أَرَفْتُ السَّفِينَةَ ،

وَأَرَفَيْتُهَا أَنَا ، بغير هَمْزٍ .

قال وكذلك أنبأنا يونس عن رُوَيْبَةِ .

قال : وقال أخو ذِي الرُّمَّةِ : أَرَفَاتُهَا ،

وَأَرَفَاتُ السَّفِينَةَ نَفْسَهَا ، إِذَا مَا دَنَتْ لِلْجِدَّةِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : أَرَفَاتُ

السَّفِينَةَ ، إِذَا أَلصَقْتُهَا بِالْجِدَّةِ .

قال الليث : وَالْجِدَّةُ : مَا قُرِبَ مِنَ الْأَرْضِ .

وقال أبو سَمَيْدٍ : الْجِدَّةُ : شَاطِئُ النَّهْرِ .

الليث : الرُّفَّةُ : عَنَاقُ الْأَرْضِ تَصِيدُ كَمَا
يَصِيدُ الْفَهْدُ .

قال : وَالرُّفَّةُ : التَّبَنُّ ، يَمَانِيَةٌ .

قلت : غَلِطَ الليثُ فِي « الرُّفَّةِ » فِي لَفْظِهِ
وَتَفْسِيرِهِ ، وَأَحْسِبُهُ رَأَى فِي بَعْضِ الصُّحُفِ :
أَنَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ الثَّغَةِ عَنِ الرُّفَّةِ ، فَلَمْ يَضْبِطْهُ
وغيره فَأَفْسَدَهُ .

فَأَمَّا عَنَاقُ الْأَرْضِ فَهُوَ : الثَّغَةُ ، مُخَفَّفَةٌ ،
بِالتَّاءِ وَالنَّاءِ وَالْمَاءِ ، وَتُكْتَبُ بِالْمَاءِ
فِي الْإِدْرَاجِ ، كَهَاءِ : الرَّحْمَةُ ، وَالنَّعْمَةُ .

هكذا أَخْبَرَنِي الْمُغْذِرِيُّ ، عَنِ الصِّدَاوِيِّ ،
عَنِ الرَّيَاشِيِّ ؛ ثُمَّ أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بَنِي حَوْهٍ .

قال : وَأَمَّا « الرُّفَّةُ » فَهُوَ بِالتَّاءِ ، فِعْلٌ
مِنْ : رَفَفَتْهُ أَرْفَفَتْهُ ، إِذَا دَقَّقَتْهُ .

يقال لِلتَّبَنِ : رَفَّتْ ، وَرَفَّتْ ، وَرَفَاتٌ .

وقد مرَّ تَفْسِيرُ الْحَرْفَيْنِ فِيمَا تَقْدَمُ فَأَعَدْتُ
ذِكْرَهَا لِأَنَّهُ عَلَى مَوْضِعِ الْمَلَطِ ، فَأَعْلَمَهُ .

[أرف]

وقال الأصمى : الأَرَفُ : الذى يأتى
قَرْنَاهُ عَلَى أذُنَيْهِ .

والأَقْبِل : الذى يُقْبِلُ قَرْنَاهُ عَلَى وَجْهِهِ .
والأَرْفَع : الذى يَذْهَبُ قَرْنَاهُ قَبْلَ
أُذُنَيْهِ فَيَتَبَاعَدُ مَا بَيْنَهُمَا .

والأَفْشَغ : الذى أَجْلَحَ وَذَهَبَ قَرْنَاهُ
كَذَا وَكَذَا .

والأَخْيَص : أَلْتَصَبَ أَحَدُهُمَا الْمُنْخَفِضُ
الْآخَرُ .

والأَفْشَق : الذى تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ قَرْنَيْهِ .

فِي حَدِيثِ عُمَانَ : وَالْأَرْفُ تَقْطَعُ الشُّعْمَةَ .

قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ : قَالَ ابْنُ أَدْرِيسَ :
الْأَرْفُ : الْمَآمُ .

وكَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَى : الْأَرْفُ : الْمَآمُ
وَالْحُدُودُ .

وَهَذَا كَلَامُ أَهْلِ الْحِجَازِ ؛

يُقَالُ مِنْهُ : أَرَفْتُ الدَّارَ وَالْأَرْضَ تَأْرِيفًا ،
إِذَا قَسَمْتُهَا وَحَدَّدْتُهَا .

وقال اللحياني : الأَرَفُ والأَرَثُ :
الْحُدُودُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ رَجَلَا شَكَا إِلَيْهِ التَّعَرُّبُ ،
فَقَالَ : عَفَّ شَعْرُكَ ؛ فَعَمَلُ فَاَرُفَانٍ ، أَيْ سَكَنَ
مَابِهِ .

وَالْمُرْفَتَيْنِ : السَّاكِنِ .

[أفر]

أَبُو عُيَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْأَفْرُ : الْعَدُوُّ ؛
وَقَدْ أَفْرَيْتُ بَأْفَرٍ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ أَفَارٌ ، وَمِنْفَرٌ ، إِذَا
كَانَ وَثَابًا جَيِّدَ الْعَدُوِّ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : أَفَرَّتِ الْقِدْرُ تَأْفَرُ أَفْرًا ،
إِذَا جَاسَتْ وَأَشْتَدَّ غَلِيظَتُهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

* بَاخُوا وَقِدْرُ الْحَرْبِ تَنْفَى أَفْرًا *

قَالَ : وَالْمِنْفَرُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَسْمَى
بَيْنَ يَدَيِ الرَّجُلِ وَيَحْدُمُهُ .

وَلِمَنَ لَيَأْفِرُ بَيْنَ يَدَيْهِ .

وَقَدْ أَتَّخَذَهُ مِنْفَرًا .

والقور : الطَّباء ، لا يُفرد لها واحداً
من لفظها .

ويُقال : فعلت أمر كذا وكذا من
قورى ، أى من ساعى .

ويُقال : فار المساء من العين ، إذا جاش
ونبع .

قال الليث : للكركش قوارتان ، وفي
باطنهما غدتان من كل ذى لحم .

ويَرْعَمُونَ أَنْ ماء الرجل يقع في الكناية ،
ثم في القوارة ، ثم في الخضية . وتلك الغدة
لا تُؤْكَل ، وهى لحمية فى جوف لحم آخر .

قال: والفيرة : حلبة تُطبخ حتى إذا قارب
قوارأها أُلقيت فى منصر فصُفِّيت ، ثم يُلقى
عليها تمر ، ثم تتحساها المرأة النفساء .

قلت : هى الفئرة ، والفئيرة ، والفريقة .
وقال الليث : الفار ، مَهْمُوز ؛

الواحد : فارة ؛

والجمع : فئران .

وأرض مقارة .

وقال غيره : أُفِرْتُ الإبلُ أفرأ ،
وأستأفرت أستفأراً ، إذا نشِطت وسمنت .

أبو عبيد ، عن الأصمى : الناس فى أفرة ،
بمعنى الاختلاط .

وقال القراء : أفرة الصيف : أوله .

[فار]

الأصمى : يقال للرجل إذا غَضِبَ : فار
فأرُهُ ، وثار ثأرُهُ .

وفارت القدر تنفور قورأ ، وقورأنا ،
إذا غلَّت .

ابن شميل : أُنَيْتَه قورَة النهار ، أى
فى أوله .

وقال المفسرون فى قول الله جلّ وعزّ :
(وَيَأْتِيَكُمْ مِنْ قَوْمِهِ هَذَا) ^(١) أى من
وجبههم هذا .

تعلب ، عن ابن الأعرابى : لا أفعل ذلك
ما لألأت القورُ بأذنانها ، أى لا أفعله أبداً .

وقال أبو عبيد : أرضٌ فَرِيَّةٌ ، على « فَمِلَّة »
من « الفَار » ، و « جَرِيَّة » من « الجَرْد » .

وقال الأيُّث : وفَارَةُ المِسْك : نَافِجَتُهُ ،
وهي معروفة .

وقال ابن الأعرابي : يُقال لذكر الفَار :
الفَوْرُور ، والمَصَل .

ويُقال لِلحِم المَتْن : فَار المَتْن ،
ويَرابيع المَتْن ؛ قال الراجز يصف رجلاً :

كَانَ حَجَمَ حَجَرٍ إِلَى حَجَرٍ

نِيطَ بِمَتْنِيهِ مِنَ الفَارِ الفَوْرُورُ

قال عمرو بن بَحر : سألت رجلاً عَطَارًا
من المُعْتَرِلة عن « فَارَةِ المِسْك » فقال : ليس
بالفَارَةِ ، وهو بِالْخُشْفِ أَشْبَهُ .

ثم قال : فَارَةُ المِسْك دَوِيَّةٌ تكون
بناحية تُبَتَّ يَصِيدُهَا الصَّيَادُ فَيُعْصَبُ سُرَّتُهَا
بمصاب شديد ، وسُرَّتُهَا مُدْلَاةٌ ، فَيَجْتَمِعُ فِيهَا
دَمُهَا ، ثم تَذْبِجُ فَإِذَا سَكَنَتِ قَوْرُ الشَّرَّةِ
المُعْصَرَةِ . ثم دَفَنُهَا فِي الشَّعِيرِ حَتَّى يَسْتَحِيلَ
الدَّمُ الجَامِدُ مِسْكَ ذَرَكِيًّا ، بعدما كان دَمًا
لا يُرَامُ نَتْنًا .

قال : ولولا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَدْ تَطَيَّبَ بِالمِسْكِ مَا تَطَيَّبْتُ بِهِ .

قال : وَيَقَعُ أَسْمُ « الفَار » على : فَارَةِ التَّيْسِ ،
وفَارَةِ البَيْتِ ، وفَارَةِ المِسْكِ ، وفَارَةِ الإِبِلِ .

قال : وَعَقِيلُ تَهْمَز : الفَارَةُ ، والجُوْنَةُ .
والمُوْسَى ، والخَوْتُ .

عمرو ، عن أبيه : الفَوْرُور : الوَقْتُ .

والقُوْرَةُ : السَّكُوفَةُ .

قال : والفِيَّارُ : أَحَدُ جَانِبِي حَائِطِ بَيْتٍ
لِسَانِ المِيزَانِ .

وقال أبو عبيد : لِسَانُ المِيزَانِ : الحَدِيدَةُ
الَّتِي يَكْتَفِيهَا الفِيَّارَانِ ؛

يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا : فَيَّارٌ .

قال : والحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ الَّتِي فِيهَا اللِّسَانُ :
الْمِنْجَمُ .

قال : وَالسَّكُوفَةُ : الْحَلْقَةُ الَّتِي تَجْتَمِعُ
فِيهَا الْخُيُوطُ فِي طَرَفِي الْحَدِيدَةِ .

قال عَوْفُ بْنُ الْخَرِيعِ يَصِفُ قَوْسًا :

لَهَا رُسْنُ أَيْدِيهَا مُكَرَّبٌ

فَلَا الْعَظْمُ وَاهٍ وَلَا الْعِرْقُ فَارًا

قال : المَكْرَبُ : المَمْتَلَى ، فَكَانَهُ أَرَادَ

أَنَّهُ مَمْتَلَى الْقَصَبِ .

وقوله : وَلَا الْعِرْقُ فَارًا ؛

قال ابن السَّكَيْتِ : يُكْرَهُ مِنَ الْفَرَسِ

فَسُورَ الْعِرْقِ ، وَهُوَ أَنْ يَظْهَرَ بِهِ تَفَحُّجٌ
أَوْ عَقْدٌ ؛

يقال : قد فَارَتْ عُرُوقُهُ تَفُورُ فَوْرًا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يقال للموجة

وَالْبَرَكَةِ : فَوَّارَةٌ .

وكل ما كان غير الماء قيل له : الفَوَّارَةُ .

وقال في موضع آخر : يُقال : دَوَّارَةٌ

وَفَوَّارَةٌ ، لِكُلِّ مَا لَمْ يَتَحَرَّكَ وَلَمْ يَدْرُ ، فَإِذَا
تَحَرَّكَ وَدَارَ ، فَهُوَ فَوَّارَةٌ وَدَوَّارَةٌ .

[وَفَرَّ]

قال الليث : الْوَفَرُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ الَّذِي

لَمْ يُنْقَصْ مِنْهُ شَيْءٌ ؛

وَهُوَ مَوْفُورٌ ؛

وَقَدْ وَفَّرْنَاهُ فِرَةً .

قال : وَالْمُسْتَعْمَلُ فِي التَّمَدُّيِّ : وَفَّرْنَاهُ

تَوْفِيرًا .

قلت : قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (جَزَاءُ

مَوْفُورًا) ^(١) مِنْ : وَفَّرْنَاهُ أَفْرَهُ وَفَّرًا وَفِرَةً .

وَهَذَا مُتَعَدٍّ .

وَاللَّازِمُ قَوْلُكَ : وَفَّرَ الْمَسَالُ يَفِرُ وَفُورًا ؛

فَهُوَ : وَافِرٌ .

وَسِقَاةُ أَوْفَرٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُنْقَصْ مِنْ

أَدِيمِهِ شَيْءٌ .

وَمَرَادَةُ وَفَّرَاءَ : تَامَةٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* وَفَّرَاءَ غَرْفِيَّةٍ أَتْنَأَى خَوَارِزُهَا * ^(٢)

وَالْوَفَرَةُ : الْجُمُتَةُ مِنَ الشَّعْرِ إِذَا بَلَغَتْ

الْأُذُنَيْنِ ؛

وَقَدْ وَفَّرَهَا صَاحِبُهَا .

وَفَلَانٌ مَوْفَرٌ الشَّعْرَ .

وَالْوَافِرُ : ضَرَبٌ مِنَ الْعَرُوضِ .

(١) الإِسْرَاءُ : ٦٣ .

(٢) صدر بيت ، عجزه :

* مَشَلَّشَ ضَبِيعَتَهُ بَيْنَهَا الْكَتَبُ *

وَتَوَفَّرَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ بِبِرِّهِ .

وَوَفَّرَ اللَّهُ حَظَّهُ مِنْ كَذَا ، أَيْ أَسْبَغَهُ .

وَإِذَا عَرَّضَ الرَّجُلُ عَلَى أَحَدِهِمْ طَعَامَهُ

قَالَ لَهُ الْآخَرُ : تُوَفَّرُ وَتُحَمَّدُ ، أَيْ لَا يُنْقَصُ مِنْ مَالِكَ شَيْءٌ ، عَلَى الدُّعَاءِ لَهُ .

وَقَوْلُهُ : تُحَمَّدُ ، أَيْ لَا زِلْتُ مُحْمُودًا .

وَوَفَّرْتَ لَكَ عِرْضَكَ ، أَيْ لَمْ يُنْقَصْ

لِعَيْبٍ .

ر ب وای

رأب - رأب - ورب - وبر - برا - بار

أرب - برى .

[ر ب]

قَالَ اللَّيْثُ : الرَّؤْبُ : اللَّبْنُ الرَّائِبُ .

وَالْفِعْلُ : رَأَبَ يَرُوبُ رَوْبًا ، وَذَلِكَ

إِذَا كَثُفَتْ دَوَابُّهُ وَتَكَبَّدَ لَبْنُهُ وَأَتَى نَحْضَةً .

وَالْمِرُوبُ : إِنَّمَا يَرُوبُ فِيهِ اللَّبْنُ .

وَالرَّوْبَةُ : بَقِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ تُتْرَكُ فِي

الرَّوْبِ كَيْ إِذَا صَبَّ عَلَيْهِ الْحَلِيبُ كَانَ أَسْرَعَ لِرَوْبِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْفَرَاءِ : إِذَا خَثَّرَ اللَّبَنُ ، فَهُوَ رَائِبٌ ؛

وَقَدْ رَأَبَ يَرُوبُ .

فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ أَسْمَهُ حَتَّى يُنْزَعَ زُبْدُهُ .

وَأَسْمُهُ عَلَى حَالِهِ بِمَنْزِلَةِ الْمَشْرَاءِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الْحَامِلُ ، نَمِ تَضَعُ ، وَهُوَ أَسْمَا ؛ وَأُنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا

وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَائِرِ

يَقُولُ : إِنَّمَا سَقَاكَ الْمَخْوُضَ وَمَنْ لَكَ

بِالَّذِي لَمْ يُنْحَضْ ؟

قَالَ : وَإِذَا أُدْرِكَ اللَّبَنُ يُنْحَضُ ، قِيلَ :

قَدْ رَأَبَ .

وَالرَّوْبَةُ : خَمِيرَةُ اللَّبَنِ .

وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ :

الرَّائِبُ : اللَّبَنُ الَّذِي قَدْ نُحِضَ وَأُخْرِجَتْ زُبْدَتُهُ .

والمُرَوَّب : الذى لم يُمَخَضْ بعدُ وهو
فى السقاء ، لم تُؤَخَذْ زُبْدَتُهُ .

قال : وتقول العربُ : أهونُ مَظْلوم
سِقَاءِ مُرَوَّب .

والمَظْلوم : الذى يُظْلَمُ فَيَسْتَقِي أو يُشْرَب
قبل أن يُخْرَجَ زُبْدَتُهُ .

وروى أبو عبيد ، عن أبى زيد فى باب
الرَّجُلِ الدَّلِيلِ المُسْتَضْعَفِ : أهونُ مَظْلومُ سِقَاءِ
مُرَوَّب .

وظَلَمْتُ السِّقَاءَ ، إذا سَقَيْتَهُ قبل إدراكه .

قال أبو زيد : المَظْلوم : السِّقَاءُ يُلَفَّ حَتَّى
يَبْلُغَ أَوَانِ اللَّخْضِ .

وقال الأصمى : راب الرَّجُلُ ، إذا
أَخْطَلَتْ أَمْرُهُ .

يقال : رأيت فلاناً راباً ، أى مُخْطَلًا
خائراً .

وقومٌ رَوَّبَى : خُتِرَاءُ الْأَنْفُسِ مُخْتَلَطُونَ ؛
قال بشر :

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بَنُ مَرْءٍ
فَالْقَاهُمُ الْقَوْمُ رَوَّبَى نِيَامًا

ورجلٌ رَوَّبَانُ ، إذا كان كذلك .

تعلب ، عن ابن الأعرابى : راب ، إذا
أَصْلَحَ ؛

وراب : سَكَنَ ؛

وراب : أَهَمَّ .

قلت : إذا كان «راب» بمعنى : أَصْلَحَ ،
فأصله مهموز ، من : رَأَبَ الصَّدْعُ .

أبو عبيد ، عن الأصمى : من أمثالهم
فى الذى يُخْطِئُ وَيُصِيبُ : هُوَ يَشُوبُ
وَيَرُوبُ .

قال أبو سعيد : مَعْنَى «يَشُوبُ» : يَنْضَحُ
وَيَذُبُ .

يقال للرجل إذا نَضَحَ عَنْ صَاحِبِهِ : قد
شَوَّبَ عَنْهُ .

قال : ويرُوبُ ، أى يَسْكُنُ .

والتَّشْوِيبُ : أن يَنْضَحَ نَضْحًا غَيْرَ مُبَالَغٍ
فيه ، فهو بمعنى قوله : يَشُوبُ ، أى يُدَافِعُ

مدافعة لا يُبالغ فيها ، ومرة يكسل فلا
يُدافع بَتَّة .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي :
وفي الحديث : لا شوب ولا رَوْب في البيع
والشراء . تقول ذلك في السلعة تباعها ، أى
إنك ترى من عيوبها .

ويقال : ما عنده شوب ولا رَوْب .

والثوب : العمل المشوب ؛ والرَوْب :
اللبن الرائب .

قلت : وقيل في قولهم : هو يشوب ،
أى يخلط الماء باللبن فيفسده ؛ ويرُوب :
يُصلح ، من قول الأعرابي : راب ، إذا أصلح .

قال : والرؤبة : إصلاح الشأن والأمر .
ذكرهما غير مهموزين ، على قول من
يحوّل المهمة وأوا .

ابن الأعرابي : شاب ، إذا كذب ؛

وشاب ، إذا خدع في بيع أو شراء .

أبو زيد : دَع الرَّجُلُ قَد رَابَ دَمُهُ ،
يرُوب رَوْبًا ، أى قد حان هلاكه .

وروى عن عمر ، أنه قال : مَكْسَبَةٌ فيها
بعضُ الرِّبِّية خَيْرٌ مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ .

قال القُتَيْبِيُّ : الرِّبِّية ، والرَّيْب : الشك ،
يقول : كَسَبَ يُشَكُّ فِيهِ ، أَحْلَلُ هَوَامَ حَرَامٍ ،
خيرٌ مِنْ سُؤَالِ النَّاسِ لِمَنْ يَقْدِرُ عَلَى الْكَسَبِ .
قال : ونحو ذلك المُشْتَبَهَات .

وقول الله عز وجل : (لَا رَيْبَ فِيهِ)^(١)
معناه : لا شك فيه .

يقال : رَابِى فُلَانٌ ، إِذَا عَلِمْتَ مِنْهُ
الرِّبِّيةَ .

وأرابى : أَوْهَمَنِي الرِّبِّية ؛ وأشدُّ أبو زيد :
أَخَوَكَ الَّذِي إِنْ رَبَّتَهُ قَالَ إِمْتَا

أَرَبْتُ وَإِنْ لَا يَنْتَه لَانِ جَانِبُهُ
وهنا قول أبي زيد .

وفي الأخبار عن الأصمعي : رابى فلانٌ
يرِيبُنِي ، إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا يَرِيْبُكَ وَتَكْرَهُهُ .
قال : وهذيل تقول : أرابنى فلانٌ .

قال : وأَرَابَ الرَّجُلُ يُرِيبُ ، إذا جاء
بِثَمَةٍ .

قلت : قول أبي زيد أحسن .

ويقال : راب دمُ فلانٍ يَرُوبُ ، إذا
تَعَرَّضَ لما يَسْفِكُ دَمَهُ .

وهذا كقولهم : فلانٌ يَحْبِسُ نَجِيمَهُ
وَيَقُورُ دَمَهُ .

ويقال : رَوَّبَتْ مَطِيَّةُ فلانٍ تَرْوِيًّا ،
إذا أَعْيَتْ .

وقال الليث : رَبَّيْبُ الدَّهْرِ : صُرُوفُهُ
وَحَوَادِثُهُ .

قال : وأَرَابَ الأَمْرُ ، إذا صار ذَا رَبِّبٍ .

وأَرَابَ الرَّجُلُ : صار مُرِيًّا ذَا رِيَّةٍ .

وَأَرَبْتُ فلانًا ، أى أَثَبَّهْتُهُ .

ورَابِي الأَمْرُ رَيًّا ، أى نَابِي وَأَصَابِي .

ورَابِي أَمْرُهُ يَرِينِي ، أى أَدْخَلَ عَلَيَّ
شَكًّا وَخَوْفًا .

قال : وَلَقَدْ رَدَيْتُهُ : أَرَابِي هَذَا الأَمْرُ .

الْحَرَانِي ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، قَالَ :
الرُّؤْبَةُ ، عَلَى وَجْهِهِ :

فَالْمَهْمُوزُ مِنْهَا : الرُّؤْبَةُ ، وَهُوَ مَا تُسَدُّ بِهِ
الثَّلَاةُ فِي الْإِنَاءِ .

قال : وَرُوبَةُ اللَّبَنِ : خَيْرَتُهُ الَّتِي يُرَوِّبُ
بِهَا ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

وَرُوبَةُ النَّعْلِ : جَمَامَتُهُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

ويقال : أَعْرَنِي رُوبَةُ فَحْلِكَ ، إِذَا
أَسْتَطْرَقَتْهُ إِتَاءَهُ .

وَمَضَتْ رُوبَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ سَاعَةٌ .

ويقال : مَا يَقُومُ فلانٌ بِرُوبَةِ أَهْلِهِ ، أَيْ
بِشَأْنِهِمْ وَصَلَاحِهِمْ ؛

كُلُّهُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

قال : رُوبَةُ بَنِ الْعَجَّاجِ ، مَهْمُوزٌ .

ثَعْلَبٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ

الْمَقْصِلَ وَأَبَا الْكَلَّامِ الْأَعْرَابِيَّ يَقُولَانِ :

الرُّوبَةُ : السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ؛

وَالرُّوبَةُ : مَاءُ النَّعْلِ ؛

وَالرُّوبَةُ : إِصْلَاحُ الشَّأْنِ وَالْأَمْرِ ؛

والرؤبة : شجرة الذَّلَك ؛

والرؤبة : التحير والكسل من كثرة شرب اللبن ؛

والرؤبة : خيرة اللبن الذي فيه زُبده ؛

وإذا أخرج زُبده ، فهو رَوَب ،

ويسمى أيضاً : رائباً ، بالمعنيين .

قالا : والرؤبة : الخشب التي يُرَأَب بها المشقر ، وهو القدح الكبير من الخشب .

وقال ابن الأعرابي : روى عن أبي بكر في وصيته لِعُمَر : عليك بالرائب من الأمور وإيتاك والرائب منها .

قال ثعلب : هذا مَثَلٌ ، أراد عليك بالأمر الصافي الذي ليس فيه شبهة وكدر . وإيتاك والرائب ، أى الأمر الذي فيه شبهة وكدر .

واللبن إذا أدرك وتخشّر ، فهو رائبٌ ، وإن كان فيه زُبده ؛

وإذا أخرج منه زُبده ، فهو رائبٌ أيضاً .

وقال بعضهم . معنى قوله . عليك بالرائب من الأمور ، حديث النبي صلى الله عليه وسلم : دَع ما يُرِيك إلى ما لا يُرِيك .

وقوله : عليك بالرائب من الأمور . يقول : تَقَدِّمها وَأَتَقَضِّها عن الرِّبة وَغَيْرها إلى الصَّلاح .

شمر ، عن ابن شميل ، عن أبي خيرة : الرؤبة : مَكْرَمَةٌ من الأرض كثيرةُ النبات والشجر ، هي أبقى الأرض كلاً .

قال : وبه سُمِّي : رؤبة بن العجاج .

وكذلك : رؤبة القدح ، ما يُوصل به ؛ والجمع : رَوَب .

وقال ^(١) ابن الأعرابي : الرُّبة : العُقْدة ، وقاله في قوله :

هَلْ لَكَ يا حَوَلة في صَفَب الرُّبة

مُعْتَرِم هَامِئُهُ كالحَبِجِّبه

(١) مكان منافي « ربا » و « أرب » كما ذكره ابن منظور وغيره .

أبو عبيد ، عن الكسائي : رأبت
الصدع ؛

ورأبت بينهم رأبا ، إذا أصلحت ما
بينهم ؛

وكل صدع لأمنه ، فقد رأبته .

وقال غيره : رجلٌ مرأبٌ ورأبٌ ، إذا
كان يشعب صدوع الأقداح ، ويصلح بين
الناس ؛ وقومٌ مرأيب .

والرؤبة : القطعة من الحجر تُرأب بها
البرمة ؛ وقال الطرماح يمدح قوماً :

نُصِرُّ للذليل في ندوة الحـ

سى مرأيبٍ للشأى المنهاضِ

وأشدُّ ابن السكيت لطيفيل الفنوى :

لعمري لقد خلى ابن خيدع ثلثة

ومن أين إن لم يرأب الله رأبُ

قال يعقوب : هو مثل : لقد خلى ابن
خيدع ثلثة .

قال : وخيدع : امرأة ، وهي أم بني

يزربوع . يقول : من أين تُسد تلك الثلثة إن لم
يسدها الله .

والرؤبة : قطعة من خشب تُسد بها ثلثة
الجلفة والقَدَح ؛

وهي قطعة من حجر تُصلح بها البرمة .

[أرب]

أبو عبيد ، عن الأصمى : تأربت في
حاجتي : تشدَّدت .

وأربت العقدة : شدَّدتها .

أبو زيد ، مثله ؛

قال : وهي التي لا تنحلَّ حتى تُحلَّ .

قال الفراء : المُستأرب الذي قد أحاط
الدينُّ ، أو غيره من النوائب ، بأرابه من كلِّ
ناحية ؛ وأنشد :

وناهزوا البنيعَ من ترغية رَهقِ

مُستأربٍ عصَّه السلطان مدْيونُ

أى أخذه الدَّين من كلِّ ناحية . والناهزة
في البيع : أتهاز الفرصة . وناهزوا البيع ، أى
بادرؤوه . والرهق : الذي به خيفة وحيدة .

قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: المَوْرَبَةُ:
الموْفرة التي لم يُنْقَص منها شيء.

وقد أَرَبْتَه تَأْرِيْبًا ، إِذَا وَفَرْتَه ؛

مَأْخُوْدٌ مِنْ « الإِرْب » وَهُوَ الْمُضْو ،

يُقَالُ : قَطَعْتُهُ إِزْبًا إِزْبًا ، أَيْ عَضْوًا
عَضْوًا ،

وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِي :

وَأَعْطَى فَوْقَ الضَّعْفِ ذَا الْحَقِّ مِنْهُمْ

وَأَظْلَمَ بَعْضًا أَوْ جَمِيعًا مُؤْرَبًا

وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

عَلَى قَتِيلٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ قَدْ أَرُبُوا

أَنْتَى لَهُمْ وَاحِدٌ نَائِي الْأَنْصَارِ

قَالَ : أَرُبُو : وَثَقُوا أَنْتَى لَهُمْ وَاحِدٌ

وَأَنْصَارِي نَائِزُونَ عَنِّي ، جَمْعُ : الْأَنْصَارِ .

وَيُرْوَى : وَقَدْ عَلِمُوا . وَكَأَنَّ « أَرُبُوا ،

مِنْ « الْأَرِيبِ » ، أَيْ مِنْ تَأْرِيبِ الْعُقْدَةِ ،

أَيْ مِنْ « الْأَرْبِ » .

وَعَضَهُ الشَّاطِطَانُ ، أَيْ أَرْهَقَهُ وَأَعْجَلَهُ وَضَيَّقَ
عَلَيْهِ الْأَمْرَ . وَفُلَانٌ تَرَعِيَّةٌ مَالٌ ، أَيْ إِزَاءٌ مَالٍ
حَسَنَ الْقِيَامِ بِهِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَرِبَ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ ،
أَيْ بَلَغَ فِيهِ جُهْدَهُ وَطَاقَتَهُ وَفَظَنَ لَهُ .

وَقَدْ تَأْرَبَ فِي أَمْرِهِ ، سِوَاءِ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : أَرَبْتَ بِالشَّيْءِ :
صِرْتَ فِيهِ مَاهِرًا بَصِيرًا .

وَمِنْهُ : الرَّجُلُ الْأَرِيبُ ، أَيْ ذُو دَهْيٍ
وَبَصَرٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْخَلِّطِيمِ :

أَرَبْتُ بِدَفْعِ الْحَرْبِ لَمَّا رَأَيْتُهَا

عَلَى الدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبٍ

وَالاسْمُ مِنْهُ : الْأَرْبُ .

وَيُقَالُ لِكُلِّ عَضْوٍ : إِرْبٌ .

وَالِإِرْبُ : الْحَاجَةُ .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : عَضْوٌ مُؤْرَبٌ ،

أَيْ مُوَفَّرٌ ، وَفِي حَدِيثٍ : إِنَّهُ أَتَى بِكَتَفِ
مُؤْرَبَةٍ فَأَكَلَهَا وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

قال أبو الهيثم : أى أعجبهم ذاك فصار كأنه حاجة لهم فى أن أبى مُغْتَرَبًا نائياً من أنصارى .

قال أبو عبيد : أَرَبْتُ على القوم ، مثال « أفعلت » ، إذا فُزْتُ عليهم وفَلَجْتُ ؛ وقال لبيد :

قَصِيتُ لُبَانَاتٍ وَسَلَّيْتُ حَاجَةً

ونفسُ الفتى رَهْنٌ بَقَمَرَةٍ مُؤَرَّبِ

ويقال : ما كان الرجل أَرِيًّا ؛

ولقد أَرُبَّ أَرَابَةً .

أبو زيد : رَجُلٌ أَرِيبٌ ، من قوم أَرَبَاءَ .

وقد أَرُبَّ يَأْرُبُ أَحْسَنَ الإِرْبِ ، فى

العقل ،

وَأَرِبَ يَأْرِبُ أَرَبًا ، فى الحاجة .

والأسم : الإِرْبَةُ .

أبو نصر ، عن الأَصْمَعِى : أَرُبُّ الرجل

يَأْرُبُ إِرْبًا ، إذا صار ذا دَهْيٍ .

وفى حديث عائشة : كان رسول الله

عليه وسلم أَمْلَسَكُمْ لإِرْبِهِ . أرادت : لحاجته .

أى انه كان يملك نفسه وهواه ، وكان غالباً لها .

قال أبو عبيد : الإِرْبَةُ ، والإِرْبُ : الحاجة ؛

وهى المَأْرِبَةُ ؛

وجمعها : مَأْرَبٌ ؛ قال تعالى : (وَلِىَ فِيهَا مَأْرِبٌ أُخْرَى) (١) .

وقال تعالى : (غَيْرِ أُولَى الإِرْبَةِ مِنَ الرَّجَالِ) (٢) .

وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه نَقِمَ على رَجُلٍ قولاً قاله ، فقال له : أَرِبتُ عن ذى يَدَيْكَ .

قال شمر : سمعتُ ابن الأعرابى يقول فى قوله « أَرِبتُ عن ذى يَدَيْكَ » معناه : ذهب ما فى يَدَيْكَ حتى تَحْتَاجُ ؛

وقد أَرِبَ الرَّجُلُ ، إذا احتاج إلى الشئ . وطلبه ، يَأْرِبُ أَرَبًا ؛ وقال ابن مقبل :

(١) طه : ١٨ .

(٢) النور : ٣١ .

وإنّ فينا صُوحًا إن أَرَبْتَ به

بِجَمَاعٍ بَهِيًّا وَأَلَا فَا ثَمَانِيْنَا

أَرَبْتَ به ، أى أَرَدْتَهُ وَأَحْتَجْتَ إِلَيْهِ .

قال : ومثله قوله ^(١) :

أَرَبَ الدَّهْرُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ

مُشْرِفَ الْمَارِكِ مُحَبُّوكَ السَّكَنَدُ

أى ، أَرَادَ ذَلِكَ مِنَّا وَطَلَبَهُ .

قال : ويقال : أَرَبَ الدَّهْرُ : أُشْتَدَّ .

وَأَرَبْتُ به : بَصُرْتُ به ؛ وقال قيس

ابن الخطيم :

أَرَبْتُ بِدَفْعِ الْحَرْبِ حَتَّى رَأَيْتُهَا

عَلَى الدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبٍ

أى كانت لى إِرْبَةٍ ، أى حاجة فى دَفْعِ

الْحَرْبِ .

قال : وقال ابن الأعرابي : أَرَبْتُ بالشئ ،

أى كَلِمْتُ به ؛ وأنشد لابن الرِّقَاعِ :

وَمَا لِمَرِيءِ أَرَبٍ بِالْحَيَا

ة عَنْهَا مَحِيصٌ وَلَا مَضْرَفٌ

(١) هو أبو دُوَادِ الإِيَادِي . (اللسان : أرب) .

أى كَلِمْتُ .

وقال فى قوله :

وَلَقَدْ أَرَبْتُ عَلَى الْمُهْومِ بِحُسْرَةٍ

عَيْرَانَةٍ بِالرَّدْفِ غَيْرِ الْجَوْنِ

أى عَلِمْتُهَا وَلَزِمْتُهَا وَأُسْتَعْنَمْتُ بِهَا عَلَى

الْمُهْومِ .

حدَّثَنَا السَّمْدِيُّ : قال حدَّثَنَا حَمَادُ

ابن الحسن : قال حدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ : قال حدَّثَنَا

أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ الْوَلِيدِ

ابن عبد الرحمن الزَّجَّاجِ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ أَوْسٍ

الْتَفَنَى ، قال : سألتُ عُمرَ عَنْ أُمِّ رَأَةَ حَاضَتْ ،

أَتَنَفَّرَ قَبْلَ أَنْ تَطُوفَ ؟ قال : تَجْعَلُ آخِرَ عَهْدِهَا

الطَّوْفَ .

قال : فقلت : هكَذَا حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَأَلْتُهُ ؛ فقال عُمر :

أَرَبْتَ عَنْ ذِي يَدَيْكَ ! سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ ، سَأَلْتُ

عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْمَا أَخَالَفَهُ !

قال أبو عُبَيْدٍ : قوله : أَرَبْتَ عَنْ ذِي

يَدَيْكَ ، هُوَ عِنْدِي مَأْخُوذٌ مِنْ « الْآرَابِ »

وَهِيَ أَعْضَاءُ الْجَسَدِ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ :

«أربت عن ذى يدبك»، أى سقطت آربك،
من اليدين خاصة.

قال : وهو فى حديث آخر : سقطت عن
ذى يدبك، ألا كنت حدثتنا به .

وقال ابن الأنبارى فى قول عمر «أربت
عن ذى يدبك» ، أى ذهب ما فى يدبك حتى
تحتاج .

وأرب الرجل، إذا احتاج، قال ابن مقبل:

* وإن فينا صبوحة إن أربت به *

أى إن أحتجت إليه وأردته .

وقول ابن مقبل فى «الأربة» :

لا يفرحون إذا ما فاز فائزهم

ولا ترد عليهم أربة اليسر

قال أبو عمرو : أراد إحكام الخطر، من
«تأرب العقدة» .

والتأرب : تمام النصيب ؛ وأنشد :

* ضرب القداح وتأرب على الخطر * (١)

(١) صدره :

* ييض ما ضيم يذسيهم معاطفهم *
والبيت لابن مقبل . (السان : أرب) .

قال أبو عمرو : اليسر ، هاهنا : الخطارة .

أبو عبيد : الأربى ، من أسماء الداهية ؛

وقال ابن أحر :

فلما غسى ليلي وأنقنت أنها

هى الأربى جاءت بأهم حبو كرى

والأربة : حلقة الأخينة تورى فى

الأرض ؛

وجمعها : أرب ؛ قال الطرمح :

ولا أثر الدوار ولا المالكى

ولكن قد رعى أرب الحصون

قلت : وقول ابن الأعرابى : الربة :

العقدة ؛ أظن الأصل كان «الأربة» فحذفت

الهمزة ، وقيل : ربة .

وفى الحديث إن النبى صلى الله عليه وسلم

ذكر الحيات فقال : من خشى خبهن

وشرهن وإربهن فليس منا .

أصل «الإرب» : الداء والنكر ،

والمعنى : من توفى قتلهن خشية شرهن فليس

من سنتنا .

وقال الليث : التَّأْرِب : التَّخْرِيش .

قلت : هذا تَصْغِيف ، والصواب :
التَّأْرِيث ، بالثاء .

وجاء رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ؛ فَقَالَ :
أَرِبَّ مَالَهُ ؟

معناه : أَنَّهُ ذُو أَرَبٍ وَخَبْرَةٌ وَعِلْمٌ ؛ وَقَالَ
الْمُهَذَلِيُّ ^(١) يَمْدَحُ رَجُلًا :

يَلْفُ طَوَائِفَ الْقُرْسَا

نِ وَهُوَ يَلْفَهُمْ أَرِبُ

وفى خبر ابن مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا أَعْتَرَضَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْأَلَهُ ، فَصَاحَ بِهِ
النَّاسُ ؛ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : دَعُوا الرَّجُلَ
أَرِبَ مَالَهُ .

قال شمر : قال ابن الأعرابي : أى أحتاج
فسأل ماله .

وأرب عَضْدُهُ ، إِذَا سَقَطَ .

وأرب ، إِذَا سَجَدَ عَلَى آرَابِهِ مُتَكِنًا .

قال القُتَيْبِيُّ : فى قوله « أرب ماله » ، أى
سَقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ وَأَصِيبَتْ .

قال : وهى كلمةٌ يَقُولُهَا الْعَرَبُ لَا يُرَادُ
بِهَا إِذَا قِيلَتْ وَقُوعُ الْأَمْرِ ، كَمَا يُقَالُ : عَقَرَى
حَلَقَى ؛ وَكَقَوْلِهِمْ : تَرَبَّتْ بَدَاهُ .

وفى حديث رَوَاهُ مَعْمَرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ،
عَنِ الْمَغِيرَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ
أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَتَى فَدَنَاهُ مِنْهُ ،
فَنُحِّيَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعُوهُ
فَأَرِبْ مَالَهُ . قال : فَدَنَوْتُ مِنْهُ .

قلت : و « ما » ، صِلَةٌ .

ويجوز أن يكون أراد : فَأَرِبْ مِنْ الْآرَابِ
جاء به فدعوه .

[ورب]

قال اللَّيْثُ : الْوَرِبُ : الْعُضْوُ ؛ يُقَالُ :
عُضْوٌ مَوْرَبٌ ، أَى مَوْفَرٌ .

قلت : المعروف فى كلامهم : الْإِرْبُ
« الْعُضْوُ » ، وَلَا أَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ « الْوَرِبُ »

(١) اللسان (أرب) : « وقال أبو العيال المهذلي
برنى عبيد بن زهرة » .

[أبر]

في الحديث : خَيْرُ الْمَالِ مُنْهَرَةٌ مَأْمُورَةٌ
وَسِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ .

قال أبو عبيد : الْمَأْبُورَةُ : الَّتِي لُتِّعَتْ ؛
يُقَالُ : أَبْرَتِ النَّخْلَةَ ، فَأَنَا آبَرُهَا أَبْرًا .
وهي نَخْلٌ مَأْبُورَةٌ ؛ ومنه الحديث : مَنْ
بَاعَ نَخْلًا قَدْ أَبْرَتِ ثَمَرَتَهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ
يَشْتَرِطَهَا الْمُبْتَاعُ .

قلت : وذلك لأنها لا تُؤْبَرُ إِلَّا بَعْدَ
ظُهُورِ ثَمَرَتِهَا وَأَنْشِقَاقِ طَلْعِهَا وَكَوْافِرِهَا عَنْ
غَضَبِهَا .

وشبهه الشافعي ذلك بالولادة في الإماء
إِذَا بِيَعْتَ حَامِلًا وَتَبِعَهَا وَلَدُهَا ، وَإِنْ وَلَدَتْهُ
قَبْلَ ذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهُ الْمُبْتَاعُ
مَعَ الْأُمِّ .

وكذلك النخل إِذَا أَبْرَ ؛ وقال طرفة :

وَلِيَ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ

يُصْلِحُ الْآبِرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ

فَالْآبِرُ : الْعَامِلُ .

لغة ، كما يقولون في « الميراث » : وَرِثَ ، وَأَرِثَ .

قال الليث : وَالْمُورَابَةُ : الْمُدَاهَاةُ وَالْحُمَاةُ .

وقال بعضُ الحكماء : مُورَابَةُ الْأَرِيبِ
جَهْلٌ وَعَنَاءٌ ؛ لِأَنَّ الْأَرِيبَ لَا يُخَدِّعُ عَنْ عَقْلِهِ .

قلت : الْمُورَابَةُ ، مَأْخُذَةٌ مِنْ « الْإِرْبِ » ،
وهو الدَّهَاءُ ، فَخَوَّاتُ الْهَمَزَةِ وَأَوَّاءُ .

وَالْوَرَبُ : الْفَسَادُ .

وقال أبو عبيد : يُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو عِرْقٍ
وَرَبٍّ ، أَيْ فَاسِدٍ ؛ وَقَالَ أَبُو ذَرَّةَ الْمَذَلِيُّ :

إِنْ يَنْتَسِبْ يُنْسَبْ إِلَى عِرْقٍ وَرَبٍّ .

أَهْلُ خَزُومَاتٍ وَشَحَاجِرٍ صَحِيبٌ

ويقال : سَحَابٌ وَرَبٍّ : وَاهٍ مُسْتَرْخٍ ؛

وقال أبو وجزة :

* صَابَتْ بِهِ دَفْعَاتُ الْأَمْعِ الْوَرَبِ *

صَابَتْ تَهْوَوبٌ : وَقَعَتْ .

قال : وَالتَّوْرِيبُ ، أَنْ تُورَى عَنْ الشَّيْءِ

بِالْمُعَارَضَاتِ الْمُبَاحَاتِ .

والمؤنبر : ربُّ الزَّرْع .

والأبور : الزرع والنخل المصلح .

شمر ، عن ابن الأعرابي : أبرت النخل ،
إذا أصلحته .

قال : وقال أبو معمر ، عن عبد الوارث ،
عن أبي عمرو بن العلاء ، قال : يقال : نخل
قد أبرت ، ووبرت ، وأبرت ، ثلاث لغات :
فمن قال : أبرت ، فهي مؤبرة ؛

ومن قال : وبرت ، فهي مؤبورة ؛

ومن قال : أبرت ، فهي مأبورة ؛
أى مَلَقَّة .

وقال أبو عبد الرحمن : يقال لكل
مُصلِح صنعة : هو أبرها .

وإنما قيل للملقح : أبر ، لأنه مُصلِح ؛
وأنشد :

فإن أنت لم تَرْضَى بِسَمْعِي فَاتركي

لِي البَيْتَ أَبْرَهُ وَكُونِي مَكَانِيَا
أى : أصلحه .

أبو عبيد ، عن الكسائي : أبرته المقرب
تأبره ، إذا لدغته ؛
وهى آبرة .

وإبرة المقرب ، لتي تلدغ بها .

وقال أبو الهيثم : إبرة الذراع : طرفُ
العَظْم الذى من عنده يذرع الذراع .

قال : وطرف عَظْم المَضد الذى يلى
المِرْفَق يُقال له : القبيح .

وزج المِرْفَق بين القبيح وبين إبرة
الذراع ؛ وأنشد :

* حيثُ تلاقى الإبرة القبيحا *

ويقال للمخيط : إبرة ؛

وجمها : إبر .

والذى يسوى « الإبر » يقال له : الأبار .
أنشد شمر لابن الأحرر فى صفة الرياح :

أرَبَتْ عليها كُلُّ هَوَاجٍ سَهْوَةً

زَفُوفِ التَّوَالِي رَحْبَةً لِلْعَنَسَمِ

إبرية هَوَاجٍ مَوْعِدُهَا الضَّحَى

إذا أَرَزَمَتْ جَاءَتْ بِوَرْدٍ عَشَمَشَمِ

[بار]

في الحديث : إن رجلاً أتاه الله مالا فلم
يُبْتَئِرَ خَيْراً .

قال أبو عبيد : قال الكسائي : معناه ،
لم يُقَدِّمَ خيراً .

وقال الأموي : هو من الشيء يُخْبَأُ ،
كانه لم يُقَدِّمَ لِنَفْسِهِ خيراً خَبَأَ لها .

قلت : ويُقال للدَّخِيرَةِ يَدَّخِرُها : يَتَّخِذُها .
ويُقال : بَارَتِ الشَّيْءَ ، وأُبْتَارَتْه ، إذا
أدَّخَرْتَهُ وَخَبَأْتَهُ .

وقال الأموي : ومنه قيل للحفيرة : البُورَة .
وقال أبو عبيد في « الأبتار » : لُفْتَان ؛
يقال : أُبْتَارَتْ ، وأُنْتَبَرَتْ ، أُبْتَارَأَ
وأُنْتَبَارَأَ ؛ وقال القطامي :

فإن لم تَأْتِ بِرَشَدٍ قَرِيشَ

فليس لسائر الناس أُنْتَبَارُ

يعني : أصطناع الخير والمعروف وتقديمه .

ويقال لـ « إرَة » النار : بُورَة ؛

وجمها : بُور .

رَفُوفٍ نِيفٍ هَبْرَعٍ عَجْرَقِيَّةٍ

تَرَى الْبَيْدَمَ لِعَصَافِهَا الْجَرْمَى تَرْتَمِي

تَحْنُ وَلَمْ تَرَامِ فَصِيلاً وَإِن تَجِدْ

فِيَا فِي غِيْطَانٍ تَهْدَجُ وَتَرَامِ

إِذَا عَصَبَتْ رَشْمًا فَلَيْسَ بِدَائِمٍ

بِهِ وَتَدَّ إِلَّا تَحِـلَّةٌ مُقْسِمِ

ثم لب ، عن ابن الأعرابي : أبر ، إذا أذى ؛

وأبر ، إذا أغتاب ؛

وأبر ، إذا لَقَّحَ النخل ؛

وأبر : أصلح .

أبو عبيد : المآبر : المتأمر ؛

واحدتها : مِبرَة ؛ وأنشد شمر :

* وَمَنْ دَسَّ أَعْدَائِي إِلَيْكَ الْمَآبِرَ (١) *

قال شمر : ويقال للسان : مِبر ، ومِذْرَب ،

ومِفْصَل ، ومِقْوَل .

وقال ابن الأعرابي : المآبر ، والمِبر :

الْحَشَّ الَّذِي تُلْقِجُ بِهِ النَّخْلَةَ .

(١) صدره :

* وذلك من قول أنك أقوله *

والبيت للناطقة . (اللان : أبر) .

والْبَيْرُ ، معروفة ؛

وجمعها : بَيَار ، وآبَار .

وحافرها : بَيَّار ؛ ويقال : أَبَّار .

وبَارَتْ بَيَّاراً ، إِذَا حَفَرَتْهَا .

[و بر]

قال اللَّيْثُ : الْوَبَرُ : صُوفُ الْإِبِلِ
وَالْأَرْنبِ وَمَا أَشْبَهَهَا ؛

وجمه : الْأَوْبَار .

قلتُ : وكذلك وَبَرُ السَّمُورِ وَالشَّعَالِ
وَالْفَنَكِ .

وفي حديثِ الشُّوْرَى : إِنَّ السَّيِّئَةَ لَمَّا
اجْتَمَعُوا تَكَلَّمُوا فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ فِي خُطْبَتِهِ :
لَا تُؤَبِّرُوا آثَارَكُمْ فَتُؤَلِّقُوا دِيْنَكُمْ .

هكذا رَوَاهُ الرَّيَّاشِيُّ بِإِسْنَادٍ لَهُ فِي حَدِيثِ
طَوِيلٍ أَخْبَرَنِي بِهِ الْمُنْذَرِيُّ ، عَنِ الصَّيْدَاوِيِّ ،
عَنِ الرَّيَّاشِيِّ .

قال : وقال الرَّيَّاشِيُّ : التَّوْبِيرُ : التَّغْفِيَةُ
وَمَحْوُ الْأَثَرِ .

قال : وَإِنَّمَا يُؤَبِّرُ مِنَ الدَّوَابِّ التُّغَمُّ ،

وهو عَنَاقُ الْأَرْضِ ، وَالْأَرْنبِ .

يقال : وَبَرَّتِ الْأَرْنبُ فِي عَذْوِهَا ، إِذَا
جَمَعَتْ بَرَائِثَهَا لَتَغْفِيْ أَثَرَهَا .

قلتُ : وَكَانَ شَمْرٌ رَوَى هَذَا الْحَرْفَ
فِي حَدِيثِ الشُّوْرَى : لَا تُؤَبِّرُوا آثَارَكُمْ فَتُؤَلِّقُوا
أَنْفُسَكُمْ ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْوَبَرِ وَالشَّارِ ،
وَالصَّوَابِ مَا رَوَاهُ الرَّيَّاشِيُّ .

ألا ترى أَنَّهُ يُقَالُ : وَتَرَتْ فَلَانًا أَتْرَهُ ،
مِنَ الْوَبَرِ ، وَلَا يُقَالُ : أَوْتَرَتْ .

وَرَوَى ابْنُ هَانِيٍّ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، يُقَالُ :
وَبَّرَ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ الْأَمْرَ ، أَيْ عَمَّاهُ عَلَيْهِ ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو مَالِكٍ الْجَرِيرُ :

فَمَا عَرَفْتُكَ كِنْدَةً عَنْ بَقِيْنٍ^(١)

وَمَا وَبَرْتُ فِي شُعْبِي ارْتِعَابًا

يقول : مَا أَخْفَيْتُ أَمْرَكَ ارْتِعَابًا وَلَكِنْ
اضْطَرَّارًا .

وروى أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : إِنَّمَا
يُؤَبِّرُ مِنَ الدَّوَابِّ الْأَرْنبُ وَشَيْءٌ آخَرُ .

(١) اللسان (وبر) والديوان (س : ٦٢) :

* فافارقت كندة عن ترائر *

قلت : هو الثَّغَةُ .

قال : والتَّوْبِيزُ : أن تَتَّبِعَ الْمَكَانَ الَّذِي لَا يَسْتَبِينُ فِيهِ أَرْضُهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا طَلَبْتَ نَظَرْتَ إِلَى صَلَابَةِ مِنَ الْأَرْضِ فَوُثِّتَ عَلَيْهَا لَثَلًا يَسْتَبِينُ فِيهِ أَرْضُهَا لَصَلَابَتِهِ .

وقال الليث : الْوَبْرُ ؛ وَالْأَثَى ؛ وَبُرَّةٌ : دَوِيَّةٌ غَبْرَاءٌ عَلَى قَدَرِ السَّنُورِ حَسَنَةُ الْعَيْنَيْنِ شَدِيدَةُ الْحَيَاءِ تَكُونُ بِالْعَوْرِ .

وأخبرني المنذرى ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، أنه قال : فلان أَسْمَجُ مِنْ نُحَّةِ الْوَبْرِ ، لسهولة مَخْرَجِ نُحَّتِهِ .

وروى سلمة ، عن الفراء ، قال : يقال : فلان آدم من من الْوِبَارَةِ ؛ جمع : الْوَبْرُ .

والعربُ تقول : قالت الأرنبُ لِلْوَبْرِ : وَبْرُ وَبْرٍ ، عَجَزٌ وَصَدْرٌ ، وَسَائِرُكَ حَفَرٌ نَقَرٌ .

فقال لها الْوَبْرُ : أَرَأَيْتَ أَرَأَيْتَ ، عَجَزٌ وَكَفَّانٌ ، وَسَائِرُكَ أُكَلَّتَانِ .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : يُقَالُ لِلْمَرْغَبَةِ مِنَ الْكُمَاةِ : بَنَاتُ أَوْبَرٍ ؛

واحدتها : ابْنُ أَوْبَرٍ ؛

وهي الصَّغَارُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَخْمَرُ :

وَلَقَدْ بَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا

وَلَقَدْ هَيَّيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

وقال الليث : وَبَارٍ : أَرْضٌ كَانَتْ مِنْ

مَحَالِّ عَادٍ بَيْنَ الْيَمَنِ وَرِمَالِ يَبْرِينَ ، فَلَمَّا

هَلَكْتَ عَادٌ وَأَوْرَثَ اللَّهُ دِيَارَهُمُ الْجَنْ ، فَلَا

يَتَقَارَبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ؛ وَأَنشَدَ :

* مِثْلُ مَا كَانَ بَدْءُ أَهْلِ وَبَارٍ *

وقال محمد بن إسحاق بن يسار : وَبَارٍ :

بَلَدٌ يَسْكُنُهَا النَّسَاسُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

[بار]

قال الأصمعي : بَارِيُورٌ بَوْرًا ، إِذَا

جَرَّبَ .

وبارَ الْفَعْلَ النَّاقَةُ يَبُورُهَا بَوْرًا ، إِذَا

جَمَلَ يَتَشَمَّمُهَا لِيَنْظُرَ الْإِقْحَ هِيَ أُمٌ لَا .

قال : وقال ابن زُغَبَةَ ^(١) :

(١) هو مَالِكُ بْنُ زُغَبَةَ . وسدر البيت :

* بِضَرْبِ كَأَذَانِ الْفَرَاءِ فَضُولُهُ *

* وَطَعَنَ كَيْزَاغَ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا *

قال أبو عبيد : قوله : كَيْزَاغَ الْمَخَاضِ ،
يعنى : قَذَفَهَا بِأَبْوَالِهَا ، وذلك إذا كانت
حوامل . شَبَّهَ خُرُوجَ الدَّمِ بِرُمَى الْمَخَاضِ
أَبْوَالَهَا . وقوله : تَبُورُهَا ، أى تَحْتَبِرُهَا أَنْتَ
حِينَ تَمْرُضُهَا عَلَى الْفَحْلِ لِتَنْظُرَ الْإِنْفِخَ هِيَ
أَمْ لَا .

وقال الليث : فُحِلَّ مَبُورٌ ، إذا عرف
ذلك منها .

وقال أبو عبيد : يقال للرجل إذا قَذَفَ
أمرأة بنفسه : إنه فَجَرَ بِهَا ، فإن كان كاذباً
فقد أَتَبَرَّهَا ، وإن كان صادقاً فهو الْإِتْيَارُ ؛
افتعال من : بَرَّتْ الشَّيْءُ أُبُورُهُ ، إذا خبرته ؛
قال السَّكَيْتُ :

قَبِيحٌ بِمَثَلِي نَفْتُ الْفَتَا

قِ إِمَّا أَتَبَهَارًا وَإِمَّا أَتَيْتَارًا

ويقال : بارت الشوق تبور ؛

وبارت البياعاتُ ، إذا كَسَدَتْ .

ومن هذا قيل : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ بَوَارِ

الْأَيْمِ ، وهو أن تَبْقَى الْمَرْأَةُ فِي يَتِيهَا لَا يَخْطُبُهَا
خَاطِبٌ .

والبوار : الْفَسَادُ .

وفى حديث : كُنَّا نَبُورُ أَوْلَادَنَا بِحُبِّ
عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أى نَحْتَبِرُ وَنَمْتَحِنُ .

وقال القراء فى قوله جَلَّ وَعَزَ : (وَكُنْتُمْ
قَوْمًا بُورًا)^(١) .

قال : البور ، مصدر ، يكون واحداً
وجمعا ؛

يقال : أصبحت منازلهم بُوراً ، أى
لا شئ فيها .

وكذلك أعمال الكفار تَبْطُلُ .

وأخبرنى النُّذْرَى ، عن الحرانى ، عن
ابن السَّكَيْتِ ، عن أبى عُبَيْدَةَ : رَجُلٌ بُورٌ ،
وَرَجُلَانِ بُورٌ ، وقومٌ بُورٌ ، وكذلك الْأَتَى ،
ومعناه : هَالِكٌ .

وقد يُقال : رجلٌ بَاثِرٌ ، وقومٌ بُورٌ ؛

وَأُنْشِدُ (٣) :

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنَّ لِسَانِي

رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ

وقال أبو الميهم : البائر : المالك ؛

والبائر : المحرَّب ؛

والبائر : الفاسد .

وَسُوقٌ بَاطِرَةٌ ، أَيْ فَاسِدَةٌ .

وقال الليث : البوار : المَلَاك .

ورجل حائرٌ بائرٌ ، لَا يَتَّبِعْهُ شَيْءٌ ، ضَالٌّ

تائه .

وفي كتاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَا تُكْبِرُ دُومَةً : وَلَكُمْ الْبُورُ وَالْمَامِي

وَأَغْفَالُ الْأَرْضِ .

قال أبو عبيد : الْبُورُ : الْأَرْضُ الَّتِي

لَمْ تُزْرَعْ . وَالْمَامِي : الْمَجْهُولَةُ . وَالْأَغْفَالُ ،

نَحْوُهَا .

قال : وقال الأحرار : يقال : نَزَلَتْ بُوَارُ

عَلَى النَّاسِ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ؛ وَقَالَ أَبُو مُكْنَمٍ

الْأَسَدِيُّ :

قُتِلْتُ فَكَانَ تَبَاغِيًا وَتَظَالِمًا

إِنَّ التَّظَالِمَ فِي الصَّدِيقِ بَوَارٌ

وَكَذَلِكَ : نَزَلَتْ بَلَاءٌ عَلَى النَّاسِ .

[برى]

قال الأبيث : يُقَالُ : بَرَى الْعُودَ يَبْرِيه

بَرِيًّا .

وَبَرَى الْقَلَمَ يَبْرِيه بَرِيًّا .

قال : وَنَاسٌ يَقُولُونَ : هُوَ يَبْرِو الْقَلَمَ ،

وَمَنْ الَّذِينَ يَقُولُونَ : الْبَرَّةُ .

قال : وَبُرَّةٌ مَبْرُوءَةٌ ، أَيْ مَعْمُولَةٌ .

وَنَاقَةٌ مُبْرَأَةٌ : فِي أَنْفِهَا بُرَّةٌ ، وَهِيَ حَلَقَةٌ

مِنْ فِضَّةٍ أَوْ صَفَرٍ تُجْعَلُ فِي أَنْفِهَا إِذَا كَانَتْ

دَقِيقَةً مَمْطُوفَةُ الطَّرْفَيْنِ .

ونحو ذلك قال الأصمعي في « البرة »

و « الناقة المبراة » .

وَتَجْمَعُ الْبُرَّةُ : بَرِيٌّ ، وَبُرَيْنٌ .

(٢) الشعر لعبد الله بن الزبير السهمي .

(السان : بور) .

والبرى : السهم الذى قد اُتِمَّ
بريه ولم يرش ولم ينصل .

والقدح أول ما يُقطع يُسمى : قِطْمًا ؛

ثم يُبرى فيُسمى : برِيًّا ؛

فإذا سُوِّمَ وأُتِيَ له أن يرش وينصل ، فهو
القدح ؛

فإذا ريش ورُكِّب فصله كان سَهْمًا .

ابن السكيت : برَّيت القلم أبريه برِيًّا .

وبارَّيت فلانًا مباراة ، إذا كنت تفعل

مثل فعله ؛

وفلان يُبارى الرِّيح سخاء .

ويقال : تبرَّيت لفلان : إذا تعرَّضت له .

وتبرَّيتهم ، مثله ؛ وأنشد^(١) :

وأهله ودَّ قد تبرَّيت ودَّهم

وأبليتهم في الحمد جهدى ونائلي

ويقال : برى فلان لفلان يبرى له ، إذا

عرَّض .

وقال الأصمعي : برَّيت الناقة ، إذا
حسرتها ، فانا أبريها برِيًّا ؛ مثل برى القلم .

وبرى يبرى برِيًّا ، إذا نحت .

وما وقع من نحت ، فهو برَاية .

ويقال للبعير إذا كان ذا بقاء على الشَّير :
إنه لنو برَاية ؛ وأنشد^(٢) :

على حَتَّ البرَاية زَنخوى السَّـ

سواعِدِ ظَلٍّ في شَرِي طِوَالِ

يصف ظليًّا .

قال : وبرى له يبرى برِيًّا ؟ إذا عارضه
وصنع مثل ما صنع ؛

ومثله : أنبرى له .

وهما يتباريان ، إذا صنع كل واحد
منهما صنيع صاحبه .

وأبربت الناقة ، جعلت لها برة .

(١) القائل : أبو الطحان . (السان : برى) .

(٢) القائل : الأعلم الهذلي . (السان : برى) .

[ومن مهموزه]

الزنى ، عن ابن السكيت : برأتُ من
المرض أبرأ بَرَاءً، وبرِئتُ أبرأ بَرَاءً .

نعلب ، عن ابن الأعرابي : برىء ، إذا
تخلص ؛

وبرىء ، إذا تنزه وتباعد ؛

وبرىء ، إذا أغذر وأنذر ؛ ومنه قولُ
الله عزَّ وجلَّ : (بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ)^(١)
أى إغذار وإنذار .

وقال الأصمى : برأتُ من المرض بُرُوءاً ،
لغة تميم ، وأهل الحجاز يقولون : برأتُ من
المرض بَرَاءً ؛

وأبرأه الله من مرضه إبراءً .

وقال أبو زيد ، برأتُ من المرض ، لغة
أهل الحجاز ، وسائر العرب يقولون : برِئتُ
من المرض .

قال : وأما قولهم : برئتُ من الدين
أبرأ بَرَاءَةً ؛ وكذلك : برِئتُ إليك من

فلان أبرأ بَرَاءَةً ، فليس فيها غير هذه
اللغة .

وقال الفراء فى قول الله عزَّ وجلَّ : (إِنْ نَى
بَرَاءً مِمَّا تَعْبُدُونَ)^(٢) العرب تقول : نحن منك
البراء والخلاء ، والواحد والأثنان والجميع من
المذكر والمؤنث ، يقال فيه : براء ، لأنه مصدر ،
ولو قال : برىء ، ل قيل فى الأثنين : بريتان ،
وفى الجميع : بريثون ، وبراء .

وقال أبو إسحاق : المعنى فى « البراء »
أى ذو البراء منكم ، ونحن ذو البراء منكم .
وقال الأصمى نحواً مما قال الفراء ، وزاد
فيه : نحن بُرَاءً ، على « فعلاء » ، وبراء ، على
« فعأل » ، وأبرياء .

وفى المؤنث : إننى بريئة ؛ وفى المثنى :
بريئتان ؛ وفى الجميع : بريثات ، وبرايا .

وبرأ الله الخلق يَبْرِؤُهُم بَرَاءً .

والله البارىء الذارىء .

البرية : الخلق ، بلا همز .

قال الفراء : هي من : برأ الله الخلق ،
أى خلقهم .

قال : وإن أخذت من « البرى » وهو
التراب ، فأصلها غير الهمز ؛ وأنشد^(١) :

* يفيك من سار إلى القوم البرى *

أى : التراب .

وقال أبو عبيد : قال يونس ، أهل مكة
يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبی* ،
والبریة ، والدريئة ، من ، ذرأ الله الخلق ،
وذلك قليل .

وقال الفراء : النبی* ، هو من أنبأ عن
الله ، فترك همزه .

وإن أخذته من النبوة ، والتباوة ، وهى
الارتفاع عن الأرض ، أى إنه أشرف على
سائر الخلق ، فأصله غير الهمز .

قال التميمي : آخر ليلة من الشهر تُسمى :
براء ، يبرأ فيها القمر من الشمس .

قال الزجاج : يقال : برأت من الرجل
والدين براءة .

وبرئت من المرض ، وبرأت .

وبرأت أبرأ برءا ،

قال : وقال : وبرأت أبرؤ برءا .

قال : ولم نجد فيها لامة همزة : فقلت
أفعل ؛ وفذ استقصى العلماء بال لغة هذا فلم
يجدوه إلا فى هذه الحروف .

ثم ذكر : قرأت أقرؤ ، وهنأت البعير
أهنؤ .

قال : وقول الله تعالى : (براءة من الله
ورسوله)^(٢) : فى رفع « براءة » قولان :

أحدهما على خبر الابتداء ، المعنى : هذه
الآيات براءة من الله ورسوله .

والثانى « براءة » ، ابتداء ، والخبر :
(إلى الذين عاهدتم)^(٣) ؛

وكلا القولين حسن .

(١) القائل : مدرك بن حصب الأستى . (السان :

برى .)

(٢) النبوة : ١ .

قاله القراء، وقال: الجالب لهذه الباء
في اليمين « بالله ما فعلت » إضمار « أحلف »،
يريد: أحلف بالله.

قال: وإذا قلت: والله لا أفعل ذلك، ثم
كُنيت عن اسم الله، قلت: به لا أفعل ذلك،
فتركت الواو ورجعت إلى الباء^(١).

والبراءة: فترة الصائد التي يكمن فيها؛
والجمع: بُراً؛ وقال الأعشى:

* بها بُراً مِثْلُ الفَسِيلِ المَكْمَمِ^(٢) *

والاستبراء: أن يشتري الرجل جاريةً
فلا يطؤها حتى تحيض عنده حيضةً ثم تظهر.
وكذلك إذا سبأها لم يطأها حتى يستبرئها
بحيضة.

ومعناه: طلب براءتها من الحل.

واستبرأ الذَّكَرُ: طلب براءته من بَقِيَّةِ
بَوْلٍ فيه بتحريكه ونثره وما أشبه ذلك حتى
يَعْلَمَ أَنَّهُ لم يَبْقَ فيه شيء.

(٢) صدره:

* فأوردها عينا من السيفرية *

(١) أبو عبيد، عن الأموي: البري:

التراب.

وكذلك قال القراء وابن الأعرابي.

وقال الأصمعي: مطر ذو بُرَاية: يَبْرِي
الأرض ويقشرها.

قال: والبرايه: القُوَّة.

ودابة ذات بُرَاية، أي ذات قُوَّة على
السَّير.

وقيل: هي قُوَّة عند بَرَى السَّير إِيَّاهَا^(١).
ويقال: بارأت المرأة والكريمُ أبادَهما
مُباراةً، إذا صاحختهما على الفراق.

(١) أبو الهيثم: الوري والبري، معناهما
واحد، يقال: هو خير الوري والبري، أي
خير الخلق.

والبرية: الخلق.

قال: والواو تُبدل من الباء، فيقال:
بالله لا أفعل، ثم قالوا: والله لا أفعل.

(١) مكان هنا « بري » كما ذكره ابن منظور.

عمرو، عن أبيه : البراء : أول يوم من الشهر .

وقد أبرأ ، إذا دخل في البراء .

وقال الأصمعي . البراء : آخر ليلة من الشهر .

وقال ابن الأعرابي : ويقال لآخر يوم من الشهر : البراء ؛ لأنه قد برى من هذا الشهر .

وابن البراء : أول يوم من الشهر .

وقال المازني : البراء : أول ليلة من الشهر ؛ وأنشد :

* يوماً إذا كان البراء نحساً * (١)

أي إذا لم يكن فيه مطر ، وهم يستحبون المطر في آخر الشهر .

وقال ابن الأعرابي : البراء من الأيام : يوم سعد يُقبرك بكل ما يحدث فيه ؛ وأنشد :

كان البراء لهم نحساً فقرّهم

ولم يكن ذاك نحساً مُدسّرَى القمر

(١) بلة :

* ياعين بكى مالكا وعبا *

وقال الآخر :

إن عبيداً لا يكون عتاً

كما البراء لا يكون نحساً

وقال أبو عمرو الشيباني : أبرأ ، إذا دخل في البراء ، وهو أول الشهر ؛

وأبرأ ، إذا صادف برئاً ، وهو قصب السكر .

قلت : قوله : « أبرأ ، إذا صادف برئاً ، وهو قصب السكر » : أحسبه غير صحيح . والذي أعرفه : أبرئت ، إذا صادفت برئاً ، وهو سُكر الطُّبرزد .

قال ابن الأعرابي : البرى : المتفصى القبايح ، المتفصى عن الباطل والكذب ، البعيد من التهم ، النقي القلب من الشرك . والبرى : الصحيح الجسم والعقل :

[ربا]

يقال : ربأ الشيء يزبؤ ، إذا زاد .

ومنه أخذ الربأ الحرام ؛ وقال الله تعالى :

(وما آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّكَ لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ
فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ) (١) الآية .

قال أبو إسحاق : يَعْنِي بِهِ دَفْعُ الْإِنْسَانِ
الشَّيْءَ لِيَعْوِضَ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ ، فَذَلِكَ فِي
أَكْثَرِ التَّفْسِيرِ لَيْسَ بِحَرَامٍ ، وَلَكِنْ لَا ثَوَابَ
لِمَنْ زَادَ عَلَى مَا أَخَذَ .

قال : وَالرَّبَّاءُ ؛ رَبَّوَانُ :

فَالْحَرَامُ كُلُّ قَرْضٍ يُؤْخَذُ بِهِ أَكْثَرُ
مِنْهُ ، أَوْ تَجَرُّهُ بِهِ مَنَفْعَةٌ ، فَحَرَامٌ .

وَالَّذِي لَيْسَ بِحَرَامٍ أَنْ يَهْبِهُ الْإِنْسَانُ
يَسْتَدْعِي بِهِ مَا هُوَ أَكْثَرُ ، أَوْ يَهْدِي الْهَدِيَّةَ
لِيَهْدِيَ لَهُ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهَا .

وَقَالَ الْقَرَاءُ : قَرِئَ هَذَا الْحَرْفُ « لِيَرْبُوَ »
بِالْيَاءِ ، وَنَصَبَ الْوَاوُ .

قَرَأَهَا عَاصِمٌ وَالْأَعْمَشُ .

وَقَرَأَ أَهْلُ الْحِجَازِ « لِيَرْبُوا » بِالتَّسَاءِ
مَرْفُوعَةً .

وَكُلُّ صَوَابٍ .

فَمَنْ قَرَأَ « لِيَرْبُو » ، فَالْفِعْلُ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ
خُوطِبُوا ، دَلَّ عَلَى نَصَبِهَا سُقُوطُ الثَّوْبِ .
وَمَنْ قَرَأَ « لِيَرْبُو » مَعْنَاهُ : لِيَرْبُوَ
مَا أَعْطَيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ لِتَأْخُذُوا أَكْثَرُ مِنْهُ ، فَذَلِكَ
رُبُوءُهُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ زَاكِيًا عِنْدَ اللَّهِ ، وَمَا
آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ زَيْدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَتِلْكَ تَرْبُوءُ
بِالتَّضْمِيفِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : إِنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا : مَالِي أَرَاكَ حَشِيًّا رَابِيَةً -
أَرَادَ بِ« الرَّابِيَةِ » : الَّتِي أَخَذَهَا الرَّبُّ ، وَهُوَ
الْبَهْرُ ، وَكَذَلِكَ « الْحَشِيَّا » .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (كُنْثَلٌ جَنَّةٍ رِبْوَةٌ) (٢) -

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : فِيهَا ثَلَاثُ أَلْفَاتٍ :
رَبْوَةٌ ، وَرِبْوَةٌ ، وَرُبْوَةٌ ؛ الْاِخْتِيَارُ « رَبْوَةٌ » ،
لِأَنَّهَا أَكْثَرُ الْأَلْفَاتِ ، وَالْفَتْحُ لُغَةٌ تَمِيمٌ .

قُلْتُ : وَهِيَ الرِّبَاوَةُ ، وَالرَّابِيَةُ ، وَالرِّبَاةُ ،
كُلُّ ذَلِكَ مَا أُرْتَفِعَ مِنَ الْأَرْضِ .

وقال الله تعالى : (فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ
أُهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ)^(١) .

وَقُرِئَ : وَرَبَّاتٌ .

فن قرأ « وَرَبَّتْ » فهو من : ربا يَرْبُو ،
إِذَا زَادَ عَلَى أَى الْجِهَاتِ زَادَ .

ومن قرأ « وَرَبَّاتٌ » بالهمز ، فمعناه :
أَرْتَفَعَتْ .

وقال شمر : الرَّابِيَةُ : مَا رَبَا وَأَرْتَفَعَ
مِنَ الْأَرْضِ ؛

وجمع : الرَّبْوَةُ : رَبُّى ، وَرُبِّى ؛ وَأَنْشَدَ :

* وَلَا حَ إِذْ زَوَّزَى بِهِ الرَّبِّى *

وزَوَّزَى بِهِ ، أَى أَنْتَصَبَ بِهِ .

وهى « الرَّبَاوَةُ » .

وقال ابن شميل : الرَّوَابِى : مَا أَشْرَفَ
مِنَ الرَّمْلِ ، مِثْلُ الدَّكْدَاكَةِ ، غَيْرِهَا أَشَدَّ
مِنْهَا إِشْرَافًا ، وَهِيَ أَسْهَلُ مِنَ الدَّكْدَاكَةِ ،
وَالدَّكْدَاكَةُ أَشَدُّ اكْتِنَافًا مِنْهَا وَأَغْلَظُ .

وَالرَّابِيَةُ فِيهَا خُورَةٌ وَإِشْرَافٌ ، تُنْبِتُ
أَجْوَدَ الْبَقْلِ الَّذِى فِي الرَّمَالِ وَأَكْثَرَهُ ، يَنْزِلُهَا
النَّاسُ .

ويقال : جَعَلَ صَعْبَ الرَّبَّةِ ، أَى لَطِيفَ
الْجُفْرَةِ .

قاله ابن شميل :

قُلْتُ : وَأَصْلُهُ « رَبْوَةٌ » ؛ وَأَنْشَدَ
ابن الأعرابى :

هَلْ لَكَ يَا خَدَلَةَ فِي صَعْبِ الرَّبَّةِ

مُعْتَرِمٌ هَامَتْهُ كَالْحَبِيبَةِ

وفى حديث روى عن النبى صلى الله
عليه وسلم فى صَلْحِ أَهْلِ نَجْرَانَ : أَنْ لَيْسَ عَلَيْهِمْ
رَبِّيَّةٌ وَلَا دَمٌّ .

قال أبو عبيد : هَكَذَا رَوَى بِتَشْدِيدِ
الْبَاءِ وَالْيَاءِ .

وقال الفراء : إِنَّمَا هُوَ رَبِّيَّةٌ ، مُخَفَّفٌ ،
أَرَادَ بِهَا الرَّبَا الَّذِى كَانَ عَلَيْهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،
وَالدَّمَاءُ الَّتِى كَانُوا يُطْلَبُونَ بِهَا .

وقال الفراء : وَمِثْلُ « الرَّبِّيَّةِ » مِنْ « الرَّبَا » :

قال أبو سعيد : الرُّبُوءُ ، بضم الراء :
عشرة آلاف من الرجال .

والجميع : الرُّبَا ؛ قال المجتاج :

بينا هم يَنْتَظرون المُنْقَضَى

منا إذا هُنَّ أُرَاعِلُ رُبَى

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الرُّبُوءُ : الفأر .

وجمعها : رُبَى ؛ وأنشد :

أَكَلْنَا الرُّبَى يَأْتُمُ تَحْمِرُ وَمَنْ يَكُنْ

غريباً بأَرْضٍ يَأْكُلُ الْحَشَرَاتِ

قال : والأرباء : الجماعات مِنَ النَّاسِ ؛

واحدهم : رَبُو ، غير مهموز .

[ومن مهموزه]

الرَّيْبَةُ ، وهو عَيْنُ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَرْبَأُ لَهُمْ
فَوْقَ مَرْبَأَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ؛

وَيَرْبِيءُ ، أَيْ يَقُومُ هُنَاكَ .

ومَرْبَأَةُ الْبَازِي : مَنْارَةٌ يَرْبَأُ عَلَيْهَا ،
وَحَقْفُ الرَّاجِزِ تَهْمِزُهَا فَقَالَ :

* بَاتَ عَلَى مَرْبَأَتِهِ مُقَيَّدًا *

«حُبِيَّة» من «الاحتباء»، سماع من العرب، يعني
أنهم تكلموا بها بالياء : رُبِيَّةٌ ، وَحُبِيَّةٌ ، ولم
يقولوا : رُبُوءٌ ، وَحُبُوءٌ ، وأصلهما الواو .

أبو عبيد ، عن أبي زيد ، يقال : جاء
فلان في أُرْبِيَّتِهِ ، وفي أُرْبِيَّةٍ من قومه ، أَى
في أهل بَنِيته وبني عَمَّةٍ ، ولا تكون الأُرْبِيَّةُ
من غيرهم .

وقال الكسائي : الأُرْبِيَّةُ ، مُشَدَّدة :
أَصْلُ الْفَخْدِ .

وقال ابن شميل : هِيَ مَا بَيْنَ الْفَخْدِ
وَأَسْفَلَ الْبَطْنِ .

قال شمر : قال الفزاري : الأُرْبِيَّةُ :
قَرِيبَةٌ مِنَ الْعَانَةِ .

والإنسان أُرْبِيَّتَانِ ، وهما يَكْتَنِفَانِ الْعَانَةَ ،
وَالرَّفْعُ تَحْتَهُمَا .

الْمُنْذَرِيُّ ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي :
يُقَالُ رَيْبَتْ فِي حَجَرِهِ ، وَرَبَّوْتُ ، وَرَيْبَتْ ،
أُرْبَى رَبًّا وَرَبُوءًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي

بِمَكَّةَ مَنَزَلِي وَبِهَا رَيْبَتْ

ويقال : أرض لا رِبَاءَ فيها ولا وِطَاءَ ،
تمدودان .

وراباتُ فلاناً ، إذا حارَسَتْه وحارَسَكَ .
أبو زيد : رباتُ القومُ أَرْبَوْهُمْ رَبَّنَا ،
إذا كنتَ طليعةً لهم فوق شرف .
وأسم الرجل : الرِّيْثَةُ .

ويقال : ما رَبَّاتُ رَبَّنَهْ ، وما مَأْنَتْ
مَأْنَهْ ، أى لم أبالِ به ولم أحتفل له .

وراباتُ فلاناً مُرَابَاةً ، إذا اتَّقَيْتَهُ ؛ وقال
الْبَيْهَقِيُّ :

فِرَابَاتُ وَاسْتَقَمَّتْ حَبْلًا عَقْدَتَهُ

إِلَى عَظَمَاتٍ مَنَعَهَا الْجَارُ مُحْكَمٌ

الْأَضْمَى^(١) : رَبَّوتُ فى بنى فلان
أَرْبُو ، إذا نَبَتَ فيهم وَنَشأت .

قال : وَرَبَّيتُ فلاناً أَرْبِيَهُ تَرْبِيَةً ،
وَتَرْبِيَتَهُ ، وَرَبِّيَتَهُ ، وَرَبِّيَتَهُ ، بمعنى واحد .
وَأَرْبَى الرجلُ فى الرِّبَا ، يُرْبِي .

وسابَ فلانٌ فلاناً فَأَرْبَى عليه فى السَّبَابِ ،
إذا زاد عليه^(٢) .

ويقال : إني لأَرْبَأُ بك عن ذلك الأمرِ ،
أى أَرْفَعُكَ عنه .

ويقال : ما عرفتُ فلاناً حتى أَرْبَأُ لى ،
أى أَشْرَفُ لى .

رم و اى

رمى - رام - ريم - مرمى - مار - مرا -
ارم - رما - مرو - مور .

[رى]

اللَّيْثُ : رَمَى بِرَمِي رَمِيًا ، فهو رامٌ ؛ وقال
الله تعالى : (وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ
اللهَ رَمَى)^(٣) .

قال أبو إسحاق : ليس هذا نَقْيَ رَمَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ خُوْطِبَتْ
بِمَا تَعْمَلُ .

وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لَأَبِي بَكْرٍ : نَاوِلْنِي كَفًّا مِنْ تُرَابٍ بَطْحَاءِ

(٢) الأنفال : ١٧ .

(١) مكان هذا الكلام فى « ربا » غير المهور .

مكة ، فذاوله كفاً فرمى به ، فلم يبق منهم أحد من العدو إلا شغل بعينيه . فأعلم الله عز وجل أن كفاً من تراب أو حصى لا يملأ به عُيون ذلك الجيش الكثير بشرّ ، وأنه سبحانه وتعالى تولى إيصال ذلك إلى أبصارهم ، فقال : (وما رميت إذ رميت)^(١) أى لم يصب رميك ذلك ويبلغ ذلك المبلغ ، بل إنما الله عز وجل تولى ذلك . فهذا مجاز قوله (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى)^(١)

وروى أبو عمرو ، عن أبي العباس أنه قال : معناه : وما رميت الرعب والفرع في قلوبهم إذ رميت بالحصى .

وقال البرد : معناه : ما رميت بقوة إذ رميت ولكن بقوة الله رميت .

ابن الأعرابي : رمى الرجل ، إذا سافر .

قلت : وسمعت أعرابياً يقول لآخر : أين ترمى؟ فقال : أريد بلد كذا وكذا . أراد : أى جهة تنوى؟

ابن الأعرابي : رمى فلان فلاناً ، أى قذفه . ومنه قول الله عز وجل : (والذين يرمون المحصنات)^(٢) معناه : القذف .

ابن الأعرابي : رمى فلان يرمى ، إذا ظن ظناً غير مصيب .

قلت : هو مثل قوله تعالى : (رجأ بالغيث)^(٣) .

وقال طفيل يصف الخيل :

إذا قيل نهنيها وقد جدّ جدّها

ترامت كخذرؤف الوليد المتقف

رامت : تتابعت وأزدادت .

يقال : ما زال الشر يترامى بينهم ، أى يتتابع .

وترامى الجرح والخبث إلى فساد ، أى تراخى فصار عفنًا فاسداً .

ويقال : ترامى فلان إلى الظفر ، أو إلى الخذلان ، أى صار إليه .

وفى حديث زيد بن حارثة أنه سبي

(٢) النور : ٤ .

(٣) الكهف : ٢٢ .

(١) الأنفال : ١٧ .

قال : ترمى ، أى ترمى الصيد
والأراجيل : رجالة لُصوص .

ويقال : فلان مُرْتَمَى للقوم ، ومُرْتَمَى ،
أى طليعة .

الأصمى : المِرْمَاة : سهم الأهداف -
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم : لو أن
أحدم دُعِيَ إلى مِرْمَاتَيْنِ لأجاب وهو
لا يُجِيب إلى الصلاة .

قال أبو عبيد : ويقال : إن المِرْمَاتَيْنِ
ما بين ظِلْفَيْ الشاة .

وفى الحديث : لو أن رجلاً دعا الناس
إلى مِرْمَاتَيْنِ أو عَرَقَ أَجَابُوهُ .

قال : وفيها لغة أخرى : مِرْمَاة .

قال : وهذا حرف لا أدرى ما وَجْهُهُ ؟
إلا أنه هكذا يُفسَّر . والله أعلم .

وأخبرني ابن هاجك ، عن جيلة ، عن ابن
الأعرابي : المِرْمَاة : السهم الذى يُرمى به ، وفى
هذا الحديث .

فى الجاهلية ، فَرَمَى به الأمرُ إلى أن صار إلى
خديجة ، فَوَهَبَتْهُ للنبي صلى الله عليه وسلم ،
فَأَعْتَقَهُ .

ويقال : أَرَمَى الفرسُ براكبه ، إذا
القاه .

ويقال : أَرَمَيْتُ الحِمْلَ عن ظهر البعير ،
فَارْتَمَيْتُ عنه ، أى طاحَ وَسَقَطَ إلى الأرض ؛
ومنه قوله :

* وَسَوْفَا بِالْأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا *

أراد : يَطْحِنُ وَيَخْرِزُن .

ويقال : ترمى القوم بالسهم ، وأزتموا ،
إذا رَمَى بعضهم بعضاً .

ابن السكيت : يُقال : خرجت أَرَمَى ،
إذا جلت ترمى فى الأغراض وفى أصول
الشجر .

وخرجت أَرَمَى ، إذا رميت القنص ؛
وقال التَّمَاخ :
خَلَّتْ غيرَ آثارِ الأراجيل تَرْتَمَى

تَقَعَّقُ فى الآباطِ منها وِفاضُها

قال ابن شميل: الرامي: مثل المسال
دقيقة، فيها شيء من طول، لا حُرُوف لها.

قال: والقِدَح بالحديدة: مِرْمَاةٌ.
والحديدة وَحْدَهَا: مِرْمَاةٌ.

قال: وهي للصيد، لأنها أخف وأدق.

قال: والمِرْمَاة: قِدَح عليه ريشٌ وفي
أسفله نصل مثل الإصْبَع.

وقال أبو سعيد: المِرْمَاتَان، في الحديث:
سَهْمَان يَرْمِي بهما الرَّجُلُ فيُخْرِزُ سَبْقَهُ
فيقول: سابقٌ إلى إخراج الدنيا وسَبْقِهَا،
ويَدْعُ سَبْقَ الآخِرَةِ.

أبو عبيد، عن الأصمعي: الرَّمِي، والسَّقِي،
على مثال «فعليل»: هما سَحَابَتَانِ عَظِيمَتَا
الْقَطَرِ شَدِيدَتَا الْوَقْعِ.

قلت: وجمع غيره «الرَّمِي» من
السحاب: أَرْمِيهِ؛

وجمعه اللَّيْث: أَرْمَاء.

وقال: هي قطع من السَّحاب صِفَار قَدَر
الكفِّ وأعظم شيئاً.

والقول ما قاله الأصمعي.

وفي حديث عمر: لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ
بِالْفِضَّةِ إِلَّا بَدَأَ بِيَدِهِ هَاءٌ وَهَاءٌ، إني أخاف
عليكم الرَّمَاءَ.

قال أبو عبيد: أراد بالرماء: الزيادة،
يعنى: الرِّبَا، يقال، هي زيادة على ما يَحِلُّ؛
ومنه قيل: أَرْمَيْتُ عَلَى الْحَسَنِ، أي
زِدْتُ عليها، إِرْمَاءً.

ورواه بعضهم: إني أخاف عليكم الإِرْمَاءَ،
فجاء بالصندر؛ وأنشد لحاتم الطائي:
وَأَمْسَرَ خَطِيئًا كَانَ كُؤُوبُهُ

نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ
أي: زاد.

أبو زيد: قد أَرْمَيْتُ عَلَى الْحَسَنِ،
وَرَمَيْتُ، أي زِدْتُ.

وقال ابن الأعرابي مثله.

ويقال: كان بين القوم رَمِيًّا ثم حَجَزَتْ
بينهم حَجِيزَةٌ، أي كان بين القوم تَرَامٍ بالحجارة

ثُمَّ تَوَسَّطَهُمْ مِنْ حِجْزٍ بَيْنَهُمْ وَكَفَّ بَعْضَهُمْ
عَنْ بَعْضٍ .

وفى الحديث الذى جاء فى الخوارج :
يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ .

قال أبو عبيد : قال الأصمعى وغيره :
قوله « الرميّة » : هى الطريدة التى يرمىها
الصائد ، وهى كل دابة مرمية ، وانثت لأنها
جُعِلَتْ اسماً لا نعتاً ، يقال بالهاء للذكر والأنثى .

وقال ملبج المذلى فى « الرمي » بمعنى
السحاب :

حَنِينَ الْيَمَانِي هَاجَهُ بَعْدَ سَلَوَةٍ

وَمِيزُ رَمِيٍّ آخَرَ الْإِيلِ مُعْرِقٍ

وقال أبو جندب المذلى ، وجمعه

« أَرْمِيَّة » :

هَذَا لَوْ دَعَوْتَ أَنْتَاكَ مِنْهُمْ

رِجَالٌ مِثْلُ أَرْمِيَّةِ الْحَمِيمِ

والحميم : مطر الصيف يكون عظيم القطر
شديد الوقع .

أبو عبيد : من أمثالهم فى الأمر يُتَقَدَّمُ

فِيهِ قَبْلَ فَعْلِهِ : قَبْلَ الرَّمَاءِ تَمْلَأُ الْكَفَّانِ .

والرَّمَاءُ : الرَّمَاةُ بِالذَّنْبِلِ .

ابن الأعرابي : الرمي : صوت الحجر
الذى يرمى به الصبي .

الأصمعى : رماء بأمر قبيح ، ونشأه بمعناه ؛
وأُشْدَ ابن الأعرابي :

وَعَلَّمَنَا الصَّبْرَ أَبَاؤُنَا

وَحُطَّ لَنَا الرَّمْيُ فِي الْوَافِرِ

قال : والرمي ، أن يرمى بالقوم من بلد
إلى بلد ؛

والرمي : زيادة فى العمر .

والرَّمَاءُ ، مثل الرَّمَاءِ ، والرَّمَاةُ .

[ر م]

الحرايى ، عن ابن السكيت : الريم :

الفضل ، يقال : لهذا ريم على هذا ، أى فضل ؛

وقال العجاج :

مَجْرَسَاتِهِ غِرَّةَ الْفَرِيرِ

بالزجر والريم على اللزجور

والرَّيْمُ : العِلاوة بين القَوَدَيْن ، يقال له :
الْبِرْوَاز ؛

والرَّيْمُ : التباعد ، ما يَرِيْمُ .

وقال أبو زيد : يقال عليك نهار رَيْمٌ ،
أى عليك نهارٌ طَوِيلٌ .

وقال أبو مالك : له رَيْمٌ على هذا ،
أى فَضْلٌ .

وقال الليث : الرَّيْمُ : البرَّاح ؛

والفِعْلُ : رَامَ يَرِيْمُ .

ويقال : ما يَرِيْمُ يَفْعَلُ ذاك ، أى
ما يَنْتَرِحُ .

وقال أبو العباس : كان ابن الأعرابي
يقول فى قولهم : ما رِمتَ ، بلى قد رِمتَ ؛

وغيره لا يَقُولُهُ إِلَّا بِحَرْفِ الْجَحْدِ ؛
وَأَنْتَدِنِي :

هل رَامَنِ أَحَدٌ أَرَادَ خَبِيطَتِي

أَمْ هَلْ تَعَذَّرَ سَاحَتِي وَجَنَائِي

قال : يريد : هل بَرَحَنِي . وغيره يُنْشِده :

ما رَامَنِ .

أى مَنْ زَجَرَ فَعَلِيهِ الْفَضْلُ أَبَدًا ، لَأَنَّهُ
لِإِنَّمَا يُزَجَرُ عَنْ أَمْرٍ قَصَّرَ فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَأَفْعَرَ كَمَا أَفْعَى أَبُوكَ عَلَى أَسْنِهِ

بَرَى أَنْ رَيْمًا فَوْقَهُ لَا يُعَادِلُهُ

والرَّيْمُ : عَظْمٌ يَبْقَى بَعْدَ مَا يُقْسَمُ لَمْ
يَجْزُورِ الْمَيْسِرَ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَكُنْتُمْ كَعَظْمِ الرَّيْمِ لَمْ يَذَرِ جَازِرٌ

عَلَى أَى بَدَأَى مَقْسِمِ اللَّحْمِ يُوضَعُ

قال : وَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ «الرَّيْمَ» :
«الْقَبْرُ» ؛ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ :

إِذَا مِتُّ فَأَعْتَادِي الْقُبُورَ وَسَلَّمِي

عَلَى الرَّيْمِ أَسْقِيتِ الْغَمَامُ الْغَوَادِيَا

قال : والرَّيْمُ : الظَّبْيُ الْأَبْيَضُ الْخَالِصُ
الْبَيَاضُ .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : الرَّيْمُ :
«الدَّرَجَةُ» ؛

والرَّيْمُ : الْقَبْرُ ؛

والرَّيْمُ : الظَّرَابُ ، وَهِيَ الْجِبَالُ الصَّغَارُ ؛

ويقال : رَيْمٌ فلانٌ على فلان ، أى زاد عليه .

وأما : رامَ يَرُمُ رَوْماً ومَرَّاماً ، فهو من باب الطَّلَب .

والمرام : المطلب .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الرَّوْمُ : شَحْمَةُ الأذن ؛ وفي الحديث : تَمَّهْدُ السَّفَلَةُ والنَّشْلَةُ والرَّوْمَ ، وهو شَحْمَةُ الأذن .

أبو عبيد ، عن ابن الأعرابي ، عن الأصمعي : الرَّوْمَةُ ، بلاهزة : الفِرَاءُ الذي يُلصَقُ به ريشُ السَّهم .

وبئر رُومة : التي أحفرها عثمانُ بناحية المدينة .

وقال أبو عمرو : الرومى : شِرَاعُ السَّفِينَةِ الفارغة .

والمزْبَع : شِرَاعُ المَلَأَى .

والرَّوْم : جِبِلٌّ يَنْتَقِمُونَ إلى عِيصُوبِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عليه السلام .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : من الظِّباءِ

الآرام ، وهى البَيْضُ الخالصةُ البَيَاضِ .

وقال أبو زيد مثله ، وقال : وهى تَسْكُنُ الرَّمَالَ .

قال : والرَّؤَامُ والرَّؤَالُ : اللَّعَابُ .

ويقال : رَئِمْتُ الناقةُ ولدها ، رَءَامُهُ رَءَامًا ورَءَأَمَانًا ، إِذَا أَحَبَّته .

ورَئِمَ الجرحُ رِئْمَانًا حَسَنًا ، إِذَا التَّحَمَ .

وأرَأَمْتُ الجرحَ إِرَأَمًا ، إِذَا دَاوَيْتَهُ .

وقال ابن الأعرابي : الرَّءَامُ : الولدُ .

وقال الليث : الرَّءَامُ : البَوءُ ، وولد ظُثِرَتْ عليه غير أمته ؛ وأُنشد :

* كَأَمْتِهَاتِ الرَّءَامِ أُمَ مَطَافِلَا *

وقد رَئِمَتْهُ ، فهى رَائِمٌ ، ورَءُومٌ .

قال ابن السكيت : أرَأَمْتُهُ على الأمرِ ، وأظْأَرْتُهُ ، أى أَكْرَهْتُهُ .

والأَثَانِي يُقالُ لها : الرَّوَّاثِمُ ، لِرِئْمَانِهَا الرَّءَامَادِ .

وقد رَئِمَتْ الرَّءَامَادُ ، فالرَّءَامَادُ كالوَلَدِ لها .

وَأَرَأَيْتُمْ أَيَّ عَظْفَنَاهَا عَلَى رَأْسِهَا .

أَبُو عُيَيْدٍ ، عَنْ الْأَمْوِيِّ : الرَّؤْمُ مِنَ
النَّعَمِ : الَّتِي تَلْحَسُ ثِيَابَ مَنْ مَرَّ بِهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : رَأَيْتُ الْقِدْحَ أَرَأَمَهُ ، مِثْلُ :
رَأَيْتُهُ أَرَأَاهُ ، وَلَأَمْتُهُ أَلَأَمَهُ ، إِذَا أَصْلَحَتْهُ .

أَبُو عُيَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا عَطَفْتَ
النَّاقَةَ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، فَهِيَ رَأِيمٌ .

فَإِنْ لَمْ تَرَأَاهُ وَلَكِنِهَا تَشْتَهُ وَلَا تَدِرُ
عَلَيْهِ ، فَهِيَ عَلَوُقٌ .

[مري]

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (أَفْتَمَرُونَهُ عَلَى
مَا يَرَى) ^(١) .

قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ : أَفْتَجَحِدُونَهُ ؟

وَمَنْ قَرَأَ « أَفْتَمَرُونَهُ » ، فَمَعْنَاهُ :
أَفْتَجَادُونَهُ ؟

قَالَ : وَهِيَ قِرَاءَةُ الْعَوَامِ .

وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ فِي تَفْسِيرِهِ

« تَمَرُونَهُ » وَ « تَمَارُونَهُ » .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ ، عَنْ الْبَرْدِ ، أَنَّهُ قَالَ
فِي قَوْلِهِ : (أَفْتَمَرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى) ^(٢) أَيْ
أَتَدْفَعُونَهُ عَمَّا يَرَى ؟ قَالَ : وَ « عَلَى » فِي
مَوْضِعِ « عَنْ » .

قَالَ : وَيُقَالُ مَرَّاهُ مَائَةً سَوَاطٍ ، وَمَرَّاهُ
مَائَةً دِرْهَمٍ ، إِذَا نَقَدَهُ إِيَّاهَا .

قَالَ : وَالْمَرَى : مَسْحُ ضَرْعِ النَّاقَةِ لِتَدِرَ .
وَيُقَالُ : مَرَى الْفَرَسُ وَالنَّاقَةُ ، إِذَا قَامَ
أَحَدُهُمَا عَلَى ثَلَاثٍ ثُمَّ مَسَحَ الْأَرْضَ بِالْيَدِ
الْأُخْرَى ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا حُطَّ عَنْهَا الرَّحْلُ أَلْقَتْ بِرَأْسِهَا

إِلَى شَذَبِ الْبَيْدَانِ أَوْ صَفَّتْ تَمَرِي
أَبُو عُيَيْدٍ ، عَنْ الْكِسَائِيِّ : الْمَرَى =
النَّاقَةُ الَّتِي تَدِرُ عَلَى مَنْ يَمْسَحُ ضَرْعَهَا .

وَقَدْ أَمَرَتْ .

وَجَمْعُهَا : مَرَايَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : فِي قَوْلِهِمْ : مَا رَى

ولا تكون مَرِيًّا وَمَمًّا وَلَدُهَا ؛

وجمعها : مَرَايَا .

وجمع « المِرَاءَة » : مَرَاء ، بوزن مَرَاعٍ .

والعوام يقولون فى جمع « المِرَاءَة » : مَرَايَا ، وهو خطأ .

أبو بكر : المِرَاء : المِاراة والجدل .

والمِرَاء أيضا ، من الأفتراء والشك ؛
(فلا تُمارَ فيهم إلا مِرَاءَ ظاهراً)^(١) .

قال : وأصله فى اللغة : الجدال وأن
يستخرج الرجلُ من مُناظره كلاماً ومعانى
الخصومة وغيرها ، من « مَرَيْت الشاة » ، إذا
طبتها وأستخرجت لبنها .

وروى عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم
أنه قال : لا تُمارَ فى القرآن فإن مِرَاءَ فيه
كُفْرٌ .

يُقَال : ماريت الرَّجُلَ ، وماررته ؛
ومنه قول أبى الأسود أنه سأل عن رجُلٍ

فلانٌ فلاناً : معناه : قد استخرج ما عنده من
الكلام والحجة ، مأخوذ من قولهم : مَرَيْت
الناقة ، إذا مَسَحَتْ ضَرْعَهَا لتَدِيرَ .

ومَرَّت الرِّيحُ السَّحَابَ ، إذا أُنْزِلَتْ
منه المَطَرُ .

قال : وماريت الرجلَ ، وماررته ، إذا
خالفته وتَلَوَّيت عليه .

وهو مأخوذ من « مِرَارٍ » القَتْلُ ،
و« مِرَارٍ » السَّالَسَةُ ، تَلَوَّى حَلَقَهَا إذا جُرَّت
على الصَّفَا ؛ وفى الحديث : سَمِعْتُ الْمَلَائِكَةَ
مِثْلَ مِرَارِ السَّالَسَةِ عَلَى الصَّفَا .

قال الليث : السرى : رأس المِعدة
والكِرش اللازق بالحقنوم ، ومنه يدخل
الطعام فى البطن .

قلت : وقد أقرأنى أبو بكر الإيادى
« المرىء » لأبى عُبَيْد ، فهِمَزَهُ بِلا تشديد .

وأقرأنيهِ النَّذْرِيُّ لأبى الهَيْثَم ، فلم يَهْمَزْ
وشدَّد الياء .

وقال أبو زيد : المَرِيءُ : الناقة تُحْلَبُ

على غير ولد .

قَالَ : مَا قَمَلَ الَّذِي كَانَتْ أَمْرَاتُهُ تُشَارُهُ
وَتَمَارِيهِ .

قال أبو عبيد : ليس وجه الحديث عندنا
على الاختلاف في التأويل ، ولكنه عندنا
على الاختلاف في اللفظ ، يقرؤه الرجل على
حرف فيقول له الآخر ليس هو هكذا ،
ولكنه على خلافه ، وقد أنزلهما الله جميعاً ،
يُعلم ذلك بحديث النبي صلى الله عليه وسلم :
نزل القرآن على سبعة أحرف ، فإذا جحد كلُّ
واحدٍ منها قراءة صاحبه لم يؤمن أن يكون
ذلك قد أخرجه إلى الكفر .

قال الليث : المِرية : الشك ؛ ومنه :
الامتراء والتمازي في القرآن .

يقال : تمازى بتمارياً ، وأمتزى
أمتراً ، إذا شك .

وقال القراء : في قوله عز وجل : (فبأى
آلاء ربك تتمازى)^(١) يقول : بأى نعمة
ربك تكذب ؟ إنها ليست منه .

وكذلك قوله تعالى : (فتماروا بالثذر)^(٢) .
وقال الزجاج : المعنى أيها الإنسان بأى
نعم ربك التي تدلك على أنه واحد تشكك ؟
والمِرية : الشك .

شمر ، قال الأصمعي : المرو : حجارة بيض
براقة تكون فيها النار .

وقال ابن شميل : المرو : حجر أبيض
رقيق يجعل منه اللطاز يذبح بها ؛ يكون المرو
أبيض كأنه البرد ، ولا يكون أسود ولا أحمر ،
وقد يُقدح بالحجر الأحمر ، ولا يُسمى مرواً .

قال : وتكون المروة مثل جُنع الإنسان
وأعظم وأصغر .

قال شمر : وسألت عنها أعرابياً من بني
أسد ، فقال : هي هذه القداحات التي يخرج
منها النار .

وقال الليث : المِري ، معروف .

قلت : لا أدرى أعربى هو أم دخيل .

وفي الحديث : أمرَ الدمَ بما شئت ، أى
سَيِّلَه وأُستخرجه ، من : مَرى يَمْرِي .

ورواه بعضهم : أمرَ الدمَ ، أى أجْزه .

يقال : مارَ الدمَ يَمُور ، إذا جَرى وسال ،
وأمرته أنا .

وقال الليث : المروءة : كمال الرجولية .

وقد مرَّو الرجل ، وتمرَّأ ، إذا تكلف
المروءة .

والمرأة ، مصدر الشيء المَرَّتِي .

ومرئت الطعام : استمرأته ؛

وما كان مَرِيئًا .

ولقد مرَّو .

وهذا يَمْرِي الطعام .

وقلما يَمْرَأ لك طعام .

أبو الفضل ، عن ثعلب ، عن ابن
الأعرابي : ما كان الطعام مَرِيئًا ؛

ولقد مرَّأ ؛

وما كان الرجل مَرِيئًا ؛

ولقد مرَّو .

وقال ثعلب ، عن أصحابه : يقال : مَرى
لى هذا الطعام ، أى استمرأته .

وقلما يَمْرَأ لك الطعام .

وقد مرَّو الطعام يَمْرُو ، ومَرى يَمْرَأ ،
ومرَّأ يَمْرَأ .

ويقال : مالك لا تَمْرَأ ؟ أى مالك
لا تَطْعَم ؟

وقد مرَّأت ، أى طَعِمْتَ .

والمرء : الإطعام على بناء دار ، أو
تَرْوِج .

وقال الفراء : هنأى الطعام ومَرَّأى ،
وهينئى ومَرَّئى ، فإذا أفردوه عن « هنأى »
قالوا : أمرأى ، ولا يقال : أهنأى .

وقال ابن شميل : مرئت هذا الطعام ،
أى استمرأته .

ثعلب ، عن سلمة ، عن الفراء : يقال من
« المروءة » : مرَّو الرجلُ يَمْرُو مُروءة .

ومرَّو الطعامُ يَمْرُو مَرَاءة .

وليس بينهما فرق إلا اختلاف المصدرين.
وكتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى :
خُذْ الناس بالعربية فإنه يزيد في العقل ويثبت
المروءة .

وقيل للأحنف : ما المروءة : قال العفة
والحرقة .

وسئل آخر عن المروءة ، فقال : المروءة
الآ تفعل في السر أمراً وأنت تستحي أن
تفعله جهراً .

وقال أبو زيد : ما كان الطعام مريضاً ؛
ولقد مرؤ مراًة .

ويقال : أسرأني الطعام إمراًة ؛
وهو طعامٌ مُمرىء .

الليث : امرأة ، تأنيث « امرىء » ؛
ويقال : مراًة .

وقال أبو بكر بن الأنباري : الألف في
« امرأة » و « امرىء » ألف وصل .

قال : وللعرب في « المرأة » ثلاث لغات ،
يقال : هي امرأته ، وهي مراًة ، وهي مَرْتَه .

قال : وقال الكسائي والفرّاء : امرؤ ،
مُعرَبٌ من الرّاء والهمزة ، وإنما أعرب من
مكّاتين ، والإعراب الواحد يَكْنَى من
الإعرابين ، أن آخره همزة ، والهمزة قد تُترك
في كثير من الكلام ، فكرهوا أن يفتحوا
الراء ويتركوا الهمزة فيقولون : امرؤ ، فتكون
الراء مفتوحة والواو ساكنة ، فلا يكون
في الكلمة علامة للرفع ، فعرّبوه من الراء ،
ليكونوا إذا تركوا الهمزة آمنين من سقوط
الإعراب .

قال الفرّاء : ومن العرب من يُعرّبه من
الهمز وحده ، ويدع الراء مفتوحة ، فيقول :
قام امرؤ ، وضربت أمراً ، ومررت بامرئىء ؛
وأنشد :

بِأَبِي امْرُؤٍ والشامَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

أَتَتْنِي بِبُشْرَى بُرْدُهُ وَرَسَائِلُهُ

وقال الآخر :

أَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ قَدْ عَلِمُوا

يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيُعْطِي الْجَهْدَ بِالنَّيْنِ

وَالْمَرِي : الرَّجُلُ الْمَقْبُولُ فِي خَلْقِهِ
وَحُلُقِهِ .

أبو زيد : يقال : مَرِيَ الرَّجُلُ .

وثلاثة أُمَرَّة ، ومُرُو ، مهموزة ، بوزن
« مُرْع » ، وهو الذي يجري فيه الطعامُ
والشراب ويدخل فيه .

ابن شميل : يقال : مَرِيَ هذا الطعامُ
مَرَاءً ، أى استمرأته .

وهَيَّ هذا الطعامُ حتى هَيَّنَّا منه ، أى
شَبَعْنَا .

ومرئتُ الطعامَ ، واستمرأته .

قالها أبو الهذيل .

أبو عبيد ، عن أبي عُبَيْدَةَ : الشَّجَرُ =
مَا لَصَقَ بِالْحُقُومِ وَالْمَرِي ، بالهمز غير مُشَدَّدة .

كذلك رواه الأُمَوِيُّ عن ثَمَر .

ورأيت في كتاب أبي الهَيْمِ : الْمَرِيَّةُ من
البقر ، التي لها ولد ماري ، أى بَرَّاق اللون .

قال : والمارِيَّةُ : التبراقة اللون ؛ قال ابن .

أحمر يَصِفُ بقرة :

هكذا أنشده : بَأَبَى ، بإسكان الباء الثانية
وفتح الياء ، والبصريون يُنْشِدُونَهُ : بِيَّيْ
أَمْرُو .

قال أبو بكر : فإذا أَسْقَطْتَ الْعَرَبُ مِنْ
« أَمْرِي » الْأَلْفَ ، فَلَهَا فِي تَعْرِيهِهِ مَذْهَبَانِ :

أحدهما : التَّعْرِيبُ مِنْ مَكَائِنَ =

وَالْآخَرُ التَّعْرِيبُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ .

فإذا عَرَّبُوهُ مِنْ مَكَائِنَ قَالُوا : قَامَ مَرُو ،
وَضَرَبَتْ مَرَّةً ، وَمَرَرْتُ بِمَرِي .

ومنهم من يقول : قَامَ مَرَّةً ، وَضَرَبَتْ
مَرَّةً ، وَمَرَرْتُ بِمَرَّةً .

قال : وَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِتَعْرِيهِ مِنْ مَكَانٍ
وَاحِدٍ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (يَحُولُ بَيْنَ الْمَرَّةِ
وَقَلْبِهِ) ^(١) ، عَلَى فَتْحِ الْمِيمِ .

قال : وَتَصْغِيرِ « أَمْرِي » : مَرِي :

ثَلَبَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرِي :
الطَّعَامُ الْخَفِيفُ ؛

[امر]

قال الليث: الأمر، معروف: نقيض النهى.

والأمر، واحد الأمور.

قال: وإذا أمرت من الأمر قلت: أؤمر يا هذا، فيمن قال: (وأمر أهلك بالصلاة)^(١).

وأخبرني المنذرى، عن أبي الهيثم أنه قال في قول الله تعالى: (وأمر أهلك بالصلاة)^(١) قال: لا يقال: أؤمر فلاناً، ولا أؤخذ منه شيئاً، ولا أؤكل؛ إنما يقال: مر، وخذ، وكُل، في الابتداء بالأمر، استنقلاً للضمتين، فإذا تقدم قبل الكلام «واو» أو «فاء» قلت: وأمر، وقأمر؛ كما قال الله تعالى: (وأمر أهلك)^(١)، فاما «كل» من: أكل يأكل، فلا يسكدون يدخلون فيه الهمزة مع الفاء والواو، ويقولون: كُلا، وخُذا، وأرْفَعاه فكلّاه، ولا يقولون: فأكلّاه.

قال: وهذه أحرف جاءت عن العرب نواذر، وذلك أن أكثر كلامها في كل فعل أوله همزة، مثل: أبَلْ يا بَلْ، وأسر يا سر،

مارية أؤلوان أؤلونها

طلّ وبنس عنها فرقة خصر

وقال الجعدى:

كمزينة فرد من الوحش حرّة

أنا مت بذى الدنين بالصيف جودراً

ثعلب، عن ابن الأعرابي: المارية، خفيفة

الياء: القطاة اللؤلئية اللون.

وقال ابن بزرج: الماري: الثوب الخلق؛

وأنشد:

* قولاً لذات الخلق المارية *

أبو عبيد، عن الأصمعي: القطاة المارية،

بقشيد الياء، هي النساء الكثيرة اللحم.

وقال شمر: قال أبو عمرو: القطاة المارية،

بالتخفيف: اللؤلئية اللون.

وقال شمر: قال أبو خيرة: المرورة:

الأرض التي لا يهتدى فيها إلا بالحريّة.

قال: وقال الأصمعي: المرورة: قفر

مُسْتَوٍ؛

يُجمع: مروريات، ومرارى.

وقيل: هي التي لا شيء فيها.

(١) طه: ١٣٢.

أَنْ يَكْسُرُوا «يَفْعِل» منه ، وكذلك :
أَبْقِ يَأْبُقْ ، فَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ الَّذِي أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ
«يَفْعِل» مِنْهُ مَكْسُورًا مَرْدُودًا إِلَى الْأَمْرِ ،
قِيلَ : إِيسِرْ يَا فُلَانُ ، إِبْيَقْ يَا غُلَامُ ؛ وَكَأَنَّ
أَصْلَهُ الْأَمْرَ ، بِهِمَزَتَيْنِ ، فَكُتِبَ هُوَا جَمْعًا بَيْنَ
هَمْزَتَيْنِ ، فَخُوَلُوا إِحْدَاهُمَا يَاءً ، إِذْ كَانَ مَا قَبْلَهَا
مَكْسُورًا .

قَالَ : وَكَانَ حَقَّ الْأَمْرِ مِنْ «أَمْرٍ يَأْمُرُ»
أَنْ يُقَالَ : أَوْمُرْ ، أَوْخُذْ ، أَوْكُلْ ، بِهِمَزَتَيْنِ ،
فَتَرَكْتَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ وَحَوَّلْتَ وَاوًا لِلضَّمَّةِ ،
فَاجْتَمَعَ فِي الْحَرْفِ ضَمَّتَانِ بَيْنَهُمَا وَاوٌ ، وَالضَّمَّةُ
مِنْ جِنْسِ الْوَاوِ ، فَاسْتَنْقَلَتْ الْعَرَبُ جَمْعًا بَيْنَ
ضَمَّتَيْنِ وَوَاوٍ ، فَطَرَحُوا هَمْزَةَ الْوَاوِ لِأَنَّهُ بَقِيَ
بِمَدِّ طَرَحِهَا حَرْفَانِ ، فَقَالُوا : مُرْ فَلَانًا بِكَذَا
وَكذَا ، وَخُذْ مِنْ فُلَانٍ ، وَكُلْ ، وَلَمْ يَقُولُوا :
أَكُلْ ، وَلَا أُمُرْ ، وَلَا أَخُذْ ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا
فِي «أَمْرٍ يَأْمُرُ» إِذَا تَقَدَّمَ قَبْلَ أَلْفِ أَمْرِهِ وَاوٌ ،
أَوْ فَاءٌ ، أَوْ كَلَامٌ يَتَّصِلُ بِهِ الْأَمْرُ مِنْ «أَمْرٍ
يَأْمُرُ» ، فَقَالُوا : الْقَ فُلَانًا وَأَمْرُهُ ، فَرَدَّوهُ
إِلَى أَصْلِهِ ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّ أَلْفَ الْأَمْرِ
إِذَا اتَّصَلَتْ بِكَلَامٍ قَبْلَهَا سَقَطَتِ الْأَلْفُ فِي الْإِظْفَ ،

وَلَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ فِي «كُلْ» وَ«خُذْ» إِذَا
اتَّصَلَ الْأَمْرُ بِهِمَا بِكَلَامٍ قَبْلَهُ ، فَقَالُوا : الْقَ
فُلَانًا وَخُذْ مِنْهُ كَذَا ، وَلَمْ نَسْمَعْ : «وَأَخُذْ» كَمَا
سَمِعْنَا «وَأْمُرْ» ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَكَلَامًا مِنْهَا
رَغَدًا)^(١) وَلَمْ يَقُلْ «وَأَكْلًا» .

قَالَ : فَإِنْ قِيلَ : لَمْ رَدُّوا «مُرْ» إِلَى
أَصْلِهَا وَلَمْ يَرَدُّوا «وَكَلَّا» وَلَا «وَحَذَا» ؟
قِيلَ : لِسَعَةِ كَلَامِ الْعَرَبِ رَبَّمَا رَدُّوا الشَّيْءَ
إِلَى أَصْلِهِ ، وَرَبَّمَا بَنَوْهُ عَلَى مَا سَبَقَ ، وَرَبَّمَا
كَتَبُوا الْحَرْفَ مَهْمُوزًا ، وَرَبَّمَا كَتَبُوهُ عَلَى
تَرْكِ الْهَمْزَةِ ، وَرَبَّمَا كَتَبُوهُ عَلَى الْإِدْغَامِ ، وَرَبَّمَا
كَتَبُوهُ عَلَى تَرْكِ الْإِدْغَامِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ
وَاسِعٌ .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ
قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا)^(٢) الْآيَةُ .
قَرَأُوا كَثْرَ الْقُرَاءِ «أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا» .

وَرَوَى خَارِجَةٌ ، عَنْ نَافِعٍ «أَمَرْنَا» ، بِالْمَدِّ .
وَسَائِرُ أَصْحَابِ نَافِعٍ رَوَوْهُ مَقْصُورًا .

(١) البقرة : ٣٥ .

(٢) الإسراء : ١٦ .

وروى الليث ، عن أبي عمرو : « أمرنا »
بالتشديد .

وسائر أصحابه رَوَوْه بالقصر وتخفيف الميم .

وروى هُذَيْبٌ ، عن حماد بن سلمة ، عن
أبن كثير « أمرنا » .

وسائرُ الناس رَوَوْه عنه مُخَفَّفًا .

وروى سلمة ، عن القراء : من قرأ
« أمرنا » خفيفةً ، فسرَّها بعضهم : أمرنا
مُتَرَفِّها بالطاعة ففسقوا فيها ، أى إن المتَّرف إذا
أمر بالطاعة خالف إلى الفسق .

قال القراء : وقرأ الحسن « أمرنا »
وروى عنه : « أمرنا » .

قال وروى عنه أنه بمعنى : أكرَّنا .

قال : ولا نرى أنها حُفِظت عنه لأننا
لا نعرف معناها ها هنا ، ومعنى « أمرنا » ،
بالد : أكرَّنا .

قال : وقرأ أبو العالية « أمرنا مُتَرَفِّها »
وهو مُوافق لتفسير ابن عباس ، وذلك أنه
قال : سَاطَنَارُؤُساها ففسقوا .

وقال أبو إسحاق نَحْوًا مَّا قال القراء .

قال : من قرأ « أمرنا » بالتخفيف ،
فالغنى : أمرناهم بالطاعة ففسقوا .

فإن قال قائل : أَلَسْتَ تقول : أمرتُ
زيداً فضرب عمرًا ، والمعنى : أنك أمرته أن
يَضْرِبَ عمرًا فضربه .

فهذا اللفظ لا يَدُلُّ على غير الضرب .
ومثل قوله تعالى : (أمرنا مُتَرَفِّها ففسقوا
فيها) ^(١) من الكلام : أمرتك فمَصَّيتنى ، فقد
عُلم أن المَصِّية مخالفة الأمر ، وذلك الفسقُ مخالفة
أمر الله .

قال : وقد قيل : إن معنى « أمرنا »
مُتَرَفِّها : كثرنا مُتَرَفِّها .

قال : والدليل على هذا قول النبي صلى
الله عليه وسلم : خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ مَّابُورَةٌ أَوْ مُنْهَرَةٌ
مَّامُورَةٌ ، أى مُكَثَّرَةٌ .

والعربُ تقول : أمر بنو فلان ، أى
كثروا ؛ وقال كبيد :

إِنْ يَنْبِطُوا يَهْبِطُوا وَإِنْ أَمَرُوا

يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلِكِ وَالْفَسْكَدِ

وقال أبو عبيد : في قوله «مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ» :

لأنها السكينة الفتناء والنسل .

قال : وفيها اثنان : يقال : أَمَرَهَا اللَّهُ ،

فهي مَأْمُورَةٌ ، وَأَمَرَهَا اللَّهُ فهي مُؤَمَّرَةٌ .

وقال غيره : إنما هو «مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ»

للإزدواج ، لأنهم اتَّبَعُوهَا «مَأْمُورَةٌ» فلما

ازْدَوَجَ الْفُظَّانُ جَاءُوا بِ «مَأْمُورَةٍ» على وزن

«مَأْمُورَةٍ» . كما قالت العرب : لَأَنِّي آتِيَةٌ بِالْعَدَايَا

وَالْعَشَايَا ، وَإِنَّمَا يُجْمَعُ «الْعَدَاةُ» ، غَدَوَاتُ ،

فَجَاءُوا بِ «الْعَدَايَا» على لفظ «العشايَا» تَرْوِيحًا

للفظين ، ولها نظائر .

وقال أبو زيد : في قوله «مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ» :

هي التي كَثُرَ نَسْلُهَا .

يقولون : أَمَرَهُ اللَّهُ الْمَهْرَةَ ، أَي كَثُرَ وَلَدُهَا .

وقال الأصمعي : أَمَرَ الرَّجُلُ إِمَارَةً ، إِذَا

صَارَ عَلَيْهِمْ أَمِيرًا .

وَأَمَرَ أَمَارَةً ، إِذَا صَيَّرَ عِلْمًا .

ويقال : مالِكٌ فِي الْإِمْرَةِ وَالْإِمَارَةِ خَيْرٌ ،

بِالْكَسْرِ .

وَأَمَرَ فُلَانٌ ، إِذَا صَيَّرَ أَمِيرًا .

وَأَمَرْتُ فُلَانًا ، وَوَأَمَرْتُهُ ، إِذَا شَاوَرْتُهُ .

وَالْأَمَارُ : الْوَقْتُ وَالْعَلَامَةُ ؛ قَالَ الْمَجَنَّاجُ :

* إِلَى أَمَارٍ وَأَمَارٍ مُدَّتِي *

قال : وَالْإِمْرُ : وَلَدُ الضَّانِ الصَّغِيرِ .

وَالْإِمْرَةُ : الْأُنْثَى .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا وَصَفُوهُ بِالْإِعْدَامِ :

مَالُهُ إِمْرٌ وَلَا إِمْرَةٌ .

وَالْإِمْرُ أَيْضًا : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الَّذِي

لَا عَقْلَ لَهُ إِلَّا مَا أَمَرْتَهُ بِهِ لُحْمَتُهُ ؛ وَقَالَ أَمْرُو

الْقَيْسِ :

وَلَيْسَ بَذِي رَيْشَةٍ إِمْرٍ

إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَابًا

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْقِسَاءِ : يَقُولُ الْعَرَبُ :

فِي وَجْهِ الْمَالِ تَعْرِفُ أَمْرَتَهُ ، أَي زِيَادَتَهُ

وَنَمَاءَهُ .

يقول : فِي إِقْبَالِ الْأَمْرِ تَعْرِفُ صَلَاحَهُ .

وَالْأَمْرَةُ : الزِّيَادَةُ وَالنَّمَاءُ وَالْبَرَكَةُ .

يقال : لَا جَعَلَ اللَّهُ فِيهِ أَمْرَةً ، أَي بَرَكَةً ،

مِنْ قَوْلِكَ : أَمِيرُ الْمَالِ ، أَي كَثُرَ .

ورجل أمره ، وأمرأة أمره ، إذا كانا
مَيْمُونَيْنِ .

وقال شمر : قال ابن شميل : الأَمْرَة :
مثل النَّارَة فوق الجبل ، عريض مثل البيت
وأعظم ، وطوله في السماء أربعون قامة ، صَدِعت
على عهد عاد وإرم .

وربما كان أصل إحداهن مثل الدار ،
ولأنما هي حجارة مَرَكُومة بفضها فوق بعض
قد أُلْزِق ما بينها بالطين ، وأنت تراها كأنها
خِلقة .

وقال غيره : الأَمْر : الحجارة ؛ وقال
أبو زيد :

إن كان عثان أمسى فوقه أمرٌ

كراقب المون فوق القبة الموفى
شبه «الأمر» بالفعل يرَقُب عُون أُنْتَه .

وقال القراء : ما بها أمرٌ ، أى عَلم .

وقال أبو عمرو : الأَمْرَات : الأغلام ؛
واحدها : أَمْرَة .

وقال غيره : وأَمَارَة ، مثل «أمره» ؛

وقال حُمَيد :

قال : وَوَجْهُ الأَمْر ، أوَّل ما تَراه .

وبعضهم يقول : تعرف أَمْرَتَه ، من :
أَمْر المال ، إذا كثر .

وروى المنذرى ، عن أبي الهيثم ، قال :
تقول العربُ : فى وَجْه المال تعرف أَمْرَتَه ،
أى نقصانه .

قلت : والصوابُ ما قال القراء فى
«الأمره» وأنه الزيادة .

ويقال : لك على أَمْرَة مُطَاعه ، بالفتح
لا غير .

الاحياني : رجل إِمْر ، وإمْرَة ، أى
يَسْتَأْمِر كُلَّ أحد فى أمره .

ورجل أمرٌ ، أى مُبارك يُقبل عليه المال .

قال : والإمْر : الخُرُوف .

والإمْرَة : الرِّخْل .

والخرُوف ، ذَكَرْ ؛ والرِّخْل ، أنثى .

ابن بُرْزُج ، قالوا : فى وَجْه مالك تعرف
أَمْرَتَه ، أى يَمْنَه .

و«أمارته» مثله ، وأَمْرَتَه .

بِكَ لَيَقْتُلُوكَ) (٢).

قال أبو عبيدة : أى يتشاورون فيك
ليقتلوك ، واحتج بقول النمر بن تولب :

أحارُ بن عمرو كأنى خَيْرُ
ويَفْدُو على الرء ما يَأْتِمِرُ

قال القتيبي : هذا غلط ، كيف يمدو على
الرء ما شاور فيه ، والمشاورة بركة .

ولمّا أراد يمدو على الرء ما يَهْمُ به من
الشر .

قال : وقوله « إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ »
أى يَهْتَمُونَ بِكَ ؛ وأنشد :

أَعْلَمُنْ أَنْ كُلَّ مُؤْتَمِرٍ
مُخْطِئٌ فِي الرَّأْيِ أَخِيَانًا

قال : يقول : مَنْ ركب أمراً بغير مشورة
أخطأ أخياناً .

قال : وقوله تعالى : (وَأَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ
بِمَعْرُوفٍ) (٣) أى هُمُوا به واعتزموا عليه ،

بَسْوَاءَ تَجَمُّعَةٍ كَأَنَّ أَمَارَةً

منها إذا بَرَزْتَ فَتَتَبِقُ يَخْطُرُ

وَكُلُّ عِلَامَةٍ تُعَدُّ ، فَهِيَ أَمَارَةٌ .

وتقول : هى أمارَةٌ ما بينى وبينك ، أى
علامة ؛ وأنشد :

إِذَا طَلَمْتَ شَمْسَ النَّهَارِ فَإِنَّهَا

أَمَارَةٌ تَسْلِمِي عَلَيْكَ فَسَلِّمِي

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : رَجُلٌ إِمْرٌ
وإمّرة ، وهو الأحمق .

وقيل : رَجُلٌ إِمْرٌ : لَا رَأْيَ لَهُ ، فَهُوَ
يَأْتِمِرُ لِكُلِّ أَمْرٍ وَيُطِيعُهُ ؛ أَنْشَدَ (١) قَبِيرٌ :

إِذَا طَلَمْتَ الشَّعْرَى سَقَرًا ، فَلَا تُرْسِلْ فِيهَا
إِمْرَةً وَلَا إِمْرًا .

قال : معناه : لَا تُرْسِلْ فِي الْإِبِلِ رَجُلًا
لَا عَقْلَ لَهُ يُدَبِّرُهَا .

وَالْإِمْرُ : الْأَحْمَقُ .

وقول الله جلّ وعزّ : (إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ

(٢) القصص : ٢٠ .

(٣) الطلاق : ٦ .

(١) المنشد سجع لا شعر .

ولو كان كما قال أبو عبيدة لقال :
يتأمرّون بك .

وقال الزجاج : معنى قوله جلّ وعزّ :
(يَأْتَمِرُونَ بِكَ)^(١) أى يأمر بعضهم بعضاً
بقتلك .

قلت : يُقال : اتّمر القوم ، وتأمرؤا ،
إذا أمر بعضهم بعضاً .
كما يقال : أقتل القوم وتقاتلوا ،
وأختصموا وتخاصموا .

ومعنى « يَأْتَمِرُونَ بِكَ » أى يؤامر بعضهم
بعضاً ، كما يقال : اقتتل القوم وتقاتلوا ،
وأختصموا وتخاصموا .

ومعنى « يَأْتَمِرُونَ بِكَ » أى يؤامر بعضهم
بعضاً فيك ، أى فى قتلك .
وهذا أحسن من قول القتيبي إنه بمعنى
« يهتَمُونَ بِكَ » .

وأما قوله تعالى : (وَأَتَّخِذُوا بَيْنَكُمْ
بِمَعْرُوفٍ)^(٢) فعناه والله أعلم : لِيَأْمُرَ بَعْضُكُمْ

بعضاً بمَعْرُوفٍ ؛ وقوله :

* أَعْلَمَنَّ أَنْ كُلَّ مُؤْتَمِرٍ *

معناه : إن من اتّمر رأيه فى كل ما ينويه
يخطئ أحياناً .

قال شمر : معناه : ارتأى وشاور نفسه
قبل أن يُواقع ما يُريد .

قال : وقوله :

* أَعْلَمَنَّ أَنْ كُلَّ مُؤْتَمِرٍ *

أى كل من عمل برأيه فلا بد أن يخطئ .
الأحيان .

قال : وقوله : ولا يَأْتَمِرْ لِمُرْشِدٍ ، أى
لا يُشاوره .

ويقال : اتّمرت فلاناً فى ذلك الأمر ؛

واتّمر القوم ، إذا تشاوروا ؛ وقال
الأعشى :

فَعَادَا كَهْنٌ وَزَادَا كَهْنٌ

وَأَشْرَكَ عَمَلًا وَأُنْثَارًا

وقال المعجاج :

* لَمَّا رَأَى تَلْيِيسَ أَمْرِ مُؤْتَمِرٍ *

(١) القصص : ٢٠ .

(٢) الطلاق : ٦ .

معناه : الرجل يعمل الشيء بغير روية
ولا تثبت ولا نظر في العاقبة فيَندم عليه .

وقال أبو إسحاق في قول الله تعالى :
(لقد جِثَّتْ شَيْئًا لِأَمْرٍ^(١)) أَى جِثَّتْ شَيْئًا
عَظِيمًا مِنَ الْمُنْكَرِ .

قال : و«نكراً» أقل من قوله «إسراً» ،
لأن تَفْرِيقَ مَنْ فِي السَّفِينَةِ أَنْكَرَ مِنْ قَتْلِ
نَفْسٍ وَاحِدَةٍ .

وقال الأصمى : سِنَانُ مُؤْمَرٍ ، أَى
مُحَدَّدٌ ؛ وقال ابن مقبل :

لَنْدَ كَانَ فِينَا مَنْ يَحُوطُ ذِمَارَنَا

وَيَحْذِي الْكَيْمَى الزَّاعِيَّ الْمُؤْمَرَا

وقال خالد : هو المسلط .

قال : وسمعت العرب تقول : أَمْرُ قَنَانِكَ ،
أَى أَجْمَلُ فِيهَا سَفَانًا . والزَّاعِي : الريح الذى
إذا هُزُّ تَدَافَعُ كُلُّهُ كَأَنَّهُ مُؤَخَّرُهُ يَجْزَى فِي
مُقَدَّمِهِ .

(١) الكهف : ٧٢ .

تأيس أمر ، أَى تخليط أمر ؛ مؤتمر ،
أَى اتخذ أمرًا .

يقال : بسما أُنْثَمِرَتْ لِنَفْسِكَ .

ابن السكيت ، قال ابن الكلبي : كانت
عاد تَسْمِيَّ الْمُحَرَّمِ : مُؤْتَمَرٌ ، وصفر : نَاجِرًا ،
وربيعًا الأول : خَوَانًا ، وربيعًا الآخر : بُصَانًا ،
وجمادى الأولى : رُبَى ، وجمادى الآخرة :
حَنِينًا ، ورجب : الْأَصَمُ ، وشعبان : عَاذِلًا ،
ورمضان : فَاتِقًا ، وشوالا : وَعِلًا ، وذو القعدة :
وَرْنَةً ، وذو الحجة : بُرْكٌ .

وقال شمر في تفسير حديث عمر : الرجال
ثلاثة : رجل إذا نزل به أمر ائتمر رأيه .

قال شمر : معناه : ارتأى وشاور نفسه
قبل أن يُوقَعَ مَا يُرِيدُ .

قال : ومنه قوله :

* لَا يَدْرِي الْمَكْذُوبُ كَيْفَ يَأْتَمُرُ *

أَى كيف يرتئى رأيًا وبشار نفسه
وَيَقْدِرُ عَلَيْهِ .

وقال أبو عبيد في قوله :

* وَيَعْدُو عَلَى الرِّءْ مَا يَأْتَمُرُ *

قال : ومنه قول الله تعالى : (يَوْمَ تَمْوَرُ
الْأَسْمَاءُ مَوْرًا * وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا)^(٢)

قال مجاهد : تدور دَوْرًا .

وقال غيره : أى تَجِيء وتذهب .

ويقال : مار الدم يَمُور ، إذا جرى على
وجه الأرض .

وسمى الطريق : مَوْرًا ، لأنه يُذْهَب
فيه ويُجاء .

وفى حديث عِكْرمة : لما نفخ فى آدم
عليه السلام الروح مار فى رأسه فَعَطَس ، أى
دار وتردد .

حدثنا الحسين ، قال : حدثنا عيسى بن
حماد المهدى ، قال : أخبرنا الليث بن سعد ،
عن محمد بن عجلان ، عن أبى الزناد ، عن
أبن هُرْمَز ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله صلى
عليه وسلم أنه قال : مثل المُنْفِق والبخيل كمثل
رَجُلَيْنِ عليهما جُبَّتَانِ من لدن تراقبهما إلى
أيديهما ، فأما المُنْفِق فإذا أنفق مارت عليه

ومنه قيل : مَرَّ يَرْعَبُ بِحمله ، إذا كان
يَتَدَافَع .

قاله الأصمى .

[مار]

عمرو ، عن أبيه : المَوْر : الدَّوْران .

والمَوْر ، مَصْدَر : مَرَّتِ الصُّوفُ مَوْرًا ،
إذا تَنَفَّثَتْ .

وهى : المَوَّارة ، والمَرَّاطة .

والمَوْرُ : الطريق ؛ ومنه قوله :

* وَظِيْفًا وَظِيْفًا فَوْقَ مَوْرٍ مُّمْبَدٍ *^(١)

والمَوْر : الثَّرَاب .

والمَوْر ، جمع : ناقة مائرة ، ومأثر ، إذا
كانت نَشِيْطَةً فى سَبَرِها فِتْلًا فى عَضْدِها .

وقال الأصمى : وَقَعَ عن الحار مُوَارَتْهُ ،
وهو ما وَقَعَ من نُسْأله .

ومار يَمُور مَوْرًا ، إذا جَمَلَ يَذْهَبُ
ويَجِيءُ ، وَيَتَرَدَّدُ .

(١) بحر بيت اطرفة ، صدره :

* تبارى عتافا ناجيات وأبعت *

(٢) الطور : ١٠٥٩ .

يقال : مار الدمُ يَمُور مَوْرًا ، إذا جَرى
وسال ؛

وَأَمْرَتُهُ أَنَا ؛ وَأَنْشَد :

سوف تُدْنِيكَ من لَيْسَ سَبَنُدا

هُ أَمَارَتُ هَالْبَذَلِ ماء الكِرَاشِ

قال : وقال أَبْن الأعرابي : المَوْر : السَّرْعَةُ ؛
وَأَنْشَد :

* وَمَشْهُنَ بِالْمَيْبِيبِ مَوْر *

وروى أبو عبيد : أَمْرُ الدَّمِ بِنَا شَتَتْ ،
أى سَيْلُهُ وَأَسْتَخْرَجَهُ ؛

من «مريت الناقة» ، إذا مَسَحَتْ ضَرْعَهَا
إِتْدِرَ .

وروى ثعلب ، عن ابن الأعرابي : مَرَى
الدَّمُ ، وَأَمْرَاهُ ، إذا اسْتَخْرَجَهُ .

وقال الأصمعي : سَايَرَتُهُ مُسَايِرَةٌ ، وَمَارِيَتُهُ
مُسَايِرَةٌ ، وهو أن تفعل مثل ما يفعل ؛ وَأَنْشَد :

* يُمَارِهَا فِي جَرْيِهِ وَمُيَايِرُهُ *

(١) وقال اللَّيْثُ : اليَأمُور : من دَوَابِّ

(١) ذكره ابن منظور في « يمر » .

وَسَبَفَتْ حَتَّى تَبْلُغَ قَدَمَيْهِ وَتَقْفُو أَرْهَ ، وَأَمَّا
البَخِيلُ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُنْفِقَ أَخَذَتْ كُلُّ حَلَقَةٍ
مَوْضِعَهَا وَلَزَمَتْهُ ، فهو يُرِيدُ أَنْ يَوْسَمَهَا وَلَا
تَنْتَسِعَ .

قلت : مَارَت ، أى سالت وتردّدت
عليه ، وَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ . يعنى نَفَقَتْه .

أَبْن هرمرزو : عبد الرحمن بن هُرْمَزِ
الأَعْرَجِ .

قال اللَّيْثُ : المَوْر : المَوْجُ .

والبَعِيرُ يَمُور عَضُدَاهُ ، إذا تَرَدَّدَ فِي
عَرْضِ جَنْبِهِ .

وَالطَّعْنَةُ تَمُور ، إذا مالت يَمِينًا وَشِمَالًا .

وَالدِّمَاءُ تَمُور عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، إذا
أَنْصَبَتْ فَتَرَدَّدَتْ .

والمَوْر : الترابُ تُثِيرُهُ الرِّيحُ .

وفي حديث عدي بن حاتم أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال له : أَمِيرِ الدَّمِ بِمَا شِئْتَ .

قال شمر : « من رَوَاهُ ، أَمْرُهُ » فَعْنَاهُ :

سَيْلُهُ وَأَجْرُهُ .

البر، يَجْرَى عَلَى مَنْ قَتَلَهُ فِي الْحَرَمِ أَوْ الْإِحْرَامِ
الْحَكْمُ.

وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ «الْيَأْمُورَ» فِي بَابِ
الْأَوْعَالِ الْجَبَلِيَّةِ وَالْأَيَابِيلِ وَالْأَزْوَى.

وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَنَسِ مِنْهَا، بِوَزْنِ «الْيَعْمُورِ».

وَالْيَعْمُورُ: الْجَدْيُ؛

وَجَمْعُهُ: الْيَعَامِيرُ.

قَالَ اللَّيْثُ: وَالْمِيرَةُ: جَلْبُ الطَّعَامِ لِلْبَيْعِ.

وَمَنْ يَمْتَارُونَ لِأَنفُسِهِمْ؛

وَيَمِيرُونَ غَيْرَهُمْ مِيرًا.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: مَارَهُ يَمِيرُهُ مِيرًا،

إِذَا أَنَاهُ بِمِيرَةٍ، أَيْ طَعَامٍ؛

وَمِنْهُ يُقَالُ: مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ وَمَيْرٌ.

وَيُقَالُ لِلرَّفْقَةِ الَّتِي تَنْهَضُ مِنَ الْبَادِيَةِ إِلَى

الْقُرَى لِمَتَار: مَيَّارَةٍ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمِثْرَةُ: الْعِدَاوَةُ.

وَجَمْعُهَا: الْمِثَرُ.

وَمَاءَرَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ مُمَارَةً، أَيْ عَادِيَتْ

بَيْنَهُمْ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ.

أَبُو عُبَيْدٍ، عَنِ الْكَسَائِيِّ: الْمِثْرَةُ: الدَّخْلُ؛

وَجَمْعُهَا: مِثَرٌ.

قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: مَاءَرْتُهُ مُمَارَةً،

عَلَى «فَاعِلْتَهُ».

وَقَالَ اللَّيْثُ: أَمْتَارُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ، أَيْ

أَحْتَقِدُ عَلَيْهِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمُمَارَةُ: الْمُعَارَضَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

* يُمَارِئُهَا فِي مَشْيِهِ وَتَمَارُءُ^(١) *

أَيْ: يُبَارِيهَا.

وَرَوَى الْخُرَّازُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، أَنَّهُ

أَنْشَدَهُ:

تَمَاءَرْتُمْ فِي الْعِزِّ حَتَّى هَلَكْتُمْ

كَأَهْلِكَ الْغَارُ النِّسَاءُ الضَّرَائِرُ

قَالَ: تَمَاءَرْتُمْ: تَشَابَهْتُمْ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: تَبَارَيْتُمْ.

(١) سبَرُهُ:

* دَعَتْ ضَائِقُ حُرٌّ فَاتَّبَعَنِي مِثْلَ صَوْتِهَا *

(اللسان. مَارَ).

أبو زيد : جاءهم أمرٌ مَرٌّ ، بوزن
« مَرٍ » ، وهو الشَّدِيد .

[ارم]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الأَرَمُ : القَطْع .
وقال أبو الهيثم : أَرَمَتِهُمُ السَّنَةُ تَأْرِمُهُمْ ،
أى أَكَلَتْهُمْ .

وَأَرَمَتِ الْأَرْضُ النَّبْتَ ، إِذَا أَهْلَكَتْهُ .
وَأَرَمَتِهُمُ السَّنَةُ : اسْتَأَصَلَتْهُمْ .

وَأَرَمَ مَا عَلَى الْخُلُوفِ ، إِذَا أَكَلَهُ .
وإنَّه لَيَخْرُقُ عَلَيْهِ الْأَرَمُ ، وَهِيَ الْأَضْرَاسُ .
وقال الليث : أَرُومُ الْأَضْرَاسِ : أَصُولُ
مَنَابِتِهَا .

ابن بُزُرْجٍ : يُقَالُ تِلْكَ أَرْضٌ أَرِمَةٌ .
وقال الليث : الْأَرَامُ : مُلْتَقَى قِبَائِلِ الرَّأْسِ .
ولذلك سُمِّيَ الرَّأْسُ الضَّخْمُ : مُؤَرَّمًا .
وَبَيضَةُ مُؤَرَّمةً : وَاسِعَةً الْأَعْلَى .

وَأَرُومَةُ كُلِّ شَجَرَةٍ : أَصْلُهَا ؛

وَالْجَمَاعَةُ : الْأَرُومُ .

قال : وَلَا يُقَالُ : أَرُومَةٌ ، بضم الميمزة .

قال : وَالْأَرَمُ : الْحِجَارَةُ ؛ وَأَنْشُد :

* يَلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَى الْأَرَمَاءِ *

ويقال : بِل « الْأَرَم » : الْأَضْرَاسُ ؛ وَقَالَ
الراجز :

أَنْبَيْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى أَمَّا
أَضْحَوْا غَضَابًا يَحْرِقُونَ الْأَرَمَاءَ
وقال ثمر : الْأَرَمُ : الْحَصَى .

قال أبو عمر الشيباني : الْأَرَامُ : الْأَعْلَامُ ؛
وَاحِدُهَا : إِرَامٌ ؛ وَقَالَ عبيد بن الأبرص
يصف عُقَابًا :

بَاتَتْ عَلَى إِرَامٍ عَذُوبًا^(١)

كَأَنَّهَا شَيْخَةٌ رَقُوبُ

وقال أبو الهيثم : قَالَ أَعْرَابِي لِمُؤَذَّنٍ كَانَ
بِالرَّحَى رَقًى مَنَارَةً لِيُؤَذِّنَ فِيهَا : أَرْتَقِ كُلَّ
يَوْمٍ هَذَا الْإِرَامَ ؟

قال الفراء : فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (إِرَامٌ

(١) وَكُنَّا فِي التَّبْرِيزِيِّ ، وَفِي الدِّيَوَانِ : «رَابِئَةٌ» .

قال أبو منصور: وسمعتُ أعرابياً
يُنشد جاريةً :

لَمْ تَزَعْ يَوْمًا غَنَمًا

... (٣) في الروايات أثيرما

وسمعتهم يقولون : ما بها أثيرمى ، ولا

إريمى .

ويقولون للعلم فوق القارة : أيرمى .

والإرم : العلم ؛

وجمه : أروم .

وبناء مأروم ؛

وقد أرمه الباني أرتما .

وجعل مأروم الخلق ، إذا كان مُدخلا
مُدججا ؛ وأنشد :

تَسْمَعُ فِي عُصْلٍ لَهَا صَوَالِدَا

مأرومة (٤) إلى شبا حَدَائِدَا

ضَبْرَ بَرَاطِيلَ إِلَى جَلَامِدَا

وعِنَانٌ مَأْرُومٌ ، إِذَا قُتِلَ قَتْلًا مَجْدُولًا .

(٣) يياض بالأمل .

(٤) اللسان « ضبر » : « مضبورة » .

ذاتِ الْعِمَادِ (١) : لَمْ يُجْرِهَا الْقَرَاءُ لِأَنَّهَا اسْمُ
بَلَدَةٍ .

وذكر الكلبي بإسناده أن « إرم » :

سام بن نوح ، فإن كان اسمًا لرجل فإنما
ترك إجرأوه لأنه أعجمي .

و « إرم » تابعة لـ « عاد » .

وقال أبو الهيثم : في قوله « إرم ذات » :

أى رجال عاد الذين قالوا (مَنْ أَشَدَّ مِنَّْا
قُوَّةً) (٢) .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : ما بالدار
عريب .

وقال أبو زيد : ما بها أرم وأريم .

وقال الأصمعي : ما بها أرم ، على « فَعِل » .

أبو عبيد ، عن القراء : يُقال : ما بها

أرم ، مثل ، عارم » وما بها أريمى ؛ يريد :

ما بها عَلمٌ ؛ وما بها أرم ، مثال « عَرم » .

وقال أبو الهيثم : ما بها أريمى ، مثله .

(١) الفجر : ٧ .

(٢) فصلت : ١٥ .

مُحَادَّة الرَّجَالِ وَمَحَاوَرَتِهِمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةِ :

* قَلْتُ لَزِيرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرَّةً يَمَةً *

و (٣) بَطْنُ الرُّمَةِ : وَاحِدٌ مَعْرُوفٌ
بِعَالِيَةِ تَجَدُّدِهِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : وَلَيْتَ أُمُورَكُمْ
خَيْرَكُمْ فِي نَفْسِي فَكَلَّكُمْ وَرِمَ أَنْفَهُ عَلَى أَنْ
يَكُونَ الْأَمْرُ لَهُ دُونَهُ .

يَقُولُ : امْتَلَأَ مِنْ ذَلِكَ غَضَبًا . وَخَصَّ
الْأَنْفَ بِالذِّكْرِ مِنْ سَائِرِ الْأَعْضَاءِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ
الْأُفَى وَالْكِبَرِ ، كَمَا يُقَالُ : شَمَخَ بَأْنْفُهُ ؛ وَقَالَ :

* وَلَا يُهَاجِ إِذَا مَا أُنْفَهُ وَرِمَا *

أَي لَا يُكَلِّمُ عِنْدَ الْغَضَبِ .

وَقَالَ عَامِرُ بْنُ سَدُوسٍ الْخَنَاعِيُّ :

وَحَيَّ حِلَالِي أُولَى هَهْجَةٍ

شَهَدْتَ وَشَفَّهِمْ مُفَرَّمٌ

بَشَهَاءٍ تَغْلِبُ مَنْ ذَاذَهَا

لَدَى مَتْنٍ وَازَعَهَا الْأَوْزَمُ

الْأَوْزَمُ : الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ . وَوَازَعَهَا :

كَثَرَتْهَا ، يَزَعُ بِهِضُهُمْ بَعْضًا .

وَقَالَ النَّضَرُ : أَرُومُ الرَّأْسِ : حُرُوفُهُ .

وَقِيلَ : هِيَ شُؤُونُ رَأْسِ الْجَلَلِ .

وَقَالَ أَبُو يُونُسَ : الْحَصْدُ مِنَ الْأَوْتَارِ :

الْمُتَقَارِبُ الْأَرْوَامِ .

وَالزَّمَامُ يُؤَارَمُ ، عَلَى « يُفَاعِلُ » ، أَيْ
يُدَاخِلُ فَنَقْلُهُ .

وَغِيضَةُ حَصِيدَةٍ : مُنْتَفَةُ النَّبْتِ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْكَسَايِ : مَا أَدْرَى

أَيُّ الْأَرْوَامِ هُوَ ؟ وَمَا أَدْرَى أَيْ الطَّلِينُ هُوَ ؟

مَعْنَاهُ : مَا أَدْرَى أَيْ النَّاسِ هُوَ ؟

[ورم]

قَالَ اللَّيْثُ : الْوَرَمُ ، مَعْرُوفٌ ،

وَقَدْ وَرِمَ بَرِمٌ وَرَمًا ؛

فَهُوَ وَارِمٌ .

و (١) يَرِمُ مَرْمٌ ، وَتِعَارُ : جَبَلَانِ فِي بِلَادِ

قَيْسٍ ، مُتَقَابِلَانِ .

و (٢) الْوَرِيمُ ، مِنَ النِّسَاءِ ، الَّتِي تُحِبُّ

(١) أوردته ابن منظور في « ورم » .

(٢) مكانه « ورم » كما في القاموس .

(٣) مكانه : « ورم » .

باب اللّيف من حرف الراء

ورى - اور - وار - ررى

[ورى]

رُوى عن النّبي صلي الله عليه وسلم أنه قال : لأنّ يَمْتَلِءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِءَ شِفْرًا .

قال أبو عبيد : قال الأصمى : قوله « حَتَّى يَرِيَهُ » هو من « الوَرَى » على مثال « الرَّمَى » .

يقال منه : رَجُلٌ مَوْرِيٌّ ، غير مَهْمُوز ، وهو أَنْ يَدْوَى جَوْفُهُ ؛ وَأَنْشُد :
* قَالَتْ لَهُ وَرِيًّا إِذَا تَنَحَّجْنَا * (١)

تَدْعُو عَلَيْهِ بِالْوَرَى .

وَأَنْشُد الْأَصْمَى لِلْعَجَاجِ يَصِفُ الْجِرَاحَاتِ :

* عَنْ قَلْبِ ضُجْمٍ تُورَّى مِنْ سَبَزٍ *

يقول : إِنْ سَبَرَهَا إِنْسَانٌ أَصَابَهُ مِنْهَا
الْوَرَى مِنْ شِدَّتِهَا .

قال : وقال أبو عبيدة في « الوَرَى »
مِثْلُهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : هُوَ أَنْ يَأْكُلَ الْقَيْحُ
جَوْفَهُ .

قال : وقال عَبْدُ بَنِي الْحُسَيْنِ يَذْكُرُ
النِّسَاءَ :

وَرَاهُنَّ رَبِّي مِثْلَ مَا قَدْ وَرَيْتَنِي
وَأُحْيَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ الْمَكَارِيَا

وقال ابن جَبَلَةَ : وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
يَقُولُ فِي قَوْلِهِ « تُورَّى مِنْ سَبَزٍ » قَالَ : مَعْنَى
« تُورَّى » : تَدْفَعُ ؛ يَقُولُ : لَا يَرَى فِيهِ
عِلَاجًا مِنْ هَوْلِهَا فَيَسْمَعُهُ ذَلِكَ مِنْ دَوَائِهَا ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَلَوْ كُنْتُ صُنْبَ الْعُودِ أَوْ ذَا حَفِيفَةِ

لَوَرَيْتَ عَنْ مَوْلَاكَ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ

يقول : نَصَرْتَهُ وَدَفَعْتَ عَنْهُ .

قال الْفَرَّاءُ : الْوَرَى : الْخَلْقُ ، تَكْتَبُ

بِالْيَاءِ .

(١) المصاحح : « تنحج » .

قال : وحدَّثنا ابنُ عُليَّة ، عن داوود ،
عن الشَّعْبِي في قوله تعالى : (وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ
يَعْقُوبُ) ^(١) قال : وراء : وَلَدَ الْوَلَدِ .

وقال أبو حاتم : وراء ، يكون بمعنى :
خَلْف ، وَقُدَّام .

وقاله أبو عبيد .

قال الله تعالى : (وكان وراءهم ملكٌ يأخذُ
كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا) ^(٢) .

قال ابن عباس : كان أمامهم ملكٌ ؛
قال ليبيد :

أليس ورأى إن تراخت منيَّي

لُزُومُ الْعَصَا تُنْفِي عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ

وقال الزجاج في قول الله تعالى : (وَمِنْ
وَرَاءِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ) ^(٣) أى : من بعد ذلك .

وقال في قول النابغة :

* وليس وراء الله المرء مذهب *

قال : والوَرَى : دَلَا يُصِيبُ الرَّجُلُ
وَالْبَعِيرُ فِي أَجْوَافِهِمَا ، مَقْصُور ، يُكْتَبُ
بِالْيَاءِ .

يُقال : به الوَرَى ، وَحُمَى خَيْرِي ،
وَشَرُّ مَا يَرَى ، فَإِنَّهُ خَيْرِي .

وقال الأصمعي ، وأبو عمرو : لا يُعرف
« الوَرَى » من « الداء » ، بفتح الراء ، إنما هو
« الوَرَى » بإسكان الراء ، فَصَرَفَ إِلَى
« الوَرَى » .

وقال أبو العباس : الوَرَى ، المصدر ،
والوَرَى ، بفتح الراء ، الْأَسْم .

وفي الحديث إن النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا أراد سَفَرًا وَرَى بَقِيرَهُ .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : التَّوْرِيَّةُ :
السَّيْرُ ؛

يُقال منه : وَرَيْتَ الْخَبَرَ أَوْرِيَهُ تَوْرِيَةً ،
إذا سَتَرْتَهُ وَأَظْهَرْتَ غَيْرَهُ .

قال أبو عبيد : ولا أراه مأخوذاً إلا من :
وراء الإنسان ، لأنه إذا قال : ورَيْتَهُ ، فكأنه
إِتِّمَاعُهُ وَرَاءَهُ حَيْثُ لَا يَظْهَرُ .

(١) هود : ٧١ .

(٢) الكهف : ٧٩ .

(٣) إبراهيم : ١٧ .

وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ^(١) أَيْ : أَمَامَهُمْ . وَهُوَ كَقَوْلِهِ
تعالى : (مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ)^(٢) أَيْ : إِذَا بَيْنَ
يَدَيْهِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ
اللَّهِ تَعَالَى : (بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ)^(٣) أَيْ :
بِمَا سِوَاهُ .

قَالَ : وَالْوَرَاءُ : الْخَلْفُ .

وَالْوَرَاءُ : الْقَدَامُ .

وَالْوَرَاءُ : ابْنُ الْأَبْنِ .

قَالَ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى (فَمَنْ أُوْبَتْنَى وَرَاءَ
ذَلِكَ)^(٤) أَيْ : سِوَى ذَلِكَ .

وَالْوَرَى ، مَقْصُورٌ : الْخَلْقُ ؛ يُقَالُ :
مَا أَدْرَى أَيْ الْوَرَى هُوَ ؟

وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّيَّةُ ، مَحْذُوفَةٌ مِنْ
« وَرَى » .

وَالْوَارِيَّةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الرَّتَّةِ ، يَأْخُذُ مِنْهُ
الشُّعَالُ فَيَقْتُلُ صَاحِبَهُ .

(١) الكهف : ٧٩ .

(٢) إبراهيم : ١٦ .

(٣) البقرة : ٩١ .

(٤) المؤمنون : ٧ .

أَيْ لَيْسَ بَعْدَ اللَّهِ لِلرَّءِ مَذْهَبٌ ، يَعْنِي
فِي تَأْكِيدِهِ التَّنَاضُلَ مِمَّا قُرِفَ بِهِ فَيَذْهَبُ إِلَيْهِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ ، عَنْ الْحَرَّانِيِّ ، عَنْ
أَبْنِ السَّكَيْتِ ، قَالَ : الْوَرَاءُ : الْخَلْفُ .

قَالَ : وَوَرَاءُ ، وَأَمَامُ ، وَقَدَامُ ، يُؤْتَنِ
وَيُذَكَّرُن .

وَيُصَغَّرُ « أَمَامٌ » فَيُقَالُ : أُمِّمٌ ذَلِكَ ،
وَأُمِّمَةٌ ذَلِكَ .

وَهُوَ وَرَيْءُ الْحَانِطِ ، وَوَرَيْئَةُ الْحَانِطِ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْوَرَاءُ ، مَدْدُودٌ : الْخَلْفُ ،
وَيَكُونُ : « الْأَمَامُ » .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَا يَحْجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلرَّجُلِ :

وَرَاءُكَ ؛ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَلَا لَرَجُلٍ هُوَ بَيْنَ

يَدَيْكَ : هُوَ وَرَاءُكَ ، إِنَّمَا يَحْجُوزُ ذَلِكَ

فِي الْمَوَاقِيتِ وَالْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي وَالذَّهْرِ . تَقُولُ :

وَرَاءُكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ ،

لَأَنَّكَ أَنْتَ وَرَاءَهُ ، فَجَازَ لِأَنَّهُ شَيْءٌ بَاقٍ ،

فَكَأَنَّهُ إِذَا لَحِقَكَ صَارَ مِنْ وَرَائِكَ ، وَكَأَنَّكَ

إِذَا بَلَغْتَهُ كَانَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَلِذَلِكَ جَازٌ

الْوَحْهَانُ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : (وَكَانَ

يُقال : وُرى الرَّجُل ، فهو مَوْزُؤٌ .

وبعضهم يقول : مَوْزِيٌّ .

قال : والثَّورَ يَرى الكَلْبُ ، إذا طَعَمَهُ
فى رِثته .

قال : والرَّثَّةُ ، يُهْمز ولا يُهْمز ، وهى
موضع الرِّيح والنَّفَس ؛

وجمعها : رِثات ؛ ويُجمع : رِثين .

وتصغيرها : رِوِيَّة .

ويقال : رِوِيَّة ؛ وقال الكُمَيْت :

* يُبَاذِلُ عَن الْمَجَاهِنَةِ الرِّثِينَا *

وقال ابن بُرْزُج : يقال : وَرَيْتُهُ مِنْ
«الرَّثَّة» فهو مَوْزِيٌّ ، وَوَتْنَتُهُ ، فهو مَوْتُونٌ ،
وَشَوَيْتُهُ ، فهو مَشْوِيٌّ ، إذا أَصَبَتْ رِثَتُهُ
وَشَوَانَهُ وَوَتِينَهُ .

وقال ابن السَّكَيْت : يُقال من «الرَّثَّة» :
رَأَيْتُهُ ، فهو مَرْتِيٌّ ، إذا أَصَبَتْهُ فى رِثته .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى ، قال : إذا
أَخْرَجَ الزُّنْدُ النَّارَ ، قيل : وَرَى الزُّنْدُ يَرى ،
وأنا أوريته إِبْرَاء .

وقال أبو الهيثم : الرَّيَّةُ ، من قولك :
وَرَتِ النَّارُ تَرى وَزْبًا وَرِيَّةً ، مثل : وعت
تَعى وَعْيًا وَعِيَّةً ، وورينته أَرِيه وَرْيًا وَرِيَّةً .
قال : وأوريت النار أوريها إِبْرَاءً ، فَوَرَّتْ
تَرى ، وَوَرَيْتُ تَرى .

ويقال : وَرَيْتُ تَوَرَّى ؛ وقال الطَّرِمَاحُ
يصف أرضاً جذبة لا نَبَاتَ فيها :

كَظْهَرِ اللَّأْمَى لَوْ تَنْبَتْنِى رِيَّةً بِهَا

لَعَيَّتْ وَشَقَّتْ فى بُطُونِ الشَّوْاجِنِ

أى هذه الصحراء كظهر بقرة وحشية
ليس فيها أكمة ولا وَهْدَةٌ .

وقال ابن بُرْزُج : الرَّيَّةُ : ما تُنْقَبُ بِهِ النَّارُ .

قلت : جعلها ثقباً من خَتَّى ، أَوْ رَوْثٌ ،
أَوْ ضَرْمَةٌ ، أَوْ حَشِيْشَةٌ يَابِسَةٌ .

أبو عبيدة ، عن أبى زيد : أَرَيْتِ النَّارَ
تَأْرِيَةً ، وَنَمَيْتِهَا تَنْمِيَّةً ، وَذَكَيْتِهَا تَذْكِيَّةً ،
إذا رَفَعْتُهَا .

واسم الشيء الذى تُلقِيهِ عَلَيْهَا مِنْ بَعْرِ
أَوْ حَطَبٍ : الذُّكْيَةُ .

قلت : أحسب أبا زيد جعل : أرّيت النار
من « وريتها » فقلب الواو همزة ، كما قالوا :
أكدت اليمين ، ووكدتها ، وأرّيت النار ،
وورّيتها .

أخبرني المنذرى ، عن الحراني ، عن
ابن السكيت ، قال : يقال : إنه لواري الزناد ،
ووارى الزند ، وورى الزند ، إذا رام أمراً
أنجح فيه وأدرك ما طلب .

قال : ويقال : وري الزند يري ، وورى
الزند يورى .

قال : وسمعت أبا الهيثم يقول : أوريت
الزند ، فوّرت تري ورياً وريّة .

وقد يقال : وريت توري وزيّاً وريّة .

وزند وار ؛ وأنشد :

* أمّ الهنيتين من زندي لها وارى *

وأما قول لييد :

تسلب الكانس لم يوربها

شعبة الساق إذا الظلّ عَقَلْ

روى : لم يوربها ، ولم يورأبها ، ولم
يورأبها .

فمن رواه « لم يوربها » ، فمعناه : لم يشغُر
بها ، وكذلك : لم يورأبها ، يُقال : وريته ،
وأورأته ، إذا أعلمته . وأصله من « وري
الزند » ، إذا ظهرت نارها ؛ كأن ناقتها لم تُنضِ
للظبي الكانس ولم تبن له فيشعر بها لُسرعتها ،
حتى انتهت إلى كناسه فندّ منها جافلاً ؛
وأنشدني بعضهم :

دعاني فلم أورأبه فأجنيته

فدّ بئدي بيننا غير أقطما

ومن رواه : لم يورأبها ، فهي من :

أوار الشمس ، وهو شدة حرّها ، فقلبه ، وهو
من التنغير .

يقال : أوارته فاستوار ، إذا نفّرتَه .

وقال الفراء في كتابه في المصادر : التوراة

من الفعل : التفعلة ؛ كأنها أخذت من :

أوريت الزناد ، ووريتها ؛ فتكون تفعلة

في لغة طي ، لأنهم يقولون في « التّوصية » :

توصاة ، وللجارية : جارة ، وللناصية : ناصاة .

وقال أبو إسحاق في « التوراة » : قال

البصريون : « توراة » أصلها « فوعلة » ،

و « فَعْلَة » كثيرة في الكلام ، مثل :
الحوصلة ، والدوخلة . وكل ما قلت فيه
« فوعلت » فصدره : فوعلة . فالأصل عندهم :
« وَوْرَة » . ولكن الواو الأولى قلبت تاء ،
كما قلبت في « تَوَلَّج » وإنما هو « فَوَعَلَ »
من : وَجَّعْت ؛ ومثله كثير .

وقال غيره : واستوربت فلاناً رأياً ، أى
طلبت إليه أن ينظر في أمرى فيستخرج رأياً
أمضى عليه .

والوَرَى : الضَّيْف ؛ وقال الأعشى :

وَتَشَدَّ عَقْدَ وَرِيئَا

عَقْدَ الْحَبَجَرِ عَلَى الْفِقَارِ

قال : وُسْمَى ورِيّاً ، لأنَّ بَيْتَهُ يُوَارِيهِ .

يقال : واريته ، ووريتته ، بمعنى واحد .

قال الله عز وجل : (مَا وَوَرَى عَنْهَا)^(١)

أى سَتَر ، على « فَوَعَلَ » .

وقرى : « وَرَوَى عَنْهَا » ، بمعنى .

والوَارَى : السَّيِّمِينَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَأُنْشِدْ شِعْرَ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ يَصِفُ قَدْرًا :
وَدَهْمَاءَ فِي غُرُضِ الرُّوَّاقِ مَنَاحَةٍ

كثيرة وَذَرِ اللَّحْمِ وَارِيَةَ الْقَلْبِ
يُقَالُ : قَلْبٌ وَارٍ ، إِذَا تَفَشَّى بِالشَّحْمِ
وَالسَّمَنِ .

الكسائي^(٢) : أَرْضٌ وَثِرَةٌ ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ
الْأَوَارِ ، وَهِيَ الْحَرَّةُ .

قال : وَهِيَ مَقْلُوبَةٌ .

وقال الليث : يُقَالُ : مِنْ « الْإِرَةِ » ،

وَأَزَتْ إِرَةً ؛

وَهِيَ إِرَةٌ مَوْهَرَةٌ .

قال : وَهِيَ مُسْتَوْقَدُ النَّارِ تَحْتَ الْحَمَامِ
وَتَحْتَ أَثْنُونِ الْجِرَارِ وَالْجِصَّاصَةِ .

إِذَا حَقَرَتْ حُمْرَةً لِإِيقَادِ النَّارِ ، يَقَالُ :
وَأَرَتْهَا أَرَّهَا وَأَرَأَ وَإِرَةً .

والجميع : الْإِرَاتِ ، وَالْإِرُونِ .

وقال في قول لَبِيد :

(٢) مكانه في اللسان : « وَأَر » .

(١) الأعراف : ٢٠ .

وقال ابن زُرْج : يقال للبن إذا لصق
وَصَرَهُ بالإناء : قد أرى .

وهو الأزى ، مثل الرمنى .

وقال : أرى الصَّدْرُ أزيًا ، وهو ما يَنْثَبُ
في الصدر من الضغن .

وأريت القدر تأرى أزيًا ، وهو ما يَنْثَبُ
بها من الطعام ؛

وقد أرت تأرى أيضًا .

وقالوا في «الأزى» وهو العسل : أرت
النحل تأرى أزيًا .

وقالوا من «الإرة» ، وهي الحفرة التي
تُوقَد فيها النار : إرة بيّنة الإروة ،
وقد أرونها أروها .

ومن «آرى» الدابة : أريت تأرية .

والآرى : ما حُفِر له وأدخل في الأرض ،
وهي الأربة ، بالباء ، والركاسة .

أخبرني المنذرى ، عن ثعلب ، عن ابن
الأعرابي : قال : قُرارة القدر ، وكُدَادُهَا ،
وأرُيها .

* تَسْلُب الكانس لم يُؤْزبها *
من ذلك .

قال : ويؤوى بيت كبيد « لم يُؤْزبها »
بوزن « لم يُغَرَ » من الأزى ، أى لم يَلصَقْ
بصدره الفزع .

وقد قيل : إن في صدرك على لأريًا ، أى
لَطَخًا من حَفْد .

وقد أرى على صدره .

قال : وأرى القدر : ما ألتصق بمجوانبها من
الحرق .

وأزى العسل : ما ألتصق بمجوانب المسألة ؛
وأنشد قول الطرماح في صفة دَبْرِ العسل :

إذا ما تَأَرَّتْ بِالتَّلْطَلِ نَبَتْ بِهِ

شَرِيحَيْنِ مِمَّا تَأْزَى وَتَنْبِغُ

أى تَقَى العسل .

قال : وألتزاق الأرى بالمسألة : أُنْتَرَاهُ .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : أرت القدر
تأرى أزيًا ، إذا أحترق وأَصِقَ بها الشئ .

وقال أبو زيد والكسائي مثله .

قال : وأزى السماء : ما أَرَتْه الرِّيحُ
تأريه أَرِيَا ، أى تَصَبَّه شيئًا شيئًا .

وأزى النحل : العسل تأرى به من أفواها .
وقال الليث : قال زهير :

يَشْمَنَ بُرُوقَهَا وَيُرِشَ أَرَى الْ

جَنُوبَ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءِ

أى ما وَقَعَ من الندى على الشجر
والعُشب فلم يزل يَلْزَقُ بعضه ببعض ويكثر .

قلت : وأزى الجنوب : ما أَسْتَدْرَته
الجنوب من الغمام إذا مَطَرَتْ .

وقال ابن السكيت : في قولهم «المغلف» :

أَرَى ؛ قال : هذا مما يَضَعُه الناس في غير
مَوْضِعِهِ ، وإِنَّمَا «الآرى» تَحْبِسُ الدَابَّةَ .

وهى الأوارى ، والآواخى ؛

واحدتها : آخية .

و «آرى» إِنَّمَا هو من «الفعْل» : فاعول .

تأرى بالسكان إذا تَحَبَّسَ ،

ومنه : أَرَتِ النَّيْدَرُ ، إذا لَصِقَ بِأَسْفَلِهَا

شيء من الاحتراق ؛ وأنشد :

لَا يَتَأَرُونَ فِي الْمَضِيقِ وَإِنْ

نَادَى مُنَادٍ كَى يَنْزِلُوا تَزَلُّوا

وقال العجاج :

* وَأَعْتَادَ أَرْبَاضًا لَهَا آرَى *

قال : أعتادها : أتاها ورجع إليها ،
والأرباض : جمع «رَبَضَ» ، وهو الماء ،
وقوله «لها آرى» أى لها آخية من مكانه
البتقر لا تنزل ولها أصل ثابت .

وأنشد ابن السكيت أيضًا :

داوَيْتُهُ بِالْخَضِ حَتَّى شَتَا

يَحْتَذِبُ الْآرَى بِالْمِرْوَدِ

أى : مع المِرْوَدِ . يصف فرسًا ؛ وأراد
يأريه : الرِّكَّاسَةَ المَدْفُونَةَ تحت الأرض المُنْتَبِثَةَ ،
فيها تُشَدُّ الدابة من عُروَقِهَا البارِزَةِ ، فلا تَقْلَعُهَا
لثَبَاتِهَا فى الأرض .

فإنما الليث فإنه زَعَمَ أن «الآرى»
المغلف . والصواب ما قال ابن السكيت ،
وهو قول الأصمى .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الإرة

النار ؛

والإرة : الحفرة للنار ؛

والإرة : أَسْتَعَارَ النارَ وشَدَّتْهَا .

والإرة : أَلْخَلَعَ ، وهو أن يُغْلَى اللحم
والخَلَّ إِغْلَاءٌ ثُمَّ يُجْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ .

والإرة : الْقَدِيدُ ، ومنه خَبَرٌ بِلَالٍ :

قال لنا رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم : أَمَعَكُمْ
شَيْءٌ مِنَ الْإِرَةِ ؟ أَى : الْقَدِيدِ .

وقال أبو عمرو : هو الإرة ، والقديد ،
والمَشْنَقُ ، والمَشْرِقُ ، والمُتَمَرُّ ، والموهر ،
والمقرند ، والوشيق .

شَمِرَ : الإرة ، النار .

يقال : أَنتَنَّا بِإِرَةٍ ، أَى بنار .

والإرة : الحفرة ، وهى البُؤرة ؛

والإرة : العداوة أيضاً ؛ وأنشد .

* لِمَعَالِجِ الشُّخْنَاءِ ذَى إِرَةٍ *

وقال أبو عبيد : الإرة : الموضع الذى

تكون فيه الخُبْزة ؛

قال : وهى المَلَّةُ ،

قال : والخُبْزة : هى المَلِيلُ .

أبو عبيد ، عن الأصمى : أَسْتَوَارَتْ
الإبل ، إِذَا تَنَابَعَتْ عَلَى نِقَارٍ وَاحِدٍ .

وقال أبو زيد : ذاك إِذَا نَقَرَتْ فَصَعَّدَتْ
الجبل ، فإِذَا كَانَ نَفَارُهَا فِي السَّهْلِ قِيلَ :
أَسْتَوَارَتْ .

قال : وهذا كلامُ بنى عقيل .

وقال أبو عمرو الشيبانى : أَسْتَوَّرَ :
الْفَارَ .

وأَسْتَوَّرَ اليعمر ، إِذَا تَهَيَّأَ لِلْوُثْبِ ،
وهو بَارِكٌ .

وقال غيره : يقال للحفرة التى يَجْتَمِعُ فِيهَا
الماء : أَوْرَةٌ ، وَأَوَقَةٌ ؛ قال الفَرَزْدَقُ :

* تَرَبَّعَ بَيْنَ الْأَوْرَتَيْنِ أَمِيرُهَا * (١)

وقال الليث : أَسْتَوَّرَ : الْفَرَزْدَقُ ؛ وَأَنشَدَ :

كَأَنَّهُ بَزْوَانٍ نَامَ عَنْ غَمٍّ -

مُسْتَوِرٌّ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْهُوبٌ

(١) صدره :

* أَلَا رِمَانٌ حَالٌ لِمَنْ دُونَهَا *

(الديوان : ٣٠٣) .

وقال ابن الأعرابي : الواثر : الفزع .
والأوار : شدة حرّ الشمس ، ولفتح
الفار ووجهها .

وبوم ذو أوار ، أى ذو سموم وحرّ
شديد .

الوئار المدّدة ، وهى تخاض الطين الذى
يُبلط به الحياض ؛ قال :

بذى ودّع يحلّ بكلّ وهدي

روايا الماء يظلم الوئاراً

وأخبرني المنذرى ، عن أبي العيال ، عن
أبن الأعرابي أنه أنشده :

هلمّ إلى أُمّية إن فيها

شفاء الواريات من القليل

قالوا : الواريات : الأدواء .

قال : ويُقال : الورى : شرق يقع في
قصة الرّثنين فيقتل البعير .

وبعير مورى .

وبه رية ، بغير همز .

قالها الباهل .

وقال أبو سعيد في قوله تعالى : (فالوريات)
قدحاً ^(١) يعنى الخيل فى السكر ، أى تقدح
النار بموافرها إذا ركضت على الحجارة .

وفى حديث مِعْرَانَة جاءته امرأةٌ جليلةٌ
فَحَسَرَتْ عن ذراعَيْهَا فإذا كُدُوحٌ ، وقالت :
هذا من أحتراش الضباب . فقال لها : لو أخذت
الضَّبَّ فَوَرَيْتَهُ ثم دعوت بِمِكَتَفَةٍ فَمَمَلْتَهُ كان
أشْبَعَ .

أى ردغته فى الدّسم .

وقولهم : لَحْمٌ وارٍ ، أى سمين .

وجزور وارٍ ، أى سمين .

وقوله : فمملته ، أى أصلحته .

وفى الحديث : إن رجلاً شكّا إلى النّبىّ
صلى الله عليه وسلم امرأته ، فقال : اللهم أرّ
بينهما .

قال أبو عبيد : أى أنبت الودّ بينهما ؛
وأنشد :

* لَا يَتَارَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ *^(١)

أى لا يتلبث ولا يتحبس .

قال : وروى بعضهم هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دعا بهذا الدعاء لعلى وفاطمة ، عليهما السلام .

والتأري : جمع الرجل الطامم لبيته^(٢) .

[روى]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : الروى : الساقى .

والروى : الضعيف ، والسوى الصحيح البدن والعقل .

وقال غيره : روى فلان حديثاً وشِعْراً ، يَرْوِيهِ رِوَايَةً ؛

فهو : راوٍ .

فإذا كثرت روايته ، قيل : هو راوية ،

(١) صدر بيت للأعشى وعجزه :

* ولا يرض على شرسوفه الصفر *

(٢) هذا الكلام الذى سبق هنا تحت مادة « ورى » جاء فى اللسان وغيره من كتب اللغة موزعاً بين « أرى » و « ورى » و « أور » و « وأر » و « ورا » .

الماء للبالغة فى صفة الرواية .

ويقال : روى فلان فلاناً شِعْراً ، إذا رواه له حتى حفظه للرواية عنه .

ويقال : روى فلان من الماء ، يَرْوِي رِيًّا ؛

فهو : رِيَّان ؛

والأثنى : رِيًّا ؛

والجميع : رِوَاء .

وماء رَوَاة ، ممدود مفتوح الراء .

وماء رَوَى ، مقصور بالكسر ، إذا كان يَصْدُرُ مِنْ يَرِدُهُ عَنْ رِيٍّ .

ولا يكون هذا إلا صفة لأعداد المياه التى لا تنزح ولا ينقطع ماؤها ؛ قال الراجز^(٣) :

ماء رَوَاة وَنِصْبٌ حَوَائِثُهُ

هذا مقام لك حتى تبيته

ويوم التروية : الثامن من ذى الحجة ،

سمى به لأن الحجاج يَتَرَوُونَ به من الماء

(٣) هو الزبىان السعدى . (اللسان : . روى)

وَيَنْهَضُونَ إِلَى مَيِّ وَلَا مَاءَ بِهَا ، فَيَتَزَوَّدُونَ
رِيَّهِمْ مِنَ الْمَاءِ .

أَبُو عُبَيْد : الرَّاوية ، هُوَ التَّعْبِيرُ الَّذِي
يُسْتَقْبَلُ عَلَيْهِ الْمَاءُ .

وَالرَّجُلُ الْمُسْتَقْبَلُ أَيْضًا : رَاوية .

يُقَالُ : رَوَيْتُ عَلَى أَهْلِهِ : أَرَوَيْ رِيَّةً .

قَالَ : وَالْوَعَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ إِنَّمَا
هُوَ الْمَزَادَةُ ، سُمِّيَتْ : رَاويةً ، لِسَكَانِ التَّعْبِيرِ
الَّذِي يَحْمِلُهَا .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : رَوَيْتُ
الْقَوْمَ أَرَوَيْهِمْ ، إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُمْ .

وَيُقَالُ : مَنْ أَيْنَ رِيَّتُكُمْ ؟ أَى مِنْ أَيْنَ
تَرْتَوُونَ الْمَاءَ ؟

وَقَالَ غَيْرُهُ : الرَّوَاءُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُرَوَّى
بِهِ عَلَى الرَّاوية إِذَا عُسِكَتِ الْمَزَادَتَانِ .

يُقَالُ : رَوَيْتُ عَلَى الرَّاوية ، أَرَوَيْ
رِيًّا ، فَأَنَا رَاوٍ ، إِذَا شَدَّدْتَ عَلَيْهِمَا الرَّوَاءُ ؛
وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِي ، وَهُوَ يُعَا كِنِي :

* رِيًّا تَمِيمِيًّا عَلَى الْمَزَايدِ *

وَيُجْمَعُ : الرَّوَاءُ : أَرَوِيَّةٌ .

وَيُقَالُ لَهُ : الْمِرْوَى ؛

وَجَمْعُهُ : مَرَاوِي .

وَرَجُلٌ رَوَّاءٌ ، إِذَا كَانَ الْاسْتِقَاءَ بِالرَّاويةِ
لَهُ صِنَاعَةً .

يُقَالُ : جَاءَ رَوَّاءُ الْقَوْمِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : أَرْتَوْتُ مَفَاصِلَ
الدَّابَّةِ ، إِذَا أُعْتِدِلَتْ وَغُلِظَتْ .

وَأَرْتَوْتُ النَّخْلَةَ ، إِذَا غُرِسَتْ فِي قَفَرٍ ثُمَّ
سُقِيَتْ فِي أَصْلِهَا .

وَارْتَوَى الْحَبْلُ ، إِذَا كَثُرَ قَوَاهُ وَغُلِظَ
فِي شِدَّةِ قَتْلٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَذْكُرُ قَطَاءً
وَفَرَحَهَا :

تَرَوَّى لَقَى الْغَيَّ فِي صَفْصَفٍ

تَصْهَرُ الشَّمْسُ فَا يَنْصَهَرُ

تَرَوَّى ، مَعْنَاهُ : اسْتَقْبَلَى .

يُقَالُ : قَدَرَوَّى ، مَعْنَاهُ : قَدْ اسْتَقْبَلَى عَلَى

الرَّاوية .

وَفَرَسٌ رِيَّانُ الظَّهْرِ ، إِذَا تَمَيَّنَ مَتْنَاهُ .

وفرسُ ظمآنُ الشوى ، إذا كان مُعَرَّق
القَوَائِمُ .

وإنَ مفاصله لظِماءٌ ، إذا كان كذلك ؛
وأنشد :

* رِوَاةُ أَغَالِيهِ ظِمَاءٌ مَفَاصِلُهُ *

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّهَا لَطَائِبَةُ الرَّيَّا ، إِذَا
كَانَتْ عَطِرَةً الْجِرْنَمِ .

وَرِيًّا كُلُّ شَيْءٍ : طَيِّبٌ رَائِحَتُهُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ :

* نَسِيمُ الصَّبَا جَاءَتْ بَرِيًّا الْقَرَنُفْلُ * (١)

وَقَالَ الْمَتَلَسُّ يَصِفُ جَارِيَةً :

فَلَوْ أَنَّ مَحْمُومًا بِخَيْبَرٍ مَذْنَقًا

تَنَشَّقَ رِيَّاهَا لَأَقْلَعَ صَالِبُهُ

وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ بِكُلِّ
قَرِيضَةٍ عِقْلًا وَرِوَاءٍ - الرِّوَاءُ ، تَمْدُودٌ ، وَهُوَ
حَبْلٌ - فَإِذَا جَاءَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ بَاعَهَا ثُمَّ تَصَدَّقَ
بِتِلْكَ الْمُقْلِ وَالْأَرْوِيَةِ .

(١) صدره :

* إِذَا التَفَتْتَ نَعْمَى تَضُوعَ رِيحِهَا *

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرِّوَاءُ : الْحَبْلُ الَّذِي
يُقَرَّنُ بِهِ الْبَعِيرَانِ .

قُلْتُ : الرِّوَاءُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُرَوَّى بِهِ
عَلَى الْبَعِيرِ ، وَأَمَّا الْحَبْلُ الَّذِي يُقَرَّنُ بِهِ
الْبَعِيرَانِ ، فَهُوَ الْقَرَنُ ، وَالْقِرَانُ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَحْمَرِ : الْأَرْوِيَّةُ :
الْأُتْنَى مِنَ الْوُعُولِ .

وِثْلَاثُ أَرَاوِيٍّ ، إِلَى الْعَشْرِ .

فَإِذَا كَثُرَتْ ، فَهِيَ الْأُرْوَى .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْأُتْنَى : أَرْوِيَّةٌ ؛
وَلِذَلِكَ : أَرْوِيَّةٌ .

وَيُقَالُ لِلْأُتْنَى : عَنَزٌ ؛ وَلِذَلِكَ : وَعِيلٌ .

وَهِيَ مِنَ الشَّاءِ لَا مِنَ الْبَقَرِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ : لَنَا عِنْدَ فُلَانٍ رَوِيَّةٌ
وَأَشْكَالَةٌ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ .

وَلَنَا قَبْلَهُ صَارَةٌ ، مِثْلُهُ .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَقِيتُ مِنْهُ رَوِيَّةٌ ،

أَيُّ بَقِيَّةٍ ، مِثْلُ التَّلِيَّةِ ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ .

نصاب ، عن ابن الأعرابي : يُقال لسادة
القوم : الرّوايا .

قلت : وهى جمع « راوية » . شَبَّه
السَّيِّدَ الَّذِى تَحْمَلُ الدِّيَّاتِ عَنِ الْحَىِّ بِالْبَعِيرِ
الرَّأْوِيَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِى :

إِذَا نُدِبْتَ رَوَايَا النَّقْلِ يَوْمًا

كَفَيْنَا الْمُضْلِعَاتِ لِمَنْ يَلِينَا

أَرَادَ : بِ« رَوَايَا النَّقْلِ » : حَوَامِلِ ثِقَلِ
الدِّيَّاتِ . وَالْمُضْلِعَاتِ : الَّتِى تُثْقَلُ مِنْ حَمْلِهَا .
يَقُولُ : إِذَا نُدِبَ لِلدِّيَّاتِ الْمُضْلَعَةُ حَمَلُوهَا كُنَّا
نَحْنُ الْمُجْبِيينَ لِحَمْلِهَا عَنْ يَلِينَا مِنْ دُونِنَا .

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَذَكَرَ قَوْمًا
أَغَارُوا عَلَيْهِمْ : لَتِينَاهُمْ فَقَتَلْنَا الرَّوَايَا ، وَأَبْجَحْنَا
الرَّوَايَا . أَيْ تَمَلْنَا السَّادَةَ وَأَبْجَحْنَا الْبُيُوتَ ، وَهِيَ
الرَّوَايَا .

ابن السَّكَيْتِ : رَوَيْتَ رَأْسِي بِاللَّهْنِ ؛
وَرَوَيْتَ التَّرِيدَ بِاللَّهْمِ .

وَرَوَّاتٌ فِي الْأَمْرِ ، مَهْمُوزٌ .

وَفُلَانٌ لَيْسَ لَهُ رَوِيَّةٌ فِي الْأُمُورِ ، بِفَسِيرٍ

هَمْزٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَوَّاتٌ فِي الْأَمْرِ ،
وَرِيَّاتٌ : فَكَّرْتُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ عَنْ عَوْنٍ أَنَّهُ ذَكَرَ
رَجُلًا فَقَالَ : تَكَلَّمْتُ فَجَمَعَ بَيْنَ الْأَرَوَى
وَالنَّعَامِ .

يُرِيدُ أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ ، لِأَنَّ
الْأَرَوَى يَكُونُ بِشَعْفِ الْجِبَالِ ، وَهِيَ شَاءَ
الْوَحْشِ ، وَالنَّعَامُ يَكُونُ فِي الْقِيَافِ وَالْخَصِيفِ .

يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : لَا تَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرَوَى
وَالنَّعَامِ .

[رَأَى]

قَالَ اللَّيْثُ : الرَّأْيُ : رَأَى الْقَلْبُ ؛

وَالْجَمْعُ : الْأَرَاءُ .

وَيُقَالُ : مَا أَضَلَّ آرَاءَهُمْ ! وَمَا أَضَلَّ
رَأْيَهُمْ !

وَيُقَالُ : رَأَيْتُهُ بِمَعْنَى رُؤْيَةٍ .

وَرَأَيْتُهُ رَأَى الْعَيْنُ ، أَيْ حَيْثُ يَقَعُ
الْبَصَرُ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ مِنْ «رَأَى» الْقَلْبُ : ارْتَأَيْتَ ؛
وَأُنْشَدَ :

أَلَا أَيُّهَا الْمَرْتَبِيُّ فِي الْأُمُورِ

سَيَجْلُو الْعَمَى عَنْكَ تَنْبِيَاهُ

وَقَالَ الْقَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (إِنْ
كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ^(١)) : إِذَا تَرَكْتَ
الْعَرَبُ الْمَهْمَزَةَ مِنْ «الرُّؤْيَا» قَالُوا : الرُّوْيَا ،
طَلَبًا لِلخَفَةِ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ شَأْنِهِمْ تَحْوِيلُ الْوَاوِ
إِلَى الْيَاءِ قَالُوا «لَا تَقْصُصْ رُيَاكَ» فِي الْكَلَامِ ،
وَأَمَّا فِي الْقُرْآنِ فَلَا يَحْزُوزُ ؛ وَأُنْشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ :

لَعِزُّنٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ يُنْمِى حَمَامُهُ

وَيُضْجِي عَلَى أَفْنَانِهِ الْغَيْنَ يَهْتِفُ

أَحْبَبَ إِلَى قَلْبِي مِنَ الدَّيِّكِ رُيَّةٌ

وَبَابٍ إِذَا مَا مَالَ لِلْفَلْسِقِ يَصْرِفُ

أَرَادَ «رُؤْيَةً» فَلَمَّا تَرَكَ الهمزَ وَجَاءَتْ
وَاوٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحَوَّلَتْ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ ،
كَمَا قَالُوا : لَوَيْتُهُ لَيًّا ، وَكَوَيْتُهُ كَيًّا ،
وَالْأَصْلُ : لَوَيْيَا ، وَكَوَيْيَا .

قَالَ : وَإِنْ أَشْرَتْ فِيهَا إِلَى الضَّمَةِ قُلْتُ :
رُيًّا ، فَرَقَّتِ الرَّاءُ ، فَجَازَ ، وَتَكُونُ هَذِهِ
الضَّمَةُ مِثْلَ قَوْلِهِ : صِيلَ ، وَسُيِّقَ ، بِالْإِشَارَةِ .
وَزَعَمَ الْكَسَاؤِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقْرَأُ
« وَإِنْ كُنْتُمْ لِلرُّيَّا تَعْبُرُونَ » .

وَقَالَ اللَّيْثُ : رَأَيْتَ رُيًّا حَسَنَةً .

قَالَ : وَلَا تَجْمَعُ «الرُّوْيَا» .

وَقَالَ غَيْرُهُ : تَجْمَعُ «الرُّوْيَا» : رُؤْيَى ،
كَأُيْقَالُ : عَلِيًّا ، وَعُلَى .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (هُمْ أَحْسَنُ أَتَانًا
وَرِيثًا) ^(٢) قُرِئَتْ «رِثِيًّا» بِوَزْنِ «رِغِيًّا»
وَقُرِئَتْ «رِيًّا» .

وَقَالَ الْقَرَاءُ : الرَّثِيُّ : الْمَنْظَرُ .

وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الرَّيُّ مَا ظَهَرَ عَلَيْهِ عَمًا
رَأَيْتَ .

وَقَالَ الْقَرَاءُ : أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقْرَءُونَهَا
«رِيًّا» بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ ، مِنْ

« رأيت » ، لأنه مع آيات لَسَرَ مَهْمُوزَات
الأواخر .

وذكر بعضهم أنه ذهب « بالرئى » إلى
« رويت » إذا لم يهمز .

ونحو ذلك قال الزجاج .

قال : ومن قرأ « رِبًا » بغير هَمْزِ فَه
تفسيران :

أحدهما : أن مَنظَرَهُ مُرْتَوٍ مِنَ النِّعْمَةِ ، كأن
النِّعْمَ يَبِينُ فِيهِمْ .

ويكون على تَرْكِ الهمزة من « رأيت » .

وقال الليث : الرئى : جئى يُعْرَضُ لِلرَّجُلِ
يُربِه كِهَانَةً وَطِبًا .

يُقال : مع فلان رئى .

قال : والرؤاء : حُسْنُ المَنَظَرِ فى البهائم
والجمال .

يقال : امرأة لها رؤاء ، إذا كانت حسنة
المرآة ، والرأى ، كقولك : المَنظرة ،
والمَنظر .

والمرآة : التى يُنظر فيها ؛

وجمعها : الرأى .

ومن حَوَّلَ الهمزة قال : المرأيا .

قال أبو زيد : إذا أمرت من « رأيت »
قلت : ارزَيدًا . كأنك قلت : أدع زيدًا .

فإذا أردت التخفيف قلت : رَزِيدًا .
فَتُسْقَطُ أَلِفُ الوَصْلِ فتتحرك ما بعدها .

قال : ومن تَحْقِيقِ الهمز قولك : رأيت
الرجل . فإذا أردت التخفيف قلت : رايت
الرجل . فحُرِكت الألف بغير إشباع هَمْز ، ولم
تسقط الهمزة لأن ما قبلها مُتَحَرِّك ، فتقول :
الرَّجُلُ يَرى ذاك ، على التَّخْفِيفِ .

قال : وعامة كلام العرب فى : يرى .
وترى ، وزرى ، وأرى ، على التَّخْفِيفِ .

وقال بعضهم يخففه ، وهو قليل . فيقول :
زيد يراى رأيا حسنًا . كقولك : يَرعى
رَعِيًا حسنًا ؛ وأنشد^(١) :

أرى عَيْنِي ما لم تَرَ أَياه
كِلانا عالم بالثرهات

(١) البيت لسرافقة البارق (السان : رأى) .

وقال اللحياني : أجمعت العربُ على
همز ما كان من « رأيت » و « أسترأيت »
و « أرتأيت » و « رأيت » وما كان من
رؤية العين .

وقال بعضهم بترك الهمزة ، وهو قليل .
قال : وكل ما جاء في كتاب الله مَهْمُوزٌ ،
وَأُنْشِدَ فِيمِنْ خَفَفَ :

صاح هل رَيتَ أو سَمِعْتَ بِرَاعٍ

رَدَّ في الضَّرْعِ ما تَرَى في الحِلاَّبِ

والكلام العالي الهمز ، فإذا جثت إلى
الأفعال المُستقبلة التي في أولها الياء والتاء والنون
والألف ، أجمعت العربُ الذين يَهْمُزون
والذين لا يَهْمُزون على ترك الهمزة ، كقولك :
بَرَى ، وتَرَى ، وأَرَى ، ونَرَى ، وبه نزل
القرآن ، إلا تميم الرِّباب فإنَّها تَهْمُز فتقول :
هو يَرَأى ، وتَرَأى ، ونَرَأى ، وأَرَأى .

فإذا قالوا : متى نراك ؟ قالوا : متى نَرَاكَ ؟
مثل « نَرَاكَ » .

وبعضٌ يقلب الهمزة ، فيقول : متى
نَرَاؤُكَ ؟ مثل : نَرَاكَ ؛ وَأُنْشِدَ :

ألا تلك جارتُنَا بالقَصَا

تَقُولُ أَتَرَأَيْتَنِي لَنْ يَضِيفَا

وَأُنْشِدَ فِيمِنْ قَلْبَ :

ماذا نَرَاؤُكَ تُنْفِي في أَخِي ثِقَّةً

من أَسَدٍ خَفَانِ جَابِ الوَجْهِ ذِي لُبِّ

قال : فإن جثت إلى الأمر ، فإن أهل

الحجاز يتركون الهمز فيقولون : رَ ذاك ؛

وللأثنين : رَيَا ذاك ؛ وللجميع : رَوَا ذاك ؛

وللمرأة : رَى ذاك ؛ وللنسوة : رَيْنَ .

وتميم تَهْمُز في الأمر على الأصل ، فيقولون :

أَرَأَا ذاك ، وأَرَأَيَا ، ولجماعة النسوة : أَرَأَيْنَ .

قال : فإذا قالوا : أَرَيْتَ فلاناً ما كان

من أمره ، أَرَيْتَكم فلاناً ، أَرَيْتَكم فلاناً ؛

فإن أهل الحجاز يَهْمُزونها ، وإن لم يكن من
كلامهم الهمز .

فإذا عَدَوْتُ أهل الحجاز فإن عامة العرب

على ترك الهمزة ، نحو : أَرَيْتَ الذي يُكذِّبُ ،

أَرَيْتَكم . وبه قرأ الكسائي ، تَرَكَ الهمز فيه

في جميع القرآن ؛ وَأُنْشِدَ لأبي الأسود :

أَرَيْتَ امْرَأً كُنْتُ لَمْ أَبْلُهُ

أَنَا نِي فَقَالَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا

فَتَرَكَ الْمَهْمُزَةَ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِي ، عَنْ أَبِي طَالِب ، عَنْ

أَبِيهِ ، عَنْ الْقِرَاءِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (قُلْ
أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ)^(١) .

قَالَ : الْعَرَبُ لَهَا فِي « أَرَأَيْتَ » لَفْظَانِ

وَمَعْنِيَانِ :

أَحَدُهُمَا أَنْ يُسْأَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ : أَرَأَيْتَ

زَيْدًا بَعِينُكَ ؟ فَهَذِهِ مَهْمُوزَةٌ .

فَإِذَا أَوْقَعْتَهَا عَلَى الرَّجُلِ مِنْهُ قُلْتَ : أَرَأَيْتَكَ

عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الْحَالِ ؟ يُرِيدُ هَلْ رَأَيْتَ نَفْسَكَ

عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الْحَالِ . ثُمَّ تُثْنِي وَتَجْمَعُ ، فَتَقُولُ

لِلرَّجُلَيْنِ : أَرَأَيْتُمَا كَمَا ، وَلِلْقَوْمِ : أَرَأَيْتُمْكُمْ ،

وَلِلنِّسْوَةِ : أَرَأَيْتَنَ كُنَّ ، وَلِلْمَرْأَةِ : أَرَأَيْتِكَ ،

بِخَفْضِ التَّاءِ ، لَا يَجُوزُ إِلَّا ذَلِكَ .

وَالْمَعْنَى الْآخَرُ ، أَنْ تَقُولَ : أَرَأَيْتَكَ ،

وَأَنْتَ تَقُولُ : أَخْبَرَنِي ، فَتَهْمِزُهَا وَتَنْصِبُ التَّاءَ

مِنْهَا ، وَتَتْرَكَ الِهْمْزَ إِنْ شِئْتَ ، وَهُوَ أَكْثَرُ

كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَتَتْرَكَ التَّاءَ مَوْحِدَةً مَفْتُوحَةً

لِلوَاحِدِ وَالْوَاحِدَةِ وَالْجَمْعِ ، فِي مَوْثِقِهِ وَمَذَكْرِهِ ،

فَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ : أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا ، هَلْ خَرَجَ ؟

لِلنِّسْوَةِ : أَرَأَيْتَكُنْ زَيْدًا مَا فَعَلَ ؟

وَإِنَّمَا تَرَكْتَ الْعَرَبُ التَّاءَ وَاحِدَةً لِأَنَّهُمْ

لَمْ يُرِيدُوا أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مِنْهَا وَقَعًا عَلَى نَفْسِهَا ،

فَاكْتَفَوْا بِذِكْرِهَا فِي الْكَافِ ، وَوَجَّهُوا التَّاءَ

إِلَى الْمَذَكْرِ وَالتَّوْحِيدِ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ وَقَعًا .

وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ فِي جَمِيعِ مَا قَالَ .

ثُمَّ قَالَ : وَأَخْتَلَفَ النُّحَوِيُّونَ فِي هَذِهِ

الْكَافِ الَّتِي فِي « أَرَأَيْتَكُمْ » .

فَقَالَ الْقِرَاءُ وَالْكَسَائِيُّ : لَفْظُهَا آفَظٌ .

نَصَبَ ، وَتَأَوَّلَهَا تَأَوَّلَ رَفَعَ .

قَالَ : وَمِثْلُهَا الْكَافِ الَّتِي فِي « دُونَكَ

زَيْدًا » ، لِأَنَّ الْمَعْنَى : خُذْ زَيْدًا .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَهَذَا الْقَوْلُ لَمْ يَقُلْهُ

النُّحَوِيُّونَ الْقَدَمَاءُ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، لِأَنَّ قَوْلَكَ :

أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا مَا شَأْنُهُ ؟ يُصَيِّرُ « أَرَأَيْتَ » قَدْ

تَعَدَّتْ إِلَى « الْكَافِ » ، وَإِلَى « زَيْدٍ » .

فتصير «أرأيت» اثنين، فيصير المعنى :
أرأيت نفسك زيدا ما حاله ؟

قال : وهذا محال . والذي يذهب إليه
النجويون الموثوق بعلمهم أن «الكاف»
لا موضع لها ، وإنما المعنى : أرأيت زيد
ما حاله ؟ وإنما «الكاف» زيادة في بيان
الخطاب ، وهي المتمد عليها في الخطاب . فتقول
للوحد المذكور : أرأيتك زيدا ما حاله ؟ بفتح
التاء والكاف ، وتقول في المؤنث : أرأيتك
زيدا ما حاله يا امرأة ؟ فتفتح التاء على أصل
خطاب المذكور وتكسر الكاف ، لأنها
قد صارت آخر ما في الكلمة وانبتة عن
الخطاب ، فإن عدت الفاعل إلى المفعول في
الباب صارت «الكاف» مفعولة ، تقول :
رأيتني عالما بفلان .

فإذا سألت عن هذا الشرط قلت للرجل ،
أرأيتك عالما بفلان ؟

وللثنين : أرأيكما عالمان بفلان ؟

وللجميع : أرأيتموكم ؟ لأن هذا في
تأويل : أرأيتم أنفسكم ؟

وتقول للمرأة : أرأيتك عالمة بفلان ؟
بكسر التاء .

وعلى هذا قياس هذين البابين .

أخبرني المنذري ، عن أبي العباس ثعلب ،
قال : أرأيتك زيدا قائما ؟ إذا استخبر عن
زيد ترك الهمز ، ويجوز الهمز .

وإذا استخبر عن حال المخاطب كان
الهمز الاختيار ، وجاز تركه ، كقولك :
أرأيتك نفسك ؟ أي ما حالك ، ما أمرك ؟
ويجوز : أرأيتك نفسك ؟

وذكر شمر حديثا بإسناد له أن أبا
البحري قال : تراءيتما الهلال بذات عرق فسالنا
أبن عباس ، فقال : إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم مدّه إلى رؤيته ، فإن أغمى عليكم
فأكبلوا العدة .

قال تميم : قوله : تراءيتما الهلال ، أي
تكلفنا النظر إليه ، هل نراه أم لا ؟

قال : وقال ابن تميم : أنطلق بنا حتى
يهل الهلال ، أي ننظر أنراه ؟

وقد تراءى بنا الهلال : أى نظرناه .

وقال الفراء : العرب تقول : راءيت ، ورأيت .

وقرأ ابن عباس : (يُرَاوُونَ النَّاسَ) ^(١)

وقد رَأَيْتَ تَرْتِيَّةً ، مثل : رَعَيْتَ تَرَعِيَّةً .

قال : وقال ابن الأعرابي : أَرَيْتُهُ الشَّيْءَ لِمَرَّةً ، وَلِمَرَّةً ، وَلِمَرَّةً .

قال : وقال أبو زيد : تراءيت في المِرَاةِ تَرَائِيًا .

ورَأَيْتَ الرَّجُلَ تَرْتِيَّةً ، إِذَا أَمْسَكَتَ لَهُ الْمِرَاةَ لِيَنْظُرَ فِيهَا .

واستَرَأَيْتَ الرَّجُلَ فِي الرَّأْيِ ، أَيْ اسْتَشَرْتَهُ .

وراءيته ، وهو بُرَائِيهِ ، أَيْ يُشَاوِرُهُ ؛ وقال عمران بن حطان :

فَإِنْ تَكُنْ حِينَ شَاوَرْنَاكَ قُلْتُ لَنَا

بِالنَّصْحِ مِنْكَ لَنَا فِيمَا نُرَايِيكَ

أى : نَسْتَشِيرُكَ .

قُلْتُ : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (يُرَاوُونَ النَّاسَ) ^(٢) وَقَوْلُهُ : يُرَاوُونَ * وَيَمْنَعُونَ (لِلْمَاعُونِ) ^(٣) فَلَيْسَ مِنَ الْمُشَاوَرَةِ ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ : إِذَا أَبْصَرَهُمُ النَّاسَ صَلَّوْا ، وَإِذَا لَمْ يَرَوْهُمْ تَرَكَوا الصَّلَاةَ .

وَمِنْ هَذَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (بَطَرًا وَرِثَاءَ النَّاسِ) ^(٤) .

وَهُوَ الْمُرَائِي ، كَأَنَّهُ يُرَى الَّذِي يَرَاهُ أَنَّهُ يَفْعَلُ وَلَا يَفْعَلُ بِالنِّيَّةِ .

وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ يَهْجُو قَوْمًا وَيَرْمِي أَمْرًا مِنْهُمْ بِغَيْرِ الْجِيلِ :

وَبَاتَ بُرَاآهَا حَصَانًا وَقَدْ جَرَّتْ

لَنَا بُرُنَاهَا بِالَّذِي أَنَا شَاكِرُهُ

قَوْلُهُ . يُرَاآهَا : يَظُنُّ أَنَّهَا كَذَا . وَقَوْلُهُ : لَنَا بُرُنَاهَا ، مَعْنَاهُ : أَنَّهَا أَمَكَّتَتْهُ مِنْ رَجُلَيْهَا .

قال شمر : العرب تقول : أرى الله بفلان ،

أى أرى الله النَّاسَ بِفُلَانٍ الْعَذَابَ وَالْهَلَكَ ،

(٢) النساء : ١٤٢ .

(٣) الماعون : ٧٥ .

(٤) الأنفال : ٤٧ .

(١) النساء : ١٤٢ .

ولا يقال ذلك : إلا في الشر ؛ وقال الأعشى :

وَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَمَّ

سَدًّا خَسَّهَا وَأَرَىٰ بِهَا

قال ابن الأعرابي : أرى الله بها أعداءها

ما يسرهم ؛ وأنشد :

* أَرَانَا اللَّهَ بِالنَّعَمِ الْمُنْدَى *

وقال أبو حاتم نحوه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال : لا تَرَأَى نَارَ أَمَّا .

قال أبو عبيد : معناه : أن المسلم لا يحلّ

له أن يسكن بلاد المشركين فيكون معهم

بقدر ما يرى كل واحد منهم نار صاحبه .

ويقال : تراءىنا ، أى تلاقينا فرأيتُه

ورأى .

وقال : أبو الهيثم في قوله : لا تراءى

نارهما ، أى لا يتَّسَّم المسلم بِسَمَةِ الشُّرْكَ وَلَا

يَنْتَشِبُهُ بِهِ فِي هَذِهِ وَشَكْلِهِ ، وَلَا يَتَخَلَّقُ

بِأَخْلَاقِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ : مَا نَارُ بَعِيرِكَ ؟ أَى

مَا سَمَتَهُ ؟

ويقال : دارى ترى دار فلان ، أى

تقابلها ؛ وقال ابن مُقْبِل :

سَلِّ الدَّارَ مِنْ جَنْبَى حَبِيرٍ فَوَاحِبِ

إلى ما رأى هَضْبَ الْقَلْبِ الْمَصْبَحِ

أراد : إلى ما قابله .

قال الأصمى : رأس مُرَأَى ، بوزن

« مُرَعَى » ، إنا كان طويل الخطم فيه شبيه

بالتصويب ، كهيئة الإبريق .

وقال ذو الرمة :

وَجَذِبَ الْبَرَى أُمْرَاسَ نَجْرَانٍ رُكِبَتْ

أَوَاخِيئُهَا بِالْمُرَأَاتِ الزَّوَاحِفِ

يعنى : أواختى الأمراس ، وهذا مثل .

والراية : العلم ، لا تهمزها العرب ؛

وتجمع : رايات ؛

وأصلها الممز .

ويقال : رأيت رايتَه ، أى رَكَرَتْهَا .

وبعضهم يقول : أَرَأَيْتَهَا ، وهما لُفْتَان .

وقال الليث : الراية ، من رايات الأعلام ؛

وكذلك « الراية » التى تجعل فى العنق .

وهما من تأليف يامين وراء .

وتصغير «الرأية» : رُيَّة .

والفعل : رَیَّتَ رَیَّاً ، ورَیَّتَ تَریَّةً ؛

والأمر بالتخفيف «أُریه» ، والتشديد

«رَیَّه» .

وعلم مَرَّی ، بالتخفيف .

وإن شئت بَيَّنت الیاءات فُقلت . مَرَّیَّةً ،

بِیَّیان الیاءات .

والعرب تقول : أرى اللهُ بفلانٍ ، أى

أُراى به ما یَشِیت به عدوه ؛ ومنه قول

الأعشى :

وعلمت أن الله عَفَـ

لدا خَصَّها وأرى بها

یعنی قبيلة ذکرها ، أى أرى الله عدوها

ما شِیت به ^(١) .

وقال النضر : الإراء : أنتكاب خطم

للبعير على حلقه .

(١) مضى نحو من هذا .

يقال : جل مُرأى ، وجِمالٌ مُرأة .

أبو عُبَید ، عن أبی زید : إذا أَسْتَبانَ

حل الشاة من المعز والضأن وعَظُم ضَرْعُها

قيل : أرأت ، تقديره «أَرَعَت» .

ورمَدَت تَرَمِيداً ، مثله .

وروى ابن هانئ عنه : أرأت العَمرَ

خاصة ، ولا يُقال للنمجة : أرأت ، ولكن

يُقال : أُنْقَلت ، لأنَّ حياءها لا یَظهر .

وقال الليث : يقال من «الظن» : رَیتُ

فلاناً أخاك .

ومن همز قال : رُؤِیت .

فإذا قُلت : أرى وأخواتها ، لم تهمز .

قال : ومن قلب الهمزة من «رأى» قال :

راء ، كقولك : نأى ، وناء .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه

بدأ بالصلاة قبل الخطبة يوم العيد ثم خطب

فرُئى أنه لم یسمع النساء فأتاهن ووعظهن .

وقال الفراء : قرأ بعض القراء : (وتُرى

الناس سُكَارَى^(١) فنصب الرأ من
« ترى »

قال : وهو وجه جيد ، يُريد مثل قولك :
رُئيتُ أنك قائم ، ورُئيتك قائماً ، فيجعل
« سكارى » في موضع نصب ، لأن « ترى »
تحتاج إلى شيئين ، تنصبهما ، كما تحتاج
« ظن » .

قلت : رُئيت ، مقلوب ، الأصل فيه :
أريت ، فأخبرت الممزة ، وقيل : رُئيت ، وهو
بمعنى الظن .

وقال الليث : يقال : فلان يترأى برأى
فلان ، إذا كان يرى رأيه ويميل إليه
ويقتدى به .

ويقال : منازلهم رثاء ، على تقدير « رعاء » .
إذا كانت متعاضدة ؛ وأنشد :

ليالى يلقى سِرْبُ دَهْمَا سِرْبَنَا

ولسننا بيجران ونحن رثاء

ابن بُرْزُج : التَّريّة ، بوزن التَّريّة :

الرجلُ المختال .

وكذلك : التَّرائية ، بوزن : « التَّراعية » .
الليث : التَّريّة ، مشددة الياء ، والتَّريّة ،
خفيفة الياء بكسر الراء ، والتَّريّة ، بحزم الراء ،
كلها لغات ، وهى ما تراه المرأة من بقتية
حيضها من مُصفرة أو بياض .

قلت : كأن الأصل فيه « تَريّة » ، وهى
« تفعلة » من « رأيت » تخففت الممزة ، فقيل :
تَريّة ، ثم أدغمت الياء فى الياء فقيل : تَريّة .
وقال : ويقال للمرأة : ذاتُ التَّريّة ، وهى
الدمُ القليل .

وقد رأت تَريّة ، أى دماً قليلاً .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم :
إن أهل الجنة ليرأون أهلَ عليين كما ترؤن
الكوكب الدُررى فى كبدِ السماء .

قال شمر : يترأون : يتفعلون ، من
« رأيت » كقولك : تراءينا الهلال .

وقال : معناه : ينظرون .

وقال غيره : معنى « يترأون » أي :
يرون ، بدل على ذلك قوله « كما ترؤن » .

أبو عُبَيْد ، عن الأصمعيّ : يُقال لكل
ساكن لا يَتَحَرَّك : ساجِرٌ وَرَائِهِ وَرَائِهِ .

قال شمر : لا أعرف « راء » بهذا المعنى ،
إلا أن يكون أراد « راه » فجعل بدل الماء ياء .
وقال ابن الأنباري : رَيْئٌ من الجِنِّ ،
بوزن « رَيْعِي » وهو الذي يَغْتَاد الإنسان
من الجِنِّ .

قال : الرُّئِيُّ ، بوزن « الرُّغْي » بهمزة
مُسَكَّنَةٌ : الثوبُ الفاسخ الذي يُنْشَرُّ لِيُرَى
حُشْنُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

* بَذَى الرُّئِيُّ الْجِيلَ مِنَ الْأَثَاثِ *

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : أَرَأَى
الرَّجُلَ ، إِذَا كَثُرَتْ رُؤَاهُ ، بوزن « رُعَاهُ »
وهي أحلامه ، جمع « الرُّؤْيَا » .

للحَيَّانِي : عَلَى وَجْهِهِ رَأْوَةٌ الْحَقُّ ، إِذَا
عَرَفْتَ الْحَقَّ فِيهِ قَبْلَ أَنْ تَخْضُرَهُ .

وَيُقَالُ : إِنِّ فِي وَجْهِهِ لِرَأْوَةٌ ، أَيْ نَظَرَةٌ
وَدَمَامَةٌ .

قال : وَأَرَأَى ، إِذَا تَبَيَّنَتِ الرُّأْوَةُ فِي
وَجْهِهِ ، وَهِيَ الْحَمَاقَةُ .

وَأَرَأَى ، إِذَا تَرَأَى فِي الْمِرْآةِ .

وَأَرَأَى ، إِذَا صَارَ لَهُ رَيْئٌ مِنَ الْجِنِّ .

ويقال : أَرَأَى الرَّجُلُ ، إِذَا أَظْهَرَ عَمَلًا
صَالِحًا رِبَاءً وَسُنْمَةً .

وَأَرَأَى ، إِذَا اشْتَكَى رَيْئَهُ ؛

وَأَرَأَى ؛ إِذَا اسْوَدَّ ضَرْعُ شَاتِهِ ؛

وَأَرَأَى : إِذَا حَرَّكَ بَعَيْنَيْهِ عِنْدَ النَّظَرِ
تَحْزِينَ كَثِيرًا ، وَهُوَ يُرَأَى بَعَيْنَيْهِ .

أبو الحسن اللحياني : يَقَالُ إِنَّهُ تَلْبِِيثٌ
وَلَوْ تَرَى مَا فُلَانٌ ؟ وَلَوْ تَرَ مَا فُلَانٌ ؟ رَفَعَ
وَجَزَمَ .

وكذلك : لَا تَرِ مَا فُلَانٌ ؟ وَلَا تَرِ
مَا فُلَانٌ ؟

فِيهَا جَمِيعًا وَجْهَانِ : الْجَزْمُ وَالرَّفْعُ .
فَإِذَا قَالُوا إِنَّهُ تَلْبِِيثٌ ، وَلَمْ تَرِ مَا فُلَانٌ ، قَالُوا
بِالْجَزْمِ .

و « فُلَانٌ » فِي كُلِّهِ رَفْعٌ .

وَنَأْوِيهَا : وَلَا سِيَّامًا فُلَانٌ .

حُكِيَ ذَلِكَ كُلُّهُ عَنِ السَّكْسَانِيِّ .

[رأى]

عمرو بن أبي عمرو، عن أبيه: الرأاة:
تقلب المجول عينيها لطلبها.

يقال: رأأت، وجحظت، ومرشئت،
بعينيها.

ورأيته جاحظاً مرماًشاً.

وقال اللحياني: يقال: رَأَرَأَ، ورَأَرَأَ،
إذا كان يُكثر تقلب حدقتيه.

أبو عبيد، عن أبي زيد: رَأَرَأَت بالغم
رَأَرَأَةً، تقديره «رَعَرَعَت رَعْرَعَةً»، وطرَطَبَتْ
بها طَرَطَبَةً، إذا دَعَوَتْها.

وهذا في الضأن والمعر.

قال: والرأاة، مثلها: إشلأؤ كها إلى الماء.

قال: والطرطبة، بالشفتين.

ويقال: رَجُلٌ رَأَرَأَ؛ وأمرأة رَأَرَأَ،

بغير هاء، ممدود؛ وقال:

* شَنْظِيرَةُ الْأَخْلَاقِ رَأَرَأَ الْعَيْنِ *

وَيُقَالُ: رَأَرَأَتِ الظُّلُبَاءُ بَأْذَانِهَا، وَلَأَلَّتْ،
إِذَا بَصَبَتْ.

[راء]

أبو عبيد، عن الأصمعي: من نبات
السَّهْلِ: الرِّاءُ؛

والواحدة: راءة.

وقال أبو الهيثم: الرِّاءُ: زَبَدُ الْبَحْرِ.

والمَظَّ: دم الأخوين، وهو دمُ الفزال
وعُصارة عُروق الأرضي، وهي حمر؛ وأنشد:

كَأَنَّ بَنَحْرَهَا وَبِمَشْفَرِهَا

وَنَحْلَجِ أَفْهَامِهَا رَاءَ وَمَظًّا

والمَظَّ: رُتْمَانُ الْبَرِّ.

[آر]

الحَرَاني، عن ابن السكيت: آر الرَّجُلِ
حَايِلَتَهُ يَؤُورُهَا.

وقال غيره، آرها يَثيرها أَرًا؛ إذا
جامعها.

وقال الفراء، فيما روى عنه أبو عبيد:
أَرَرْتُ الْمَرْأَةَ أَوْرَهَا أَرًا، إذا نكحتها.

وفما أقراني الإباضي، عن شمر لأبي عبيد:
رَجُلٌ مَرَّرٌ، إذا كان كثير النكاح.

وَقُلَّ « يقال للشمال : إِيرْ وأِير ، وهِيرْ وهَيْر .

قال : وقال غيره : هِي الصَّبَا .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال :
الإِيرُ : رِيحُ الْجَنُوبِ ؛
وجمه : إِيرَة .

قال : والآرُ : العارُ .

والإِيَارُ : اللُّوح ، وهو الهواء .

أخبرني المُنْدَرِي ، عن ثعلب ، عن سَلَمَةَ ،
عن القَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ لِرِيحِ الشَّمَالِ :
الْجُرِّيَاءُ ، بوزن « رَجُلٌ نَفَرَ جَاءَ » وهو
الْجَلْبَانُ .

ويقال للشمال : إِيرٌ ، وأِير ، وأَيْرٌ ،
وأُور .

قال : وَأُنشَدَ فِي بَعْضِ بَنِي عُقَيْلٍ :

* شَامِيَةٌ جُنَحَ الظَّلَامِ أُورُ *

وقال : الأُورُ ، على « فَعول » .

وقال الأصمعي : من أسماء الصبا : إِير ،

مأخوذ من « الأير » . هكذا قرأت عليه .

وهو عندي تصحيف ، والصواب : رَجُلٌ
مِيَرٌ ، بوزن « مِير » فيكون حينئذ
« مِفْعَلًا » من : آرها يثيرها آيرًا .

وإن جملته من « الآر » قلت : رجلٌ
مَثَرٌ ؛ وَأُنشَدَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دُرَيْدٍ قَوْلَ
الرَّاجِزِ (١) :

بَلَّتْ بِهِ عَلَاطًا مِثْرًا

ضَخَمَ الْكَرَادِيسُ وَأَيَّ زِيرًا

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : آر
الرَّجُلُ ، إِذَا شَقَّتْ ؛ وَأُنشَدَ :

* وَمَا النَّاسُ إِلَّا آثَرُ وَمِثِيرُ *

قلت : جعل « آر » و « آَر » بمعنى
واحد .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : من أسماء الصبا :
إِير ، وهِير ؛ وَأِير ، وهَيْر ؛ وَأَيْر ، وهَيْر ،
على مثال « قَيْل » .

أَبْنُ السَّكَيْتِ ، عن القَرَاءِ فِي بَابِ « فِعْل »

(١) هو الأغلب . (اللسان : أَرر) .

يُؤَرِّبُهَا الرَّاعِي رَجِمَ النَّاقَةَ إِذَا مَا رَنَتْ
فَلَمْ تَلْقَحَ .

وتفسير قوله « يُؤَرِّبُهَا الرَّاعِي » هو
أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ فِي رَحْمِهَا فَيَقْطَعُ مَا هُنَاكَ
وَيُعَالِجُهُ .

قال : والأَيْرُ : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ إِدَارًا ،
وهو عُصَنٌ مِنْ شَوْكِ الْقِتَادِ وَغَيْرِهِ ، فَيَضْرِبُهُ
بِالْأَرْضِ حَتَّى تَلِينَ أَطْرَافُ شَوْكِهِ ، ثُمَّ يُبَلِّغُهُ
ثُمَّ يَذَرُهُ عَلَيْهِ مِلْحًا مَدْقُوقًا فَيُؤَرِّبُ بِهِ تَفْسِرُ
النَّاقَةُ حَتَّى يُدْمِغَهَا ، وَذَلِكَ إِذَا مَا رَنَتْ
فَلَمْ تَحْمَلْ .

قال : والأَيْرِيرُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْمَاجِنِ
عِنْدَ الْقِمَارِ وَالْغَلْبَةِ ؛
يُقَالُ : أَرَّ يَارَّ أَرِيرًا .

أَبُو زَيْدٍ : أَثْتَرَتِ الرَّجُلُ أَثْتَرَارًا ، إِذَا
اسْتَعْجَلَ .

قلت : لَا أَدْرِي أَبَا زَايٍ هُوَ أَمْ بِالرَّاءِ ؟

[يَر]

وقال اللَّيْثُ : الْبَيْرُ ، مُصْدَرٌ « الْأَيْرُ » .

يُقَالُ : صَخْرَةٌ بَرَاءٌ ، وَحَجَرٌ أَيْرٌ .

وَأَيْرٌ ، وَهَيْرٌ وَهَيْرٌ ، وَأَيْرٌ وَهَيْرٌ ، عَلَى مِثَالِ
« قَيْلٍ » .

الْحِجَابِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : وَيُقَالُ لِلصَّبَا : إَيْرٌ
وَهَيْرٌ ، وَأَيْرٌ وَهَيْرٌ ، وَأَيْرٌ وَهَيْرٌ .

وقال اللَّيْثُ : إَيْرٌ وَهَيْرٌ : مُوَضَّعٌ
بِالْبَادِيَةِ ؛ وَقَالَ الشَّامِيُّ :

عَلَى أَصْلَابٍ أَخْتَبَ أَخْدَرِيَّةً
مِنَ السَّلَاطِي تَصْمَنُ إَيْرُ
ويقال : رَجُلٌ إَيْرِيٌّ ، إِذَا كَانَ عَظِيمَ
الْأَيْرِ .

وَرَجُلٌ أَنْفَى : عَظِيمُ الْأَنْفِ .

وَرَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّهُ تَمَثَّلَ يَوْمًا فَقَالَ : مَنْ يَطْلُ أَيْرُ أَبِيهِ
يَنْتَطِقُ بِهِ . مَعْنَاهُ : أَنَّهُ مِنْ كَثُرَتْ ذُكُورُ
وَلَدِ أَبِيهِ شَدَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْرَ أَبِيكُمْ

طَوِيلًا كَأَيْرِ الْحَارِثِ بْنِ سَدُوسٍ

وقال اللَّيْثُ : الْإِرَارُ : شِبْهُ ظُورَةٍ

وقال العجاج يصف الفَيْث :

وإن أصاب كَدْرًا مَدَّ الكَدْرَ

سَنَابِكُ الخَلِيلِ يُصَدِّعُنِ الأَيْرَ

قال أبو عمرو : الأيْرَ : الصِّفا الشَّدِيد

الصَّلابة .

وقال بعده :

مِن الصِّفا القَامِي وَيَذْهَبُنِ القَدْرَ

عَزَازَةٌ وَيَهْتَمِرُنِ مَا أَنَهَمَرُ

يَذْهَبُنِ القَدْرَ ، أَيْ يَدَعُنِ الجِرْفَةَ وَمَا

تَعَادَى مِنَ الأَرْضِ دَهَاسًا .

وقال بعده :

* مِنْ سَهْلَةٍ وَيَتَأَكَّرُنِ الأَكْرَ *

بَعْنِي ، الخَلِيلَ وَضَرَبَهَا الأَرْضُ العَرَازَ

بِحَوَافِرِهَا .

أبو عبيد ، عن الأُموي : الحجر الأيْرَ ،

على مِثَالِ « الأَصَم » : الصُّلْب .

[ربر]

أبو عبيد ، عن اليزيدي : مُخَرَّارٌ ،

وَرَبْرٌ ، وَرَبْرٌ ، لِلذَّائِبِ .

قال : وقال أبو الدَّقَيْش : إِنَّهُ لِحَارٌّ يَارُّ .

عَن رَغِيْفًا أَخْرَجَ مِنَ التَّنُورِ .

وكذلك إِذَا حَمَيْتِ الشَّمْسُ عَلَى حَجَرٍ

أَوْ شَيْءٍ غَيْرِهِ صُلْبَ فَلَزَمَتْهُ حَرَارَةٌ شَدِيدَةٌ ،

يُقَالُ : إِنَّهُ حَارٌّ يَارُّ .

وَلَا يُقَالُ لِمَاءٍ وَلَا طِينٍ إِلَّا لَشَيْءٍ صُلْبٍ .

وَالْفِعْلُ مِنْهُ : يَرَّ يَرَّرًا .

وَلَا يُوصَفُ بِهِ عَلَى نَعْتِ « أَفْعَلْ »

و « فَعْلَان » إِلَّا الصَّخْرَ وَالصِّفا ، يُقَالُ :

صِفَاةٌ يَرَّاءُ ، وَصِفَا أَيْرٌ .

وَلَا يُقَالُ : إِلَّا مَلَّةٌ حَارَّةٌ يَارَّةٌ .

وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ نَحْوِ ذَلِكَ إِذَا ذُكِرُوا

« الْيَارَ » لَمْ يَذْكُرُوهُ إِلَّا وَقَبْلَهُ « حَارَ » .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

ذَكَرَ الشَّيْءَ فَقَالَ : إِنَّهُ حَارٌّ يَارُّ .

قال أبو عبيد : قال الكسائي :

حَارٌّ يَارُّ .

قال : وقال بعضهم حَارَّ جَارَ ، وَحَرَّانَ

يَرَّانَ ، إِنْبَاعٌ ، وَلَمْ يَخْصُ شَيْئًا دُونَ شَيْءٍ .

وقال الفراء مثله .

الطحيناني ، عن أبي عمرو : مُخْرِبٌ ،
وَرَبْرٌ ، للرقيق .

[ورر]

سلة ، عن الفراء : الْوَرَوَرِيّ : الضَّعِيفُ

الْبَصَرِ .

وكذلك قال ابن الأعرابي .

قال : والورّ : الْوَرِكُ .

وقال في موضع آخر : الْوَرَّةُ ، بالهاء :

الْوَرِكُ .

[ومن رباعيه]

الْفَرْنَبُ ، وهو الفأر . قاله ابن الأعرابي .

(آخر كتاب الراء)

كتاب اللام من تهذيب اللغة

أبواب المضاعف منه

وروى سيبويه عن الخليل : الأصل في
« لن » : « لا أن » ولكن الحذف وقع
استخفافاً .

قال : وزعم سيبويه أن هذا ليس بجيد ،
ولو كان كذلك لم يحز : زيداً لن أضرب ،
وهو جائز على مذهب سيبويه عن الخليل
وجميع النحويين البصريين .

وحكى هشام عن الكسائي مثل هذا
القول الشاذ عن الخليل ، ولم يأخذه سيبويه
ولا أصحابه .

الليث ، عن الخليل في « لن » أنه « لا
أن » فوصلت لكثرتها في الكلام ، ألا ترى
أنها تشبه في المعنى « لا » ولكنها أؤكد ،
تقول : لن بكرمك زيداً . معناه : كأنه

ل ن

لن — نل

[نل]

أهمه الليث .

ابن الأعرابي : النُّنُل : الشيخ الضَّعِيف .

[لن]

قال النحويون : « لن » تنصب المستقبل ،
وأختلفوا في علّة نصبها إياه .

فقال أبو إسحاق : روى عن الخليل فيه
قولان :

أحدهما : أنهما نصبت كما نصبت « أن » ،
وليس « ما » بعدها بصلة ، لأنّ « لن تفعل »
تنبئ « سيفعل » ، فيقدم ما بعدها عليها ، نحو
قولك : زيداً لن أقرب ، كما تقول : زيداً
لم أضرب .

قال : والَلَّفَ ما لَفَّوا من ها هنا وها هنا ،
كما يُلَفِّف الرجلُ شهادةَ الزُّور .

أبو العباس ، عن الأخفش ، في قوله جلَّ
وعزَّ : (وجناتٍ أُلْفَافًا)^(١) واحدها : لَفَّة .

وقال أبو العبَّاس : لم نَسْمَعْ شجرةَ لَفَّةٍ ،
ولكن واحدها : لَفَاء ؛

وجمعها : لُفٌّ ؛

وجمع « لُفٌّ » : أُلُفَّاف .

وقال أبو إسحاق « أُلْفَافًا » أي : وبساتين
مُلتَفَّة .

ابن الأعرابي ، عن المفصَّل : اللَّفَّة :
الصَّنْف من الناس ، من خَيْر أو شَر .
واللَّفَّة : الأَكْل .

واللَّفَّة : الشَّوَابِل من الجوارى ، وهن
السَّمَان الطَّوَال .

وفي حديث أُمِّ زرع : إِنْ أَكَلَ لَفٌّ .
قال أبو عبيد : اللَّفُّ في المَطْعَم : الإِكْتِثَار
منه مع التَّخْلِيط من مُصنُوفه ، لا يُبْقِي منها شيئًا .

(١) الباء : ١٦ .

كَانَ يَطْمَعُ فِي إِكْرَامِهِ ، فَتَغَيَّبَتْ ذَلِكَ وَوَكَّدَتْ
التَّغْيِبَ : « لَنْ » فَكَانَتْ أَوْجِبُ مِنْ « لَا » .

ل ف

لف — فل

[لف]

الليث : أُلْفَفَ : كَثُرَ لَحْمُ الْخِلْدَيْنِ
وَالْفَخْذَيْنِ .

وهو في النِّسَاء نَعَتٌ ، وفي الرِّجَالِ
عَنْبٌ .

تقول : رَجُلٌ أَلْفٌ : تَمِيلُ .

وَاللَّفِيفُ : مَا أَجْتَمَعَ مِنَ النَّاسِ مِنْ قِبَائِلٍ
شَقَى لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا .

يقال : جَاءُوا بِلَفِّهِمْ وَلَفِّيفِهِمْ .

عمرو ، عن أبيه : اللَّفِيفُ : الْجَمْعُ الْعَظِيمُ
مِنْ أَخْلَاطِ شَقَى ، فَهُمْ الشَّرِيفُ وَالِدُنَى ،
وَالْمُطِيعُ وَالْعَاصِي ، وَالْقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ .

الليث : اللَّفِيفُ مِنَ الْكَلَامِ : كُلُّ كَلِمَةٍ
فِيهَا مُعْتَلَانٌ ، أَوْ مُعْتَلٌّ وَمُضَاعَفٌ .

وَأَلَفَ الطَّائِرَ رَأْسَهُ ، إِذَا جَعَلَهُ تَحْتَ
جَنَاحِهِ .

وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

وَمِنْهُمْ مُلِفٌ رَأْسَهُ فِي جَنَاحِهِ

يَكَادُ لِلدِّكْرِى رُبَّهُ يَتَقَصَّدُ

ابن الأعرابي : لَفَلَفَ الرَّجُلُ ، إِذَا
أَسْتَقْصَى الْأَكْلَ وَالْعَلَفَ .

قَالَ : وَلَفَلَفَ : مَوْضِعٌ .

وَيُقَالُ : تَلَفَفَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ ؛

وَأَلَفَ بِهِ .

وَمِنْهُ : لِفَافَةُ الرَّجُلِ .

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَ : (وَالْتَفَّتِ السَّاقُ
بِالسَّاقِ) ^(١) : إِنَّهُ لَفٌ سَاقِي الْمَيْتِ فِي كَفْنِهِ .

وَقِيلَ : إِنَّهُ أَنْصَالَ شِدَّةِ الدُّنْيَا بِشِدَّةِ
الْآخِرَةِ .

وَالْمَيْتُ يُلَفُّ فِي كَفْنِهِ لَفًّا ، إِذَا أُدْرِجَ
فِيهِ إِدْرَاجًا .

(١) القِيَامَةُ : ٢٩ .

ابن الأعرابي : اللَّفَفُ : أَنْ يَلْتَوِي عِرْقٌ
فِي سَاعِدِ الْعَامِلِ فَيَمِطُّهُ عَنِ الْعَمَلِ .

غَيْرُهُ : الْأَلَفُ : عِرْقٌ يَكُونُ بَيْنَ وَظَيفِ
الْيَدِ وَبَيْنَ الْمُجَابَةِ فِي بَاطِنِ الْوَظَيفِ ؛ وَأُنْشِدَ :

يَا رَبِّهَا إِنْ لَمْ تَخْنِي كَفِّي

أَوْ يَنْقُطِعَ عِرْقٌ مِنَ الْأَلَفِ

ابن الأعرابي : لَفَلَفَ الرَّجُلُ ، إِذَا
أَضْطَرَبَ سَاعِدُهُ مِنَ التَّوَاءِ عِرْقٌ فِيهِ .

وَهُوَ اللَّفَفُ ؛ وَأُنْشِدَ :

الدَّلْوُ دَلْوِي إِنْ نَجَتْ مِنَ اللَّجَفِ

وَإِنْ نَجَا صَاحِبُهَا مِنَ اللَّفَفِ

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْأَلَفُ :
الْعَمِي .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ التَّقِيلُ اللِّسَانَ .

السَّبَرْدُ : اللَّفِيفُ : إِدْخَالُ حَرْفٍ فِي
حَرْفٍ .

الليث : أَلَفَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ ، إِذَا جَعَلَهُ
تَحْتَ ثَوْبِهِ .

واللّيفة : لحم المِثْن الذي تحته القَب من
البعير .

[فل]

الليث : الفَلّ : النَهْرُمُون ؛

والجميع : الفُلّال .

قال : والتفليل : تفلل في حدّ السيف ،
أو في غروب الأسنان ونحو ذلك .

وفي سيفه فُلُول ؛ وقال النابغة يصف
السيوف :

* بهن فُلُولٌ من قِرَاعِ الكَتَائِبِ *

وقوم فُلُول : مُنْهَزَمُونَ .

قال : والاستفلال : أن يُصيب من الموضع
العسير شيئاً قليلاً من موضع طلب حقّ
أو صلّة ، فلا يَسْتَقِلْ إلا شيئاً يسيراً .

ابن السكيت : الفَلّ : التلم في السيف ؛

وجمعه : فُلُول .

والفَلّ : القوم النَهَزَمُونَ ؛

وأصله من « الكسر » .

وأَنْفَلَ سِنُهُ ؛ وأنشد :

* عَجِيزٌ عَارِضُهَا مُنْفَلٌ *

قال : والفَلّ : الأرضُ التي لم يُصَيِّها مَطَرٌ ؛

وجمعه : أَفْلال .

وقد أَفْلَلْنَا ، إِذْ وَطَّئْنَا أَرْضًا فَلًا ؛ وقال
ابن رَوَاحَة :

شَهِدْتُ وَلَمْ أَكْذِبْ بِأَنْ مَحْمَدًا

رَسُولُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ مِنْ عَلٍّ

وَأَنْ التِّي بِالْجَزْعِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ

وَمَنْ دَانَهَا فِلٌّ مِنَ الْخَيْرِ مَنَزِلُ

وقال الراجز :

حَرَقَهَا حَفْضُ بِلَادٍ فِلٌّ

وَعَثَمَ نَجْمٌ غَيْرُ مُسْتَقِيلٍ

نعلب ، عن ابن الأعرابي : أرضٌ فِلٌّ :

لا شيء بها .

والفَلّاء ، منه .

شمر ، عن ابن شميل : الفَلَالِي ، واحدتها :

فَلِيَّةٌ : الأرض التي لم يُصَيِّها مَطَرٌ عامّها حتى

يُصَيِّبُهَا المَطَرُ من العام المُقْبِل .

ويقال : أرضُ أَفْلال ؛ وقال الراجز :

* مَرَّتِ الصَّحَارَى ذُو سُهوبٍ أَفْلَلًا *

الفرأ : أَفَلَّ الرَّجُلُ : صار في أرضِ فلٍ
لم يَصْنِه مطرٌ ؛ وقال الشاعر :

أَفَلَّ وَأَقْوَى فَهُوَ طَائِرٌ كَأَنَّمَا

يُجَابِبُ أَعْلَى صَوْتِهِ صَوْتُ مِعْوَلٍ

عمرو ، عن أبيه : الفلّى ، والقرى :
الكتيبة المنهزمة .

وسيفُ أَفَلَّ : ذو فُلُول .

وقفر مُفَلَّل ، أى مؤشّر .

أبو عبيد ، عن عمرو : الفَلِيلَة : الشعرُ
الْمُجْتَمِعُ ؛ قال الكُمَيْتُ :

وَمُطَرَّدِ الدِّمَاءِ وَحَيْثُ يُبَلِّغَى

مِنَ الشَّعْرِ الْمُضْفَرِ كَالْفَلِيلِ

قال : وَأَفَلَّ الرَّجُلُ : ذَهَبَ مَالُهُ ، مأخوذ
من « أرضِ فلٍ » .

النضر : جاء فلان يَتَمَلَّلُ ، أى يقارب
بين خَطَوِهِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، جاء مُتَفَلِّلًا ،
أى جاء يَشُومُ فاه بالسَّوَاكِ .

وثوبٌ مُفَلَّلٌ ، إذا كانت دَارَاتُ وشيه
تَحْكِي أَسْتَدَارَةَ الْفُلْفُلِ وَصِغَرَهُ .

وَفَلَّل ، إذا أَسْتَكَ ؛

وَفَلَّل ، إذا تَبَخَّرَ .

وَحَرَّ مُفَلَّلٌ : أُلْقِيَ فِيهِ الْفُلْفُلُ ، فَهُوَ
يَحْذِي اللِّسَانَ .

وَالْفُلْفُلُ : الْخَادِمُ الْكَئِيسُ .

وَشَعَرٌ مُفَلَّلٌ ، إذا أُسْتَدْتُ جُمُودُهُ .

ل ب

لب - بل

[ب]

سَمِعْتُ الْمُنْذِرَى يَقُولُ : عُرِضَ عَلَى أَبِي
الْعَبَّاسِ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ :
لَبَّيْكَ .

قال : قال الفرأ : معناه : إجابةً لك بعد
إجابة ، وَنَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ .

وقال الأحر : هو مأخوذ من : لبَّ
بِالْمَكَانِ ، وَأَلَبَّ بِهِ ، إذا أقام ؛ وَأَنشَدَ :
* لَبَّ بِأَرْضِ مَا تَخَطَّاهَا الْغَمُّ * .

قال : ومنه قول طُفَيْل :

رَدَدَنَ حُصَيْنًا مِنْ عَدِيٍّ وَرَهْطِهِ

وَتِمَّ تَلَبُّي فِي الْمُسْرُوجِ وَمَحَلُّ

قال : كان أصل « لَبَّ بك » : لَبَّب بك ،

فاستنقلوا ثلاث يآت ، فقلبوا إحداهن ياء ،
كما قالوا : تَطَنَّبْتُ ، من « الظن » .

أبو عبيد ، عن الخليل : أصله من « أَلَبَّيتُ »
بالمكان ، فإذا دعا الرجل صاحبه ، أجابه :
لَبَّيْكَ ، أى أنا مُقيمٌ عندك ، ثم وَكَّدَ ذلك
بَلَبَّيْكَ ، أى إقامةً بعد إقامة .

وحكى عن الخليل أنه مأخوذ من قولهم :
أُمَّ لَبَّةً ، أى مُقيمة عاطفة .

فإن كان كذلك فعناه : إقبالاً إليك ،
ومحبة لك ؛ وأنشد :

وَكُنْ كَأَمَّ لَبَّةٍ ظَلَمَ أَبْنَاهُ

إليها فادَّرت عليه بساعِدٍ

قال : ويُقال : إنه مأخوذ من قولهم :

دَارِي تَلَبَّ دَارَكَ ، فيكون معناه : اتَّجَاهِي
إليك وإقبالاً على أمرك .

المُنْدَرِي ، عن أبي العباس : لَبَّيْكَ ، من :
لَبَّ بالمكان ، وألَبَّ به ، أى أقام .

قال : وقال ابن الأعرابي : اللَّبَّ : الطاعة ،
وأصله من « الإقامة » .

وقولهم : لَبَّيْكَ ، اللَّبَّ : واحد ، فإذا
تَنَبَّيت قلت في الرَّفْعِ : لَبَّان ، وفي النَّصَبِ
وَأَنفَضَ : لَبَّيْن . وكان في الأصل « لَبَّيْنِكَ » ،
أى أطعته مَرَّتَيْنِ ، ثم حُذِفَتِ التَّوْنُ لِلإِضَافَةِ ،
أى أطعته طاعتين مُقيماً عندك إقامةً بعد إقامة .
الليث : لُبَّ كل شيء من الثَّمار : داخله
الذى يُطْرَحُ خارجه ، نحو : لُبَّ الْجُوزِ وَاللَّوْزِ .
وَلُبَّ الرَّجُلِ : ما جُعِلَ في قلبه من الْعَقْلِ .

قال : وَلُبَّابُ الْقَمْحِ ، وَلُبَّابُ الْقُسْقُوتِ .

وَلُبَّابُ الْإِبِلِ : خيارُها .

وَلُبَّابُ الْحَسَبِ : مُحَضُّهُ .

وَاللُّبَّابُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَقَالَ

ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَحْلًا مِثْنَانًا :

سَيَحْلًا أَبَا شِرْخَيْنِ أَحْيَا بَنَانِهِ

مَقَالِيَتُهَا فِيهِ اللَّبَّابُ الْحَبَائِصُ

وقال أبو الحسن في « الفالوذج » : لبَابُ
القَمَحِ بلبَابِ الفَحْلِ .

الليث : اللَّبَابَةُ ، مصدر « اللَّابِب » ،
وقد لَبَّبْتُ .

ورَجُلٌ مَلْبُوبٌ ، إذا وُصفَ باللَّابَةِ ؛
وقال حَسَنٌ :

وجارية مَلْبُوبَةٌ وَمُنَجَّسٌ

وطارقة في طَرَقِهَا لم تُشَدِّدِ

وقال النبي صَلَّى الله عليه وسلم : إنَّ
اللهَ منعَ مِنِّي بَنِي مُذَلِّجٍ لصلتهم الرَّحِمِ وطفنهم
في ألبَابِ الإِبِلِ .

وروى : في لَبَاتِ الإِبِلِ .

قال أبو عبيد : من رَوَاهُ « في ألبَابِ
الإِبِلِ » فله مَعْنِيَانِ :

أحدهما : أن يكون أراد : جَمَعَ « اللَّب » ،
وَلَبَّ كلَّ شيءٍ : خالسه ، كأنه أراد : خالص
إِبلهم وكرائمها .

والعنى الثانى : أنه أراد جمع « اللَّبَب »
وهو مواضع المَنَحْرِ من كُلِّ شيءٍ .

وَرَى أَن « لَبَّ » الفرس سُمِّيَ به ،
ولهذا قيل : لَبَّبْتُ فلانًا ، إذا جمعت ثيابه
عند صدره ونحوه ثم جرَّرتَه .

وإن كان المحفوظ « اللَّبَّات » فهي جمع :
اللَّبَّة ، وهي موضع النَّحْرِ .

قال : اللَّبَبُ من الرَّمْلِ : ما كان قريباً
من حَبْلِ الرَّمْلِ .

وفي الحديث أن النبي صَلَّى الله عليه وسلم
صَلَّى في ثوبٍ واحدٍ مُتَلَبِّبًا به ، أى تحزَمَ بثوبه
عند صدره .

وَكُلٌّ من جَمَعَ ثوبه متحزَمًا ، فقد تَلَبَّبَ
به ؛ وقال أبو ذؤيب :

وَتَمِيمَةٍ من قانصٍ مُتَلَبِّبٍ

في كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشٌّ وَأَقْطَعُ

ومن هذا قيل للذى لَيْسَ السَّلَاحُ وَتَشَمَّرُ
لِلْقِتَالِ : مُتَلَبِّبٌ ؛ ومنه قول المتنخل :

وَأَسْتَلَامُوا وَتَلَبَّبُوا

إِنَّ التَّلَبُّبَ لَهُ فِـيـ

وَيُقَالُ : أَخَذَ فلانٌ بِتَلَبُّيبِ فلانٍ ، إذا

جَمَعَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِي هُوَ لَابِسُهُ عِنْدَ صَدْرِهِ
وَقَبِضَ عَلَيْهِ بِحُرَّةٍ .

الليث : الصَّريخُ إِذَا أُنْذِرَ الْقَوْمَ
وَأُسْتَصْرَخَ : لَبَّ ، وَذَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ كِنَانَتَهُ
وَقَوْسَهُ فِي عُنُقِهِ ثُمَّ يَقْبِضُ عَلَى تَلْبِيبِ نَفْسِهِ ؛
وَأُنْشِدَ :

* إِنَّا إِذَا الدَّاعِيَ أُغْتَزَى وَلَبَّيَّا *

ويقال : تَلْبِيهِ : تَرُدُّهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : اللَّبْلَبَةُ : الشَّفَقَةُ عَلَى الْإِنْسَانِ ؛
وَقَالَ الْكَلْبِيُّ .

وَمِمَّا إِذَا حَزَبَتْكَ الْأُمُورُ
عَلَيْكَ الْمَلْبِيبُ وَالْمُشْبِلُ
الليث : اللَّبْلَبَةُ : فِعْلُ الشَّاةِ بَوْلِهَا إِذَا
كَسَتْهُ بِشَفَتَيْهَا .

وَاللَّبْلَابُ : بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ يُتَدَاوَى بِهَا .
قَالَ : وَيُقَالُ : فُلَانٌ فِي بَالٍ رَخِيٍّ وَلَبَبٍ ،
أَيُّ فِي سَمَةٍ وَخِصْبٍ وَأَمْنٍ .

وَحَكَى يُونُسُ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ
تَمَطَّفَ عَلَيْهِ : لَبَّابٍ لَبَّابٍ ، مِثْلَ حَدَّامٍ ،
وَقَطَّامٍ .

وَيُقَالُ لِلدَّاءِ الْكَثِيرِ يَحْمِلُ مِنْهُ الْفِتْحَ
مَا يَسَمُهُ قَيْضِيْقُ صُنْبُورِهِ عَنْهُ مِنْ كَثْرَتِهِ
فَيَسْتَدِيرُ الْمَاءَ عِنْدَ فَمِهِ وَيَصِيرُ كَأَنَّهُ بُبْلِيلٌ
أَنِيَّةٌ : لَوَّابٌ .

قُلْتُ : لَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ أَمْ مَعْرَبٌ ، غَيْرُ
أَنْ أَهْلَ الْعِرَاقِ أَوَّلَعُوا بِاسْتِمَالِهِ .

عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : اللَّبْلَبَةُ : التَّمَرُّقُ .

[ب]

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْكَسَائِيِّ : بَلَلْتُ مِنْ
مَرْضَى ، وَأَبَلْتُ : بَرَأْتُ .

وَبَلَلْتُ بَفُلَانٍ بَلَلًا ، إِذَا مُنِيتَ بِهِ
وَعَلِقْتَهُ ؛ عَنْهُمَا .

وَبَلَلْتُ بِهِ ، أَيُّ ظَفَرْتُ بِهِ .

قَالَ شَمِرٌ وَأَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

الْأَصْمَعِيُّ : بَلَلْتُ أَهْلًا : ظَفَرْتُ بِهِ .

وَيُقَالُ : بَلَّكَ اللَّهُ بَابِي ، أَيُّ رَزَقَكَ
اللَّهُ أَبْنًا .

عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : بَلَّ يَبِيلٌ ، وَيَبِيلٌ ،

أبو عبید ، عن أبي عمرو وغيره: بَلَّتْ رَحَى
أَبْلَهَا بَلًّا وَبِلَالًا ، إِذَا وَصَلَتْهَا وَنَدَبَتْهَا ؛
وقال الأعشى :

إِنَّمَا لَطَالِبُ نِعْمَةٍ تَمْتَمُّهَا

ووصالٍ رَحِيمٍ قَدْ بَرَدَتْ بِلَالُهَا
قال : والبَلِيلُ : الريح الباردة مع نَدَى .
أبو عمرو : البَلِيلَةُ : الريح المُمْغِرَةُ ، وهى
التي تَمْزُجُهَا الْمَغْرَةُ ، وهى الْمَطَرَةُ الضَّعِيفَةُ :
تُعَلِبُ ، عن ابن الأعرابي : البَلِيلَةُ :
الشَّجَرَةُ ، وهى المَهْدُوجُ للحرائر .
قال : والبَلْبُلُ : القندليب .

أبو عبید ، عن الكسائي : أنصرف
القومُ بِبَلَلَتِهِمْ ، أى بِمَجَالٍ صَالِحَةٍ وَخَيْرٍ ؛
ومنه : بِلَالُ الرَّحْمِ .
وَبَلَّلَتْهُ : أَعْطَيْتُهُ .

أبو عبید : الْمِبْلُ : الذى يُفْسِكُ أَنْ
يُتَابَعَكَ عَلَى مَا تُرِيدُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :
أَبْلَ فَا يَزَادُ إِلَّا حَمَاقَةً
وَنَوْكَاً وَإِنْ كَانَتْ كَثِيراً تَخَارِجُهُ

إِذَا لَزِمَ إِنْسَانًا وَدَامَ عَلَى صُحْبَتِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
ابْنِ أَحْمَرَ :

قَبْلَى إِنْ بَلَلْتَ بِأَرْيَحَى

مِنَ الْفَتَيَانِ لَا يَمْنَى بِطَيْثَا

تسم : من أَمْنَاهُمْ : مَا يَلْتُ مِنْ فُلَانٍ
بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ ، أى مَا ظَفَرْتُ بِهِمْ أَنْ كَسَرَ
فَوْقَهُ وَسَقَطَ نَصْلُهُ .

يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجْلِ الْمُجْزَى . الْكَافِي ،
أى ظَفَرْتُ بِرَجُلٍ كَامِلٍ غَيْرِ مُضِيعٍ وَلَا
نَاقِصٍ .

الْأَصْمَى : يُقَالُ لَا تَبْلُكَ عِنْدِي بِأَلَّةٍ
وَبِلَالٍ ، أى لَا يُصِيبُكَ مَتَى خَيْرٌ وَلَا أَنْفَعُكَ
وَلَا أَسْدُقُكَ .

ويقال : لَا تُبْلَ عِنْدِي لِفُلَانٍ بِأَلَّةٍ
وَبِلَالٍ ، مَصْرُوفٌ عَنْ « بِأَلَّةٍ » أى نَدَى
وَخَيْرٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَا وَأَيْلِكَ يَا بْنَ أَبِي عَقِيلٍ

تَبْلُكَ بَعْدَهَا فِينَا بِلَالٍ

وفى حديث النبی الله صلى الله عليه وسلم :
بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ .

قال : وقال الأصمى : الأبل : الرجل
الشديد الخصومة .

شمر ، عن ابن الأعرابي : الأبل :
الرجل الطول الذي يمنع بالحلف ما عنده
من حقوق الناس ؛ وأقرأنا للمرار بن سعيد
الأسدي :

ذَكَرْنَا الدَّيُونَ فَجَادَلْنَا

جِدَالِكَ فِي الدَّيْنِ بَلًّا حَلُوفًا

الأصمى : أبل ، إذا أمتنع وغلب .

قال : وإذا كان الرجل حلاًفاً قيل : أبل ؛
وقال الشاعر :

أَلَا تَتَّقُونَ اللَّهَ - يَا آلَ عَامِرٍ

وَهَلْ يَتَّقِي اللَّهَ الْإِبِلُ الْمُصَّمَّمُ

ويقال : ما في سقائه بلال ، أى ماء .

وما في الركبة بلال .

ويقال : أطوى السماء على بُلُكَّته ، أى

أطوه وهو ندى قبل أن يتكسر .

ويقال : ألم أطوك على بُلُكَّتِكَ وبِلَّتِكَ ،

أى على ما فيك من عيب كما يطوى السماء على

عَيبِهِ ؛ وَأُنْشَدَ :

وَأَلْبَسَ الْمَرْءَ أَسْتَنْبَغِي بُلُوكَتَهُ

طَيَّ الرَّدَاءَ عَلَى أَثْنَانِهِ الْخَرْقِ

قال : وتميم تقول : البُلولة ، من بِلَّة
النرى .

وأسد تقول : البِلَلَّة .

الليث : البَلَل ، والبِلَّة ، الثون .

وبِلَّةُ اللسان : وقوعه على مواضع

الحروف واستمراره على المنطق ؛ تقول :

ما أحسن بِلَّةَ لسانه ! وما يَقَعُ لسانه إلا على

بِلَّتِهِ .

الأصمى : ذهبت بِلَّةُ الأوابل ، إذا ما ذهب

أبتلالُ الرطب ؛ وأنشد :

حتى إذا أهرأَنَ بالأصائل

وفارَقَتْهَا بُلَّةُ الأوابِلِ

سلة ، عن الفراء : البِلَّة : بقية الكَلأ .

والبِلَّة : الغنى بعد الفقر .

والبِلَّة : العافية .

الليث وغيره : بَل فلان من مرضه ،
وأَبَلَ ، وأسَقَبَلَ ، إذا برأ .

ويقال للإنسان إذا حَسُنَ حاله بعد
الهُزال : قد أَبْتَلَّ ، وَتَبَلَّل .

والبُّبْلَة : ضرب من السِّكِرَان في جنبه
بُبْلِيل ينصب منه الماء .

قال : والبُّبْلَة : وسواس الهموم في
الصُّدر .

وهو : البُّبْلَال ؛

وجمعه : البُّبْلَال .

ابن الأعرابي : بُبْلِيل متاعه ، إذا فَرَقَه
وَبَدَّدَه .

قال : والمُبَيْلَل : الطاووس الصَّراخ .

قال : والبُّبْلِيل : السُّكَّعِيَّة .

سلة ، عن الفراء : البُّبْلِيلَة : تفريق
الآراء .

أبو الهيثم : قال لي أبو ليلى الأعرابي :
أنت قُلُقُل بُبْلِيل ، أى أنت ظريف خَفِيف .

وَيُقَال : بَلَّت مَلَيَّةٌ على وجهها ، إذا

كَهَمَتْ ضَالَةً ؛ وقال كَثِيرٌ :

فَلَيْتَ قُلُوصِي عِنْدَ عَزَّةَ قُيِّدَتْ

بَحْبَلٍ ضَعِيفٍ غُرٌّ مِنْهَا فَضَلَّتْ

فَأَصْبَحَ فِي الْقَوْمِ الْمُقِيمِينَ رَحْلُهَا

وَكَانَ لَهَا بَاغٍ سِوَايَ قَبِلَّتْ

عَنِ النَّضْرِ : الْبَذَرُ وَالْبُلْبُلُ ، وَاحِدٌ .

يقال : بَلَّوْا الْأَرْضَ ، إذا بَنَرُوهَا بِالْبُلْبُلِ .

ابن السَّكَيْتِ : لَهُ أَلِيلٌ وَبَلِيلٌ ، وَهُوَ

الْأَيْنِ مَعَ الصَّوْتِ ؛ وَقَالَ الْمَرَّارُ :

إِذَا مِلْنَا عَلَى الْأَكْوَارِ أَلَقْتُ

بِأَلْحَتِهَا لِأَجْرِهَا بِلَيْلٍ

أَرَادَ : إِذَا مِلْنَا عَنْهَا نَازِلِينَ إِلَى الْأَرْضِ

مَدَّتْ جُرُئَهَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ التَّعَبِ .

ابن السَّكَيْتِ : الْبَلُّ ، مَصْدَرٌ : بَلَّتْ

الشَّيْءُ أَبْلَةً .

وَالْبَلُّ : الْمُبَاخ .

وقال عُبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فِي زَمْرَمَ :

لَسْتُ أَحِلُّهَا لِمُعْتَمِلٍ وَهِيَ لِشَرَابِ حِلٍّ وَبَلٍّ .

أبو زيد : البَلَّةُ والفَتَلَةُ : نَوْرَةٌ بَرَمَةٌ
السَّمَرُ .

قال : وأول ما يخرج البرمة ، ثم أول
ما يخرج من بدو الحُبلة كُنبورٌ نحو بدو
البُسرة ، فتيك البرمة ، ثم يَنْبِت فيها زَعَبٌ
بيضٌ ، هو نورتها ، فإذا أخرجت تيك
سُميت البَلَّةُ والفَتَلَةُ ، فإذا سقطن عن طرف
العود الذى يَنْبُتُن فيه نَبَت فيه الخُلبة في
طرف عودهن وسقطن .

والخُلبة : وعاء الحب ، كأنها وعاء الباقلاء .
ولا تكون الخُلبة إلا للسم والسمر ، وفيها
الحب ، وهن عراض كأنهن نصال تمر
الطلح ، فإن وعاء تمرته للأنف ، وهى سنفة
عرّاض .

ل م

لم - مل

[لم]

الليث : اللَم : الجمع الكثير الشديد .
تقول : كتيبة مَلْمومة .

أبو عبيد ، عن الأصمعى ، عن معمر :
بِلٌّ ، هو مُباح ، بلفه حخير .

قال : ويقال : بِلٌّ : شفاء ، من قولهم :
بِل فلان من مرضه ، وأبل ، إذا برا .

أبن السكيت ، وأبو عبيد : لا يكون
« بِل » إنباع لـ « حِل » لكان الواو .

أبو عبيد ، عن الكسائي : رَجُلٌ أَبِلٌ ،
وأمرأة بَلَاءٌ : وهو الذى لا يُدرك ما عنده
من اللوم .

ورَجُلٌ بُلَابِلٌ : خَفِيفُ اليدين لا يَتَحَفَى
عليه شئ .

أبو تراب ، عن زائدة : ما فيه بُلالة ولا
عُلالة ، أى ما فيه بَقِيَّةٌ .

الليث : البَلْبَلَةُ : بَلْبَلَةُ الألسن .

وقيل : سُميت أرض بَابِل : بَابِل ، لأن
الله تعالى حين أراد أن يُخالف بين ألسنة بنى
آدم بعث رِيحاً فخرتهم من كل أفق إلى بابل ،
فهلبل الله بها ألسنتهم ، ثم فرقهم تلك الريحُ
في البلاد .

وَحَجَر مَلُومٌ .

وَطِين مَلُومٌ ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

* مَلُومَةٌ لَمَّا كَظَّهَرِ الْجَنْبِلُ *

وَصَفَ هَامَةَ جَمَلٍ .

قَالَ : وَالْأَكْلُ كُلُّ بَلْمٍ الثَّرِيدِ فَيَجْمَعُهُ لَقَمًا .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَ : (وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ

أَكْلًا لَمَّا) ^(١) أَيْ أَكْلًا شَدِيدًا .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَيْ تَأْكُلُونَ تَرَاثَ الْيَتَامَى

لَمَّا ، أَيْ تَلْمُونَ بِحَمِيهِ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : لَمَّا ، أَيْ شَدِيدًا .

وَرَوَى عَنِ الزَّهْرِيِّ أَنَّهُ قَرَأَ : (وَإِنْ

كُلًّا لَمَّا يُؤْفِقُهُمْ) ^(٢) ، أَيْ : جَمْعًا ؛ لِأَنَّ

مَعْنَى «الْم» : الْجَمْعُ .

تَقُولُ : لَمَتِ الشَّيْءَ أَلَّهُ لَمَّا ، إِذَا جَمَعْتَهُ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : لَمْ - اللَّهُ شَعْنَكَ ، فَتَأْوِيلُهُ : جَمَعَ

اللَّهُ لَكَ مَا يُذْهِبُ شَعْنَكَ .

وَأَمَّا « لَمَّا » مُرْسَلَةُ الْأَلْفِ مُشَدَّدَةُ الِيمِ

غَيْرُ مُنَوَّنةٍ ، فَلَهَا مَعَانِي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ :

أَحَدُهَا : أَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى « الْحَيْنِ »

إِذَا أَبْتَدَى بِهَا ، أَوْ كَانَتْ مَعْطُوفَةً بِوَارٍ أَوْ فَاءٍ ،

وَأُجِيبَتْ بِفِعْلِ يَكُونُ جَوَابَهَا ، كَقَوْلِكَ : لَمَّا

جَاءَ الْقَوْمُ قَاتِلُنَا ، أَيْ حِينَ جَاءُوا .

وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (وَلَمَّا وَرَدَ

مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً) ^(٣) ،

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ

قَالَ يَا بُنَيَّ) ^(٤) .

مَعْنَاهُ كُلُّهُ : حِينَ .

وَقَدْ يُقَدِّمُ الْجَوَابَ عَلَيْهَا ، فَيُقَالُ : أَسْتَعِدَّ

الْقَوْمَ لِقِتَالِ الْعَدُوِّ لَمَّا أَحْتَوَاهُمْ ، أَيْ حِينَ

أَحْتَوَاهُمْ .

وَتَكُونُ « لَمَّا » بِمَعْنَى « لَمْ الْجَازِمَةُ » ؛

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (بَلْ لَمَّا يَدْعُوا عَذَابٍ) ^(٥)

أَيْ : لَمْ يَذُوقُوهُ .

(٣) القصص : ٢٣ .

(٤) الصفات : ١٠٢ .

(٥) س : ٨ .

(١) النجر : ١٩ .

(٢) هود : ١١١ .

وتكون بمعنى «إلا»، تقول : سألتك
لما فعلت ، بمعنى : إلا فعلت .

وهي في لغة هذيل بمعنى «إلا» إذا
أجيب بها «إن» التي هي للجحد ؛ كقول
الله تعالى : (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ) ^(١)
معناه : ما كل نفس إلا عليها حافظ .

ومثله قوله تعالى : (وإنَّ كُلَّ لَّمَّا جَمِيعٌ
لَدَيْنَا مَحْصُورُونَ) ^(٢) .

شددها عاصم ، والمعنى : ما كلُّ إلا
جميعٌ لدينا .

وقال القراء : «لما» إذا وضعت في معنى
«إلا» فكانها «لَمْ» ضُمَّتْ إليها «ما»
فصارا جميعاً بمعنى «إن» التي تكون جحداً ،
فضموا إليها «لا» فصارا جميعاً حرفاً واحداً
وخرجا من حدّ الجحد .

وكذلك «لما» .

قال : ومثل ذلك قولهم : «لولا»، وإنما

(١) الطارق : ٤ .

(٢) يس : ٣٢ .

هي «لو» و «لا» جُمعتا فخرجت «لو»
من حدّها و «لا» من الجحد ، إذ جُمعتا
فصيرتا حرفاً .

قال : وكان الكسائي يقول : لا أعرف
وجه «لما» بالتشديد .

قلت : وما يدلُّك على أن «لما» يكون
بمعنى «إلا» مع «أن» التي تكون جحداً ،
قولُ الله عزَّ وجلَّ : (إِنْ كُلُّ لَّمَّا كَذَبَ
الرُّسُلُ) ^(٣) ، وهي قراءةُ الأُنصار .

وقال القراء : وهي في قراءة عبد الله :
(إِنْ كُتِبَ لَّمَّا كَذَبَ الرُّسُلُ) ^(٤) .

والمعنى واحد ، والأولى قراءة القراء .

وقال الخليل : «لما» تكون أنتظاراً
لشيء متوقع .

وقد تكون انقطاعاً لشيء قد مضى .

قلت : وهو كقولك : لما غاب قمت .

الكسائي : «لما» تكون جحداً في
مكان ، وتكون أنتظاراً لشيء متوقع في

(٣) س : ١٤ .

مكان ، وتسكون بمعنى « إلا » في مكان .
تقول : بالله لما قت عنا ، بمعنى : إلا
قت عنا .

وأما قول الله عز وجل : (وإن كلاً
لما ليوفينهم)^(١) فإنه قرئت محففة ومشددة .
فمن خففها جعل « ما » صلة ، المعنى :
وإن كلاً ليوفينهم ربك أعمالهم .

واللام في « لما » لام « أن » و « ما »
زائدة مؤكدة ، لم تغير المعنى ولا العمل .

وقال الفراء في « لما » ها هنا بالتخفيف
قولاً آخر ، جعل « ما » اسماً للناس ، كما جاز
في قوله تعالى : (فانكحروا ما طاب لكم)^(٢)
والمعنى : من طاب لكم . والمعنى : وإن كلاً
لما ، أي لمن ليوفينهم .

وأما اللام التي في قوله « ليوفينهم » فإنها
لام دخلت على نية يمين فيما بين « ما »
وبين صلتها ، كما تقول :

هذا من ليد هبن ، وعندي من لغيره
خير منه .

ومثله قوله عز وجل : (وإن منكم لمن
كبيطائن)^(٣) .

وأما من شدد « لما » في قوله : (وإن
كلاً لما ليوفينهم)^(٤) .

فإن الزجاج جعل « لما » بمعنى « إلا » .
وأما الفراء فإنه زعم أن معناه : لأن ما ،
ثم قلبت النون ميماً ، فاجتمعت ثلاث ميات ،
فحذفت إحداهن ، وهى الوسطى ، فبقيت
« لما » .

قال : وهذا القول ليس بشيء ، لأن « من »
لا يحوز حذفها ، لأنها اسم على حرفين .

قال : وزعم المازني أن « لما » أصلها « لما »
خفيفة ، ثم شددت الميم .

قال الزجاج : وهذا القول ليس بشيء
أيضاً ، لأن الحروف نحو « رب » وما أشبهها
يُخَفَّف ، ولا يُثَقَّل ما كان خفيفاً ، فهذا
منتقص .

(٣) النساء : ٧٢ .

(٤) مود : ١١١ .

(١) مود : ١١١ .

(٢) النساء : ٣ .

قال : وهذا جميع ما قيل في « لَمَّا »
مشددة .

وأما « لم » فإنه لا يليها إلا الفعل الغابر،
وهي تجزئه ، كقولك : لم يَسْمَعْ .

الليث : « لم » عزيمة فَعَلَ قد مَضَى ، فلما
جُعِلَ الفِعْلُ معها على جهة الفِعْلِ الغابر جُزِمَ ،
وذلك قولك : لم يَخْرُجْ زيدٌ ، وإنما معناه :
لا خَرَجَ زيدٌ ، فاستبجوا هذا اللفظ في الكلام ،
فحملوا الفِعْلَ على بناء الغابر ، فإذا أُعيدت
« لا » و « لا » مَرَّتَيْنِ أو أَكْثَرَ حَسُنَ
حينئذ ، لقول الله عز وجل : (فلا صَدَقَ
ولا صَلَّى)^(١) أى : لم يُصدق ولم يُصَلِّ .

قال : وإذا لم يُعَدِ « لا » فهو في المَنطِقِ
قبيح ، وقد جاء ؛ قال أمية :

إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرَ جَمًّا

وأى عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا

أى : لم يُلَم .

وأما « أَلَم » فالأصل فيها « لم » أدخل
فيها ألف استفهام .

وأما « لَمْ » فإنها « ما » التي تكون

(١) القيامة : ٣١ .

أستفهاماً وُصِلت بلام .

ابن السكيت : أَلَم ، مصدر : لَمَتَ
الشيء ، وهو جمعك الشيء وإصلاحه .

ومنه يقال : لَمَّ الله شَعْنَكَ ، يَلُمُّهُ .

قال : وأَلَمَّ : الجنون .

وأَلَمَّ : دون الكبيرة من الذنوب ؛
قال الله تعالى : (الَّذِينَ يَحْتَنِبُونَ كَبَائِرَ
الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ)^(٢) .

وقال أبو إسحاق : قيل : أَلَمَّ : نحو
القبلة ، والنظرة ، وما أشبه ذلك .

وقيل ، « إلا اللمم » : إلا أن يكون العبد
أَلَمَّ بفاحشة ثم تاب .

قال : ويدل قوله (إِنْ رَبَّكَ وَاسِعُ
الْمَغْفِرَةِ)^(٣) على أن « أَلَمَّ » أن يكون الإنسان
قد أَلَمَّ بالمعصية ولم يُبَصِّرَ عليها .

وإنما « الإلمام » في اللغة يُوجب أنك
تأتى في الوقت ولا تُقيم على الشيء ، فهذا معنى
« أَلَمَّ » .

(٢) النجم : ٣٢ .

قلت : ويدل على صحة قوله قولُ العرب :
أَلَمْتُ بفلانٍ إلاماً ، وما تَزُورُنَا إِلَّا لِمَاماً .

قال أبو عبيد : معناه : الأحيانَ على غير
مواظبة ولا وقتٍ مَعلوم .

وقال الفراء : في قوله « إلام » يقول :
إلا المتقارب من الذُّنوب الصَّغيرة .

قال : وسمعتُ العرب تقول : ضربته
مَالَمُ القتل . يريدون : ضرباً مُتقارباً للقتل .

قال : وسمعتُ آخر يقول : أَلَمٌ يفعل كذا ،
في معنى : كاد يفعل .

قال : وذكر الكلبي : إنها النظرة على
غير تَعَمُّد ، فهي لَمٌ ، وهي مَغْفُورَةٌ ، فإن أعاد
النظر فليس بَلَمٌ ، وهو ذنب .

أخبرني المنذري ، عن ثعلب ، عن
ابن الأعرابي : اللَّمَم من الذُّنوب : ما دون
الفاحشة .

أبو زيد : كان ذلك منذ شهر أو لَمَةٍ ،
ومنذ شهرين أو كَمَمِها .

أبو عبيد ، عن الكسائي : رَجُلٌ مَلُومٌ

وَتَمْسُوسٌ ، أى به لَمٌ وَمَسٌ من الجنون .

وفي الحديث : وإنَّما يُنبت الرِّبيع
ما يَقْتُل حَبَطًا أو يُلِم .

قال : معناه : يَقْرُب .

ومنه الحديث الآخر : فلولاً أنه شئٌ قضاه
الله لَأَلَمٌ أَنْ يَذْهَبَ بَصَرُهُ .

يعنى ، لا يرى فيها ، أى لَقَرَبُ أَنْ يَذْهَبَ
بَصَرُهُ .

أبو زيد : في أرض فلان من الشجر المِلَمِ
كذا وكذا ، وهو الذى قارب أن يَحْمَلَ .

وَجَيْشٌ لَمَلَمٌ : كثيرٌ مُجْتَمِع .

وحَيٌّ لَمَلَمٌ ، « كذلك » ؛ وقال ابنُ أحر :

مِنْ دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ تَمَرًا

حَتَّى حِلَالٌ لَمَلَمٌ عَسْكَرٌ

وَيَلَمَلَمٌ ، وَأَلَمَلَمٌ : مِيقَاتُ أَهْلِ الْيَمَنِ

لِلْإِحْرَامِ بِالْحَجِّ ، مَوْضِعٌ بَعِينُهُ .

ورَجُلٌ يَلِمُ مِمَّ ، إِذَا كَانَ يُصْلِحُ

النَّاسَ وَيَقْتُمُهُمْ مَعْرُوفُهُ .

الليث : الإنسام : الزيادة غيباً ؛

والفعل : أَلَمْتُ به ، وعليه .

قال : وأَلَمَ : النازلة الشديدة ، من شدائد الدهر .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه عَوَّذَ أَبْنَيْهِ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَأَمَّةٍ .

قال أبو عبيد : قال « لَأَمَّة » ولم يقل « مُلَمَّة » ، وأصلها من : أَلَمْتُ بالشئ ، تأتيه وتَلَمُّ به ، لأنه لم يُرَدَّ طريق الفعل ، ولكن يُرَادُ أنها ذات لَمَ ، فقل على هذا : لَأَمَّة ؛ كما قال النابغة :

* كَلَيْفِي لَهْمٌ يَا أُمَيَّةَ نَاصِبٌ *

أراد : لَهْمٌ ذِي نَصَبٍ ، ولو أراد الفعل لقال : مُنْصَبٌ .

قال الليث : هي العَيْنُ التي تُصِيبُ الإنسان .

ولا يقولون : لَمَّتْهُ العَيْنُ ، ولكن حُلَّ على النَّسَبِ بذى وذات .

قال : وَحَجَّرَ مُلَمَّمٌ : مُسْتَدِيرٌ .

قال : وَاللَّمَّةُ : شَعْرُ الرَّأْسِ إِذَا كَانَ فَوْقَ الْوَقْفَةِ .

قال : وَلِلَّهِ الْوَتِدُ : مَا نَشَعْتُ مِنْ رَأْسِهِ الْمَوْتُودِ بِالْفَهْرِ .

شمر ، عن ابن شميل : نَاقَةٌ مُلَمَّمَةٌ ، وهى المَدَارَةُ الغليظة الكثيرة اللحم المعتدلة الخلق .

الأصمعى : رَجُلٌ مُلَمَّمٌ : تَجْمُوعٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

شمر ، عن ابن الأعرابي : الْمِلَمُّ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَجْعُ بَيْنَ أَهْلِ بَيْتِهِ يَلْمُهُمْ .

وَلَمَْ اللَّهُ شَعْمَكَ ، أَى قَارِبَ بَيْنِ شَتَيْتِ أَمْرِكَ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

* فَابْسُطْ عَلَيْنَا كَنَفَ مِلْمٍ *

أَى مُجْمَعٍ لَشَمْلِنَا ، أَى يَلْمٍ أَمْرِنَا .

قال : وقال أبو عدنان : اللَّمَمُ : طَرَفٌ مِنَ الْجُنُونِ يُلْمُ بِالْإِنْسَانِ ، وَهَكَذَا كُلُّ مَا أَلَمَ بِالْإِنْسَانِ طَرَفٌ مِنْهُ ؛ وَقَالَ عَجَبِرُ السَّلُولِ :

وَخَالَطَ مِثْلَ اللَّحْمِ وَأَحْتَلَّ قَيْدَهُ

بِحَيْثُ تَلَاقَى عَامِرٌ وَسَلُولُ

وإذا قيل : بفلانٍ لَمَّةٌ ، فعناه : أن الجن تلم به الأحيان .

وفي الحديث : إن امرأة شكت إلى النبي صلى الله عليه وسلم كَمَا بابتها .

قال : وقوله : للشيطان لَمَّةٌ ، أى دُنُوٌّ ، وكذا لللائك لَمَّةٌ .

ابن شميل : لَمَّةُ الرَّجُلِ : أصحابه ، إذا أراد سَفَرًا فأصاب من يصحبه فقد أصاب لَمَّةً ؛

والواحد : لَمَّةٌ ؛

والجماعة : لَمَّةٌ .

وكل من لقي في سفره ممن يُؤنسه أو يُرفده : لَمَّةٌ .

وأما « لَمَّةُ » الرَّجُلِ : مثله ، فهو يُخَفِّفُ .

وقال الزجاج : « لما » جوابٌ لقول القائل : قد فعل فلانٌ ، فجوابه : لَمَّا يَفْعَلُ .

وإذا قال : فعل ، فجوابه : لم يَفْعَلُ .

وإذا قال : لقد فعل ، فجوابه : ما فعل ، كأنه قال : والله لقد فَعَلَ ، فقال الجيب : والله ما فَعَلَ .

وإذا قال : هو يَفْعَلُ ، يريد ما يَسْتَقْبِلُ ، فجوابه : لن يَفْعَلُ ، ولا يَفْعَلُ .

وهذا من كلام سيبويه .

[مل]

قال الليث : المَلَّةُ : الرماد ، والجمر .

يقال : مَلَّتْ الخُبْزَةُ في المَلَّةِ ؛

فهى مَمْلُوءَةٌ .

وكذلك : كُلُّ مَشْوَى في المَلَّةِ من

قَرِيسٍ وَغَيْرِهِ .

وطريقٌ مَمْلٌ : قد سَلَكَ حتى صار مُعْلَمًا ؛

وقال أبو دُوَادَ :

رَفَقْنَاها ذَمِيلًا في

مَمْلٍ مُعْمَلٍ لِحَبِّ

قال : والمَلَلُ : المَلَالُ ، وهو أن تَمَلَّ

شيئًا وتُعْرِضَ عنه .

وَرَجُلٌ مَمْلُوءٌ ؛ وأُنشد :

* وَأَقْسَمَ مَا بِي مِنْ حَقَاءٍ وَلَا مَمَلٍّ *

وقد يُقال : مَمِلْتُهُ مَلَالَةً .

وَرَجُلٌ مَلَّةٌ ، إِذَا كَانَ يَمَلُّ إِخْوَانَهُ
سَرِيحًا .

وَمَلَّلَ : اسْمُ مَوْضِعٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ،
بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ .

وَالْمَلْمُولُ : الْمِكْحَالُ .

أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ الْمَلْمُولُ الَّذِي يُكْحَلُ بِهِ
وَتُسَبَّرُ بِهِ الْجِرَاحُ .

وَلَا يُقَالُ : الْمِيلُ ، إِنَّمَا « الْمِيل » : الْقِطْعَةُ
مِنَ الْأَرْضِ .

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : (حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ)^(١) .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْمِلَّةُ ، فِي اللَّفْظَةِ :
سُنَّتُهُمْ وَطَرِيقَتُهُمْ .

وَمِنْ هَذَا أَخَذَ « الْمِلَّةُ » ، أَيْ الْمَوْضِعَ الَّذِي
يُخْتَبَزُ فِيهِ ، لِأَنَّهُ يُوَثَّرُ فِي مَكَانِهَا كَمَا يُوَثَّرُ
فِي الطَّرِيقِ .

قَالَ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ إِذَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ
فَأَكْثَرُهُ مُشْتَقٌّ مِنْ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ .

قُلْتُ : وَمَا يُؤَيِّدُ قَوْلَهُ قَوْلُهُمْ : طَرِيقُ
مَمْلُكَةٍ ، أَيْ مَسْلُوكٍ مَعْلُومٍ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : الْمِلَّةُ :
الدِّيَّةُ .

وَالْمِلَلُ : الدِّيَّاتُ ؛ وَأَنْشُدُ :

غَنَانُ الْفَتَيَانِ فِي يَوْمِ الْوَهْلِ
وَمِنْ عَطَايَا الرُّؤْسَاءِ فِي اللَّيْلِ

وَفِي حَدِيثِ عُمرَ : لَيْسَ عَلَى عَرَبِيٍّ مِلَلٌ ،
وَلَسْنَا بِنَازِعِينَ مِنْ يَدِ رَجُلٍ شَيْئًا أَسْلَمَ عَلَيْهِ ،
وَلَكِنَّا نَقُومُهُمُ الْمِلَّةَ عَلَى آبَائِهِمْ خَسًا مِنْ
الْإِبِلِ .

قُلْتُ : أَرَادَ نَقُومُهُمْ كَمَا نَقُومُ أَرْضَ
الدِّيَّاتِ وَنَذَرَ الْجِرَاحِ . وَجَعَلَ لِكُلِّ رَأْسٍ
مِنْهُمْ خَسًا مِنَ الْإِبِلِ تَضُمُّهَا عَشَائِرُهُمْ ، أَوْ
يُضْمِنُونَهَا لِلَّذِينَ مَلَكَوهُمْ .

تَعْلَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَلَّ يَمَلُّ ،
إِذَا أَخَذَ الْمِلَّةَ ، وَهِيَ الدِّيَّةُ .

وَمَلَّ يَمَلُّ الْمِلَّةَ ، إِذَا خَبَرَ ؛ وَأَنْشُدُ :

جَاءَتْ بِهِ مُرَمَّدًا مَا مُلَا

مَا فِي آلِ خَمٍّ حِينَ أَلَّى

يقال : أُمَلَّتْ عَلَى ؛ وقال ابن مقبل
الإيادي :

أَلَا يَدِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ

أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالسَّلا الْمَلَوَانِ

قال ثمر : أَلَقَى عَلَيْهَا .

وقال غيره : أَلَحَّ عَلَيْهَا حَتَّى أَنْزَفِيهَا .

وَبَعِيرٌ مُمَلٌّ : أَكْثَرَ رُكُوبِهِ حَتَّى أُدْبِرَ
ظَهْرُهُ ؛ وقال المجاج :

تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأُظْلَلٍ

مِنْ طُولِ إِمْلَالٍ وَظَهَرِ مُمَلَّلٍ

أراد : تَشْكُو نَاقَتَهُ وَجَى أَظْلَلِيهَا ، وَهِيَ
بَاطِنًا مَذْسِمِيهَا ، وَتَشْكُو ظَهْرَهَا الَّذِي أَمَلَّهُ
الرَّكُوبُ ، أَيْ أُدْبِرَهُ وَحَسَرَوْبَهُ .

وقال الفرّاء : أَمَلَّتْ عَلَيْهِ ، لَفَةً أَهْلُ
الْحِجَازِ وَبَنِي أَسَدٍ .

وَأَمَلَيْتُ ، لَفَةً تَمِيمٍ وَقَيْسٍ .

وَيُقَالُ : أَمَلَّ عَلَيْهِ شَيْئًا يَكْتَبُهُ ، وَأَمَلَى
عَلَيْهِ ، وَنَزَلَ الْقُرْآنَ بِالْفَتْحَيْنِ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ

قَالَ : مَا مُلًّا ، « مَا » جَعْدٌ . وَمَا فِي ،
« مَا » صَلَ . وَالْأَلَّ : شَخْصُهُ . وَخَمَّ : تَغَيَّرَتْ
رِيحُهُ . وَأَلَّى : أَبْطَأَ . وَمُلَّ ، أَيْ أَنْضَجَ .

الْأَصْمَعِيُّ : مَرَّ فُلَانٌ يَمْتَلِّ أَمْتِلَالًا ، إِذَا
مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا .

وَمَلَّ ثَوْبَهُ يَمْلَهُ ، إِذَا خَاطَهُ الْخِيَاطَةُ
الْأُولَى قَبْلَ الْكَفِّ .

وَيُقَالُ : هَذَا خُبْزٌ مَلَّةٌ .

وَلَا يُقَالُ لِلْخُبْزِ : مَلَّةٌ ، إِنَّمَا « الْمَلَّةُ » :
الرَّمَادُ الْحَارَّةُ .

وَالْخُبْزُ يُسَمَّى : الْمَلِيلَ ، وَالْمَمْلُولَ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ الْجَرِيرُ :

تُرَى النَّبِيَّ يَرْحَفُ كَالْقَرْنَبِيِّ

إِلَى تَنِيمَةٍ كَمَصَا الْمَلِيلِ

وَيُقَالُ : بِهِ مَلِيلَةٌ وَمُلَالٌ ، وَذَلِكَ حَرَارَةٌ
يَجِدُهَا ، وَأَصْلُهُ مِنْ « الْمَلَّةِ » .

وَمِنْهُ قِيلَ : فُلَانٌ يَتَمَلَّمُ عَلَى فِرَاشِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : أَمَلَّ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ ، إِذَا شَقَّ
عَلَيْهِ وَأَكْثَرَ فِي الطَّلَبِ .

وعزّ : (فَلْيَمْلِكْ وَاسِيَه)^(١).

وقال : (تُمَلِّى عَلَيْهِ)^(٢).

وقال الليث : بعيرة مُلَامِلٌ ، أى سريع.

وقال فى قوله :

* كأنه فى مِلَّةٍ تَمْلُول *

المَلُول : من « المِلَّة » أراد كأنه مثال

مُمَثِّلٌ مما يعبد فى مِلَلِ المُشْرِكِينَ .

غيره : ناقة مَلَمَلَى ، على « فَعْلَمَلَى » ،

إذا كانت سريعة ؛ وأنشد :

بَانَاقَتَا مَالِكٍ تَدَاوَيْنَا

أَلَمْ تَكُونِى مَلَمَلَى دَفُونَا

ابن بُزُرْج : إنه لَمَالُوءَةٌ ، وَمَلُوءَةٌ .

أبو عُبَيْد : رجل مَلُوءَةٌ من « المَلَالَةِ » .

وقول الشاعر^(٣) :

(١) البقرة : ٢٨٢ .

(٢) الفرقان : ٥٥ .

(٣) هو المزار . (اللسان : ملل) .

على صَرَمَاءَ فيها أَضْرَمَاهَا

وَحَرَبْتُ الْفَلَاةَ بِهَا مَلِيلُ

أى نَضَجَتْهُ الشَّمْسُ وَلَوَحَتْهُ فَكَانَتْهُ

تَمْلُولٌ فى المِلَّةِ .

الأصمعى : مَلٌ يَمْلُلُ مَلَأً ، مَرَّةً مَرَّةً

سَرِيعًا .

أبو ثَرَابٍ ، عن مصعب : أَمْتَلْ وَأَسْتَلْ ،

وَأَمْلَلْ وَأَنْسَلْ ، بمعنى واحد .

شمر : إذا نَبَا بِالرَّجُلِ مَضْجَعُهُ مِنْ غَمٍّ

أَوْ وَصَبَ ، فَقَدْ تَمَلَّلَ ، وَهُوَ تَقْلَبُهُ عَلَى

فِرَاشِهِ .

قال : وتَمَلَّلَهُ وَهُوَ جَالِسٌ ، أَنْ يَتَوَكَّأَ مَرَّةً

عَلَى ذَا الشَّقِّ . ومرة على ذَا وَيَجْنُو عَلَى رُكْبَتَيْهِ .

وَأَنَاهُ خَبَرٌ فَسَلَّمَهُ .

وَالْحِرَاءُ تَتَمَلَّلُ مِنَ الْحَرِّ ، تَصْعَدُ رَأْسَ

الشَّجَرَةِ مَرَّةً ، وَتَبْطِنُ فِيهَا مَرَّةً . وَتَظْهَرُ فِيهَا

أُخْرَى .

أَبْوَابُ الْبَشَائِشِ الصَّحِيحُ مِنْ حُرُوفِ اللَّامِ

قال : وإذا سُمِّيَ به الإنسان لم تحسن فيه
الألف واللام .

يقال : هذا فلان آخر ، لأنه لا نكرة له .

ولكن العرب إذا سَمَوْا به «الإبل» قالوا :
هذا الفُلان ، وهذه الفُلانة .

فإذا نُسِبَتْ قلت : فلانُ الفُلانيّ ، لأن
كل اسم يُنسب إليه فإن الياء تلحقه تُصَيِّرُهُ
نكرة ، وبالألف واللام يصير معرفة في
كل شيء .

ابن السكيت : تقول : لقيت فلاناً ،
إذا كُنَّيت عن الآدميين قُلْتَهُ بغير ألف ولام ،
وإذا كُنَّيت عن البهائم قُلْتَهُ بالألف واللام ،
تقول : حلبتُ الفُلانة ، وركبتُ الفُلانة ؛
وأنشد في ترخيم « فلان » :

وهو إذا قيل له ونها فُلُ

فإنه أخرج به أن ينسكلُ

ل ن ف

نفل - فنل - فلن .

[فلن]

قال الليثُ : قال التحليل : « فلان » ،
تقديره « فُقال » .
وتصغيره : فُلَيْن .

قال : وبعضُ يقول : هو في الأصل
« فُملان » ، حُذفت منه واو .

قال : وتصغيره على هذا القول « فُلَيَّان » ،
وكالإنسان حُذفت منه الياء ، أصله : إنسيان ،
وتصغيره : أُنَيْسان .

قال : وحجتهم في قولهم : فُل بن فُل ،
كقولهم : هُم بن بَنى ، وهَيَّان بن بَيَّان .

وفلان وفُلانة ، كناية عن أسماء
الآدميين .

وقال الله تعالى : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ
الْأَنْفَالِ) (١) الآية .

قال : الأنفال : الغنائم ؛
واحدها : نَفْل .

وإنما سألوا عنها لأنها كانت حراماً على
من كان قبلهم ، فأحلها الله لهم .

وقيل أيضاً : إنه صلى الله عليه وسلم
نَفَّلَ في السَّرايا ، فكَرَهُوا ذلك .

وتأويله : كما أخرجك ربك من بيتك
بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون ،
كذلك تُنْفَلُ مَنْ رَأَيْتَ وَإِنْ كَرِهُوا .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم جعل لكل
مَنْ أَتَى بِأسير شَيْئاً ؛ فقال بعضُ أصحابه :
يَبْقَى آخِرُ النَّاسِ بغير شيء .

قلت : وجماع معنى النفل والنافلة :
ما كان زيادةً على الأصل ، سُمِّيَتِ الْغَنَائِمُ
أَنْفَالاً ، لأنَّ المسلمين فَضَّلُوا على سائر الأمم
الذين لم يَحْمِلْ لهم الْغَنَائِمُ .

وهو إذا قيل له وَنَهَا كُلُّ

فإنه مُوَاشَكٌ مُسْتَمْعِلٌ

أبو تراب ، عن الأصمعي ، يُقال : قُمْ
يَافُلْ ، وَيَافِلَاهُ .

فمن قال « يَافُلْ » فمضى ورفع بغير تنوين ،
فقال : قُمْ يَافُلْ ؛ وقال الكُمَيْت :

* يُقَالُ لِمَنْ لَئْلَى وَنَهَا فُلٌ *

وَمَنْ قَالَ « يَافِلَاهُ » فَسَكَتَ أَثْبَثَ الْمَاءَ ،
فَقَالَ : قُلْ ذَلِكَ يَافِلَاهُ ، وَإِذَا مَضَى قَالَ :
يَافِلَا قُلْ ذَلِكَ ، فَطَرَحَ وَنَصَبَ .

وقال المبرد : قولهم « يَافُلْ » ليس بترخيم ،
ولكنها على حدة .

[نفل]

قال الليث : : النَّفْلُ : الْغَنَمُ ؛

وجمعه : الأنفال .

وَنَفَلْتُ فُلَانًا : أَعْطَيْتُهُ نَفْلًا وَغَنَاءً .

والإمام يُنْفَلُ الْجُنْدَ ، إِذَا جَعَلَ لَهُمْ

مَا غَنِمُوا .

والعرب تقول في ليالى الشهر : ثلاث
غُرَر . وذلك أوّل ما يهلّ الهلال سُمين :
« غُرَرًا » ، لأنّ بياضها قليل كغرة القرس ،
وهى أقل ما فيه من بياض وجهه .

ويقال لثلاث بعد الغُرر : نفل ؛ لأن الغُرر
كانت الأصل ، وصارت زيادة النفل زيادةً
على الأصل .

وكل عطية تبرّع بها مُعطيها من صدقة ،
فهى نافلة .

والنافلة : ولدُ الولد ، لأن الأصل كان
الولد ، فصار ولد الولد زيادةً على الأصل .

وقال الله جلّ وعزّ فى قصة إبراهيم عليه
السلام : (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً)^(١)
كانه قال : وهبنا لإبراهيم إسحاق ، فكان
كالقرض له ، لأنه دعا الله به ؛ ثم قال :
« ويعقوب نافلة » ، فالنافلة يعقوب خاصة ، لأنه
ولد الولد ، أى وهبناه له زيادةً على القرض له ،
وذلك أن إسحاق وهب له بدعائه ، وزيد
يعقوب تفضلاً . والله أعلم .

وسُميت صلاة التطوع : نافلةً ، لأنها زيادة
أجر لهم على ما كتب من ثواب ما فرض
عليهم .

ونفل النبي صلى وسلم السرايا فى البدأة
الرابع ، وفى القفلة الثالث ، تفضيلاً لهم على
غيرهم من أهل العسكر بما عانوا من أمر العدو ،
وقاسوه من الدؤوب والتعب ، وباشروه من
القتال والخلوف .

قال الله عزّ وجلّ لنبيّه : (وَمِنَ اللَّيْلِ
فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ)^(٢) الآية .

قال الفراء : معنى قوله « نافلة لك » :
ليست لأحدنا نافلة إلاّ للنبي صلى الله عليه
وسلم ، قد غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر ،
فعمله نافلة .

وقال أبو إسحاق : هذه نافلة زيادة للنبي
صلى الله عليه وسلم خاصة ليست لأحد ؛ لأن
الله أمره أن يزداد فى عبادته على ما أمر به
الخلق أجمعين ، لأنه فضله عليهم ، ثم وعده
أن يبعثه مقاماً محموداً ؛ وصحّ أنه الشفاعة .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ النَّوَافِلَ ، وَهِيَ
الْمَطَايَا : نَوَافِلُ .

قال : وقال شمر مثله .

قال : وقومٌ نَوَفَلُونَ ؛ وقال الككيت
بمَدَجِ رَجُلًا :

غِيَاثُ الْمَصُوعِ رَبَّابُ الصَّدُو

عِ لَأَمْتِكَ الزُّقْرُ النَّوْفَلُ

الليث : النَوَفَلُ : السَّيِّدُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَيُقَالُ لِبَعْضِ أَوْلَادِ السَّبَاعِ : نَوَفَلٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : النَّوْفَلُ : الْعَطِيَّةُ ، تُشَبَّهُ بِالْبَحْرِ ؛
وَأَنشَدَ لَأَعْشَى بِأَهْلَةٍ :

* يَا بَنِي الظُّلَمَةِ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّقْرُ* (١)

عَمَرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، هُوَ : الْيَمُّ ، وَالْقَلَمْسُ ،
وَالنَّوْفَلُ ، وَالْمُهْرُقَانُ ، وَالْدَّأْمَاءُ ، وَخُضَارَةٌ ،
وَالْأَخْضَرُ ، وَالْعَلِيمُ ، وَالْحَسِيفُ .

نَعْلَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : النَّفْلُ :
الْفَنَاءُ ؛

وَالنَّفْلُ : الْمَهَبَةُ ؛

وَالنَّفْلُ : التَّطَرُّعُ ؛

وَالنَّفْلُ : نَبَتٌْ مَعْرُوفَةٌ .

وَأَنْتَفَلَ الرَّجُلُ ، إِذَا اغْتَنَزَ .

وَأَنْتَفَلَ : صَلَّى النَّوَافِلَ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، وَابْنُ شَيْمِلٍ : أَنْتَفَلْتُ مِنْهُ
وَأَنْتَفَيْتُ مِنْهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

الليث : قَالَ لِي فُلَانٌ قَوْلًا فَأَنْتَفَلْتُ مِنْهُ ،

أَيُّ أَنْكَرْتُ أَنْ أَكُونَ فَعَلْتَهُ ؛ وَأَنشَدَ :

أُمْتَفِلًا مِنْ نَصْرُهُنَّ دَائِبًا

وَتَنْفُلُنِي مِنْ آلِ زَيْدٍ فَبَيْتُهُمَا

ابْنُ السَّكَيْتِ : تَنْفُلُ فُلَانٌ عَلَى أَصْحَابِهِ ،

إِذَا أَخَذُوا كَثْرًا مِمَّا أَخَذُوا عِنْدَ الْفَتَنِيمَةِ .

أَبُو سَعِيدٍ : نَفَلْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ ، أَيُّ

فَضَّلْتُهُ .

وَنَفَلْتُ عَنْ فُلَانٍ مَا قِيلَ فِيهِ تَنْفِيلًا ،

إِذَا نَصَحْتَ عَنْهُ وَدَفَعْتَهُ .

وَالنَّوْفَلِيَّةُ : شَيْءٌ تَتَّخِذُهُ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ

مِنْ صُوفٍ يَكُونُ فِي غِلَظٍ أَقْلٍ مِنَ السَّاعِدِ ،

(١) صدره :

* أَخُو رَغَائِبٍ بِمَطْبِهَا وَيَسْأَلُهَا *

ثم يَمْشِي وَيُمْطِفُ فَتَضَعُ الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِهَا ،
ثم تَحْتَمِرُ عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَبْرِانَ الْعَوْدِ :

أَلَا لَا تَعْرَنَ أَمْرًا نَوْفَلِيَّةً

على الرَأْسِ بَعْدِي وَالتَّرَائِبُ وَضَحٌّ
وَلَا فَاحِمٌ يَسْتَقِي الدَّهَانَ كَأَنَّهُ

أَسَاوِدُ يَزْهَاهَا مَعَ اللَّيْلِ أَبْطَحُ

الليث : النّوْفَلَةُ : المملّحة ؛

وَلَا أَعْرِفُهُ .

[قتل]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يُقَالُ لِرَقِبةِ

الْفَيْئِلِ : الْفَيْئِيلُ .

سَلَمَةُ ، عن الفراء : الْفَيْئِيلُ ، بِالْهَمْزِ :

لِلْمَرْأَةِ الْقَصِيرَةِ .

ل ن ب

لبن — نبيل

[نبيل]

الليث : النَّبِيلُ ، فِي الْفَضْلِ ، وَالْفَضِيلَةِ .

وَأَمَّا النَّبَالَةُ ، فَهِيَ أَعْمٌ ، تَجْرَى تَجْرَى

النُّنْثِلُ ، وَتَكُونُ مُصَدَّرًا لِلشَّيْءِ النَّبِيلِ

الْجَسِمِ ؛ وَأُنْشِدُ :

* كَفَعْتُهَا نَبِيلُ *

قال : وَهُوَ يَعْنِيهَا بِهَذَا .

وَالنَّبِيلُ ، فِي مَعْنَى جَمَاعَةِ « النَّبِيلِ » ،

كَأَنَّ « الْأَدَمَ » جَمَاعَةُ « الْأَدِيمِ » .

وَفِي بَعْضِ الْقَوْلِ : رَجُلٌ نَبِيلٌ ، وَأَمْرَأَةٌ

نَبِيلَةٌ ، وَقَوْمٌ نَبَالٌ .

وَفِي الْمَعْنَى الْأَوَّلِ : قَوْمٌ نُبُلَاءُ .

قال : وَالنَّبِيلُ : اسْمٌ لِلْسَّهَامِ الْعَرَبِيِّ .

وَصَاحِبُهَا : نَابِلٌ .

وَحَرْفَتُهُ : النَّبَالَةُ .

وَهُوَ أَيْضًا : نَبَالٌ .

وَإِذَا رَجَعُوا إِلَى وَاحِدِهِ قَالُوا : سَهْمٌ .

قال : وَنَبِلْتُ فَلَانًا بِكُسُوةٍ أَوْ طَعَامٍ ،

أَنْبَلُهُ نَبَالًا ، إِذَا نَاولَتْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ؛

وَأُنْشِدُ :

* لَا تَجْفَوَانِي وَأَنْبَلَانِي بِكِسْرَةٍ *

وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ وَأَعِدُّوهُ

النَّبِيلُ .

أبو عبيد ، عن الأصمى ، قال : أراها
هكذا .

يقال : نَبْنَى أحجاراً للاستنجاء ، أى
أَعْطَيْنَهَا ؛

وَنَبْنَى عُرْفًا .

لم يُعرف منه إلا هذا .

قال : وسمعت محمد بن الحسن يقول :
النَّبَل : هى حجارة الاستنجاء .

قال أبو عبيد : والمحدثون يقولون :
النَّبَل .

ونراها إنما سُميت «نَبَلًا» لصغرها .

وهذا من الأضداد فى كلام العرب ، يُقال
للمِظَام : نَبَل ، وللصَّفَار : نَبَل .

قال : وحدثنى محمد بن إسحاق بن عيسى ،
عن القاسم بن مَعْن : أن رجلاً من العرب
تَوَقَّى فورته أخوه ، فعيره رجلٌ بأنه فَرِحَ
بموت أخيه لما ورثه ؛ فقال :

إِنْ كُنْتُ أَرْنَتْنِي بِهَا كَذِبًا

جَزَهُ فَلَا قِيَتَ مِثْلَهَا عَجَلًا

أَفْرَحَ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ وَأَنْ

أُورَثَ ذَوْدًا شَصَائِصًا نَبَلًا

قال : والنَّبَل ، فى هذا الموضع : الصَّفَار
الأجسام .

فترى أن حجارة الاستنجاء سُميت «نَبَلًا» ،
لصِغَرِهَا .

قال أبو سعيد : كل ما ناولت شيئاً ورميته ،
فهو نَبَل .

قال : وفى هذا طريقٌ آخرٌ : أن تقول :
ما كانت تُبْلِتُك منه فيما صَنَعْتَ ؟ أى جزاؤك
وثوابك منه ؟

قال : وأما ما روى أبو عبيد «نَبَلًا»
بفتح النون خطأ ، إنما هو عندنا : نَبَلًا ، بضم
النون .

والنَّبَل ، ها هنا : عوضٌ مما أُصِبتَ به ،
وهو مَرْدُود إلى قوله : ما كانت تُبْلِتُك من
فلان ؟

أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ، يقال : ضَبَّ
نَبَلٌ ، وهو الضَّخْم .

وقالوا : النَّبَلُ : الخسيس ؛ وأنشد :

* شَصَائِصًا نَبَلًا *

يفتح النون .

قلت : أما الذى فى الحديث : وأعدوا
النَّبَلُ ، فهو يضم النون ؛ جمع : النُّبَلَةُ ، وهو
ما تناواته من مدر أو حجر .

وأما « النَّبَل » فقد جاء بمعنى : النِّبيل
الجبس ، وجاء بمعنى : الخسيس .

ومنه قيل للرجل القصير : نَبِيل ،
ونَبِيل ؛ وأنشد أبو الهيثم قول طرفة :

* وهو بِسْمِلِ الْمُضَلَّاتِ نَبِيلُ *

فقال : وقال بعضهم : نَبِيل ، أى عاقل ؛
وقيل : حاذق .

وهو نَبِيلِ الرَّأْيِ . أى جَيِّد .

وقيل : نَبِيل : رفيق بإصلاح عظام الأمور .
أبو زيد : تقابل فلان وفلان فنَبَله فلان ،
إذا تنافرا أيهما أنبل ، من « النَّبَل » ، وأيهما
أصدق عملاً ؛

ومنه قوله :

رَّصَ أَفْوَاقَهَا وَقَوْمَهَا
أَنْبَلُ عَدَوَانِ كُلِّهَا صَنَعًا

ثعاب ، عن ابن الأعرابي ، وسلمة ، عن
القراء : أَنْبَل ، إذا مات ، أو قُتِل .

والتَّيْبِلَةُ : الخيفة .

وَتَنْبَلُ البعير : مات .

ابن الأعرابي : النُّبَلَةُ : اللقمة الصغيرة ،
وهى المدرة الصغيرة ، ومنه قوله « وأعدوا
النَّبَل » .

ابن السكيت : نَبَلَتِ الإبلُ أَنْبَلَهَا
نَبَلًا ، إذا سقتها سوقًا شديدًا .

أبو عبيد ، عن أبي الوليد الأعرابي والقراء :
النَّبَلُ : السير السريع الشديد ؛ وأنشد :

لَا تَأْوِيَا لِلْعَيْسِ وَأَنْبَلَاهَا

لَيْسِمَا بَطْءَ وَلَا تَرَعَاهَا

شمر ، عن ابن الأعرابي : النَّبَلُ : حُسْنُ
السَّوْقِ .

ابن السكيت : أَنْبَلْتُهُ سَهْمًا : أعطيته

وَنَبِلْتُهُ بِالنَّبِيلِ أَنْبَلُهُ ، إِذَا رَمَيْتُهُ بِالنَّبِيلِ .

وَفُلَانٌ نَابِلٌ ، أَيْ حَازِقٌ بِمَا يُمَارِسُهُ مِنْ
عَمَلٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بِالْحِجَالِ مُوْتَقًّا

شَدِيدَ الْوَصَاقَةِ نَابِلٌ وَأَبْنُ نَابِلٍ

شَيْرٍ : تَنَبَّلْتُ مَا عِنْدِي : ذَهَبْتُ بِمَا عِنْدِي .

قَالَ : وَنَبِلْتُ : حَمَلْتُ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : أَصَابَتْنِي

خُطُوبٌ تَنَبَّلْتُ مَا عِنْدِي ؛ وَقَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجَرٍ :

لَمَّا رَأَيْتَ الْعُدْمَ قَيْدَ نَائِلِي

وَأَمْلَقَ مَا عِنْدِي خُطُوبٌ تَنَبَّلُ

وَقَالَ : نَابِلِي فُلَانٌ قَتَبَلْتُهُ ، أَيْ كُنْتُ

أَجُودَ مِنْهُ نَبَلًا .

وَفُلَانٌ أَنْبِلُ النَّاسِ ، أَيْ أَعْلَمُهُمُ بِالنَّبِيلِ .

أَبُو زَيْدٍ : أَنْبِلُ بِقَوْمِكَ ، أَيْ أَرْفُقُ ؛

وَقَالَ الْهَذَلِيُّ ^(١) :

فَانْبِلْ بِقَوْمِكَ إِمَّا كُنْتَ حَاشِرَ مِ

وَكُلُّ جَامِعٍ مَخْشُورٍ لَهُ نَبِيلٌ

قَالَ : وَالنَّبِيلُ ، فِي الْحَذَقِ .

وَالنَّبَالَةُ وَالنَّبِيلُ ، فِي الرَّجَالِ .

وَيُقَالُ : ثَمَرَةٌ نَبِيلَةٌ .

وَقَدْ حُجَّ نَبِيلٌ .

وَيُقَالُ : نَبِلْتُ ، أَيْ هَبَّ لِي نَبَالًا .

أَبْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : أَنَانِي فُلَانٌ فَمَا

أَتَنَبَّلْتُ نَبْلَهُ وَنُبْلَهُ وَنَبَالَهُ إِلَّا بِأَخِرَةٍ .

يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَغْفُلُ عَنِ الْأَمْرِ فِي

وَقْتِهِ ثُمَّ يَنْتَبِهُ لَهُ بَعْدَ إِذْ بَارَهُ .

غَيْرُهُ : النَّابِلُ : الَّذِي يَرْمِي بِالنَّبِيلِ ؛

وَأُنْشِدُ :

تَطْعَمُهُمْ سُلُكِي وَتُخْلُوجُهُ

لَفَتَكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

وَقِيلَ : النَّابِلُ ، هَاهُنَا : الَّذِي يُسَوِّي

النَّبِيلَ ،

ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ نَابِلٌ ، إِذَا كَانَ

مَعَهُ نَبِيلٌ ؛

(١) هُوَ صَخْرَةُ النَّبِيِّ . (اللسان : نبيل) .

وَنَبَّالٌ ، مثله ؛

فَإِذَا كَانَ يَعْمَلُهَا قُلَّتْ : نابِل .

وَأَسْتَنْبَلَنِي فَلَانٌ فَأَنْبَلْتُهُ ، أَيْ أُعْطِيْتُهُ
نَبْلًا .

[لبن]

ابن السَّكَيْتِ : يُقَالُ : هُوَ أَخُوهُ بِلْبَانٍ
أُمُّهُ ، بِكسر اللام ؛ وَلَا تَقُلْ : بَلْبَنُ أُمِّهِ ، إِنَّمَا
« اللَّيْنُ » الَّذِي يُشْرَبُ مِنَ الْبَهَائِمِ ؛ وَأَنْشُدْ
لَأَبِي الْأَسْوَدِ :

فَإِنْ لَا يَسْكُنُهَا أَوْ تَكُنْهَ فَإِنَّهُ

أَخُوها غَدَتُهُ أُمُّهُ بِبِلْبَانِها

قَالَ : وَيُقَالُ : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُلْبِنُونَ ،
إِذَا كَثُرَ لَبْنُهُمْ .

وَيُقَالُ : نَحْنُ نَلْبِنُ جِيرَانَنَا ، أَيْ
نَسْقِيهِمُ اللَّيْنَ .

وَقَوْمٌ مُلْبُونُونَ ، إِذَا ظَهَرَ مِنْهُمْ سَفَهٌ
وَجَهْلٌ وَخِيَلَاءٌ ، يُصِيبُهُمْ مِنَ الْبِلْبَانِ الْإِبِلُ
مَا يُصِيبُ أَصْحَابَ النَّبِيدِ .

وَيُقَالُ : جَاءَ فَلَانٌ يَسْتَلْبِنُ ، أَيْ يَطْلُبُ
لَبْنًا لِعِيَالِهِ وَلِضَيْفَانِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْيَزِيدِيِّ : يُقَالُ لِلشَّاةِ
إِذَا صَارَتْ ذَاتُ لَبْنٍ : شَاةٌ لَبِينَةٌ ، وَلَبُونٌ ،
وَمُلْبِنٌ .

قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ كَمْ لَبْنُ
شَاتِكَ ؟ أَيْ كَمْ مِنْهَا ذَاتُ لَبْنٍ ؟

أَبُو زَيْدٍ : اللَّبُونُ مِنَ الشَّاءِ ، ذَاتُ اللَّيْنِ ،
غَرِيرَةٌ كَانَتْ أَوْ بِكِيَّةً ؛
وَجَمْعُهَا : لِبَانٌ وَلَبْنٌ .

فَإِذَا قَصَدُوا قَصْدَ الْغَرِيرَةِ قَالُوا : كَبِينَةٌ .

وَجَمْعُهَا : كَبِينٌ ، وَلِبَانٌ .

وَقَدْ كَبِينَتْ لَبْنًا .

شَمْرٌ : يُقَالُ : كَمْ لَبْنُ شَاتِكَ ؟

قَالَ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : شَاةٌ لَبِينَةٌ ؛ وَغَمٌّ
لِبَانٌ ، وَلَبْنٌ وَلَبْنٌ .

قَالَ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ جَمْعُ .

قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : إِنَّمَا سَمِعْتُ
« لَبْنٌ » .

وَشَاوِلَيْنِ ، بِمَنْزِلَةِ « لَبْنٍ » ؛ وَأَنْشُدْ :

رَأَيْتَكَ تَبْتَاعُ الْحِيَالَ بَلْبُنْهَا

وَتَأْوِي بَطِينًا وَأَبْنَ عَمِّكَ سَاغِبُ

قَالَ : وَاللَّيْنُ : جَمْعُ اللَّبُونِ .

الَّيْثُ : اللَّبَنُ خَلَّاصُ الْجَسَدِ ، وَمُسْتَخْلَصُهُ
مِنْ بَيْنِ الْعَرْتِ وَالْدَّمِ ، وَهُوَ كَالْعَرَقِ يَجْرِي
فِي الْعُرُوقِ .

وَإِذَا أَرَادُوا طَائِفَةً قَلِيلَةً مِنَ اللَّبَنِ ، قَالُوا :
أَلْبَنَةً .

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِنْ خَدِجَةٌ بَكَتْ ،
فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا يُبْكِيكِ ؟
قَالَتْ : دَرَّتْ لَبَنَةُ الْقَاسِمِ ، فَذَكَرْتُهُ . فَقَالَ
لَهَا : أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكْفُلَهُ سَارَةَ فِي الْجَنَّةِ ؟
قَالَتْ : لَوْ دِدْتُ أَنْيَ عَلِمْتُ ذَلِكَ ؟ فَغَضِبَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَدَّ لِصَبْعِهِ فَقَالَ : إِنْ
شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُرِيكَ ذَاكَ .

فَقَات : بَلَى أَصَدَّقَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ .

قَالَ : وَنَاقَةُ كَبُونٍ ، وَمُذَلِّينَ .

وَقَدْ أَلْبَنْتُ ، إِذَا نَزَلَ لَبَنُهَا فِي صَرْعِهَا .

وَإِذَا كَانَتْ ذَاتُ أَبْنٍ فِي كُلِّ أَحَايِينِهَا ،

فَهِيَ كَبُونٌ .

وَوَلَدُهَا فِي تِلْكَ الْحَالِ : أَبْنُ كَبُونٍ .

الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : يُقَالُ لَوْلَدِ النَّاقَةِ إِذَا

اسْتَكْمَلَ سَنْتَيْنِ وَطَعَنَ فِي الثَّانِيَةِ : ابْنُ كَبُونٍ ؛

وَالْأُنْثَى : بِنْتُ كَبُونٍ .

الَّيْثُ : اللَّبْنَى : شَجَرَةٌ لَهَا لَبَنٌ كَالْعَسَلِ ،

يُقَالُ لَهُ : عَسَلٌ لُبْنَى .

وَاللَّبَانُ : الْكُنْدُرُ .

وَاللَّبَانَةُ : الْحَاجَةُ ، لَا مِنْ فَاقَةٍ بَلْ مِنْ

هَيْمَةٍ .

يُقَالُ : قَضَى فَلَانٌ لُبَانَتَهُ .

قَالَ : وَلُبَيْنِي : اسْمُ ابْنَةِ إِبْلِيسَ .

وَاللَّبَانُ : الصَّدْرُ .

وَاللَّبِنَةُ : وَاحِدَةُ « اللَّيْنِ » .

وَاللَّبْنُ : لَفَةٌ ، وَهُوَ الْمَضْرُوبُ مِنَ الطَّيْنِ

مُرَبَّعًا .

وَالْمَلْبِنُ : الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ .

وَالْمَلْبِنُ أَيْضًا : شِبْهُ الْمِحْمَلِ يُنْقَلُ فِيهِ

اللَّيْنُ وَنَحْوُهُ .

والتَّلْبِين : فَمَلَّكَ حِينَ تَضَرُّ بِهِ .

وَكُلُّ شَيْءٍ رَبَعْتُهُ ، فَقَدْ كَبِنْتُهُ ؛
وَأَنْشُدْ شِمْرَ :

* لَا يَحْمِلُ اللَّبْنُ إِلَّا اللَّبُونُ *

قال : اللَّبْنُ : الْحِمْلُ . وَاللَّبُونُ : الْجَلُ
السَّيْنِ الْكَثِيرِ اللَّحْمِ .

نَعَلَبَ : نَلَبَّ : الْحِمْلُ ، وَهُوَ مُطَوَّلٌ
مُرَّجٌ . وَكَانَتْ الْحَامِلُ مُرَبَّعَةً فَغَيَّرَهَا الْحِجَاجُ
لِيَنَامَ فِيهَا وَيَتَسَّعَ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمِيهَا : الْحِمْلُ ،
وَاللَّبْنُ ، وَالسَّابِلُ .

وقال : وقال ابن الأعرابي : قال رجلٌ
من العرب لآخر : لِي إِلَيْكَ حُويْجَةٌ . فقال :
لَا أَقْضِيهَا حَتَّى تَكُونَ لُبْنَانِيَّةً ، أَيْ عَظِيمَةً
مِثْلَ لُبْنَانَ ، وَهُوَ اسْمُ جَبَلٍ ؛

قال : وَلُبْنَانُ : فُعْلَالٌ ، يَنْصَرَفُ .

وَتَلَبَّنَ : تَمَكَّتْ ؛ وَقَالَ رُوْبَةُ :

* فَهَلْ لُبْنَانِيٍّ مِنْ هَوَى التَّلْبَنِ *

قال أبو عمرو : التَّلْبَنُ ، مِنْ « اللَّبَانَةِ » ؛
يُقَالُ : لِي لُبَانَةٌ أَتَلَبَّنُ عَلَيْهَا ، أَيْ أَمْكُتُ .

أبو عبيد ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : كَبِنْتُ ،
وَتَلَدَنْتُ ، بِمَعْنَى : تَلَبَّنْتُ ، وَتَمَكَّنْتُ .

ابن الأعرابي : اللَّبَانُ : شَجَرُ الصَّنَوْبَرِ ،
فِي قَوْلِهِ :

* لَهَا عُتْقُ كَسْحُوقِ اللَّبَانِ *

الأصمعي : التَّلْبِينَةُ : حِسَاءٌ يُعْمَلُ مِنْ
دَقِيقٍ أَوْ مِنْ نَخَالَةٍ ، وَيُجْعَلُ فِيهَا عَسَلٌ ؛
سَمَّيْتُ « تَلْبِينَةً » تَشْبِيْهَا لَهَا بِاللَّبَنِ ، لِبَيَاضِهَا
وَرَقَّتْهَا .

وقال الرِّيَاشِيُّ ، فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : عَلَيْكُمْ
بِالْمَشْنِيَةِ النَّافِعَةِ التَّلْبَنِ .

قال : تَعْنَى : « الْحَسَوُ » .

قال : وَسَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ « الْمَشْنِيَةِ »

فَقَالَ : تَعْنَى : التَّبْيِضَةُ .

ثُمَّ فَسَّرَ « التَّلْبِينَةَ » كَمَا ذَكَرْنَاهُ .

أبو عبيد : كَبِنَةَ الْقَمِيصِ : بَنَيْقَتُهُ .

أبو عبيد ، عَنْ الْفَرَاءِ : اللَّيْنُ : الَّذِي
يَشْتَكِي عَنْقَهُ مِنْ وَسَادَةٍ .

أَبْنُ السَّكَيْتِ ، نَحْوَهُ .

وَقَدْ لَبِنَ لَبْنًا .

وَقَالَ : اللَّبْنُ ، مَصْدَرٌ : كَبَنْتَ الْقَوْمَ

أَلَيْهِمْ ، إِذَا سَقَيْتَهُمُ اللَّبْنَ .

وَلَبَنَهُ بِالْعَصَا يَلْبِنُهُ لَبْنًا ، إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا .

يُقَالُ : لَبَنَهُ ثَلَاثَ آبِنَاتٍ .

وَقَدْ لَبَنَهُ بِصَخْرَةٍ .

وَقَالَ : رَجُلٌ لَا بِنَ ، ذُو كَبْنٍ ، وَتَامِرٌ :

ذُو تَمَرٍ .

وَفَرَسٌ مَلْبُونٌ : سُقِيَ اللَّبْنَ ؛ وَأَنْشَدَ :

* مَلْبُونَةٌ شَدَّ الْمَلِكُ أُسْرَهَا *

وَبَنَاتُ اللَّبْنِ : مَعَى فِي الْبَطْنِ مَعْرُوفَةٌ .

وَلَبْنٌ ، اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

* كَجَنْدَلٍ لَبْنٍ تَطَرِدُ الصَّلَالَا * (١)

عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : اللَّبْنُ : الْأَكْلُ الْكَثِيرُ .

وَاللَّبْنُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ .

أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، اللَّبْنَةُ : الْمِلْعَقَةُ .

ل ن م

[نمل]

نَمَلٌ ، عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ : نَمَلٌ ثَوْبُكَ ،
وَالْقُطْعَةُ ، أَيْ أَرْفَافُهُ .

وَرَجُلٌ نَمَلٌ : حَازِقٌ .

وِغْلَامٌ نَمَلٌ ، أَيْ عَيْثٌ .

سَلَمَةٌ ، عَنْ الْفَرَاءِ : نَمَلٌ فِي الشَّجَرِ يَنْمَلُ
نَمَلًا ، إِذَا صَعِدَ فِيهَا .

شَمْرٌ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ : نَمَلُ الرَّجُلِ ، وَأَنْمَلُ ،
إِذَا نَمَّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا أَرْعِجُ الْكَلِمَ الْخَفِيفَ

تِ لِلْأَقْرَبِينَ وَلَا أُنَمِلُ (٢)

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
عَلَى حَفْصَةَ رُفْيَةُ النَّمْلَةُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ قُرُوحٌ
تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ وَغَيْرِهِ .

قَالَ : وَأَمَّا النَّمْلَةُ ، فَهِيَ النَّمِيمَةُ .

(٢) الْبَيْتُ لِلْكَيْتِ . (اللسان : نمل) .

(١) مَدْرَهُ : « سَيَكْفِيكَ الْإِلَهَ وَمَسْتَهَات » .

ورجل نَمَلٍ ، إذا كان نَمَامًا .

سلة ، عن الفراء : النملة : قروح تخرج بالجنب ؛

وجمعها : نَمَل .

قال : والنملة : النَمِيَّة ؛

وجمعها : نَمَل .

والنملة : المشية المقاربة .

وجمعها : نَمَل .

أبو نصر ، عن الأصمعي : تقول المجوس :

إن ولد الرجل إذا خرجت به النملة فخط عليها ابنه من أخته أو بنته رأ ؛ وأنشد لبعض العرب :

ولا قيب فينا غير عِرْقٍ ليعشر

كرامٍ وأنا لا نخط على النمل

قال أبو العباس : وأنشدناه ابن الأعرابي

« لا نخط » بالخاء ، وفسره : إنا كرام ولا

نأتي بُيوت النمل في الجذب لنحف على ما جمع

لناكله .

الليث : كتاب مُنَمَّل ، مكتوب ، هذلية .

قال . والنمل : الرجل الذي لا ينظر إلى شيء إلا عمله .

قال : وجمع « النمل » : نَمَل ؛ وقال الأخطل :

* دَيْبُ نَمَلٍ فِي نَقَا يَهْمِلُ * ^(١)

ورجل نَمَلٍ الأصابع ، إذا كان كثير العبث ؛

أو كان خفيف الأصابع في العمل .

وفرس نَمَلٍ القوائم ، لا ينكاد يستقر .

والنملة : المَفْصِلُ الأعلى الذي فيه الظفر من الإصبع .

ورجل مُؤَمِّلُ الأصابع ، أي غليظ أطرافها في قصر .

قال : والنملة : مَشَى المَقِيد .

والنملة : مَشَقَّ في حافر الدابة .

أبو عبيد : النملة : مَشَقَّ في الحافر من الأشعر إلى طرف الشنيك .

(١) صدره :

* ندب ديبا في العظام كأنه *

(الديوان : ٤) .

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن
قتل النحلة والنملة .

وأخبرني المنذرى عن الحرّبي : النمل :
ما كان لها قوائم .

فأما الصّغار ، فهي الذرّ .

قال : والنمل يسكن البراري والخرابات
ولا يؤذى الناس ، والذرّ يؤذى .

ويقال نَمَلْت فلاناً ، أى أَقْلَقْتَهُ وَأَعْجَلْتَهُ ؛
وَأَنشَد الأَصْمَعِي :

فإني ولا كُفْران لله آيةٌ

لِنَفْسِي لَقَدْ طَالَبْتُ غير مُنَمَّلٍ

أى : غير مُرْهَقٍ وَلَا مُعْجَلٍ عَمَّا أُرِيد .

ل ف ب

مهمل

ل ف م

فلم — لفم

[فلم]

رَوَى عن عِكْرَمَةَ ، عن ابن عباس ، قال :
ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدِّجَالَ

فقال ، أَقْمَرُ قَيْلِمٍ هِجَان .

قال شمر : القَيْلِم : العَظِيمُ الْجُنَّةُ مِنَ الرِّجَالِ .

ورأيت قَيْلِمًا مِنَ الْأَمْرِ ، أَيْ عَظِيمًا .

وَرَوَى الْخُرَّاز ، عن ابن الأعرابي : يَثِرُ
قَيْلِم : وَاسِعَةُ الْقَم .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاس عنه : الْقَيْلِم : الْمُسْط .

وَالْقَيْلِم : الْجَبَان .

أبو عبيد : الْقَيْلِم : الْعَظِيم ، وقال البريق
الْمُنْدَلِي :

وَيَحْيى الْمُضَاف إِذَا مَا دَعَا

إِذَا قَرَّ ذُو الْأَمَّةِ الْقَيْلِمُ

وَأَنشَد غَيْرُهُ فِي الْمُسْط :

* كَمَا فَرَّقَ الْأَمَّةُ الْقَيْلِمُ *

[لفم]

أبو عبيد ، عن أبي زيد : تَمِيمٌ تَقُول :

تَلَمَّمْتُ عَلَى الْقَم ؛ وَغَيْرُهُمْ يَقُول : تَلَفَّمْتُ .

قال : وقال الفراء : يُقَالُ مِنَ «الْقَام» :

لَقَمْتُ أَلْقَمَ .

قال : وإذا كان على طرف الأنف ، فهو اللِّقام .

فإذا كان على الفم ، فهو اللثام .

ل ب م

لم — ملب

[لم]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

تَعَلَبَ ، عن ابن الأعرابي : اللَّيْمُ :
خِتِلَاجُ الْكَتِفِ .

[لمب]

تَعَلَبَ ، عن ابن الأعرابي ، يُقَالُ
لِلزُّعْفَرَانِ : الشَّعْرُ ، وَالْقَيْدُ ، وَالْمَلَّابُ ،
وَالْعَبِيرُ ، وَالْمَرْدَقُوشُ ، وَالْجِسَادُ .

قال : وَالْمَلَبَّةُ : الطَّاقَةُ مِنْ شَعْرِ الزُّعْفَرَانِ ؛
وَيُجْمَعُ : مَلَبًا .

الليث : المَلَّابُ : نوعٌ مِنَ الْعِطْرِ^(١) .

(١) هذه المادة ذكرها ابن منظور في « لوب » .

[لم]

ابن شميل ، عن أبي الهذيل : الإبلَمُ :
العنبر ؛ وَأَنشد :

وحرّة غير متفالٍ كهوتُ بها
لو كان يخلد ذو نغمي لتنمير
كان فوق حشايها ومحبسها
صوائر المنيك مكبولا يابليم
أى : مخلوطا بالعنبر .

وقال بعضهم : الإبلَمُ : العسل . ولا
أحفظه .

تَعَلَبَ ، عن ابن الأعرابي : البَيْلَمُ : القطن .

الأصمعي : البَيْلَمُ : القطن الذي في جوف
القَصْبَةِ .

أبو عبيد ، عنه : إذا ورم حياء الناقة من
الضَّبْعَةِ قيل : قد أبلمت .

أبو عمرو ، مثله .

ويقال : بها بَلَمَةٌ شديدة .

الفرّاء : المِبلَمُ : التي لا ترغو من شدّة

الضَّبْعَةِ .

وقال أبو الهيثم : إنما تُبَلِّم البَكَرات
خاصّة دون غَيرها .

قال : وسمعتُ نُصَيِّراً يقول : البَكْرة
التي لم يَضْرِبها الفحلُ قطّ ، فإنها إذا ضَبَعَتْ
أُيْلِمَتْ ؛

فهى مُبَلِّم ، وذلك أن يَرِم حياؤها عند
الضَبْعة .

وكذلك قال أبو زيد : المُبَلِّم : البَكْرة
التي لم تُنْتَجِ قطّ ولم يَضْرِبها فحلّ .
فذلك الإِبلام .

فإذا ضَرَبها الفحلُ ثم نَتَجَوْها فإنها

تَضَع ولا تُبَلِّم .

والاسم : البَلْمة .

ابن السَّكَيْت : يُقال : لا تُبَلِّم عليه
أَمْرَه ، أى لا تُقَبِّح أَمْرَه ؛
مأخوذٌ من « بَلْمة » الناقة ، إذا وَرِم
حياؤها من الضَبْعة .

قال : وأُبلِمَ الرَّجُلُ ، إذا وَرِمَت شَفْتاه .
ورأيتُ شَفْتَيْهِ مُبَلِّمَتَيْنِ .
أبو عُبيد ، عن الكسائي : الأمر يَبْنُ
شِقَّ الأَبْلة ، وهى الخوصة .

ابن السَّكَيْت : إِبْلمة ، وأُبلْمة .
وُحْكيت لى : أُبْلِمه ، وهى الخوصة .

أَبْوَابُ الْبُشْرَانِ الْمَعْتَلِ مِنْ حَرْفِ اللَّامِ

ل ن و ا ي

لان - نال - ولن

[لان]

الليث : يقال في «فعل» الشيء اللين : لان
يلين ليناً ، ولياناً .

غيره : الليان : نعمة العيش ؛ وأنشد :
بَيْضَاءَ بَاكَرَهَا النَّعِيمُ فِصَاغَهَا
بِلَيَانَةٍ فَأَدَقَّهَا وَأَجَلَّهَا
أى : أدقَّ خصرها وأجلَّ كفلها ،
أى وثره .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي المهيمن : العرب
تقول : هين لين ، وهين لين .

قال : وحدثني عمى سويد بن الصباح ،
عن عثمان بن زائد : قال : قالت جدة سفيان
لسفيان :

بُنَى إِنِّ الْبِرَّ شَيْءٌ هَيْنُ

الْمَفْرُشُ اللَّيْنُ وَالطَّعْمُ

وَمَنْطِقٌ إِذَا نَطَقَتْ لَيْنُ

قال : يأتون بالهم مع النون في القافية .

وأنشده أبو زيد :

بُنَى إِنِّ الْبِرَّ شَيْءٌ هَيْنُ

الْمَفْرُشُ اللَّيْنُ وَالطَّعْمُ

وَمَنْطِقٌ إِذَا نَطَقَتْ لَيْنُ

وقال : قال السكيت :

هَيْنُونُ لَيْنُونُ فِي بُيُوتِهِمْ

سِنْخُ النُّقَى وَالْفَضَائِلُ الرُّتَبُ

وقال القراء في قول الله جلَّ وعزَّ :

(مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ ^(١) : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّخْلِ

سِوَى الْمَجْجَةِ ، فَهُوَ مِنَ اللَّيْنِ ؛

واحدته : لينة .

وقال أبو إسحاق : هى الألوان ؛

والواحدة : لونة ؛ فقيل : لينة ، بالياء ،

لأنكسار اللام .

[نال]

قال الله تعالى : (ولا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ
نَيْلًا)^(١).

أخبرني المنزهي ، عن بعضهم : النَيْلُ ،
من ذوات الواو ، صَبَّرَ وأَوْهَاهُ ، لأنَّ أصله
« نَيْوِل » فَأَدْغَمُوا الواو في الياء ، فقالوا
« نَيْل » ثم خَفَّفُوا فقالوا « نَيْل » ، ومثله :
مَيْت ، ومَيْت .

الليث : النَيْل ، ما نِلْتَ من معروف
إنسان ؛

وكذلك : النَّوَال .

ويقال : أناله معروفه ، ونَوَّلَه ، إذا أعطاه ؛
وقال طرفه :

إِنْ تُنَوِّلْهُ فَقَدْ تَمَنَّمَهُ

وَتُرِيَهُ النَّجْمَ يَجْرِي بِالظُّهْرِ

قال : والنَّوْلَةُ : اسم للقبلة .

قال : والنَّال ، والمَّالَة ، والنَّال ، مَصْلُوحٌ

نِلْتُ أَنَال .

أَبُو عُبَيْد ، عن الأصمعي : الألوان :
الدَّقْل ؛ واحدها : لَوْن .

وقال في قول مُحمَّد الأرقط :

حتى إذا أَغْسَتْ دُجَى الدُّجُونِ

وَشَبَّهَ الْأَلْوَانَ بِاللَّوْنِ

يقال : كيف تَرَكْتُمُ النَّخِيلَ ؟ فيقال : حين
لَوْن . وذلك من حين أخذ شيئاً من لَوْنه الذي
يَصِيرُ إليه . فَشَبَّهَ ألوان الظَّلَامِ بَمَدِّ المِغْرَبِ -
يَكُونُ أولاً أَصْفَرَ ، ثُمَّ يَحْمَرُّ ، ثُمَّ يَسْوَدُ -
بَتَلَوْنِ البَشَرِ يَصْفَرُ وَيَحْمَرُّ ثُمَّ يَسْوَدُ .

ولينة : موضعٌ في بلاد نجد عن يسار
المُصَدِّدِ في طريق مكة بِحِذَاءِ المَهِيرِ ؛ ذكره
زُهَيْرٌ فقال :

* مِنْ مَاءِ لَيْنَةٍ لَا طَرَفًا وَلَا رَنَمًا *^(١)

ولينة ركايا عذبة مُنْقَرَتْ في حَجَرٍ رِخْوٍ ،
وماؤها عَذْبٌ زُلَال .

(١) صدره : « شج السقاء على ناجودها شبا »

(الديوان : ٣٦) .

ويقال: نُلْتُ له بشيء، أى جُدْتُ .

وما نُلْتُه شيئاً، أى ما أُعْطِيته .

غيره : يقال : نالنى بالخير ينولنى نَوَلاً ،
ونَوَلاً ونَيْلاً .

وأنا لنى بخير إنالة .

وقوله جلّ وعزّ : (نَيْلاً)^(١) من نِلْتُ
أنا ، لا من : نُلْتُ أنول .

وفلانٌ ينال من عرض فلان ، إذا سبّه .
وهو ينال من ماله ، وينال من عدوّه ،
إذا وتره فى مالٍ أو شيء .

كل ذلك من : نِلْتُ أنا ، أى أَصَبْتُ .
ويقال : نالنى من فلانٍ معروفٌ ، ينالنى ،
أى وصل إلىّ ؛ ومنه قول الله عزّ وجلّ :
(لَنْ يَنَالَ اللهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ
يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ)^(٢) .

أى : لن يصل إليه ما يُنِيلُكم به ثواباً
غيرُ التقوى .

ويقال : ناولت فلاناً شيئاً مُنَاوَلَةً ، إذا
عَاطَيْتَهُ .

وتناولتُ من يده شيئاً : تَعَايَيْتُهُ .

ونِلْتَه معروفًا ، ونَوَّلْتَه .

وأخبرنى المنذرى ، عن أبى العباس فى
قولهم للرّجل : ما كان نَوَّلَكَ أن تَفْعَلَ كذا ؟
قال : « النَوَّلُ » من « النَوَالِ » ، تقول :
ما كان فِعْلَكَ هذا حَظًّا لك .

سَلَمَةٌ ، عن القرّاء : يُقال : أَلَمْ يَأْنِ لك ،
وَأَلَمْ يَنْ يَنْ لك ، وَأَلَمْ يَنْ يَنْ لك ، لغات كلها .
أَحْسَنُ التى نزل بها القرآن : (أَلَمْ يَأْنِ
لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ)^(٣) .

ويقال : أُنَى لك أن تفعل كذا ، ونال لك ،
وَأَنَالَ لك ، وَأَنَ لك ، بمعنى واحد .

أبو عُبيد ، عن أبى عمرو : المِنَوَالُ :
الخشبَةُ التى يَلْفُ الحائِكُ عليها الثوب .

وهو النَوَّلُ ؛

وجمه : أنوال .

(١) التوبة : ١٢١ .

(٢) الحج : ٣٧ .

(٣) الحديد : ١٦ .

الليث : المِنَوَال : الحائِك الذى يَنْسُجُ
الوسائد ونحوها .

وأدائه المنصوبة نَسَمَى أيضاً : المِنَوَال ؛
وَأُنْشِدَ :

* كَمَيْتًا كَانَهَا هِرَوَاتُ مِينَوَال *
وقال : أَرَادَ « النَّسَاج » .

والنَّيْل : نَيْلُ مِصر ، وهو نَهْرُهُ .

قلت : ورأيت فى سَوَاد الكوفة قرية
يُقال لَهَا : النَّيْل ، يَحْتَرِقُهَا جَلِيحٌ كَبِيرٌ
يَتَخَلَّجُ مِنَ القُرَاتِ الكَبِيرِ ؛ وقال لَبِيدٌ
يَذْكُرُهُ :

* مَا جاور النَّيْلُ بوماً أَهْلُ إبْلِيلَا *

أبو عمرو : رجل نالٌ ، بوزن « مال »
أى جَوَاد ؛

وهو فى الأصل « نائل » .

قال شَير : سمعتُ ابن الأعرابى يقول :

المِنَوَال : الحائِك نفسه ، يذهب إلى أَنه
يَنْسُجُ بالنَّوْل ، وهو مَنْسُجٌ يَنْسُجُ بِهِ .

أبو عُبَيْد ، عن أبى زيد : يقال : هم على
مِنَوَالٍ واحد ، إذا استوت أخلاقهم .

ويقال : رَمَوْا على مِينَوَالٍ واحد ، إذا
احتَتَنُوا فى النَّضال ، أى استَمَوُوا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : باحة الدَّار ،
ونائِئُها ، وقاعَتُها ، واحد ؛ وقال ابن مقبل :

يُسْقَى بِأَجْدَادِ عَادٍ هُمَلًا رَغَدًا
مِثْلَ الطَّبَّاءِ التى فى نالة الحَرَمِ

الأصمى : أى : ساحتُها وباحتُها .

الكسائى : لقد تَنَوَّلَ علينا فلانٌ بشئٍ
يسير ، أى أعطانا ؛

و « تَطَوَّل » ، مثله .

أبو زُرَّاب ، عن أبى مِجْنَن : التَّنَوُّل ،
لا يكون إلا فى الخير ؛ والتَّطَوُّل ، قد يكون
فى الخير والشر .

[ولن]

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : التَّوَلَّنَ :
رفع الصَّيَّاح عند المصائب .

ل ف و ا ي

لاف - فلا - قال - لقا - الف - ولف -
أفل .

[فلا]

الليث : الفلاة : المفازة .

وجمعها : فلا ، وفلوات .

قال : والقلو : الجحش والمهر ،

وقد قلّواه عن أمه : أى قطنناه .

وأقتليناها لأنفسنا ، أى اتخذناه ؛ وقال

الشاعر :

نَقُودُ جِيَادَهُنَّ وَنَقَتَلِيهَا

وَلَا نَقْذُو الثِّيَوسَ وَلَا الْقِهَادَا

وقال الأعشى :

مُلِمٌّ مَعَ لَاعَةِ الْفُؤَادِ إِلَى جَنَّةٍ

شِشَ فَلَاةً عَنْهَا فَبِئْسَ الْقَالِي

أى حال بينها وبين ولدها .

والجميع : أفلاء .

قال : والفلاية ، من « قلى » الرأس .

والتَّغَلَّى : التَّكَلَّفُ ،

قال : وإذا رأيت الحجر كأنها تتحرك
دَقَقًا فإنها تتغالى ؛ وقال ذو الرمة :

ظَلَّتْ تَغَالَى وَظَلَّ الْجَوْنُ مُضْطَخِمًا

كَأَنَّهُ عَن مَرَارِ الْأَرْضِ مَحْجُومٌ

أبو زيد : فَلَيْتَ الرجل فى عقله أَفْلَيْه

فَلَيْيًا ، إذا نظرت ما عقله .

ابن الأعرابى : قَلَى : قَطَعَ .

وَقَلَى : انْقَطَعَ .

أبو عبيد : فلوت رأسه بالسيف ، وفلَيْته ،

إذا صرَبته ؛ وأنشد :

أَمَا تَرَانِي رَابِطًا اجْنَانًا

أَفْلَيْهِ بِالسَّيْفِ إِذَا اسْتَقْلَانِي

ابن الأعرابى : العربُ تقول : أَتَتَكُمُ

فَالِيَةُ الْأَفَاعِي .

يُضْرَبُ مثلاً لِأَوَّلِ الشَّرِّ يُنْتَظَرُ .

وجمعها : الفوالى ، وهى هناة كالخنافس

رُقُطٌ تَأْلَفُ الْعَقَارِبَ وَالْحَيَاتِ .

والجميع : أفلاء ؛ ومنه قول أبي كبير
الهذلي :

* مُسْتَقْنَةَ سَنَنِ الْفُلُو مُرْشَةً *

ابن الأعرابي : فَلَا الرَّجُلُ ، إذا سافر ؛
وفلا ، إذا عقل بعد جهل ؛
وفلا ، إذا قطع .

وفي الحديث : عَنْ أَبِي عُبَاسٍ : أَمْرُ الدِّمِّ
بِمَا كَانَ قَاطِعًا مِنْ لِيْطَةِ فَالِيَةٍ ، أَيْ قِصْبَةٍ
وَشُقَّةٍ قَاطِعَةٍ .

قال : وَالسَّكِينُ يُقَالُ لَهَا : الْفَالِيَّةُ .

وَمَرَى دَمَ نَسِيكَتِهِ ، إِذَا اسْتَخْرَجَهُ .

شمر ، عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ : الْفَلَاةُ : الَّتِي لَا مَاءَ
فِيهَا وَلَا أُنَيْسَ ، وَإِنْ كَانَتْ مُكَلَّتَةً .

يُقَالُ : عَلَوْنَا فَلَاةً مِنَ الْأَرْضِ .

أَبُو خَيْرَةَ : هِيَ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا ، فَأَقْلَمَهَا
لِلْإِبِلِ رِجْعَ ، وَلِلْقَمِّ وَالْحَمِيرِ غَيْبٌ ، وَأَكْثَرُهَا
مَا بَلَفَتْ مِمَّا لَا مَاءَ فِيهِ .

ابن السكيت : أَفْقَى الْقَوْمُ : صَارُوا
إِلَى الْفَلَاةِ .

وَيُقَالُ : فَلَتَ فَلَانَةٌ رَأْسَهُ تَغْلِيهِ فِلَابَةً ،
إِذَا بَحَثَتْ عَنِ الْقَمَلِ وَالْخَطَأِ .

وَالنِّسَاءُ يُقَالُ لهنَّ : الْفَالِيَاتُ ، وَالْقَوَالِي ؛
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرِبَ :

رَأَاهُ كَالْتِغَامِ يُعَلُّ مِسْكَاً

بِسُوءِ الْفَالِيَاتِ إِذَا فَلَّيْنِي

أَرَادَ : فَلَّيْنِي ، بُنُونِينَ ، فَخَذَفَ إِحْدَاهُمَا
أَسْتَنْقَالًا لِلْجَمْعِ بَيْنَهُمَا .

وَفَلَّيْتُ الشَّعْرَ ، إِذَا تَدَبَّرْتَهُ وَأَسْتَخْرَجْتَهُ
مَعَانِيهِ .

وَفَلَّيْتُ الْأَمْرَ ، إِذَا تَأَمَّلْتَ وَجْهَهُ
وَنَظَرْتَ إِلَى عَوَاقِبِهِ .

وَيُقَالُ : فُلُوْتُ الْقَوْمَ ، وَفَلَّيْتَهُمْ ، إِذَا
تَخَلَّلْتَهُمْ .

ابن السكيت : فُلُوْتُ الْمَهْرَ مِنْ أُمِّهِ
أَفْلُوهُ ، وَأَفْلَيْتُهُ ، إِذَا فَصَلْتَهُ عَنْهَا وَقَطَعْتَ
رِضَاعَهُ مِنْهَا .

وَقَدْ فَلَّيْتُ رَأْسَهُ .

وَيُقَالُ لِلْمَهْرِ : فُلُوْهُ ؛

والتفيل : زيادة الشباب ومهكته ؛
وأُشد :

* حتى إذا ما حان من تفيله *

غيره : رجل قِيل اللحم : كثيره .

وبعضهم يهزئه فيقول : قَيْتل .

أبو عبيد : الفائلان : عرقان يشتبطنان
الفخذين .

وقال الأصمعي في قوله :

سَلِمَ الشُّطَّا عَنِ الشَّوَى شَنِجَ النَّسَا
له حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ

قيل : أراد : على الفائل ، فقلب ، وهو
عرق في الفخذ يكون في خربة الورك يَنْحَدِرُ
في الرَّجُل . وليس بين الخربة والجوف عَظْمٌ
إنما هو جلد وعظم ؛ وقال الأعشى :

* قد تَحْضَبُ الْعَيْرَ مِنْ مَكْنُونٍ فَائِلُهُ * (١)

وذلك أن الفارس إذا حَذَقَ الطَّمَنَ
قَصَدَ الخربة ، لأنه ليس دون الجوف عَظْمٌ .
وَمَكْنُونٌ فَائِلُهُ : دَمُهُ الذي قد كُنَّ فيه .

وسمعت العرب تقول : نزل بنو فلان
على ماء كذا ، وهم يَفْتَلُونَ القلاة من ناحية
كذا ، أي يَرْعَوْنَ كَلًّا البلد وَيَرِدُونَ الماءَ
من تلك الجهة .

وأَفْلَاذُهَا : رَغِيهَا وطلب ما فيها من
لُتَمِ الكَلَّا ، كما يُفْلَى الرأس

[قال]

قال ابن السكيت : رجل فِيلُ الرَّأْيِ ،
وَقَالَ الرَّأْيِ ، وَقِيلَ الرَّأْيِ ، وَقِيلَ الرَّأْيِ ،
وفائل الرأي ، إذا كان ضعيفاً ؛ وقال
الكميت :

بَنِي رَبِّ الْجَوَادِ فَلَا تَفِيلُوا

فما أنتم فَنَعْدِرُكُمْ لِفَيْلٍ

ويقال : ما كنت أحب أن أرى في رأيك

فَيْالَةً ؛ وقال جرير :

رَأَيْتُكَ يَا أُخَيْطَلُ إِذَا جَرَيْنَا

وَجُرِّبَتْ الْفِرَاسَةُ كُنْتُ فَالًا

الليث : الفول : حَبٌّ يقال له : الباقلَى ؛

الواحدة : فُوْلَةٌ .

والفَيْل ، معروف .

(١) عجزه : « وقد يشيط على أرماحنا البطل »
(الديوان : ٦٣) .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : الفَيْالُ : لُعبة
للصَّبِيان ؛ وأنشد :

* كما قَسَمَ التُّرْبُ المَفايِلُ بِاليَدِ *^(١)

الليث : يقال : فَيْالٌ ، وفَيْالٌ ؛

فمن فتح الفاء جعله اسماً ، ومن كسرها
جعله مصدرًا ؛

وهو أن يُخْبَأُ شيءٌ في التُّرابِ ثم يُقسَمُ
قِسْمَيْنِ ، ثم يقول الخابئُ لصاحبه : في أي
القِسْمَيْنِ هو ؟ فإن أخطأ ، قال له : قال رَأَيْكَ .

غيره : يقال لهذه اللعبة : الطَّيْنُ ،
والسُّدْرُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

* فَبَيْنَ يَلْعَبِنِ حِوَالِي الطَّيْنِ *

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : الفائلُ :
اللَّحْمُ الذي على خُرْبِ الوَرِكِ .

وكان بعضهم يجعل « الفائل » عرفًا .

ابن السكيت : الفأل : ضِدُّ الطَّيْرة ؛

وقد تفاءلت .

قال : والفأل : أن يكون الرجلُ مريضًا
فيسمع رجلاً يقول : يا سالم ؛ أو يكون طالبًا
ضالًا فيسمع آخر يقول : يا واجد ؛ فيتوجه
له في ظنِّه ، لِمَا سمعه ، أنه يبرأ من مرضه ، أو يجد
ضالته .

وروى عن النبي صَلَّى الله عليه وسلم أنه
كان يُحِبُّ الفألَ ويكره الطَّيْرة .

والطَّيْرة : ضِدُّ الفأل .

الطَّيْرة : فيما يُتَشَاءَمُ به ؛ والفأل : فيما
يُسْتَحَبُّ .

قلت . ومن العرب من يجعل الفأل فيما
يُكره أيضًا .

قال أبو زيد الأنصاري : تفاءلت تفاعلاً ،
وذلك أن تسمع الإنسان وأنت تُريد حاجة
يدعو : يا سعيد ، يا أفلاح ، أو يدعو باسم
قَبِيح .

والفأل : مهموز .

وفي التَّوَادِر : يُقال : لا قَالَ عليك ،

بمعنى : لا ضَيْرَ عليك ، ولا طَيْرَ عليك ، ولا
شَرَّ عليك .

(١) البيت لطرفة ، وهذا عجزه ، وصدره :

* يشق حباب الماء حيزوما به *

[أفل]

يُقال : أَفَلَتِ الشمسُ تَأْفُلُ وتَأْفُلُ ،
أَفْلًا وأَفُولًا .

فهي آفلة ، وآفل .

وكذلك القمر يأفل ، إذا غاب ؛ قال الله
تعالى : (فلما أَفَلَ)^(١) أى : غاب وغرب .

الليث : إذا أَسْتَقَرَّ القَاحُ في قَرَارِ الرَّحْمِ ،
قيل : قد أَفَلَ .

ثم يُقال للحامل : آفل .

ويقولون : لَبِؤة آفل وآفلة ، إذا
حَمَلَتْ .

والأفيل : الفصيل ؛

والجميع : الإفال .

وفي النوادر : أَفَلَ الرَّجُلُ ، إذا نَشِطَ ؛
فهو أَفَل .

[ألف]

قال الله تعالى : (لإيلاف قُرَيْشٍ *
إِيلَافِهِمْ)^(٢) الآية .

قال أبو إسحاق : فيها ثلاثة أوجه :
لإيلاف قُرَيْشٍ ، ولإلاف قُرَيْشٍ ، ولإلف
قُرَيْشٍ .

وقد قرىء بالوجهين الأولين .

أبو عبيد : أَلَفْتُ الشيءَ ، وآلفته .
بمعنى واحد ، أى آزنته ؛

فهو مؤلف ، ومألوف .

وَأَلَفْتُ الطَّيَّاءَ الرَّمْلَ ، إذا أَلَفْتَهَا ؛ وقال
ذو الرُّمَّة :

من المؤلَّفات الرَّمْلُ أَدَمَاهُ حُرَّةٌ

شُعاعُ الضَّحَى في مَتْنِهَا يَتَوَضَّعُ

أبو زيد : أَلَفْتُ الشيءَ : وَأَلَفْتُ فُلانًا ،
إذا أَلَيْسَتْ بِهِ .

وَأَلَفْتُ بَيْنَهُمْ تَأْلِيفًا ، إذا جَمَعْتَ بَيْنَهُمْ
بعد تَفَرُّقٍ .

وَأَلَفْتُ الشيءَ : وَصَلْتُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ؛
ومنه : تَأْلِيفُ الكُتُبِ .

وَأَلَفْتُ الشيءَ ، أى وَصَلْتَهُ .

وَأَلَفْتُ فُلانًا الشيءَ ، إذا أَلَزَمْتَهُ إِيَّاهُ ،
أُولَفَهُ إِيْلَافًا .

(١) الأنعام : ٧٦ .

(٢) قريش : ٢٥١ .

وقول الله عز وجل: (لإيلاف قريش*
إيلافهم رحلة الشتاء والصيف)^(١) المعنى: لتؤلف
قريش الرحلتين فيتصلا ولا ينقطعا.

وقيل: اللام متصلة بالشورة التي قبلها،
أى أهلك الله أصحاب الفيل لتؤلف قريش
رحلتها آمين.

وأخبرني المنذرى، عن أبي الحسن
الطوسي، عن أبي جعفر الخزاز، عن ابن
الأعرابي، أنه قال: أصحاب الإيلاف أربعة
إخوة: هاشم، وعبد شمس، والمطلب، ونوفل؛
بنو عبد مناف؛ فكانوا يؤلفون الجوار
يتبعون بعضه بعضاً يحبرون قريشاً بميرم،
وكانوا يسئون المحبرين، فأما هاشم فإنه أخذ
حبلاً من ملك الروم، وأخذ نوفل حبلاً
من كسرى، وأخذ عبد شمس حبلاً من
النجاشي، وأخذ المطلب حبلاً من ملوك
خير، فكان تجار قريش يختلفون إلى هذه
الأمصار بحبال هؤلاء الإخوة، فلا يتعرض لهم.

ابن الأنباري: من قرأ «لإيلافهم»
و «إلهم» فهما من «ألف يالف».

ومن قرأ «لإيلافهم» فهو من «ألف
يؤلف».

قال: ومعنى «يؤلفون»: يهيئون
ويجهزون.

وقال ابن الأعرابي: يؤلفون: يحبرون؛
وأشد ابن الأنباري:

زعم أن إخوتكم قريشاً
لهم ألف وليس لكم إلف^(٢)

وقال الفراء: من قرأ «إلهم» فقد
يكون من «يؤلفون».

قال: وأجود من ذلك أن يجعل من
«يالفون» رحلة الشتاء والصيف.

قال: والإيلاف من «يؤلفون»، أى
يهيئون ويجهزون.

وأخبرني المنذرى، عن أبي العباس،
عن ابن الأعرابي: كان هاشم يؤلف إلى الشام،
وعبد شمس يؤلف إلى الحبشة، والمطلب إلى
اليمن، ونوفل إلى فارس.

(٢) البيت لساور بن هند يهجو بني أسد.
(حاسة أبي تمام - اللسان).

قال: ويتألقون، أى يستجبرون؛ وأنشد أبو عبيد لأبي ذؤيب:

تُوَصِّلُ بالرُّكبانِ حيناً وتُوَلِّفُ الـ

جِوَارَ وَيُغَشِّيهَا الأمانَ ذِمَامُهَا

يُصَفُّ حُرّاً أُجِيرَتْ حِيَالُ أَقْوَامِ.

وقول الله عز وجل: (وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ)^(١):

هؤلاء قوم من سادة العرب أمر الله جلّ وعزّ نبيّه في أوّل الإسلام بتألقهم، أى بمقاربتهم وإعطائهم من الصدقات ليُرغَّبوا من وراءهم في الإسلام، ولئلا تحمّلهم الحميّة مع ضعف نيّاتهم على أن يكونوا إلباء مع الكُفّار على المسلمين، وقد نفّلهم الله يوم حنين بمئتين من الإبل تألقاً لهم، منهم: الأقرع بن حابس النخعيّ، والعبّاس بن مرداس السلميّ، وعيينة ابن حصن الفزاريّ، وأبو سفيان بن حرب، وصفوان بن أمية.

وقال بعض أهل العلم: تألف النبي صلى الله عليه وسلم في وقت بعض السادة من العرب بمالٍ أعطاهموه، فلما دخل الناس في دين

الله أفواجا وأظهر الله دينه على الملل كلها أغنى - وله الحمد - أن يُتألف كافر اليوم بمالٍ يُعطاه . والله الحمد ولا شريك له .

والألف، من المدد، معروف .

وثلاثة الآلاف، إلى العشرة .

ثم «ألف» جمع الجمع؛ قال الله تعالى: (وَمِ أُلُوفٍ حَدَّرَ الْمَوْتَ)^(٢).

ويقال: ألف أقرع، لأن العرب تدنّو «الألف» .

وإن أنث على أنه جمع، فهو جائز .

وأكثر كلام العرب على التثنية .

أبو عبيد: يقال: كان القوم تسمة وتسعة وتسعين فألقمهم، ممدود .

وقد آلقواهم، إذا صاروا ألقاً .

وكذلك أمانيهم، فأماوا، إذا صاروا مائة .

ويقال: فلان ألقى وإلقى؛

وم ألقى .

وقد نَزَعَ البعير إلى الألف؛ وقال ذوالرُمة:
أَكُنْ مِثْلَ ذِي الْأَلْفِ لِرَبِّتِ كُرْأَهُ

إلى أختها الأخرى وَوَلَّى صَوَاحِبُهُ
ويجوز «الألف»، وهو جمع «آلف».
وقد أُنْتُفِلَ القومُ أَثْلَافًا، فَتَأَلَّفُوا تَأَلُّفًا.
وَأَلَّفَ اللهُ مِنْهُمْ تَأْلِيفًا.

وأوالف الطَّيْرُ: التي قد أَلِفَتْ مَكَّةَ.

وأوالف الحَمَامُ: دَوَاجِنُهَا التي تَأَلَّفَ
الْبَيُوتُ؛ وقال العجَّاجُ:

* أَوَالفًا مَكَّةَ مِنْ وَرُقِ الْحِجَى *

أَرَادَ: الْحَمَامَ.

وقال رُؤْبَةُ:

* بالله لو كنت من الألف *

أَرَادَ: الَّذِينَ يَأْتِقُونَ الْأَمْصَارَ؛

وَاحِدُهَا: آلِفٌ.

[ولف]

الْبَاهِلِيُّ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، إِذَا تَنَاجَى لِمَتَانِ
الْبَرْقُ، فَهُوَ وَلِيفٌ وَوِلَافٌ.

وقد وَلَفَ يَلِفُ وَلِيفًا، وَهُوَ يُخِيلُ لِلطَّوِ
لَا يَكَادُ يُخْلَفُ إِذَا وَلَفَ.

وقال بعضهم: الوليف: أَنْ يَلْمَعَ مَرَّتَيْنِ
مَرَّتَيْنِ؛ وَقَالَ صَخْرُ الْغَيِّ:

لِسَّمَاءَ بَعْدَ شَتَاتِ النَّوَى

وقد بَتَّ أَخْيَلْتُ بَرَقًا وَلِيفًا

أَي: رَأَيْتُهُ يُخِيلًا.

الليث: الْوَلَفُ، وَالْوِلَافُ، وَالْوَلِيفُ:

ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ، وَهُوَ أَنْ تَقَعَ الْقَوَائِمُ مَعًا،
وَكَذَلِكَ أَنْ تَجِيءَ الْقَوَائِمُ مَعًا؛

وَالْفِعْلُ: وَلَفَ الْفَرَسُ يَلِفُ وَلَفًا، وَوَلِيفًا؛
وَقَالَ رُؤْبَةُ:

* وَيَوْمَ رَخَّضَ الْغَارَةَ الْوِلَافِ *

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرَادَ بِهِ «الْوِلَافُ»:
الْأَعْتَزَاءُ وَالْإِتِّصَالُ.

قُلْتُ: كَأَنَّهُ أَرَادَ «الْإِلَافَ» فَصَيَّرَ
الْهَمْزَةَ وَآوًا.

وَكُلُّ شَيْءٍ غَطَّى شَيْئًا وَأَلْبَسَهُ، فَهُوَ
مُؤَلِّفٌ لَهُ؛ وَقَالَ الْعِجَّاجُ:

* وَصَارَ رَقْرَاقَ السَّرَابِ مُؤَلِّفًا *

قال : وَجَمَعَ «الْفَيْثَةُ» مِنَ اللَّحْمِ : لَفَايَا ،
مثل : خَطِيئَةٌ وَخَطَايَا .

أَبُو عَمْرٍو : لَفَأَهُ بِالْعَصَا وَلَكَّاهُ ، إِذَا
ضَرَبَهُ بِهَا .

وَلَفَأَهُ حَقَّهُ ، إِذَا أَعْطَاهُ كُلَّهُ .

قال : وَلَفَأَهُ حَقَّهُ ، إِذَا أَعْطَاهُ أَقْلًا مِنْ
حَقِّهِ .

قال أَبُو سَعِيدٍ : قال أَبُو تَرَابٍ : أَحْسَبُ
هَذَا الْحَرْفُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

ل ب و اى

لاب - لى - لب - ويل - الب - ابل -
بال - يلب - لبأ .

[لاب]

قال أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : اللَّوَابُ :
الْعَطَشُ .

وقال ابْنُ السَّكَيْتِ : لَابٌ يَلُوبُ لَوْبًا ،
إِذَا حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ مِنَ الْعَطَشِ .

الليث : نَخَلَ لُوبًا ، وَإِبْلٌ لُوبٌ وَلَوَائِبُ ،
إِذَا عَطِشَتْ .

لأنه غطى الأرض .

[ليف]

اللَّيْفُ : لَيْفُ النَّخْلِ ، مَعْرُوفٌ ؛

وَالْقِطْعَةُ : لَيْفَةٌ ؛

وَقَدْ لَيْفَهُ الْمُلَيِّفُ تَلْيِيفًا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : فَلَانٌ يَلْأَفُ الطَّعَامَ
لَأَفًا ، إِذَا أَكَلَهُ أَكْلًا جَيِّدًا ^(١) .

[لفا]

أَبُو زَيْدٍ : لَفَأَتْ اللَّحْمُ مِنَ الْعَظْمِ لَفْئًا ؛
جَلَفَعَتْ عَنْهُ .

قال وَالْفَيْثَةُ : الْبَضْعَةُ الَّتِي لَا عَظْمَ فِيهَا ،
نَحْوُ النَّخْصَةِ ، وَالْهَبْرَةِ ، وَالْوَذْرَةِ .

ويقال : فَلَانٌ لَا يَرْضَى بِالْفَاءِ مِنَ الْوَفَاءِ ،
أَيُّ لَا يَرْضَى بِدُونِ وِفَاءٍ حَقِّهِ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : يَقَالُ : لَفَأَتْ الرَّجُلَ ، إِذَا
نَقَصَتْ حَقَّهُ فَأَعْطَيْتَهُ دُونَ الْوَفَاءِ ؛

يقال : رَضِيَ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ .

(١) كلام ابْنِ السَّكَيْتِ هَذَا مَكَانَهُ «لَأَفَ» فِي
اللسان وغيره من كتب اللغة .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يقال : ما وجد
لَبَابًا ، أى قَدَرُ لُغْمَةٍ من الطعام يَلُوكَهَا .

قال : واللَّاب : أقلّ من مِلءِ الفم .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : اللَّابَةُ : الْحَرَّةُ ؛
وجمعها : لَابٌ ، وَلُوبٌ .

وفى الحديث : إِنْ النَّبَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَا بَيْنَهَا .

الأصمعي : اللَّابَةُ : هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي قَدْ
أَلْبَسَتْهَا حَجَارَةٌ سُودَ ؛

وجمعها : لَا بَات ، مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى
الْعَشْرَةِ ؛

فَإِذَا كَثُرَتْ ، فَهِيَ اللَّابُ ، وَاللُّوبُ ؛
وقال بشر بن أبي حاتم يصف كَتِيبَةً ^(١) :
مُعَالِيَةٌ لَا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ

وَحَرَّةٌ كَلِيلُ السَّهْلِ مِنْهَا قُلُوبُهَا

يريد : جمع « لابة » ، ومثله : قارة وقُور ،
وساحة وسُوح .

(١) وكذا فى الصحاح للجوهري . وقد خطأه
الصناني فى التكملة وقال : « غلط ، ولكنه يذكر امرأة
وصفها فى صدر هذه القصيدة » .

- شمر ، عن ابن شميل : اللَّوْبَةُ تَكُونُ
عَقْبَهُ جَوَادًا أَطْوَلَ مَا يَكُونُ ، وَرَبِّمَا كَانَتْ
دَعْوَةً .

قال : واللَّوْبَةُ : مَا اشْتَدَّ سَوَادُهُ وَغُلُظُ
وَأَنْقَادُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَلَيْسَ بِالطَّوِيلِ
فِي السَّمَاءِ ، وَهُوَ ظَاهِرٌ عَلَى مَا حَوَّلَهُ .

وَالْحَرَّةُ : أَعْظَمُ مِنَ اللَّوْبَةِ ،

وَلَا تَكُونُ اللَّوْبَةُ إِلَّا حَجَارَةً سُودًا ،

وَلَيْسَ فِي الصَّمَانِ لُوبَةٌ ، لِأَنَّ حَجَارَةَ
الصَّمَانِ حُمْرٌ .

وَلَا تَكُونُ اللَّوْبَةُ إِلَّا فِي أَنْفِ الْجَبَلِ ،
أَوْ سِقْطٍ ، أَوْ عُرْضٍ مِنْ جَبَلٍ .

وَأَرَادَ بِمَا بَيْنَ اللَّابَتَيْنِ ، فِي الْحَدِيثِ :
الْمَدِينَةُ .

[ب]

ابن هانئ ، عن أبي زيد : أَوَّلَى الْأَلْبَانِ:
الْبَابُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثَ
حَلَبَاتٍ ، وَأَقْلَهُ حَلْبَةٌ ؛

وَقَدْ أَبَاتِ النَّاقَةُ تَلْبِيئًا .

الليث : اللَّبَأُ ، مهموز مقصور : أوله
حَلَبٌ عند وَضْعِ المُلَسَّى .

وَلَبَّاتُ الشَّاةُ وَلَدَهَا : أَرْضَعَتْهُ اللَّبَأُ ؛

وقد التَّبَاهَا ، إِذَا رَضَعَ لِبَآهَا .

وَالْتَبَّاتُ ، إِذَا شَرِبَتْ .

أبو عبيد ، عن الأحر ، يقال : بينهم

المُلْتَبِئَةُ ، أَيْ هُمْ مُتَفَاوِضُونَ لَا يَكْتُمُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا .

وفي النوادر يقال : بنو فلان لَا يَلْتَبِئُونَ .

فتاهم ، وَلَا يَتَعَبَّرُونَ شَيْخَهُمْ ، أَيْ لَا يُرَوِّجُونَ
الْعُلَامَ صَغِيرًا وَلَا الشَّيْخَ كَبِيرًا طَلِبًا لِلنَّسْلِ .

ابن السكيت : هِيَ اللَّبُوءَةُ — وهذه اللغة

الفصيحة — وَاللَّبَّاءَةُ ، وَاللَّبَاءَةُ ، وَاللَّبُوءَةُ ،
وهي الْأَثَى مِنَ الْأَسْوَدِ .

ابن الأعرابي : اللَّبَّابَةُ : شَجَرُ الْأَمْطِيِّ

الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الْعِلَكُ .

وقال : اللُّوبَاءُ ، مَذْكَرٌ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ،

يقال : هُوَ اللُّوْبِيَاءُ ، وَاللُّوْبِيَا ، وَاللُّوْبِيَا .

وناقاة مُلَبَّىءٌ : بوزن ، « مُلَبَّعٌ » ، إِذَا

وَقَعَ اللَّبَأُ فِي ضَرْعِهَا ؛

ثُمَّ الْفِصْحُ بَعْدَ اللَّبَأِ ؛

إِذَا جَاءَ اللَّبَنُ بَعْدَ انْقِطَاعِ اللَّبَأِ ؛ يُقَالُ :

قَدْ أَفْصَحَتِ النَّاقَةُ ، وَأَفْصَحَ لَبَنُهَا .

ويقال : تَبَّاتُ اللَّبَأُ أَلْبُوءُ كَبَنًا ، إِذَا

حَلَبَتْ الشَّاةَ لِبَآ .

وَلَبَّاتُ الْقَوْمِ أَلْبُوءُ كَبَنًا ، إِذَا صَنَعَتْ

لَهُمُ اللَّبَأَ .

ويقال : أَلْبَاتُ الْجَدَى ، إِذَا شَدَدَتْهُ إِلَى

رَأْسِ الْخِلْفِ لِيَرْضَعَ اللَّبَأَ .

وَأَسْتَلَبَا الْجَدَى ، إِذَا رَضَعَ مِنْ تَلْقَاءِ

نَفْسِهِ .

ابن الأعرابي : أَلْبَاتُ اللَّبَأِ ، أَصْلَحَتْهُ

وَطَبِخَتْهُ .

وَأَلْبَاتُ الْقَوْمِ : زَوَدَتْهُمُ اللَّبَأَ .

وَأَلْبَاتُ الْجَدَى : سَقَيْتَهُ اللَّبَأَ .

أبو عبيد ، عن الكسائي : لَبَّائِهِمْ مِنْ

اللَّبَأِ ، إِذَا أَطْعَمَهُمُ .

أبو داود ، عن ابن شميل ، قال في تفسير
«لَبَيْك» قولاً خالف فيه أفاويل من ذكرنا:
لَبَا فلانٌ من هذا الطعام يَلْبَا لَبْنًا ، إذا
أَكْثَرَمَنهُ ؛

قال : و لَبَيْك ، كأنه اسْتَرْزاق .

[الب]

أبو عبيد ، عن الفراء وأبي عمرو :
الْأَلْب : الطَّرْد .

وقد أَبْنَتْهَا أَلْبًا ، بوزن : عَكَبَتْهَا عَلْبًا .

عمرو ، عن أبيه : الْأَلْب : أَلْجَم الكثير
من الناس ؛

والْأَلْب : نشاط الساق ؛ وأنشد :

تَبَشَّرِي بِمَاتِحِ أَلُوبِ
مُطَرِّحٍ لَدَلُوهُ غَضُوبِ

والْأَلْب : مِيل النفس إلى الهوى ؛

والْأَلْب : ابتداء بُرء الدَّمَل ؛

والْأَلْب : العطش ؛

والْأَلْب : التَّذْيِير على العدو من حيثُ

لا يَعْلَم .

ابن الأعرابي : الْأَلُوب : الذي يُسْرِع .
وقد أَلْب يَأْلِب ، وَيَأْلَب ؛ وأنشد :
ألم تريا أن الأَحَادِيث في غَدِ
وبعد غَدِ يَا لَبْنِ أَلْب الطَّرَائِدِ

ابن بُرْزُج : المِثْلَب : السَّرِيع .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : هم عليه أَلْب
واحد ، ووَعَلَ واحد ، وصدَّع واحد ، وضيَّعَ
واحد ، يعنى اجتماعهم عليه بالعداوة .

الليث : صار القوم عليه أَلْبًا واحدًا
في العداوة .

وقد تَأَلَّبوا عليه تَأَلَّبًا ، إذا تضافروا عليه .

ويقال : أَلْب فلانٍ مِمَّ ، أى صَفَّوه مِمَّ .

أبو زيد : أصابت القومُ أَلْبَةً وجُلْبَةً ،
أى مجاعة شديدة .

الليث : التَّلَب والتَّلَب : البَيْض من
جُلود الإبل .

وقال بعضهم : هو القَوْلَاذ من الحديد ؛
وأنشد لمرو بن كلثوم :

علينا البَيْض واليَلْب اليماني

وأسيافٌ يَقْنن وَيَفْحَنِينَا

(م ٢٥ - ج ١٥)

[وبل]

ابن الأعرابي : الوابلة : طرف الكتف .
وقال في موضع آخر : هي لمة الكتف .

وقال أبو الهيثم : الوابلة : الحسن ، وهي
طرف عظم العضد الذي يلي المنكب ، سمي
حسناً لكثرة لحمه ؛ وأنشد :

كَانَهُ جَيْالٌ عَرَفَاءَ عَارِضَهَا

كَلْبٌ وَوَابِلَةٌ دَسَمَاهُ فِي فِيهَا

شمر : هي رأس العضد في حق الكتف .

أبو عبيد ، عن الكسائي : أُسْتُوبِلْتُ
الأرض : اسْتُوْخِثْتُهَا .

أبو زيد : أُسْتُوبِلْتُ الأرض ، إذا لم
تستمرى بها الطعام ولم توافقه في مطعمه ، وإن
كان محبباً لها .

قال : والوَيْيل : الذي لا يُسْتَمَرُّ .

وماء وَيِيل ، وويء ، ووخم ، إذا كان
غير مريء .

وقال الزجاج في قوله جلّ وعزّ : (أَخَذْنَا
وَيْيلاً) ^(١) هو الثقل الغليظ جداً .

وقال ابن السكيت : سمعه بعض
الأعراب فظن أن « اليب » أجود الحديد ؛
فقال :

* وَنَحْوِرُ أَخْلَصٍ مِنْ مَاءِ الْيَلْبِ *

قال : وهو خطأ ، إنما قاله على التوهم .

وقال ابن شميل : اليب : خالص الحديد .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : اليب :
الدَّرَق ؛

وقيل : هي جلود تلبس بمنزلة الدُّرُوع ؛
الواحدة : بِلْبَة .

وهي جلود يُخْرَزُ بعضها إلى بعض تُلبَسُ
على الرؤوس خاصة ، وليست على الأجساد .

[ولب]

أبو عبيد ، عن أبي زيد : وَلَبٌ إِلَيْهِ
الشئ يَلْبُ وَيُلْبُ وَلُوبًا : وَصَلَ إِلَيْهِ كَانَتْ مَا كَانَ .

ابن الأعرابي : الوالبة : نسل الإبل والغنم
والقَوم .

الليث : الوالبة : الزَّرْعَة التي تَنْبُتُ من
عُرُوقِ الزَّرْعَة الأولى ، تَخْرُجُ الوُسْطَى فهي
الأمّ ، وتَخْرُجُ الأوالب بعد ذلك فتتلاحق .

أبو نصر، عن الأصمعي: الوَيْبِل،
والمَوْبِل: العصا الضخمة.

قال: والمَوْبِل أيضاً: الحزنة من الحطب؛
وأنشد:

زَعَمْتُ جُؤَيَّةً أَنِّي عَبْدٌ لَهَا
أَسْمَى بِمَوْبِلِهَا وَأَكْسَبَهَا الْخَفَا
والإيالة: الحزنة من الحطب، ومَثَلٌ
يُضْرَبُ: ضُفْتُ عَلَى إِيَالَةٍ، أي زيادة على
وَقُرْ.

الليث: الوَيْبِل: خشبة القَصَار التي يَدُقُّ
بها الثياب بعد الغسل.

وفي نواحر الأعراب: جاء فلانٌ في أُبْلَتِهِ،
وإِبَالَتِهِ، أي في قَبِيلَتِهِ.

أبو عبيد، عن الكسائي: أَبْلَتُ الْوَحْشُ
تَأْبَلُ أَبْلًا، إِذَا جَزَأَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ؛
وقال لبيد:

وَإِذَا حَرَكَتُ غَرْزِي أُجْمِرَتْ

أَوْ قِرَابِي عَدَوُ جَوْنٍ قَدْ أَبْلَ

الأصمعي: أَرَبِلَ الرَّجُلُ يَأْبَلُ أَبَالَةً، إِذَا
حَذَقَ مَصْلَحَةَ الْإِبَالِ وَالشَّاءِ.

ومن هذا قيل للَطَرِ الشَّدِيدِ الضَّخَمِ الْقَطَرِ،
الغليظ العظيم: لوَابِل.

قال: وقال الكسائي: أَرْضٌ مَوْبُولَةٌ،
من «الوابل».

وَالْوَبْلُ، مثل «الوابل».

الليث: سَحَابٌ وَابِلٌ؛

والمطر، هو «الْوَبْل».

كما يُقَالُ: وَذَقَ، وَوَادِقَ.

قال: وَالْوَبِيلُ مِنَ الْمَرْعَى: الْوَحِيمُ.

يُقَالُ: رَعَيْنَا كَلًّا وَبِيلًا.

وفي (١) الحديث: أَيَّمَا مَالٍ أَذْبِتَ زَكَاتَهُ

فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبْلَتُهُ، أي: وَبَلَّتْهُ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ
هَمْزَةً.

قال شمر: معناه شَرُّهُ وَمَضَرَّتُهُ.

وَالْوَبَالُ: الْفَسَادُ، وَأَشْتَقَاكُهُ مِنْ

«الْوَيْبِل».

عمرو، عن أبيه: الْإِبْلَةُ: الْعَاهَةُ.

وفي الحديث: لَا تَبِعِ الثَّمَرَ حَتَّى تَأْمَنَ عَلَيْهِ

الْإِبْلَةُ.

(١) الكلام من هنا إلى آخر مادة «وبل»
مكانه في اللسان «أبل».

وإن فلاناً لا يأتبل ، أى لا يثبت على
رعية الإبل ولا يقيم عليها فيما يصلحها .

قال : وإبلٌ مؤبلةٌ : كثيرة .

وإبلٌ أوابلٌ : قد جزأت بالرطب عن
الماء .

غيره : أبل الرجلُ ، إذا كثرت إبله ،
بتشديد الباء ؛ ومنه قولُ طفيل الغنوي :
فأبل وأسترخى به الخطب بعد ما

أساف ولولا سميننا لم يؤبِّل

شمر : إبلٌ أبِلٌ : مُهْملة .

ورجل أبِلٌ بالإبل بين الأبلّة ، إذا
كان حاذقاً بالقيام عليها ؛ وقال الرازي :
إن لها راعياً جرياً

أبلاً بما ينفعها قوياً

لم يزع مأزولاً ولا مرعياً

حتى علا سنامها علياً

وأخبرني ابن هاجك ، عن ابن جبلة ،

عن أبي عبيدة ، أنه أنشده :

يسنها أبلٌ ما إن يجزئها

جزءاً شديداً وما إن ترتوى كرعاً

سلمة ، عن الفراء : إنه لا إبلٌ مالٍ ، على
« فَعِل » ، وترعية مال ، وإزاء مال ، إذا
كان قائماً عليها .

ابن الأعرابي : الأبيلى : الراهب الرئيس ؛
وم الأيلون .

وقال غيره : هو الأييلي ؛ وقال
الأغشى :

وما أييلي على هيكَل

بناء وصلب فيه وصاراً

أبو نصر ، عن الأصمعي ، عن مُعتمر بن
سليمان ، قال : رأيت رجلاً من أهل عُمان ،
ومعه أبٌ له كبير يمشى ، فقلت له : أتجمله .
فقال : لا يأتبل ، أى لا يثبت على الإبل .

أبو نصر : إبلٌ مؤبلةٌ ، إذا كانت
للقنينة .

أبو زيد : سمعت رَدَّاداً السكلابي يقول :
تأبل فلانٌ إبلًا ، وتغنم غنماً ، إذا اتخذها .

والعرب تقول : إنه ليروح على فلان
إبلان ، إذا راحت إبلٌ مع راعٍ وإبلٌ مع
راعي آخر .

وأقل ما يقع عليه اسم الإبل الصَّرمَة ،
وهي التي جاوزت الذَّودَ إلى الثلاثين ؛

ثم المَجْمَة ، أولها الأربعون إلى مازادت ؛
ثم هُنَيْدَة : مئة من الإبل .

وتجمع الإبل : آبال .

ابن الأعرابي : الإِبُولُ : طائرٌ ينفرد
من الرِّفِّ ، وهو السَّطَر من الطَّيْرِ .

قال الله جلَّ وعزَّ : (وأرسلَ عليهم
طيرًا أبابيل)^(١) .

وقال أبو عبيد : لا واحدَ لها .

وقال غيره : إِبالة ، وأبَابيل ، وإِبالة ،
كأنَّها جماعة .

وقيل : إِبُولٌ وأبَابِيل ، مثل : عَجَّول
وعَجَاجِيل .

وقال القراء في قوله : « أبابيل » لا واحدَ
لها ، مثل « الشَّماطيط » .

قال : وزعم الرُّؤاسي أنَّ واحدَها
« إِبالة » .

وسمعتُ من العرب : ضِفْتُ على إِبالة ،
غير ممدود ، ليس فيها ياء .

ولو قال قائل : واحدُها « إِبِيالة » كان
صوابًا ، كما قالوا : دِينار ودَنانير .

وروى عن ابن عباس أنه قال لما قُتل
ابن آدم أخاه : تأبيل آدم ، أي ترك غُشيان
حواء حُرْنا على ولده .

وأُشدُّ أبو عمرو :

أوابِلُ كالأوزان حُوشٌ تُقوُّسُها

يُهدَّرُ فيها فحلُّها ويريسُ

يصف نوقًا ، شَبَّها بالقصور سَمَنًا .

أوابِل : جزأت بالرُّطْب .

وتأبيل الوحشُ ، إذا أُجْزَأَ بالرُّطْب
عن الماء .

وقال الزجاج في قول الله جلَّ وعزَّ
(طيرًا أبابيل)^(١) : جماعات من ها هنا
وجماعات من ها هنا .

وقيل : طيرا أبابيل : يتبع بمضها بمضها
إبَيْلا إبَيْلا ، أي قَطيما خَلْفَ قَطيح .

الآحياني : أُنبت الميت تَأْيِينًا ، وأُبلته
تَأْيِيلًا ، إذا أُنبت عليه بعد وفاته .

ابن الأعرابي : الأُبلة : الفِدرة من
التمر ؛ وأنشد قول المذلي :

فيا كل مارِضٍ مِن زادنا

ويأبى الأُبلة لم تُرضِ

وقال ابن السكيت : تقول : هي

الأُبلة ، لأُبلة البصرة ؛ والأُبلة : الفِدرة
من التمر .

أبو مالك : إن ذلك الأمر ما عليك فيه
أُبلة ولا أُبنة ، أى لا عيب عليك فيه .

ويقال : إن فعلت ذلك فقد خَرَجْتَ من
أُبلته ، أى من تَبِعته ومَذَمته .

[بلا]

الأصمعي : بلاء يَبْلُوهُ بَلْأً ، إذا
جَرَّ به .

وبلاء يَبْلُوهُ بَلْأً ، إذا أبتلاه الله
بِبَلَاء .

يُقال : اللهم لا تُبْلِنَا إِلَّا بِأَتَى هِى
أُخْسَن .

ويقال : أبلاه الله يُبْلِيهِ إبلاء حَسَنًا ، إذا
صَنَعَ به صَنِيعًا جَيِّلًا .

والبلاء ، الاسم ؛ وقال زهير :

جَزَى الله بالإحسان ما فعلا بكم

وأبلاهما خَيْرَ البلاء الذى يَبْلُو

أى : صَنَعَ بهما خير الصَّنِيع الذى يَبْلُو به
عِبَادَه .

ويقال : بلى الثوبُ بِلَى وبِلَاءً ؛ وقال
المعجاج :

* والدهر يُبْلِيهِ بلاء السُّرْبَال *

إذا فَتَحَتِ الباء مددت ، وإذا كَسَرَتْ
قَصَرَتْ ؛ ومثله : القِرَى والقِرَاء ، والصَّلَى
والصَّلَاء .

ويقال : أُبليت فلانًا ، إذا حَلَفْتَ له
فطَيَّبْتَ بها نَفْسَه ؛ وقال أوسُ بن حَجَر :

كَانَ جَدِيدَ الْأَرْضِ يُبْلِيكَ عَنْهُمْ
تَقَىَّ الْيَمِينِ بَعْدَ عَهْدِكَ حَالِفُ

يقول : كَانَ جَدِيدَ أَرْضِ هَذِهِ الدَّارِ ،
وَهُوَ وَجْهُهَا ، لَمَّا عَفَا مِنْ رُسُومِهَا وَتَمَحَّى مِنْ

قال : سَمِعَهُ وَهُوَ يَقُولُ : أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا
وَفَعَلْنَا ، يُعَدُّدُ الْمَكَارِمَ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ
كَاذِبٌ .

الليث : بَلَى : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ؛
وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ : بَلَوَى .

قال : وَيُقَالُ : بُلَى فُلَانٌ ، وَأُبْتُلَى ، إِذَا
امْتَحَنَ .

والبلاء ، فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .

وَاللَّهُ يُبْلِي الْعَبْدَ بِلَاءَ حَسَنًا ، وَيُبْلِيهِ
بِلَاءَ سَيِّئًا .

وَأُبْلِيَتْ فُلَانًا عُذْرًا ، أَيْ بَيَّنَتْ لَهُ وَجَهَ
الْعُذْرِ لِأَزِيلِ عَنِّي اللَّوَمَ .

وَالْبَلَوَى ، اسْمٌ مِنْ بِلَاءِ اللَّهِ .

وَفِي حَدِيثٍ حُذِيقَةٌ لَتَنْبُتْ لَهَا إِمَامًا
أَوْ لَتَصْلُنَ وَحْدَانًا .

شَيْرٌ : يَقُولُ : لَتَخْتَارُنِ . وَأَصْلُهُ : بِلَاءٌ
يَبْلُوهُ ، وَابْتِلَاءٌ ، أَيْ جَرَّبَهُ .

وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ لَا تُبْلِنَا إِلَّا بِالتَّى هِيَ
أَحْسَنُ ، أَيْ لَا تَمْتَحِنْنَا ؛

أَنَارَهَا ، حَالِفٌ تَقَى الْيَمِينَ يَحْلِفُ لَكَ أَنَّهُ
مَا حَلَّ بِهَذِهِ الدَّارِ أَحَدٌ لِدُرُوسِ مَعَاهِدِهَا
وَمَعَالِمِهَا .

وَالْبَلِيَّةُ : النَّاقَةُ تُعْمَلُ عِنْدَ قَبْرِ صَاحِبِهَا
فَلَا تُعْمَلُ حَتَّى تَمُوتَ ؛
وَجَمْعُهَا : الْبَلَايَا .

وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ .

وَيُقَالُ : قَامَتْ مُبَلِّياتُ فُلَانٍ يَنْحُنُّ
عَلَيْهِ ، وَهِيَ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي يَقُومْنَ حَوْلَ رَاحِلَتِهِ
فَيَنْحُنُّ إِذَا مَاتَ أَوْ قُتِلَ ؛ وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :
كَالْبَلَايَا رُؤُوسَهَا فِي الْوَلَايَا

مَانِحَاتِ السَّمُومِ حُرًّا أَخْلَدُودَ
وَيُقَالُ : نَاقَتُكَ بَلَوُ سَفَرٍ ، إِذَا أَبْلَاهَا
السَّفَرُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أُبْلَى فُلَانٌ ، إِذَا أُجْتَنِدَ
فِي صِفَةِ كَرَمٍ أَوْ حَرَبٍ .

يُقَالُ : أُبْلَى ذَلِكَ الْيَوْمَ بِلَاءَ حَسَنًا .

وَمِثْلُهُ : بَالَى يُبَالَى مُبَالَاةً ؛ وَأَنْشُدْ :

مَالِي أَرَاكَ قَائِمًا تُبَالِي

وَأَنْتَ قَدْ قُفَّتَ مِنَ الْهَزَالِ

والأسم : البلاء .

[بال]

تغلب ، عن ابن الأعرابي : بالى فلانٌ
فلاناً ، إذا فاخره .

وبالآه ، إذا ناقصه .

وبالى بالشيء ، إذا اهتم به ^(١) .

غيره : البال : بال النفس ، وهو
الاكتراث ؛

ومنه اشتق : باليت .

ولم يخطر ببالي ذلك الأمر ، أى لم
يخطر بفتني .

والصدر : البالة .

ومن كلام الحسن : لم يبال لهم الله بآلة .

ويقال : لم أبال ، ولم أبُلْ ، على القصر .

والبال أيضاً : رخاء العيش ؛

لأنه رخی البال وناعم البال .

عمرو ، عن أبيه : البال : القلب .

والبال : جمع البالة ، وهى الجراب
الصخيم .

ابن نجدة ، عن أبي زيد : من أسماء
النفس : البال .

ابن الأعرابي ، عن المفضل : بال الرجل
يَبُولُ بَوْلًا شريفاً فاخراً ، إذا وُلد له ولدٌ
يُسبِّهه .

والبال : القلب ؛

والبال : الحال ؛

والبال : جمع « البالة » وهى عصاً فيها
زُجْ يكون مع صيادى أهل البصرة .

قال : والبال : جمع « البالة » وهى
الجراب الصغير .

شمير : البال : الحال والشأن ؛ قال عبيد :

* فَبِتْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ نَاعِمَى بِال *
*

مجاهد ، عن ابن عباس فى قول الله عزَّ
وجل : (وَأَصْلَحْ بِأَلْهِمْ) ^(٢) ، أى : حالهم
فى الدنيا .

(١) مكانه هذا السلام من أول المادة إلى هنا
فى اللسان « بلا » .

قال وكان : الكسائي يُنشد هذا البيت
في رجل يُطيل النَّوم :

تنامُ وَيَذْهَبُ الْأَقْوَامُ حَتَّى

يُقَالُ أَتَوْا عَلَى ذِي بِلْيَانٍ^(٣)

يعنى : أنه أطلال النوم وذهب أصحابه
في سفرهم حتى صاروا إلى موضع لا يعرف
مكانهم من طول نومه .

وأخبرني المنذرى ، عن ثعلب ، عن ابن
الأعرابي : فلانٌ بذى بلى ، وذى بِلْيَانٍ ،
إذا كان ضامًا ببيدًا عن أهله .

الليث : بلى ، جواب أستفهام فيه حرف
نفي ، كقولك : ألم تفعل كذا؟ فيقول : بلى .
وقال البرد : بل حُكِّمَ الْأُسْتَدْرَاكُ ، أيما
وَقَعْتُ ، في جَعْدٍ أَوْ إِيْجَابٍ .

قال : و « بلى » تكون إيجابًا للنفي لا غير .
سلمة ، عن الفراء : « بل » تأتي بمعنيين :
تكون إضرابًا عن الأول ، وإيجابًا
للثاني : كقولك ، له عندى دينار ، لا بل
ديناران .

والبال : الأمل ؛ يقال : فلانٌ كاسِفُ
البال ؛

وكسوف باله : أن يضيق عليه أمله .

وهو رَخِيَّ البال ، إذا لم يشتدَّ عليه
الأمر ولم يكثر .

وروى عن خالد بن الوليد أنه قال : إن
عمر استعملني على الشام وهو له مُهَمٌّ ، فلما ألقى
الشام بَوَائِيهِ وصار بِشْفِيَّةٍ عَزَلَنِي وَأَسْتَعْمَلَ
غَيْرِي . فقال رجلٌ : هذه والله الفتنه ! فقال
خالد : أما وأبن الخطاب حتى فلا ، ولكن
ذاك إذا كان الناس بذى بلى ، وذى بَلَى^(١) .

ألقى بَوَائِيهِ ، أي قرَّ قراره وأطمأن أمره .
وقوله : بذى بلى ، وذى بَلَى .

قال أبو عبيد : أراد تفرُّق الناس وأن
يكونوا طوائف من غير إمام يجمعهم .
وكذلك كُلٌّ من بُعد عنك حتى لا تعرف
موضعه ، فهو بذى بلى .

وفيه لغة أخرى : بذى بِلْيَانٍ^(٢) .

(١) ضبطها القاموس بالعبارة فقال :

« كنى ، وإلا ، ورضى ، ويكر » .

(٢) في القاموس : « محرَّكة ويكسر » مشددة

الثالث .

(٣) البيت لا يستقيم إلا بتشديد اللام من « بليان » ،

وفي هنا ما ينقص ما جاء في القاموس عن ضبطها (انظر

الحاشية رقم ٢ في هذه الصفحة) .

والمعنى الآخر : أنها تُوجب ما قبلها
وتُوجب ما بعدها، وهذا يُسمى : الاستدراك؛
لأنه أرادَه فَنَسِيه ثم استدركه .

قال الفراء : والعربُ تقول : بَلَّ والله
لا آتيك ، وَبَنَ والله لا آتيك ، يحملون اللام
فيها نُوناً .

قال : وهي لفظة بني سعد ولُفَّة كَلْب .

قال : وسمعتُ الباهليين يقولون : لا بَنَ ،
بمعنى : لا بَلَّ .

وأُشد ابن الأعرابي في «الإبلاء» بمعنى،
اليمين .

وإني لأبلى في نساء سِوَاهَا

فأما على ليلي فإني لا أبلى^(١)

يقول : أحلف على غير ليلي إني لا أحب
غيرها ، وأما على ليلي فإني لا أحلف .

وقال بعضهم : لا أباليه بالة ؛

هو في الأصل : لا أباليه بالية ، اسم على
« فاعلة » من البلاء ، كالعافية ، هي اسم من
عافاه الله^(٢) .

[بال]

الليث : البئيل : الصَّغِير النَّحِيف
الضَّعِيف ، مثل الضَّئِيل ؛

وقد بَوَّلَ يَبْؤُلُ بِآلَةٍ .

الحياني : هو ضَّئِيل بئيل .

وهي الضَّالَّة والبالاة ، والضُّوْلة
والْبُؤُولَة .

أبو زيد : بَوَّلَ يَبْؤُلُ ، فهو بئيل ،
إذا صَغُرَ .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : أنشد قول
أبي ذؤيب :

كَأَنَّ عَلَيْهَا بِالَّةً لَطْمِيَّةً

لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّأْيَتَيْنِ أَرْبُجٌ

(١) رواية هذا البيت في اللسان (بلا) .

(٢) الكلام من قوله « وروى عن خالد »
إلى هنا ، مكانه في اللسان مادة « بلا » .

وإني لأبلى الناس في حب غيرها
فأما على جبل فإني لا أبلى

والأَمِيل : حَبَلٌ مِنَ الرَّمْلِ مُنْتَزِلٌ عَنْ
مُعْظَمِهِ ؛ عَلَى تَقْدِيرِ مِيلٍ ؛ وَأَنْشُدَ :

* كَالْبَرْقِ يَحْتَازُ أَمِيلًا أَعْرَفَا *

وجمه : أُمْل .

أَبُو عُبَيْد ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْأَمِيلُ :
حَبَلٌ مِنَ الرَّمْلِ يَكُونُ عَرْضُهُ نَحْوَ
مِنْ مِيلٍ .

قلت : وليس قولُ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ أَرَادُوا
بـ « الْأَمِيلِ » مِنَ الرَّمْلِ : الْأَمِيلُ ، فَخَفَّفَ ،
بشئٍ ، وَلَا تَعَلَّ فِي كَلَامِهِمْ مَا يُشَبِّهُ هَذَا .

ويقال : مَا أَطْوَلُ لِمَثَلِهِ ! مِنْ « الْأَمَلِ » .

ابن الأعرابي : الْأَمَلَةُ : أَعْوَانُ الرَّجُلِ ؛
وَاحِدُهُمْ . آمِل .

[مال]

الليث : الْمَالُ ، مَعْرُوفٌ ؛

وجمه : أَمْوَال .

ومالُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ : النَّعَمُ .

وَرَجُلٌ مَالَةٌ : ذُو مَالٍ ؛

وَالْفِعْلُ : تَمَوَّلَ .

وقال : الْبَالَةُ ، الْجِرَابُ ، وَهِيَ بِالْفَارْسِيَةِ
« بَيْلَةٌ » الَّتِي فِيهَا الْمِسْكُ .

أَبُو سَعِيدٍ : الْبَالَةُ : الرَّائِحَةُ وَالشَّمَّةُ .

وهي من قولهم : بَلَوْتَهُ ، أَيْ شَمَمْتَهُ
وَأَخْتَبَرْتَهُ .

وإنما كان أصلها « بَلَوَةٌ » وَلَكِنَّهُ قَدَّمَ
الْوَاوَ قَبْلَ اللَّامِ ، فَصَيَّرَهَا أَلْفًا ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ :

قَاعَ وَقَعًا ، أَلَا تَرَى قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ :

بَأَصْفَرِّ وَرْدٍ آلَ حَتَّى كَأَنَّمَا

يَسُوفُ بِهِ الْبَالَى عُصَاةَ خَرْدَلٍ

أَلَا تَرَاهُ جَعَلَهُ : يَبْلُوهُ ^(١) .

ل م و ا ي

أمل - ألم - مال - لام - لوم - ملا -

أملئ - أُلأ - أُلأ - ولم .

[أمل]

الليث : الْأَمَلُ : الرَّجَاءُ .

ويقال : أَمَلْتُهُ آمَلُهُ ، وَأَمَلَهُ يَأْمُلُهُ .

والتأمل : التَّعَبُّتُ .

(١) الكلام من قوله «أبو عبيد عن الأصمعي»

إلى هنا ، مكرره في اللسان مادة « بول » .

أبو زيد: الميل، معروف.

والميل، مصدر «الأميل»، وهو المائل.

والفعل: ميل يميل.

الليث: الميلاء من الرمل: عقدة ضخمة
مُعْتَزلة.

قلت: لا أعرف «الميلاء» في صفة
الرمل، وأخسبه أراد قول ذي الرمة:

مَيْلَاءَ مِنْ مَعْدِنِ الصَّبْرَانِ قَاصِيَةٍ

أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كَتَبُ

وإنما أراد هاهنا بـ«المَيْلَاء»: أرطاة، ولها
حينئذ معنيان:

أحدهما: أنه أراد أن فيها أغوجاحاً.

والثاني: أنه أراد أنها مُنْتَحِيَةٌ مُتَبَاعِدَةٌ
من معدن بقر الوخش.

الليث: الميل: منارٌ يُبْنَى للمسافر في
أنشاز الأرض وأشرفها.

قلت: الميل، في كلام العرب: قدر
منتهى مد البصر من الأرض.

وقيل للأعلام المبتنية في طريق مكة:
أميال؛ لأنها بُنيت على مقادير مَدَى البصر
من الميل إلى الميل، وكل ثلاثة أميال منها
فَرَسَخ.

أبو حاتم، عن الأصمعي: قول العامة
«الميل» لما تُكْحَل به العين، خطأ، إنما
هو المُمُول.

الليث: الميل: المُمُول.

قال: والأُمَيْل من الرجال: الجبار.

قال: وهو في تفسير الأعراب: الذي
لا تُرْس معه في الحرب.

أبو عبيد، عن أبي زيد: الأُمَيْل: الذي
لا سَيْف له؛

جمعه: مَيْل؛ قال الأعشى:

* لَا مَيْلٌ وَلَا عُزْلٌ * (١)

وهذا هو الصحيح.

(١) البيت بتمامه:

نحو القوارس يوم العين شاحية

جني فطيمة لا مَيْل ولا عُزْل

(الدبيان: ٦: ٦٥).

ويقال : يَمُولُ فلانٌ مَالاً ، إذا اتَّخَذَ قَنِيَةً
من المال ؛ ومنه قولُ النبي صَلَّى اللهُ عليه وسلم :
غير مُتَمَوِّلٍ مَالاً ، وغير مُتَأَثِّلٍ مَالاً .
والمعنيان مُتَقَارِبَانِ .

ويقال : مال الرجل يَمَالُ : كَثُرَ مَالُهُ .

وما أَمُولُهُ ! أي ما أَكْثَرَ مَالُهُ !

عمرو ، عن أبيه ، هي العَنَكَبُوتُ ،
والمَوَلَةُ ، والشَّبْتُ ، والمِنْفَةُ .

والمِشْطَةُ المِيلَاءُ : مِشْطَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وقد
كَرَّهَهَا بَعْضُهُم للنِّسَاءِ .

وجاء في الحديث في ذكر النِّسَاءِ : مائِلَاتٌ
مُمِيلَاتٌ .

يقول : يَمِيلُنَ بِالْخِيَلَاءِ وَيُضَيِّبُنَ قُلُوبَ
الرِّجَالِ .

وقيل : مائِلَاتُ الْخِمْفَةِ ؛ كما قال
الراجز :

* مائِلَةُ الْخِمْفَةِ وَالْكَلَامِ *

وقيل : المائِلَاتُ : التُّبَرَّجَاتُ .

وقيل : مائِلَاتُ الرُّؤُوسِ إِلَى الرِّجَالِ .

وفي حديث أبي موسى أنه قال لأنس :
عُجِّلَتِ الدُّنْيَا وَغُيِّبَتِ الْآخِرَةُ ، أما والله
لو عاينوها ما عدلوا ولا مَيَّلُوا . أي : لم يَشْكُوا
ولم يترددوا .

تقول العرب : إني لَأُمَيِّلُ بين ذَيْنِكَ
الأَمْرَيْنِ ، وَأُمَايِلُ بينهما ، أَيُّهُمَا أُرْكَبُ ، وَأُمَايِطُ
بينهما ، وإني لَأُمَيِّلُ وَأُمَايِلُ بينهما أَيُّهُمَا
أَفْضَلُ ؟ وقال عِمْرَانُ بن حِطَّانَ :

لما رأوا نُحْرَجًا من كُفْرٍ قَوْمِهِم
مَضَوْا فَمَا مَيَّلُوا فِيهِ وَمَا عَدَّلُوا

أي لم يَشْكُوا .

وإذا مَيَّلَ الرَّجُلُ بين أَمْرَيْنِ ، فهو
شَاكٌّ .

وقوله : ما عدلوا ، كما تقول : ما عدلوا
به أحداً .

أبو زيد : مَيَّلَ الحَاظُ ؛ وَمَيَّلَ سَنَامُ
الْبَعِيرِ ؛ وَمَيَّلَ الحَوْضُ ، مَيَّلًا .

ومال الحَاظُ يَمِيلُ مَيَّلًا .

ابن السكيت : في فلان مِيلٌ علينا .
وفي الحائط مِيلٌ .

[لام]

الليث : اللوم : الملامة ؛

وقد لام يَْلوم .

ورَجُلٌ مَلُومٌ ومَلِيمٌ : قد اسْتَحَقَّ
اللَّومَ .

قال : واللاؤماء : الملامة .

واللؤمة : الشهادة .

قال : واللامة ، بلاهز ، واللام : الهول ؛
قال المتكلمس :

* ويكاد من لَامٍ يطير فؤادها *

قال : وقال أبو الدقئقي : السلام :
القُرب .

وقال أبو خيرة : اللام ، من قول القائل :
لَامٍ ، كما يقول الصائتُ : أيا أيا ، إذا سمعت
الناقة ذلك طارت من حدة قلبها .

قال : وقول أبي الدقئقيس أَوْفَقَ لِمَعْنَى
« المتكس » في البيت ؛ لأنه قال :

ويكاد من لَامٍ يطير فؤادها
إذ مرَّ مكاه الضحى المتكسُّ

ابن الأعرابي : اللامُ : الشخص في بيت
المتكس .

يقال : رأيت لامة ، أى شخصه .

ثعلب ، عنه : اللومُ : كثرة اللوم .

وقال الفراء ، وأبو زيد : من العرب من
يقول « المليم » بمعنى : المَلوم .

ومن قال « مليم » بناء على « ليم » .

أبو عبيدة : لُت الرَّجُلُ ، وألته .
بمعنى واحد ؛ ومنه قول منقل بن خويلد
الهلذلي :

حَدَّثُ الله أن أُنسى ربيع

بدار أهول مَلَحِيًّا مُلَامًا

ويقال : قضى القومُ لَوَامَاتِهِمْ ، وهى
الحاجات ؛

واحدها : لَوَامة .

أبو عبيد ، عن أبي عبيدة : اللَّامةُ :
الدَّرْعُ ؛

وقال الأَعشى ، فجعل «الْأَلامَةَ» السِّلَاحَ
كُله :

وَقَوْفًا بِمَا كَانَ مِنْ لَأَمَةٍ
وَهُنَّ صِيَامٌ يَلْكُنُ اللَّجْمُ

وقال غَيْرُهُ ، فجعل «الْأَلامَةَ» الدَّرْعَ
وفروجهَا بين يَدَيهَا ومن خَلْفَهَا :

كَانَ فُرُوجُ الْأَلامَةِ السَّرْدَ شَكَّتْهَا

على نَفْسِهِ عَنَلُ الدَّرَاعِينَ مُخَدِّرُ

أَبُو زَيْدٍ : لَوْمُ الرَّجُلِ يَلُومُ لَوْمًا وَمَلَامَةً ؛
فهو لَيْسَ .

ويقال : قَدْ أَلَامَ الرَّجُلُ ، إِذَا صَنَعَ
مَا يَدْعُوهُ النَّاسُ عَلَيْهِ لَيْسًا ؛
فهو مُلَمٌّ .

ويقال : هَذَا رَجُلٌ مِلَامٌ ، وَهُوَ الَّذِي
يُعْذِرُ النَّاسَ .

ابن الأَعْرَابِيِّ : الْمُلْدِمُ : الَّذِي يَلِدُ النَّاسَ .

قال : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَبَّ : يَا لَوْمَانَ ،
وَيَا مَلَامَانَ ، وَيَا مَلَامَ .

قال : وَأَسْتَلامُ فُلَانٍ الْأَبَّ ، إِذَا كَانَ لَهُ
أَبٌ سَوَاءٌ لَيْسَ .

وجمعها : لُؤْمٌ ، مِثَالُ «فُعِلَ» .

وقال : وَهَذَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

تَمَرٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَلامَةُ : السِّلَاحُ
كُله .

يُقَالُ لِلسَّيْفِ : لَأَمَةٌ ؛ وَلِلرَّمْحِ : لَأَمَةٌ .

وَلِإِنَّمَا سُمِّيَتْ : لَأَمَةٌ ، لِأَنَّهَا تُلَامُ الْجَسَدَ
وَتُلَازِمُهُ .

قال : وَيُقَالُ : اسْتَلَامَ الرَّجُلُ ، إِذَا بَلَسَ
مَاعِنَهُ مِنْ عُدَّةٍ وَدِرْعٍ وَمِغْفَرٍ وَسَيْفٍ وَنَبَلٍ ؛
وقال عَنَتَرَةُ :

إِنْ تُعْذِرِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي

طَبَّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلَمِ

قال : وقال بعضهم : الْأَلامَةُ ، الدَّرْعُ
الْحَصِينَةُ ؛

سُمِّيَتْ : لَأَمَةٌ ، لِإِحْكَامِهَا وَجُودَةِ
حَاقِهَا ؛ وقال أَبْنُ أَبِي الْحَقِيقِ فجعل «الْأَلامَةَ»
الْبَيْضَ :

بِقِيلَتِي نُسْقِطُ الْأَجْبَالَ رُؤْيَهَا

مُسْتَلَمِي الْبَيْضِ مِنْ فَوْقِ السَّرَائِيلِ

ويقال : هذا لَمْ هذا ، أى مِنْهُ .

والقوم أَلَام ؛ وأنشد :

أَتَقَعِدُ الْعَامَ لَا تَجَنِّي عَلَى أَحَدٍ

مُجْتَنِّدِينَ وَهَذَا النَّاسُ أَلَامُ

قال : وَاللَّامُ : الْإِتِّفَاقُ .

وَالْمُسَمِّ : الرَّجُلُ اللَّئِيمُ .

وَتَلَامُ الشَّيْثَانِ ، إِذَا اجْتَمَعَا وَاتَّصَلَا .

وَيُقَالُ : التَّامُ الْقَرِيقَانِ وَالرَّجُلَانِ ،

إِذَا تَصَالَحَا وَاجْتَمَعَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعشى :

يَظُنُّ النَّاسُ بِاللِّكْنِ

نَ أَنَّهُمَا قَدْ أَلْتَمَا

فَإِنْ تَسْمَعُ بِلَا مِهَا

فَإِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فَعِمَا

وَالتَّامُ الْجَرْحُ : التَّثَامَا ، إِذَا بَرَأَ وَالنَّعَمُ .

وهذا طعام يُلَامَنِي ، أى يوافقني ؛

وَلَا تُقَلُّ : يُبْلَاوَمُنِي .

وَلَا مَتَ بَيْنَ الْقَرِيقَيْنِ ، إِذَا اضْطَلَعَتْ

بَيْنَهُمَا .

الليث : أَلَامْتُ الْجَرْحَ بِالْذِّوَاءِ .

وَالْأَمْتُ الْقَنْعَمُ ، إِذَا سَدَدَتْ صُدُوعَهُ .

ابن السَّكَيْتِ : اللَّؤْمَةُ : السَّنَةُ الَّتِي

تَحْرُثُ بِهَا الْأَرْضُ .

فَإِذَا كَانَتْ عَلَى الْقَدَانِ ، فَهِيَ الْعِيَانُ ؛

وَجَمْعُهَا : عُيُنٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : سَهْمٌ لَامٌ :

عَلَيْهِ رِيشٌ لُؤَامٌ ؛ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

نَطَعْنَهُمْ سُدُكِي وَغُلُوجَةً

لَفَتَكَ لَامِينَ عَلَى نَابِلٍ

قال : وقال الكسائي : لَامْتُ السَّهْمَ ،

مِثْلُ « فَعَلْتُ » : جَعَلْتُ لَهُ لُؤَامًا .

الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ : مِنَ الرَّيشِ :

الْأُؤَامُ ، وَهُوَ مَا كَانَ بَطْنُ الْقُدَّةِ مِنْهُ يَبْلَى ظَهْرُ

الْأُخْرَى ، وَهُوَ أَجُودُ مَا يَكُونُ ، فَإِذَا انْتَقَى

بَطْفَانًا ، أَوْ ظَهْرَانًا ، فَهُوَ لُغَابٌ وَلَنْبٌ ؛ وَقَالَ

أَوْسُ بْنُ حَجَرَ :

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنَاقِبِ

ظَهَارِ لُؤَامٍ فَهُوَ أَعْجَفُ شَايِفٍ

ويقال : استلام الرجل إلى ضيفه ، إذا
فعل ما يُبلام عليه ؛ وقال القطامي :

وَمَنْ يَسْكُنُ اسْتِلَامَ إِلَى ثَوْبِي
فَقَدْ أَحْسَنْتَ يَا زُفْرَ الْمَتَاعَا

[لى]

أبو عبيد ، عن الكسائي : تزوج فلان
لُمته من النساء ، أى مثله .

وروى أن شيخاً تزوج جارية شابة زمن
عمر بن الخطاب ، ففكر كُتته وقتلته ، فلما بلغ
عمر الخبر قال : يا أيها الناس ، ليتزوج كل
رجل لُمته ، أى أمرأته على قدر سنه ، ولا
يتزوج الشيخ حدثاً يشق عليها تزوجه .

وروى عن فاطمة البتول أنها خرجت
في لمة من نساءها تتوطأ ذيلها حتى دخلت
على أبي بكر الصديق ، أى : في جماعة من
نساءها .

وقيل : اللمة من الرجال : ما بين الثلاثة
إلى العشرة .

ويقال : لك فيه لمة ، أى : أسوة ؛ وأنشد
أبن الأعرابي :

قضاء الله يغلب كلَّ حيّ

ويُنزل بالجزوع وبالصبور

فإن نغبر فإن أنسا لمات

وإن نغبر فنحن على ندور

أى : نذرنا أنا سنموت لا بُدّ لنا من ذلك .

قال : واللّات : للتواقفون من الرجال .

يقال : أنت لى لمة ، وأنا لك لمة .

وقال في موضع آخر : اللّى : الأتراب .

قلت : جمل الناقص من « اللمة » واو

أو ياء ، فجمعها على « اللّى » .

قال : واللّى : الشفاه السود .

وفي نوادر الأعراب : اللمة في المحراث :

ما يجرت به الثور يُثير به الأرض .

وهى : اللومة ، والنورج .

أبو زيد : تَلَمَّسَت الأرضُ على فلان

تَلَمَّسُوا ، إذا هي استوت عليه فوارثه ؛ وأنشد

في ذلك :

ولللأرض كم من صالح قد ظففت

عليه فوارثه بلماء قفري

وِظِلُّ أَلْنَى : كَثِيفٌ أَسْوَدُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

وَتَبَسَّمَ عَنْ أَلْنَى كَانَ مُنَوَّرًا

تَحْلُلُ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصَ لَهُ نَدَى

أَرَادَ : عَنْ ثَغْرِ أَلْنَى اللَّسَّاتِ ، فَكَتَفَى

بِالنَّعْتِ عَنِ الْمَنَعُوتِ .

وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : إِنْ فَلَانَةُ لَتَلَّتْنِي

شَفَقَتْنِي .

وَقَالَ بَعْضُهُم : الْأَلْنَى : الْبَارِدُ الرَّيْقُ .

وِظِلُّ أَلْنَى : بَارِدٌ .

وَجَعَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ « اللَّيْ » سَوَادًا .

[الم]

أَبُو عُبَيْدٍ : عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : أَلِمْتَ

بَطْنَكَ ، وَرَشَدْتَ أَمْرَكَ .

قَالَ : وَأَنْتَصَابُ « بَطْنِكَ » وَ « أَمْرِكَ »

عَلَى التَّفْسِيرِ . وَهُوَ مَعْرِفَةٌ ، وَالْمُفَسَّرَاتُ نَكَرَاتُ ؛

كَقَوْلِكَ : قَرَرْتُ بِهِ عَيْنًا ، وَضِيقْتُ بِهِ ذَرْعًا .

وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ .

وَالْأَلَمُ : الْوَجَعُ ؛

وَقَدْ أَلِمَ الرَّجُلُ يَأْلَمُ ، أَلَمًا ، فَهُوَ أَلِمٌ ؛

وَيُقَالُ : قَدْ أَلَمْتُ عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا

اِحْتَوَيْتَ عَلَيْهِ .

غَيْرُهُ : يُقَالُ : مَا أَدْرَى ابْنَ أَلَمٍ مِنْ بِلَادٍ

اللَّهُ ؟ أَى ذَهَبَ .

وَيُقَالُ : كَانَ فِي الْأَرْضِ مَرعى وَزَّرَعَ

فَهَاجَتِ الرِّيَّاحُ فَأَلَمَتْهَا ، أَى تَرَكَتْهَا صَمِيدًا .

ابْنُ كُثُوفَةَ : مَا بَلَغَ قَمُهُ بِكَلِمَةٍ ، وَمَا

يَجْنَأُ قَمُهُ ، بِمَعْنَاهُ .

وَمَا يَلْمُ قَمٌ فَلَانٍ بِكَلِمَةٍ ، مَعْنَاهُ :

لَا يَسْتَعْظِمُ شَيْئًا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ قَبِيحٍ .

الْلَيْثُ : اللَّيْ ، مَقْصُورٌ ، مِنَ الشَّفَةِ

اللَّيَاءِ ، وَهِيَ اللَّطِيفَةُ الْقَلِيلَةُ الدَّمِ .

وَالنَّعْتُ : أَلْنَى ، وَلَيَاءٌ .

وَكَذَلِكَ : لَثَّةُ لَيَاءٍ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ .

وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ

« اللَّيْ » مَرَّةً ، فَقَالَ : هِيَ مُعْمَرَةٌ فِي الشَّفَةِ ؛

نَمَّ سَأَلْتُهُ ثَانِيَةً ، فَقَالَ : هُوَ سَوَادٌ يَكُونُ

فِي الشَّفَتَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَضْحَكُنْ عَنْ مَثْلُوجَةِ الْأَنْلَاجِ

فِيهَا لَمَى مِنْ لَعَسَةِ الْأَذْعَاجِ

ويُجمع « الألم » : آلاماً .

فإذا قلت : عذابٌ أليم ، فهو بمعنى
« مؤلم » ؛

ومنه : رَجُلٌ وَجِيع ، وَضَرْبٌ وَجِيع ،
أى مُوجِع .

وتألم فلانٌ من فلانٍ ، إذا تشكى منه
وتوجّع .

أبوزيد : يقال : ما أجد أيلمةً ولا أُلماً ،
وهو الوجيه .

ابن الأعرابي : ما سمعت له أيلمةً ، أى
صوتاً .

شمر ، عنه : ما وجدت أيلمةً ولا أُلماً ،
أى وجعاً .

وقال أبو عمرو : الأيلمة : الحركة ؛ وأنشد :

فما سمعتُ بعد تلك النائمة

منها ولا مِنه هناك أيلمة

والؤمة : موضع ، وقال صخر النقي :

ويحبُّبوا الخليلَ من الؤمة أو

من بطن عمقِ كنانها البُجْدُ

[ملا]

أبو حاتم : حُبٌّ مَلَّان ؛

وقربةٌ مَلَّأى ؛

وحِبابٌ مِلَّاء .

وإن شئتَ خَفَفْتَ المِيزة فقلت : مَلَّاء .

واللَّاء : ما أخذ الإناة من الماء .

وقد أمتلأ الإناة .

وإناة مَلَّان .

وشابٌّ مالىء العين ، إذا كان غمّاً حَسَفاً ؛
قال الراجز :

* بِهَجْمَةِ تَمَلُّأ عَيْنِ الحاسِدِ *

ويقال : أمتلأ فلانٌ فى قَوْسه ، إذا أغرق
فى النَّزَع .

ومتلأ فلانٌ فُروجَ قَرسه ، إذا حمَّله
على أشدِّ الحُضَر .

أبو عبيد : مُلئ فلانٌ ؛

فهو تملوء .

والاسم : المَلَّاءة ، وهو الزُّكَّام .

وقد أملاه الله ، إذا أَرَكْه .

الليث : السَّلَاةُ : ثِقْلٌ يأخذ في الرأس كالزُّكَّام من أمثلة المَعْدَةِ .

والسَّلَاةُ ، مهموز مقصور : أشراف الناس ووجوههم ؛ قال الله عز وجل : (أَلَمْ تَر إِلَى السَّلَاةِ)^(١) و (قَالَ لِلْمَلَأِ مِنْ قَوْمِهِ)^(٢) .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع رجلاً من الأنصار مرَّجِعَهُ مِنْ غَزْوَةٍ يَدْرُ يقول : ما قتلنا إلا عَجَازَ صُلَمًا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أولئك المَلَأُ من قُرَيْشٍ لو حَضَرَتْ فِعَالُهُمْ لاحتَقَرَتْ فِعْلُكَ .

والمَلَأُ أيضاً : ائْتَلَقَ : يقال : أَحْسَنَ مَلَأُكُ أَيُّهَا الرِّجْلُ ، وَأَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ .

وفي حديث أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما تَكَاثَبُوا عَلَى الْمَاءِ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ لِيَطْشَ نَاهِمٌ ، قَالَ : أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ فَكَلَّكُمْ سَبْرَوِي .

أى : أَحْسِنُوا أَخْلَاقَكُمْ .

ومنه قوله :

تَنَادَوْا آلَ بُهْنَةَ إِذْ رَأَوْنَا
قَتَلْنَا أَحْسَنِي مَلَأً جُهَيْنَا

أى : أَحْسَنِي خُلُقًا يَا جُهَيْنَةَ .

وَيُقَالُ : أَرَادَ : أَحْسَنِي مُمْلَأَةً ، أَيْ مَعَاوَنَةً مِنْ قَوْلِكَ : مَالَتْ فَلَانَا ، أَيْ عَاوَنَتْهُ وَظَاهَرَتْهُ .

وفي حديث عمر أنه قَتَلَ سَبْعَةَ نَفَرٍ بِصَبِيٍّ قَتَلُوهُ غِيْلَةً ، وَقَالَ : لَوْ تَمَلَأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتُهُمْ بِهِ .

يقول : لَوْ تَضَافَرُوا وَأَجْتَمَعُوا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ .

وقال أبو إسحاق : رَجُلٌ مَلِيٌّ ، مَهْمُوزٌ بَيْنَ الْمَلَاءِ .

وَالْمَلَأُ : الرُّؤْسَاءُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مِلَاءٌ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ .

قال : وَالْمَلَأُ : ائْتَلَقَ .

قال : وَهِيَ مَهْمُوزَانِ مَقْصُورَانِ .

وأما « المَلَا » : الْمُتَسَّعُ مِنَ الْأَرْضِ ، فَهُوَ

غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ وَالْيَاءِ . وَالْبَصْرِيُّونَ

(١) البقرة : ٢٤٦ .

(٢) الأعراف : ٥٩ .

يكتبونه بالألف ؛ وأنشد :

أَلَا غَمَّيَانِي وَأَرْقَمَا الصَّوْتِ بِاللَّاءِ

فَإِنَّ اللَّاءَ عِنْدِي يَزِيدُ اللَّدى بُعْدًا

أبو زيد : مَلَوْ الرَّجُلُ يَمْلَأُ مَلَاةً ؛

فهو : مَلَى .

الليث : المَلَاءَةُ : الرَّبْطَةُ .

والجمع : المَلَاءُ .

قال : وقوم مِلَاءَ .

قال : وَمَنْ خَفَّفَ قَالَ : قَوْمٌ مِلَى .

ابن الأعرابي : المَلَى : الرَّمَادُ الحَارَّةُ .

والمَلَى : الزَّمانُ مِنَ الدَّهْرِ .

وقال ابن السكيت ، في قول الشاعر :

وَتَحَدَّثُوا مَلًّا لَتَصْبِحَ أَمْنَا

عَذْرَاءَ لَا كَهْلٌ وَلَا مَوْلُودُ

أى : تَشاورُوا وَتَحَدَّثُوا مَتْلَيْنِ عَلَى ذَلِكَ

لِيَقْتُلُونَا أَجْمِينَ فَتَصْبِحَ أَمْنَا كَالْعَذْرَاءِ الَّتِي

لَا وَلَدَ لَهَا .

أبو عبيد : يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَنَابَعُوا بِرَأْيِهِمْ

عَلَّ أَمْرٌ : قَدْ تَمَلَّأُوا عَلَيْهِ .

وقال ابن السكيت : تَمَلَّأتُ مِنَ الطَّعامِ

تَمَلَّؤُا .

مَلَاةٌ مِنَ الدَّهْرِ ، وَمِلَاةٌ ، وَمِلَاةٌ ، وَمِلَاةٌ ؛

وهذيل تقول : مَلَاوَةٌ ؛ وبعضُ العرب يقول :

مَلَاوَةٌ ، كُلُّهُ مِنَ الطَّوْلِ .

ابن الأعرابي : مَلَاوَةٌ مِنَ الدَّهْرِ ، وَمَلَاوَةٌ ؛

وَمِلَاوَةٌ ، أَى حِينَ مِنَ الدَّهْرِ .

الليث : إِنَّهُ لَنِي مَلَاوَةٌ مِنْ عَيْشٍ ، أَى

قَدْ أُمِّلِي لَهُ .

والله يُمِلُّ مِنْ يَشَاءُ فَيُؤَجِّلُهُ فِي اتِّخْفُضِ

وَالسَّعَةِ وَالْأَمْنِ ؛ قَالَ الْمُجَاجِ :

مَلَاوَةٌ مُلِّيتُهُمْ كَأَنِّي

ضَارِبُ صَنْجٍ نَشْوَةٍ مُغْنِي

الْأَصْمَى : أُمِّلِي عَلَيْهِ الزَّمانُ ، أَى طَالَ

عَلَيْهِ .

وَأُمِّلِي لَهُ ، أَى طَوَّلَ لَهُ وَأَمَّهَلَهُ .

ومَلَاَ البَعِيرُ يَمْلَأُ مَلَاً ، إِذَا سَارَ سَيْرًا

شَدِيدًا ؛ وَقَالَ مُلَيْحُ الْهَذَلِي :

فَأَلْفُوا عَلَيْهِنَّ السَّيَاطَ فَشَمَّرَتْ

سَعَالَى عَلَيْهَا الْمَيْسُ تَمْلَأُوا وَتَقْدِفُ

شمر : يقال : فلان أُمْلَأُ لعيني من فلان ،
أى أتم فى كل شىء منظرًا وحسنًا .

وهو رجل مالى للعين ، إذا أعجبك
حسنه وبهيجته .

ابن الأعرابي : مالاؤه ، إذا عاونه ؛ ولأماه ،
إذا صحبه أشباهه .

[مَال]

ابن الأعرابي : رَجُلٌ مَثِيلٌ ، وأمرأة
مَثِيلَةٌ ، أى ضَخْمٌ تَارٌّ .

وقد مَثَلَتْ تَمَالٌ ، ومَوَّلَتْ تَمَوَّلٌ .

[وَلَم]

وقال أبو العباس : الولمة : تمام الشىء
وأجتماعه .

وأولم الرجلُ : أجمع خلقه وعقله .
قال : والولمُ : الحبلُ الذى يُشدُّ من
التصدير إلى السَّنَفِ لثلاثَ يَقلَقا .
والولمُ : القيدُ .

أبو عبيد ، عن أبى زيد : يُسَمَّى الطَّعامُ
الذى يُصْنَعُ عند العُرسِ : الوَلِيمةُ .

وقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن
ابن عوف ، وقد جمع إليه أهله : أولم ؛
أى : أضنع ووليمة .

وأصل هذا كله من الاجتماع .

ابن هانئ ، عن أبى زيد : رجلٌ وَّليمةٌ :
داهيةٌ أى داهية .

باب لفيف حرف اللام

نبدأ أولاً بالحروف التي جاءت لمعانٍ من باب اللام لحاجة الناس إلى معرفتها ، فمنها :

اللام التي توصل بها الأسماء والأفعال ، ولها معانٍ شتى ، فمنها :

[لام الملك]

كقولك : هذا المال لزيد ، وهذا الفرس لعمرو .

ومن النحويين من يُسميها «لام الإضافة» سُميت «لام الملك» لأنك إذا قلت : هذا لزيد ، علم أنه ملكه .

وإذا اتصلت هذه اللام بالمكسرة عنه نُصب ، كقولك : هذا المال له ، ولنا ، ولك ، ولها ، ولهما ، ولهم .

وإنما فتحت مع السينايات لأن هذه اللام في الأصل مفتوحة ، وإنما كسرت مع الأسماء ليُفصل بين لام القسم وبين لام الإضافة ، ألا ترى أنك لو قلت : إن هذا المال

لزيد ، علم أنه ملكه ، ولو قلت : إن هذا لزيد ، علم أن المَشار إليه هو «زيد» ، فكُسرت ليفرق بينهما .

وإذا قلت : المال لك ، فتحت ؛ لأنَّ اللبس قد زال .

وهذا قول الخليل والبصريين .

[لام كي]

هي كقولك : جئت لتقوم يا هذا .

سُميت «لام كي» لأن معناها : جئت لكي تقوم .

ومعناها : معنى «لام الإضافة» ، ولذلك كسرت ؛ لأن المعنى : جئت لقيامك .

وقال الفراء في قوله تعالى : (رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ)^(١) : هي لام كي . المعنى : يارب أعطيهم ما أعطيتهم ليضلوا عن سبيلك .

کہا کہ قال : لیجزیہم ، فحذف النون وکسر اللام ، وكانت مفتوحة ، فأشبهت في اللفظ « لام کی » ، فنصبوا بها كما نصبوا بـ « لام کی » .

قال : وكذلك قوله تعالى : (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا * لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ)^(۱) المعنى : ليغفرن الله لك .

وقال ابن الأنباري : هذا الذي قاله أبو حاتم غلط ، لأن « لام القسم » لا تُكسر ولا يُنصب بها ، ولو جاز أن يكون معنى « لیجزیہم » الله : « لیجزیہم » ، قلنا : والله ليقوم زيد ، بمعنى « ليقومن » ، وهذا معدوم في كلام العرب .

وأحتج أبو حاتم بأن العرب تقول في التعجب : أظرف بریداً فيجزمونه لشبهه بلفظ الأمر . وليس هذا بمنزلة ذلك ؛ لأن التعجب عدل إلى لفظ الأمر ، و « لام اليمين » لم توجد مكسورة قط في حال ظهور اليمين ، ولا في حال إضمارها .

وقال أبو العباس أحد بن يحيى : الاختيار أن تكون هذه اللام وما أشبهها بتأويل الخفض . المعنى : آتيتهم ما آتيتهم لضلالم .

وكذلك قوله تعالى : (فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا)^(۲) معناه : ليكونه ، لأنه قد آلت الحال إلى ذلك .

قال : والعرب تجعل « لام کی » في معنى « لام الخفض » ، و « لام الخفض » في معنى « لام کی » لتقارب المعنى .

قال الله تعالى : (سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا أَقْبَلْتُمْ إِلَيْهِمْ تُعْرِضُوا عَنْهُمْ)^(۳) . المعنى : لإعراضكم عنهم ، وهم لم يحلفوا لكي تعرضوا ، وإنما حلفوا لإعراضهم عنهم ؛ وأنشد :

سَمَوْتُ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِنَسْمُو
وَلَكِنْ الْمُضَيِّعُ قَدْ يُصَابُ
أراد : لم تكن أهلاً للنسوة .

وقال أبو حاتم في قوله تعالى : (لِيَجْزِيَهم الله)^(۴) : اللام في « لِيَجْزِيَهم » لام اليمين ،

(۱) القصص : ۸ .

(۲) التوبة : ۹۵ .

(۳) التوبة : ۱۲۱ .

(۴) الفتح : ۲۰۱ .

قال أبو بكر : وسألت أبا العباس عن
« اللام » في قوله تعالى : (لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ)^(١) ،
فقال : هي « لام كي » . معناه : إنا فتحنا لك
فتحاً مبيناً لكي يجمع لك مع المغفرة تمام
النعمة في الفتح ، فلما انضم إلى المغفرة شيء
حادث واقع حسن معنى « كي » .

وكذلك قوله تعالى : (لِيَجْزِيَ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)^(٢) هي : لام كي ،
تتصل بقوله تعالى : (لَا يَغْرُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ
ذَرَّةٍ)^(٣) إلى قوله تعالى : (فِي كِتَابٍ مُبِينٍ)^(٤)
أحصاه عليهم لكي يجزي المحسن بإحسانه
والسيء بإساءته .

[لام الأمر]

وهو كقولك : ليضرب زيدٌ عمراً ..
قال أبو إسحاق : أصلها نصب ، وإنما
كسرت ليفرق بينها وبين لام التوكيد ، ولا يبال
بشبهها بلام الجر ؛ لأن لام الجر لا تقع في
الأفعال ، وتقع لام التوكيد في الأفعال ،

- (١) الفتح : ٢ .
(٢) سبأ : ٤ .
(٣) سبأ : ٣ .

ألا ترى أنك لو قلت : ليضرب ، وأنت
تأمر ، لأشبه لام التوكيد ، إذا قلت : إنك
لتضربُ زيداً .

وهذه اللام في الأمر أكثر ما تستعمل
في غير المخاطب ، وهي تجزم الفعل ، فإن
جاءت للمخاطب لم يُنكر .

وقال الفراء : روى أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال في بعض المشاهد : لتأخذوا
مصافقكم . يريد : خذوا مصافقكم .
وقال الله تعالى : (فَيَذَلُكَ فَلْيَفْرَحُوا)^(١) .
أكثر القراء قرءوا بالياء .

وروى عن زيد بن ثابت : (فَلْيَفْرَحُوا)^(٢) .
يريد : أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، هو
خير مما يجمعون ، أي مما يجمع الكفار .
وقوى قراءة أبيّ « فافرحوا » وهو
البناء الذي خلق للأمر إذا واجهت به .
قال الفراء : وكان الكسائي يعيب قولهم
« فَلْيَفْرَحُوا » ، لأنه وجدته قليلاً فجعله غيباً .

وقرأ يعقوب الحضرمي ، بالتاء ، وهي جائزة .

[اللام التي هي للأمر في تأويل الجزاء]

من ذلك قول الله تعالى : (أَتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ)^(١) .

قال الفراء : هو أمر فيه تأويل الجزاء ، كما أن قوله تعالى : (اَدْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِئَنَّكُمْ)^(٢) نهي في تأويل الجزاء ، وهو كثير في كلام العرب ؛ وأنشد :

قلقت أدعى وأدعُ فإن أندى .

إصوت أن يُنادي داعيان

أى : ادعى ولاذعُ ، فكأنه قال : إن دعوتِ دعوتِ .

ونحو ذلك قال الزجاج .

وقال : يُقرأ قوله : (وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ)^(١) بكون اللام وبكسرهما ، وهو أمر في تأويل الشرط ؛

المعنى : إن تتبعوا سبيلنا حملنا خطاياكم .

[لام التوكيد]

وهي تتصل بالأسماء والأفعال التي هي جوابات القسم وجواب « إن » .

فالأسماء ، كقولك : إن زيدا الكريم .

والأفعال كقولك : إنه ليدب عنك .

وفي القسم : والله لأصدين ، وربى لأصومن .

وقال الله تعالى : (وإنا منكم لَن كَيْبُطُونَ)^(٣) أى : من أظهر الإيمان لن يُبطى عن القتال .

قال الزجاج : اللام الأولى التي في قوله « لَيُبطن » لام القسم ، و « من » موصولة بالجالب للقسم ، كأن هذا لو كان كلاماً قلقت : إن منكم لمن أخلف بالله والله لَيُبطن .

قال : والتحويون مجمعون على أن « ما » و « من » و « الذى » لا يوصلن بالأمر

(١) المكيوت : ١٢ .

(٢) النمل : ١٨ .

بعدها صلة لها ، واللام التي في « لتؤمنن به
ولتنصرنه » لام القسم ، كأنه قال : والله
لتؤمنن ، فوكد في أول الكلام وفي آخره .
وتسكون « من » زائدة .

وقال أبو العباس : هذا كله غلط . اللام
التي تدخل في أوائل الجزاءات تجاب بجوابات
الأيمن ، تقول : لئن قام لآتينه . فإذا وقع في
جوابها « ما » و « لا » علم أن اللام ليست
بتوكيد ، لأنك تضع مكانها « لا » و « ما » ،
وليست كالأولى ، وهي جواب للأولى .

قال : وأما قوله « من كتاب » فأسقط
« من » فهذا غلط ، لأن « من » التي تدخل
وتخرج لا تقع إلا مواقع الأسماء ، وهذا خبر ،
ولا تقع في الخبر ، إنما تقع في الجحد والاستفهام
والجزاء ، وهو قد جعل « لما » بمنزلة :
لعبدا لله والله لاقائم ، ولم يجعله جزاء .

[ومن اللامات التي تصحب إن]

فمرة تكون بمعنى « إلا » ، ومرة تكون
صلة وتوكيدا ، كقول الله تعالى : (إن كان

والنهي إلا بما يضمن معها من ذكر الخبر ،
وأن لام القسم إذا جاءت مع هذه الحروف
فلفظ القسم وما أشبهه لفظه مضمرة معها .
ومنها :

[اللامات التي تؤكد بها حروف المجازاة]

وتجاء بلام أخرى توكيدا ، كقولك :
لئن فعلت كذا لتندمن ، ولئن صبرت
لترتبحن ،

ومنها قوله تعالى : (وإذا أخذ الله ميثاق
النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم
جاءكم رسولٌ مُّصدّقٌ لما معكم لتؤمنن به
ولتنصرنه)^(١) الآية .

أخبرني المندري ، عن أبي طالب النحوي ،
أنه قال : المعنى في قوله « لما آتيتكم » ،
« لهما آتيتكم » أي : أي كتاب آتيتكم
لتؤمنن به ولتنصرنه .

قال : وقال أحمد بن يحيى : قال الأخفش :
اللام التي في « لما آتيتكم » اسم ، والذي

وَعَدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا^(١).

فن جعل « إن » جعدًا جعل « اللام » بمعنى « إلّا » .

المعنى : ما كان وَعَدَ رَبَّنَا إلّا مَفْعُولًا .

ومن جعل « إن » بمعنى « قد » جعل اللام توكيدًا ،

المعنى : قد كان وَعَدَ رَبَّنَا مَفْعُولًا .

ومثله قوله تعالى : (إِنْ كُنْتَ تُزِدُنِي^(٢)) ، يجوز فيها المَعْنِيَانِ .

[لام التعجب ولام الاستفائة]

أخبرني المنذرى، عن البرد: إذا استُغْنِيَتْ
بواحد وبجماعة ، فاللام مفتوحة ، تقول :
يَا لَرَّجَالٍ ! يَا لَلْقَوْمِ ! ، يَا زَيْد !

وكذلك إذا كنت تدعوم .

فأما « لام » الدعوى إليه فإنها تُكْسَرُ ،
تقول : يَا لَرَّجَالٍ لِلْعَجَبِ ! وَيَا لَرَّجَالٍ لِلْمَاءِ !
وَأُنْشَد :

يَا لَرَّجَالٍ لِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَمَّا

بِنَفِكَ يُخَدِّثُ بَعْدَ النَّهْيِ لِي طَرَبًا

وقال الآخر :

تَكُنْفَنِي الْوُشَاةُ فَأَزْعَجُونِي

فِيَا لِلنَّاسِ لِلْوَأَشِيِّ الْأَطَّاعِ

وتقول : يَا لَلْعَجَبِ ، إذا دعوت إليه ،

كَأَنَّكَ قُلْتَ : يَا لِلنَّاسِ لِلْعَجَبِ ،

قال : ولا يجوز أن تقول : يَا زَيْدُ ،

وهو مقبل عليك ، إنما تقول ذلك لِلْبَعِيدِ ،

كما لا يجوز أن تقول : يَا قَوْمَاهُ ، وهم

مقبولون عليك .

فإن قلت ، يَا زَيْدُ وَلِعَمْرُو ، كسرت

اللام في « لعمرؤ » وهو مدعو ، لأنك إنما

فتحت اللام في « زيد » للفصل بين المدعو

والمدعو إليه ، فلما عطف على « زيد »

أستغنيت عن الفعل ، لأن المعطوف عليه في

مثل حاله ؛ وأنشد :

* يَا لَلْكَهُولِ وَلِلشَّبَّانِ لِلْعَجَبِ *

والعرب تقول : يَا لَلْعَضِيْهَةِ ،

وَيَا لَلْأَفِيْكَهَةِ ، وَيَا لَلْبَهِيْهَةِ .

(١) الاسراء : ١٠٥ .

(٢) الصافات : ٥٦ .

وفي اللامات التي في هذه الحروف وجهاً:

فإن أردت بها الاستغاثة نصبتها ؛

وإن أردت أن تدعوا إليها بمعنى التعجب

كسرتها ، كأنك أردت : يا أيها الرجل أعجب

للعصية ، ويا أيها الناس اعجبوا للأفيكة .

ومن اللامات :

[لام التعقيب]

للإضافة ، وهي تدخل مع الفعل الذي

معناه الاسم ، كقولك : فلان عابرُ الرُّوْيا ،

وعابرُ للرُّوْيا ؛ وفلان راهبُ ربه ،

وزاهبُ لربه .

ومن ذلك قول الله تعالى : (للذين هم

لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ)^(١) .

وقال عز وجل : (إن كنتم للرُّوْيا

تَعْتَبِرُونَ)^(٢) .

قال أحد بن يحيى : إنما دخلت اللام

تعقيباً للإضافة .

المعنى : الذين هم راهبون لربهم ، ورهبوا

ربهم ، ثم أدخلوا اللام على هذا المعنى لأنها

عقبت الإضافة .

[اللام التي بمعنى « إلى » وبمعنى « أجل »]

وقد تجيء اللام بمعنى « إلى » وبمعنى

« أجل » .

قال الله عز وجل : (أَوْحَى لَهَا)^(١) أي ،

أوحى إليها .

وقال عز وجل : (وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ)^(٢) ،

أي : وهم إليها سابقون .

وقيل في قوله تعالى : (وَخَرُّوا لَهُ

سُجْدًا)^(٣) ، أي خروا من أجله سُجْدًا ،

كقولك : أكرمتم فلاناً لك ، أي :

من أجلك .

وقال الله تعالى : (فَلذَلِكَ فَادْعُ)^(٤) ،

أي : إلى ذلك فادع .

(٣) الزلزلة : ٥٥ .

(٤) المؤمنون : ٦١ .

(٥) يوسف : ١٠٠ .

(٦) الشورى : ١٥ .

(١) الأعراف : ١٥٤ .

(٢) يوسف : ٢٣ .

[لام التعريف]

قال الزجاج وغيره : لام التعريف التي
تصحبا الألف ، كقولك : القومُ خارجون ،
والناس طاعنون الفرس والحمار ، وما أشبههما .

[اللام الزائدة]

ومنها : اللام الزائدة في الأسماء والأفعال ،
كقولك : « قَتَلَ » لَقَمَ ، وهو الممتلئ ،
وناقةٌ « عَنَسَ » لَانَسَ الصُّلْبَةَ .

وفي الأفعال ، كقولك « قَصَلَهُ » ، أى :
كسره ، والأصل : قَصَصَهُ .

وقد زيدت في « ذاك » ، فقالوا : ذلك ،
وفي « أولاك » فقالوا : أولالك .

[اللام التي في « لقد »]

وأما اللام التي في « لقد » فإنها دخلت
تأكيداً « قد » ، فانصلت بها كأنها منها .
وكذلك اللام التي في « لَمَّا » مخففة .

[لو]

قال الليث : لو : حرف أُمْنِيَّة ، كقولك :

لو قَدِمَ زَيْدٌ ، (لو أَنَّ لَنَا كَرَّةً ^(١)) ، فهذا قد
يُكْتَفَى به عن الجواب .

قال : وقد تَكُونُ « لو » مَوْقُوفَةٌ بَيْنَ
نَفْيٍ وَأُمْنِيَّةٍ ، إِذَا وُصِلَتْ بِـ « سَلَا » .

وقال المبرد : « لو » تُوجِبُ الشَّيْءَ مِنْ أَجْلِ
وُقُوعِ غَيْرِهِ ؛

ولولا : تمنع الشيء من أجل وقوع غيره .

سَلَمَةٌ ، عن القراء : تَكُونُ « لو » سَاكِنَةً
الواو ، إِذَا جَعَلْتَهَا أَدَاةً ، فَإِذَا أَخْرَجْتَهَا إِلَى
الْأَسْمَاءِ شَدَّدَتْ وَاوَهَا وَأَعْرَبْتُهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
عَلِقَتْ لَوْأً تُكْرَّرُ

إِنْ لَوْأَ ذَاكَ أَغْيَانًا

وقال القراء : لولا ، إِذَا كَانَتْ مَعَ الْأَسْمَاءِ
فَهِيَ شَرْطٌ ، وَإِذَا كَانَتْ مَعَ الْأَفْعَالِ ، فَهِيَ
بِمَعْنَى « هَلَا » ، لَوْمْ عَلَى مَا مَضَى وَتَحْضِيضٍ
لِمَا بَاقٍ .

قال : و « لو » تَكُونُ جَعْدًا وَتَمْنِيًّا
وَشَرْطًا .

(لا أقسم بيوم القيامة)^(١) وأشكالها في القرآن ، لا أختلاف بين الناس أن معناها : أقسم بيوم القيامة .

واختلفوا في تفسير « لا » :

فقال بعضهم : « لا » لَفَوْ ، وإن كانت في أول السورة ؛ لأن القرآن كله كالسورة الواحدة ، لأنه مُتَّصِلٌ ببعضه ببعض .

وقال الفراء : « لا » رَدٌّ لكلامٍ تقدَّم ، كأنه قيل : ليس الأمر كما ذُكِرَ .

ثم قال : وكان كثيرٌ من النحويين يقولون « لا » صِلَةٌ .

قال : ولا يُبْتَدَأُ بِمَجْدٍ ، ثم يُجْعَلُ صِلَةٌ يُرَادُ بِهَا الطَّرْحُ ؛ لأن هذا لو جاز لم يُعرف خبرٌ فيه جَعَدَ من خبر لا جَعَدَ فيه ، ولكن القرآن نزل بالردِّ على الذين أنكروا البعث والجنة والنار ، فجاء الإقسام بالردِّ عليهم في كثير من الكلام المُبْتَدَأُ منه وغير المُبْتَدَأُ ، كقولك في الكلام : لا والله لا أفعل ذاك ،

فإذا كانت شرطاً كانت تخويقاً ، وتخويقاً ، وتمثيلاً ، وشرطاً لا يَتِمُّ .

وقال الزجاج : « لو » : يمتنع بها الشيء لامتناع غيره ، تقول : لو جاءني زيدُ لجلتته . والمعنى : أنَّ مَجِيئِي أمتنع لامتناع مجيئ زيد .

ابن الأعرابي . اللَّوَّةُ : السَّوَاءُ ،

تقول : لَوَّةٌ لفلان بما صنع ، أى سَوَاءٌ .

قال : واللَّوَّةُ : الساعة من الزَّمان .

والْحَوَّةُ : كَلِمَةُ الْحَقِّ .

وقال : اللَّيَّ ، واللَّو : الباطل .

والْحَو ، والْحَي : الْحَقِّ .

يقال : فلانٌ لا يَعْرِفُ الْحَوَّ من اللَّوِّ ،

أى لا يَعْرِفُ الكلامَ البَيِّنَ من الْخَفِيِّ .

[لا]

لا : حَرْفٌ يُنْفَى بِهِ وَيُجْعَدُ بِهِ .

وقد تجي زائدة مع المبين ، كقولك :

لا أقسم بالله .

وقال أبو إسحاق في قول الله تعالى :

وبما جاء في القرآن من هذا قوله جلّ وعزّ : (إِنَّ اللَّهَ يُمِثُّكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ زَوَلًا) ^(٢) يريد : ألاّ زولا .

وكذلك : قوله تعالى : (أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ) ^(٣) ، أى : ألاّ تحبط .

وقوله تعالى : (أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ) ^(٤) معناه : ألاّ تقولوا .

قال : وقولك : أسألك بالله ألاّ تقوله ، وأن تقوله .

فأما : ألاّ تقوله ، فجاءت « لا » لأنك لم تُرد أن يقوله .

وقوله : أسألك بالله أن تقوله : « سألتك » هذا ، فى معنى النهى .

ألا ترى أنك تقول فى الكلام : والله أقول ذاك أبداً ، والله لا أقول ذاك أبداً .

« لا » ها هنا طرَحُهَا وإدخالها سواء .

جعلوا « لا » ، وإن رأيتها مبتدأة ، ردّاً لكلام قد مضى .

فلو أُلغيت « لا » مما يُبنى به الجواب لم يكن بين اليمين ، التى تكون جواباً ، واليمين التى تُستأنف ، فرقٌ .

وقال الليث : العرب تطرح « لا » وهى منوية ، كقولك : والله أضربك ، تريد : والله لا أضربك ؛ وأنشد :

وَأَيَّتُ آتَى عَلَى هَالِكٍ

وَأَسْأَلَ نَائِمَةً مَا لَهَا

أى : لا آتى ، ولا أسأل .

وأفادنى المنذرى ، عن اليزيدى ، عن أبى زيد فى قول الله عزّ وجلّ : (يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا) ^(١) قال : مخافة أن تضلّوا ، ولو كان : يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ألاّ تضلّوا ، لكان صواباً .

قلت : وكذلك : ألاّ تضلّ ، وأن تضلّ ، معناها واحد .

(٢) فاطر : ١١ .

(٣) الحجرات : ٢ .

(٤) الأنعام : ١٥٦ .

(١) النساء : ١٧٥ .

وقال في قوله تعالى : (لَيْلًا يَسْمُ أَهْلُ
الْكِتَابِ إِلَّا يَفْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ
اللَّهِ)^(١) :

العربُ تجعلُ « لا » صلةً في كُلِّ كلامٍ
دَخَلَ في أوله جَعَدٌ ، أو في آخره جَعَدٌ غيرُ
مُصرَّحٍ ، فهذا مما دخل آخره الجعدُ ، فجعلت
« لا » في أوله صلة .

قال : وأما الجعدُ السابق الذي لم يُصرَّحْ
به ، فقولك : ما مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ ، وقوله
تعالى : (وما يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ
لَا يُؤْمِنُونَ)^(٢) ، وقوله تعالى : (وَحَرَامٌ عَلَى
قَرْبَةٍ أَنْهَلِكَنَّهَا أَنْهَمَ لَا يَرْجِعُونَ)^(٣) .

وفي « الحرام » معنى جَعَدٌ وَمَنَعٌ ، وفي
قوله : (وما يُشْعِرُكُمْ) مثله ؛

فلذلك جعلت « لا » بعده صلةً ، معناها :
السُّقُوطُ مِنَ الْكَلَامِ .

قال : وقد قال بعض مَنْ لا يعرف العَرَبِيَّةَ :

وذلك أن الكلام له إِبَاءٌ وإِنْعَامٌ ، فإذا كان
من الكلام ما يحیی من باب الإِنْعَامِ موافقاً
للإِبَاءِ ، كان سواءً ، وما لم يكن لم يكن ، ألا
ترى أنك تقول : آتِيكَ غَدًا ، وأقوم معك ،
فلا يكون إلا على معنى الإِنْعَامِ .

فإذا قلت : والله أقول ذاك ، على معنى :
والله لا أقول ذاك ، صَلَحَ .

وذلك لأن الإِنْعَامَ : والله لأقولته ، والله
لأذهب معك ، ولا يكون : والله أذهب معك ،
وأنت تُريد أن تفعل .

قال : وأعلم أن « لا » لا تكون صلةً
إِلَّا في معنى الإِبَاءِ ، ولا تكون في معنى
الإِنْعَامِ .

قلت : وافق قولُ أَبِي إِسْحَاقَ قولَ
الْفَرَّاءِ في تَفْسِيرِ « لَا أَقْسَمُ » .

وقال الفراء : العربُ تجعلُ « لا » صلةً
إذا اتَّصَلَتْ بِجَعَدٍ قَبْلُهَا ؛ قال الشاعر :

ما كان يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ دِينَهُمْ
وَالْأَطْيَانُ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ
أَرَادَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

(١) الحديد : ٢٩ .

(٢) الأنعام : ١٠٩ .

(٣) الأنبياء : ٩٥ .

وأخبرني المنذرى ، عن ثعلب ، عن ابن
الأعرابي في قوله « في بئر لا حُور » : أراد :
حُور ، أى رُجوع .

والغنى : أنه وقع في بئرٍ هلكة لا رجوع
فيها ، وما شعر بذلك ، كقولك : وقع في
هلكة وما شعر بذلك .

قال أبو عبيد : أنشد الأصمعي لساعدة
الهلذلي :

أَفَعَنَّاكَ لَا بَرَقَ كَانَ وَمِيضُهُ

غَابَ تَسَنَّمَهُ ضِرَامٌ مُتَقَبُّ

قال : يريد : أمناك برق ، و « لا » صلة .

وهذا يخالف ما قاله الفراء : إن « لا »
لا تكون صلة إلا مع حرف نفى تقدمه ؛
وأنشد الباهلي للشماخ :

إِذَا مَا أَدْلَجْتَ وَضَعْتَ يَدَاها

لَهَا الْإِدْلَاجُ لَيْلَةً لَا هُجُوعُ

أى : عملت يداها عمل الآيلة لا يرجع فيها .
يعنى : الناقة ، ونفى بـ « لا » الهجوع ، ولم يعمل
« لا » ، وترك « الهجوع » مجروراً على ما كان

إن معنى « غير » ، في قوله تعالى : (غَيْرِ الْمَنْضُوبِ
عَلَيْهِمْ) ^(١) معنى « سوى » ، وأن « لا » صلة
في قوله تعالى : (وَلَا الضَّالِّينَ) ^(١) .

وأحتج بقول المعجاج :

فِي بَيْرٍ لَا حُورٍ مَرَى وَمَا شَعَرَ

بِأَفْكَه حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ جَشَرَ

قال : وهذا جائز ، لأن المعنى وقع فيها
لا يتبين فيه عمله ، فهو جحد مخض ، لأنه
أراد : في بئر ما لا يُحير عليه شيئاً ، كأنك
قلت : إلى غير رشد توجه ، وما يدري .

وقال الفراء : معنى « غير » في قوله تعالى :
(غَيْرِ الْمَنْضُوبِ عَلَيْهِمْ) ^(١) معنى « لا » ،
ولذلك زدت عليها « لا » ، كما تقول : فلان
غير مُحْسِنٍ وَلَا مُجْمِلٍ .

فإذا كانت « غير » بمعنى « سوى » لم
يُحْزَنْ أَنْ تَكْرُرَ عَلَيْهَا « لا » ، ألا ترى أنه لا يجوز
أن تقول : عندي سوى عبد الله ولا زيد .

فيقول السامعُ : ما جاءك زيد وعمرو ؛ فجاز
أن يكون جاء أحدهما ؛

فإذا قال : ما جاءني زيد ولا عمرو ، فقد
بيّن أنه لم يأت واحد منهما .

قال : وقوله تعالى : (وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ
وَالسَّيِّئَةُ)^(١) بقارب ما ذكرنا وإن لم
يكنه .

[لا ، التي تكون للتبرئة]

النحويون يعملون لها وجوهاً في نصب
المفرد والمكرر ، وتنوين ما ينون وما
لا ينون ؛

والاختيار عند جميعهم أن ينصب بها
ما لا يُعاد فيه ، كقول الله تعالى : (الم * ذلك
الكتابُ لا ريبَ فيه)^(٢) .

أجمع القراء على نصبه بلا تنوين .

فإذا أعدت « لا » كقوله تعالى : (لا يبيحُ
فيه ولا خلة ولا شفاعَةٌ)^(٣) فأنت بالخيار ،

عليه من الإضافة ؛ ومثله قول رُوْبَة :

* لقد عَرَفْتُ حين لا أَعْتَرِفُ *

نَفَى بـ « لا » وتركه بخروراً .

ومثله :

* أَمْسَى بِبِلْدَةٍ لَا عَمَّ وَلَا خَالٍ *

وقال المبرد في قوله عز وجل : (غَيْرِ
الْمَفْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ)^(٤) : إنما جاز أن
تقع « لا » في قوله « ولا الضالين » ، لأن معنى
« غير » متضمن معنى النفي .

والنحويون يميزون : أنت زيداً غيرُ
ضارب ، لأنه بمعنى : أنت زيداً لا ضاربٌ .

ولا يميزون : أنت زيداً مثل ضارب ،
لأن « زيداً » من صلة « ضارب » فلا يتقدم
عليه :

قال : فجاءت « لا » تُشدّد من هذا النفي
الذي تضمنه « غير » ، لأنها تقارب الداخلة .

ألا ترى أنك تقول : جاءني زيد وعمرو ،

(٢) نصات : ٣٤ .

(٣) البقرة : ١ و ٢ .

(٤) البقرة : ٢٥٤ .

(١) الفاتحة : ٧ .

وقال أبو إسحاق : المعنى : فلم يفتحم
العقبة ؛ كما قال تعالى : (فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى)^(٣).

قال : ولم تذكر « لا » ها هنا إلا مرة
واحدة ، وقلما تتكلم العرب في مثل هذا
المكان إلا « بلا » مرتين أو أكثر ؛
لا تكاد تقول : لا جنتي ، تريد : ما جنتي ،
فإن قلت : لا جنتي ولا زرتني ، صلح .

والمعنى في « فلا أفتحم » موجود ؛ لأن
« لا » ثابتة ، فإنها في الكلام ، لأن قوله
(ثم كان من الذين آمنوا)^(٤) يدل على معنى
« فلا أفتحم » و « لا آمن » .

وفهم ذلك قال القراء .

[لا]

أفادني المنذري ، عن اليزيدي ، عن أبي
زيد : في قوله تعالى : (لَا تَحِينَ مَنَاصَ)^(٥) ،
قال : « التاء » فيها صلة ، والعرب تصل هذه
التاء في كلامها وتنزعها ؛ وأنشد :

إن شئت نصبت بلا تنوين ، وإن شئت
رفعت ونونت .

وفيهما لغات كثيرة سوى ما ذكرت من
نصب بعض المكرر منونا وغير منونا ، ورفع
بعض منونا ، وكل ذلك جائز .

وقال الليث : هذه لآء مكتوبة ، فتمدّها
لتتم الكلمة أسما ،

ولو صغرت ل قيل : هذه لوية مكتوبة ،
إذا كانت صغيرة المكتبة غير جليلة .

وأما قوله تعالى : (فلا أفتحم العقبة)^(١)
« فلا » بمعنى « فلم » ، كأنه قال : فلم يفتحم
العقبة .

قال : ومثله : (فلا صدق ولا صلى)^(٢) ،
إلا أن « لا » بهذا المعنى إذا كررت أفصح
منها إذا لم تُكرّر ؛ وقد قال أمية :
* وأى عبد لك لا ألبا *

وقال بعضهم في قوله تعالى : (فلا أفتحم
العقبة)^(١) : معناها : فما ، وقيل : فهلا .

(٣) القيامة : ٣١

(٤) البلد : ١٧

(٥) س : ٣

(١) البلد : ١١

(٢) القيامة : ٣١

طَلَبُوا صَلَحْنَا وَلَاتَ أَوَانٍ

فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءَ

قال : والأصل فيها « لا » ، والمعنى فيها

« ليس » .

والعربُ تقول : ما أَسْتَطِيع ، وما أَسْطِيع .

ويقولون : « نَمَت » في موضع « نَم » ،

و « ربت » في موضع « رب » ، و « يا ويلتنا » ،

و « يا ويلتنا » .

أبو الهيثم ، عن نصر الرازي : في قولهم :

لَاتَ هُنَا ، أَى : ليس حينَ ذلك ، وإنما هو :

لَا هُنَا ، فَأَنْتَ « لا » ثَقِيل : لآة ، نَم أَصِيف

فَنَحَوَلَتِ الْمَاءَ تَاءً ، كَمَا أَتَتْ « رب » : رَبَّة ،

و « نَم » : نَمَّة .

قال : وهذا قولُ الكسائي .

وقال الفراء : معنى : ولات حين مناص ،

أَى ليس بحين فرار .

قال : وتنصب بها لأنها في معنى « ليس » ؛

وَأَنْشُد :

* طَلَبُوا صَلَحْنَا وَلَاتَ أَوَانٍ *

وقال شمر : أجمع علماء النحويين على أن أصل

هذه التاء في « لات » هاء ، ووصلت بـ « لا »

فقالوا : « لآة » لغير معنى حادث ، كما زادوها

في « نَم » و « نَمَّة » ، ولزمت ، فلما وصلوها

جعلوها تاءً .

[أمالا]

قال الأبيث : قولهم إِمَالَا فَأَفْعَلْ كَذَا ، إنما

هى على معنى : إن لا تفعل ذاك فَأَفْعَلْ ذَا .

ولكنهم لما جمعوا هؤلاء الأحرف

فيسرن في تجرى اللفظ مُثْقَلَةً ، فصار « لا »

في آخرها كأنه عَجَزَ كلمة فيها ضمير ما ذكرت

لك في كلام طلبت فيه شيئاً ، فَرَدَّ عليك

أمرُك ، قلت : إِمَالَا فَأَفْعَلْ ذَا .

قال : وتقول : أَلْقَ زَيْدًا وَإِلَّا فَلَا .

معناه : إن لم تَلْقَ زَيْدًا فَدَعْ ؛ وَأَنْشُد :

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكَفٍّ

وَالْأَيْلُ مَقَرِّكَ الْحَسَامُ

فَأَضْمِرْ فِيهِ : وَإِلَّا تَطَلَّقْهَا يَمْلُ ، وغير

البيان أحسن .

أبو الزبير ، عن جابر بن عبد الله : أن النبيَّ

* إِنَّمَا يُجْزَى الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ *

أراد : لا الجمَل .

وسُئِلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْعَزْلِ ،
فَقَالَ : لَا عَلَيْكُمْ ، إِلَّا تَفْعَلُوهُ فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ .

معناه : ليس عليكم إِلَّا تَفْعَلُوهُ ، يَعْنِي
الْعَزْلُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : لَيْسَ عَلَيْكُمْ الْإِمْسَاكُ عَنْهُ
مِنْ جِهَةِ التَّحْرِيمِ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ ، إِنْ قَدَّرَ
اللَّهُ أَنْ يَكُونَ وَلَدٌ كَانَ .

[أ ل]

سَلَمَةُ ، عَنِ الْعَرَاءِ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : « أَلَا » ،
تَكُونُ تَنْبِيْهًا وَيَكُونُ بَعْدَهَا أَمْرٌ ، أَوْ نَهْيٌ ،
أَوْ إِخْبَارٌ ، تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : أَلَا قُمْ ، أَلَا لَا تَقُمْ ،
أَلَا إِنْ زِيدَ أَقْدَامُ .

وَتَكُونُ عَرَضًا أَيْضًا ، وَيَكُونُ الْفِعْلُ
بَعْدَهَا جَزْمًا وَرَفْعًا .

كُلُّ ذَلِكَ جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ .

تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : أَلَا تَنْزِلُ تَأْ كُلُّ ؟

وَتَكُونُ أَيْضًا تَقْرِيبًا وَتَوْبِيْخًا ، وَيَكُونُ
الْفِعْلُ بَعْدَهَا مَرْفُوعًا لَا غَيْرَ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى جَمَلًا نَادًا فَقَالَ : لِمَنْ
هَذَا الْجَمَلُ ؟ فَإِذَا فِتْيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا :
أَسْتَقَيْنَا عَلَيْهِ عَشْرِينَ سَنَةً وَبِهِ سَخِيْمَةٌ فَأَرَدْنَا
أَنْ نَنْحَرَهُ فَأَنْقَلَتْ مِنَّا ؛ فَقَالَ : أَتَبْذِرُونَهُ ؟
قَالُوا : لَا بَلَّ ، هُوَ لَكَ ؛ فَقَالَ : إِمَامًا فَأَحْسِنُوا
إِلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ أَجَلُهُ .

قُلْتُ : أَرَادَ : إِلَّا تَبْذِرُوهُ فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْعَامَّةُ رُبَّمَا قَالُوا فِي مَوْضِعٍ :
أَفْعَلْ ذَلِكَ إِمَامًا : أَفْعَلْ ذَلِكَ بَارِي ، وَهُوَ فَارْسِيٌّ
مَرْدُودٌ .

وَالْعَامَّةُ تَقُولُ أَيْضًا : أَمَّا لِي ، فَيَضُمُّونَ
الْأَلْفَ وَيُيْمِلُونَ ، وَهُوَ خَطَأٌ أَيْضًا .

وَالصَّوَابُ : إِمَامًا ، غَيْرُ مُمَالٍ ؛ لِأَنَّ
الْأَدْوَاتَ لَا تُمَالُ .

وَيُقَالُ : خُذْ هَذَا إِمَامًا لَا ؛ وَالْمَعْنَى : إِذَا
لَمْ تَأْخُذْ ذَلِكَ فَخُذْ هَذَا .

وَهُوَ مِثْلُ الْمَثَلِ .

وَقَدْ يَجِيءُ ، « لَيْسَ » بِمَعْنَى « لَا » وَ« لَا »
بِمَعْنَى « لَيْسَ » ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ :

وأما : « متى » ، و « أنى » ، فيجوز فيها الإمامة لأنها محلان والمحال أَسْمَاء .

و « بلى » يجوز فيها الإمامة ، لأنها « ياء » زيدة في « بل » .

وأما « إلا » التي أصلها : إن لا ، فإنها تلي الأفعال المستقبلية فتعجزها ، من ذلك قول الله تعالى : (إِلَّا تَقْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ) ^(١) فجزم ، « تفعلوه » و « تكن » بـ « إلا » ، كما تفعل « إن » التي هي أمّ الجزاء .

وأما « إلا » التي هي للاستثناء فلها مَعْنَان :

تكون بمعنى « غير » ، وتكون بمعنى « سوى » ، وتكون بمعنى « لكن » ، وتكون بمعنى « لما » ، وتكون بمعنى الاستثناء المَخْض .

وقال أحمد بن يحيى : إذا أَسْتَنْثَيْت بـ « إلا » من كلام ليس في أوله جعد قانصِب ما بعد « إلا » ،

تقول من ذلك : ألا تَتَدَمَّ على فَعَالِكَ ؟ ألا تستحي من جيرانك ؟ ألا تخاف ربك ؟

قال الليث : وقد رُذِفَ « ألا » بـ « لا » أخرى ، فيقال : ألا لا ؛ وأنشد :

فقام يَذُودُ النَّاسَ عَنْهَا بِسَيْفِهِ

وقال ألا لا مِنْ سَبِيلٍ إِلَى هِنْدٍ

ويقال للرجُل : هل كان كذا وكذا ؟ فيقول : ألا لا ، جَلَّ « ألا » تنفيها ، و « لا » نفيا .

وأما :

[لا]

تكون أَسْتِثْنَاءًا ، وتكون حَرْفَ جَزَاء .

أصلها : إن لا ، وهما معًا لا يَمْلَآن ؛ لأنها من الأدوات ، والأدوات لا تَمْلَأ ، مثل : حتى ، وأما ، وإلا ، وإذا ، لا يجوز في شيء منها الإمامة ، لأنها ليست بأَسْمَاء ، وكذلك : إلى ، وعلى ، ولدى ، الإمامة فيها غير جائزة .

وإذا أشتنبت بها من كلام أوله ججد
فأزفع ما بعدها .

وهذا أكثر كلام العرب، وعليه العمل ،
من ذلك قوله عز وجل : (فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا
قَلِيلًا مِنْهُمْ)^(١) فنصب لأنه لا ججد
في أوله .

وقال تعالى : (ما قَلَوْه إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ)^(٢)
فرفع لأن في أوله الجحد .

وقس عليها ما شاكلها .

وقال :

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ

لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرْقَدَانِ

قال القراء : الكلام في هذا البيت في معنى
جحد ، ولذلك رفع به « إلا » ، كأنه قال :
ما أحدٌ إلا مفارقة أخوه إلا الفرقدان ،
فجعلها مترجماً عن معنى « ما أحدٌ » ؛ وقال
كبيد :

لو كان غيří سُلّیى الیومَ غَیْره
وَقَعَ الحَوَادِثُ إِلَّا الصَّارِمُ الذَّكَرُ
جعله الخلیلُ بدلاً من معنى الكلام ،
كأنه قال : ما أحدٌ إلا یتغیر من وقع الحوادث ،
إلا الصارمُ الذَّكَرُ .

وقال القراء ، في قول الله عز وجل :
(لو كان فیها آلهة إِلَّا الله لَفَسَدَتَا)^(٣) :

قال : « إلا » في هذا الموضع بمنزلة
« سوى » ، كأنك قلت : لو كان فیها سیوی
الله لفسدتا .

قلت : وقد قال بعض النحویین : معناه :
ما فیها آلهة إِلَّا الله ، ولو كان فیها سیوی
الله لفسدتا .

وقال القراء : رَفَعَهُ على نِیةِ الوصل لا
الانقطاع من أول الكلام .

وأما قوله تعالى : (لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ
عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا
تَحْشَوْنَهُمْ)^(٤) .

(٣) الأنبياء : ٢٢ .

(٤) البقرة : ١٥٠ .

(١) البقرة : ٢٤٩ .

(٢) النساء : ٦٦ .

قال الفراء : معناه : إلا الذين ظلموا فإنه لا حجة لهم فلا تخشونهم .

وهذا كقولك في الكلام : الناس كلهم لك حامدون إلا الظالم لك المعتدى ، فإن ذلك لا يُعتدّ بتركه الحمد ، لموضع العداوة ، وكذلك الظالم لا حجة له ، وقد سُمي ظالماً .

قلت : وهذا صحيح ، وإليه ذهب الزجاج ، فقال بعد ذكره قول أبي عبيدة ، والأخفش : القولُ عندي في هذا واضحٌ ، المعنى : لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا من ظلم باحتجابه فيما قد وضح له ، كما تقول : مالك على حجة إلا الظلم ، وإلا أن تظلمني .

المعنى : مالك على حجة البتة ، ولكنك تظلمني ، ومالك على حجة إلا ظلمي .

وإنما سمي ظلمه ما هنا حجة ، لأن المحتج به سماه حجة ، وحجته داحضة عند الله . قال الله تعالى : (حجتهم داحضة عند ربهم)^(١) ، فقد سُميت حجة ، إلا أنها حجة مُبطل ، فليست بحجة موجبة حقاً .

وهذا بيان شافٍ إن شاء الله .

وأما قوله تعالى : (لا تدعون فيها الموت إلا الموتة الأولى)^(٢) ، فمعنى « إلا » ما هنا بمعنى « سوى » . المعنى : لا يدعون فيها الموت البتة ، ثم نوى تكرير « لا يدعون » ، أى : لا يدعون سوى الموتة الأولى .

وكذلك قوله تعالى : (ولا تنكحوا ما نكح آبؤكم من النساء إلا ما قد سلف)^(٣) .

أراد : سوى ما قد سلف .

وأما قوله تعالى : (فلو لا كانت قرية آمنت فنقمها لإيمانها إلا قوم يونس)^(٤) .

معناه : فهلا كانت قرية آمنت ، أى : أهل قرية آمنوا . والمعنى معنى النفي ، أى : فإذا كانت قرية آمنوا عند نزول العذاب بهم فنقمها لإيمانها . ثم قال : إلا قوم يونس ، استثناء ليس من الأول ، كأنه قال : لكن قوم يونس لما آمنوا ، وذلك أنهم انقطعوا من

(٢) الدخان : ٥٦ .

(٣) النساء : ٢٢ .

(٤) يونس : ٩٨ .

(١) الشورى : ١٦ .

سائر الأمم الذين يَنْفَعُهُمْ إيمانهم عند نزول العذاب بهم .

ومثله قولُ النابغة :

أُعَيَّتْ جواباً وما بالربيع من أحدٍ

إلا أواروى لآيأ ما أُبَيِّنُهَا

فنصب « أوارى » على الانقطاع من الأول .

وهذا قول الفراء وغيره من حذاق النحويين :

وأجازوا الرفع في مثل هذا ، وإن كان المستثنى ليس من الأول ، وكان أوله منفياً ، يَجْمَلُونَهُ كَالْبَدَلِ ؛ ومن ذلك قوله :

وَبَلَدُهُ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسُ

إِلَّا الْيَمَافِيرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ

ليست اليمافير والعيس من الأنيس ، فرفعهما ، وَوَجَّهَ الْكَلَامَ فِيهَا النَّصْبَ .

وأما « إلا » بمعنى « لما » مثل قول

الله تعالى : (إِنْ كُلُّ آلَا كَذَّبَ الرَّسُولَ) (١) .
وهي في قراءة عبد الله : « إِنْ كُتِّمَ لَنَا كَذَّبَ الرَّسُولَ » .

وتقول : أسألك بالله إلا أعطيتني ، ولما أعطيتني ، بمعنى واحد .

وقال أحد بن يحيى : وحرف من الاستثناء ترفع به العرب وتنصب ، لفتان فصيحتان ، وهو قولك : أتاني إخوتك إلا أن يكون زيدا ، وزيد .

فن نصب أراد : إلا أن يكون الأمرُ زيدا ؛

ومن رفع به جعل « كان » هاهنا تامة ، مكتفية عن الخبر باسمها ، كما تقول : كان الأمر ، كانت القصة .

وسئل هو عن حقيقة الاستثناء إذا وقع بـ « إلا » مكرراً مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً ؛

فقال : الأول حطٌّ ، والثاني زيادة ، والثالث حطٌّ ، والرابع زيادة ، إلا أن تجعل بعض

وتكون « إلى » بمعنى « مع » ، كقول
الله تعالى : (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَى
أَمْوَالِكُمْ)^(٢) . معناه : مع أموالكم .

وأما قول الله تعالى : (فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ
وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ
وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ)^(٣) ، فإن أبا العباس
وغيره من النحويين جعلوا « إلى » بمعنى
« مع » هاهنا ، وأوجبوا غسل المرافق
والكعبين .

وقال محمد بن يزيد : وإليه ذهب
الزجاج : اليدُ من أطراف الأصابع إلى
الكتف ، والرجل من الأصابع إلى أصل
الفخذين ، فلما كانت المرافق والكعبان داخلةً
في تحديد اليد والرجل ، كانت داخلةً فيما
يُفصل وخارجةً مما لا يُفصل . ولو كان المعنى :
مع المرافق ، لم يكن في « المرافق » فائدة ،
وكانت « اليد » كلها يجب أن تُغسل ،
لكنه لما قيل : إلى المرافق ، اقتطعت في
الفصل من حدِّ « المرافق » .

(٢) النساء : ٢ .

(٣) المائدة : ٦ .

« إلا » إذا جُزئت الأول بمعنى الأول ،
فيكون ذلك الاستثناء زيادةً لا غير .

قال : وأما قول أبي عبيدة في « إلا »
الأولى : إنها تكون بمعنى « الواو » ، فهو خطأ
عند النحويين .

[إلى]

العرب تقول : إليك عني ، أي أمسك وكف .
وتقول : إليك كذا وكذا ، أي خذه ؛
وقال القطامي :

إذا التيار ذو التضلات قلنا

إليك إليك ضاق بها ذراعاً

وإذا قالوا : أذهب إليك ، فمعناه :
أشغل بنفسك وأقبل عليها ؛ وقال الأعشى
يخاطب عاذلته :

فأذهبي ما إليك أذكرني الحلد

مُ عَدَانِي مِنْ هَيْجِكُمْ إِشْفَاقِي

وقد تكون « إلى » انتهاء غاية ،
كقوله تعالى : (ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى
الْأَيْلِ)^(١) .

(١) البقرة : ١٨٧ .

وقا. أشبعت القول بأكثر من هذا في
تفسير حروف المختصر، فانظر فيه إن طلبت
زيادة في البيان .

ابن شميل عن الخليل : إذا استأجر
الرجل دابة إلى مَرَوْ، فإذا أتى أداها فقد أتى
مَرَوْ؛ وإذا قال : إلى مدينته مرو ، فإذا أتى
باب المدينة فقد أتاها .

وقال في قوله تعالى : (وأبديكم إلى
المرافق)^(١) أى : إن المرافق فيما يُفصل .

[ل]

وقال الأيثر في قولك « لى » : هما حرفان
قُرنا ، واللام لام الملك ، والياء ياء الإضافة ،
وكسرت اللام من أجل الياء .

[ألى]

قال : الألاء ، شَجَرٌ وَرَقُهُ وَحَلْهُ دِباغٌ ؛
وهو لا يزال أخضر شتاءً وصيفاً ؛
والواحدة : أَلَاءة .

وتأليفها من لام بين همزتين :

يقال : أديم تألّوه، أى مَدْبُوع بالألاء .
ابن الأعرابي : إهابٌ تألّى ، مَدْبُوعٌ
بالألاء .

أبو عمرو : من الشَّجر الدَّفْلَى ؛
والألاء ، والآء ، بوزن المَاءاء ، والخبْن ،
كُلُّهُ الدَّفْلَى .

أبو زيد من الشجر : الألاء ؛
الواحدة : أَلَاءة ، بوزن أَلَاغَة .

وهى شجرة تُشبه الرأس لا تَغْفِرُ في
القيظ ، ولها ثمرة تُشبه سُنبُل الذَّرة ، ومنبتهَا
الزَّئْبُ والأودبة .

قال : والسَّلامان نمو من الألاء ، غير أنها
أصغر منها ، تُتَخَذُ منها المَسَاويك ، وثمرتها
مثل ثمرتها ، ومنبتهَا الأودبة والصَّحَارَى ؛
وقال عبد الله بن غنم يذكر قَتْلَ بِسْطَامَ :
غَفَرَ عَلَى الأَلَاءة لم يُؤَدِّ

كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ

وأما « أَلَاء » ، فالواحدة : آءة ؛

وهو من مَرَاتع النعام .

قال^(٢) : وسمعت الفراء يحكى عن العرب
أنها تقول لصاحب اللؤلؤ: لآء، بوزن لعاء،
وكره قول الناس: لآ ال.

الليث: اللؤلؤ، معروف، وصاحبه :
لآ ال .

قال : وحذفوا الهمزة الأخيرة حتى استقام
لم « فقال » ؛ وأنشد :

دُرَّةٌ مِنْ عَقَائِلِ الْبَحْرِ بِكُرِّ

لَمْ تَحْنُهَا مُسَاقِبُ الرِّثَالِ

قال : ولولا اعتلال الهمزة ما حسن
حذفها ، ألا ترى أنهم يقولون لبائع السمسم :
سمسم ، وحذوها في القياس واحد .
قال : ومنهم من يرى هذا خطأ .

قال : والثالثة ، بوزن « اللمالة » :
حِرْقَةُ اللَّآءِ .

ويقال : تَلْأَلَا النَّجْمُ ؛

وَتَلْأَلَاتِ النَّارُ ، إِذَا اضْطَرَمَّت .

أبو^(١) عمرو : اللَّآءُ : الْقَرْحُ النَّامُ .
أبو عبيد : اللَّأَى ، بوزن « اللَّعَا » :
الثور الوحشي .

ثبير ، عن أبي عمرو : اللَّأَى : الْبَقَرُ ،
وحكى : بِكَمْ لَأَةً هَذِهِ ؟ أَى بَقَرَتِكَ هَذِهِ ؟
وقال الطرماح :

كَظَهَرَ اللَّأَى لَا يُبْتَنَى رِيَّةٌ بِهَا

لَعَنَتْ وَشَقَّتْ فِي بُطُونِ الشَّوَاغِنِ
وَاللَّأَى : بوزن « اللَّعَا » : الْإِبْطَاءُ .

يقال : لَأَى يَلَأَى لَأِيًا ، وَلَأَى ، وَلَتَأَى
يَلْتَأَى ، إِذَا أَبْطَأَ .

قال الليث : لم أسمع العرب تجعل « اللَّأَى »
معرفة ، يقولون : لَأِيًا عَرَفْتُ ، وبعد لَأَى
فعلت ، أَى بعد جهد ومشقة .

ويقال : ماكدت أحمله إلا لَأِيًا .

قال أبو عبيد : اللَّأَى : الْإِبْطَاءُ
والاختباس ؛ وقال زهير :

* فَلَأِيًا عَرَفْتُ الدَّارَ يَمُودُ تَوَهُمٌ *

(٢) مكان هذا في اللسان مادة « لَأَى » .

(١) مكان هذا في اللسان مادة « لَأَى » .

يقال : لَأَلَاتُ النَّارِ لَأَلَاءٌ ، إِذَا تَوَقَّدَتْ .

ويقال : لَا أَفْعَلُ ذَاكَ مَا لَأَلَاتُ الْفُورِ بِأَذْنَابِهَا ، وَذَلِكَ كَلَّمَهُ مِنَ النَّعَمِ .

ويقال للثور الْوَحْشَى : لَا لِأَلٍ بِذَنْبِهِ .

الْفَرَاءُ^(١) : اللَّيَاءُ - وَاحِدَتُهُ : لِيَاءٌ - : اللّوِيَاءُ .

ويقال لِلصَّبِيَّةِ الْمَلِيحَةِ : كَانَهَا لِيَاءَةً مَفْشُورَةً

وَالْأَلَاءُ^(٢) : النَّعَمُ .

وَاحِدَتُهَا إِلَيٌّ ، وَأَلَيٌّْ ، وَأَلَوٌ ، وَأَلَى ، وَإِلَى ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ :

هُمُ الْمُلُوكُ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ لَهُمْ

فَقَضَّلَ عَلَى النَّاسِ فِي الْأَلَاءِ وَالنَّعَمِ

وَفِي الْحَدِيثِ : وَبَجَّاسِهِمُ الْأَلُوءُ غَيْرُ مُطَرَّاةٍ .

قال أبو عُبيد : قال الأصمعي : وهو الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ .

وَأَرَاهَا كَلِمَةً فَارْسِيَّةً عَرَبِيَّةً .

قال أبو عُبيد : وفيها لُفْتَانٌ : الْأَلُوءَةُ ، وَالْأَلُوءَةُ .

أبو عُبيد : الْأَلُوءَةُ^(٣) ، وَالْأَلِيَّةُ : الْبَيْتِينِ .

وَالْفِعْلُ : آلَى يُؤَلِّي إِبْلَاءً ، وَتَأَلَّى يَتَأَلَّى تَأَلِّيًا ، وَاتَّعَلَّى يَأْتَلِي أَتْلَاءً .

قال الله تعالى : (وَلَا يَأْتَلِي أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ)^(٤) الْآيَةُ .

وقال الفراء : الْأَتْلَاءُ : الْخَلْفُ .

وقرأ بعض أهل المدينة « وَلَا يَتَالِ » ، وَهِيَ مُخَالَفَةُ الْكِتَابِ ، مِنْ « تَأَلَّيْتُ » ، وَذَلِكَ

أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَلَفَ أَلَّا يُنْفِقَ عَلَى مَنْطَحِ بْنِ أَثَانَةَ وَقَرَابَتِهِ الَّذِينَ ذَكَرُوا عَائِشَةَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ ، وَعَادَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى الْإِنْفَاقِ عَلَيْهِمْ .

وَأَخْبَرَنِي اللَّيْثِيُّ ، عَنْ أَبِي طَالِبٍ ،

فِي قَوْلِهِمْ : لَا دَرَيْتَ وَلَا أَتَتَلَيْتَ .

(١) مكان هذه المادة « اللَّيَاءُ » في اللسان : « لِيَاءٌ » .

(٢) مكان هذا إلى آخر هذه المادة في اللسان : « أَلَاءٌ » .

(٣) مثثلة .

(٤) النور : ٢٢ .

قال الفراء : اثليت ، افتملت ، من : ألوت :
قَصَّرت ، فيقول : لا دَرَيْتَ ولا قَصَّرت في
الطَّلَب لِيَكُونَ أَشَقَى لَكَ ؛ وَأَنشد :
وما المرء مادامت حُشاشةً نَفْسَه

بمُدرك أطراف الخطوب ولا آلى
قال : وقال الأصمعي : هو من : ألوت
الشيء ، إِذَا اسْتَطَعْتَه ، فيقول : لا دَرَيْتَ
ولا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَدْرِي ؛ وَأَنشد :

فمن يَبْتَغِي مَسَاعَةَ قَوْمي فَلْيَرْمِ
صُمُودًا إِلَى الْجُوزَاءِ هَلْ هُوَ مُؤْتَلِي
وقال أبو عبيدة : (ولا يَأْتَلِي أُولُو
الْفَضْلِ)^(١) من : ألوت ، أى قَصَّرت .

قلت : والقَوْل هو الأوَّل .

ابن الأعرابي : الألو : التَّقْصِيرُ ؛
والألو : النَّعْ ؛

والألو : الأَجْتِهَادُ ؛

والألو : الأَسْتَطَاعَةُ ؛

والألو : العَطِيَّةُ ؛ وَأَنشد .

أَخَاهُ لَا أَلُوكَ إِلَّا مَهْنَدًا
وَجِلْدَ أَبِي عَجَلٍ وَثِيقَ الْقَبَائِلِ
أى : لَا أُعْطِيكَ إِلَّا سِفًا وَرُسًا مِنْ
جِلْدِ ثَوْر .

قال : والعرب تقول : أَنَانِي فَلَانٌ فَا
أَلُوتَ رَدَّه ، أى مَا اسْتَطَعْتُ ؛

وَأَنَانِي فِي حَاجَةٍ فَأَلُوتَ فِيهَا ، أى أَجْتَهَدْتُ
فِيهَا .

أبو حاتم ، عن الأصمعي : يُقَالُ : مَا أَلُوتُ
جَهْدًا ؛

والعامة تقول : مَا آلُوكَ جَهْدًا ، بالكاف ،
وهو خطأ .

نعلب ، عن ابن الأعرابي : قوله تعالى :
(لَا يَأْتُلُونَكُمْ خَبَالًا)^(٢) أى : لَا يُقَصِّرُونَ
فِي فَسَادِكُمْ .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي الهيثم ، قال :
الألو ، من الأَضْدَادُ ؛

يقال: أَلَا بَأْلُو، إِذَا فُتِرَ وَضَعَفَ؛ وَكَذَلِكَ:
أَلَى وَأُنْتَلَى؛

وَأَلَا، وَأَلَى، وَتَأَلَى، إِذَا أَجْتَهَدَ؛
وَأَنشَدَ:

* وَنَحْنُ جِيَاعٌ أَىْ أَلْوٍ تَأَلَّتِ *

معناه: أَىْ جَهْدَ جَهَدَتِ.

أبو عبيد، عن أبي عمرو: أَلَيْتَ، أَى
أَبْطَأْتُ.

قال: وسألني القاسم بن مَعْنٍ عن بَيْتِ
الرَّيِّسِ بْنِ ضُبُعِ الْقَزَارِيِّ:

* وَمَا أَلَى بَنِيَّ وَلَا أَسَاوَا *

فقلت: أَبْطَأُوا. فقال: مَا تَدْعُ شَيْئًا.
وهو «فَعَلْتُ»، من: أَلَوْتُ، أَى: أَبْطَأْتُ.

وقال غيره: هو من «الأَلْو»، وهو
التَّقْصِيرُ.

وقوله:

جَهْرَاءَ لَا تَأَلُّو إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ

بَصْرًا وَلَا مِنْ عَنَلَةٍ تُغْنِينِي^(١)

أَى: لَا تُطِيقُ؛ يُقَالُ: هُوَ يَأْتُو هَذَا
الْأَمْرَ، أَى: يُطِيقُهُ وَيَقْوَى عَلَيْهِ.

وَيُقَالُ: إِنِّي لَا آتُوكَ نَصْحًا، أَى:
لَا أَفْتَرُوا أَقْصَرَ.

الليحاني^(٢): جمع «اللاى»، وهو الثَّوَرُ -
وَيُقَالُ: الْبَقَرَةُ: - أَلَاءٌ، بوزن «أَلَمَاع».

ثعلب، عن ابن الأعرابي: لَأَةٌ، وَأَلَاءٌ،
بوزن لَمَاعٍ وَعَلَاءَةٍ.

الليحاني: يُقَالُ لَضَرَبَ مِنَ الْعُودِ: أَلْوَةٌ،
وَأَلْوَةٌ، وَلِئَةٍ، وَوُؤَةٌ.

وتجمع: أَلْوَةٌ: أَلَاوِيَةٌ؛ وَأَنشَدَ:

بِسَائِقَيْنِ سَائِي ذِي قِصَيْنِ تَحْشَهَا

بِأَعْوَادٍ رَنْدٍ أَوْ أَلَاوِيَةٍ شُقْرًا

الليث: يُقَالُ: أَلْيَةُ الشَّاةِ، وَأَلْيَةٌ
الْإِنْسَانِ.

وقال ابن السكيت: هِيَ أَلْيَةُ النَّمْجَةِ،
مفتوحة الألف؛

(٢) هذه مكانها في اللسان «لأى».

(١) البيت لأبي العيال المذلل.

ومن قال «إِلِيَّة» فأصلها : وَلِيَّة ،
فقلبت الواو همزة .

أبو زيد : هما أليان ، للأليتين ؛

وإذا أفردت الواحدة ، قيل : ألية ؛
وأنشد :

طَمِينَةٌ واقفةٌ في رَكْبِ

ترتجُ ألياءُ أرتجاجِ الوطْبِ

وكذلك : هما خُصَيَّان ؛

الواحدة : خُصَيَّة .

وأما «اللَّيَّة» بغير همز ، فلها معنيان ؛

قال ابن الأعرابي : اللَّيَّة : قرابةُ الرَّجُلِ
وخاصته ؛ وأنشد :

فمن يَغْصِبُ بِلَيْتِهِ أَغْثَرَاراً

فإنك قد ملأتُ بدأً وشاماً

قال : واللَّيَّة أيضاً : العُودُ الذي
يُسْتَجْمَرُ به ؛

وهي الألوَّة .

ويقال : لأى : أنبطاً ؛

وألى ، إذا تَكَبَّرَ .

والجمع : أَلِيَّات ؛

ولا تُقُل : لِيَّة ، ولا إَلِيَّة ، فإنهما خطأ .

ويقال : كَبَشُ أَلِيَّان .

ونعجة أَلِيَّانة ، بَيِّنَةُ الأَلَى ، مَقْصُور .

وكبش أَلِيَّان .

ونعجة أَلِيَا .

وَرِكَبَشُ وَنَعَاجُ أَلَى ، مثل : عُيَى .

الليث : أَلِيَّةُ الْخَنَاصِرِ : اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَهَا ؛

وهي أَلِيَّةُ الْيَدِ .

أبن الأعرابي : الإلِيَّة ، بكسر الهمزة :

الْقَبِيلُ ؛ وجاء في الحديث : لا يُقَامُ الرَّجُلُ

من يجلسه حتى يقوم من إلية نفسه ، أى :

من قَبِلَ نَفْسَهُ .

قلت : وقال غيره : قام فلان من ذى

إِلِيَّةٍ ، أى : من تَلَقَّاهُ نَفْسُهُ .

وروى عن ابن عمر : أنه كان يقوم له

الرجلُ من إلية نفسه ، بلا ألف .

قلت : كأنه اسمٌ من : وَلَى بَلَى ، مثل :

الشَّيْءُ ، من : وَشَى يَشَى .

قلت : وهذا غريب .

ابن الأعرابي : الألى : الرجلُ الكثيرُ
الإيمان ؛

والألى : الإيمان .

والألى ، بمعنى « الذين » ؛ وأنشد :

* فَإِنَّ الْأَلَى بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ *

[ال]

قال الله جلَّ وعزَّ : (لَا يَرْقُبُونَ
فِي مُؤْمِنِينَ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً)^(١) .

رَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ وَالشَّعْبِيِّ : « إِلَّا وَلَا
ذِمَّةً » .

وقال أبو إسحاق : قال أبو عبيدة :
الإل : العهد . والذمة : ما يُتَدَمَّمُ به .

وقال القراء : الإل : القربة . والذمة :
العهد .

وقال أبو إسحاق : وقيل : الإل :
الحليف .

(١) التوبة : ١٠ .

وقيل : هو أسمٌ من أسماء الله .

قال : وهذا عندنا ليس بالوجه ، لأن
أسماء الله تعالى معروفة كما جاءت في القرآن
وتُليت في الأخبار ، ولم نسمع الداعي يقول
في الدعاء : يا إل ، كما يقول : يا الله ،
ويا الرحمن .

قال : وحقيقة « الإل » عندى ، على
ما توجبه اللغة : تحديدُ الشيء ؛

فمن ذلك :

الآلة : الحربة ، لأنها محدَّدة ؛

ومن ذلك : أذنٌ مؤلَّة ، إذا كانت
محدَّدة .

فـ « الإل » يخرج في جميع ما فسر من
العهد والقربة والجوار ، على هذا ؛

إذا قلت في العهد : بينهما إل ، فتأويله :
أنه قد حدَّد في أخذ العهد .

وإذا قلت في الجوار : بينهما إل ،
فتأويله : جوار يحاذي الإنسان .

وإذا قلته في القربة ، فتأويله : القربة
التي تحاذي الإنسان .

هذا : السُّرعة ؛ يُقال : أَلٌ في السَّيْرِ بِل ،
وَيُؤَلُّ ، إِذَا أُسْرِعَ .

وكذلك : أَلٌ لَوْنُهُ يُؤَلُّ أَلًا ، إِذَا صَفَا
وَبَرَّقَ .

وقال أبو دُوَادٍ يصف الفرس والوحش :
فَلَهْرَتُهُنَّ بِهَا يُؤَلُّ فَرِيصُهَا
مِنْ لَعَجِ رَابِقِنَا وَهُنَّ غَوَادِي
ابن السَّكَيْتِ : الأَلَّةُ : الحَرْبَةُ ؛
وجمعها : الأَلَلُ .

قال : والأَلَلُ ، مصدر : أَلَّهَ يُؤَلُّهُ أَلًا ،
إِذَا طَلَعَتْهُ بِالْأَلَّةِ .

والأَلَلُ : الصَّيَّاحُ ؛

يقال : أَلَّ يَنْبُلُ أَلًا وَأَلَلًا ، وَأَلِيلًا ؛
وَأَنْشَدَ :

* إِذَا دَعَتْ أَلَّيْهَا ^(١) *

قال : ثَنَّى الْمَصْدَرُ ، وَهُوَ نَادِرٌ .

وقال : والأَلِيلَةُ : الدُّبَيْبَةُ .

(١) بيت السكيت السابق .

سَلَمَةٌ ، عَنْ الْقَرَاءِ : الأَلَّةُ : الرَّاعِيَّةُ
الْبَعِيدَةُ الْمَرْعَى مِنَ الرَّعَاةِ .

والأَلَّةُ : الْقَرَابَةُ .

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ أَلَّكُمْ .

قال أبو عُبَيْدٍ : الْمُحَدَّثُونَ رَوَوْهُ : مِنْ
إَلَّكُمْ ، بِكسر الألف ، وَالْمَحْفُوظُ عِنْدَنَا :
مِنْ أَلَّكُمْ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْمَصَادِرِ ، كَأَنَّهُ
أَرَادَ : مِنْ شِدَّةِ قُنُوطِكُمْ .

وَيُحْزَرُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِكَ : أَلَّ يَنْبُلُ
أَلًا ، وَأَلَلًا ، وَأَلِيلًا ، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ
صَوْتَهُ بِالْإِدْعَاءِ ، وَبِجَارٍ ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :
وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي غَبَرَاءَ مُظْلَمَةٍ

إِذَا دَعَتْ أَلَّيْهَا الْكَاعِبُ الْفَضْلُ

فَقَدْ يَكُونُ « أَلَّيْهَا » أَنَّهُ يُرِيدُ « الْأَلَّ »
الْمَصْدَرُ ، ثُمَّ ثَنَاهُ كَأَنَّهُ يُرِيدُ : صَوْتًا بَعْدَ
صَوْتٍ ، وَيَكُونُ قَوْلُهُ « أَلَّيْهَا » أَنْ يُرِيدَ
حِكَايَةَ أَصْوَاتِ النِّسَاءِ إِذَا صَرَخْنَ .

قال : وقال الأَصْمَعِيُّ : « الْأَلُّ » فِي غَيْرِ

قال : والَالَّةُ : المَوْج الصَّغِير .

والِإِلْ : الحِقْد ؛

والِإِلْ : العَهْد .

والْأَلْ : الأوَّل ؛ وأنشدني المفضل :

لَمَنْ رُحُوْةٌ لَوْقَةٌ زُلْ

بِهَا الْعَيْنُ — ان تَنْهَلْ

يُنَادِي الْآخِرَ الْأَلْ

أَلَا حُلُوا أَلَا حُلُوا

قال : وهذا يعنى لعبةً للصِّبيان يجتمعون
فيأخذون خَشَبَةً فيَضُمونها على قَوْزٍ مِنَ
الرَّمْلِ ، ثم يجلس على أحد طَرَفَيْهَا جماعةٌ ،
وعلى الآخر جماعةٌ ، فأى الجماعتين كانت
أَوْزَنَ أَرْتَفَعَتِ الأُخْرَى ، فينادون أصحابَ
الطرف الآخر : أَلَا حُلُوا ، أى خَفِّقُوا مِنْ
عَدَدِكُمْ حَتَّى تُساوِيَكُمُ فى التَّعْدِيلِ .

قال : وهذه التى تُسمِّيها العربُ : الدَّوْدَاةُ ،
والزُّخْلُوقَةُ .

قال : وتُسمَّى : أَرْجُوحَةُ الحَضَرِ المطْوُوعَةِ .

غيرُه : الْأَلْ : حَبْلٌ بَعَرَفَاتِ .

والْأَلِيلُ : الأَيْنِ ؛ وأنشد :

* أَمَا تَرَانِي أُشْتَكِي الْأَلِيلَا *

قال : والأَلَلْ ، والأَلَلَانُ : وَجْهَا السَّكِينِ ؛

وَوَجْهَا كُلِّ شَيْءٍ عَرِيضِ .

قال : وإِيل : اسم من أسماء الله ، بالعبرائية .

قلت : وجائز أن يكون أعرب فقييل :

إسرائيل ، وأسماعيل ، كقولك : عَبْدُ اللهِ ،
وعُبَيْدُ اللهِ .

ابن السَّكَيْتِ ، عن أبى عمرو : له الْوَيْلُ
وَالْأَلِيلُ .

قال : والأَلِيلُ : الأَيْنِ ؛ وأنشد :

* لَهُ بَعْدَ نَوَامَاتِ الْعَيْنِ أَلِيلٌ ^(١) *

أى : تَوَجَّعَ وَأَيْنَ .

الْحَيَّانِي : فى أَسْنَانِهِ يَلَلٌ وَأَلَلٌ ، وهو
أَنْ تُقْبِلَ الْأَسْنَانُ عَلَى بَاطِنِ النِّمِّ .

غيره : الْأَيْلُ : الْقَصِيرُ الْأَسْنَانُ ؛

(١) عجز بيت لابن ميادة ، صدره :

* وَقَوْلَا لَهَا مَا نَأْمُرِينَ بِوَامِقِ *

(اللسان : زلل) .

[آل]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الأول :
الرجوع .

وقد آل يؤول أولاً .

والأول : بلوغ طيب الدهن بالعلاج .
الأصمى : آل القطران يؤول أولاً ،
إذا خثر .

قال : وآل ماله يؤوله إباله ، إذا أصلحه
وسأسه ؛ قال لبيد :

يَصْبُوحُ صَافِيَةً وَضَرْبَ كَرِينَةٍ

بِمَوْتَرٍ تَأْتَالُهُ إِيَّاهُمُهَا

إنما هو « تفتله » من « أله » ، أى :
أصلحته .

قلت : ومنه قولهم : أُلنا وإبل علينا ،
أى سُننا وسأسونا .

ويقال لأبوال الإبل التى جَزأت بالرطب
فى آخر جَزئها : قد آلت تؤول أولاً ، أى :
خَثرت ؛

فهى آيلة ؛ وقال ذو الرمة :

والجمع : اليل ؛ وقال لبيد :

* يُكَلِّحُ الْأَرْوَقَ مِنْهُمْ وَالْأَيْلَ (١) *

الّحيانى : وهو الضّلال ابن الألال
ابن الثّلال ؛ وأنشد :

أَصْبَحْتَ تَنْهَضُ فِى ضَلَالِكَ سَادِرًا

إِنَّ الضَّلَالَ ابْنُ الْأَلَالِ فَأَقْصِرْ

ابن الأعرابي : الأللان : اللّحمتان
المتطابقتان فى الكتف ، بينهما فجوة على وجه
الكتف ، يسيل من بينهما ماء إذا ميزت
إحداها عن الأخرى .

الأصمى ، عن امرأة من العرب قالت
لأبنتها : لا تهدى إلى ضرتك الكتيف فإن
الماء يجرى بين أليلها ، أى : أهدى ثمراتها .

قلت : وإحدى هاتين اللّحمتين الرقعى ،
وهى كالشّحمة البيضاء تكون فى مرجع
الكتف ، وعليها أخرى مثلها تسمى : الماتى .

(٢) صدره :

* رقيات عليها نامض *

(السان : روق ، يلى) .

وَمِنْ آيِلٍ كَالْوَرَسِ نَضَحَ سُكُوبُهُ
مُتَوْنِ الْخَصَى مِنْ مُضْمَجِلٍ وَيَاسِ
وَيُقَالُ : طَبَخْتَ النَّيْذَ حَتَّى آلَ إِلَى الثَّلَاثِ ،
أَوْ الرَّابِعِ ، أَيْ رَجَعَ .

عَمِرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْآلُ : الشَّخْصُ .

وَالْآلُ : الْأَحْوَالُ ؛ جَمْعُ : آلَةٍ .

قَالَ : وَالْآلُ : السَّرَابُ .

وَالْآلُ : الْخَشَبُ الْمَجْرَدُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* آلٌ عَلَى آلٍ تَحْمَلُ آلَا *

فَالْآلُ ، الْأَوَّلُ : الرَّجُلُ ؛ وَالثَّانِي : السَّرَابُ ؛
وَالثَّلَاثُ : الْخَشَبُ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي
« الْآلِ » :

فَقَالَتْ طَائِفَةٌ : آلُ النَّبِيِّ : مَنْ أَتْبَعَهُ ،
قَرَابَةً كَانَ أَوْ غَيْرَ قَرَابَةٍ .

وَأَلَّهُ : ذُو قَرَابَتِهِ مُتَّبِعًا كَانَ أَوْ غَيْرَ
مُتَّبِعٍ .

وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : الْآلُ وَالْأَهْلُ ، وَاحِدٌ .

وَاحْتَجَّوْا بِأَنْ « الْآلُ » إِذَا صُغِرَ قَالُوا :
أَهْلٌ ، فَكَانَ الْهَمْزَةُ هَاءَ ، كَقَوْلِهِمْ : هَتَرَتْ
الثُّوبَ وَأَتَرَتْهُ ، إِذَا جَمَلَتْ لَهُ عَلَمَا .

وَرَوَى الْفَرَّاءُ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي تَصْغِيرِ
« آلٍ » : أُوبِلٌ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : فَقَدْ زَالَتْ تِلْكَ الْعِلَّةُ
وَصَارَ الْآلُ وَالْأَهْلُ أَصْلَيْنِ لِمَعْنَيْنِ ، فَيَدْخُلُ
فِي الصَّلَاةِ كُلِّ مَنْ أَتْبَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، قَرَابَةً كَانَ أَوْ غَيْرَ قَرَابَةٍ .

وَرَوَيْنَا عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، مَنْ آلُ مُحَمَّدٍ ؟

فَقَالَ : مِنْ قَائِلٍ : آلُهُ : أَهْلُهُ وَأَزْوَاجُهُ ،
كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الرَّجُلَ يُقَالُ لَهُ : أَلُّكَ
أَهْلٌ ؟ فَيَقُولُ : لَا ، وَإِنَّمَا يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ
زَوْجَةٌ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَهَذَا مَعْنَى يَحْتَمِلُهُ اللَّسَانُ ،
وَلَكِنَّهُ مَعْنَى كَلَامٍ لَا يُعْرَفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ
سَبَبٌ مِنْ كَلَامٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ أَنْ يُقَالَ
لِلرَّجُلِ : تَزَوَّجْتَ ؟ فَيَقُولُ : مَا تَأَهَّلْتُ ،

فُيعْرِفُ بِأَوَّلِ الْكَلَامِ أَنَّهُ أَرَادَ : مَا تَزَوَّجْتَ .
أَوْ يَقُولُ الرَّجُلُ : أَجْنَبْتُ مِنْ أَهْلِي ، فُيعْرِفُ
نَ الْجَنَابَةِ إِنَّمَا تَكُونُ مِنَ الزَّوْجَةِ .

فَأَمَّا أَنْ يَبْدَأَ الرَّجُلُ فَيَقُولُ : أَهْلِي يَبْلُدُ
كَذَا فَأَنَا أَزُورُ أَهْلِي ، وَأَنَا كَرِيمُ الْأَهْلِ ،
فَإِنَّمَا يَذْهَبُ النَّاسُ فِي هَذَا إِلَى : أَهْلِ الْبَيْتِ لَهُ .

قال : وقال قائلٌ : آل محمد : أهل دين محمد .

قال : ومن ذهب إلى هذا أشبه أن يقول :
قال الله لنوح عليه السلام : (أَخِمْ فِيهَا مِنْ
كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ)^(١) ، وقال
نوح : (رَبِّ إِنِّي أَبْنَى مِنْ أَهْلِي)^(٢) ، فقال
تبارك وتعالى : (إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ)^(٣)
أى : ليس من أهل دينك .

قال الشافعي : والذي تذهب إليه في معنى
الآية أن معناه : إنه ليس من أهلِكَ الذين
أمرناكَ بِتَحْمِلِهِمْ مَعَكَ .

(١) هود : ٤٠ .

(٢) هود : ٤٥ .

(٣) هود : ٤٦ .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : وَمَا دَلٌّ عَلَى ذَلِكَ ؟
قيل : قوله : (وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ
الْقَوْلُ)^(٤) فاعلمه أنه أمره بأن يحمل من
أهله مَنْ لَمْ يَسْبِقْ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْ أَهْلِ الْمَعَاصِي ،
ثُمَّ بَيَّنَّ ذَلِكَ فَقَالَ : (إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ)^(٥) .
قال الشافعي : وَذَهَبَ نَاسٌ إِلَى أَنَّ آلَ
محمد : قرابته التي ينفرد بها دُونُ غَيْرِهَا مِنْ
قَرَابَتِهِ .

قال : وَإِذَا عُدَّ آلَ الرَّجُلِ وَلَدَهُ الَّذِينَ
إِلَيْهِ نَسَبُهُمْ ، وَمَنْ يُزَوِّيه بَيْتُهُ مِنْ زَوْجَةٍ
أَوْ تَمْلُوكٍ أَوْ مَوْلَى أَوْ أَحَدِ ضَمَّتِهِ عِيَالُهُ ، وَكَانَ
هَذَا فِي بَعْضِ قَرَابَتِهِ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ دُونَ قَرَابَتِهِ
مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ ، لَمْ يَجْزِ أَنْ يُسْتَدَلَّ عَلَى مَا أَرَادَ
اللَّهُ مِنْ هَذَا ثَمَّ رَسُولُهُ إِلَّا بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فلما قال : إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ ، دَلَّ عَلَى أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ هُمُ الَّذِينَ حُرِّمَتْ
عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ وَعَوَّضُوا مِنْهَا بِالْحَسَنِ ، وَهُمْ

(٤) هود : ٤٠ .

(٥) هود : ٤٦ .

بالضُّحى ؛ والسراب : الذى يَجْرَى على وَجْهِ
الأَرْضِ كأنه الماء ، وهو يكون نِصْفَ النهار .
قلت : وعلى هذا رأيت العرب فى البادية .
وهو صحيح ؛ سُمِّيَ : سَرَابًا ، لأنه كالْمَاءِ
الْجَارِى .

وقال هِشَام ، أخو ذى الرُّمَّة :

حَتَّى إِذَا أُنْعَمُوا صَفَقَ مَبَاءَتُهُمْ
وَجَرَّدَ الْخَطْبُ أَثْبَاجَ الْجَرَاهِمِ
آلُوا الْجَلَالَ هَرَامِيلَ الْعَفَاءِ بِهَا
على الْمَنَازِكِ رَبِيعٌ غَيْرُ مَجْلُومٍ

آلُوا الْجَلَالَ : أى رَدُّوْهَا لِيَرْتَحِلُوا عَلَيْهَا .
الليث : الإيَال . على « فِعَال » : وِعَاءٌ
يُؤَالُ فِيهِ شَرَابٌ أَوْ عَصِيرٌ ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ .
يقال : أُلْتُ الشَّرَابَ أَوْوَلَهُ أَوْوَلًا ؛
وَأُنْشَدَ :

فَقَتَ الْخِلَتَامَ وَقَدْ أَرْمَنَتْ

وَأَحْدَثَ بَعْدَ إِيَالٍ إِيَالًا

قلت : والذى نَعْرِفُهُ : آلَ الشَّرَابِ ، إِذَا
خُتِرَ وَأُنْتَهَى بُلُوغُهُ وَمُنْتَهَاهُ مِنَ الْإِشْكَارِ .

صَلِيْبَةُ بَنِي هَاشِمٍ ، وَبَنِي الْمَطْلَبِ ، وَهُمْ الَّذِينَ
أَصْطَفَاهُمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ .

قلت : قد أَخْبَرَنَا بِجَمِيعِ ذَلِكَ الْأَوْزَاعِ
عَنْ حَرَمَلَةَ ، عَنْ الشَّافِعِيِّ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ : السَّرَابُ ، وَالْآلُ ، وَاحِدٌ .

وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ ، فَقَالَ : الْآلُ ، مِنَ الضُّحَى
إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ ؛ وَالسَّرَابُ : بَعْدَ الزَّوَالِ
إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ .

وَاحْتَجَّوْا بِأَنَّ الْآلَ يَرْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى
يَصِيرَ لَهُ آلٌ ، أَيْ شَخْصٌ ، وَآلُ كُلِّ شَيْءٍ
شَخْصُهُ . وَأَنَّ السَّرَابَ يَخْتَفِضُ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ
حَتَّى يَصِيرَ لَاصِقًا بِالأَرْضِ لَا شَخْصَ لَهُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ ، عَنْ الْأَعْمَى أَبِي بَكْرٍ ،
عَنْ ابْنِ سَلَامٍ ، عَنْ يُونُسَ ، قَالَ : قَالَتْ
العَرَبُ : الْآلُ : مُذْ غُدُوَّةٍ إِلَى أَرْتِفَاعِ الضُّحَى
الْأَعْلَى ، ثُمَّ هُوَ سَرَابٌ سَائِرٌ الْيَوْمَ .

وَأَخْبَرَنِي ، عَنْ الْحَرَّانِيِّ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ :
الْآلُ : الَّذِي يَرْفَعُ الشُّخُوصَ ، وَهُوَ يَكُونُ

ولا يقال : ألت الشراب .

والإبال ، مصدر : آل يؤول أولاً
وإبالاً .

وقال الأصمعي : الآلة : سرير اللَّيْت ؛
وأنشد بيت كعب بن زهير :

كُلُّ ابْنِ اثْنَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ

يوماً عَلَى آلَةٍ حَدِّبَاءَ مَحْمُولُ

غيره : آل فلان من فلان ، أى وأل منه
ونجماً ، وهى لغة الأنصار ؛ يقولون : رَجُلٌ
آيل ، مكان « وائل » ؛ وأنشد بعضهم :

يَلُودُ بِشَوْبُوبٍ مِنَ الشَّمْسِ قَوْفَهَا

كَأَلٍ مِنْ حَرِّ النَّهَارِ طَرِيدُ

وآل لَحْمُ النَّاقَةِ ، إِذَا ذَهَبَ ؛ وَقَالَ
الْأَعَشَى :

أَكَلَتْهَا بَعْدَ الرِّا

ح قَالَ مِنْ أَضْلَاجِهَا

أى : ذَهَبَ لَحْمُ صُلْبِهَا .

الليث : الأيل : الذَّكَرُ مِنَ الْأَوْعَالِ ؛

والجميع : الأيائل .

قال : وإنما سُمِّيَ : أَيْلًا ، لِأَنَّهُ يَوُولُ إِلَى

الْجِبَالِ يَتَحَصَّنُ فِيهَا ؛ وَأَنشَد :

كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشَّوْلَ

مِنْ عَبَسَ الصَّيْفُ قُرُونِ الْأَيْلِ

وقال غيره : فيه ثلاث لغات : إيل ،

وأييل ، وأييل .

ابن كميل : الأيل ، الذَّكَرُ ؛

والأثنى : أَيْلَةٌ ؛

وهو الأروى .

أبو عبيد : هو الأيل ، وأنشد سَمِيرَ

لِلْجَعْدِيِّ :

وَبِرْدَوْنَةٍ بَلَّ الْبَرَاذِينُ نَفْرَهَا

وَقَدْ شَرِبَتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَيْلًا

قال سَمِيرَ : الأيل ، بوزن ، « فَعْل » ،

وقال : شَرِبَتْ أَلْبَانَ الْأَيْالِ .

وقال أبو نصر : هو البَوَلُ الْخَائِرُ .

وقال أبو الهيثم : هذا محال ، ومن أين

تُوجد ألبان الأيائل؛ والرواية:

* وقد شربت من آخر الليل ^١ آيلاً *

وهو: اللبن الخائر، من آل، إذا خثر.

قال أبو عمرو: آيل: ألبان الأيائل.

وقال أبو نصر: هو البول الخائر، بالفتح،

من أبوال الأزوية، إذا شربته المرأة اغضلت؛

وقال الفرزدق:

وكان خائره إذا أرنتوا به

عسل لهم حليت عليه الأيل

ابن شميل. الأيل: هو ذو القرن الأشعث

الضخم، مثل الثور الأهلي؛

وجمه: الأيائل.

قال: ويقال له: آيل، مثل «فعل».

[وَال]

الليث: المال والموتن: الملقأ.

يقال من «الموتل»: وأنت، مثل

«وعلت».

ومن المال: «ألت»، مثل «علت»

مآلاً، بوزن «معالا»؛ وأنشد:

لا يستطيع مآلاً من حباله

طير السماء ولا عضم الذرى الودقي

وقال الله تعالى: (لن يجد من دونه

موتلاً) ^(١).

قال الفراء: الموتل: المنجى، وهو

الملجأ.

والعرب تقول: فلان يوائل إلى موضعه.

يريد: يذهب إلى موضعه وحِرْزه؛ وأنشد:

لا واءلت نفسك خلتها

للماسرين ولم تكلم

أبو الهيثم: وأل يئيل وألاً ووالة،

وواءل يوائل موالة ووئالاً.

أبو عبيد، عن أبي عمرو: الوالة، مثل

الواعة، أبعاد الغنم والإبل وأبوالها جميعاً؛

يقال: قد أوال المسكان، فهو مؤئل؛

وهو: الوأل والوالة.

الليث: الوأل والوغل: الملقأ.

[ليل]

الليث : اللَّيْلُ : ضِدُّ النَّهَارِ ؛

وَاللَّيْلُ : ظِلَامُ اللَّيْلِ .

وَالنَّهَارُ : الضِّيَاءُ .

فَإِذَا أَفْرَدَتْ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخِرِ قُلْتَ :

لَيْلَةً ، وَبُيُومَ .

وَتَصْفِيرُ « لَيْلَةً » : لَيْلِيَّةٌ ، أَخْرَجُوا الْيَاءَ

الْأَخِيرَةَ مِنْ مَخْرَجِهَا فِي « اللَّيَالِي » .

يَقُولُ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا كَانَ أَصْلُ تَأْسِيسِ

بَنَائِهَا « لَيْلًا » مَقْصُورٌ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : لَيْلَةٌ ، كَانَتْ فِي الْأَصْلِ :

لَيْلِيَّةٌ ، وَلِذَلِكَ صُفِّرَتْ : لَيْلِيَّةٌ .

وَمِثْلُهَا : الْكَيْكِيَّةُ : الْبَيْضَةُ ، كَانَتْ

فِي الْأَصْلِ : كَيْكِيَّةٌ ؛ وَجَمْعُهَا : الْكَيْكِيَّاتُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَرَبُ يَقُولُ : هَذِهِ لَيْلَةٌ

لَيْلَاءٌ ، إِذَا اشْتَدَّتْ ظِلْمَتُهَا ؛ وَلَيْلٌ أَيْلٌ ؛

وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

* وَلِيَاهِمُ الْأَيْلُ *

قَالَ وَهَذَا فِي ضَرُورَةِ الشَّمْرِ ، أَمَا فِي

الْكَلَامِ فَـ « لَيْلَاءٌ » .

النَّفْسُ : لَيْلٌ لَا لَيْلٌ : طَوِيلٌ ؛

وَأَلْيَلْتُ : صِرْتُ فِي اللَّيْلِ .

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

* لَسْتُ بِلَيْلٍ وَلَكِنِّي نَهْرٌ *

يَقُولُ : أَسِيرُ بِالنَّهَارِ وَلَا أُطِيقُ سُرَى

اللَّيْلِ .

قَالَ : وَإِلَى نِصْفِ النَّهَارِ تَقُولُ : فَعَلْتُ

اللَّيْلَةَ .

فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قُلْتَ : فَعَلْتُ الْبَارِحَةَ ،

لِللَّيْلَةِ الَّتِي قَدْ مَضَتْ .

ابْنُ عَبَّادٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْعَرَبُ تَقُولُ :

رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي مَنَايَ ، مُذْ غَدَوْتُ إِلَى زَوَالِ

الشَّمْسِ .

فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَالُوا : رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ

فِي مَنَايَ .

قَالَ : وَيُقَالُ : تَقْدَمُ الْإِبِلُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ

الَّتِي فِي السَّمَاءِ ؛ إِنَّمَا تَعْنِي : أَقْرَبَ اللَّيَالِي مِنْ

يَوْمِكَ ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تَلِيهِ .

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْهَلَالُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ

التي في السماء ؛ يَعْني : اللَّيْلَةَ التي تَدْخُلُها ،
يُتَكَلَّمُ بهذا في النهار .

وأفادنا المُنْذِرِي ، عن أبي الهيثم : النَّهَارُ ،
اسم ، وهو ضدَّ اللَّيْلِ .

والنَّهَارُ : أَسْمُ لِكُلِّ يَوْمٍ .

والليل : أَسْمُ لِكُلِّ لَيْلَةٍ .

لا يقال : نَهَارٌ ونَهَارَانِ ، ولا لَيْلٌ
ولَيْلَانِ .

إنما واحد « النَّهَارِ » : يَوْمٌ ؛ وَتَثْنِيته :
يَوْمَانِ ؛ وَجَمْعُهُ : أَيَّامٌ .

وَضَدُ « الْيَوْمِ » : لَيْلَةٌ ؛ وَجَمْعُهَا : لَيَالٍ .

وَكُنَّ الْوَاحِدَةُ « لَيْلَةٌ » فِي الْأَصْلِ ، يَدُلُّ
عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهَا إِيَّاهَا : اللَّيَالِي ، وَتَضْمِيرُ
إِيَّاهَا : لَيْلِيَّةٌ .

قال : وربما وَضَعَتِ الْعَرَبُ « النَّهَارَ » فِي
مَوْضِعِ « الْيَوْمِ » ؛

فِيَجْمَعُونَهُ حِينَئِذٍ : نَهْرًا ؛ وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ
الصَّمَةِ :

وغارة بين اليوم والليل فَلَتَّةٌ

تداركُنْها وَخَذِي بِسَيْدِ عَمْرَدٍ

فقال : بين اليوم والليل ، وكان حَقُّهُ :

بين اليوم والليْلَةِ ، لِأَنَّ اللَّيْلَةَ ضِدُّ الْيَوْمِ ، وَالْيَوْمُ
ضِدُّ اللَّيْلَةِ ، وَإِنَّمَا اللَّيْلُ ضِدُّ النَّهَارِ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ :
بين النهار وبين اللَّيْلِ .

والعرب تستجيز في كلامها : تَمَالَى النَّهَارُ ،
في معنى : تَمَالَى الْيَوْمُ .

أَبْنُ الْأَعْرَابِي : أُمُّ لَيْلَى ، هِيَ الْحُمْرُ ،

ولَيْلَى : هِيَ النَّشْوَةُ ، وَهُوَ أَبْتَدَاءُ الشُّكْرِ .

وَحَرَّةٌ لَيْلَى ، مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ إِخْذَى
حِرَارِ بِلَادِ الْعَرَبِ .

ولَيْلَى : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ ، مَعْنَاهُ : أَنَّهُمَا
ذَاتُ نَشْوَةٍ ، لِمَا فِيهَا مِنَ النَّعْمَةِ وَالْفُتُورِ .

[لوى]

قال الليث : لَوَيْتُ الْحَبْلَ أَلْوِيَةً لَيًّا .

قال : وَلَوَيْتُ الدِّينَ لَيًّا وَلَيَاتَانًا ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : لَيْتَ الْوَاجِدِ .

قال أبو عبيد: اللّوى: المَطْل؛ وأنشد
للاَعْشى:

يَلْوِيَنِي دَيْنِي النَّهَارَ وَأَقْتَضَى

دَيْنِي إِذَا وَقَدَ الثَّمَاثُ الرُّقْدَا

وقال ذو الرُّمّة:

تَطِيلُنِ لَيَّانِي وَأَنْتِ مَلِيَّةٌ

وَأَحْنِنُ يَا ذَاتَ الْوِشَاحِ التَّقَاضِيَا

الأصمعي: لوى الأمر عنه، يلويه ليًا.

ويقال: ألوى بذلك الأمر، إذا
ذهب به.

ولوى عليهم: عطف عليهم وتحنّس.

ويقال: ما يلوى على أحد.

ويقال في وَجَعِ الْجَوْفِ: لوى يلوى
لوى، مقصور.

ويقال: لوى ذنبُ الفرس، يلوى لوى،

وذلك إذا ما اعوجَّ؛ وقال المجاج:

* كَالْكُرِّ لَا شَخْتٌ وَلَا فِيهِ لَوَى *

يُقال منه: فرس ما به لوى ولا عَصَل.

وقال أبو الهيثم: كَبَشُ أَلْوَى، ونَعَجَةٌ
لَيَّاء، من شاة لَيَّ.

وقال الأصمعي: من أمثالهم: أُنْهَاتِ
أَلْوَتٌ بِهِ الْعَنْقَاءَ الْمُغْرِبَ كَأَنَّهَا دَاهِيَةٌ.

ولم يُفسر أصله.

وألوى بثوبه، إذا لمع به.

وكذلك: ألوى البعير بذنبه.

أبو العباس: ألوى، إذا جَفَّ زَرْعُهُ؛

وألوى: عطف على مُسْتَفِيثٍ؛

وألوى: أكل اللَوِيَّةَ؛

وألوى: خاط لواء الأمير؛

وألوى: أكنثر التمني.

الليث: ألوى بثوبه للصَّريخ.

وألوت المرأةُ يديها.

وألوت الحربُ بالسَّوَامِ، إذا ذهبت بها

وصاحبها يَنْظُرُ إِلَيْهَا.

أبو عبيد: من أمثالهم في الرَّجُلِ الصَّعْبِ

الشديد الأُجاجة : لتجدنَ فلاناً أُلوى بَعِيدَ
المُسْتَحَر ؛ وأنشد فيه :

وجدتني أُلوى بَعِيدَ المُسْتَحَرِّ

أحمل ما حُمِلْتُ من خَيْرٍ وَشَرِّ
وأخبرني المُنْذِرُ ، عن أبي الهيثم :

الأُلوى : الكثير المَلَاوَى .

ويُقال : رَجُلٌ أُلوى شديدُ التَّخْصُومَةِ
يَلْتَوِي على خَصْمِهِ بِالْحِجَّةِ وَلَا يَفِرُّ على شيءٍ
واحد .

والأُلوى : الشديدُ الالْتِواءِ ، وهو الذي
يُقال له بالفارسية : « شخانيون » .

قال : ولويت الثوبَ : عصرته حتى خرج
ما فيه من الماء .

الأصمى : اللوى : مُنْقَطِعُ الرَّمْلَةِ .

يُقال : قد أُلويتَ فائزِ لَوَا ، وذلك إذا
بَلَّغُوا لَوَى الرَّمْلِ .

واللوىة : ما يُخْبَأُ للضيف ، أو يَدَّخِرُهُ
الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ ؛

وجمعها : اللَوَايَا ؛ ومنه قوله :

آتَرَتْ ضَيْفَكَ بِاللَوِيَّةِ وَالَّذِي

كَانَتْ لَهُ وَلِئْسَ لَهُ الْأَذْخَارُ

وسمعت أعرابياً من بني كلاب يقول

لَقَمِيْدَةٍ لَهُ : أَيْنَ لَوَايَاكَ وَحَوَايَاكَ ؟ أَلَا
تُقَدِّمُهَا إِلَيْنَا ؟

أراد : أين ما خبأت من شُحِيمةٍ وَقَدِيدَةٍ
وتمرّةٍ وما أشبهها من شيءٍ يَدَّخِرُ لِلْحُقُوقِ .

واللوىة : ما جَفَتْ من البَقْلِ ؛

وقد أُلوى البَقْلُ .

وجمع « لواء » الأمير : اللوىة ، وألواء .

وجمع « لوى » الرَّمْلِ : اللوىة ، وألواء .

ولوى خبره ، إذا كَتَمَهُ .

والأُلوى : المُعْتَزِلُ لَا يَزَالُ مُنْفَرِداً ؛

وأنشد :

حَصَانٌ تُقْصِدُ الْأُلْوَى

بِقَيْنَيْهَا وَبِالْجِيدِ

قال : والأشئ : لَيَاءُ .

ونسوة لَيَان ؛ وإن شئت : لَيَاوَات ؛

وَالرَّجَالُ أَلْوُونُ .

والتاء والتون فى الجماعات لا يمتنع منها
شئ من أسماء الرجال ونعوتها ، وإن نعت^(١)
قيل : بلوى لوى ، ولكنهم أستغنوا عنه
بقولهم : لوى رأسه .

ومن جمل تأليفه من لام واو ، قال :
لوى ؛ وقال الله تعالى فى ذكر النافقين :
(لَوْوَا رُؤُوسَهُمْ)^(٢) .

وقرىء «لَوَوَا» .

الليث : يقال لَوِيْتُ عن هذا الأمر ، إذا
التَوَيْتُ عنه ؛ وأنشد :

إذا التَوَيْتُ بى الأمرُ أولَوِيْتُ

من ابن آتَى الأمرُ إذا أُتِيَتْ

ولؤى بن غالب : أبو قريش .

ابن السكيت وغيره : هو عامر بن لؤى ،
بالمهمز .

وعوام الناس لا يهْمَزُونَ .

ويقال : لَوِيَّ عليه الأمرُ ، إذا عَوَّصَه .

ويقال : لَوَا الله بك ، بالمهمز تَلَوْنَةً ، أى
شَقَّ بك ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وكفت أَرْجَى بعد نَعْمَانِ جَابِراً

فَلَوَا بِالْعَيْنَيْنِ وَالْوَجْهَ جَابِراً

ويقال : هذه والله الشَّوْهَةُ واللَّوَاءُ .

ويقال للرجل الشديد : ما يُلَوِي ظَهْرُهُ ،
أى ما يَصْرَعُه أحد .

والمَلَاوَى : الثَّنَايا التى لا تَسْتَقِيمُ .

أبو عبيد ، عن اليزيدى : أَلَوْتُ الناقة
بذَنبِهَا ، ولَوْتُ ذَنْبَهَا .

وألوى الرُّجُلُ برأسه ، ولوى رأسه .

وأَصَرَ القرسُ بأذنه ، وصَرَ أذنه .

[ولى]

أبو عبيد وغيره : الوَلَى : القُرْبُ ،
وأنشد :

* وَشَطَّ وَلَى النُّوَى إِنْ النُّوَى قَذَفَ^(٣) *

(٣) صدره بيت ، عجزه :

* تباحة غربة بالدار أحياناً *

(١) اللسان : « وإن نعت » .

(٢) النافقون : ٥٥ .

قال : وقال الأصمعي : الولي ، مثل
« الرئى » : المطر الذى يأتى بعد المطر .

يقال : وُلِيت الأرضُ وليًا .

فإذا أردت الاسم ، فهو الولي ، مثل
« النعمي » .

والنعمي ، الاسم ؛ والنعمي ، الصدر .

وقال ذو الرمة :

لِي وَلِيَّةٌ تَمْرُغُ جَنَابِي فَأِنِّي

لِمَا نِلْتُ مِنْ وَنْمِي نُمَاكَ شَاكِرُ

لِي ، أمرٌ من « الولي » ، أى أمطرنى
وَلِيَّةٌ منك ، أى معروفًا بعد معروف .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الولي : التابع
المُحِب .

وقال فى قول النبی صلی الله علیه وسلم :
من كنت مولاہ فعلى مولاہ ، أى من أحببني
وتولاني فليتولاه .

وقوله جل وعز : (أولى لك فأولى)^(١) .

قال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : هو
هَدْدٌ وَوَعِيدٌ .

قال : وقال أبو نصر : قال الأصمعي :
« أولى » معناه : قاربك ما تكره ، أى : نزل
بك يا أبا جهل ما تكره وقاربك .

وأشدد الأصمعي :

فمادى بين هاديتين منها

وأولى أن يزيد على الثلاث

أى : قارب أن يزيد .

قال أبو العباس : لم يقل أحد فى « أولى
لك » أحسن مما قال الأصمعي .

قال : وقال غيرها : أولى ، يقولها الرجل
لآخر يحسره على ما فاته ، ويقول : يا تخروم ،
أى شيء فاتك ؟

وقوله عز اسمه : (ما لكم من ولايتكم
من شيء)^(٢) .

قال الفراء : يريد : ما لكم من مواريتهم
من شيء .

قال : وكسر الواو ها هنا من « ولآيتهم »
أعجبُ إلى من فتحها ، لأنها إنما تُفتح أكثر
ذلك إذا أريد بها النُصرة .

وكان الكسائي يفتحها ويذهب بها
إلى النُصرة .

قلتُ : ولا أظنه عليم التفسير .

قال الفراء : ويختارون في « وَلِيَّتُهُ وَلَايَةٌ » :
الكسر ، وقد سمعناها بالفتح وبالكسر في
معنيينهما جميعاً ؛ وأنشد :

دَعِيهِمْ فَهَمَّ أَلْبٌ عَلَى وَلَايَةٍ

وَحَفَرَهُمْ أَنْ يَعْلَمُوا ذَلِكَ دَائِبٌ

وقال أبو العباس نحواً مما قال الفراء .

وقال الزجاج : يُقرأ : وَلَايَتِهِمْ ،
وَوَلَايَتِهِمْ ، بفتح الواو وكسرهما ، فن فتح
جعلها من : النُصرة والنَّسب .

قال : والولاية ، التي بمنزلة الإمارة ،
مكسورة .

قال : والولاية على الإيمان واجبة ،
للمؤمنون بعضهم أولياء بعض .

وَلِيٌّ بَيْنَ الْوَلَايَةِ .

ووال بَيْنَ الْوَلَايَةِ .

والولي : وليّ اليتيم الذي يلى أمره ويقوم
بكفايته .

ووليّ المرأة : الذي يلى عقد النكاح
عليها ولا يدعها تَسْتَعِدُّ بِعَقْدِ النِّكَاحِ دُونَهُ .

ويقال : فلان أولى بهذا الأمر من فلان ،
أى : أحق به .

وما الأوليان ، أى : الأخوان ؛ قال
الله عز وجل : (مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ
الْأُولِيَّانِ)^(١) .

قرأ بها على رضى الله عنه ، وبها قرأ
أبو عمرو ونافع وكثير .

وقال الفراء : مَنْ قرأ « الأوليان »
أراد : وليّ المَوْرُوثِ .

وقال الزجاج : الأوليان ، في قول أكثر
البصريين ، يرتفعان على البدل تماثي « يقومان » ،

(١) المائدة : ١٠٧ .

قال : والْوَلَى وَالْمَوْلَى ، واحد فى كلام العرب .

قلت . ومن هذا قولُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّمَا أُمْرَأَةٍ نَكَحْتَ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا .
ورواه بعضهم « وليها » ، لأنَّهما بمعنى واحد .

وأخبرنى المنذرى ، عن ابن فَهْم ، عن ابن سلام ، عن يونس ، قال : المولى ، له مواضع فى كلام العرب :

منها : المولى فى الدِّين : وهو الولى ، وذلك قولُ الله تعالى : (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ)^(١) ، أى : لا ولى لهم .

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : مَنْ كَفَتْ مَوْلَاهُ ، أى وليه .

قال : وقوله صلى الله عليه وسلم : مُزَيْنَةٌ وَجُهِينَةٌ وَأَسْلَمٌ وَغِفَارٌ مَوَالِىَ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، أى : أولياؤها .

المعنى : فَلْيَقِمِ الْأَوْلِيَانِ بِالْبَيْتِ مَقَامَ هَذَيْنِ الْجَائِيَيْنِ .

ومن قرأ « الأولين » ردَّه على « الذين » ، وكأنَّ المعنى : من الذين استحقَّ عليهم أيضاً الأولين .

وهى قراءة ابن عباس ، وبها قرأ الكوفيون . وأحتجوا بقول أن عباس : أرايت إن كان الأوليان صغيرين ؛ وأنشد أبو زيد :

فلو كان أولى يُطعم القومَ صِدْقَهُمْ

ولكن أولى يترك القومَ جوعاً

قال : « أولى » فى هذا حكاية ، وذلك أنه كان لا يحسن أن يرمى ، وأحب أن يمتدح عند أصحابه ، فقال : أولى ، وضرب بيده على الأخرى ، وقال : أولى ، فحكى ذلك .

وقال الله تعالى : (وَإِنِّى خِفْتُ الْمَوَالِىَ مِنْ وَرَائِى)^(١)

قال الفراء : هم ورثة الرجل وبنو عمه .

قال : والمولى : العَصْبَة ، ومنه قوله عز وجل : (وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي)^(١) .
وقال النبيُّ يُخَاطَبُ بَنِي أُمِّة :

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا
أَمْشُورُ وَيَدًا كَمَا كُنْتُمْ تَكُونُونَ
قال : والمَوَلَى : الحليف ، وهو من أنضم
إليك فمَزَّ بِعِزِّكَ وأَمْتَنَعَ بِمَعْنَتِكَ .
والمَوَلَى : المُعْتَقُ أَنْسَبَ بِنَسَبِكَ ، ولهذا
قِيلَ لِلْمُعْتَقِينَ : الْمَوَالِي .

قال : قال أبو الهيثم : المولى على سِتَّةِ
أَوْجِهٍ :
المولى . ابْنُ القَمِّ ، والعمُّ ، والأخُّ ، والأبْنُ ،
والعَصَبَاتُ كُلُّهُمْ ؛
والمَوَلَى : الناصر ؛

والمَوَلَى : الذى يَلِيُّ عَلَيْكَ أَمْرَكَ .
قال : ورجل ولاء ، وقوم ولاء ، فى معنى :
ولى ، وأَوْلِيَاءُ .
والوَلَاءُ ، مصدر .

والمَوَلَى : مولى المَوَالاة ، وهو الذى يُسَلِّمُ

على يدك ويؤايلك .

والمولى : مولى النعمة ، وهو المُعْتَقُ أَنْعَمَ
على عَبْدِهِ بِمَعْنَتِهِ .

والمولى : المُعْتَقُ ، لأنه ينزل منزلة أبْنِ
العم ، يجب عَلَيْكَ أَنْ تَنْصُرَهُ ، وترثه إِنْ
مَاتَ وَلَا وَارِثَ لَهُ .

والتولية ، تكون إقبالاً ، ومنه قوله
جل وعز : (قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ)^(٢) ، أى : وَجْهَهُ وَجْهَكَ نَحْوَهُ وَتِلْقَاءَهُ .
وكذلك قوله تعالى : (وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ
مُوَلِّيًا)^(٣) .

قال الفراء : هو مُسْتَقْبَلُهَا .

والتولية ، فى هذا الموضع : إقبال .

قال : والتولية ، تكون أنصرافاً ؛
قال الله تعالى : (ثُمَّ وَلَّيْتُمُ مُذَبِّرِينَ)^(٤) ؛
وقال فى موضع آخر :

(٢) البقرة : ١٤٤ .

(٣) البقرة : ١٤٨ .

(٤) التوبة : ٢٥ .

(١) مريم : ٥٥ .

(يُوتِلُوكُمُ الْأَذْبَارُ) (١).

هى ، ها هنا : أنصراف .

وقال أبو مُعَاذٍ النُّحْوِيُّ : قد تكون
« التَّوَلَّى » بمعنى : التَّوَلَّى .

يقال : وَلَّيت وتَوَلَّيت ، بمعنى واحد .

قال : وسمعت العرب تنشد بيتَ ذى
الرُّمَّة :

إِذَا حَوَّلَ الظِّلُّ الْعَشِيَّ رَأْيَتَهُ

حَنِيفًا وَفِي قَرْنِ الضُّحَى يَبْتَذَرُ

أراد : تموَّل الظِّلُّ بِالْعَشِيِّ .

وقوله : (هُوَ مَوْلِيهَا) (٢) أى : متوَلَّيها ،
أى مُتَّبِعها وراضِيها .

تَوَلَّيت فلانًا : أَتَّبَعْتَهُ وَرَضَيْتَ بِهِ .

ويقال للرُّطْبِ إِذَا أَخَذَ فِي الْمَنِيحِ : قد
وَلَّى ، وَتَوَلَّى .

وَتَوَلَّيْهِ : شُهِبَتْهُ .

والتَّوَلَّى فِي الْبَيْعِ : أَنْ تَشْتَرِيَ سِلْعَةً بِشَمْنٍ

مَعْلُومٍ ثُمَّ تَوَلَّيْهَا رَجُلًا آخَرَ بِذَلِكَ الشَّمْنِ .

وتكون « التَّوَلَّى » مصدرًا ، كقولك :

وَلَّيت فلانًا عَمَلَ نَاحِيَتِهِ ، إِذَا قَلَدْتَهُ وَلَايَتَهَا .

و « التَّوَلَّى » يكون بمعنى : الإِعْرَاضُ ،

ويكون بمعنى : الاتِّبَاعُ ؛ قال الله تعالى : (وَإِنْ

تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِّلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ) (٣) ، أى : تُعَرِّضُوا

عَنِ الْإِسْلَامِ .

وأما قوله تعالى : (وَمَنْ يَتَوَلَّمْ مِنْكُمْ) (٤) ،

معناه : مَنْ يَتَّبِعُهُمْ وَيَنْصَرِمُ .

وتَوَلَّيت الأمر تَوَلَّيًّا ، إِذَا وَلَّيْتَهُ ؛ قال

الله تعالى : (تَوَلَّى كِبْرَهُ) (٥) أى : وَلَّى وَزَرَ

الْإِفْكَ وَإِشَاعَتَهُ .

ابن الأعرابي : المَوَالاةُ : أَنْ يَنْشَاجِرَ اثْنَانِ

فَيَدْخُلُ ثَالِثٌ بَيْنَهُمَا لِلصُّلْحِ ، وَيَكُونُ لَهُ فِي

أَحَدِهِمَا هَوًى فَيَوَالِيهِ ، أَيْ يُجَاهِيهِ .

قال : وَالى فلان فلانًا ، إِذَا أَحَبَّهُ .

والمَوَالاةُ مَعْنَى ثَالِثٍ ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ

(٣) محمد : ٣٨ .

(٤) التوبة : ٢٣ .

(٥) النور : ١١ .

(١) آل عمران : ١١١ .

(٢) البقرة : ١٤٨ .

تقول : وألوا حواشيَ تَعَمَّكُم من الجِلَّةِ ، أى
اعزلوا صفارها عن كبارها .

والآيناها فتوالت ؛ وأنشد بعضهم :
وَكُنَّا خَلِيطَى فِي الْجَمَالِ فَأَصْبَحَتْ

جَمَالِي تُوَالِي وَلَهُمَا مِنْ جَمَالِكَا
ومنه قول الأعشى :

ولكنها كانت نَوَى أُجْنِبِيَّةً

تَوَالِي رَبِيعِي السَّقَابِ فَأَصْحَبَا^(١)

وربِّي السَّقَابِ : الذى نُتَج في أوَّل
الرَّبِيع . وتوالية : أن يُفصل عن أمه فيشتد
ولمَّه إليها إذا فقدما أوَّل ما يُوالى ، ثم
يَسْتَمِر على المُوَالاة . ويُصْحِب ، أى يَنْقَاد
ويَصْبِر بعد شِدَّة وَلَمَّه لفارقه أمه .

وفي نواحر الأعراب : توَالَيْتُ مَالِي ،
وَأَمْتَزَّتْ مَالِي ، وَأَزْدَلَّتْ مَالِي ، بمعنى واحد .
جعلت هذه الأحرف وَاِئِمَّةً ، والظاهر
منها أنها لازمة .

(١) رواية من البيت في الديوان (١٤ : ٧)

على أنها كانت تأول جها

تأول رباعي السقاب فأصبعا

وبهذه الرواية سيجيء بعد قليل .

والولية : البرذعة ؛

وجمعها : الولايا .

والموالة : المتابعة .

يُقال : وآلى فلانُ برُمحه بين صَيدين ،
وعادى بينهما ، وذلك إذا تابع بينهما بطَمْنَتَيْنِ
مُتَوَالِيَتَيْنِ .

ويُقال : أصبته بثلاثة أسهم ولَاء ،
أى تباعاً .

وتوالت إلى كُتُب فلانٍ ، أى تَتَابَعَتْ ؛
وقد والاه الكاتبُ .

ابن الأعرابي في قول الفَرِّ بن تَوَلَب
يَصِف ناقةً سمينةً نَحَرها :

عن ذاتِ أوْلِيَةِ أَسَاوِدَ رَبِّهَا

وكانَ لَوْنِ المِلْحِ فوق شِفَارِهَا

قال : الأوْلِيَّة : جمع الولية ، وهى البرذعة .

شَبَّه ما تراكم عليها من الشحم بالوَلَايَا ، وهى
البراذع .

وقال الأصمى نَحْوَهُ .

وقال ابن السكيت : وقال بعضهم :

أراد أنها أكلت ولياً بعد ولي من المطر .
أى: رعت ما نبت عنها فسميت .

قلت : «الولايا» إذا جعلتها جمع «الولية»،
وهى البرذعة التى تحت الرّجل ، فهى أشهر ؛
ومنه قول أبى ذؤيب :

كالبلايا رؤوسها فى الولايا

مانحات السموم حرّ الخلدود

ويقال : استبق الفارسان على فرسَيْهما
إلى أمدٍ تسابقا إليه ، فاستولى أحدهما على
الغاية ، إذا سبق الآخر إليها ؛ وقال النابغة :

* سبق الجواد إذا استتولى على الأمد *

وأستلأوه على الأمد : أن يغلب عليه
بسبقه إليه ؛

ومن هذا يُقال : استولى فلان على مالى ،
إذا غلب عليه ؛

وكذلك : استتوى عليه ، بمعناه .

وهما من الحروف التى تعاقب فيها اللام
والميم ، ومنها قولهم : لولا فَعَلْتَ كذا ، ولوما
فَعَلْتَ كذا ، بمعنى « هلا » ؛ قال الله تعالى :

(لَوْما تَأْتِينَا بِاللَّائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ
الصَّادِقِينَ)^(١) ؛ وقال عبيد :

لوما على حِجْر ابن أم
قَطَام تَبْكِي لا عَلَيْنَا
الأصمى : خالته وخالته ، إذا صادفته ؛
وهو خِلى وخِلى ،

أبو زيد : الرّوال ، والرّوام : اللّغام .

ويقال : أوليت فلاناً شراً ، وأوليته
خيراً ، كقولك : سُمّته خيراً وشرّاً .
وأوليته معروفًا : أسديته إليه .

[ويل]

وقال الله تعالى : (وَبِئْسَ لِلطَّافِقِينَ)^(٢)
و (وَبِئْسَ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُّزَّةٌ)^(٣) .

قال أبو إسحاق : وبِئْسَ ، رفع للابتداء ،
والخبر « للطافقين » .

قال : ولو كانت فى غير القرآن لجاز «ويلا» .
على معنى : جعل الله لهم ويلاً ، والرفع أجود

(١) الحجر : ٧ .

(٢) المطففين : ١ .

(٣) الهزرة : ١ .

في القرآن والسكلام ؛ لأن المعنى : قد تَبَّتْ
لم هذا .

قال : والويل : كلمة تنال لِسْكَل من وقع
في عذاب أو هَلَكَة .

قال : وأصل « الويل » في اللغة : المَلَاك
والعذاب .

وروى عن عطاء بن يسار أنه قال :
الويل : وادٍ في جهنم لو أرسلت فيه الجبالُ
لماعت من حره قبل أن تبلغ قمره .

وقال الليث : الويل : حُلُول الشرِّ .

والويلَة : البليّة والفضيحة .

وإذا قال القائل : يا ويلته ، فإنما يعنى :
يا فضيحتاه .

وكذلك يُفسر قوله تعالى : (يا ويلتنا
ما لهذا الكتاب)^(١) .

وقد تجمع العرب « الويل » : الويلات .

ويُقال : وبلت فلاناً ، إذا كثرت له

من ذِكر الويل ؛

وهما يتقوا بلان .

ويقال : ويلّله وإثلاً ، كقولك : شغل شاغل .

وإذا قالت المرأة : واويلّها ، قلت :

ولوت ؛ قال رؤبة :

كأنما عولته من التّاف

عَوَاةٌ نَكَلِي وَلَوْتَ بعدُ لَنَاقٍ

وأخبرني المنذرى ، عن أبي طالب

النّحوى : أن « ويلة » كان أصلها « وى »
وُصِلَتْ بـ « له » .

ومعنى : وى : حزن ، أخرج مُخرج
النّديّة .

قال : والمول : البكاء ، في قولهم ، وَيْلَه
وَعَوْلَه ، ونُصِبَا على الدّم والدّعاء .

[أول]

قال^(٢) الليث : الأوائل : من « الأول » .

فهم من يقول : « تأسيس بنيانه من

هَمزة وواو ولام ؛

ومنهم من يقول : تأسيسه من واوين
بعدها لام .

ولكل حُجة .

وقال في قوله :

* جَهَام تَحْتَ الْوَالِدَاتِ أَوَاخِرُهُ *

قال : درواه أبو الدُّقَيْش « تحت الأولات » .

قال : والأوّل والأولى ، بمنزلة : أفعل ،

وَفُعِلَ .

قال : وجمع « الأولى » : الأوليات .

قلت : ويجمع « الأوّل » على « الأوّل »

مثل : الأكبر ، والكبيرة ، وكذلك الأولى .

ومنهم من شَدَدَ الواو من « أول »

مجموعاً .

الليث : من قال : تأليف « أول » من

همزة وواو ولام ، فينبغي أن يكون « أفعل »

منه : أوّل ، بهزتين ؛ لأنك تقول : أب

يؤوب : أأوب .

وأحتج قائل هذا القول أن الأصل كان

« أوّل » ، فقلبت إحدى الميزتين واوًا ، ثم

أُدغمت في الواو الأخرى ، فقلبت : أوّل .

ومن قال : إن أصل تأسيسه واوان ولام ،

جعل همزة ألف « أفعل » ، وأدغم إحدى

الواوين في الأخرى وشَدَّدَهما .

ويقال : رأيته عامًا أوّل ، على بناء

« أفعل » .

الليث : ومن نَوَّنَ حمله على النكرة ،

ومن لم يُنَوِّن فهو بابه .

ابن دريد : أوّل ، فَوَعَلَ .

قال وكان في الأصل « وَوَّل » فقلبت

الواو الأولى همزة ، وأدغمت إحدى الواوين

في الأخرى ، فقلبت : أوّل .

وقال الزجاج في قول الله تعالى : (إِنْ

أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بَيْنَكَ مُبَارَكًا)^(١)

قال : « أوّل » في اللغة ، على الحقيقة :

أبتداء الشيء .

قيل : وجائز أن يكون المبتدأ له آخر ،

وجائز ألا يكون له آخر .

فالواحد أوّل العدد ، والعدد غير مُتَنَامٍ ؛

ونعيم الجنة له أوّل ، وهو غير مُنْقَطِع .

(١) آل عمران : ٩٦ .

وأدغمت في الواو الأخرى ، فقليل : أول .

وعُزِي هذا القولُ إلى سيبويه .

وكأنه من قولهم : آل يؤول ، إذا
نجا وسَقى ؛

ومثله : وآل يئُل ، بمعناه .

أبو زيد ، يُقال : كَقِيَّتِه عامَّ الأول ،
ويوم الأول ، جرَّ آخره .

وهو كقولك : أتيتُ مسجدَ الجامع .

قلت : وهذا من باب إضافة الشيء
إلى نَعْتِه .

أبو زيد : يقال : جاء فلان في أولية الناس ،
إذا جاء في أولهم .

وقال أبو العباس محمد بن يزيد : أول
يكون على شريين :

يكون اسمًا ؛

ويكون نعتًا موصولاً به « من كذا » .

فأما كونه نعتًا ، فقولك : هَذَا رَجُلٌ
أَوَّلُ مَنْك ، وجاءني زيدٌ أَوَّلَ مَنْ مَجِيئِكَ ، وَجِئْتُكَ
أَوَّلَ مَنْ أَمْسَ

وقولك : هذا أَوَّلُ مَالٍ كَسَبْتَهُ ، جَائِزٌ
أَلَّا يَكُونَ بَعْدَهُ كَسْبٌ ، وَلَكِنْ أَرَادَ : بَلْ
هَذَا أَبْتَدَأَ كَسْبِي .

قال : ولو قال قائل : أَوَّلُ عَبْدٍ أَمْلَكَهُ
حُرٌّ ، فَمَلَّكَ عَبْدًا ، لَعَتَقَ ذَلِكَ الْعَبْدَ ، لِأَنَّهُ قَدْ
أَبْتَدَأَ الْمَلِكَ .

فجائز أن يكون قول الله تعالى : (إِنْ
أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ)^(١) هو البيت الذي
لم يكن الحجَّ إلى غيره .

وجاء في خبر مرفوع إلى النبي صَلَّى اللهُ
عليه وسلم ، بإستاد حسن ، في تفسير « الأول » في
صفة الله عزَّ وجلَّ : إنه الأول ليس قبله شيء ،
والآخر ليس بعده شيء .

ولا يجوز أن نَعُدَّوْهُ هذا التفسير .

قلت : وقد قال بعض اللغويين في اشتقاق
« الأول » : إنه « أفعل » ، من : آل يؤول ؛
و « أولى » فُعْلَى منه ، فكان « أول » في
الأصل : أأول ، فقلبت الهمزة الثانية واوا ،

وَأَمَّا كَوْنُهُ أَسْمًا ، فقولك : ما تركت
أَوَّلًا وَلَا آخِرًا ؛

كما تقول : ما تركت له قديمًا ولا حديثًا .

وعلى أى الوجهين سُمِّيَتْ به رجلاً أنصرف
في النكرة ، لأنه في باب الأسماء بمنزلة
« أفكل » ، وفي باب الثَمُوت بمنزلة
« آخر » .

وقال أبو الهيثم : تقول العربُ : أَوَّلُ
ما أطلع ضَبَّ ذَنْبِهِ ؛

يُقال ذلك للرجل يصنع الخَيْر ولم يكن
صَفَعَهُ قَبْل ذلك .

قال : والعرب ترفع « أول » ، وتَنْصِب
« ذنبه » ، على معنى : أَوَّلُ ما أطلع ذَنْبَهُ .

قال : ومنهم من يرفع « أول » ويرفع
« ذنبه » ، على معنى : أَوَّلُ شَيْءٍ أَطْلَعَهُ ذَنْبُهُ .

قال : ومنهم من يَنْصِب « أول » وينصب
« ذنبه » ، على أن يجعل « أول » صفة .

قال : ومنهم مَنْ يَنْصِب « أول » ويرفع
« ذنبه » ، على معنى : في أَوَّل ما أطلع ضَبَّ

ذَنْبِهِ ، أى في أَوَّل ذلك .

وَأَمَّا « التأويل » ، فقيل : من : أَوَّل
يُؤَوِّلُ تَأْوِيلًا .

وُثلاثيه : آل يَوُول ، أى رَجَعَ وعاد .

وسُئِلَ أحمد بن يحيى عن « التأويل »
فقال : التأويل والتَّغْيِير ، واحد .

قلت : أَلْت الشَّيْءَ : جَفَفْتَهُ وَأَضَلَّحْتَهُ ،
فكَانَ « التأويل » جَمْعَ مَعَانٍ مُشْكَلَةٍ بِلَفْظٍ
واضح لا إشكال فيه .

وقال بعضُ العرب : أَوَّلَ الله عليك
أَمْرُكَ ، أى جَمَعَهُ .

وإذا دَعَا عَلَيْهِ قالوا : لا أَوَّلَ الله عليك
شَمْلَكَ .

وَيُقَالُ في الدُّعَاءِ لِلْمُضِلِّ : أَوَّلَ الله
عليك ، أى رَدَّ الله عليك ضَالَّتَكَ وَجَمَعَهَا لَكَ .
وَيُقَالُ : تَأَوَّلْتُ في فلانٍ الْأَجْرَ ، أى
تَحَرَّيْتَهُ وَطَلَبْتَهُ .

الليث : التأوَّل والتأويل : تفسير الكلام
الذى تختلف معانيه ، ولا يصح إلا ببيان غير
لفظه ؛ وأنشد :

نَحْنُ ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ

قَالِيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا

تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ)^(١).

قال أبو إسحاق : معناه : هل ينظرون

إِلَّا مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ أَمْرٍ مِنْ الْبَعْثِ .

قيل : وهذا التأويل هو قوله جلّ وعزّ :

(وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ)^(٢) ، أى : لا يعلم

مَتَى يَكُونُ أَمْرُ الْبَعْثِ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ أَمْرٍ

عِنْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا اللَّهُ (وَالرَّاسِخُونَ فِي

الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ)^(٣) ، أى : آمَنَّا بِالْبَعْثِ ..

وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قلت : وهذا الذى قاله حسن .

وقال غيره : أعلم الله جلّ ثناؤه أنّ فى

الْكِتَابِ الَّذِى أُنْزِلَ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ

الْكِتَابِ لَا تَشَابَهُ فِيهِ ، فَهُوَ مَفْهُومٌ مَعْلُومٌ ،

وَأُنْزِلَ آيَاتٌ أُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ تَكَلَّمُ فِيهَا الْعُلَمَاءُ

مُجْتَهِدِينَ ، وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ الْيَقِينَ الَّذِى هُوَ

(١) الأعراف : ٥٣ .

(٢) آل عمران : ٧ .

الصواب لا يعلمه إلا الله ، وذلك مثل
المشكلات التى اختلف المتأولون فى تأويلها
وتكلم فيها من تكلم ، على ما أذاه
الاجتهاد إليه .

وإلى هذا مال أبو بكر بن الأنبارى .

وأخبرنى المنذرى ، عن أبى الهيثم ، يقال :

إِنَّمَا طَعَامُ فُلَانٍ الْقَفْعَاءُ وَالتَّأْوِيلُ .

قال : والتأويل : نَبَتٌ يَغْتَلِقُهَا الْحِمَارُ ،

وَالْقَفْعَاءُ : شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ . وَيُضْرَبُ هَذَا

لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَبَدَلَ قَفْعُهُ . وَشَبَّهَ بِالْحِمَارِ فِي

ضَعْفِ عَقْلِهِ .

وقال أبو سعيد : العرب تقول : أنت

فِي ضَعْفَاتِكَ بَيْنَ الْقَفْعَاءِ وَالتَّأْوِيلِ . وَهِيَ نَبَتَانِ

مَحْمُودَانِ مِنْ مَرَاغَى الْبَهَائِمِ ، فَإِذَا أَرَادَا أَنْ

يَنْسَبُوا الرَّجُلَ إِلَى أَنَّهُ بَهِيمَةٌ ، إِلَّا أَنَّهُ يُخَصَّبُ

مُوسَّعٌ عَلَيْهِ ، ضَرَبُوا لَهُ هَذَا الْمَثَلَ .

وَأَنشَدَ غَيْرُهُ لِأَبِي وَجْزَةَ :

عَزَبَ الْمَرَاتِعَ نَظَارًا أَطَاعَ لَهُ

مِنْ كُلِّ رَايَةٍ مَسْكُورٌ وَتَأْوِيلُ

ورأيت فى تفسيره أنّ « التأويل » : اسم

بقلة يُولع بها بقر الوحش تَنُبَّتْ في الرَّمْل .
 قلت : الْمَكْر والقَفْعَاء ، معروفان ، قد
 رأيتهما في البادية ، وأما « التأويل » فما سمعته
 إلّا في شعر أبي وَجْزَة هذا ، وقد رَعَاه .
 وقال أبو عُبَيْد في قول الله تعالى : (وما
 يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ)^(١) :
 التأويل : المَرْجِع والمَصِير ، مأخوذ من :
 آل يَؤُول إلى كذا ، أى صار إليه .
 وأولته : صَيَّرته إليه .
 وكان أبو عُبَيْد يُنشد بيتَ الأَعْشى :
 على أنها كانت تَأُول حُبَّهَا
 تأُول رِبْعِي السَّقَاب فأصْحَبَا
 يعنى : أن حبها كان صغيراً فآل إلى
 للعِظَم ، مثل السَّقَب يكون صغيراً ثم يَشْب
 حتى يصير مثل أمه .

^(٢) قلت : إله الرّجل : أهل بيته الذين
 يَثَل إليهم ، أى يَلجأ إليهم .

(١) آل عمران ٧ .

(٢) الكلام على « إله » مكانه في اللسان « وآل » .

وإله ، حرف ناقص ، أصله : وِثْلَة ، مثل :
 « صِلَة » و « زنة » ، أصلهما : « وِصْلَة » و « وِزْنَة » .
 وأما : إيلة الرجل ، فهم أصله الذين يَؤُول
 إليهم ، وكان أصله : إولة ، فقلبت الواو ياء .
 أو يجوز أن يكون الأصل « إيلة » ، فحُففت .
 وأيلة : قرية عربية ، كأنها سُميت : أيلة ،
 لأن أهلها يَؤُولون إليها .
 وأما : إيلة الرّجل ، فقراباته ؛
 وكذلك : وليته .
 ابن السّكيت : في أسنانه بكل وأل ،
 وهو أن تُقبل الأسنان على باطن اللّحم .
 ابن الأعرابي : الأيلُ : الطويل الأسنان ؛
 والأيلُ : الصّغير الأسنان ، وهو من
 الأضداد ؛ وقال لبيد :

* تُسْكَلح الأَرْزوق منها والأَيْلُ *^(٣)

[٧]

ابن الأعرابي : لاواه ، إذا خالفه .

(٣) مر مثل هذا في « آل » .

قال : أراد : أبى جوده « لا » التى بُخِّلَ
الإنسان، كأنه إذا قيل له : لا تُسرف ولا تبذر
أبى جوده قول « لا » هذه ، وأستمعلت به
« نعم » فقال : نعم أفعل ولا أترك الجود .

حكى ذلك الزجاج لأبى عمرو ، ثم قال :
وفيه قولان آخران ، على رواية من روى
« أبى جوده لا البخل » :

أحدهما : أن معناه : أبى جوده البخل ،
وتجمل « لا » صلة ، كقول الله تعالى :
(ما منعك ألا تسجد)^(١) ، ومعناه : مامنعك
أن تسجد .

قال : والقول الثانى ، وهو عندى حسن ،
قال : أرى أن تكون « لا » غير لغو ، وأن
يكون « البخل » منصوباً بدلاً من « لا » .
المعنى : أبى جوده لا ، التى هى للبخل ،
فكانك قلت : أبى جوده البخل ، وعجّلت
به نعم .

[ابلول]

وأبلول : اسم الشهر ، أحسبه رومياً .

سلمة ، عن الفراء : لاؤيت ، أى
قلت : لا .

قال : وقال ابن الأعرابى : لؤيت ، بهذا
المعنى .

وقال غيره : العرب إذا أرادوا تقليل
مدة فعل ، أو ظهور شيء خفى ، قالوا : كان
فعله كلاً ؛

وربما كرّروا فقالوا : كلا ولا ؛ ومنه
قول ذى الرّمة :

أصاب خصاصةً فبدا كليلًا
كلا وأنفل سائرُه أنفلًا

وقال آخر :

* يكون نزول القوم فيها كلاً ولأ *

اللحيانى ، عن الكسائى : لؤيت لاء
حسنة ، بالمد ، ومؤيت ماء حسنة ، إذا
كتبتهما .

قال : وهذه لاء ملوأة ، أى مكتوبة .

وقال أبو عمرو بن العلاء فى قوله :

أبى جوده لا البخل واستمعلت نعم

به من فتى لا يمنع الجوع قائله

[إيلياء]

وإيلياء : مدينة بيت المقدس ، ومنهم
من يقصر فيقول : إيليا ؛ وكأنهما روميان .

[بيل]

وَبَيْل : اسم جبل معروف في البادية .

[ولول]

وولول : اسم سيف كان لعقاب بن أسيد ،
وأبنته القاتل يوم الجمل :

* أنا ابن عتابٍ وسَيْفِي وَلَوْلُ *

[تلو]

وقوله عز وجل : (أن تعدلوا وإن
تَلَوُوا)^(١) .

قرأ عاصم وأبو عمرو : « وإن تَلَوُوا »
بواوين ، من : لوى الحاكم بقضيته ، إذا
دافع بها .

وأما قراءة من قرأ « وإن تلو » بواو

واحدة ، ففيه وجهان :

أحدهما : أن أصله « تلوا » بواوين ،
كما قرأ أبو عمرو وعاصم ، فأبدل من الواو
المضمومة همزة ، فصارت تلوًا ، بإسكان اللام ،
ثم طُرحت الهمزة وطُرحت حركتها على اللام ،
فصارت : تلو ، كما قيل في أذور : أذُور ، ثم
طُرحت الهمزة ، فقليل أذر .

والوجه الثاني : أن يكون « تلو » من
الولاية ، لا من « التى » . والمعنى : أن تلو
الشهادة فتقيموها .

وهذا كله صحيح في قول البصريين .

[الألف واللام]

وقال ابن الأنباري : العرب تُدخل
الألف واللام على الفعل المُدْخِل على جهة
الاختصاص والحكاية ؛ وأنشد للفرزدق :

ما أنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرَفَى شَهَادَتُهُ

ولا الأصيل ولاذى الرأى والجَدَل

قال : وأنشد الفراء في مثله :

أَخْفَنَ أَطْنَأَى إِنْ سَكَتْ وَإِنِّي

إِنِّي شُفِلَ عَنْ دَخَلِهَا الْيَنْتَبِعُ

فَادْخُلِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى « يَنْتَبِعُ » ، وَهُوَ

فِعْلٌ مُسْتَقْبِلٌ ، لَمَّا وَصَفْنَا .

ابن هانئ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، يُقَالُ : هَذَا

الْيَضْرِبُكَ ، وَرَأَيْتَ الْيَضْرِبُكَ ؛ يَرِيدُ : الَّذِي

يَضْرِبُكَ . وَهَذَا الْوَضْعُ الشَّعْرُ ، يَرِيدُ : الَّذِي

وَضَعَ الشَّعْرَ ؛ وَأَنْشَدَ الْمُفْضِلُ :

يَقُولُ ائْتِنَا وَأَبْغِضِ الْمُجَمَّ نَاطِقًا

إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْحَارِ الْيُجَدِّعُ

يَرِيدُ : الَّذِي يُجَدِّعُ .

[آخر حرف اللام]

كِتَابُ حُرُوفِ النُّونِ أَبْوَابُ الْمُخَافَةِ مِنْهُ

ن ف

[نف]

أخبرني المنذري ، عن أحمد بن محمد ،
عن محمد بن عمرو به ، عن الثني ، عن المؤرج :
نَفَتُ السَّوِيْقَ وَسَفَفْتُه ، وهو النَّفِيفُ
وَالسَّفِيفُ ، لِسَفِيفِ السَّوِيْقِ ؛ وأشدُّ لرجل
من أزد شَنُوءة :

وكان نصيري مَعَشَرًا فطَحًا بهم

نَفِيفُ السَّوِيْقِ وَالْبُطُونُ التَّوَافِقُ

وقال : إذا عَظُمَ البطنُ وأرتفع المَعْدُ ،

قيل لصاحبه : نَاتِق .

الليث : النَّفْنَفُ : الهواء .

وكل شيء بينه وبين الأرض مَهْوَى ،

فهو نَفْنَفٌ ؛ وقال ذو الرُّمَّة :

تَرى فَرْطَهَا من حُرَّةِ اللَّيْلِ مُشْرِفًا

على هَلَاكِ فِي نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ

أبو عبيد ، عن الأصمعي : النَّفْنَفُ : مَهْوَا
مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ .

ابن شميل : نَفَانَفُ الكَيْدِ : تَوَاجِيها ؛

وَنَفَانِفُ الدَّارِ : نَوَاجِيها .

شمير ، عنه : صُفْعُ الجبل ، الذي كأنه

جدارٌ مَبْنِيٌّ مُسْتَوٍ : نَفْنَفٌ .

قال : والنَّفْنَفُ أيضًا : أسناد الجبل التي

تَمْلُوهُ منها وتَهْبِطُ منها .

قال : والركبة من شَقَّتْها إلى قَمَرِها :

نَفْنَفٌ .

ونَفَانَفُ الجبل لا تُنْبِتُ شيئًا ، لأنها

خَشَنَةُ غَلِيظَةٍ بَعِيدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ .

(ذَوَاتَا أَفْنَانٍ) (١):

قال : ظَلَّ الْأَغْصَانُ عَلَى الْمِيطَانِ .

وقال أبو الهيثم : فَتَرَهُ بَعْضُهُمْ ، ذَوَاتَا
أَغْصَانٍ ؛ وَفَتَرَهُ بَعْضُهُمْ : ذَوَاتَا أُلْوَانٍ .

واحدها حينئذ : فَنٌّ وَفَنٌّ ، كَمَا قَالُوا :
سَنٌّ وَسَنٌّ ، وَعَنْ وَعَنْ .

وقال غيره : واحد « الأفنان » بمعنى
« الألوان » : فَنٌّ .

وإذا أردت « الأغصان » ، فواحدها :
فَنٌّ .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : شَجَرَةٌ فَنَوَاءُ :
ذَاتُ أَفْنَانٍ .

قال أبو عبيد : وَكَانَ يَنْبَغِي فِي التَّقْدِيرِ :
فَنَاءُ .

وأخبرني المنذرى ، عن أحمد بن يحيى :
شَجَرَةٌ فَنَاءُ وَفَنَوَاءُ : ذَاتُ أَفْنَانٍ .

وأما : شَجَرَةٌ فَنَوَاءُ ، بِالْقَافِ ، فَهِيَ
الطَّوِيلَةُ .

ابن الأعرابي : التَّفَنَّفَ : مَا بَيْنَ أَعْلَى
الْحَاظِ إِلَى أَسْفَلٍ ، وَبَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ،
وَأَعْلَى الْبَيْتِ إِلَى أَسْفَلٍ .

[فن]

الليث : الفَنّ : الحال .

قال : والفنون : الضُّرُوبُ ؛ يُقَالُ : رَعَيْنَا
فُنُونِ النَّبَاتِ ، وَأَصْبْنَا فُنُونِ الْأَمْوَالِ ؛
وَأُنْشِدَ :

قَدْ لَيْسَتْ الدَّهْرُ مِنْ أَفْنَانِهِ

كُلُّ فَنٍّ نَاعِمٍ مِنْهُ حَيْرٌ

قال : وَالرَّجُلُ يُفَنِّنُ الْكَلَامَ ، أَيْ يَشْتَقُّ
فِي فَنٍّ بَعْدَ فَنٍّ .

قال : والتفنن ، فِئْلٌ .

قال : والتفنن : فِعْلُ الثَّوْبِ إِذَا بَلِيَ
فَتَقَرَّرَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ مِنْ غَيْرِ تَشْتَقُّ .

قال : وَالْفَنَنُ : الْفُضْنُ الْمُسْتَقِيمُ طَوْلًا
وَعَرْضًا ؛ وَقَالَ الْمَجَاجُ :

* وَالْفَنَنُ الشَّارِقُ وَالْفَرْجِي *

وقال عكرمة في قول الله جلَّ وعزَّ :

(١) الرحمن : ٤٨ .

وفي حديث أهل الجنة : مُرَدُّ مُكَحَّلُونَ
أُولُو أَفَانِينَ .

يريد : أُولُو شُعُورٍ وَجَم .

وأفانين : جمع أفنان ؛ وأفنان : جمع
فَنَن ، وهو الخصلة من الشعر ، شَبَّهَ بالنُصن ؛
قال الشاعر :

* يَنْفُضُ أَفْنَانَ السَّيِّبِ وَالْعَذَرِ *

يصف الخليل ونَفَضَهَا خُصْلَ شَعْرٍ نَوَاصِيهَا
وَأَذْنَاهَا .

وقال المرار :

أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بِمَدِّ مَا

أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَنَامِ الْمُخْلِسِ

يعنى : خُصْلَ بُحَّةِ رَأْسِهِ حِينَ شَابَ .

أبو زيد : الْفَتَيَانُ : الشعر الطويل

الْحَسَن .

قلت : هو « فيمال » من « الفن » ،

والياء زائدة .

ويقال : فَتَنَ فُلَانٌ رَأْيَهُ ، إِذَا لَوَّنَهُ وَلَمْ

يَثْبُتَ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ .

وَرَجُلٌ مِغْنٌ مِغْنٌ : ذُو فُتُونٍ مِنْ

الْكَلَامِ وَأَعْتَاضَ وَعَنَنْ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

إِنَّ لَنَا لَكُنَّةً مِغْنَةً مِغْنَةً

أبو زيد : الْمُنَنَّةُ : المرأة الكبيرة السَّيْثُ

الْمُخْلَقُ ؛

وَرَجُلٌ مُفَنِّنٌ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : التَّفَنُّينُ :

البُقعة السَّخِيفَةُ السَّجَّةُ فِي الثَّوْبِ الصَّفِيقِ ،

وهو عَيْبٌ .

وفي قول أَبَانِ بْنِ عُمَانَ : مَثَلُ الْهِنِّ فِي

الرَّجُلِ السَّرِيِّ كَالْتَفَنِّينِ فِي الثَّوْبِ .

ابن الأعرابي : الْأَفْنُونُ : الْحَيَّةُ .

وَالْأَفْنُونُ : الْمَجُوزُ الْمُسِنَّةُ ؛

وَالْأَفْنُونُ : ، الْفُصْنُ الْمُلْتَفُّ ؛

وَالْأَفْنُونُ : الْجَزْأُ الْمُخْتَلَطُ ، مِنْ جَرَى

الْفَرَسِ وَالنَّاقَةِ ؛

وَالْأَفْنُونُ : الْكَلَامُ الْمُتَّبِعُ ، مِنْ كَلَامِ

الْمُهَابَاجَةِ .

والعرب تقول : كُنتَ بِحَالَةٍ حَسَنَةٍ فَتَنَةً

من الدهر ، وقَيْنَةٌ من الدهر ، وضَرْبَةٌ من
الدهر ، أى طَرْفًا من الدهر .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : القَنّ : العَناء .
فَقَذَتْ الرَّجُلَ : أَفَنَتْهُ قَنًا ، إِذَا عَنَيْتَهُ ؛
وقال الراجز :

لَا جَمَلَنُ لِابْنَةِ عَمْرٍو قَنًا

حتى يَكُونَ مَهْرُهَا دُهُنًا

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : القَنّ :
الطَّرْدُ .

وهو يَقْنُ الإِبِلَ .

ابن هاني ، عن أبي زيد : القَنّ : المَطْلُ .

ابن الأعرابي : فَتَنَنَ الرَّجُلَ : إِذَا فَرَّقَ
إِبِلَهُ كِسَالًا وَتَوَانِيًا .

أبو عبيد : التَّيْفَنُ : الكَبِيرُ ؛ وقال
الأعشى :

وما إِن أَرَى الدَّهْرَ فِيمَا مَضَى

يُقَادِرُ مِن شَارِفٍ أَوْ يَمُنْ

ابن الأعرابي : من أسماء البقرة : اليَفَنَةُ ،
والمَجْوَز ، وَاللَّفَت ، وَالطُّفْيَا .

الليث : التَّيْمَنُ : الشَّيْخُ الْفَانِي .

وقال : « الياء » فيه أصلية .

وقال بعضهم : بل هو على تقدير « بفعل » ،
لأنَّ الدهر فَتَنٌ وَأَبْلَاهُ .

ن ب

[ب]

الليث : نَبَّ التَّيْسُ بَنَبَ نَبِيًّا .

وقال عُمرُ لَوْفِدِ أَهْلِ الكُوفَةِ ، حِينَ
شَكَوْا سَمْدًا : لِيَكْلَمَنِي بِمَضُكُم وَلَا تَذِثُّوْا
عِنْدِي نَبِيْبَ التَّيْوُسِ .

عمرو ، عن أبيه : نَبَّبَ الرَّجُلُ ، إِذَا
هَذَى عِنْدَ الْجَمَاعِ .

وَنَبَّبَ ، إِذَا طَوَّلَ عَمَلَهُ وَحَسَنَهُ .

[بن]

الليث : البَنَّةُ : رِيحُ مَرَابِضِ النِّعَمِ وَالبَقَرِ
وَالظَّبَاءِ .

تقول : أَجِدْ لِهَذَا الثَّوْبِ بَنَةً طَيِّبَةً مِنْ
عَرَفٍ تُفَاحٍ أَوْ سَقَرٍ رَجُلٍ .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : البَنَّة : الرِّيح
الطَّيِّبَةُ ؛

وجمعها : بَنَان .

أبو حاتم ، عن الأصمعي : « البَنَّة » ،
تُقال في الرِّيح الطَّيِّبَةِ وَغَيْرِ الطَّيِّبَةِ .

الليث : الإبنان : اللزوم .

يقال : أَبْنَتِ السَّحَابَةُ ، إِذَا لَزِمَتْ
ودامت .

أبو عبيد : أَبْنَتَ بِالْمَكَانِ : أَقْتَبَهُ ؛
وقال ذو الرُّمَّة :

* أَبْنَّ بِهَا عَوْدُ الْمَبَاةِ طَيِّبٌ ^(١) * .

ويقال : رَأَيْتُ حَيًّا مُبْنًا بِمَكَانٍ كَذَا ،
أَيُّ مُقِيمًا .

وقال أبو إسحاق في قول الله تعالى :
(وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ) ^(٢) .

قال : واحد « البَنان » : بَنَانَةٌ .

(١) عجزه :

* نسيم البنان في الكناس المظلل *

(٢) الأنفال : ١٢ .

ومعناه ما هنا : الأصابع وَغَيْرُهَا مِنْ جَمِيعِ
الأعضاء .

قال : وَإِنَّمَا أَشْتَقُّ « البَنان » مِنْ قَوْلِهِمْ :
« أَبْنَّ » بِالْمَكَانِ .

والبنان به يُعْتَمَلُ كُلُّ مَا يَكُونُ لِلْإِقَامَةِ
وَالْحَيَاةِ .

الليث : البَنَانُ : أطراف الأصابع مِنْ
اليَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ .

و « البَنان » فِي كِتَابِ اللَّهِ : الشَّوَى ،
وَهِيَ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلُ .

قال : وَالْبَنَانَةُ : الإصْبَعُ الْوَاحِدَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا مُمْ أَكْرَمْتَ بَنِي كِنَانَه

لَيْسَ لِحَيٍّ فَوْقَهُمْ بَنَانَةٌ

أَيُّ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِمْ فَضْلٌ قِيسَ إِصْبَعٍ .

قال : وَبُنَانَةٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمِينِ .

عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : الْبَنَانَةُ : الرُّوْضَةُ
الْمُعْشِبَةُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ :
الْبَنَانَةُ : الإصْبَعُ كُلُّهَا .

وَقَالَ لِلْمُعَدَّةِ الثَّلَاثَا مِنْ الإِصْبَعِ ؛
وَأُنْشَدَ :

* يُبْلَغُنَا مِنْهَا الْبَنَانُ الْمَطْرَفُ *

وَالْمَطْرَفُ : الَّذِي طَرَفَ بِالْحِفَاءِ .

قَالَ : وَكُلُّ مَفْصَلٍ : بَنَانَةٌ .

عَمَرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْبَنْبَنَةُ : صَوْتُ الْفَحْشِ
وَالْقَدَحِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَنْبَنَ الرَّجُلُ ، إِذَا
تَكَلَّمَ بِكَلَامِ الْفَحْشِ ، وَهِيَ الْبَنْبَنَةُ .

وَأُنْشَدَ شَمْرُ :

فَصَارَ ثَنَاهَا فِي تَمِيمٍ وَغَيْرِهِم

عَشِيَّةً يَأْتِيهَا بَيْنَبَانٍ عِبرُهَا

يَعْنَى : مَاءُ لَبْنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ : بَنْبَانٌ .

قَالَ : وَالتَّبْنِينَ : التَّثْنِيتُ فِي الْأَمْرِ .

وَالْبَنْينَ : التَّثْنِيتُ الْعَاقِلُ .

الْفَرَاءُ : الْبِنُ : الطَّرْقُ مِنَ الشَّحْمِ .

يُقَالُ لِلدَّابَّةِ إِذَا شَمَنْتَ : رَكَبَهَا طَرَقَ
وَبِنْ عَلَى بِنٍّ .

وَالْبِنُّ : الْمَوْضِعُ الْمُتَقَنَّ الرَّاغِمَةُ .

وَرَوَى عَنْ عَمْرِو أَنَّهُ قَالَ : حَتَّى تَكُونُوا
بَنَانًا وَاحِدًا .

قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ : قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ : يَعْنَى
شَيْئًا وَاحِدًا .

قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ : وَذَلِكَ الَّذِي أَرَادَ عَمْرٌ ،
وَلَا أَحْسَبُ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً ، وَلَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا فِي
هَذَا الْحَدِيثِ .

ن م

نم - من

[ن م]

قَالَ اللَّيْثُ : النَّيْمَةُ ، وَالنَّيْمُ ، هُمَا الْأَسْمُ ؛
وَالنَّيْمَةُ : نَغَامٌ .

وَالْفِعْلُ : نَمَّمَ نَيْمًا وَنَمِيمًا وَنَمِيمَةً .

قَالَ : وَالنَّيْمَةُ : صَوْتُ الْكِتَابَةِ .

وَيُقَالُ : هُوَ وَشَوَّاسٌ هَمْسُ الْكَلَامِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ (١) :

(١) الْغَائِلُ أَبُو ذُؤَيْبٍ (الْهَاشِمِيُّ : نَمَمَ) .

وَنَمِيمَةٍ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ

فِي كَفِّهِ جَشْنٌ أَجَشْنُ وَأَقْطَعُ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لِأَنَّهُ سَمِعَ مَا نَمَّ عَلَى

الْقَانِصِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّمِيمَةُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ مِنْ

حَرَكَةِ شَيْءٍ أَوْ وَطْءٍ قَدَّمَ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : نَمَّ بَيْمَ وَيَمَّ .

الْقَرَاءُ مِثْلُهُ .

وَالْأَصْلُ بِالضَّمِّ .

الْلَيْثُ : النَّمْنَمَةُ : خُطُوطٌ مُتَقَارِبَةٌ قِصَارًا

شِبْهَ مَا تُنْفِثُ الرِّيحُ دُقَاقَ التُّرَابِ .

قَالَ : وَاسْكُلْ وَشِيْ نَمْنَمَةً .

قَالَ : وَالنَّمْنَمُ : الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى

أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ .

الْوَاحِدَةُ : نَمْنَمَةٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ قَوْسًا

رَضَعَ مَقْبِضُهَا بِسُيُورٍ مَنَمْنَمَةٍ .

* رَضَعَا كَسَاها شَيْئًا نَمِيمًا *

أَيَ : نَفَسَهَا .

وَكِتَابٌ مُنْقَشَمٌ : مُنْقَش .

أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّمَّةُ : اللَّعْمَةُ مِنْ بَيَاضٍ

فِي سَوَادٍ ، أَوْ سَوَادٍ فِي بَيَاضٍ .

وَالنَّمَّةُ : الْقَمَلَةُ .

[مِنْ]

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ

الْمَنَّ) ^(١) .

قَالَ اللَّيْثُ : الْمَنَّ كَانَ يَسْقُطُ عَلَى بَنِي

إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّمَاءِ ، إِذْ هُمْ فِي النَّيْثِ ، وَكَانَ

كَالْعَسَلِ الْحَامِسِ حَلَاوَةً .

وَقَالَ الرَّجَّازُ : « الْمَنَّ » فِي اللَّفْظَةِ :

مَا يَمْنُ اللَّهُ بِهِ تَمَالًا لَا تَمَبَّ فِيهِ وَلَا نَصَبٌ .

قَالَ : وَأَهْلُ التَّفْسِيرِ يَقُولُونَ : إِنْ أَلَمَنَّ

شَيْءٌ كَانَ يَسْقُطُ عَلَى الشَّجَرِ حُلُوًّا يُشْرَبُ .

وَيَقَالُ : إِنَّهُ التَّرَنُّجِيْنُ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

السَّكَمَةُ مِنَ الْمَنَّ .

ومعنى «الْمَنَ» ما وصفنا : أنه مما مَنَّ
الله به من غير تعب .

وقال أبو عبيدة : المعنى في قوله صلى
الله عليه وسلم «الكأءُ من المَنَ» : إنما
شبهها بالْمَنَ الذى كان يسقط على بنى إسرائيل ،
لأنه كان يسقط على بنى إسرائيل عفواً بلا
علاج ، إنما يُصْبَحون وهم بأفئيتهم فيتناولونه ،
وكذلك الكأءُ لأمؤونة فيها بيبذّر
ولا سقى .

وأما قول الله جل وعزّ : (لَا تُبْطَلُوا
حَدَّاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَى)^(١) فـ «الْمَنَ»
ها هنا : أن تَمَنَّ بما أُعْطيت وتمتدّ به ، كأنك
إنما تقصد به الاعتداد . والأذى : أن تُؤَيِّجَ
المُعْطَى ، فأعلم الله أن الْمَنَّ والأذى يُبْطِلان
الصدقة .

قال الله تعالى : (وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ)^(٢)
أى : لا تُنْطِ شيئاً مقدّراً لتأخذ به ما هو
أكثر منه .

وقوله تعالى : (لَمْ أَجْزْ غَيْرَ مَمْنُونٍ)^(٣) ،

أى لا يَمَنَّ به عليهم .

وقيل : غير مُقْطوع .

قلت : فالْمَنَ : الذى يسقط من السماء ؛

والْمَنَ : الاعتداد ؛

والْمَنَ : العطاء ؛

والْمَنَ : القطع .

ومن صفات الله تعالى : اللّان . ومعناه :

المُعْطَى ابتداء . والله المنّة على عباده ولا منّة
لأحد منهم عليه .

عرو ، عن أبيه : المَنّين من الرّجال :

الضّيف ؛

والمَنّين : القوى ؛

وحَبْلٌ مَنّين ، أى أخلق وتقطع ؛

وأنشد :

* ولم تحسّى عقدُ المَنّين *

والمَنّين : الفبّار ؛

ويقال للشّرب الخلق : مَنّين .

والمنّة : القوّة .

والمِنّة : العطية ؛

والمِنّة : الاعتداد .

(١) البقرة : ٢٦٤ .

(٢) المدثر : ٦ .

(٣) فصلت : ٨ .

أبو عمرو : المَنُون : الضَّعِيف ؛

والمَنُون : القَوِي .

غيره : المَن ، لغة في « المَنَّا » ، الذي يُوزن به ؛

وجمه : أُنْثَان .

ومن قال « مَنَّا * » ؛

جمعه : أُمْنَاء .

سَلَمَة ، عن الفَرَّاء ، عن الكَسَائِي ، قال :
« من » تكون أَسْمًا ، وتكون جَعْدًا ،
وتكون أَشْفَهَامًا ، وتكون شَرْطًا ، وتكون
مَعْرِفَة ، وتكون نَكْرَة ، وتكون للواحد ،
وتكون للاثْنَيْن ، وتكون خصوصًا ، وتكون
للإِنْس والملائكة والجن ، وتكون للبهائم
إذا خُلِطت بغيرها .

وأَنشد الفَرَّاء فيمن جَعَلَهَا اسْمًا :

فَقَضَلُوا الْأَنَامَ وَمَنْ بَرَا عُبْدَانَهُمْ

وَبَنَوْا بِمَكَّةَ زَمْرَمًا وَحَطِيمًا

قال : موضع « من » خَفِض ، لأنه قَسِم ،
كَأَنَّهُ قَالَ : فَصَّلَ بَنُو هَاشِمٍ سَائِرَ النَّاسِ ، وَاللَّهُ

الَّذِي بَرَى عُبْدَانًا م .

قلت : هذه الوجوه التي ذكرها الكَسَائِي
مَوْجُودَة في الكتاب .

أما الاسم المعرفة : فكقولك : والسماء
وَمَنْ بَنَاهَا . معناه : والذي بَنَاهَا .

والجحد كقول الله تعالى : (وَمَنْ
يَقْنُطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ) ^(١) ، الْمَعْنَى :
لَا يَقْنُطُ .

والاستقْهَام كقولك : مَنْ تَعْنَى بِمَا تَقُولُ ؟
والشرط كقوله تعالى : (فَمَنْ يَقْمَلْ
مِنْقَالِ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ) ^(٢) فهذا شرط ،
وهو عام .

ومن الجماعة كقوله تعالى : (فَمَنْ عَمِلْ
صَالِحًا فَلَا نَفْسَهُ يَمْهَدُونَ) ^(٣) ؛

وكقوله تعالى : (وَمِنْ الشَّيَاطِينِ مَنْ
يَفْوَصُونَ لَهُ) ^(٤)

(١) الحجر : ٥٦ .

(٢) الزلزلة : ٧ .

(٣) الروم : ٤٤ .

(٤) الأنبياء : ٨٢ .

وأما الواحد، فقله تعالى : (وَمِنْهُمْ
مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ)^(١) .

وللأثنين كقله :

تَعَالَى فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي

تَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَذِئْبُ بِصَطْحَانِ

قال الفراء : ثنى « بصطحبان » وهو

فعل لـ « مَن » ، لأنه نواه ونَفَسه .

وقال في جميع النساء : (وَمَنْ يَبْقُتْ

مِنْكُمْ لَهِ وَرَسُولُهُ)^(٢) .

سلمة ، عن الفراء : تكون « من » ابتداء

غاية ، وتكون بعضاً ، وتكون صلة .

قال الله عز وجل : (وما يَغْرُبُ عَنْ

رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ)^(٣) ، أى : ما يَغْرُبُ عَنْ

عِلْمِهِ وَزَنُ ذَرَّةٍ ؛ وأنشد لدابة الأحنف فيه :

والله لولا حَنْفَ بَرَجِلِهِ

ما كان في فِغْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

قال الفراء : من « صلة » ها هنا .

قال : والعرب تدخل « من » على جميع

الحال ، إلا على اللام والياء .

وتدخل « من » على « عن » ، ولا

تدخل « عن » عليها ؛ لأن « عن » أسم ،

و « من » ، أداة ؛ قال القطامي .

* مِنْ عَن يَمِينِ الْحَبِيَّاءِ نَظْرَةٌ قَبْلُ^(٤) *

أبو عبيد : العرب تضع « من » موضع

« مُذْ » يُقال : مارأيت من سنة ، أى مُذْ سنة ؛

وقال زهير :

لِئِنْ الدَّيَّارَ بَقَعَتْ الْحِجْرُ

أَفْوَيْنِ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ ذَهْرٍ

أى : مُذْ حِجَجٍ .

وتكون « من » بمعنى : اللام الزائدة ؛

قال الشاعر :

* أَمِنْ آلَ لَيْلَى عَرَفْتُ الدَّيَّارَ *

أراد : أَلَالَ لَيْلَى ؟

(٤) صخره :

* فقلت للركب لـ أن علا بهم *

(الديوان : ٥) .

(١) يونس : ٤٢ .

(٢) الأحزاب : ٣١ .

(٣) يونس : ٦١ .

ونكون « من » بمعنى البذل ، قال الله تعالى : (لَوْ شِئْنَا لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ) .^(١) معناه : ولو شئنا لجعلنا بدلكم .

وقال القراء : « النون » تُذَكَّرُ وتُنْثَى ، فمن ذكره أراد بها الدهر ، ومن أنث أراد بها النية ؛ قال أبو ذؤيب :

(١) الزخرف : ٦٠ .

* أَمِنَ النَّوْنَ وَرَبِّهَا تَتَوَجَّعُ *^(٢)
قال : والنون : المرأة تَتَزَوَّجُ على مالها ، فهي أبدأ تَمُنَّ على زوجها ؛ وهي الثانية أيضاً .
وقال بعض العرب : لا تَتَزَوَّجَنَّ حَنَانَةً ولا مَنَانَةً .
أبو عمرو : الْمِنَّةُ : التَّفَكُّبُوتُ .
ولم يَبْقِ لِلثَّلَاثِ الصَّحِيحُ كلمة مُسْتَعْمَلَةٌ في حَرْفِ النون .

(٢) عجزه :

* والدمر ليس بمحب من يجرع *

بَابُ الْمَعْتَلِّ مِنْ حَرْفِ النُّونِ

ن ف و ا ي

نفي - ناف - فني - فان - انف -
ينف - افن .

[ينف]

يَنُوف : اسمُ جَبَلٍ فِي الْبَادِيَةِ .

[نفي]

الْيَيْث : نَفَيْتِ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ نَفْيًا ،
إِذَا طَرَدْتَهُ ، فَهُوَ مَنْفِيٌّ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
(أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ) ^(١) .

قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ : مَنْ قَتَلَهُ قَدَمُهُ
هَدَرَ ، أَيْ لَا يُطَالِبُ قَاتِلَهُ بِدَمِهِ .

وَقِيلَ : أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ : يُقَاتِلُونَ
حِينَمَا تَوَجَّهُوا مِنْهَا لَا يُتْرَكُونَ فَارِّينَ .

وَقِيلَ : نَفَيْتَهُمْ ، إِذَا لَمْ يَقْتُلُوا وَلَمْ يَأْخُذُوا
مَالًا ، أَنْ يُخْلَدُوا فِي السَّجْنِ ، إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا

قَبْلَ أَنْ يُقَدَّرَ عَلَيْهِمْ .

وَنَفَى الزَّانِيَ الَّذِي لَمْ يُحْصِنْ : أَنْ يُنْفَى
مِنْ بَلَدِهِ الَّذِي هُوَ بِهِ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ سَنَةً ؛

وَهُوَ التَّغْرِيبُ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .

وَنَفَى الْحُحْتِ : أَنْ يُطْرَدَ مِنْ مَدَنِ
الْمُسْلِمِينَ ، كَمَا أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِنَفْيِ هَيْتٍ وَمَاتِعٍ ، وَهَاتَيْنِ اثْنَانِ كَانَا بِالْمَدِينَةِ .
وَيُقَالُ : نَفَيْتُ الشَّيْءَ أَنْفَيْهِ نَفْيًا وَنُفَايَةً ،
إِذَا رَدَدْتَهُ .

وَالنُّفَايَةُ : الْمَنْفَى الْقَلِيلُ ، مِثْلُ : الْبُرَايَةِ
وَالنُّحَاةِ .

وَنَفَى الْمَاءِ ، مَا انْتَضَحَ مِنْهُ إِذَا تَزَعَّ
مِنَ الْبُتْرِ بِالْأَلْوِ وَالْقِرَابِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّ مَتْنِيَهُ مِنَ النَّفَى

مِنْ طَوْلِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ

مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَى

وَهَذَا سَاقٍ كَانَ أَسْوَدَ الْجِلْدَةِ يَسْتَقِي مِنْ

بئر مِلح ، فكان يَبْيِضُ نَقْيُ الْمَاءِ عَلَى ظَهْرِهِ
إِذَا تَرَشَّشَ ، لَمُوحَتِهِ .

أبو زيد : النَّفِيَّةُ ، وَالنَّفْوَةُ ، هُمَا اسْمُ
مَا نَقِيَ مِنْ شَيْءٍ لِرَدَائِهِ .

ابن شميل : يُقَالُ لِلدَّائِرَةِ الَّتِي فِي قُصَاصِ
الشَّعْرِ : النَّافِيَةِ ؛ وَقُصَاصُ الشَّعْرِ : مُقَدَّمُهُ .

ابن الأعرابي : النَّفِيَّةُ ، وَالنَّفِيَّةُ : سُفْرَةٌ
مُدَوَّرَةٌ تُتَخَذُ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ .

وعوام الناس بالحجاز يسمونها : النَّبِيَّةُ ،
وهي النَّفِيَّةُ .

الحياني : النَّفْيُ وَالنَّشْيُ : هُوَ مَا نَفَاهُ
الرَّشَاهُ مِنَ الْمَاءِ .

قال : وَالْفَنَاءُ وَالْتِنَاءُ : فِنَاءُ الدَّارِ .

الليث : نَقْيُ الرِّيحِ : مَا نَقِيَ مِنَ التُّرَابِ
فِي أَصُولِ الْحِيطَانِ وَنَحْوِهِ .

وكذلك : نَقْيُ الْمَطَرِ ؛ وَنَقْيُ الْقِدَرِ .

أبو عبيد : نَقْيُ الرَّجُلِ عَنِ الْأَرْضِ ؛
وَنَقْيَتُهُ أَنَا ؛ وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

فَأَضْبَحَ جَارَاكَ قَتِيلًا وَنَافِيًا

أَصَمَّ قَزَادُوا فِي مَسَامِعِهِ وَقَرَا

وَقَالَ الْيَثُ نَحْوَهُ .

يُقَالُ : نَقَّى الشَّيْءُ يَنْفِي نَفْيًا ، أَيْ
تَنْقِي ؛

وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : نَقَّى شَعْرُ فُلَانٍ يَنْفِي ،
إِذَا تَارَ وَأَشْمَانُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ
الْقُرْظِيِّ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ حِينَ اسْتُخْلِفَ
فَرَأَاهُ شَعِنًا ، فَأَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ ؛ فَقَالَ لَهُ عَمْرُ :
مَا لَكَ تَدِيمَ النَّظَرِ إِلَى ؟ قَالَ : أَنْظُرَ إِلَى مَا نَقَّى
مِنْ شَعْرِكَ ، أَيْ تَارَ وَشَعِثَ .

ويقال : اتنقى فلان من ولده ، إِذَا نَفَاهُ
عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدًا .

وَأَتَنَقَّى فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ ، وَأَتَنَقَّلَ مِنْهُ ،
إِذَا رَغِبَ عَنْهُ أَتَقَا .

وَأَتَنَقَّى شَعْرُ الْإِنْسَانِ ، وَنَفَى ، إِذَا تَسَاقَطَ ؛

وَأَتَنَقَّى وَرَقُ الشَّجَرِ ، إِذَا تَسَاقَطَ .

وَنَفَيَانِ السَّحَابِ : مَا نَقَّى مِنْ مَائِهِ
فَأَسَالَهُ ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ الْمُدَلِّي :

يَقْرُوبُهُ نَفْيَانُ كُلِّ عَشِيَّةٍ

فَالسَّاءُ فَوْقَ مَتُونِهِ يَتَصَبَّبُ

وَأَمَّا نَفْيَانُ السَّيْلِ ، فَهُوَ مَا فَاضَ مِنْ

مُجْتَمِعِهِ كَأَنَّهُ يَجْتَمِعُ فِي الْأَنْهَارِ وَالْإِخَاذَاتِ ، ثُمَّ يَفِيضُ إِذَا مَلَأَهَا ، فَذَلِكَ نَفْيَانُهُ .

الْأَسْمَى : النَّفْسُ مِنَ النَّبْتِ : الْقِطْعُ

الْمُتَفَرِّقَةُ ؛

وَاحِدَتَهَا : نَفَاةٌ .

[ناف]

ناف ، وَأَنَاف ، إِذَا أَشْرَفَ .

وَمِنْ « نَاف » يُقَالُ : هَذِهِ مِثَّةٌ وَنَيْفٌ ،

بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، أَيْ زِيَادَةً .

وَعَوَامَ النَّاسِ يَخْفَفُونَ وَيَقُولُونَ : وَنَيْفٌ ،

وَهُوَ لَحْنٌ عِنْدَ الْقَصَحَاءِ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الَّذِي حَصَلَتْ لَهُ مِنْ

أَقْوِيلِ حُذَاقِ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ أَنَّ

« النَّيْفُ » مِنْ وَاحِدَةٍ إِلَى ثَلَاثٍ .

قَالَ : وَالْبِضْعُ ، مِنْ أَرْبَعٍ إِلَى تِسْعٍ .

وَيُقَالُ : نَيْفٌ فَلَانٌ عَلَى السَّيْتَيْنِ وَمَحْوَاهَا ،

إِذَا زَادَ عَلَيْهَا .

الليث : يُقَالُ : أَنَافَتْ هَذِهِ الدَّرَاهِمُ عَلَى

مِثَّةٍ ، وَأَنَافَ الْجَبَلُ ؛ وَأَنَافَ الْبِنَاءُ ؛

فَهُوَ جَبَلٌ مُنِيفٌ ،

وَبِنَاءٌ مُنِيفٌ ، أَيْ طَوِيلٌ .

وَنَاقَةٌ نِيَّافٌ ، وَجَلَّ نِيَّافٌ ، أَيْ طَوِيلٌ

فِي أَرْتِقَاعٍ .

قَالَ : وَبِمَعْضَمٍ يَقُولُ : جَلَّ نِيَّافٌ ، عَلَى

« فَيَعْمَلُ » ، إِذَا أَرْتَقَعَ فِي سَيْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

* يَتَبَعْنَ نِيَّافَ الضُّحَى عَزَاهِلًا *

وَيُرَوَّى : زِيَّافَ الضُّحَى ، وَهُوَ عِنْدِي

أَصَحُّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّوْفُ : السَّيِّئُ الْعَالِي .

رَبُّهُ سُمِّيَ نَوْفٌ الْبِكَالِيَّةِ .

قَالَ : وَالنَّوْفُ : بُظَارَةُ الْمَرْأَةِ .

وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ مُشْرِفٍ عَلَى غَيْرِهِ :

لَمِنَهُ لُنَيْفٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ بِصِفِّ الْخَلِيلِ :

وَأَنَافَتْ بِهَوَادٍ نُلْعَمِ

كَجَذْوَعٍ شُدَّتْ عَنْهَا الْقُشْرُ

[فان]

الكسائي وغيره : الفينة ، الوقت من الزمان .

قال : وإن أخذت قولهم ، شَرَفَيْنَان ، من « الفنن » ، وهو النُصن ، صَرَفْتُهُ فِي حَالِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكْرَةِ ، وَإِن أَخَذْتُهُ مِنْ « الْفَيْنَةِ » ، وَهُوَ الْوَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ ، أَخَقَّتْهُ بِيَاب : فَعَلَان وَقَفَلَانة ، فَصَرَفْتُهُ فِي النَّكْرَةِ ، وَلَمْ تَصْرِفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ .

أبو زيد : يقال : إِنِّي لَأَنَّى فَلَانًا الْفَيْنَةَ بَعْدَ الْفَيْنَةِ ، أَيْ آتِيهِ : الْحَيْنَ بَعْدَ الْحَيْنِ ، وَالْوَقْتَ بَعْدَ الْوَقْتِ ، وَلَا أَرِيمُ الْاِخْتِلَافَ إِلَيْهِ .

[فنا]

الليث : الْفَنَاءُ : نَقِيضُ الْبَقَاءِ ؛

وَالْفَيْلُ : فَنَى يَفْنَى فَنَاءً ؛

فَهُوَ قَانٍ .

غيره فَنَى الرَّجُلُ يَفْنَى ، إِذَا هَرَمَ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الْإِنْسَانَ وَفَنَاءَهُ :

حَبَائِلُهُ مَبْنُوثَةٌ بِسَبِيلِهِ

وَيَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْحَبَائِلُ

ومنه يُقال : عشرون ونَيْفٌ ، لِأَنَّهُ زَائِدٌ عَلَى الْمَعْدُ .

وكذلك : أَلْفٌ وَنَيْفٌ .

وَلَا يُقَالُ : نَيْفٌ ، إِلَّا بَعْدَ كُلِّ عَقْدٍ .

قال : وقال الأصمى : النَّيْفُ ، الْفَضْلُ ،

يُقال : ضَمَّ النَّيْفُ فِي مَوْضِعِهِ ،

وَقَدْ نَيْفَ الْعَدْدُ عَلَى مَا تَقُولُ .

المؤرج : النوف : المص من الثدي ؛

والنوف : الصوت ؛

يقال : نافَتِ الضَّبْعَةُ تَنُوفُ تَنُوفًا .

قلت : وهذان الحرفان لا أحفظهما ، ولا

أدرى من رواهما عنه .

أبو عبيد ، عن الفراء : نَيْفٌ يَنْفَأُ ،

إِذَا أَكَلَ ؛

وَيَضُحُ فِي الشَّرْبِ .

قال : وقال أبو عمرو : نَيْفٌ فِي الشَّرَابِ ،

إِذَا أُرْتَوِيَ .

ابن الأعرابي : أشد قول الراجز في
صفة راعي غنم :

صَلَبَ الْمَصَا بِالضَّرْبِ قَدْ دَمَّاهَا

يَقُولُ لَيْتَ اللَّهِ قَدْ أَفْنَاهَا

فيه مَعْنِيَانِ :

أحدهما : أَنَّهُ جَعَلَ عَصَاهُ صَلْبَةً ، لِأَنَّهُ
يَحْتَاجُ إِلَى تَقْوِيمِهَا ، وَدَعَا عَلَيْهَا فَقَالَ : لَيْتَ
رَبِّي قَدْ أَهْلَكَهَا وَدَمَّاهَا ، أَيْ سَتَلَ دَمَهَا
بِالضَّرْبِ خِلَافَهَا عَلَيْهِ .

والوجه الثاني في قوله « صَلَبَ الْمَصَا » .
أَيْ لَا تَحْتَاجُ إِلَى ضَرْبِهَا ، فَمَصَاهُ بَاقِيَةٌ . وَقَوْلُهُ
« بِالضَّرْبِ قَدْ دَمَّاهَا » ، أَيْ : كَسَاهَا السَّمْنَ ،
كَأَنَّهُ دَمَّمَهَا بِالسَّخَمِ ، لِأَنَّهُ يَرَعِيهَا كُلَّ ضَرْبٍ
مِنَ النَّبَاتِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ « لَيْتَ اللَّهِ قَدْ أَفْنَاهَا » ، أَيْ :
أَنْبَتَ لَهَا الْفَنَاءَ ، وَهُوَ عِنَبُ الثَّعْلَبِ حَتَّى تَنْزُرَ
وَتَسْمَنَ .

قَالَ : وَالْأَفَانِي : نَبَتٌ أَصْفَرٌ وَأَحْمَرٌ ؛

وَاحِدَتُهُ : أَفَانِيَّةٌ .

أَيْ : يَهْرَمُ فَيَمُوتُ ، لَا بُدَّ مِنْهُ ، إِذَا
أَخْطَأَتْهُ أَسْبَابُ النَّيَابِ فِي شَبَابِهِ وَقَبْلَ هَرَمِهِ .

الْفَنَاءُ : سَمَةٌ أَمَامَ الدَّارِ ؛

وَجَمْعُهُ : الْأَفْنِيَّةُ .

ابن الأعرابي : بَهَا أَفْنَاءُ مِنَ النَّاسِ
وَأَغْنَاءُ ، أَيْ أَخْلَاطُ ؛

الوَاحِدُ : عِنُوٌّ ، وَفَنُوٌّ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ :
هَؤُلَاءُ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ ؛

وَلَا يُقَالُ فِي الْوَاحِدِ : رَجُلٌ مِنْ أَفْنَاءِ
النَّاسِ .

وَتَفْسِيرُهُ : قَوْمٌ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا تَزْرَعُ .
وَلَمْ نَعْرِفْ لَهَا وَاحِدًا .

أَبُو عَمْرٍو : شَجَرَةُ فَنَوَاءَ : ذَاتُ أَفْنَانٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْفَنَاءُ ، تَقْصُورُ
عِنَبُ الثَّعْلَبِ ؛

وَيُقَالُ : نَبَتَ آخِرُ ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ فَنَاتِ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ

تَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمِ

[أفن]

أبو عبيد ، عن أبي زيد : المأفون ،
والمأفوك ، جميعاً ، من الرجال : الذي لا زورَ
له ولا صيُور ، أى : لا رأى له يُرَجَّع إليه .

وأخبرني أبو الحسن المزني ، عن أحمد
ابن يحيى ، أنه قال : وَجَدَانِ الرَّقِيقِ تَعْمَى
على أفن الأفين . معناه : أن الرقيقين يَسْتَرُ
مُحَقِّقُ الْأَحَقِّ .

أبو عبيد ، عن الأصمى : أَفَنْتُ الْإِبِلَ
أَفْنَا ، إِذَا حَلَبْتُ كُلَّ مَا فِي ضَرْعِهَا ؛ وَأَنْشَدَ
لِلْمُخَبِّلِ :

إِذَا أَفَنْتُ أَرَوَى عِيَالِكَ أَفْنَهَا

وإِنْ حُيِّنْتَ أَرْبَى عَلَى الْوَطْبِ حِينَهَا
وَالْتَحَبَّيْنِ : أَنْ تَحْلُبَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
مَرَّةً وَاحِدَةً .

قلت : ومن هذا قيل للأحقق : مأفون ،
كَأَنَّهُ نَزَعَ عَنْهُ عَقْلَهُ كُلَّهُ .

تعلب ، عن ابن الأعرابي : الأفن : تَقْصُ
اللسان .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : وَإِذَا يَسَّ
الْأَفَانِي ، فَهُوَ الْحَمَاطُ .

قلت : هَذَا غَلَطٌ ، لِأَنَّ « الْأَفَانِي » :
نَبَتْ مِنْ ذُكُورِ الْبَقْلِ ، وَإِذَا يَبَسَ تَنَاثَرَ
وَرَقُهُ .

وَأَمَّا الْحَمَاطُ ، فَهُوَ الْحَلْمَةُ وَلَا هَيِّجَ لَهَا ،
لِأَنَّهَا مِنَ الْجَنْبَةِ .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : الْفَقَاةُ :
الْبَقَرَةُ ؛

وَجَمْعُهَا : فَنَوَاتُ .

قال : وقال الأُمَوِيُّ : فَانَيْتُهُ ، أَيْ
سَكَنْتُهُ .

غيره : الْفَانَاةُ : الدَّارَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

* كَأُفَانِي الشَّمْسُ رَائِدُهَا ^(١) *

أبو تراب ، عن أبي السَّيْدِيعِ : بَنُو فُلَانٍ
مَا يُيْمَانُونَ مَا لَمْ وَلَا يُفَانُونَهُ ، أَيْ مَا يَقُومُونَ
عَلَيْهِ وَلَا يُصْلِحُونَهُ .

(١) عجز بيت للكبت ، صدره :

* نَقِيبُهُ نَارَةٌ وَتَقْدَمُهُ *

قال : والأنف : السيد .

ويقال : ما في فلانِ آفنةٌ ، أى خصلة
تأفن عقله ؛ وقال الكُميت يمدح زياد
ابن مَعْقِل الأسدي :

ما حوَّلْتُكَ عن اسمِ الصَّدْقِ آفِنَةً

من الميُوب وما نَبَزْتُ بالسَّبَبِ

يقول : ما حوَّلْتُكَ عن الزيادة خصلة
تَنَقُّصُكَ ، وكان اسمه زياداً .

أبو زيد : أِفْنِ الرَّجُلُ يُؤَفِّنُ أَفْنًا ، فهو
مَأْفُونٌ ، وهو الذي لاخير فيه .

[أنف]

الليث : الأنف ، معروف ؛

وجمعه : أنوف .

ورَجُلٌ حَمِيَّ الأنف ، إذا كان أَفْنًا
يَأْنَفُ أن يُضَامَ ؛

وقد أنف يَأْنَفُ أَفْنًا وَأَفْنَةً .

وفي الحديث : كالجل الأنف .

قال أبو عبيد : هو الذي عقر أنفه

الخطامُ ؛

وإن كان من خَشَاشٍ أو بُرَّةٍ أو خِزَامَةٍ
في أنفه ، فهو لا يمتنع على قائده في شيء ، للوجع
الذي به .

قال : وكان الأصل في هذا أن يُقال له :
مَأْنُوفٌ ، لأنه مَقْمُولٌ به ؛

كما يقال : مَصْدُورٌ وَمَبْطُونٌ ، للذي
يَشْتَكِي صدره أو بطنه .

قال : وقال بعضهم : الأنفُ : الذَّلُولُ ؛

ولا أرى أصله إلا من هذا .

الفرّاء : أنفَتِ الرَّجُلُ : ضربتُ أنفه ؛

وأنفه الماءُ ؛ إذا بَلَغَ أنفه .

وقال بعض الكِلَابِيِّينَ : أنفَتِ الإبلُ ،
إذا وقع الذَّبابُ على أنوفها وطَلَبَتْ أَمَاكِنَ
لم تكن تَطْلُبُهَا قبل ذلك .

وهو الأنفُ ، والأنفُ يُؤْذِيهَا بالنَّهَارِ ؛
وقال مَعْقِلُ بن رِيحان :

وَقَرَّبُوا كُلَّ مَهْرَىٍّ وَدَوَّارَةٍ

كَالْفَحْلِ يَفْدَعُهَا التَّفْقِيرُ وَالْأَنْفُ

وقد أنف البعيرُ الكَلَأُ ، إذا أجته .

وكذلك المرأة، والناقة والفرس، تَأْنِفُ
فَحَلَهَا، إِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا فَكَرِهَتْهُ؛ وَقَالَ
رُوَيْبَةُ :

حتى إِذَا مَا أَنْفَ التَّنُومَا

وَحَبَّطَ الْمِهْنَةَ وَالْقَيْصُومَا

ابن الأعرابي : أَنْفٌ : أَجَمٌ ؛ وَنَيْفٌ :
كَرِهٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِياً وَبُسْرَةً

وَصَمَاءَ حَتَّى آتَفَتْهَا نِصَالُهَا

أى : صَبَرَتْ النَّصَالُ هَذِهِ الْإِبِلَ إِلَى هَذِهِ
الْحَالَةِ تَأْنِفُ رَعَى مَا رَعَتْهُ ، أَى تَأْجِمُهُ .

وسمعتُ أعرابياً يقول : أَنْفَتْ فَرَسِي هَذِهِ
الْبِلْدَةَ ، أَى أَجْنَبَتْ كَلَامَهَا فَهَزَلَتْ .

ابن السكيت : رَجُلٌ أَنْافِيٌّ : عَظِيمُ
الْأَنْفِ .

وقال : أَنْفَتْ الْإِبِلُ ، إِذَا وَطِئَتْ كَلَاماً
أَنْفَاً ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَرْعَ ؛

يقال : رَوْضَةٌ أَنْفٌ .

وكأنَّ أَنْفٌ : لَمْ يُشْرَبْ بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ ؛

كَأَنَّهُ اسْتَوْفِيَ الشَّرْبُ بِهَا .

وَأَنْفَتُهُ ، إِذَا ضَرَبْتَ أَنْفَهُ .

ويقال : هَاجَ الْبُهْمَى حَتَّى آتَفَتْ الرَّاعِيَةَ
نِصَالُهَا ، وَذَلِكَ أَنْ يَنْبَسَ سَفَاها فَلَا تَرَعَاهَا
الْإِبِلُ وَلَا غَيْرُهَا ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ الْحَرِّ ،
فَكَأَنَّهُا جَمَلَتْهَا تَأْنِفُ رَعِيَهَا ، أَى تَكْرَهُهُ .
ويقال : أُنْتَفَتُ الْأُمَرَاءُ ، وَأَسْتَأْنَفُهُ ،
إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ .

وهو من : أَنْفَ الشَّيْءُ ؛

وَأَنْفَ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ،

يُقَالُ : هَذَا أَنْفُ الشَّدَةِ ، أَى أَوَّلُهُ ؛

وَأَنْفَ الْبَرْدِ : أَوَّلُهُ ؛

وَأَنْفَ الطَّرِيقِ : أَوَّلُ مَا أَنْبَتَ ؛ وَقَالَ أَمْرُو

الْقَيْسِ :

قَدْ غَدَا يَحْمِلُنِي فِي أَنْفِهِ

لَا حِقُّ الْأَيْطَلِ مَحْبُوكٌ مُمَرَّ

وَأَنْفَ حُفِّ الْبَعِيرِ : طَرَفُ مَنْسَمِهِ .

ابن السكيت : أَنْفُ الْجَبَلِ : نَادِرٌ

يَشْخَصُ مِنْهُ .

وأنف الناب : طرفه حين يطلع ؛

وأنف البرد : أشده ؛

وأنف الشد : أشده .

والعربُ نُسِّي « الأنف » : أنفان ؛ وقال

ابنُ أحرر :

يَسُوفُ بِأَنْفِيهِ النَّفَّاعَ كَأَبِّهِ

عن الروض من قرط النشاط كعيمُ

أبو زيد : أُنِفْتُ من قولك أشدَّ الأنف ،

أى كَرِهْتُ ما قُلْتُ لى .

ابن الأعرابي : الأُنْفُ : السيد .

وقال في قول الله جلَّ وعزَّ : (ماذا قال

آ نَفًا)^(١) ، أى : مُذْ سَاعَةٍ .

وقال الزجاج : أى : ماذا قال الساعة .

قال : ومعنى « آ نَفًا » ، من قولك :

استأنفتُ الشيء ، إذا أبتدأته .

فالمنى : ماذا قال فى أول وقتٍ يقربُ منّا .

الليث : أنيت فلاناً آ نَفًا ، كما تقول : من

ذى قُبُل .

وقال غيره : أنف فلان ماله تأنيفاً ،

وآ نَفَهَا إينافاً ، إذا رعاها أنف الكلاء ؛

وأنشد :

لستُ بذى نَلَّةٍ مُؤَنَّفَةٍ

أَقطُ ألبانها وأسلوها

وقال حميد الأرقط :

ضرائِرُ ليسَ لهنَّ مَهْرُ

تَأْنِيْفُهُنَّ نَقْلٌ وَأَفْرُ

أى : رَعِيْنُ الكَلَاءِ الأَنفُ ، هذان

الضربان من العدو والسير .

ويقال : أرض أنيفة ، إذا بكر نباؤها .

وهذه آنفُ بلاد الله ، أى : أشرعها

نباتاً .

الأصمى : رَجُلٌ مِثْنَفٌ : بُرْعَى ماله

أُنْفَ الكَلَاءِ .

ويقال للمرأة إذا حملت فاشتدَّ وَحْمُها

وتَشَتَّتْ على أهلها الشيءَ بعد الشيء : إنها

لتأَنَفُ الشهواتِ تَأْنِفاً .

ويقال للحديد اللين : أُنَيْفٌ وَأُنَيْثٌ .

ويقال : فلان يتبع أنفه ، إذا كان
يتشمم الرائحة فيقتبها .

وإذا نسبوا إلى بنى أنف الناقة ، وهم
بطن من بنى سعد بن زيد مناة ، قالوا : فلان
الأنفى ، شموا : أنفيتين ، لقول الحطيئة لم :
قومهم الأنف والأذنان غيرهم
ومن يسوى بأنف الناقة الذنبا

[وفن]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الوَفَنَة : القِلَّة
في كُلِّ شيء .

والتوفن : النقص في كُلِّ شيء .

[فون]

وقال : التفون : البركة وحسن النماء .

[فنو]

والفَنوة : المرأة العربية .

وأفنى الرجل ، إذا صحب أفناء الناس .

[فنو]

الفَنوة : الخُرْجة من بلد إلى بلد .

[افن]

وقال أبو عمرو : أتيتُه على إتان ذلك ،

وَقَتَانِ ذلك ، وَغِفَانِ ذلك ، أى على حين
ذلك .

قال : والعَيْن ، فى بَنَى كلاب .

ن ب و اى

نبا — ناب — انب — وب — بنى —
بان .

[ون]

اللحياني : ما فى الدار وابن ، أى ما فيها
أحد .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الوَبْنَة :
الأذى ؛

والوَبْنَة : الجوعَة .

[أنب]

وقال : الأناب : ضَرَبَ مِنَ العِطْرِ يُضَاهِي
المِسْك ؛ وأنشد :

فَعَلَ بالعنبر والآناب

كَرَمًا تَدَلَّى مِنْ ذَرَى الأعناب

يعنى : جارية تَعْلَل شَمَرها بالآناب .

قال : والآنَب : الباذِنجان .

الأصمى : يُقال : الزم الأنبوب ، وهو الطريق ؛

والزم المنحر ، وهو القصد .

[با]

أبوزيد : نبا : أرتفع .

وربما الخراج ونبا ، إذا ورم .

الليث : نبا بعُره عن الشيء نبوا ؛

ونبوة ، مرة واحدة .

ونبا السيف عن الصرية ، إذا لم يحك

فيها ؛

ونبا فلان عن فلان ، إذا لم يتقد له .

ونبا بفلان منزله ، إذا لم يوافقه ؛

وأنشد :

* وإذا نبا بك منزل فتحول *

وإذا لم يستمكن السرج أو الرخل على

الظهر ، قيل : نبا ؛ وأنشد :

* عذافر ينبو بأخفاء القتب *

ابن بُرّج : أكل الرجل أكلة إن

أصبح منها لثايا ؛

ابن السكيت : أنب فلان فلاناً ، إذا عَفَّه ، تأنيباً .

غيره : التأنيب ، والتوبيخ ، والتزريب :

أشدّ المذل .

(١) الليث : الأنبوب : ما بين المقتدين

في القصب والقناة .

وأنبوب القرن : ما فوق المقعد إلى

الطرف ؛ وأنشد :

* بسلب أنبوه مذكرى *

قال : ويقال لأشراف الأرض إذا كانت

رقاقاً مرتفعة : أنابيب ؛ وقال المجاج يصف

ورود المير الماء :

* بكل أنبوب له أمثال *

وقال ذو الرمة :

إذا أحتقت الأعلام بالآل وأتقت

أنابيب تنبو بالميون القوارف

أى : تُسكرها عين كانت تعرفها .

(١) مكان الكلام من هنا إلى آخر السادة في

اللسان ون .

ولقد تَبَيَّنَتْ من أَسْكَةٍ أَكَلَتْهَا ، أَى
سَمِئَتْ منها .

وَأَكَلَ أَكْةٌ ظَهَرَ مِنْهَا ظَهْرُهُ ، أَى
تَمِينِ منها .

ابن مُمَيْل : نَبَأَى فُلَانٌ ، إِذَا جَفَانِي .
وَالنَّبْوةُ : الْجَفْوَةُ .

وَيُقَالُ . فُلَانٌ لَا يَنْبُؤُ فِي يَدَيْكَ إِنْ
سَأَلْتَهُ ، أَى لَا يَنْتَمُكَ .

وَنَبَتْ بِي تِلْكَ الْأَرْضُ ، أَى لَمْ أَجِدْ بِهَا
قَرَارًا .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : النَّبْوةُ :
الارتِفاعُ ؛

وَالنَّبْوةُ : الْجَفْوَةُ ؛
وَالنَّبْوةُ . الإِقامة .

ابن السَّكَيْتِ : النَّبِيُّ ، هُوَ مَنْ أَنْبَأَ عَنْ
الله ، فَتَرَكَ هَمَزَهُ .

قال : وَإِنْ أَخَذْتَهُ مِنْ « النَّبْوةِ »
و « النَّبَاةِ » ، وَهِيَ الارتفاعُ مِنَ الْأَرْضِ
لارتفاع قدره ولأنه شَرَفَ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ ،

فأصله غير المميز .

وقال في قول أوس بن حَجَر :

لأُضِيحَ رَنْمًا دُفَاقَ الْحَصَى

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ

قال : النَّبِيُّ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ . وَالْكَائِبُ :
الرمل المُجْتَمِعُ .

وقيل : النَّبِيُّ : مَا نَبَأَ مِنَ الْحِجَارَةِ إِذَا
تَجَلَّتْهَا الْخَوَافِرُ .

وقال الكسائي : النَّبِيُّ : الطَّرِيقُ .

وَالْأَنْبِيَاءُ : طُرُقُ الْمُهْدَى .

وقال الزَّجَاجُ : الْقِرَاءَةُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهَا فِي
« النَّبِيِّينَ » وَ « الْأَنْبِيَاءِ » طَرْحُ الْهَمْزَةِ ، وَقَدْ
هَمَزَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ جَمِيعَ مَا فِي الْقُرْآنِ
مِنْ هَذَا ، وَاشْتَقَاقَهُ مِنْ : « نَبَأَ » وَ « أَنْبَأَ » ، أَى أَخْبَرَ .

قال : وَالْأَجُودُ تَرَكَ الْهَمْزَ ، لِأَنَّهُ اسْتَعْمَلَ
يُوجِبُ أَنْ مَا كَانَ مَهْمُوزًا مِنْ « فَعِيل » لَجُمِعَ :
فَعْلَاءُ ، مِثْلُ : ظَرِيفٌ وَظُرْفَاءُ ،

فَإِذَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ فَجُمِعَ « أَفْعَلَاءُ » ،
نَحْوُ : غَنِيٌّ وَأَغْنِيَاءُ ، وَنَبِيٌّ وَأَنْبِيَاءُ ، بغير هَمْزٍ .

فإذا هزرت ، قلت : نبي ، ونبأ ، كاتقول
في الصحيح ، وهو قليل .

قالوا : خيس وأخساء ، ونصيب وأنصبا .
فيجوز أن يكون « نبي » من « أنبأت »
ما ترك هزه لكثرة الاستعمال .

ويجوز أن يكون من : نبا ينبو ، إذا
ارتفع ، فيكون « فعिला » من « الرفعة »

قال أبو معاذ النحوي : سمعت أعرابيا
يقول : من يدلني على النبي ؟ أي الطريق .

حدثنا ابن منيع : قال : حدثنا علي بن
سهل ، عن أبي سلمة التبوذكي . قال : سمعت
أبا هلال يقول : ما كان بالبصرة رجل أعلم
من حميد بن هلال ، غير أن النبأوة أضرت به .

قلت : كأنه أراد : أن طلب الشرف
أضر به .

والنبأوة : موضع بالطائف أيضا ، معروف :
وفي الحديث : خطب النبي صلى الله عليه وسلم
يوما بالنبأوة من الطائف .

[ومن همزه]

قال أبو زيد : نبأت على القوم
أنبأ نبئا ، إذا طلعت عليهم .

ويقال : نبأت من أرضي إلى أرض
أخرى ، إذا خرجت منها إليها ؛ قال عدى بن زيد
يصف فرسا :

وله النعجة المرى نجاه الرء
كب عذلا بالنابي الخراق

أراد بـ « النابي » : الثور ، خرج من بلد
إلى بلد .

الليث : النبأ : الخبر ؛

وإن لفلان نبأ ، أي خبرا .

والنعل : نبأته ، وأنبأته ، وأستنبأته ؛
والجمع : الأنبياء .

قال الليث : والنبأ : الصوت ليس
الشديد ؛ وأنشد :

آنت نبأه وأفرعها القفد

اص قَصْرًا وقد دنا الإمسا

أردت : آنت صاحب نبأه .

يَوْمَئِذٍ فَسَكَتُوا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ « فَهُمْ لَا يَنْتَسَاءُونَ » .

قلت : الْحَجَجَ أَنْبَاءٌ ، وَهِيَ جَمْعُ « النَّبَا » ،
لأنَّ الْحَجَجَ أَنْبَاءٌ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى .

[ناب]

الليث : النَّابُ : مُذَكَّرٌ ، مِنَ الْأَسْنَانِ ؛
وَالْجَمْعُ : أَنْيَابٌ ؛

وَالنَّابُ : النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ .

وَيُجْمَعُ : نَبِيًّا وَأَنْيَابٌ .

وَالنَّابُ : سَيِّدُ الْقَوْمِ وَكَبِيرُهُمْ .

وَالنَّابَةُ : النَّازِلَةُ .

يَقَالُ : نَابَ هَذَا الْأَمْرُ نَوْبَةً : نَزَلَ .

وَنَابَتْهُمْ نَوَائِبُ الدَّهْرِ .

وَنَابَ عَنِّي فَلَانٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ نِيَابَةً ،
إِذَا قَامَ مَقَامَكَ .

وَأَنَابَ فَلَانٌ إِلَى اللَّهِ إِثَابَةً ، فَهُوَ مُنِيبٌ ،
إِذَا نَابَ وَرَجَعَ إِلَى الطَّاعَةِ .

وَتَنَابَوْنَا الْخُطْبَ وَالْأَمْرَ تَنَابَوْهُ ، إِذَا
قُتِمَا بِهِ نَوْبَةٌ بَعْدَ نَوْبَةٍ .

وَيُقَالُ : نَابَتِ الرَّجُلُ وَنَابَانِي ، إِذَا
أَخْبَرْتَهُ وَأَخْبَرَكَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَهْجُو
قَوْمًا :

زُرْقُ الْعُيُونِ إِذَا جَاوَزْتَهُمْ سَرَقُوا

مَا يَسْرِقُ الْعَبْدُ أَوْ نَابَاتَهُمْ كَذَبُوا

وَقِيلَ : نَابَاتُهُمْ : تَرَكْتُ جِوَارِهِمْ وَتَبَاعَدْتُ

عَنْهُمْ .

وَيُقَالُ : تَنَبَّأَ الْكَذَّابُ ، إِذَا ادَّعَى

النَّبِيَّةَ . وَلَيْسَ نَبِيٌّ ، كَمَا تَنَبَّأَ مُسَيِّمَةُ

الْكَذَّابُ وَغَيْرُهُ مِنَ الدَّجَالِينَ الْكَذَّابِينَ

الْمُتَنَبِّئِينَ .

وَقَوْلُهُ اللَّهُ تَعَالَى : (فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ

يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ) ^(١) .

قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ الْقَائِلُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

(وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ) ^(٢)

كَيْفَ قَالَ هَاهُنَا : « فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ » ؟ قَالَ

أَهْلُ التَّفْسِيرِ : إِنَّهُ يَقُولُ : عَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجَجُ

(١) القصص : ٦٦ .

(٢) الصافات : ٢٧ .

وَأَتَابَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ ، إِذَا أَتَاهُمْ مَرَّةً
بَعْدَ مَرَّةٍ .

وَيَقَالُ : النَّيَا تَتَنَاقَبُنَا ، أَيْ تَأْتِي كُلُّ
مَنَا لَتَوْبَتِهِ .

وَجَمَعَ التَّوْبَةُ : نُوْبٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِ أَبِي دُوَيْبٍ :

إِذَا لَسَعْتَهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا

وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوْبٍ عَوَاسِلٍ

لَمْ يَرْجُ : لَمْ يُبَالِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

قَالَ : وَالتَّوْبُ : جَمْعُ نَائِبٍ ، مِنَ النَّحْلِ ،

لَأَنَّهَا تَعُودُ إِلَى خَلِيَّتِهَا .

وَقِيلَ : الدَّبْرُ يُسَمَّى : نُوبًا ، لِسَوَادِهَا ،

شَبَّهَتْ بِالتَّوْبَةِ ، وَهِيَ جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ .

وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ قَوْلَ جَمِيلٍ :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُيُوتَةً بِالْقَدَى

وَفِي الْغُرِّ مِنْ أَنْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ

قَالَ : أَنْيَابُهَا : سَادَاتُهَا ، أَيْ : رَمَى اللَّهُ

بِالْهَلَاكِ وَالْفَسَادِ فِي أَنْيَابِ قَوْمِهَا وَسَادَاتِهَا ، إِذْ

حَالُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ زِيَارَتِي .

وَقَوْلُهُ :

* رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُيُوتَةً بِالْقَدَى *

كَقَوْلِكَ : سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ عِيْذِهَا !

وَنَحْوَهُ مِنْهُ : قَاتَلَ اللَّهُ مَا أَشْجَمَهُ ! وَهُوَ

أَمَّهُ مَا أَرْجَلَهُ !

وَقَالَتِ الْكِتَابِيَّةُ تَرْنَى لِخَوْنِهَا :

هَوَتْ أَهْمُهُمْ مَا ذَامَهُمْ يَوْمَ صُرِّعُوا

يَنْدَسَانِ مِنْ أَنْيَابِ مُجْدٍ تَصَرَّمَا

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : النَّوْبُ :

مَا كَانَ مِنْكَ مَسِيرَةً يَوْمَ وَلِيلَةٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، فِيمَا رَوَى كَثِيرُهُ :

النَّوْبُ : الْقَرَبُ يُنَوَّبُهَا يَعْهَدُ إِلَيْهَا يَنْتَاهَا .

قَالَ : وَالْقَرَبُ ، وَالنَّوْبُ ، وَاحِدٌ .

أَبُو عَمْرٍو : وَالْقَرَبُ ، أَنْ يَأْتِيَهَا فِي ثَلَاثَةِ

أَيَّامٍ مَرَّةً .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّوْبُ ، أَنْ يَطْرُدَ

الْإِبِلَ بِأَكْرَأَ إِلَى الْمَاءِ فَيُمْسِي عَلَى الْمَاءِ يَنْتَاهِيهِ ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

إحدى بني جعفر كلفتُ بها

لم تَمْسِ نوبًا مِنِّي ولا قَرَبًا

وقال ابن السكيت : النوب ، القرب ؛
وأشد لأبي ذؤيب :

أرقتُ لذكره من غير نوبٍ

كما يحتاج مَوْشَى تَقِيبُ

أراد بـ « الموشى » : الزمارة من القصب
المنقَّب .

قال : والنوب : النخل ؛ جمع : نائب .

ويقال : أصبحت لانونوبة لك ، أى
لا قوة لك .

وكذلك : تركته لانونوبه ، أى
لا قوة له .

النظر : يُقال للمطر الجود : منيب .

وأصابنا ربيعٌ صدقٌ منيبٌ حسنٌ ،
وهودون الجود .

تعلب ، عن ابن الأعرابي : نائبٌ فلانٌ ،
إذا لزم الطاعة .

وأنا ، إذا تاب فرجع ؛ قال الله تعالى :

(وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ) (١)

ابن شميل : يقال للقوم في السفر : يتناوبون
ويتنازلون ، ويتطاعمون ، أى يأكلون عند هذا
نزلةً وعند هذا نزلةً . والنزلة : الطعام يصنعه
لهم حتى يشبعوا .

يقال : كان اليوم على فلانٍ نزلتنا ،
وأكلنا عنده نزلتنا ، وكذلك التوبة .

والتناوب على كل واحد منهم نوبة
ينوبها ، أى طعام يوم .
وجمع ، التوبة ، نوب .

[بني]

الليث : بنى البناء البناء بنيًا ، وبناؤه
وبني ، مقصور .

والبنية : الكعبة ؛ يقال : لا ورب هذه
البنية .

قال : والبنوة ، مصدر « الأبن » .

ويقال : تنبئته ، إذا ادعيتُ بنوته .

فأما « بنات » فليس يجمع « بنت »
على لفظها ، إنما رُدَّتْ إلى أصلها ، فجمعت :
بنات .

على أن أصل « بنت » : قَعْلَه ، محذوف
لأنه .

قال : والأخفش يَحْتَسِر أن يكون
المحذوف من « ابن » الواو .

قال : لأنه أكثر ما يُحذف الواو لِتَقْلِبِهَا ،
والياء تحذف أيضاً لأنها تنقل .

والدليل على ذلك أن « يَدَا » قد أجمعوا
على أن المحذوف منه الياء ، ولهم دليل قاطع
على الإجماع ؛ يقال : يَدَيْتُ إليه يَدَا .
و « دَم » محذوف منه الياء .

و « البُنُوَّة » ليس بشاهد قاطع للواو ،
لأنهم يقولون : الفُتُوَّة ، والتَّئْنِيَّة : فَتَيَان .

ف « ابن » يجوز أن يكون المحذوف منه
الواو أو الياء ، وهما عندنا مُتساويان .

قال شمر : أنشدني ابن الأعرابي لرَجُلٍ

والنسبة إلى « الأبناء » : بنوى وأبناوى ،
نحو الأعرابي ، ينسب إلى « الأعراب » .

وقال أبو العباس ثعلب : العربُ تقول :
هذه بِنْتُ فلان ، وهذه ابنة فلان ، لفتان ،
وهما لُفْتَان جيدتان .

ومن قال : ابنة فلان ، فهو خطأ ولحن .

وقال الزجاج : « ابن » كان في الأصل :
بَنُو ، أو بَنَو ، والألف ألف وصل في
« الابن » .

يقال : ابن بَيْنِ البُنُوَّة .

ويُحتمل أن يكون أصله : بَنِيَا .

قال : والذين قالوا : بَنُونَ ، كأنهم
جمعوا « بَنِيَا » : بَنُونَ ؛ وأبناء ، جَمَعَ
« فَعَلَ » أو « فَعَل » .

قال : و « بنت » تدُل على أنه يستقيم
« فَعَلًا » .

ويجوز أن يكون « فَعَلًا » نُقِلَتْ إلى
« فَعَلَ » كما نُقِلَتْ أُخْتُ من « فَعَلَ » إلى
« فعل » .

من بنی یَرْبُوع^(١) :

مَنْ بَكَ لَسَاءَ فَقَدْ سَاءَ
تَرَكَ أَبْنِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاعٍ
إِلَى أَبِي طَلْحَةَ أَوْ وَاقِدٍ
ذَلِكَ عَمْرَى فَاغْلَمَنَّ الصَّيَّاحُ
قال : أبْنِي ، تصغير « بنين » .

وقال النبي صَلَّى الله عليه وسلم : أَبْنِي
لَا تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ .
ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الْبَنِي :
الْأُبْنِيَّةُ مِنَ الْمَذَرِّ وَالصُّوفِ .

وكذلك : الْبَنِي مِنَ الْكَرَمِ ؛ وقال
الخطيئة يمدح قومًا :

أُولَئِكَ قَوْمِي إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبَنِي
وإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

وقال غيره : يقال بَنِيَّةٌ وَبَنَى ، مثل
رِشْوَةٍ وَرِشَا ، كَأَنَّ الْبَنِيَّةَ : المِثْلَةَ الَّتِي بُنِيَ
عَلَيْهَا ، مثل الْمِثْلَةِ وَالرَّكْبَةِ .

(١) هو : السجاح بن بكير البزيعي . (اللسان :

أَبُو عُبَيْد ، عن الفراء : مِنَ الْقِسْيِ : الْبَانِيَّةُ ،
وَهِيَ الَّتِي بَنَتْ عَلَى وَرْثَتِهَا ، وَذَلِكَ أَنْ يَكَادَ
يَنْتَقِطِعُ وَرْثَتُهَا فِي بَطْنِهَا مِنْ لُصُوقِهَا .

وطيئ يقول : قَوْسٌ بَانَاةٌ ، يُرِيدُونَ :
بَانِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَارِضُ زَوْرَاءَ مِنْ نَشْمٍ

غَيْرَ بَانَاةٍ عَلَى وَرْثِهِ^(٢)

قال الفراء : وَأَمَّا « الْبَانَاةُ » ، فَهِيَ الَّتِي
بَانَتْ مِنْ وَرْثَتِهَا ، وَكَلَامُهَا عُتِيبٌ .

وَالْبَانِي : الْمَرْؤَسُ الَّذِي بَنَى عَلَى أَهْلِهِ ؛
وَقَالَ :

* يَلُوحُ كَأَنَّهُ مِضْبَاحٌ بَانِي *

أَبُو عُبَيْد ، عن أَبِي عَمْرٍو : وَالْبَوَانِي :
أَضْلَاعُ الزَّوْزُرِ .

قال أَبُو عُبَيْد : وَيُقَالُ : أَلْقَى فُلَانٌ أَرْوَاقَهُ .
وَأَلْقَى بَوَانِيَهُ ، وَأَلْقَى عَصَاهُ ، إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ
وَاطْمَأَنَّ .

(٢) البيت لأمرئ القيس . (اللسان : بنى - والديوان)

قلت : والأزواق : جمع « رَوْق »
الييت ، وهو رِواقه .

وأما « البواني » في قوله : « ألقى الشام
بوانيه » ؛

فإن ابن جبلة : هكذا رواه عن أبي عبيد ،
النون قبل الياء ، ولو قيل « بوائنه » الياء
قبل النون ، كان حسناً .

وببوائن : جمع « البوان » ، وهو أسم كُلِّ
عمود في البيت ما خلا وسط البيت ، الذي له
ثلاث طرائق .

ابن السكيت : يقال : بنى فلان على أهله ،
وقد زَفَّها ، وازدَفَّها .

والعامة تقول : بنى بأهله ، وليس من كلام
العرب .

ويقال : أبنيتُ فلاناً بيتاً ، إذا أعطيته
بيتاً يئنيه ؛ ومنه قولُ الشاعر :

لو وصل الغيثُ أبنينِ أمراً

كانت له قبة سحَقَ يحجاد

قال ابن السكيت : قوله « وصل الغيث » ،

أى : لو اتصل الغيثُ لأبنينِ اسماً سَحَقَ
يحجاد ، بعد أن كانت له قبة .

بقول : يُغرن عليه فيُخَرَّبُه فيَتَّخذ بناءً
من سَحَقَ يحجاد ، بعد أن كانت له قبة .

وقيل : يصف الخليل فيقول : لو سَمَّتها
الغيثُ بما يُنبِت لها الكلاً لأغرَّت بها على
ذوى القباب فأخذت قبابهم حتى تكون
البُجْد لهم أبنيةً بعدها .

والعرب تقول : إنَّ المعزى تُنبهى ولا
تُنبئ .

المعنى : أنها لا تلة لما حتى تُتَّخذ منها
الأبنية .

وقيل : المعنى أنها تخرق البيوت بوثبها
عليها ، ولا تعين على الأبنية .

ومعزى الأعراب جُرْد لا يطول شعرها
فيُغزَل ، وأما معزى بلاد الصَّرد وأهل الرِّيف
فإنها تكون وافية الشعر ، والأكراد
يُسوونُ بيوتهم من شعرها .

(١) والبانة : شجرة لها ثمرة تُرَبَّب

بَأْفَافِهِ الطَّبِّ ثَمَّ يُفْتَصِّرُ دُهْنَهَا طَبِيبًا؛

وجمعها : البانُ .

أبو عُيَيْدٍ . المِئْبَنَةُ النَّطْعُ ؛

ويقال : مِئْبَنَةٌ .

قال : وقيل المِئْبَنَةُ : العَقِيَّةُ .

وقال شُرَيْحُ بْنُ هَانٍ : سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : لم يكن من الصلاة شيء آخرى أن يؤخرها من صلاة العشاء . قالت : وما رأيته مُتَقَيِّمًا الأرض بشيء قط إلا أنى أذكر يومَ مطَرٍ فإننا بَسَطْنَا له مِئْبَنَةً .

قال كَثْمَرٌ : قولها «بناء» ، أى : نِطْعًا ، وهو مُتَّصِلٌ بالحديث .

قال : وقال أبو عَدْنَانَ : يُقال للبيت : هذا بِنَاءٌ .

أخبرني عن المَوْازِي ، قال : المِئْبَنَةُ : من آدم كهينة القُبَّة تجعلها المرأة في كِسْرِ بَيْتِهَا تسكن فيها ، وعسى أن يكون لها غنم فتقتصر بها دون الغنم لنفسها وثيابها . ولها إزار في وسط البيت من داخل يُكْتَنَتها من الحرِّ ومن

واكِفِ المطر ، فلا تُبَلِّلْ هِي وثيابها .

قال شَمِيرٌ : وأقرأنا ابنُ الأعرابي للنابغة :

على ظَهرِ مِئْبَنَةٍ جَدِيدِ سُيُورِهَا

يَطُوفُ بِهَا وَسَطُ اللَّطِيمةِ بَارِعُ

قال : المِئْبَنَةُ : قُبَّةٌ من آدم .

وقال الأصمعي : المِئْبَنَةُ : حصير ، أو نِطْعٌ يَنْسِطُهُ التاجر على بَيْعِهِ . فكانوا يعملون الحَصَرَ على الأنطاع يَطُوفُونَ بها ، وإنما سُمِّيت : مِئْبَنَةً : لأنها تُتَخَذُ من آدم يُوصل بعضها إلى بعض ؛ وقال جرير :

رَجَعْتُ وفودهمُ بَقِيَمٍ بعدما

خَرَزُوا المِائِي في بَنِي زَدْهَامٍ

قال أبو الهيثم : في قولهم : المِعْرَى تُبْهِى

ولا تُبْنَى ، أى لا تعطى من الثلثة ما يُبْنَى منها يَتَّيْتُ .

قال : وأبْنَيْتُ فلانًا بيتًا ، أى أعطيته ما يَبْنِي بيتًا .

ورى شَمِيرٌ أن مُخَنَّتًا قال لعبد الله بن أبي

أمية : إن فتح الله عليكم الطائف فلا تُفْلِتَنَّ

منك بادية بنت غَيْلان ، فإنها إذا جَلَسَتْ

تَبَنَّتْ ، وَإِذَا تَكَامَتَ تَفَنَّتْ ، وَإِذَا اضْطَجَعَتْ
تَمَنَّتْ ، وَبَيْنَ رِجْلَيْهَا مِثْلُ الْإِنَاءِ الْمَكْفَأِ .

قال ثُمَر : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ
فِي قَوْلِهِ « إِذَا قَعَدْتَ تَبَنَّتْ » ، أَيْ : فَرَجَتْ
بَيْنَ رِجْلَيْهَا .

قلت : كَأَنَّهُ يَجْعَلُ ذَلِكَ مِنَ « الْمَبْنَاءِ » ،
وَهِيَ الْقُبَّةُ مِنَ الْأَدَمِ ، إِذَا ضُرِبَتْ وَمُدَّتْ
الْأُطْنَابُ فَانْفَرَجَتْ .

وَكَذَلِكَ هَذِهِ إِذَا قَعَدَتْ تَرَبَّعَتْ
وَفَرَجَتْ رِجَايَهَا .

وقوله « بَيْنَ رِجْلَيْهَا مِثْلُ الْإِنَاءِ الْمَكْفَأِ » ،
يَعْنِي : ضِخْمَ رِكْبَتَيْهَا وَنُحُودِهِ كَأَنَّهُ لِنَاءٌ
مَكْبُوبٌ .

وقال أبو زيد : يَقَالُ بَنَى لَحْمَ فُلَانٍ
طَعَامَهُ ، يَبْنِيهِ بِنَاءً ، إِذَا عَظُمَ مِنَ الْأَكْلِ ؛
وَأُنْشِدَ :

بَنَى السَّوِيقُ لَحْمَهَا وَاللَّتْ
كَأَنَّ بَنَى بَحْتِ الْعِرَاقِ الْقَتْ

قلت : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِ الْمُحَفِّثِ
« لَهَا إِذَا قَعَدَتْ تَبَنَّتْ » مِنْ قَوْلِهِمْ : بَنَى

لَحْمَ فُلَانٍ طَعَامَهُ ، إِذَا سَمِنَ وَعَظُمَ .

وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا جَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ ضَرَبَ
عَلَيْهَا بَيْتًا ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : بَنَى فُلَانٌ عَلَى أَهْلِهِ .

[بَان]

يُقَالُ : بَانِ الْحَقُّ بَيْنَ بَيِّنَاتٍ ؛ فَهُوَ بَانٍ .

وَأَبَانٌ يُبَيِّنُ إِبَانَةً ؛ فَهُوَ مُبَيِّنٌ ، بِمَعْنَاهُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (حَمَّ * وَالْكِتَابِ
الْمُبِينِ) ^(١) .

وَقِيلَ : « وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ » هُوَ مُبَيِّنٌ
كُلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (تِلْكَ آيَاتُ
الْكِتَابِ الْمُبِينِ) ^(٢) .

يُقَالُ : بَانِ الشَّيْءُ وَأَبَانٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قَالَ : وَيُقَالُ : بَانِ الشَّيْءُ ، وَأَبْنَتْهُ .

فَعْنَى « مُبِينٌ » مُبَيِّنٌ ، أَيْ إِنَّهُ مُبَيِّنٌ
خَيْرُهُ وَبَرَكَتُهُ ، وَمُبَيِّنُ الْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ ،
وَالْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ ، وَمُبَيِّنُ أَنْ نُبُوَّةَ النَّبِيِّ

(١) الزخرف : ٢٥١ .

(٢) يوسف : ١ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقَّ ، وَمُبِينٌ قِصَصِ
الْأَنْبِيَاءِ .

قلت : ويكون « المُسْتَبِينَ » أيضاً ، بمعنى
« المُبِين » .

يُقال : بان الشيء ، وَبَّينَ ، وَأَبَانَ ،
وَأُسْتَبَانَ ، بمعنى واحد ؛ ومنه قوله تعالى :
(آيَاتٌ مُبَيِّنَاتٌ)^(١) بكسر الياء وتشديدها ،
بمعنى : مُتَبَيِّنَاتٌ .

ومن قرأ « مُبَيِّنَاتٌ » بفتح الياء ، فالعنى :
إن الله بَيَّنَّها .

ومن أمثال العرب : قد بَيَّنَّ الصُّبْحُ لَدَى
عَيْنَيْنِ ، أَى تَبَيَّنَ .

وقال الزَّجَّاجُ في قول الله تعالى : (خَلَقَ
الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ)^(٢) .

قيل : إنه عَنَى بـ « الْإِنْسَانَ » هَاهُنَا :
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ، أَى :
عَلَّمَهُ الْقُرْآنَ الَّذِي فِيهِ بَيَانُ كُلِّ شَيْءٍ .

وقيل : الْإِنْسَانُ ، هَاهُنَا : آدَمُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ .

وَيَجُوزُ فِي اللَّفْظِ أَنْ يَكُونَ « الْإِنْسَانُ »
اسماً لِحِفْظِ النَّاسِ جَمِيعاً ، وَيَكُونُ عَلَى هَذَا
الْمَعْنَى : عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ، جَعَلَهُ مُمِيزاً حَتَّى أَنْفَصَلَ
الْإِنْسَانُ بَيِّنَاتِهِ وَتَمَيَّيزَهُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَ .

قلت : وَ « الْاسْتِبَانَةُ » يَكُونُ وَاقِعاً .

يُقال : أُسْتَبِنْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا تَأَمَّلْتَهُ حَتَّى
تَبَيَّنَ لَكَ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ
الْآيَاتِ وَلِنَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ)^(٣) ،
الْمَعْنَى : وَلِنَسْتَبِينَ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ ،
أَى لِنُرَدِّدَ اسْتِبَانَتَهُ ؛ وَإِذَا بَانَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ
قَدْ بَانَ سَبِيلُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ .

وَأَكْثَرُ الْقُرَّاءِ قَرَأُوا « وَلِنَسْتَبِينَ سَبِيلُ
الْمُجْرِمِينَ » .

وَالْاسْتِبَانَةُ ، حِينَئِذٍ ، تَكُونُ غَيْرَ وَاقِعٍ .
وَيُقال : تَبَيَّنَتِ الْأُمْرُ ، أَى : تَأَمَّلْتَهُ
وَتَوَسَّعْتَهُ ؛ وَقَدْ تَبَيَّنَ الْأُمْرُ ، يَكُونُ لَازِماً
وَوَاقِعاً .

وَكَذَلِكَ : بَيَّنَّتْهُ قَبَيِّنٌ ، أَى تَبَيَّنَ ، لَازِمٌ
وَمُتَمَعِدٌ .

(١) النور : ٣٤ و ٤٦ .

(٢) الرحمن : ٥٣ و ٥٤ .

(٣) الأنعام : ٥٥ .

وقوله جلّ وعزّ : (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ
الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ)^(١) ، أى :
«بَيِّنْ لَكَ فِيهِ كُلَّ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَنْتَ وَأُمَّتُكَ
مِنْ أَمْرِ الدِّينِ» .

وهذا من اللفظ العامّ الذى أُريدَ به
الخلاص .

والعرب تقول : بَيَّنْتَ الشَّيْءَ تَبْيِينًا
وَتَبْيَانًا ، بكسر التاء .

و «تَفْعَالُ» بكسر التاء يكون أسما
فى أكثر كلام العرب .

فأما المصدر فإنه يحى على «تَفْعَالُ» ،
بفتح التاء ، مثل : التَّكْذَابُ ، والتَّصْداقُ ،
وما أشبهه .

وجاء فى المصادر حرفان نادران ، وهما
تَلْقَاءُ الشَّيْءِ ، والتَّبْيَانُ ، ولا يُقاس عليهما .
والبَيِّنُ ، فى كلام العرب ، جاء على
وَجْهَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ :

يكون «البَيِّنُ» بمعنى : الفِراقُ ؛

ويكون بمعنى : الوَصْلُ .

قال الله تعالى : (لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَصْلُ
عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ)^(٢) .

قرأ نافع وحفص ، عن عاصم والكسائى :
«بَيْنَكُمْ» ، نَضْبًا .

وقرأ ابنُ كثير وأبو عمرو ، وابن عامر
وحزّة «بَيْنَكُمْ» رفعًا .

وقال أبو عمرو : لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ،
أى وَصْلَكُمْ .

ومن قرأ «بَيْنَكُمْ» فإن أبا العباس
رَوَى عن ابن الأعرابى أنه قال : بمعناه : تَقَطَّعَ
الذى كان بينكم .

وقال الزجاج : من فتح فالْعَى : لقد
تَقَطَّعَ ما كنتم فيه من الشَّرْكَه بَيْنَكُمْ .

وَوُوى عن ابن مسعود أنه قرأ : «لقد
تَقَطَّعَ ما بَيْنَكُمْ» .

وأعتمد القرّاء وغيره من النحويين قراءة
ابن مسعود ، لمن قرأ «بَيْنَكُمْ» .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا) (١).

فإنَّ الزَّجَاجَ قَالَ: مَعْنَاهُ: جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ مَا يُوبِقُهُمْ، أَيْ يَهْلِكُهُمْ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ: جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ، أَيْ: تَوَاصَلَهُمْ فِي الدُّنْيَا مَوْبِقًا لَمْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَيْ: هَالِكًا. وَتَكُونُ «بَيْنَ» صِفَةً بِمَعْنَى: وَسْطَ، وَخِلَالٍ.

وَيَقَالُ: بَانَتِ يَدُ الْفَاقَةِ عَنْ جَنْبِهَا تَبَيَّنَ بَيُونًا؛

وَبَانَ الْخَلِيطُ بَيْنَ بَيْنًا وَبَيُونَةً؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:

* أَاَذَنَ الثَّوَالِي بِبَيُونَةٍ *

أَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، أَنَّهُ قَالَ: الْكَوَاكِبُ الْبَابَانِيَّاتُ، هِيَ الَّتِي لَا تَنْزِلُ بِهَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ، إِنَّمَا يُهْتَدَى بِهَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَهِيَ شَامِيَّةٌ، وَمِهْبُ الشَّامِ مِنْهَا، أَوَّلُهَا الْقُطْبُ، هُوَ كَوْكَبُ لَا يَزُولُ، وَالْجَدَى

وَكَانَ أَبُو حَاتِمٍ يُنْكِرُ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ وَيَقُولُ: مِنْ قَرَأَ «بَيْنَكُمْ» لَمْ يَجْزُ إِلَّا بِمَوْصُولٍ، كَقَوْلِكَ: مَا بَيْنَكُمْ.

قَالَ: وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الْمَوْصُولِ وَبَقَاءُ الصَّلَةِ، لَا يُجْمِزُ الْعَرَبُ: إِنَّ قَامَ زَيْدٌ، بِمَعْنَى: إِنَّ الَّذِي قَامَ زَيْدٌ.

قُلْتُ: أَجَازَ الْفَرَّاءُ، وَأَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ النَّصْبَ، وَهِيَ أَعْلَمُ بِالنَّحْوِ مِنْ أَبِي حَاتِمٍ.

وَالْوَجْهُ فِي ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ خَاطَبٌ بِمَا أُنْزِلَ فِي كِتَابِهِ قَوْمًا مُشْرِكِينَ، فَقَالَ: (وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفْعَاءَ كَمَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءَ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ) (١).

أَرَادَ: لَقَدْ تَقَطَّعَ الشَّرْكُ بَيْنَكُمْ، فَاضْمَرِ «الشَّرْكُ» لِمَا جَرَى مِنْ ذِكْرِ الشُّرَكَاءِ، فَافْهَمْ.

وَيَقَالُ: بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ بَيْنٌ بَعِيدٌ، وَبَوْنٌ بَعِيدٌ.

والفرقدان ، وهو بين القطب ، وفيه بنات
نمش الضفري .

وقال أبو عمرو : سمعت المبرد يقول : إذا
كان الأسم الذي يحىء بعد « يينا » أسماً حقيقياً
رفقته بالابتداء ، وإن كان اسماً مصدرياً
خفصته ، وتكون « يينا » في هذه الحال بمعنى
« بين » .

قال : سألت أحمد بن يحيى عنه أعلمه ،
فقال : هذا الدر ، إلا أن من الفصحاء من يرفع
الاسم الذي بعد « يينا » وإن كان مصدرياً ،
فيلحقه بالاسم الحقيقي ؛ وأنشد بيت الخليل
ابن أحد :

بَيْنَا غَيَّ بَيْتٍ وَبَهَجْتِهِ

دَهَبَ الْغَيِّ وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ

وجائز : وبهَجْتُهُ .

قال : وأما « يينا » فالاسم الذي بعده
مرفوع ، وكذلك المصدر .

وقال الليث : البين من الرجال : الفصيح .

والبيان : الفصاحة .

كلام بين : فصيح .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : ألا إن
التبين من الله والمجلة من الشيطان فتبينوا .

قال أبو عبيدة : قال الكسائي وغيره :
التبين : التثبت في الأمر والتأني فيه .

وقرى قول الله تعالى : (إذا ضربتم في
سبيل الله فتبينوا)^(١) .

وقرى : « تتبينوا » ، والمعنيان متقاربان .
وكذلك قوله تعالى في سجدة الحجرات
(إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا)^(٢) ،
و « تتبينوا » ، قرى بالوجهين أيضاً .

نير ، قال ابن شميل : البين من الرجال :
السبح اللسان ، الفصيح الظريف ، العال
القليل الرنج .

وقوم أبناء ؛ وأنشد شمر :

قَدْ بَنَطِقُ الشَّعْرَ الْعَيَّ وَيَلْتَمِي

عَلَى الْبَيْنِ السَّفَاكُ وَهُوَ خَطِيبُ

(١) النساء : ٩٤ .

(٢) الحجرات : ٦ .

وقال أبو مالك : البين : الفصل بين
الأرضين ، يكون المكان حزنًا وبُقره رمل
وبينهما شيء ليس بحزن ولا سهل .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : البينُ :
الناحية ؛

والبين : قَدَر مَدَّ البَصَرِ مِنَ الطَّرِيقِ .

وقال الباهلي : وَفَضَلَ بَيْنَ كُلِّ أَرْضَيْنِ
يُقَالُ لَهُ : بَيْن .

وعن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
الْحَيَاءُ وَالْعَمَى شُعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْجَدَاءُ
وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ .

وفال غيره في قوله :

يَارِبِيعَ بَيْنُونَةَ لَا تَذْمِينَا

جَنَّتْ بِالْوَانِ الْمُصَفَّرِينَ

بَيْنُونَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ عُثْمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ ، وَيَرْي .

وقال أبو مالك : بِرَّ بَيْنُونٍ ، وَهِيَ الَّتِي
لَا يُصِيبُهَا رِشَاوُهَا ، وَذَلِكَ لِأَنَّ جِرَابَ الْبَرِّ
مُسْتَقِيمٌ .

قوله : يَلْتَنِي ، أَي : يُبْطِئُ ، مِنْ « اللَّامِ » ،
وهو الإبطاء .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : إِنْ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا .

قال أبو عبيد : البيان ، هو : الفهم وذكاء
القلب مع اللسان .

قال : ومعناه : أَنَّهُ يَبْلُغُ مِنْ بَيَانِ ذِي الْفَصَاحَةِ
أَنَّهُ يَمْدَحُ الْإِنْسَانَ فَيُصَدِّقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ
الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ وَحُبِّهِ ، ثُمَّ يَذْمُهُ فَيُصَدِّقُ فِيهِ
حَتَّى يَصْرِفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ وَبُغْضِهِ ، فَكَأَنَّهُ
سَحَرُ السَّامِعِينَ بِذَلِكَ ، وَهُوَ وَجْهُ قَوْلِهِ : إِنْ مِنَ
الْبَيَانِ لَسِحْرًا .

وَعَدَنَ أَيْنَ : أَسْمَ قَرْيَةٍ عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ
نَاحِيَةِ الْعَيْنِ .

ابن التَّسْكِيْتُ : الْبَيْنُ : الْفِرَاقُ ؛

وَالْبَيْنُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ قَدَرِ مَدَّةِ
الْبَصَرِ ؛ وَأَنْشَدَ لَابِنِ مُقْبَلٍ :

مِنْ سَرَوْ خَيْرِ أَبْوَالِ الْبِغَالِ بِهِ

أَتَى تَسَدَّيْتُ وَهَذَا ذَلِكَ الْبَيْنَا

وقال غيره: البَيُونُ : البئر الواسعة الرأس
الصَّيْقَةُ الأسفل ؛ وأنشد :

إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدُونِي

زَوْرَاهُ ذَاتُ مَنَزَعٍ بَيُونٍ
لَقُلْتُ لَكَيْمَةً لِمَنْ يَدْعُونِي

فجعلها : زَوْرَاهُ ، وهى التى فى جرابها
عَوَج . والمَنَزَعُ : الموضع الذى يَصْعَدُ فيه الدَّلُو
إذا نَزَعَ من البئر ، فذلك الهواء هو المَنَزَعُ .

وقال بعضهم : بئرُ بَيُونٍ ، وهى التى
يُبينُ المَسْتَقَى الحُبْلَ فى جرابها لِعَوِجِ فى جُولها ؛
قال جرير يصف خَيْلاً وصَهِيلًا :

يَشْفِنُ لِلنَّظَرِ البَعِيدِ كَأَنَّمَا

إِرْنَاهَا بَبَوَاتِ الأَشْطَانِ

أراد : كأنها تصهل فى بئر دَحُولٍ ،
وذاك أغلظ لِصَهِيلها .

أبو زيد ، يقال : طلب فلان البائنة إلى
أبويه ، وذلك إذا طلب إليهما أن يُبيناه
بمالٍ ، فيكون له على حِدَةٍ .

قال : ولا تكون البائنة إلا من الوالدين ،
أو أحدهما ؛

وقد أبانه أبواه إبانة ؛

حتى بَانَ هو بذلك ، يبينُ بيونًا .

حدَّثنا عبد الله بن عُروة ، عن يوسف ،
عن جرير ، عن مُغيرة ، عن الشَّعْبِيِّ : قال :
سمعتُ الثُّمَّانَ بنَ بَشِيرٍ يقول : سمعتُ رسولَ
الله صلى الله عليه وسلم ، وطلبتُ عَمْرَةَ إلى
بَشِيرِ بنِ سَعْدٍ أن يُفَجِّلَنِي نَحْلًا من ماله ، وأن
يَنْطَلِقَ بى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فِيُشْهِدُهُ ، فقال : هل لك معه وَلَدٌ غيره ؟ قال :
نعم . قال : فهل أَبْنَتْ كُلَّ واحدٍ منهم بمثل
الذى أَبْنَتْ هذا ؟ فقال : لا . قال : فَإِنِى
لا أَشْهَدُ على هذا ، هذا جَوْرٌ ، أَشْهَدُ على هذا
غيرى ، أَعْدِلُوا بين أولادكم فى النَّحْلِ كما
تُحِبُّونَ أن يَعدِلُوا بَيْنَكُمْ فى البِرِّ وَاللَّطْفِ .

قوله : هل أَبْنَتْ كُلَّ واحدٍ ؟ أى :
هل أعطيت كُلَّ واحدٍ مالاً تُبينه به ، أى :
تُقَرِّده ؛

والأسم : البائنة .

أَبْنُ مُعْمِلٍ : يُقالُ للجارية إذا تزوّجت :
قد بَانَتْ ؛

وَهُنَّ قَدَبٌ ، إِذَا تَزَوَّجْنَ .

وَيَبِينُ فُلَانٌ بِنْتَهُ ، وَأَبَانَهَا ، إِذَا زَوَّجَهَا
وَصَارَتْ إِلَى زَوْجِهَا .

أَبُو الْمُبَاسِّ . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَوْنَةُ :
الْبِنْتُ الصَّغِيرَةُ ؛

وَالْبَوْنَةُ : الْفَصِيلَةُ ؛

وَالْبَوْنَةُ : الْفِرَاقُ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : أَسْتُ الْبَائِنِ أَعْرَفُ ؛
وَقِيلَ : أَعْلَمُ .

أَيُّ : مَنْ وَلِيَ أَمْرًا وَمَارَسَهُ فَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ
مَنْ لَمْ يُمَارَسْهُ .

وَالْبَائِنُ : الَّذِي يَقُومُ عَلَى يَمِينِ النَّاقَةِ إِذَا
حَلَبَهَا ؛

وَالْجَمْعُ : الْبَيْنُ .

وَالْبَائِنُ وَالْمُسْتَعْلَى ، هُمَا الْحَالِبَانِ اللَّذَانِ
يَحْلُبَانِ النَّاقَةَ ، أَحَدُهُمَا حَالِبٌ وَالْآخَرُ مُحْلِبٌ .
وَالْمَعْنَى هُوَ الْمُحْلِبُ ؛

وَالْبَائِنُ ، عَنْ يَمِينِ النَّاقَةِ يُمَسِّكُ الْمَلْبَةَ .
وَالْمُسْتَعْلَى : الَّذِي عَنْ شِمَالِهَا ، وَهُوَ الْحَالِبُ .

يَرْفَعُ الْبَائِنُ الْعُلْبَةَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ السَّكْمِيُّ :

يُبَشِّرُ مُسْتَعْلِيًا بَائِنٌ

مِنَ الْحَالَتَيْنِ بَأْنَ لَا غَرَارًا

[ابْن]

الليث : يُقَالُ : فُلَانٌ بُؤِنَ بِخَيْرٍ وَبَشَرَةً ،
أَيُّ : يُرَى بِهِ ؛

فَهُوَ مَأْبُونٌ .

قَالَ : وَالْأَبْنَةُ : عُقْدَةٌ فِي الْعَصَا ؛

وَجَمْعُهَا : أَبْنٌ .

وَيُقَالُ : لَيْسَ فِي حَسَبِ فُلَانٍ أَبْنَةٌ ؛
كَقَوْلِكَ : لَيْسَ فِيهِ وَضْعَةٌ .

عَمَرُوا ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ : فُلَانٌ بُؤِنَ
بِخَيْرٍ ، وَبُؤِنَ بِشَرٍّ .

فَإِذَا قُلْتَ : بُؤِنَ ، مَجْرَدًا ، فَهُوَ فِي
الشَّرِّ لَا غَيْرَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ فِي صِفَةِ مَجْلِسِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ عِلْمٍ
وَحَيَاءٍ لَا تَرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ ، وَلَا تُؤْنِ فِيهِ

وقيل للجَّبُوس : مأبون ، لأنه يُرَنّ
بالتعب القبيح ؛

وكان أصله من « أبنه » العسا ، لأنها
عيبٌ فيها .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : أبنَت الرجل
تأنيثاً ، إذا مدَحَتْه بمد مَوْتِه ؛ وقال مُتَمِّم
ابن نُؤَيْرَة :

لعمري وما دهرى بتأين هالك

ولا جزعاً مما أصاب فأوجعاً

قال أبو عبيد : قال الأصمى : التأين :
اقتفاء الأثر ؛ قال أوس :

يقول له الراؤون هذاك راكب

يؤبّن شخصاً فوق علياء واقف

بصيف المعبر .

وقيل لمادح الميت : مؤبّن ، لا تبعه
آثار فعالة وصنائه .

وقال كثر : التأين : التناء على الرجل
في الموت والحياة .

ولبان الشيء : وقته .

الحرم ، أى لا تُذكر فيه النساء ، ويصان
تجليسه عن الرفث وما يفتيح نشره .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه نهى عن الشعر إذا أبنَت فيه النساء .

قال كثر : أبنَت الرجل بكذا وكذا ،
إذا أزننته به .

وقال ابن الأعرابي : أبنَت الرجل آبنه ،
وآبنه ، إذا رميته بقبيح وقذفته بسوء .

قال : ومعنى « لا تؤبن فيه الحرم » ، أى :
لا ترمى بسوء ولا تُعاب ، ولا يُذكر منها
القبيح وما لا ينبغي مما يستحيا منه .

وقال ابن الأعرابي : الأبن ، غير ممدود
الألف ، على « فَعِل » من الطعام والشراب :
الفليظ النخين .

والأبنه : العيب في الحسب والمود .

وقول رؤبة :

* وأمدح بلالاً غير ما مؤبّن *

قال ابن الأعرابي : مؤبّن : معيب .

وخالفه غيره .

يقال : أنا فلان إبان الرطب ، وإبان
أختراف الثَّار ، وإبان الحر- أو البرد ، أى
أنا فى ذلك الوقت .

وقال ذو الرُّمَّة يَصِفُ عَيْراً وَسَجِيْلَه :
تُغْنِيهِ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيِّينَ ابْنَةُ

نَهْمٌ إِذَا مَا أُرْتَدَّ فِيهَا سَجِيلُهَا

تُغْنِيهِ ، يعنى « المير » بين الصَّبِيِّينَ ،
وهما طرفا اللَّحْي . والابْنَةُ : المُقَدَّة ، وعنى
بها ما هنا : الفُلْصَمَة . والنَّهْمُ : الذى يَنْخِطُ ،
أى يَزْفِرُ ؛ يقال : نَهَمَ وَتَأَمَّ فِيهَا فى الابْنَةِ .
والسَّجِيل : الصَّوْت .

وأبأنا : جبلان فى البادية ، ذكرهما
مُهلِل ؛ وقال :

لو بأبأناين جاء يَخْطُبُهَا

رَمْلٌ مَا أَنْفَ خَاطِبِ بَدَمٍ

وأبأنا : اسمٌ .

[ما يعرف بالأبن والبنت]

ابن الأعرابى :

أبن الطَّيْن : آدم عليه السَّلام .

وأبن مَلَاط : العَصْد .

وأبن مُخْدَش : رأس السَّكِّف ؛ ويقال :

إِنَّهُ التَّفْضُ أَيْضًا .

وأبن النِّعَامَة : عَظْمُ السَّاق ؛

وأبن النِّعَامَة : عِرْقُ فى الرَّجُل ؛

وأبن النِّعَامَة : حَجَّةُ الطَّرِيق ؛

وأبن النِّعَامَة : الفرسُ الفَارِه ؛

وأبن النِّعَامَة : السَّاقِ الذى يكون على

رَأْسِ الْبَيْرِ .

ويُقال للرَّجُلِ العالم هو :

أبن يَجْدُنْهَا ، وأبن بُعْطُهَا ، وأبن

سُرْسُورِهَا ، وابن ثَرَاها ، وابن مَدِينَتِهَا ،

وابن زَوَمَتِهَا ، أى العالم بها .

وأبن القَارَة : الدَّرْص .

وأبن السَّنور : الدَّرْص أَيْضًا .

وأبن النَّاقة : البَابُوس . ذكره ابن أُنْحر

فى شِعْرِهِ .

وأبن الخَلَّة : أبن مَخاض .

وَأَبْنُ عِرْسٍ : الشَّرْعُوبُ .

وَأَبْنُ الْجِرَادَةِ : السَّرْوُ .

وَأَبْنُ اللَّيْلِ : اللَّصَّ .

وَأَبْنُ الطَّرِيقِ : اللَّصَّ أَيْضًا ؛

وَأَبْنُ غَبْرَاءَ : اللَّصَّ أَيْضًا .

وقيل في قول طرفة :

* رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي *

إِنَّ بَنِي غَبْرَاءَ اسْمٌ لِلصَّعَالِيكِ الَّذِينَ لَا مَالَ لَهُمْ ، سُمُّوا : بَنِي غَبْرَاءَ ، لِلزُّوْقِهِمْ بِغَبْرَاءَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ تَرَابُهَا .

أَرَادَ أَنَّهُ مَشْهُورٌ عِنْدَ الْفُقَرَاءِ وَالْأَغْنِيَاءِ .

وقيل : بَنُو غَبْرَاءَ : هُمُ الرِّفْقَةُ يَتَنَاهَدُونَ

فِي السَّفَرِ .

وَأَبْنُ الْإِلَآهَةِ ، وَالْإِلَآهَةُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ ،

وَهُوَ الضَّحَّى .

وَأَبْنُ الْمَزْنَةِ : الْهَلَالُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* رَأَيْتُ أَبْنُ مَزْنَتِهَا جَانِحًا *

وَأَبْنُ الْكَرَّوَانِ : اللَّيْلُ .

وَأَبْنُ الْحَبَارَى : النَّهَارُ .

وَأَبْنُ تُمْرَةٍ : طَائِرٌ . وَيُقَالُ : التُّمْرَةُ .

وَأَبْنُ الْأَرْضِ : الْقَدِيرُ .

وَأَبْنُ طَامِرٍ : الْبُرْغُوثُ ؛

وَأَبْنُ طَامِرٍ : الْخَسِيسُ مِنَ النَّاسِ .

وَأَبْنُ هَيَّانٍ ، وَأَبْنُ بَيَّانٍ ، وَأَبْنُ هَيَّ ،

وَأَبْنُ بَيَّ ، كُلُّهُ الْخَسِيسُ مِنَ النَّاسِ .

وَأَبْنُ النَّخْلَةِ : الدُّجَى ^(١) .

وَأَبْنُ الْيَحْنَةِ : السَّوْطُ . وَالْيَحْنَةُ : النَّخْلَةُ

الطَّوِيلَةُ .

وَأَبْنُ الْأَسَدِ : الشَّيْعُ ، وَالْخَفْصُ .

وَأَبْنُ الْقِرْدِ : الْحَوْذَلُ ، وَالرُّبَّاحُ .

وَأَبْنُ الْبَرَاءِ : أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ .

وَأَبْنُ الْمَازِنِ : التَّنْثَلُ .

وَأَبْنُ الْغَرَابِ : الْبُجَّ .

وَأَبْنُ الْفَوَالِ : الْجَانَّ . يَعْنِي : الْحَيَّةُ .

وَأَبْنُ الْقَاوِيَةِ : فَرَخُ الْحَمَامِ .

وَأَبْنُ الْفَاسِيَاءِ : الْقَرْنَبِيُّ .

وَأَبْنُ الْحَرَامِ : السَّلَا .

وَأَبْنُ الْكَرْمِ : الْقِطْفُ .

يقال : هذا ابْنُكَ ، ويُزاد فيه الميم فيقال :
هذا ابْنُكُمْ .

فإذا زيدت فيه الميم أعرب من مكانين ،
فقال : هذا ابْنُكُمْ ، فضُمَّت النون والميم ،
وأعرب بضم النون وضم الميم ؛ ومررت بابْنِكَ
وأريت ابْنَكُمْ ، تُقْبَع النون للميم في الإعراب ؛
والألف مكسورة على كل حال .

ومنها من يُعرب من مكان واحد ،
فيعرب الميم لأنها صارت آخر الاسم ، ويدع
النون مفتوحة على كل حال ، فيقول : هذا
ابْنُكُمْ ، وهذا ابْنُكُمْ زيد ، ومررت بابْنِهِمْ
زيد ، ورأيت ابْنَهُمْ زيد ؛ وأنشد :

وَلَدْنَا بَنِي الْقَنْقَاءِ وَأَبْنَى مُحَرَّقٍ

فَأَكْرَمَ بَنَاهَا وَأَكْرَمَ بَنَاهَا

وزيادة الميم فيه كما زادوها في : شَذَقَمْ ،
وَزُرُقَمْ ، وشَجَمَ ، لنوع من الحيات .

ويُقال فيما يعرف بينات :

بنات الدَّم : بنات أُمِّهِ .

وبنات المُسْنَد : مُصْرُوفُ الدَّهْرِ .

وبنات مِمْى : البَعْر .

وَأَبْنُ الْمَسْرَةِ : غُصْنُ الرَّيْحَانِ .

وَأَبْنُ جَلَا : السَّيِّدُ .

وَأَبْنُ دَأْيَةٍ : الْغُرَابُ .

وَأَبْنُ أَوْبَرٍ : الْكَمَاةُ .

وَأَبْنُ قِتْرَةٍ : الْحَيْتَةُ .

وَأَبْنُ ذُكَاةٍ : الصُّبْحُ .

وَأَبْنُ قَرَنْبِيٍّ ، وابن تَرْبِيٍّ : أَبْنُ الْبَقِيَّةِ .

وَأَبْنُ أَحْذَارٍ : الرَّجُلُ الْحَذِيرُ .

وَأَبْنُ أَقْوَالٍ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ .

وَأَبْنُ الْقَلَاةِ : الْحِرْبَاءُ .

وَأَبْنُ الطُّوْدِ : الْحَجَرُ .

وَأَبْنُ حَجِيرٍ : اللَّيْلَةُ الَّتِي لَا يَرَى فِيهَا
الهِلَالَ .

وَأَبْنُ آوَى : سَبْعٌ .

وَأَبْنُ مَخَاضٍ ، وَأَبْنُ لَبُونٍ : مِنْ أَوْلَادِ
الْإِبِلِ .

وَيُقَالُ لِلسَّعَاءِ : أَبْنُ الْأَدِيمِ .

فإذا كان أكبر ، فهو : أَبْنُ أَدِيمَيْنِ ، وَأَبْنُ
ثَلَاثَةِ أَدِيمَةٍ .

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْزُومِيُّ ، عَنْ أَبِي الْمُهَيْمِ أَنَّهُ قَالَ :

وَبَنَاتِ اللَّيْنِ : مَا صَغُرَ مِنْهَا .

وَبَنَاتِ النَّقَا: هِيَ الْحُلُكَةُ، تُشَبَّهُ بِهِنَّ بَنَاتُ
الْعَذَارَى ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* بَنَاتِ النَّقَا تَخْفَى مِرَارًا وَتَظْهَرُ *

وَبَنَاتِ نَحْرٍ ، وَبَنَاتُ بَحْرٍ : سَحَابٌ
يَأْتِينَ قُبُلَ الصَّيْفِ مُنْتَصِبَاتٍ .

وَبَنَاتِ غَيْرٍ : الْكَذِبُ .

وَبَنَاتِ بَيْسٍ : الدَّوَاهِي ؛ وَكَذَلِكَ :

بَنَاتِ طَلْقٍ ، وَبَنَاتِ بَرَحٍ ، وَبَنَاتِ أَوْدَكٍ .

وَأَبْنَةُ الْجَبَلِ : الصَّدَى .

وَبَنَاتُ أَعْنَقٍ : النِّسَاءُ ، وَيُقَالُ : خَيْلٌ

نُسِبَتْ إِلَى فَحْلٍ يُقَالُ لَهُ : أَعْنَقٌ .

وَبَنَاتُ صَهَالٍ : الْخَلِيلُ .

وَبَنَاتُ شَحَاجٍ : الْبِغَالُ .

وَبَنَاتُ الْأَخْدَرِيِّ : الْأُتُنُ .

وَبَنَاتُ نَعَشٍ : مِنَ الْكَوَاكِبِ الشَّمَالِيَّةِ .

وَبَنَاتُ الْأَرْضِ : الْأَنْهَارُ الصَّغَارُ .

وَبَنَاتُ الْمُنَى : اللَّيْلُ .

وَبَنَاتُ الصَّدْرِ : الْهُمُومُ .

وَبَنَاتُ الْمِثَالِ : النِّسَاءُ . وَالْمِثَالُ : الْفِرَاشُ .

وَبَنَاتُ طَارِقٍ : بَنَاتُ الْمُلُوكِ .

وَبَنَاتُ الدَّوَى : حَمِيرُ الْوَحْشِ ؛

وَهِيَ بَنَاتُ صَفْعَةٍ أَيْضًا .

وَبَنَاتُ عُرْجُونٍ : الشَّارِبُخُ .

وَبَنَاتُ عُرْهُونٍ : الْفُطْرُ .

ن م و ا ي

نَمَى - نَامَ - نِمَ - نَمِيَ - مَنَى - مَانَ - يَمُنُ -

وَنَمَ - أَمِنَ - نَامَ - مَنَأَ - أَمَمَ .

[أنم]

الليث : الْأَنَامُ : مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ

جَمِيعِ الْخَلْقِ .

قَالَ : وَيَمْحُوزُ فِي الشَّعْرِ : الْأَنِيمُ .

وَقَالَ الْمَفْسُرُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

(وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ)^(١) هَمْ : الْجِنُّ

وَالْإِنْسُ .

وَالدَّلِيلُ عَلَى مَا قَالُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ

بِمَقْبِ ذِكْرِهِ « الْأَنَامُ » إِلَى قَوْلِهِ :

(والرَّيْحَانُ) ^(١) : (فَبَأَى آلَاءَ رَبِّكَ
نُكَدَّ بَانَ) ^(٢) ولم يَجْرِ للجنِّ ذِكْرٌ قبل ذلك ،
إنما ذكر الجنَّ بعده ، فقال : (خَلَقَ الْإِنْسَانَ
مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ * وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ
مَارِجٍ مِنْ نَارٍ) ^(٣) الآية .

والجنَّ والإنس ، هما النُّفْلَان .

وقيل : جاز مخاطبة التَّغْلِينَ قبل ذِكْرهما
مَعًا ، لأنهما ذُكرا بمقب الخطاب ؛ كما قال
المنقَّب العبدى :

فما أدرى إذا يَمُتُ أرضاً

أريد الخَيْرَ أَيُّهَا يَلِينِي

أالخير الذى أنا أبتغيه

أم الشر الذى هو يبتغيه

فقال : أيها ، ولم يَجْرِ للشرِّ ذِكْرٌ إلا

بعد تمام البيت .

[نَام]

أبو زيد : نَامَ الْأَسَدُ يَنْيُمُ نَيْلًا ، وَزَارَ
يَزُرُّ زَرْيَرًا .

والتَّسِيم ، أهون من الزَّيْرِ .

ابن السَّكَيْت ، يقال : أَسَكْتَ نَامَتَهُ ،
مهموزة مخففة الميم ، وهو من التَّسِيم ، وهو
الصَّوْتُ الضَّعِيفُ .

ويقال : نَامَتَهُ بِاللَّتِّ شَدِيدٌ ، فيجعل من
المضاعف ، وهو ما يَنْيَمُ عليه من حَرَكَته .

ويقال : نَامَ الْبُومُ أَيْضًا ؛ ومنه قول
الشاعر :

* إِلَّا نَنِيْمَ الْبُومُ وَالضُّوْعَا *

[مَان]

أبو زيد : مَانْتُ الرَّجُلُ أَمَانُهُ مَانًا ، إذا
أَصَبَتْ مَانَتَهُ ، وهو ما بين سُرْمَتِهِ وَعَاتَتِهِ
وَشُرْسُوفِهِ .

ويقال : مَا مَانَتْ مَانُهُ ، ولا شَأْنَتْ
شَأْنُهُ ، ولا أُنْتَبَلَتْ نَبْلُهُ ، أى ما أُنْتَبَهَتْ له
ولا احتفلت به .

وقال الفراء : أَنَانِي هَذَا الْأَمْرُ وَمَانَانَتِي
شَأْنُهُ ، ولا مَانَتْ مَانُهُ ، أى لم أَعْمَلْ فِيهِ .

وقال مرةً أخرى : أى ما عَمِلْتُ عَلَيْهِ .

(١) الرحمن : ١٢ .

(٢) الرحمن : ١٣ .

(٣) الرحمن : ١٥ و ١٤ .

قال : ومثله : مارَبَات رَبَاه .

أخبرني السندري ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، يقال : ما شَأْنُ شَأْنِهِ ، ولا مَأْت مَالُهُ ، ولا هُوَ ت هَوَاهُ ، ولا رَبَات رَبَاه ، ولا تَبَلَّت تَبَلُّهُ ، ولا مَأْت مَأْتُهُ ، أى ما شَعَرْتُ بِهِ .

قال : والمائة : أسفل السرة .

وقال أبو تراب : سمعت أعرابياً من بني سليم يقول : ما مَأْت مَأْتُهُ ، أى ما عَمِلْتُ عَلَيْهِ .

وهو بِمَأْتُهُ ، أى يَعْلَمُهُ .

وقال كمبر ، قال الفراء : أتانى وما مَأْت مَأْتُهُ ، أى : من غير أن تهَيَّأت ، ولا أعددت ، ولا عملت فيه .

ونحو ذلك قلت .

شمر ، عن ابن الأعرابي : أنه أنشد قولَ المَرَار :

فَتَهَا مَسُوا شَيْئًا فَقَالُوا عَرَّسُوا

مِنْ غَيْرِ تَمْشِئَةٍ لَغِيرِ مُعَرَّسٍ

قال ابن الأعرابي : تَمْشِئَةٌ : تَهْيِئَةٌ ولا فِكْر ولا نَظَر .

وقد ذهب أبو عبيدب « التَمْشِئَةُ » فى بيت المَرَار إلى « المَشِئَةُ » التى فى حديث ابن مسعود .

وقد ذكرته فيما تقدم وبَيَّنت وجه الصواب فيه (١) .

أبو عبيد ، عن الكسائي : مَأْت القَوْمُ ، من : المَوْتَةُ .

ومن تَرَكَ الهِمَز قال : مُنْتَهَمُ أُمُونِهِمْ .

قلت : وهذا يدل على أن « المَوْتَةُ » فى الأصل مَهْمُوزَةٌ .

وقيل : المَوْتَةُ « قَمُولَةٌ » من : مُنْتَه أُمُونَهُ مَوْتًا ، وَهَمَزَتْ « مَوْتَةُ » لَانْضِمَامِ واوِها ، وهذا حسن .

وقال الليث : المائنة : اسم ما يُمَوَّنُ ، أى يُتَكَلَّفُ ، من « المَوْتَةُ » .

قال : ومائة الصدر : لِحْجَةُ سَمِيْمَةِ أَصْفَلِ الصَّدْرِ كَأَنَّهَا لِحْجَةٌ فَضُلٌّ .

(١) بابه « أن » ، وسيأتى .

وكذلك : مائة الطَّفِظَةِ .

قال شمر : قال ابن الأعرابي : المائة :
ما بين الشرة والمائة ؛

ويجمع : مانات ، ومُون ؛ وأنشد :

يُشَبِّهَنَّ السَّفِينِ وَهُنَّ بَحْتُ

عِراضَاتُ الْبَاهِرِ وَالْمُونِ

أبو عبيد ، عن أبي زيد : المائة : الطَّفِظَةُ ؛
وأنشد :

إِذَا مَا كُنْتُ مُهْدِيَةً فَأَهْدِي

مِنَ الْمَنَاتِ أَوْ قِطْعِ السَّنَامِ

[منا]

أبو عبيد وغيره : المنيئة ، على « فميلة » :
الجلدُ أول ما يُدْبِغُ ، ثم يكون أبيضاً ، ثم
يكون أدبماً .

ومناؤه : واقفته ، مثال « فعلته » .

وقال الأصمعي والكسائي : المنيئة :
الدَّبَغَةُ .

ابن السكيت ، عن الأصمعي : المنيئة
الجلدُ ما كان في الدَّبَاغِ .

وَبَعَثَتْ أَمْرَأَةً مِنَ الْقَرَبِ يَنْتَظِرُهَا إِلَى
جَارَتِهَا ، فَقَالَتْ : تَقُولُ لَكَ أُمِّي : أُعْطِيَ نَفْسًا
أَوْ نَفْسَيْنِ أَمْسَ بِهِ مَنِيئَتِي فَإِنِّي أَفِدَّةٌ .

وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

إِذَا أَنْتَ بَاكَرَتْ الْمَنِيئَةَ بَاكَرَتْ

مَدَاكَ لَهَا مِنْ زَعْفَرَانٍ وَإِمْدَا

[أمن]

قال اللحياني : أَمِنَ فُلَانٌ يَأْمَنُ أَمْنًا ،
وَأَمْنًا ، وَأَمَانًا ، وَأَمْنَةً .

فهو آمِنٌ ؛ قال الله تعالى : (إِذْ يُفَشِّصُكُمْ
النَّعَاسَ أَمْنَةً مِنْهُ) (١) .

نصب « أَمْنَةً » لأنه مفعول له ، كقولك :
فعلت ذلك حَذَرَ الشَّرِّ .

قال ذلك الزجاج .

وقال اللحياني : رجل أَمْنَةٌ ، للذي يأمنه
الناسُ ولا يخافون غائلته .

ويقال : رَجُلٌ أَمْنَةٌ ، بالفتح ، للذي
يصدق بكل ما يسمع ولا يكذب بشيء .

الجلد الأمين^(١)، تأويله : الأمين ؛ وأنشد :
 أَلَمْ تَعْلَمْ يَا أَسْمَ وَيَحْكُ أَتَى
 حَلَفْتُ يَمِينًا لَا أَخُونُ يَمِينِي
 يريد : آمِنِي .

قال شمر : قال أبو نصر في قوله : «التاجر
 الأمان» ، هو : الأمين .

وقال بعضهم : الأمان : الذي لا يكتب ،
 لأنه أَمِي .

وقال بعضهم : الأمان : الزراع .
 وأنشد ابن السكيت :

شَرِبْتُ مِنْ أَمْنٍ دَوَاءَ الْمَشَى
 يُدْعَى الْمَشْوُ طَعْمُهُ كَالشَّرَى

وقرأت في نوادر الأعراب : أعطيت فلاناً
 مِنْ أَمْنٍ مَالِي ، ولم يفستر .

قلت : كأن معناه : من خالص مالى ، ومن
 خالص دواء المشى ؛ قال الحوَّاد :

وَنَسَقِي بِأَمْنٍ مَالِنَا أَحْسَابِنَا
 وَنُجِرَ فِي الْهَيْجَا الرِّمَاحَ وَنَدْعِي

وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ أَيْضًا : إذا كان يطمئن إلى
 كُلِّ أَحَدٍ .

قال : وسمعت أبا زياد يقول : أنت في
 أَمْنٍ مِنْ ذَلِكَ ، أى : فى أَمَانٍ .

ويقال : آمَنَ فلانٌ العدوَّ إيمانًا ؛
 فَأَمِنَ يَأْمُنُ ؛

والعدوُّ مُؤْمِنٌ .

قال : وقرأ أبو جعفر اللدنيّ (لَسْتُ
 مُؤْمِنًا)^(٢) أى : لَا تُؤْمِنُكَ .

قال : ويقال : ما كان فلانٌ آمينًا .
 ولقد أَمِنَ يَأْمُنُ أَمَانَةً .

وإنه لرجلٌ أَمَانٌ ، أى : له دينٌ ؛
 وأنشد أبو عبيد :

ولقد شَهِدْتُ التَّاجِرَ الْأَمَّ

— سَانَ مَوْزُودًا شَرَابَهُ^(٣)

قال الأحياني : رَجُلٌ أَمِينٌ وَأَمِينٌ :
 بمعنى واحد ، ومنه قول الله تعالى : (وهذا

(١) النساء : ٩٤ .

(٢) البيت للأعشى (اللسان ، والديوان) .

(٣) التين : ٣ .

قلت : وَتَقِي بَأْمِن مَالِنَا ، أُمَي : بِخَالِص مَالِنَا .

الليث : نَاقَةُ أُمُون : وَهِيَ الْأَمِينَةُ الْوَثِيقَةُ .

قال : وَهَذَا « فَعُول » جَاءَ فِي مَوْضِع « مَفْعُول » ، كَمَا يُقَالُ : نَاقَةُ عَضُوبٍ وَحُلُوبٍ .

وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِ الْقَارِيءِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ « آمِينَ » : فِيهِ لُغَتَانِ :

تَقُولُ الْعَرَبُ : آمِينَ : بِقَصْرِ الْأَلْفِ .
وَأَمِينَ : بِالْمَدِّ ؛ وَأُنْشِدُ فِي لُغَةٍ مِّنْ قَصَر :

تَبَاعَدَ مِنِّي فَطَحُلٌ إِذَا سَأَلْتُهُ

أَمِينَ فَرَزَادَ اللَّهِ مَا يَنْتَنَّا بُعْدًا .

وَأُنْشِدُ فِي لُغَةٍ مِّنْ مَّدَّةٍ « آمِينَ » :

يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حُجَّهَا أَبَدًا

وَيَرْحَمِ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَ

قال : وَمَعْنَاهَا : اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ ، وَهِيَ

مَوْضُوعَانِ فِي مَوْضِعِ اسْمِ الْأَسْتِجَابَةِ ، كَمَا أَنَّ « صَنَ » مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ « سُكُوتًا » .

قال : وَحَقَّقَهُمَا مِنَ الْإِعْرَابِ الْوَقْفُ ،

لأنهما بمنزلة الأصوات ، إذ كانا غير مشتقين من فصل ، إلا أن النون فُتحت لألتقاء الساكنين ، ولم تكسر النون لفعل الكسرة بعد الياء ، كما فتحوا : آمين ، وكيف .

قلت : يُرَوَّى عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ : آمِينَ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ .

وَلَيْسَ يَصِحُّ مَا قَالَ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ : يَا اللَّهُ ، وَأَضْمَر : اسْتَجِبْ لِي ، وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَرُفِعَ إِذَا أُجْرِيَ وَلَمْ يَكُنْ مَنْصُوبًا .

وَحَدَّثَنِي الْمُتَنَزِّي ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَطَّابِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْمُضِيضِيِّ ، عَنْ الْمُؤْمَلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي أُمِيَّةٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : آمِينَ : خَاتَمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ .

قال أبو بكر : فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ « آمِينَ

خَاتَمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ » : مَعْنَاهُ : أَنَّهُ طَائِعُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ ، لِأَنَّهُ يَدْفَعُ بِهِ عَنْهُمْ الْآفَاتِ وَالْبَلَايَا ،

فَكَانَ خَاتَمَ الْكِتَابِ الَّذِي يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ

من إفساده ، وإظهار ما فيه لمن يكره علمه به ،
ووقوفه على ما فيه .

وروى حديث آخر عن أبي هريرة أنه
قال : آمين : درجة في الجنة .

قال أبو بكر : معناه : أنه حرف يكتب
به قائله درجة في الجنة .

قال : وكان الحسن إذا سُئِلَ عن تفسير
« آمين » قال : هو : اللهم استجب .

وقيل : معنى « آمين » : كذلك تكون .
وأخبرني النذري ، عن الحراني ، عن
ابن السكيت ، قال : الأمين : اللواتم ؛
وأنشد :

* حلفت يميناً لا أخون أمني *

أي : الذي يَأْمَنِي .

قال : وسمعت أحد بن يحيى يقول : إذا
دعوت قلت : آمين ، بقصر الألف ، وإن
شئت طَوَّلْتُ ؛

وقال : وهو إيجاب ، رب أفعل .

وروى من عدة طرق أن « الأمين »

أسم من أسماء الله تعالى .

وأما « الإيمان » فهو مصدر : آمن
يؤمن إيماناً ؛ فهو مؤمن .

واتفق أهل العلم من اللغويين وغيرهم أن
« الإيمان » معناه : التصديق ؛ وقال الله
تعالى :

(قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا
وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا)^(١) .

وهذا موضع يحتاج الناس إلى تفهمه ،
وَأَيْنَ يَنْفَصِلُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْمُسْلِمِ ، وَأَيْنَ
يَسْتَوِيَانِ ؟

فالإسلام إظهار الخضوع والقبول لما
آتى به النبي صلى الله عليه وسلم ، وبه يُحَقَّنُ
الدِّمُّ ، فإن كان مع ذلك الإظهار اعتقاد
وتصديق بالقلب فذلك الإيمان ، الذي يُقال
للموصوف به : هو مؤمن مسلم ، وهو المؤمن
بالله ورسوله ، غير مرتاب ولا شك ، وهو الذي
يَرَى أن أداء الفرائض واجب عليه ، وأن
الجهاد بنفسه وماله واجب عليه ، لا يدخله

(١) الحجرات : ١٤ .

في الحقيقة، إلا أن حكمه في الظاهر حكم المسلمين .

وقال الله تعالى حكاية عن إخوة يوسف لأبيهم: (وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين) (٣).
لم يختلف أهل التفسير أن معناه: وما أنت بمصدق لنا .

والأصل في الإيمان الدخول في صدق الأمانة التي أئتمنه الله عليها ، فإذا اعتقد التصديق بقلبه كما صدق بلسانه ، فقد أدى الأمانة وهو مؤمن ، ومن لم يمتدق التصديق بقلبه فهو غير مؤدٍ للأمانة التي أئتمنه الله عليها وهو منافق .

ومن زعم أن الإيمان هو إظهار القول دون التصديق بالقلب ، فإنه لا يخلو من وجهين :

أحدهما : أن يكون منافقا ينضح عن المنافقين تأييدا لهم .

أو يكون جاهلا لا يعلم ما يقوله وما يقال

في ذلك ريب ، فهو المؤمن وهو المسلم حقا ؛ كما قال الله تعالى: (إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون) (١)
أي : أولئك الذين قالوا إنا مؤمنون ، فهم الصادقون .

فأما من أظهر قبول الشريعة وأستسلم لدفع المكروه ، فهو في الظاهر مسلم وباطنه غير مصدق ، فذلك الذي يقول : أسلمت ، لأن الإيمان لا بد من أن يكون صاحبه صديقا ؛ لأن قولك : آمنت بالله ، أو قال قائل : آمنت بكذا وكذا ، فعناه : صدقت ، فأخرج الله تعالى هؤلاء من الإيمان ، فقال : (ولما يدخل الإيمان في قلوبكم) (٢) ، أي : لم تصدقوا إنما أسلمتم تعوذا من القتل .

فالؤمن مبطن من التصديق مثل ما يظهر ، والمسلم التام الإسلام مظهر الطاعة مؤمن بها ، والمسلم الذي أظهر الإسلام تعوذا غير مؤمن

(١) المجرات : ١٥ .

(٢) المجرات : ١٤ .

(٣) يوسف : ١٧ .

له ، أخرجهم الجبل واللباج إلى عِناد الحق وترك
قبول الصواب .

أعاذنا الله من هذه الصفة ونجعلنا من علم
فاستعمل ما علم ، أو جهل فتعلم من علم ، وسألنا
من آفات أهل الزيف والبدع . وحسبنا الله
ونعم الوكيل .

وفي قول الله تعالى : (إيماناً المؤمنون الذين
آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا
بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم
الصادقون)^(١) ما يبين لك أن « المؤمن » هو
المتضمن لهذه الصفة ، وأن من لم يتضمن هذه
الصفة فليس بمؤمن ، لأن « إيماناً » في كلام
العرب تبيىء لتثبيت شيء ونفى ما خالفه .
ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وقال النضر : قالوا للخليل : ما الإيمان ؟
فقال : الطمأنينة .

قال : وقالوا للخليل : تقول : أنا مؤمن ؟
قال : لا أقوله . وهذا تزكية .

والمؤمن : من أساء الله تعالى ، الذي وَّحَدَ
نفسه بقوله : (وإلهكم إله واحد)^(٢)
وبقوله : (شهد الله أنه لا إله إلا هو)^(٣) .

وقيل : المؤمن في صفة الله : الذي آمن
أنخلق من ظلمه .

وقيل : المؤمن : الذي آمن أولياءه عذابه .
قال ابن الأعرابي : وقيل : المؤمن : الذي
يصدق عباده ما وعدهم .

وكل هذه الصفات لله تعالى ، لأنه صدق
بقوله ما دعا إليه عباده من توحيد ، ولأنه
آمن أنخلق من ظلمه ، وما وعدنا من البعث ،
والجنة لمن آمن به ، والنار لمن كفر به ، فإنه
مصدق وعده لا شريك له .

ويقال : استأمنني فلان ؛

فأمنتته أو منه إيماناً .

وقرى في سجدة براءة : (إنيهم لا إيمان
لهم)^(٤) .

(٢) البقرة : ١٦٣ .

(٣) آل عمران : ١٨ .

(٤) التوبة : ١٢ .

(١) الحجرات : ١٥ .

أُضْمِرَ من التوحيد والتصديق مثل ما أظهر ،
فقد أدى الأمانة ، ومن أضمَرَ التكذيب وهو
مصدق باللسان في الظاهر ، فقد حل الأمانة
ولم يؤدّها ، وكل من خان فيما أوْتَمَنَ عليه
فهو حامل .

والإنسان في قوله تعالى : (وحملها
الإنسان)^(٢) ، هو : الكافر الشاك الذي
لا يُصدق ، وهو المظلوم الجهول ، يدلّك على
ذلك قوله تعالى : (ليعذب الله المنافقين والمنافقات
والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين
والمؤمنات وكان الله غفوراً رحيمًا)^(٣) .

✓ اللحياني : يقال : ما آمن أن يجد صحابة ،
إيماناً ، أى : ما وثق .

والإيمان ، عنده : الثقة .

ابن الأنباري : رجل مؤمن : مصدّق
بالله ورسله .

وآمنت بالشيء ، إذا صدقت به ، قال
الله تعالى : (يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين)^(٤) .

(٢) الأحزاب : ٧٢ .

(٣) الأحزاب : ٧٣ .

(٤) التوبة : ٦١ .

فن قرأ بكسر الألف ، ففناه : إنهم إذا
أجاروا وآمنوا المسلمين لم يفؤوا وغدروا .
والإيمان ، ها هنا : الإجارة والأمانة .

حدثنا السعدي ، حدثنا البكائي ، حدثنا
عبد الله ، عن أبي هلال ، عن قتادة ، عن
أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن عهده .

ويقال : آمن الإمام والداعي تأمينا ،
إذا قال بعد الفراغ من أم الكتاب : آمين .

وأما قول الله تعالى : (إنا عرضنا الأمانة
على السموات والأرض)^(١) فقد روى عن
أبن عباس وسعيد بن جبير ، أنهما قالا :
الأمانة ، ها هنا : الفرائض التي أقرضها الله
على عبادِهِ .

وقال ابن عمر : عرضت على آدم الطاعة
والمعصية ، وعرف ثواب الطاعة وعقاب
المعصية ؛

والذي عندي فيه : أن الأمانة ، ها هنا :
النّية التي يفتقدّها الإنسان ، لأن الله أئتمنه
عليها ولم يُظهر عليها أحداً من خلقه ، فمن

(١) الأحزاب : ٧٢ .

وَأُنْشَدَ :

وَمَنْ قَبْلَ آمَنًا وَقَدْ كَانَ قَوْمُنَا

يُصَلُّونَ لِلْأَوْثَانِ قَبْلَ مُحَمَّدَا

معناه : ومن قبل آمنا محمدا ، أى :

صديقناه .

قال : والمسلم : المُخلص لله العبادَة .

[نمى]

روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه

قال : ليس بالكاذب من أصلح بين الناس ،
فقال خيراً ونمى خيراً .

قال أبو عبيد : قال الأصمى : يقال :

نميت حديث فلان إلى فلان ، أنميه ، إذا
بلفته على وجه الإصلاح وطلب الخير .

قال : ومعنى قوله : ونمى خيراً ، أى
أبلغ خيراً ورفع خيراً ؛

وكل شيء رفّفته ، فقد نميته ؛ ومنه
قولُ النابغة الذبياني :

* وَأَنْتُمْ الْقَتُودُ عَلَى عَيْرَانَةٍ أَجْدٍ ^(١) *

(١) صدره :

* فقد عما ترى إذ لا ارتجاع له *

قال : ولهذا قيل : نمى الخِطابُ فى اليد
والشَّعر ، إنما هو ارتفع وعلا وزاد ، فهو
يَنمى .

وزعم بعض الناس أن « ينمو » لغة .

قال الأصمى : وأما التَّنْمِيَة ، فمن قولك :
نَمَيْتَ الحديثَ أَنْمَيْتَهُ تَنْمِيَةً ، بأن يُبَلَّغَ هذا
عن هذا على وجه الإفساد والتَّهْمِيَة .

وهذه مذمومة ، والأولى محمودَة .

والعرب تفرق بين « نميت » مخففة ،
وبين « نميت » مشددة ، بما وصفت ، ولا
اختلاف بين أهل اللغة فيه .

ويقال : انتمى فلان إلى فلان ، إذا ارتفع
إليه فى النسب .

ونماه جَدُّه ، إذا رَفَعَ إليه نسبه ؛ ومنه
قوله :

* نَمَانِي إِلَى الْعَلِيَاءِ كُلِّ سَمِيدِعِ *

وكل ارتفاع : أنماء ،

يقال : أنتمى فلان فوق الوسادة ؛ ومنه
قول الجندى :

إذا أنشأ فوق الفراش علاما

تضوع رياريح منك وعذير

ابن الأعرابي ، عن الفضل ، قال : يقال

للكرمة : إنها لكثيرة النوامى ، وهى

الأغصان ؛

واحدتها : نامية .

وإذا كانت الكرمة كثيرة النوامى ،

فهى : عاطبة .

وفى حديث ابن عباس : إن رجلا أناه

فقال له : إني أرى الصيّد فأصيبى وأُنمى .

فقال : كل ما أضمت ودع ما أنمت .

والإصماء : أن يرميه فيقتله على المكان

بعينه قبل أن يغيّب عنه . والإنماء : أن يرميه

فيغيّب عن عين الرامى ويموت وهو لا يراه ،

فيجده ميتا ، ولا يجوز أكله لأنه لا يؤمن

أن يكون قتله غير سهمه الذى رماه به .

يقال : أنمت الرمية .

فإن أردت أن تجعل الفعل للرمية ،

قلت : قد نمت نمتى ، أى : غابت وأرتفعت

إلى حيث لا يراها الرامى .

قلت : قال امرؤ القيس :

فهو لا تنمى رميمته

ما له لا عذ من تفره

وقال الليث : نمت فلانا فى النسب ،

أى رفقته ؛

فانمتى فى نسبه .

وتنمى الشيء تنميا ، إذا أرتفع ؛ قال

القطامي :

فأصبح سبيل ذلك قد تنمى

إلى من كان منزله بفعا

قال : والأشياء كلها على وجه الأرض :

نام وصامت ،

فالنامي ، مثل : النبات والشجر ونحوه .

والصامت : كالبحر والجبل ونحوه .

والنامية من الإبل : السمينه ،

يقال : نمت الناقة ، إذا سميت .

سلكه ، عن الفراء ، قال : النامية : الخلق ؛

ومنه الحديث : لا تمثلوا بنامية الله ، أى

بخلقته .

[نوم]

يُقال : نام الرَّجُلُ يَنَامُ نَوْمًا ، فهو نائم ،
إذا رَقَدَ .

ونامت الشاة وغيرُها من الحيوان ، إذا
ماتت .

وفى حديث على : إنه حثَّ على قتال
الخوارج فقال : إذا رأيتُهم فأنيهم ، أى :
أقتلهم .

قال الفراء : النائمة : الميتة .

والنامية : الجنة .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : نامت السُّوقُ
وسَحُمَتْ ، إذا كَسَدَتْ .

وقال غيره : نام الثوبُ والقروُ ، إذا
أُخْلِقَ .

والمَنامة : القَطِيفة .

والمَنام ، مصدر : يَنَامُ نَوْمًا وَمَنَامًا .

وجمع « النَّام » : نِيَام ، وَنَوَام ، وَنَوْمٌ .

ورجل نَوْمٌ ؛

وقوم نَوْمٌ ؛

وقال غيره : يقال : أُنْمِتْ لفلان ،
وأَمْدَبْ له ، وأَمْضَيْتْ له ، وتفسير هذا :
تَرَكْه فى قليل الخطأ حتى يبلغ به أنصاه ،
فيعاقب فى موضع لا يكون لصاحب الخطأ فيه
عُذْر .

(١) أبو عبيد ، عن الأصمعي : النَّمْيُ :
الفلس ، بالرومية ؛ وقال النابغة الذبباني :

وَقَارَفَتْ وَهَى لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا

مِنَ الْفَصَافِصِ بِالنَّمْيِ سَفِيرُ

وقال شمر : النَّمْيُ : فُلُوسٌ مِنْ رِصَاصٍ .

وقال بعضهم : ما كان من الدَّراهم فيه
رِصَاصٌ أو نُحَاسٌ ، فهو نَمْيٌ .

وكانت بالحيرة على عهد النعمان بن المنذر .

ونَمِيَ الرَّجُلُ : نُحِاسَهُ وَطَبِعَهُ ؛ قال

أبو وَجْزَةَ :

ولولا غيره لَكَشَفْتُ عَنْهُ

وعن نَمِيهِ الطَّبِيعِ اللَّعِينِ

(١) الكلام من هنا إلى آخر المادة ساقه ابن

منظور فى اللسان « ن م » .

وامرأة نَوْمٌ .

وَرَجُلٌ نَوْمَانٌ : كثير النوم .

وَرَجُلٌ نَوْمَةٌ : ينام كثيراً .

وَرَجُلٌ نَوْمَةٌ ، إذا كان خَامِلٌ الذَّكْرَ .

وفي الحديث : لِمَا يَنْجُو مِنْ شَرِّ ذَلِكَ

الزَّمان كُلُّ مُؤْمِنٍ نَوْمَةٌ ، أولئك مَصَابِيحُ

الْعُلَمَاءِ .

قال أبو عبيد : النَوْمَةُ : الْخَامِلُ الذَّكْرُ

الْفَامِضُ فِي النَّاسِ ، الَّذِي لَا يَعْرِفُ الشَّرَّ

وَلَا أَهْلَهُ .

الليث : رجل نَوِيمٌ وَنَوْمَةٌ ، أَيْ :

مَغْفَلٌ .

ويقال : أَسْتَنَامُ فُلَانًا إِلَى فُلَانٍ ، إِذَا

أَنَسَ بِهِ وَأَطْمَأَنَّ إِلَيْهِ ؛

فَهُوَ مُسْتَقِيمٌ إِلَيْهِ .

وقال بعضهم : يقال : نَامَ إِلَيْهِ ، بِهَذَا

الْمَعْنَى .

وأقراني المنذري ، عن ثعلب ، عن ابن

الأعرابي أنه أنشده :

فقلت تَعَلَّمْتُ أَنِّي غَيْرُ نَائِمٍ

إِلَى مُسْتَقِيمٍ بِالْخِيَانَةِ أَنْبِيَا

قال : غَيْرُ نَائِمٍ ، أَيْ : غَيْرُ وَائِقٍ بِهِ .

وَالْأَنْبِيَا : الْغَالِيزُ النَّابِ ، يُخَاطَبُ ذُنُبًا .

وقال غيره : أَسْتَنَامُ الرَّجُلُ ، بِمَعْنَى :

تَنَاقُصِ شَهْوَةِ النَّوْمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

* إِذَا أَسْتَنَامَ رَاعَهُ النَّجِيُّ *

قال شمر : رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ

لَعَلِّي : مَا النُّومَةُ ؟ فَقَالَ : الَّذِي يَسْكُنُ فِي

الْفِتْنَةِ فَلَا يَبْدُو مِنْهُ شَيْءٌ ؛

قال : وقال ابن المبارك : هو الغافل

عَنِ الشَّرِّ ؛

وقيل : هو العاجز عن الأمور ؛

وقيل : هو الخامل الذَّكْرُ الْفَامِضُ

فِي النَّاسِ .

قال شمر : وَكُلُّ شَيْءٍ سَكَنَ ، فَقَدْ نَامَ .

وما نامت السماءُ اللَّيْلَةَ مَطَرًا .

وَأَسْتَنَامُ أَيْضًا ، إِذَا سَكَنَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

* إذا أُسْتَنَامَ راعه النَّعِجَةُ * (١)

ونام الماء ، إذا دام وقام ؛

ومنامه ، حيث يَقُومُ .

[نيم]

عمرو (٢) ، عن أبيه : النَّيْمُ : النِّعْمَةُ

التامة .

وَالنَّيْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمِضَاءِ ؛ قَالَ

الْمُهَذَّلِيُّ (٣) :

نَمَ يَنْوُشُ إِذَا أَدَّ النَّهَارُ لَهُ

بعد التَّرْقُبِ مِنْ نَيْمٍ وَمِنْ كَثْمٍ

وَالنَّيْمُ وَالْكَثْمُ : شَجَرَتَانِ مِنَ الْمِضَاءِ .

أبو عبيد ، عن أبي الحسن الأعرابي ،

قَالَ : النَّيْمُ : الْفَرَوُ .

وَالنَّيْمُ أَيْضًا : الدَّرَجُ الَّذِي فِي الرَّمَالِ

إِذَا جَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيْحُ ؛ وَأَنشَدَ لَذِي الرُّثْمَةِ :

(١) مر هذا قبل ذلك بقليل . وفي مكانه الأول

أورده ابن منظور .

(٢) جمع ابن منظور بين « نوم » و « نيم »

وذكره كله في الأول .

(٣) هو ساعدة بن جؤبة . (اللسان : نوم) .

حَتَّى أَنْجَلِيَ اللَّيْلُ عَنَّا فِي مُلْمَعَةٍ

مِثْلُ الْأَدِيمِ لَهَا مِنْ هَبْوَةِ نَيْمٍ

وَيُقَالُ : أَخَذَهُ نُوَامٌ ؛

وهو مثل السَّبَاتِ يكون من داء به .

أبو نصر : النَّيْمُ : الْفَرَوُ الْقَصِيرُ إِلَى

الصَّدْرِ ؛

قِيلَ لَهُ : نَيْمٌ ، أَيْ : نِصْفُ فَرَوٍ ، بِالْفَارْسِيَّةِ ؛

قَالَ رُؤْبَةُ :

وَقَدْ أَرَى ذَاكَ فَلَنْ يَدُومَا

يُكْتَبِنِ مِنْ إِبْنِ الشَّبَابِ نَيْمًا

وُقِّرَ أَنَّهُ الْفَرَوُ .

وقيل : النَّيْمُ : الْفَرَوُ يُسَوِّمُ مِنْ جُلُودِ

الْأَرَانِبِ ، وَهُوَ غَالِي الثَّمَنِ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ نَيْمِي ، إِذَا كُنْتَ تَأَنَسُ

بِهِ وَتَسْكُنُ إِلَيْهِ .

وقال الليث : فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (وَإِذَا

يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَتْنَمِكَ قَلِيلًا) (٤) . أَيْ : فِي

عَيْنِكَ .

[اليمين]

الليث : اليمين ، نظير « البركة » ؛

يقال : يَمُنُّ الرَّجُلُ ؛

فهو مَيْمُون .

وأخبرني المُنْذِي ، عن أبي الهيثم أنه قال :

روى سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أنه قال
في (كميمص)^(١) هو : كافٍ هادٍ يمينٌ عزيزٌ
صديقٌ .

قال أبو الهيثم : فجعل قوله « كاف »
أول اسم الله « كافٍ » ، وجعل « الهاء » أول
اسمه « هادٍ » ، وجعل « الياء » أول اسمه
يمين ، من قولك : يَمُنُّ اللهُ الإنسانَ يَمِينُهُ
يَمِينًا وَيَمِينًا ، فهو مَيْمُون .

قال : فاليمين واليامن ، يكونان بمعنى
واحد ، كالتقدير والقادر ؛ وأنشد قولَ ربيعة :
* يَدَيْتُكَ فِي الْيَامَنِ يَدَيْتُ الْيَمِينِ *

فجعل اسم اليمين مشتقاً من « اليمين » ،
والله أعلم .

وقال الزجاج : روى عن الحسن أن
معناها : في عَيْنِكَ التي تَنَامُ بها .

قال : وكثير من أهل النحو ذَهَبُوا
إلى هذا .

ومعناه عندهم : إِذْ يُرِيكُمُ اللهُ فِي مَوْضِعٍ
مِّنْكُمْ ، أَيْ : فِي عَيْنِكَ ، ثم حذف « الموضع »
وأقام « المنام » مقامه .

وهذا مَذْهَبٌ حَسَنٌ . ولكن قد جاء
في التفسير أن النبي صلى الله عليه وسلم رَأَى
في النَّوْمِ قَلِيلاً ، وَقَصَّ الرُّؤْيَا عَلَى أَصْحَابِهِ ،
فَقَالُوا : صَدَقْتَ رُؤْيَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ .

قال : وهذا المَذْهَبُ أُسْوِغُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ،
لأنه قد جاء : (وَإِذْ يُرِيكُمُ اللهُ إِذْ التَّقَاتُمْ فِي
أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ)^(٢) فدلَّ
هذا على أن هذه رُؤْيَا الأَلْتِقَاءِ وَأَنَّ تِلْكَ
رُؤْيَا النَّوْمِ .

ابن الأعرابي : نام الرجل ، إِذَا
تَوَاضَعَ اللهُ .

وأما قوله تعالى : (إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ)^(١) .

قال الزجاج : هذا قول الكفار الذين أضلّوهم ، أى : كنتم تتخذوننا بأقوى الأسباب ، فكتم تأتوننا من قبل الدين فترونا أن الدين والحق ما تضلوننا به .

وكذلك قيل فى قوله تعالى : (لَا تَيْنَهُمْ) من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم^(٢) : من قبل دينهم .

وقال بعضهم : لَا تَيْنَهُمْ من بين أيديهم ، أى : لأغوينهم حتى يكذبوا بما تقدم من أمور الأئمة السابقة ، ومن خلفهم ، حتى يكذبوا بأمر البعث ، وعن أيمنهم وعن شمائلهم ، أى : لأضلّهم فيما يعملون لأمر الكسب ، حتى يُقال فيه : ذلك بما كسبت يداك ، وإن كانت اليدين لم تجنبا شيئا ، لأن اليدين الأصل فى التصرف ، مثلاً لجميع ما عَمِلَ بهما .

(١) الصافات : ٢٨ .

(٢) الأعراف : ١٧ .

قال : وجعل «اليمين» : عزّاً ، و«الصاد» : صادقاً .

قلت : واليمين ، فى كلام العرب ، على وجوه :

يقال لليد اليمىنى : يمين ؛

واليمين القوة ؛ ومنه قول الشاعر :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُو

إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ

إِذَا مَا رَايَةَ رُفِعَتْ لِجَبَدِ

تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِالْيَمِينِ

أى : بالقوة .

وقال : بمنزلة حَسَنَةٍ .

ويقال : قَدِمَ فلانٌ عَلَى أَيْمَنِ الْيَمِينِ ، يَفْنَى : اليمين .

قال : وقوله «تلقاها عرابة باليمين» ، أراد : باليمين .

وقيل : أراد : باليد اليمىنى .

وقيل : أراد : بالقوة والحق .

وفي حديث عمر حين ذكر ما كان فيه
من القسَف والقِلَّة في جاهليته وأنه وأختاه
خرَجَا يرْعيان ناضِحاً لهما، وأن أمتها زوَدَتْها
بِئْمِنَةٍ من الهبید كل يوم .

قال أبو عبيد : وجه الكلام : بِيْمِنَتِهَا
بالتشديد ؛ لأنه تصغير « يمين » ، لكن قال :
يُمِينَتِهَا ، على تصغير الترخيم .

وإنما قال : يُمِينَتِهَا ، ولم يقل : يديها ،
ولا كفها ، لأنه لم يرد أنها جمعت كفها
ثم أعطها بجميع الكفين ، ولكنه إنما أراد
أنها أعطت كل واحد كفاً واحدةً يمينها ،
فإنان يمينان .

وقال شمر : قال غير أبي عبيد : إنما هو
يُمِينَتِهَا .

قال : وهكذا سمعتُ من يزيد بن هارون .
قال شمر : والذي اختاره بعد هذا :
يُمِينَتِهَا ، لأن « اليمين » إنما هي فعل : أعطى
يَمْنَةً وَيَسْرَةً .

قال : وسمعتُ من لقيت من غطفان
يتكلمون فيقولون : إذا أهويت بيمينك

وأما قوله تعالى : (فراغ عليهم ضرباً
باليمين)^(١) ، ففيه أقاويل :

أحدهما : بيمينه ؛

وقيل : بالقوة ؛

وقيل : وبيمينه التي حلف حين قال :
(والله لا كيدن أصنامكم بعد أن تولوا
مدبرين)^(٢) .

قال اليزيدي : ويَمْنَتُ أصحابي : أدخلتُ
عليهم اليمين .

وأنا أيمئنهم يَمْنًا وَيَمْنَةً .

وشأمتُ أصحابي : أدخلتُ عليهم
الشؤمَ ،

وأنا أشأهم شؤماً .

وشئمت عليهم ،

وأنا مشؤوم عليهم .

قال : وشأمتهم : أخذت على شمائلمهم .

وبسرتهم : أخذت على يسارهم ، يسراً .

(١) الصافات : ٩٣ .

(٢) الأنبياء : ٥٧ .

فَقُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَزْرَحُ قَاعِدًا
وَلَوْ ضَرَبُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي
خَلَفَ يَمِينِ اللَّهِ .

ثُمَّ تَجْمَعُ «الْيَمِينُ» أَيْمَنًا ؛ كَمَا قَالَ زُهَيْرُ :
فَتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِنَّا وَمِنْكُمْ
بِمُقَسَّمةٍ تَمُورُ بِهَا الدِّمَاءُ

ثُمَّ يَحْلِفُونَ بِأَيْمَنِ اللَّهِ فَيَقُولُونَ : وَأَيْمَنِ
اللَّهُ أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ، وَأَيْمُنُكَ يَا رَبِّ ، إِذَا
خَاطَبَ رَبِّيَّةً .
فَعَلَى هَذَا قَالَ عُروَةُ : لَأَيْمُنُكَ .

هَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِي «أَيْمَنِ اللَّهِ» ثُمَّ كَثُرَ
فِي كَلَامِهِمْ وَخَفَتْ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ حَتَّى حَذَفُوا
النُّونَ كَمَا حَذَفُوهَا مِنْ «لَمْ يَكُنْ» ، فَقَالُوا :
«لَمْ يَكْ» ، وَكَذَلِكَ قَالُوا : أَيْمُ اللَّهِ .
وَفِيهَا لَفَاتٌ سِوَاهَا .

قُلْتُ : أَحْسَنُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي جَمِيعِ مَا قَالَ ،
إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُفَسِّرْ قَوْلَهُ «أَيْمُنُكَ» ، لَمْ تُضْمَتْ
النُّونُ .

قَالَ : وَالْعَلَّةُ فِيهَا كَالْعَلَّةِ فِي قَوْلِهِمْ : لَعَمْرُكَ ،

مَبْسُوطَةً إِلَى طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ فَأَعْطَيْتُ بِهَا
مَا حَلَّتْهُ مَبْسُوطَةٌ فَإِنَّكَ تَقُولُ : أَعْطَاهُ يَمْنَةً
مِنَ الطَّعَامِ ؛ فَإِنْ أَعْطَاهُ بِهَا مَبْسُوطَةً قَالَ :
أَعْطَاهُ قَبْضَةً مِنَ الطَّعَامِ ؛ وَإِنْ حَتَّى لَهُ بِيَدِهِ ،
فَهِيَ الْحَفْنَةُ ، وَالْحَفْنَةُ .

قُلْتُ : وَالصَّوَابُ عِنْدِي مَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ :
يُمَيِّنَتْنِيهَا .

وَهُوَ صَحِيحٌ كَمَا رَوَى ، وَهُوَ تَصْفِيرُ
«يُمَيِّنَتْنِيهَا» أَرَادَ : أَنَهَا أَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا يَمِينِيهَا يَمْنَةً ، فَصَغُرَ «الْيَمْنَةُ» : يُمَيِّنَةُ ،
ثُمَّ ثَنَاهَا فَقَالَ : يُمَيِّنَتْنِي .

وَهَذَا أَحْسَنُ الْوُجُوهِ مَعَ السَّمَاعِ .

وَفِي حَدِيثِ عُروَةَ بْنِ الزَّيَّيرِ أَنَّهُ قَالَ :
لَأَيْمُنُكَ لَئِنْ كُنْتُ أَبْتَلَيْتُ لَقَدْ عَافَيْتُ ، وَلَئِنْ
كُنْتُ أَخَذْتُ لَقَدْ أَبْقَيْتُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ : لَأَيْمُنُكَ ، وَأَيْمُنُكَ ،
إِنَّمَا هِيَ يَمِينٌ ، وَهِيَ كَقَوْلِهِمْ : يَمِينُ اللَّهِ ، كَانَ
يَحْلِفُونَ بِهَا .

قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كانه أضمر فيها يمينان ، قليل : وأيمُنك
فلا يمينك عظيمة ، وكذلك : لعنرك فلعنرك
عظيم .

قال : قال ذلك الفراء والأحر .

٨ وقال أحد بن يحيى في قوله تعالى : (الله
لا إله إلا هو ليجمعنكم) (١) كانه قال :
والله الذى لا إله إلا هو ليجمعنكم .

وقال غيره : العرب تقول : أيم الله ،
وهيم الله .

الأصل : أيمين الله ، وقلبت الهمزة هاء ،
فقليل : هيم الله .

وربما اكتفوا باليم وحذفوا سائر الحروف ،
فقالوا : م الله ليفعلن كذا .

وهى لفات كلها ، والأصل : يمين الله ،
وأيمين الله .

٩ وقال بعضهم : قيل للحلف : يمين ،
بأسم : يمين اليد ، وكانوا يبتسبون أيمانهم
إذا حلفوا ، أو تحالفوا وتعاهدوا وتبايعوا ،

ولذلك قال عمر لأبى بكر : أبسط يدك
أبايعك .

قلت : وهذا صحيح ، وإن صح أن
« يميناً » من أسماء الله ، كما روى عن ابن عباس ،
فهو الحلف بالله .

غير أنى لم أسمع « يميناً » فى أسماء الله إلا
ما رواه عطاء بن السائب ، عن ابن جبير ،
عنه ، والله أعلم .

والعرب تقول : أخذ فلان يميناً وأخذ
يساراً ، وأخذ يمينه وأخذ يسره .

وأصحاب اليمين فى كتاب الله : أصحاب
اليمين .

وتيامن فلان : أخذ ذات اليمين .

وتياسر : أخذ ذات اليسار .

الحرانى ، عن ابن السكيت ، يقال :
يا من بأصحابك ، وشائم بهم ، أى : خذ
بهم يميناً وشمالاً .

ولا يقال : تيامن بهم ، ولا تياسر بهم .

ويقال : تيامن القوم وأيمنوا ، إذا

أتوا اليمين .

كما قيل لناحية الشام : شام ، لأنها عن
شمال الكعبة .

وقال النبي صَلَّى الله عليه وسلم وهو مُقْبِل
من تَبُوك : الإِيْمَانُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ .

قال أبو عُبَيْد : إنما قال ذلك لأن الإِيْمَان
بَدَأَ من مكة ، لأنها مولد النبي صَلَّى الله عليه
وسلم ومبعثه ، ثم هاجر إلى المدينة .

ويقال : إن مكة من أرضِ تهامة ، وتهامة
من أرضِ اليمن ، ولهذا سُمِّيَ ما ولى مكة من
أرض اليمن واتصل بها : التهامم .

فككة على هذا التفسير يمانية ، فقال :
الإِيْمَانُ يَمَانٌ ، على هذا .

وفيه وجه آخر : أن النبي صَلَّى الله عليه
وسلم عَنَى بهذا القول الأَنْصَارَ ، لأنهم يَمَانُونَ ،
وهم نَصَرُوا الإِيْمَانُ ، فَنُسِبَ الإِيْمَانُ إِلَيْهِمْ .
وهو أحسن الوجوه عندي .

قال : ومما يُبَيِّنُ ذلك حديثُ النبي صَلَّى
الله عليه وسلم أنه قال لَمَّا وَفَدَ عَلَيْهِ وَفَدُ الْيَمَنِ :
أَنَا كُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ ، هُمُ الَّذِينَ قُلُوبًا وَأَرْقَ أَفئدةً ،
الإِيْمَانُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ .

ابن الأنباري : المأمة تغلط في معنى
« تِيَامَن » فتظن أنه أخذ عن يَمِينِهِ ، وليس
كذلك معنا ، عند العرب ، إنما يقولون :
تِيَامَنُ ، إذا أخذ ناحية اليمن ، وتشام ، إذا
أخذ ناحية الشام ، ويامن ، إذا أخذ عن يمينه ،
وشام ، إذا أخذ عن شماله .

قال النبي صَلَّى الله عليه وسلم : إذا تَشَأَتْ
بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاءَتْ فَتَلَكَ عَيْنٌ غَدِيَّةٌ .

أراد : إذا أَبْتَدَأَتْ السَّحَابَةُ من ناحية
الْبَحْرِ ثُمَّ أَخَذَتْ ناحية الشام .

ويقال : أَشْأَمُ الرَّجُلِ وَأَيْمَنُ ، إذا أَرَادَ
اليمن !

قال : ويامن وأيمن أيضاً ، إذا أَرَادَ الْيَمِينَ .

ويقال : لناحية الْيَمَنِ : يَمِينٌ ، وَيَمَنٌ .

وإذا نَسَبُوا إلى « الْيَمِينِ » قالوا : يَمِينِيَّ .

وإذا نَسَبُوا إلى « الْيَمَنِ » قالوا : يَمَانِيَّ .

قال : وَالْيَمْنَةُ ، وَالْيَمِينَةُ : ضَرْبٌ من

بُرُودِ الْيَمِينِ .

وقيل لناحية اليمن : يَمَنٌ ، لأنها تلى يَمِينِ

الْكعبة .

وقولهم : رَجُلٌ يَمَانٍ ، منسوب إلى
« اليمن » .

كان في الأصل ، يَمْنَى ، فزادوا أَلْفًا قبل
النون ، وحذفوا ياء النسبة .

وتَهَامَةٌ ، كانت في الأصل ، تَهَمَةٌ ، فزادوا
أَلْفًا ، فقالوا : تَهَامٌ .

وهذا قول الخليل وسيبويه .

ويقال : فلانٌ يُدَيِّمُنْ بَرَأْيَهُ ، أى يُتَبَرَّكُ بِهِ .

والتَّيْمُنُ : الموت .

يقال : تَيَمَّنَ فلانٌ تَيَمُّنًا ، إذا مات .

والأصل فيه أنه يُوَسَّدُ يَمِينَهُ إذا ماتَ
في قَبْرِهِ ؛ وقال الجعدي :

إذا ما رأيت المرءَ عَلَيَّ وجِلْدَهُ

كضَرْحٍ قديمٍ فَالتَّيْمُنُ أَرْوَحُ

عَلَيَّ : أَسْتَدَّ عِلْبَاؤُهُ وَأَمْتَدَّ . وَالضَّرْحُ :

الجِلْدُ .

وجمع « الميمون » : مِيَامِين .

وقد يَمْنَهُ اللهُ يَمْنًا ؛

فهو مَيْمُونٌ .

واللهُ اليَامِنُ .

وجمع الميمنة : مِيَامِن .

[يَم]

الْيَمَنَةُ : عَشْبَةٌ .

والعرب تقول : قالت الْيَمَنَةُ : أنا الْيَمَنَةُ ،

أَغْبَقَ الصَّيِّ بِمَدِّ الْقَتْمَةِ ، وَأَكْبَ الثَّمَلُ فَوْقَ
الْأَكَمَةِ .

الْيَمَنَةُ : عَشْبَةٌ إِذَا رَعَتْهَا الْمَاشِيَةُ كَثُرَتْ

رَغْوَةُ أَلْبَانِهَا فِي قِلَّةٍ .

[مَان]

أبو سميذ : يقال أَمَانٌ مَأْنُكَ ، أَمَى :

أَعْمَلُ مَا تَحْسُنُ .

ويقال : أنا أَمَانُهُ ، أَمَى : أَحْسَنُهُ .

وكذلك : أَشَانُ شَأْنُكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا عَلِمْتُ الْأَمْرُ أَفْرَزْتُ عِلْمَهُ

وَلَا أَدْعَى مَا لَسْتُ أَمَانُهُ جَهْلًا

كفى بِأَمْرِي يَوْمًا يَقُولُ بِعِلْمِهِ

وَيَسْكُتُ عَمَّا لَيْسَ بِعِلْمِهِ فَضْلًا

[مين]

السَّيْنِ : الكَذِب .

يُقَال : مان يَمِين مَينًا .

فهو مائن ، أى كاذب .

وفلان مُمَّانِ الوُدِّ ، إذا كان غير صادق

انحلَّلة ؛ ومنه قول الشاعر :

رُوِيَ دَ عَلِيًّا جَدًّا مَا تَدَى أُمِّهِم

إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدَّهْمُ مُمَّانٍ

ويروى : مُتَّيْمَان ، أى : مائل إلى اليَمِين .

^(١) ويُقال : مان فلانُ أَهْلَهُ يَمُونُهُمْ مَوْنًا ،

إذا عالم .

وَمِنْ فُلَانٍ مُيْمَانٌ ؛

فهو مَمُون .

ابن الأعرابي : مان ، إذا شَقَّ الأرض

للزَّرْع .

وقال أبو عمرو : المَانُ : السَّكَّةُ الَّتِي

يُحْرَثُ بِهَا .

(١) هنا من الراوى ، وكذا ذكره ابن منظور .

وقال ابن الأعرابي : التَمُونُ : كثرة

النَّفَقَةِ عَلَى الْعِيَال .

والتَّوْنُ : كثرة الأولاد .

وقال ^(٢) الفراء : المِيناء : جَوْهر الزَّجَّاج

الَّذِي يُعْمَلُ الزَّجَّاجُ مِنْهُ ، تَمْدُود .

والمينا : الموضع الذى تُرْفَأُ إِلَيْهِ السَّفِينُ ،

يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، والقصر فيه أكثر ؛ وأنشد

فِي الْمَدَّة :

فَلَمَّا أُسْتَقِلَّتْ فِي النَّاحِ جِهَالُهَا

وَأَشْرَفْنَا بِالْأَحْمَالِ قُلْتُ سَفِينُ

تَأْطَرُنَ بِالْمِينَاءِ ثُمَّ جَزَّغْنَاهُ

وَقَدْ حَلَّحَ مِنْ أَحْمَالِنَا شُحُونُ

وقال الفراء : والميني ، مقصور ، الموضع

الَّذِي تُرْفَأُ إِلَيْهِ السَّفِينُ ، يَكْتَبُ بِالْيَاءِ .

[منا]

والمَنَّا : بفتح الميم مقصور : الَّذِي يُوزَنُ

بِهِ ، يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ ؛

ويثنى ، فيقال : مَنَوَان .

(٢) مكان هذا في اللسان « وني » .

قاله ابن السكيت .

قال : ويقال : هو مَيِّ بِمَيِّ مِيل ، أَيْ
بِقَدْرِ مِيل .

وحكى الفراء : دارى بِمَيِّ داره ، أَيْ
يَحْذَاهَا .

قال : والمَيِّ ، بالياء : القَدَر .

وقد مَنَى الله لك ما يَسُرُّكَ ، أَيْ : قَدَّرَ الله
لك ما يَسُرُّكَ ؛ قال صخر القَيِّ :

لعمرو أباي عمرٍ ولقد ساقه المنى

إلى جدِّ بُوْزَى له بالأهْضِبِ

أَيْ ، ساقه القَدَر .

وقد مَنَى الله لك المَوْتَ يَمْنِيهِ ؛ وأنشد :

ولا تقولنَّ لشيءٍ سوف أَفْعَلُه

حتى تُنْلاقِي ما يَمْنِي لك المَآئِي

أَيْ : ما يَقْدُرُ لك القادر .

وقال الآخر :

مَنْتَ لك أن تُنْلاقِي المَنَابَا

أَحَادَ أَحَادَ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ

أَيْ : قَدَرْتَ لك الْأَقْدَار .

ابن الأنباري : أَخْبَرَنِي ثَعْلَبُ ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : قَالَ الشَّرْقِيُّ بْنُ الْقُطَاطِيِّ :

الْمَنَابَا : الْأَحْدَاثُ ؛

وَالْحَامُ : الْأَجَلُ ؛

وَالْحَنْفُ : الْقَدَرُ ؛

وَالْمَنُونُ : الزَّمَانُ .

الليث : الْمَنَّا : الْمَوْتُ ؛

وكذلك : الْمَنِيَّةُ .

اللَّحْيَانِي : مَنَاهُ الله بِحُبِّهَا يَمْنِيهِ وَيَمْنُوهُ ،

أَيْ : أُبْتَلَاهُ بِحُبِّهَا ، مَنِيًّا وَمَنْوًّا .

قال الرُّمُّوسِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ : هُوَ مَنَّا ،

وَمَنْوَانُ ، وَأَمْنَاءُ ، لِلْمِكِالِ الَّذِي يَكِيلُونَ بِهِ

السَّمْنُ وَغَيْرُهُ ؛

وقد يكون من الحديد أَوْزَانًا .

وبنو تميم يقولون : هُوَ : مَنْ ، وَمَنْآنُ ،

وَأَمْنَانُ .

الليث : مَنِيٌّ ، مَقْصُورٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ

بِمَكَّةَ .

وقال الآيث : ربّما طُرحت الألف فقليل :
مُنْيَة ، على « فُعْلة » .

وجمعها : مُنَى .

ويقال : أُمْنِيَة ، على : أفعولة .

ويجمع أمانى ، مشددة الياء ، وأمان ،
مُخَفَّفة ، كما يُقال : أُنَافٍ وَأُنَافِي ، وأُضَاحِر
وأُضَاحِي ، لجمع الأُنْفِيَة والأُضَحِيَة .

أبو عبيد ، عن الأصمى : يقال للنافذة
أول ما تُضْرَب : هي في مُنْيَتِها ، وذلك ما لم
يَعْلَمُوا أباها حَلٌّ أم لا ؟

ومُنْيَة الْبِكْرِ : التي لم تحمل قبل ذلك
عشر ليال .

ومُنْيَة الثَّغْي ، وهو البطن الثاني خمس
عشرة ليلة .

قليل : وهي مُتَهَيّ الأَيَّام ، فإذا مَضَتْ
عُرِفَ الْاِتِّحَاقُ هي أم غير لاقح ؟

وأخبرني المنفري ، عن ثعلب ، عن
ابن الأعرابي ، قال : الْبِكْرُ مِنَ الْإِبِلِ تُسْتَمْنَى
بعد أربع عشرة وإحدى وعشرين ، وَاللَّسِنَةُ
بعد سبعة أيَّام .

سُمِّيَتْ « مَنِ » لما يُمْنَى بها من الدَّم ،
أى : يَرَأَق .

قال الله تعالى : (مِنْ مَنَىِّ يُمْنَى)^(١) .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الْمَنِى ،
مُشَدَّد .

يقال : مَنَى الرَّجُلُ وَأَمْنَى ، مِنَ الْمَنِى ،
بمعنى .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي :
مَنَى الله الشَّيْءَ : قَدَّرَهُ ؛

وبه سُمِّيَتْ « مَنِ » .

وقال ابن شميل : سُمِّيَ : مَنِى ، لأن
الْكَبْشَ مَنِى بِهِ ، أى : ذُبِحَ .

وقال ابن عيينة : أَخَذَ مِنْ « الْمَنَايا » .

وأما « أَلْمَنَى » بضم الميم ، فجمع : الْمَنِيَّةُ ،
وهو ما يَتَمَنَّى الرَّجُلُ .

وَالْأَمْنِيَّةُ : أَفْعُولَةٌ ؛

وجمعها ، الْأَمَانِيَّةُ .

قال : والأستمناء : أن يأتى صاحبها
فيضرب بيده على صلاها ، وينقربها ، فإن
اكتثرت بذننها أو عقدت رأسها وجمعت
بين قطريها علم أنها لا تقح .

وقال في قول الشاعر :

قامت تريك لقاحاً بعد سابعة

والعين شاحبة والقلب مستور

قال : مستور ، إذا لقت ذهب نشاطها .

كانها بصلاها وهي عاقدة

كوز خمار على عذراء معجور

وقال شمر ، قال ابن شميل : تمتنى القلاص

ليسبع خطأ ، إنما هو : تمتنى القلاص ، لا

يموز أن يقال : امتنيت الناقة امتنيتها ، فهي

مُمتناة .

قال : وقرئ على نصير وأنا حاضر ،

يقال : أمتت الناقة ، فهي تمنى إثناء ، فهي

مُمنية وممن ، وامتننت ، فهي مُمتنية ، إذا

كانت في مُنيتها ، على أن الفعل لها دون

راعيا ؛ وأنشدنا في ذلك لذي الرمة :

تُفوج ولم تُقرف لما يُمتنى له

إذا نُتجت ماتت وحى سليلها

فرواه هو وغيره من الرواة : لما يُمتنى ،

بالياء ، ولو كان كما روى شمر لكانت

الرواية : لما تمتنى له .

وقوله : لم تُقرف : لم تُدان لما يُمتنى له ،

أى : لم تحمل الحمل الذى يُمتنى له ؛

وأنشد نصير لذي الرمة أيضاً :

وحى أسنبان الفحل بعد امتنائها

من الصئيف ما اللاتي لقحن وحولها

أى : بعد امتنائها هي .

وقال ابن السكيت ، قال الفراء : مُنية

الناقة ، ومنية الناقة : الأيام التى يُستبرأ فيها

لقاحها من حيالها .

ويقال : الناقة فى مُنيها .

وقال أبو عبيدة : المنية : اضطراب الماء

والتخاض فى الرحم قبل أن يتغير فيصير مشججاً .

وقوله : لم تُقرف لما يُمتنى له : يصف

البيضة أنها لم تُقرف ، أى لم تجماع لما يُمتنى له

فُيحتاج إلى معرفة مُنيها .

ابن السكيت : قال يونس : يقال : أمتنى القوم ، إذا نزلوا منى .

وقال ابن الأعرابي : أمتى القوم ، إذا نزلوا منى .

عمرو ، عن أبيه ، قال : المأناة : قلة الغيرة على الحرم ؟

والمأناة : المدارة ؛

والمأناة : الانتظار ؛

والمأناة : المعاقبة في الركوب ؛

والمأناة : المكافأة .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : يقال للدبوث : المأذل ، والمأنى ، والمأذى .

وقال ابن السكيت : أنشدني أبو عمرو :
صَلَبِ عَصَاهُ لِمَطَى مِنْهُمْ
لَيْسَ يُمَانِي عَقَبَ التَّجَسُّمِ

قال : ويقال : قد مانيتك مذ اليوم ، أى : أنتظرتك .

والمأناة : المطاولة ؛ قال غيلان ابن حرب :

فإن لا يكن فيها هُرَارٌ فإِنِّي
بِلسَلٍّ يَمَانِيهَا إِلَى الْحَوْلِ خَائِفٌ
وَأُنْشِدُ أَيْضًا :

وَجِئْتُ لِمَاعًا يَعْمِدُ الْبَوْنِ
مِنْ أَجْلِهَا بِفَتْحَةٍ مَا نَوْنِ
أى : عاقبوني .

وقال أبو سعيد : المناوة ، والقنَاوة : المجازاة .

يقال : لأمنونك مناوتك ، ولأقنُونَك قنَاوتك .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : التَّمْنَى : حديث النفس بما يكون وبما لا يكون .

قال : والتَّمْنَى : السؤال للرب في الحوائج ، وفي الحديث : إذا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِزَّزْ فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ .

قال أبو بكر : تَمَنَيْتُ الشَّيْءَ ، أى : قدرته وأحببت أن يصير إلى ، من « المَنَا » وهو « القَدَر » .

وتَمَنَّى : إذا تلا القرآن .

والعرب تقول : أنت إنما تَمَنَّيَ هذا القول ، أى : تَحَفَّلَهُ .

قال : ويجوز أن يكون « أمانى » نسب إلى أن القائل إذا قال ما لا يعلمه فكأنه إنما يتنمّاه ، وهذا أستعمل فى كلام الناس ، فيقولون للذى يقول ما لا حقيقة له وهو يحبه ، هذا مُنَى ، وهذه أُمْنِيَّة .

قلت : والتلاوة سَمِيَتْ : أُمْنِيَّة ، لأن تالى القرآن إذ مرّت بآية رحمة تمنّاها ، وإذا مرّت بآية عذاب تمنّى أن يؤقاه .

مَنَاء : اسم صَمَم كان لأهل الجاهلية ؛ قال الله تعالى : (وَمَنَاءُ الثَّالِثَةُ الْأُخْرَى) (٣) .

وقيل فى قول كَبِيد :

* دَرَسَ الْمَنَاءَ بِمَتَالِيعِ فَأَتَانِ *

إنه أراد « بآلنا » : النار ، فَرَحَّخَهَا ؛ كما قال العجاج :

* قَوَاطِنَا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحِمَا *

أراد : الحمام .

وَتَمْنَى : كَذِبٌ وَوَضَعَ حَدِيثًا لَا أَصْلَ لَهُ .
وقال رَجُلٌ لابن دَاب ، وهو يحدث :
هذا شئ رَوَيْتُهُ أَمْ شئ تَمْنَيْتُهُ ؟

معناه : أَفَعَمَلْتُهُ وَأَخْتَلَفْتُهُ وَلَا أَصْلَ لَهُ .

قال : وَالتَّمْنَى : التَّلَاوَةُ ؛ قال الله تعالى :
(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ) (١) ،
أى : فى تلاوته ما ليس فيه .

قال : وَالتَّمْنَى : الْكَذِبُ .

يقول الرجل : والله ما تَمَنَّيْتُ هذا الكلام ولا أَخْتَلَفْتُهُ .

وقال تعالى : (وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَفْقَهُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيً) (٢) .

قال أبو اسحاق : قالوا فيه قَوْلَيْنِ :

قيل : معناه : لَا يَفْقَهُونَ الْكِتَابَ إِلَّا تَلَاوَةً .

وقد قيل : إِلَّا أَمَانِيً ، أى : إِلَّا أَكَاذِيبَ .

(١) الحج : ٥٢ .

(٢) البقرة : ٧٨ .

(٣) النجم : ٢٠ .

[إنما]

قال النحويون : « إنما » أصلها : ما ،
 منعت « إن » من العمل .

ومعنى « إنما » إثبات لما يُذكر بعدها
 ونفي لما سواه ؛ كقوله :

* وإنما * يُدافع عن أحسابهم أنا أو مثلى *

المعنى : ما يُدافع عن أحسابهم إلا أنا ،
 أو من هو مثلى .

ويقال : مُني ببلية ، أى : ابتلى بها ،
 كأنما قُدِّرَتْ له وقُدِّرَ لها .

ويقال : منيت الرجل ، ومنوته ، أى
 أختبرته .

[ونم]

أبو عبيد : وَنَمَ الذَّبابُ ، وَذَقَطَ ؛
 وَأُنْشِدَ :

لَقَدْ وَنَمَ الذَّبابُ عَلَيْهِ حَتَّى
 كَانَ وَنِيمُهُ نَقْطَ الْمِدَادِ

باب اللِّفِيفِ مِنْ حَرْفِ النُّونِ

وَأَنْقِضَاءُ هَذِهِ الثَّمَانِيَةِ وَالْعَشْرِينَ كُلِّهَا مَعَ
أَنْقِضَاءِ السَّنَةِ ، نَمَّ يَرْجِعُ الْأَمْرُ إِلَى النِّجْمِ الْأَوَّلِ
مَعَ اسْتِثْنَاءِ السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ .

وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا سَقَطَ مِنْهَا
نَجْمٌ وَطَلَعَ آخَرُ قَالُوا : لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ
ذَلِكَ مَطَرٌ أَوْ رِيَّاحٌ ، فَيَنْسُبُونَ كُلَّ غَيْثٍ يَكُونُ
عِنْدَ ذَلِكَ النِّجْمِ ، فَيَقُولُونَ : مُطَرْنَا بَنُوهُ الثَّرِيَا
وَالدَّبْرَانِ وَالسَّامَكِ .

فَهَذِهِ الْأَنْوَاءُ ، وَاحِدُهَا : نَوْءٌ .

قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ نَوْءًا ، لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ
السَّاقِطُ مِنْهَا بِالْمَغْرِبِ نَاءُ الطَّالِعُ بِالشَّرْقِ ، يَنْوُءُ
نَوْءًا ، أَيْ : نَهَضَ وَطَلَعَ ، وَذَلِكَ النَّهْوضُ هُوَ
النَّوْءُ ، فَسُمِّيَ النِّجْمُ بِهِ .

وَكَذَلِكَ كُلُّ نَاهِضٍ يَنْقَلُ وَإِبْطَاءٍ ، فَإِنَّهُ
يَنْوُءُ عِنْدَ نَهْوضِهِ .

وَقَدْ يَكُونُ « النَّوْءُ » : السَّقُوطُ .

ناه - نأى - أنى - آن - وان - نوى -
نى - أون - نانا - إن - أين - أيان - الآن -
إيوان - أوان - نون - وين - - ونا .

[ناه]

ناه ، بوزن « ناع » .

قال أبو زيد ، يقال : نُؤِتَ بِالْحِجْلِ ، وَأَنَا
أَنْوَاءُ بِهِ نَوْءًا ، إِذَا نَهَضْتَ بِهِ مُشْقَلًا .

ويقال : أَنَاءٌ نِي الْحِجْلِ ، أَيْ : نُؤِتَ بِهِ .

وناء النجمُ يَنْوُءُ نَوْءًا ، إِذَا سَقَطَ .

وفي الحديث ، ثلاث من أمر الجاهلية :
الطُّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ ، وَالتَّيَاحَةُ ، وَالْأَنْوَاءُ .

قال أبو عبيد : الْأَنْوَاءُ ، ثَمَانِيَةٌ وَعَشْرُونَ
نَجْمًا مَعْرُوفَةً الْمَطَالِعُ فِي أَزْمَنَةِ السَّنَةِ كُلِّهَا مِنْ
الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ وَالرَّبِيعِ وَالْخَرِيفِ ، يَسْقُطُ مِنْهَا
فِي كُلِّ ثَلَاثِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ نَجْمٌ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ
طُلُوعِ الْفَجْرِ وَيَطْلُعُ آخَرُ يَقَابِلُهُ فِي الْمَشْرِقِ مِنْ
سَاعَتِهِ ، وَكُلَاهُمَا مَعْلُومٌ مَسْمُومٌ .

قال : ولم أسمع أن « النوء » الشقوط ،
إلا في هذا الموضع ؛ قال ذو الرمة :

تنوء بأخرها فلأيا قيامها

وتمنشى الهوى بنى عن قريب فتبهر

قال شمر : هذه الثمانية والعشرون ، التي
أراد أبو عبيد ، هي منازل القمر ، وهي معروفة
عند العرب وغيرهم من الفرس والروم والمهند ،
لم يختلفوا في أنها ثمانية وعشرون .

قال : وقد رأيتها بالهندية والرومية
والفارسية مترجمة .

قال : وهي بالعربية فيما أخبرني به ابن
الأعرابي :

الشرطان ، والبطين ، والنجم ، والدبران ،
والهقمة ، والهنعة ، والذراع ، والنثرة ،
والطرف ، والجبهة ، والخراتان ، والصرفة ،
والتمواء ، والسمك ، والغفر ، والزباني ،
والإسكيل ، والقلب ، والشولة ، والنعام ،
والبلدة ، وسعد الداج ، وسعد بلع ، وسعد
السعود ، وسعد الأخبية ، وفرغ الدنو المقدم ،
وفرغ الدنو المؤخر ، والحوت .

قال : ولا تستدنى العربُ بها كلها ، إنما
تذكر بالأنواء بعضها ، وهي معروفة في
أشعارهم وكلامهم .

وكان ابن الأعرابي يقول : لا يكون نوء
حتى يكون معه مطر ، وإلا فلا نوء .

قال : وجمع « النوء » : أنواء ، ونوآن ،
مثل : نوعان ؛ قال ابن أحر :

الفاضلُ العادلُ الهادى نقيته

والستناء إذا ما يمحط المطر

الستناء : الذي يُطلب نوءه .

قلت : معناه : الذي يُطلب رفدُه .

ابن هاني ، عن أبي زيد : أول المطر
الوسمى ؛ وأنواؤه : العزقوتان المؤخرتان .

قلت : هما الفرغ المؤخر .

ثم الشرط ، ثم الثريا ، ثم الشتوى ،
وأنواؤه : الجوزاء ؛ ثم الذراعان ونثرتهما ،
ثم الجبهة ، وهي آخر الشتوى وأول الدقى
والصيفى ؛

ثم الصيفي، وأنواؤه السماكان، الأول الأعزل
والآخر الرقيب؛

وما بين السماكين صيف، وهو نحو من
أربعين يوماً؛

ثم الحميم، وهو نحو من عشرين ليلة عند
طلوع الدبران، وهو بين الصيف والخريف،
وليس له نوء؛

ثم الخريفي، وأنواؤه: الذئران؛ ثم
الأخضر، ثم عرقوتا الدلو الأوليان.

قلت: وهما: القرع المقدّم.

قال: وكل مطر من الوسمى إلى الدقي
ربيع.

أبو عبيد: سئل ابن عباس عن رجل
جعل أمر امرأته بيدها، فقالت له: أنت طالق
ثلاثاً. فقال ابن عباس: خطأ الله نوءها!
ألا طلقت نفسها ثلاثاً.

أى: أخطأها المطر.

ومن قال: خطأ الله نوءها، جملة من

«الخطيئة».

قال أبو سعيد: معنى «النوء»: النهوض،
لا نوء المطر.

والنوء: نهوض الرجل إلى كل شيء.
يطلبه، أراد: خطأ الله منهضها ونوءها إلى
كل ما تنويه، كما تقول: لا سدّ الله فلائاً
لما يطلب.

وهي امرأة قال لها زوجها: طلق نفسك.
فقال له: طلقتك، فلم يرد ذلك شيئاً، ولو
عقلت لقلت: طلقت نفسي.

وقال الزجاج في بعض أماليه: وذكر قول
النبي صلى الله عليه وسلم: من قال: سقينا بالنجم
فقد آمن بالنجم وكفر بالله، ومن قال سقانا الله
فقد آمن بالله وكفر بالنجم.

قال: ومعنى: مطرنا بنوء كذا، أى:
مطرنا بطلوع نجم وسقوط آخر.

والنوء، على الحقيقة: سقوط نجم في المغرب
وطلوع آخر في المشرق،

فالساعة في المغرب هي الأنواء، والطلعة
في المشرق هي البوارح.

قال: وقال بعضهم: النوء، ارتفاع نجم

من المشرق وسقوط نظيره في المغرب ، وهو
نظير القول الأول .

فإذا قال القائل : مطرنا بنوء الثريا ، فإنما
تأويله : أنه ارتفع نجم من المشرق وسقط نظيره
في المغرب ، أى : مطرنا بما ناه به هذا النجم .

قال : وإنما غلظ النبي صلى الله عليه وسلم
فيها ، لأن العرب كانت تزعم أن ذلك المطر
الذى جاء بسقوط نجم هو فعل النجم ، ولا
يحملونه شقياً من الله ، وإن وافق سقوط ذلك
النجم ، يحملون النجوم هي الفاعلة ، لأن في
الحديث دليلاً على هذا ، وهو قوله : من قال
سُقينا بالنجم فقط آمن بالنجم وكفر بالله .

وقال أبو إسحاق : وأما من قال : مطرنا
بنوء كذا وكذا ، ولم يرد ذلك المعنى ، ومراده :
أنا مطرنا في هذا الوقت ، ولم يقصد إلى فعل
النجم ، فذلك - والله أعلم - جائز ، كما جاء
عن عمر أنه أشتنتى بالمصلى ثم نادى العباس :
كم بتمى من نوء الثريا ؟ فقال : إن العلماء
بها يزعمون أنها تعترض في الأفق سبباً بعد
وقوعها ، فوالله ما مضت تلك السبع حتى
غيبث الناس .

فإنما أراد : كم بقى من الوقت الذى جرت
به العادة أنه إذا تم آتى الله بالمطر .

قال : ورؤى عن على رضى الله عنه ، عن
النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : في قوله
تعالى : (وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ
تُكَذِّبُونَ)^(١) .

قال : تقولون : مطرنا بنوء كذا وكذا .
قلت : وتعملون شكر رزقكم الذى
يرزقكموه الله التكذيب أنه من عند الرزاق ،
وتعملون الرزق من عند غير الله ، وذلك كفر ؛
وأما من جعل الرزق من عند الله جل وعز ،
وجعل النجم وقتاً وقته الله تعالى للغيث ، ولم
يحمل الغيث الرزاق ، رجوت ألا يكون
مكذباً ، والله أعلم .

وهو معنى ما قاله أبو إسحاق وغيره من
ذوى التمييز .

وقال أبو زيد : هذه الأنواء في غيبوبة
هذه النجوم .

وقال الفراء في قول الله تعالى : (ما إن مَفَاتِحَ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ)^(١).

قال : نَوَّوْهَا بِالْعُصْبَةِ : أن تُنْقَلِمَ .
والمعنى : أن مَفَاتِحَهُ تُنْثِي الْعُصْبَةَ ، أى : تُبِيلُهُمْ مِنْ ثِقَلِهَا .

فإذا أدخلت « الباء » قلت : تنوء بهم ،
كما قال الله تعالى : (آتُونِي أَفْرَغْ عَلَيْهِ قِطْرًا)^(٢).

والمعنى : آتُونِي بِقِطْرٍ أَفْرَغْ عَلَيْهِ .

فإذا حذف « الباء » زدت على الفعل
ألفاً في أوله .

قال الفراء : وقد قال رَجُلٌ من أهل
العربية : ما إن الْعُصْبَةُ لَتَنُوءَ بِمَفَاتِحِهِ ، فقول
الفعل إلى « المفتح » ؛ كما قال الراجز :
إِنَّ سِرَاجًا لِكَرِيمٍ مَفْخَرُهُ
تَحَلَّى بِهِ الْعَيْنُ إِذَا مَا تَجَهَّرُهُ

وهو الذى يَحَلَّى بِالْعَيْنِ ، فإن كان سَمِعَ
« آتُوا » بهذا ، فهو وَجْهٌ ، وإلا فإن الرَّجُلَ

جَهَلَ الْمَعْنَى ؛ وقد أنشدنى بعضُ العرب :

حَتَّى إِذَا مَا التَّامَتْ مَوَاصِلُهُ

وناء في شِقِّ الشَّامِلِ كَاهِلُهُ

يعنى : الراى لما أخذ القوس ونَزَعَ مَالَ
عليها .

قال : ونرى أن قول العرب : ما ساءك
وناءك ، من ذلك ، إلا أنه أُلْتِيَ الألف ، لأنه
مُتَّبِعٌ لـ « ساءك » ؛ كما قالت العرب :
أكلت طعاماً فهَنَأْنِي وَمَرَأْنِي .

معناه ، إذا أفرد : أَمَرَأْنِي ، لحذف منه
الألف لما أُتْبِعَ ما ليس فيه الألف ، ومعناه :
ما ساءك وأناك .

قلت : وأرى الفراء عَنَى بِالرَّجُلِ الذى
قال إنه من أهل العربية : أبا الحسن الأخفش .

قلت : وأصل « النوء » : اللَّيْلُ فِي شِقِّ .

وقيل لمن نَهَضَ بِحِمْلِهِ : ناء به ، لأنه إذا
نَهَضَ به وهو يَقِيلُ أُنَاءَ النَّاهِضِ ، أى : أَمَالَهُ ؛

وكذلك النَّجْمُ ، إِذَا سَقَطَ ، مائلٌ نَحْوَ مَغْنَبِهِ

الذى يَغْنَبُ فِيهِ .

(١) القصص : ٧٦ .

(٢) الكهف : ٩٦ .

وقول ذى الرمة فى وصف الجارية :

* تنوء بأخراها ... البيت ^(١) *

معناه : أن أخراها ، وهو عجيزتها ،
تُنِيئُهَا إلى الأرض لِضَخْمِهَا وكثرة لَحْمِهَا
فى أردافها ؛

وهذا تحويل للفعل أيضاً .

[ناء بئىء]

أبو زيد : يقال : ناء اللحم بئىء نِيئًا ؛

وأَنَّهُ أَنَا إِِنَاءَةٌ ، إِذَا لم تُنَضَّجْهُ ؛

وكذلك : نَبَىء اللَّحْمُ ؛

وهو لحمٌ بَيَّنَّ النُّهْوُ والنُّيُوءُ ، بوزن
« النُّيُوء » .

قلت : والعرب تقول : لحمٌ نِيءٌ ،
فيحذفون الهمزة ، وأصله الهمز .

والعرب تقول : اللَّبَنُ المَلْحُضُ : نِيءٌ .

فَإِذَا حَضَّضَ فهو نَضِيجٌ ؛ وَأَنْشَدَ
الأصمعى :

إِذَا مَا شِئْتُ بِأَكْرَفِي غُلَامٌ

بِرِيقٍ فِيهِ نِيءٌ أَوْ نَضِيجٌ

قال : أراد « بالنَّيء » : خمرًا لم تَمَسَّسْهَا
النَّارُ ، و « النَضِيج » : المَطْبُوخ .

وقال كثر : النَّيءُ مِنَ اللَّبَنِ : سَاعَةٌ يُجْلَبُ
قَبْلُ أَنْ يُجْعَلَ فى السَّاء .

قاله ابن الأعرابي .

قال شمر : وناء اللحمُ يَنْوُءُ نَوَاءً ، وَنِيَاءً ،
لم يَهْمَزْ « نِيَاء » .

فَإِذَا قَالُوا : النَّيءُ ، بفتح النون ، فهو اللحم
دون اللحم .

^(٢) وَأَمَّا النُّوْيُ ، بوزن النُّعْيُ ، فهو
الحاجز حَوْلَ الخَلِيْمَةِ .

وجمعها : أَنْأَاء .

وَيُقَالُ : إِنَاءٌ نُؤْيُكَ ، كقولك : أُنْعِ
نُعِيكَ ، إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يُسَوِّيَ حَوْلَ خَبَائِهِ
نُؤْيًا مُطِيقًا بِهِ ، كَالطَّوْفِ بِصَرْفِ عَنْهُ مَاءِ
الْمَطَرِ .

(١) مر هذا البيت (مر : ٥٣٧) .

(٢) مكان هذا فى اللسان : « ناي » .

والتهير: الذى دون النوى، هو: الآتى.

ومن ترك الهمز قال: نَ نُؤْيَكْ؛

وللاثنين: نَيَا نُؤْيَكَمَا.

وللجماعة: نَوَا نُؤْيَكُمْ.

وأما: نَأَى يَنَأَى، بوزن: نَعَى يَنْعَى،

فَمَعْنَاهُ: بَعُدَ.

وقد: أَنَأَيْتُهُ إِثْنَاءً، إِذَا أَبْعَدْتَهُ.

وَالنَّأَى: الْبُعْدُ.

ويقال للرجل إِذَا تَكَبَّرَ وَأَعْرَضَ بَوَجْهِهِ:

نَأَى بِجَانِبِهِ.

وممناء: أَنَهُ أَنَأَى جَانِبَهُ مِنْ وَرَاءَ، أَى:

نَحَاهُ.

قال الله تعالى: (وإِذَا أُنْمِتْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ

أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ) ^(١)، أَى: أَنَأَى جَانِبَهُ

عَنْ خَالْقِهِ مُتَعَانِيًا عَنْهُ مُعْرِضًا عَنْ عِبَادَتِهِ

وَدُعَاةِهِ.

وأخبرنى المنذرى، عن المبرد، أَنَهُ أَنْشَدَ:

أَعَاذَلْ إِنْ يَصْبِحَ صَدَاىِ بَقْفَرَةٍ

بَعِيدًا نَأَى زَائِرِى وَقَرِيبِى

قوله: نَأَى، فِيهِ وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ بِمَعْنَى: أَبْعَدْنِى، كَقَوْلِكَ:

زِدْنِى فِرَازًا، وَتَقْصِصْنِى فَنَقْصِصْ.

وَالْوَجْهَ الثَّانِىَ فِي «نَأَى» بِمَعْنَى: نَأَى

عَنِّى.

وقد قال الليث: يُقَالُ: نَأَيْتَ الدَّمْعَ عَنْ

خَدِّى بِإِصْبَعِى نَأْيًا؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَا التَّقِينَا سَالَ مِنْ عِبْرَاتِنَا

شَايِبُ يُبْنَأَى سَيْلُهَا بِالْأَصَابِعِ

قال: وَالْإِنْتِيَاءُ، بوزن «الابتغاء»،

أَفْتَعَالَ مِنْ «النَّأَى».

ويُجْمَعُ نُؤَى الْخِلَاءِ: نُؤَى، عَلَى فُعْلٍ؛

وقد أَتَانِيَتْ نُؤْيَا.

وَالْمُنْتَأَى: مَوْضِعُهُ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:

* مُنْتَأَى كَالْقَرَوِ رَهْنٍ أَنْثَلَامِ *

ومن قال: النُّؤَى: الْآتِيَّةُ الَّتِى هُوَ دُونَ

الْحَاجِزِ، فَقَدْ أَخْطَأَ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

* وَتَوَّى كَجِذْمِ الْحَوْضِ أَثْمُ خَاشِعُ *

ولمّا يَنْتَلِمِ الْحَاجِزُ الْآتِيَّ .

وكذلك قوله :

* وَسَقَعَ عَلَى آسٍ وَتَوَّى مُعْتَلِبُ *

والمُعْتَلِبُ : المَهْدُومُ ، ولا يَنْهَدِمُ إِلَّا

مَا كَانَ شَاخِصًا .

والعرب تقول : نَأَى فُلَانٌ يَنْأَى ، إِذَا

بَعُدَ ، وَنَاءَ عَنِّي ، بوزن «باع» ، عَلَى الْقَلْبِ ؛

ومثله : رَأَى فُلَانٌ ، بوزن «رعانى» ،

ورَأَانِي ، بوزن «راعنى» .

ومنهم من يُمِيلُ أَوَّلَهُ فيقول : نَأَى

ورَأَى^(١) .

ابن السَّكَيْتِ : يقال ، نَاوَاتِ الرَّجُلِ

مَنَاوَاةٌ وَنَوَاءٌ ، إِذَا عَادَبَتْهُ .

وأصله الهَمْزُ ، لِأَنَّهُ مِنْ : نَاهٍ إِلَيْكَ ،

وَنُتِيتُ إِلَيْهِ ، أَيْ : نَهَضْتُ إِلَيْكَ ، وَنَهَضْتُ إِلَيْهِ ؛

وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

إِذَا أَنْتِ نَاوَاتِ الرِّجَالَ فَلَمْ تَنْتَوُ

بَقَرَتَيْنِ غَرَّتَكَ الْقُرُونُ السَّكَاوِيلُ

وَلَا يَسْتَوِي قَرْنُ الْفَطَّاحِ الَّذِي بِهِ

تَنْتَوُ وَقَرْنٌ كُلَّمَا نُتِيتُ مَائِلُ

وَالنَّوَاءُ وَالْمَنَاوَاةُ : الْمَعَادَاةُ .

وفى الحديث فى الخليل :

وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخَرَّأَ وَرِيَاءَ وَنَوَاءَ لِأَهْلِ

الْإِسْلَامِ ، أَيْ : مُعَادَاةَ لَهُمْ .

[نَاهَا]

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ أَنَّهُ قَالَ :

«طَوَّبَ لِمَنْ مَاتَ فِي السَّنَانَةِ» .

قال أبو عبيد : قال الأصمى : هى الناناة ،

مهموزة ، ومعناها : أوّل الإسلام ؛

لِأَنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ أَنْ يَقْوَى

الْإِسْلَامُ وَيَكْثُرَ أَهْلُهُ وَنَاصِرُهُ ، فَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ

ضَعِيفٌ ، وَأَصْلُ «النَّانَةِ» الضَّعْفُ .

وَرَجُلٌ نَانًا : ضَعِيفٌ ؛ قَالَ أَمْرُو

الْقَيْسِ :

لَعَمْرُكَ مَا سَعَدَ بِجَلَّةِ آئِمٍ

وَلَا نَانًا عِنْدَ الْحِفَاظِ وَلَا حَصِيرٍ

(١) إلى هنا ينهى ماورد فى اللسان « نأى »

وَيُجْمَعُ «النُّؤَى» نُؤَيَانَا ، بوزن
«نُعَيَانَا» ، وَأَنَاء .

[آن يثون]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : آن يثون
أُونَا ، إِذَا أُسْتَرَح ؛ وَأُنْشَد :

غَيْرَ يَا بِنْتَ الْحَلِيسِ لَوْ نِي
مَرَّ اللَّيَالِي وَأَخْتِلَافُ الْجَوْنِ
وَسَفَرٌ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ

أبو عبيد ، عن أبي زيد : أَنْتُ أُوُون
أُونَا ، وَهِيَ الرَّفَاهِيَّةُ وَالذَّاعَةُ .

وَهُوَ رَجُلٌ أُنْ ، مِثْلُ «قَاعِد» ، أَى :
وَادِع .

ابن السكيت : بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَكَّةَ عَشْرُ
لَيَالٍ آثَنَات ، أَى : وَادِعَات .

وَيُقَالُ : أَنْ عَلَى نَفْسِكَ ، أَى : أَرْفُقْ
بِهَا فِي السَّيْرِ .

وَتَقُولُ لَهُ أَيْضًا إِذَا طَاش : أَنْ عَلَى
نَفْسِكَ ، أَى : أُنْدَعْ .

وَيُقَالُ : أُوُونٌ عَلَى قَدْرِكَ ، أَى : أَتَشْدُ
عَلَى نَحْوِكَ ؛

قَالَ أَبُو عبيد : وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَلِيٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِسُلَيْمَانَ بْنِ صُرَّةَ ، وَكَانَ تَخْلَفُ
عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ ثُمَّ أَنَاءَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : تَنَانَاتٌ وَتَرَاحِيْتُ فَكَيْفَ رَأَيْتَ
صُنْعَ اللَّهِ ؟

قَوْلُهُ «تَنَانَاتٌ» ، يَرِيدُ : ضَعُفَتْ
وَأَسْتَرَحِيْتُ .

وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : نَانَاتُ الرَّجُلِ نَانَاءٌ ، إِذَا
نَهَبَتْهُ عَمَّا يُرِيدُ وَكَفَفَتْهُ ، كَأَنَّهُ يَرِيدُ : إِنِّي
سَحَلْتُهُ عَلَى أَنْ ضَعُفَ عَمَّا أَرَادَ وَتَرَاحَى .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ نَانَا ، وَنَانَاءُ ،
بِالذَّاعِ وَالْقَصْرِ .

(١) وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : نَاءَيْتَ عَنْكَ الشَّرَّ ،
عَلَى «فَاعَلْتَ» ، أَى : دَافَعْتَ ؛ وَأُنْشَد :

وَأَطْفَانُ نِيرَانِ الْحُرُوبِ وَقَدَعَلَتْ

وَنَاءَيْتُ عَنْهُمْ حَرْبَهُمْ فَتَقَرَّبُوا

قَالَ : وَالنَّأَى ، لَفَةٌ فِي : نُؤَى الدَّارِ .

وَكَذَلِكَ : النَّؤَى ؛

(١) مَكَانُهُ فِي اللِّسَانِ : وَنَأَى .

وقد أَوَّنَ تَأْوِينًا .

وقال الأصمعي: يُقال للعِدْلين يُفَكَّان:

الأُونان .

قال ابن الأعرابي: شَرِبَ حَتَّى أَوَّنَ ،

وَحَتَّى عَدَنَ ، وَحَتَّى كَانَتْهُ طِرَافٌ ؛ قال
رُؤْبَةُ :

* سِرًّا وَقَدْ أَوَّنَ تَأْوِينَ الْمُعْقُ *

وَصَفَّ أَتْنًا وَرَدَّتْ الْمَاءَ فَشَرِبَتْ حَتَّى

أَمْتَلَأَتْ حَوَاصِرُهَا ، فَصَارَ الْمَاءُ مِثْلَ الْأُونَيْنِ
إِذَا عُدِلَا عَلَى الدَّابَّةِ .

وقال ابن الأعرابي: التَّأَوْنُ: أَمْتَلَاءُ

البَطْنِ .

والتَّوَوْنُ: ضَعْفُ الْبَدَنِ وَالرَّأْيِ ، أَيْ

ذَلِكَ كَانَ .

قلت: التَّوَوْنُ: مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ

وَأَنَّ ، وَهُوَ الْإِثْمُ .

رواه أبو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْفَرَّاءِ ، عَنْ ابْنِ

النَّكَيْتِ .

يقال: أَوَّنُوا فِي سَيْرِكُمْ ، أَيْ: أَقْتَصِدُوا ؛

مِنْ « الْأَوْنِ » ، وَهُوَ: الرَّفْقُ .

وقد أَوَّنَتْ ، أَيْ: أَقْتَصَدَتْ .

ويقال: رَنِيعٌ آَنٌّ خَيْرٌ مِنْ عَبَّةٍ

حَصْحَاصٍ .

قلت: الْوَأْبَةُ ، بِالْبَاءِ: مُقَابَرَةُ الْخَلْقِ .

وَالْوَأْنَةُ^(١) ، بِالنُّونِ: الْحَقَاءُ .

ابن السَّكَيْتِ: امْرَأَةٌ وَأُنَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ

مُقَابَرَةً لَخَلْقٍ .

وقال اللَّيْثُ: الْوَأْنَةُ ؛ سَوَاءٌ فِيهِ الرَّجُلُ

وَالْمَرْأَةُ ، يَعْنِي: الْمُقْتَدِرُ الْخَلْقَ .

وَالْإِوَانُ: شِبْهُ أَزْجٍ غَيْرِ مَسْدُودٍ لَوَاجِهِ .

وَالْإِيوَانُ ، لَفَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

* إِيوَانٌ كَسْرَى ذِي الْقِرْمَى وَالرَّيْحَانِ *

وَجَمَاعَةُ « الْإِوَانِ » أَوْنٌ ، مِثْلُ: خِيَانٍ

وِخُونٍ ؛

وَجَمَاعَةُ « الْإِيوَانِ » : أَوَّلِيْنِ ،

وَلِإِيوَانَاتٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

(١) مكانه في اللسان « نأى » .

[الآن]

سلمة^(١)، عن القراء ، قال : الآن ،
حرف يُبنى على الألف واللام ، ولم يُخلع منه
وُترك على مذهب الصّفة ، لأنه صفة في المعنى
واللفظ ، كما رأيتهم فَعَلُوا بـ «الذى» و«الذين»
فتركوها على مذهب الأداة ، والألف واللام
لها غير مفارقة ؛ ومنه قول الشاعر :

* فَإِنَّ الْأَوْلَاءَ يَعْلَمُونَكَ مِنْهُمْ *

فأدخل الألف واللام على «أولاء» ،
ثم تركها مخفوضةً في موضع النصب ، كما
كانت قبل أن تدخلها الألف واللام ؛ ومثله
قوله :

وإِنِّي حُبِسْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ

ببأبك حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تُتَقَرَّبُ

فأدخل الألف واللام على «أمس» ثم
تركه مخفوضاً على جهة «الأولاء» ، ومثله
قوله :

* وَجُنَّ الْحَازِرِ بَارِ بِهِ جُنُونًا *

(١) ساق ابن منظور الكلام على «الآن» في «أين» .

* شَطَّتْ نَوَى مَنْ أَهْلُهُ بِالْإِيْوَانِ *

قال : وجاعة إيوان اللجام : إيوانات .

وقال غيره : الإوان : من أعدة الخباء .

قال : وكل شيء عمدت به شيئاً فهو :

إِوَانٌ ؛ قال الراعي يَذْكُرُ امْرَأَةً :

تَبَيْتُ وَرَجَلَاهَا إِوَانَانِ لَأَسْتَهَا

عَصَاهَا أَسْتَهَا حَتَّى يَكُلَ قَعْوُودَهَا

أى : رجلاها سندان لاستها تَعْتَمِدُ

عليها . وقوله : عَصَاهَا أَسْتَهَا ، أى : تحرك

أَسْتَهَا على التعبير .

الليث : الإوان : الحين والزمان :

تقول : جاء أوانُ البرد ؛ قال المجاج :

* هَذَا أَوَانُ الْجِدَّةِ إِذْ جَدَّ عَمْرٌ *

وجمع ، الأوان : آونة .

ابن السكيت ، عن الكسائي ، قال :

قال ابن جامع : هذا إوان ذلك .

والكلام : أوان ذلك ، بالفتح .

وقال أبو عمرو : أَتَيْتُهُ آئِنَةً بَعْدَ آئِنَةٍ ،

بمعنى : آونة .

ولو خَفَضْتُهُما ، على أَنهما أُخْرِجَتَا من نِيتَةِ
الفِعْلِ إلى نِيتَةِ الأَسْمَاءِ ، كان صواباً .

وسمعت العرب يقولون : من شُبِّ إلى
دُبِّ ، وبعضٌ : من شُبِّ إلى دُبِّ .

ومعناه : فَعَلَ مَذْكَانَ صَغِيراً إلى أَنْ
دَبَّ كَبِيراً .

وقال الخليل : الآن ، مبنى على الفتح ،
تقول : نحن من الآن نَصِيرُ إليك ؛

فنفتح « الآن » لأن الألف واللام إنما
يَدْخُلَانِ لِهَدِّ ، و « الآن » لم تَهْدِهِ قَبْلَ
هذا الوقت ، فدخلت الألف واللام للإشارة
إلى الوقت ، والمعنى : نحن من هذا الوقت
نفعل . فلما تَضَمَّنَتْ معنى هذا وَجَبَ أَنْ تكونَ
مَوْقُوفَةً ، ففُتِحَتْ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وهما
الألف والنون .

قلت : وأنكر الزجاج ما قال القراء أن
« الآن » إنما كان في الأصل « آن » ، وأن
الألف واللام دخلت على جهة الحكاية ؛

وقال : ما كان على جهة الحكاية ، نحو
قولك « قام » إذا سميت به شيئاً ، فجعلته مبنياً

فمثل « الآن » بأنها كانت منصوبةً قبل
أَنْ تدخل عليها الألف واللام ، ثم أدخلتها
غَلْمٌ يُعَيِّرُهَا .

قال : وأصل « الآن » إنما كان « أوان »
فحذف منه الألف ، وغُيِّرَتْ واوها إلى الألف ،
كما قالوا في « الراح » : الرِّيحُ ؛ وأنشد
أبو القَمام :

كَانَ مَكَائِي الْجِوَاءَ غُدِيَّةً

نَشَاوِي تَسَاقُوا بِالرِّيحِ الْمُتَلَفِّلِ

فجعل « الرِّيح » و « الأوان » مرةً على
جهة « فَعَلَ » ، ومرة على جهة « فَعَالٍ » كما
قالوا : زَمَنَ ، وَزَمَانَ .

قالوا : وإن شئت جعلت « الآن » أصلها
من قولك : آن لك أن تفعل ، أدخلت عليها
الألف واللام ، ثم تركتها على مذهب « فَعَلَ »
فأتاها النصب من نَصَبِ « فَعَلَ » ، وهو
وجه جيّد ؛

كما قالوا : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنْ قِيلٍ وَقَالَ ، فكانت كالاسمين ،
وهما منصوبتان .

على الفتح ، لم تدخله الألف واللام .

ثم ذكر قول الخليل « الآن » مبنى على
الفتح ، وذَهب إليه ، وهو قولُ سيديويه .

وقال الزجاج في قوله عز وجل : (الآن
جِئْتُ بِالْحَقِّ) ^(١) فيه ثلاث لغات :

قالوا : الآن ، بالهمزة واللام ساكنة .

وقالوا : أَلآن ، متحركة اللام بغير همز ،
وتُفصل ، قالوا : مِنْ لَانَ .

ولغة ثالثة : قالوا : لَانَ جِئْتُ بِالْحَقِّ .

قال : والآن : منصوبة النون ، في جميع
الحالات ، وإن كان قبلها حرف خافضٌ ،
كقولك : مِنْ الآنَ .

وذكر ابن الأنباري « الآن » فقال :
وأنتصاب « الآن » بالضم ، وعلامة النصب
فيه فتحُ النون ، وأصله : « الأوان » فأُسقطت
الألف التي بعد الواو ، وجعلت الواو ألفا ،
لافتتاح ما قبلها .

قال : وقيل : أصله : آن لك أن تفعل ،

فسمي الوقت بالفعل الماضي ، وترك آخره على
الفتح .

قال : ويقال على هذا الجواب : أنا لا
أُكلمك من الآنَ يا هذا ، وعلى الجواب الأول :
من الآنَ ؛ وأنشد لأبي صخر :

كَأَنَّهُمَا مِلَّانٍ لَمْ يَتَغَيَّرَا

وقد مرَّ للدارين من بعدنا عَصْرٌ

وقال ابن شميل : هذا أوان الآنَ تعلم ،
وما جئت إلا أوانَ الآنَ ، أى : ما جئت إلا
الآنَ ، بَنَصَب « الآنَ » فيها .

وسأل رجلٌ ابن عمر عن عُثْمَانَ ، قال :
أُنشدك الله هل تعلم أنه قرَّ يومٌ أحد ، وغاب
عن بدرٍ وعن بيعة الرضوان ؛ فقال ابن عمر :
أما فراره يوم أحد فإن الله عز وجل يقول :
(ولقد عَفَاَ اللَّهُ عَنْهُمْ) ^(٢) ، وأما غيبته عن
بدر ، فإنه كانت عنده بنت رسول الله عليه
وسلم وكانت مريضةً ، وذكر عُدْرَه في ذلك ،
ثم قال : اذهب بهذه تَلَان مَعَكَ .

قال أبو عبيد : قال الهموي : قوله

« تَلَّان » يريد : الآن ، وهى لغة معروفة ،
يزيدون التاء فى « الآن » ، وفى « حين » ،
ويحذفون همزة الأولى ، فيقال : « تَلَّان » ،
و « تحين » .

قال : وأنشد لأبى وَجْزة :

«الْمَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ

وَالْمُطْعَمُونَ زَمَانَ مَا مِنْ مُطْعِمٍ

وقال آخر :

* وَصَلَيْنَا كَمَا زَعَمْتَ تَلَّانَا *

قال : وكان الكسائى والأحر وغيرهما
يَذْهَبُونَ إلى أن الرِّوَاية : الماطفونه ،
فيقولون : جعل الماء صلة ، وهو فى وسط
الكلام ، وهذا ليس يُوجد إلّا على السَّكْتِ .
قال : فحدثت به الأموى فَأَنْكَرَهُ .

قال أبو عبيد : وهو عندى على ما قال
الأموى ، ولا حُجَّةَ لِمَنْ أحتج بالكتاب فى
قوله : (ولات حين مناص) ^(١) لأن التاء
مُنْفَصِلَةٌ من « حين » ، لأنهم كتبوا مثلها

مُنْفَصِلًا أيضًا ممّا لا ينبغي أن يفصل كقوله :
(يَا وَيَلْتَنَّا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ) ^(٢) وَاللَّامُ
مُنْفَصِلَةٌ من « هذا » .

قلت : والتَّخْوِينُ على أن التاء فى قوله
تعالى : (ولات حين) ^(٣) فى الأصل هاء ،
وإنما هى : وَلَاءٌ ، فصارت تاء للمرور عليها ،
كالنَّاتِ الْمُؤَنَّةِ .

وقد ذكرت أقاويلهم فى باب « لا » من
كتاب اللام ، بما فيه الكفاية إن شاء الله
تعالى .

أبو زيد : العرب تقول : مَرَزْتُ زَيْدَ
الآن ، تنقل اللام وتكسر الدال وتُدْغَمُ
التَّوْنِينِ فى اللام .

[أيان]

قال أبو إسحاق فى قوله تعالى : (وما
يشعرون أَيَّانَ يُبْعَثُونَ) ^(٤) أى : لا يعلمون
متى البعث ؟

وقال الفراء : قرأ أبو عبد الرحمن السُّلَمِى

(٢) الكهف : ٤٩ .

(٣) م : ٣ .

(٤) النحل : ٢١ .

« إِيَّان يُبْعَثُونَ » بكسر الألف ، وهي لغة
لِسَلِيم .

قال : وقد سمعت العرب تقول : متى
إوان ذاك ؟ والكلام : أو ان .

قلت : ولا يجوز أن تقول : إيان فعلت
هذا ؟ أى : متى فعلت ؟

وقال تعالى : (يَسْأَلُونَ أَتْيَانَ يَوْمُ
الَّذِينَ)^(١) لا يكون إلا أستفهاماً عن الوقت
الذى لم يجي .

[أين]

الليث : أين ، وقت من الأمكنة .

تقول : أين فلان ؟ فيكون مُتَنَصِّباً في
الحالات كلها ، ما لم تدخله الألف واللام .

وقال الزجاج : أين ، وكيف : حرفان
يُستفهم بهما ، وكان حقهما مَوْقُوفَيْنِ فحرفاً كما
اجتماع الساكنين ، ونُصِّبَا ولم يُخَفِّضَا من
أجل الياء ، لأن الكسرة مع الياء تَنْقُلُ
والفَتْحة أَخَفَّ .

وأخبرني المنذرى ، عن ثعلب أنه قال :
قال الأخفش في قول الله تعالى : (وَلَا يُفْلِحُ
التَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى)^(٢) : في حرف ابن مسعود :
أين أتى ؟

قال : وتقول العرب : جئتُك من أين
لا تعلم .

قال أبو العباس : أما ما حُكي عن
العرب : جئتُك من أين لا تعلم ، فإنما هو
جواب مَنْ لم يفهم فاستفهم ، كما يقول قائل :
أين للماء والعشب ؟

أبو عبيد ، عن أبي زيد : الأين : الإعياء
وليس له قِـل .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : آن يثين أُنْبَاءُ ،
من الإعياء ؛ وأنشد :

* إِنَّا وَرَبَّ الْقُلُوسِ الضَّوَايرِ *

إنا ، أى : أعيننا .

الليث : الأين : الإعياء ، ولا يُشتق منه
فِعْلٌ إِلَّا فِي الشَّعْرِ .

الله تعالى : (قُلْتُ أَنَّى هَذَا)^(٣) أى : متى هذا ؟ وكيف هذا ؟

وتكون « أَنَّى » بمعنى : من أين ؛ قال الله تعالى : (وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ)^(٤) .

يقول : من أين لهم ذلك .

وقد جمعها الشاعر تاء كيداً فقال :

* أَنَّى وَمِنْ أَيْنَ أَبَكَ الطَّرَبُ *

وقال الله تعالى : (أَوَلَمْ أَصَابَكُمْ مَصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُ أَنَّى هَذَا)^(٥) .

يَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ :

قُلْتُ : من أين هذا ؟

ويكون : قُلْتُ كَيْفَ هَذَا ؟

وقوله تعالى : (قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ

هَذَا)^(٥) أى : من أين لك هذا ؟

وقال الليث : أنى ، معناها : كيف ؟

ومن أين ؟

شمر ، عن أبي خَيْرَةَ ؛ والحرائى ، عن ابن السَّكَيْت : الأَيْن والأَيْم : الذَّكْر من الحَيَات .

وقال ابن شُمَيْل : كُلُّ حَيَّةٍ : أَيْمٌ ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى .

وربما شُدُّدٌ قَقِيلٌ : أَيْمٌ ؛ قال الهَذَلِي :

* بِاللَّيْلِ مَوْزِدَ أَيْمٍ مُتَمَضِّفٍ^(١) *

وقال المجاج :

* وَبَطْنُ أَيْمٍ وَقَوَامًا عُسْلُجًا *

وقال أبو خَيْرَةَ : الأَيُّون ، والأَيُّوم : جاعة .

[أنى]

قال^(٣) بعضهم : أنى : أداة ، ولها مَعْنِيَانِ :

أحدهما : أن تكون بمعنى : متى ، قال

(١) جَزَّ بَيْتٌ لِأَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِي ، وَصَدْرُهُ :

* إِلَّا عَوَاسِرَ كَالرَّائِطِ مَعْبِدَةٍ *

(٢) أَفْرَدَ ابْنُ مَنظُورٍ الْكَلَامَ عَلَى « أَنْ » مَعَ الْحُرُوفِ اللَّيْنَةِ فِي آخِرِ كِتَابِهِ اللِّسَانِ .

(٣) آل عمران : ١٦٥ .

(٤) سبأ : ٥٢ .

(٥) آل عمران : ٣٧ .

من أني شئت؟ من أين شئت؟

وقال في قول علقمة :

وَمُطَمِّمُ الْفُتْمِ يَوْمَ الْفُتْمِ مُطَمِّمُهُ

أني توجّه والحرّومُ تحرّومُ

أراد : أينما توجّه ؟ وكيفما توجّه ؟

قال ابن الأنباري : وقرأ بعضهم (أنا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا)^(١).

قال : من قرأ بهذه القراءة قال : الوقف على « طعامه » تامّ ، ومعنى : أني : أين ؟

إلا أن فيها كناية عن الوجوه ، وتأويلها : من أي وجه صَبَبْنَا الْمَاءَ ؛ وأنشد :

* أَنْتِ وَمِنْ أَيْنَ أَبْكِ الطَّرْبُ *^(٢)

وقول الله تعالى : (ومن آناه اللَّيْلُ)^(٣).

قال أهل اللغة : آناه الليل : ساعاته ؛

واحدها : إنّي ، وإني ؛

فمن قال « إنّي » فهو مثل : نحن وأُنحاء .

ومن قال : إنّي ، فهو مثل : معي وأُنحاء ؛
قال الشاعر :

* بِكُلِّ إِنِّي قَضَاهُ اللَّهُ يَنْتَعِلُ *

كذا رواه ابن الأنباري ؛

وقال : واحد : آناه الليل ، على ثلاثة أوجه :

إني ، بسكون النون ؛

وإني ، بكسر الألف ؛

وأنّي ، بفتح الألف .

وقوله :

* فَوَرَدَتْ قَبْلَ إِنِّي صَحَابَهَا *

يُروى : إنّي ، وأنّي .

وقاله الأصمعي .

وقال الأخفش : واحد « الآناء » : إننو .

وأنشد ابن الأعرابي في « الإني » :

أَتَمَّتْ حَمَلَهَا فِي نِصْفِ شَهْرٍ

وَحَمَلُ الْحَامِلَاتِ إِنِّي طَوِيلُ

قال أبو بكر في قولم : تأنيت الرجل ،

أي : انتظرته وتأخرت في أمره ولم أعجل .

(١) عيس : ٢٥ .

(٢) مر هذا الشاهد (س : ٥٥١) .

(٣) طه : ١٣٠ .

ويقال : إِنْ خَيْرَ فَلانِ لِبَطِيءٍ أَيْ ؛
قال ابن مقبل :

نَمْ أُحْتَمَلْنَ أَيْبًا بَعْدَ تَضْعِيَةٍ
مِثْلَ الْحَارِيفِ مِنْ جَيْلَانٍ أَوْ هَجَرَ
قال : وَرَجُلٌ مِثْلَانٍ ، أَيْ مِثْلُكَ مِثْلُكَ ،
أَنْتِ ، وَأَنْتِ .

قال ابن الأبنباري : الْأَيْ ، مِنْ بُلُوغِ
الشَّيْءِ مُنْتَهَاهُ ، مَقْصُورٌ يَكْتُبُ بِالْيَاءِ .

وَقَدْ أَيْ يَأْنِي ؛ وَقَالَ :

* يَوْمَ أَيْ وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ *

أَيْ : أَدْرَكَ وَبَلَغَ .

وقوله تعالى : (غَيْرِ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ) (١) أَيْ :
غَيْرِ مُنْتَظَرِينَ نُصْجَهُ وَبُلُوغَهُ .

تَقُولُ : أَيْ يَأْنِي ، إِذَا نَضَجَ .

وقال تعالى : (وَبَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ) (٢)

قِيلَ : هُوَ الَّذِي أَنْتَهَى فِي الْحَرَارَةِ .

وكذلك قوله تعالى : (تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ
آيَةٍ) (٣) أَيْ : مُنْتَهَاهِي فِي شِدَّةِ الْحَرَارَةِ .

وأما قوله تعالى : (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ
آمَنُوا) (٤) هُوَ مِنْ : أَيْ يَأْنِي ، وَفِيهِ لُفَاتُ :
يُقَالُ : أَيْ لَكَ يَأْنِي ، وَأَنْ لَكَ يَشِينُ ،
وَنَالَ لَكَ ، وَأَنَالَ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، كُلُّهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَجُودُهَا : أَيْ لَكَ .

قال الزجاج : وَمَعْنَاهَا كُلُّهَا : حَانَ لَكَ
يَحِينُ .

ونحو ذلك قال القراء في اللغات الثلاث .
الليث ، يقال : أَيْ الشَّيْءُ يَأْنِي أَيْبًا ،
إِذَا تَأَخَّرَ عَنْ وَقْتِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* وَالزَّادُ لَا آتٍ وَلَا قَفَارُ *

أَيْ : لَا بَطِيءٌ وَلَا جَسِبٌ غَيْرُ مَادُومٍ .

ومن هذا يُقَالُ : تَأَنَّى فَلانِ يَأْنِي ، إِذَا
تَمَكَّثَ وَأَنْتَظَرَ .

قال : وَالْأَيْ ، مِنْ : الْأُنَاةِ وَالنُّوْدَةِ ،

(٣) الفاصية : ٥٠

(٤) الحديد : ١٦

(١) الأحزاب : ٥٣

(٢) الرحمن : ٤٤

قال العجاج ، فجعله الأناة :

* طال الأناة وزايل الحق الأثر *

وهى : الأناة .

ابن السكيت : الإنى من الساعات ،
ومن بلوغ الشيء منتهاه ، مقصور ، يكتب
بالياء ، ويفتح فيمد ؛ قال الخطيئة :

وَأَنَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سَهِيلٍ

أو الشعرى فطال بى الأناة

روى أبو سعيد بيت الخطيئة :

* وَأَنَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سَهِيلٍ *

بتشديد النون .

قال : ويقال : أَنَيْتُ الطَّعَامَ فى النار ،
إذا أَطْلَتْ مَكْنَهُ .

وَأَنَيْتُ فى الشيء ، إذا قَصُرَتْ فيه .

وفى الحديث : إِنْ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قال لرجلٍ جاء يوم الجمعة يتخطى رِقَابَ النَّاسِ :
رَأَيْتَكَ أَنَيْتَ وَأَذَيْتَ .

قال أبو عبيد : قال الأصمى : أَنَيْتَ ،

أى أَخَرْتَ الحِمْيَ وَأَبْطَأْتَ ؛

ومنه قيل لَلْمُتَمَكِّثِ فى الْأُمُورِ : مُتَأَنٍّ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : تَأَنَّى ، إذا
رَفَقَ .

وَأَنَيْتَ ، وَأَنَيْتَ ، بمعنى واحد .

الليث : يقال : أَسْتَأْنَيْتُ بفلان ، أى :
لَمْ أُعْجِلْهُ .

ويقال : اسْتَأْنِ فى أمرِكَ ، أى : لا تَعْجَلْ ؛
وَأَنَشَدَ :

أَسْتَأْنِ تَنْظُرَ فى أُمُورِكَ كُلِّهَا

وإذا عَزَمْتَ على الهوى فتَوَكَّلْ

والأناة : التَّؤَدَةُ .

أبو عبيد ، عن الأصمى : الأناة من
النِّسَاءِ : التى فيها فُتُورٌ عن الْقِيَامِ ؛

وَالْوَهْنَانَةُ ، نَحْوُهَا .

الليث : يُقالُ لِلرَّأَةِ الْمُبَارَكَةِ الْحَكِيمَةِ
الْمَوَانِيَةِ : أُنَاةٌ ؛

والجمع : أُنَوَاتٌ .

قال : وقال أَهْلُ الْكُوفَةِ : إِنَّمَا هِيَ الْوَانَةُ ،
من الضَّمْفِ ، فَمَزَّوْا الْوَاوَ .

وقال أبو الدُّقَيْش : هـى المَبَارَكَة .

والإِنَاء ، ممدود : واحد : الآنية ؛ مثل :
رداء وأزديّة .

نمّ تجمّع الآنية : الأوانى ، على فواعل ،
جمع « فاعلة » .

ويقال : لا تُؤْنُ فَرْصَتَكَ ، أى : لا تؤخّرها
إذا أمكنتك .

وكل شىء أخرته ، فقد آتَيْتَه .

وقيل : امرأة أناة ، أى رَزِينَة لا تُصْخَب
ولا تُفْخَش ؛ قال الشاعر :

أَنَاةٌ كَانَ الْمِسْكُ تَحْتَ ثِيَابِهَا

وَرِبِحَ خَزَائِمِ الطَّلِّ فِي دَمِ الرَّمْلِ

[ونى بنى]

الليث الوَنَى : الفَتْرَة فى الأَعْمَال والأُمُور
والتَّوَانِي .

تقول : فلان لا يَنى فى أمره ، أى :
لا يَفْتَر ولا يَمْعِز .

يقال : وَنَى يَنى وَنْيَا ، فهو وَانٍ .

وَيُقَال : فلان لا يَنى يَفْعَل كَذَا وكَذَا ،

بمعنى : لا يَزَال ؛ وأنشد :

فَمَا يَنْوْنُ إِذَا طَافُوا بِحَجِّهِمْ

يُتَكُونُ لِبَيْتِ اللَّهِ اسْتَارَا

وناقة وانية ، إذا أُعْيِت ؛ وأنشد :

* ووانية زَجَرْتُ عَلَى وَجَاحَا *

قال ابن الأنبارى : قال أبو العباس :

الوَئى : واحدة : وَئِيّة ، وهى اللُّؤْلُؤَة .

قلت : واحدة « الوئى » : وناة ، لا :

وَرِيّة .

نعلب ، عن ابن الأعرابى : الوَرِيّة :

الدُّرّة ؛ قال أَوْس بن حَجَر :

فَطَّطَ كَمَا حَطَّ وَرِيّة تَاجِرٍ

وَهى نَظْمُهَا فَارْفَضَ مِنْهَا الطَّوَائِفُ

عمرو ، عن أبيه : هى الوَرِيّة والوَناة ،

للدُّرّة .

وقال ابن الأعرابى : سُمِّيَتْ : وَرِيّة ،

لنَقَبِهَا .

وقال غيره : جارية وَناة ، كأنها

الدُّرّة .

والوَنَاءُ : التى فيها فُتُورٍ لِنَعْمَتِهَا .

[نوى]

الليث : النَّوَى : التَّحَوُّلُ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ غَيْرِهَا ، كَمَا تَنْتَوَى الْأَعْرَابُ فِي بَادِيَتِهَا . وَأَنْتَوَى الْقَوْمُ ، إِذَا انْتَقَلَوْا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

وَالنِّيَّةُ ، وَالنَّوَى ، وَاحِدٌ .

وَالْعَرَبُ تُؤَنَّثُ : النَّوَى ؛ وَأُنْشَدَ :

* عَدَنَهُ نِيَّةٌ عَنْهَا قَدْ وَفُ *

وَقَالَ الطَّرْمَاحُ :

أَذَنَ النَّوَى بَيْنُونَةٌ

ظَلَّتْ مِنْهَا كَصَرِيحٍ ^(١) الْمُدَامِ

النَّوَى : الَّذِى أُرْمَعَ عَلَى التَّحَوُّلِ .

وَالنَّوَى : الْبُعْدُ ؛

وَالنَّوَى : النِّيَّةُ .

وَهِيَ : النِّيَّةُ ، مُحَقَّقَةٌ ، وَمَعْنَاهَا : الْقَصْدُ

لِبَلَدٍ غَيْرِ الْبَلَدِ الَّذِى أَنْتَ فِيهِ مُقِيمٌ .

(١) السان : دكرين .

وَفُلَانٌ يَنْوَى وَجْهَ كَذَا ، أَيْ يَقْصِدُهُ ، مِنْ سَفَرٍ أَوْ عَمَلٍ .

وَالنَّوَى : الْوَجْهَ الَّذِى يَقْصِدُهُ .

وَفُلَانٌ نَوَاكَ ، وَنَيْتُكَ ، وَنَوَاتُكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

صَرَمْتُ أَمِيمَةً خَلَّتْ وَصِلَاتِي

وَنَوْتُ وَلَمَّا تَنْتَوَى كَنْوَاتِي

وَيُقَالُ : لِي فِي بَنِي فُلَانٍ نَوَاءٌ ، وَنِيَّةٌ ، أَيْ حَاجَةٌ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : نَوَاكَ اللَّهُ ، بِمَعْنَى : حَفِظَكَ اللَّهُ ؛ وَأُنْشَدَ :

يَا عَمْرُو أَخْسِنِ نَوَاكَ اللَّهُ بِالرَّشَدِ

وَأَقْرِ السَّلَامَ عَلَى الْأَنْقَاءِ وَالنَّمَدِ

قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ لِأَبْنٍ لَهُ سَمَاءُ « إِبْرَاهِيمَ » : نَاوَيْتُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ ، أَيْ : قَصَدْتُ قَصْدَهُ فَتَبَرَّكَتْ بِاسْمِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نِيَّةُ الرَّجُلِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ .

وَلَيْسَ هَذَا بِمُخَالَفٍ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ نَوَى حَسَنَةً فَلَمْ يَقْمَعْهَا كُتِبَتْ

له حَسَنَةٌ ، وَمَنْ عَمِلَهَا كَتَبَتْ لَهُ عَشْرًا .

والمعنى فى قوله : نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ : أَنَّهُ يَنْتَوِي الْإِيمَانَ مَا بَقِيَ ، وَيَنْتَوِي الْعَمَلُ لِلَّهِ بِطَاعَتِهِ مَا بَقِيَ ، وَلِأَنَّمَا يَخْلُدهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ بِهَذِهِ النِّيَّةِ لَا بِعَمَلِهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذَا آمَنَ وَنَوَى الثَّبَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ وَأَدَاءَ الطَّاعَاتِ مَا بَقِيَ ، وَلَوْ عَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ يَعْمَلُ الطَّاعَاتِ وَلَا نِيَّةَ لَهُ فِيهَا أَنَّهُ يَعْمَلُهَا لِلَّهِ ، فَهُوَ فِي النَّارِ .

وَالنِّيَّةُ : عَمَلُ الْقَلْبِ ، وَهِيَ تَنْفَعُ النَّاوِي وَإِنْ لَمْ يَعْمَلِ الْأَعْمَالِ ، وَأَدَاؤُهَا لَا يَنْفَعُهُ دُونَهَا .

فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ : نِيَّةُ الرَّجُلِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمَنْ أَمْسَالَ الْعَرَبِ فِي الرَّجُلِ يُعْرِفُ بِالصَّدْقِ يُضْطَرُّ إِلَى الْكُذْبِ ، قَوْلُهُمْ : عِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ .

وَذَكَرَ قِصَّةَ الْعَبْدِ الَّذِي خُوْطِرَ صَاحِبُهُ عَلَى كَذْبِهِ .

وَالنَّوَى : هَاهُنَا . مَسِيرَ الْحَيِّ مُتَحَوِّلِينَ مِنْ دَارٍ إِلَى أُخْرَى .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ ، عَنْ الْحَرَّانِيِّ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، قَالَ : النِّيَّةُ وَالنَّوَى : الْوَجْهُ الَّذِي تُرِيدُهُ وَتَنْتَوِيهِ .

قَالَ : وَنَوَيْتُكَ : صَاحِبُكَ الَّذِي نِيَّةُ نِيَّتِكَ ؛ وَأَنْشُدْ :

وَقَدَعَلِمْتُ إِذْ دُكِّنَ لِي نَوَى

أَنَّ الشَّقِيَّ يَنْتَحِي لَهُ الشَّقِيَّ

قَالَ : وَحَكَى الْفَرَّاءُ : نَوَاهُ اللَّهُ ، أَيْ : صَحِيحِهِ اللَّهُ ؛

وَيَكُونُ : حَفِظَهُ اللَّهُ .

قَالَ : وَرَجُلٌ مَنَوِيٌّ ، وَرِيَّةٌ مَنَوِيَّةٌ ، إِذَا كَانَ يُصِيبُ النَّجْعَةَ الْمَخْمُودَةَ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى عَلَيْهِ وَضْرًا مِنْ صُفْرَةٍ فَقَالَ : مَهْمٍ . فَقَالَ : تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَوَاهٍ مِنْ ذَهَبٍ . فَقَالَ : أَوْلَمْ وَلَوْ بِشَاءَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ : عَلَى نَوَاهٍ ؛ يَعْنِي : خَسَةَ دِرَاهِمٍ ، فَسَمِيَ «نَوَاهٍ» ، كَمَا سَمِيَ الْأَرْبَعُونَ : أَوْقِيَّةً ، وَالْعَشْرُونَ نَشًّا .

وقال غـير واحد : نَوَيْتَ النَّوَى ،
وَأَنْوَيْتَهُ ، وذلك إذا أكلت الثمر وَجَمَعْتَ
نَوَاهُ .

الليث : نَوَتْ البُسْرَة ، وَأَنْوَتْ ، إذا
عَقَدَتْ نَوَاتِهَا .

وثلاث نَوَايَات ؛

والجميع : النَّوَى .

قال : والنَّوَى : مَخْفِضُ الجَارِيَةِ ، وهو
الذى يَنْتَقِي من بَطَرِهَا إذا قُطِعَ الْمُتَكِّ .

وقالت أعرابية : مَا تَرَكَ الْفُخْجُ لَنَا
مِنْ نَوَى .

أبو عُبَيْد ، عن الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا تَمَيَّنَتْ
النَّاقَةُ ، فَهِيَ نَاوِيَةٌ ؛

وقد نَوَتْ تَنْوَى نِيًّا .

وهُنْ نَوْقٌ نَوَاهُ ؛ قال أبو النجْم :

أَوْ كَالْكَسْرِ لَا تَنْوُبُ جِيَادُهُ

إِلَّا غَوَايِمَ وَهِيَ غَيْرُ نَوَاهٍ

قال أبو الدَّقَيْش : اللَّيْ ، الْأَسْمُ ، وهو
الشَّخْمُ .

وقال : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ
سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ :
الْأَوْقِيَةُ أَرْبَعُونَ ، وَالنَّشْ عَشْرُونَ ،
وَالنَّوَاهُ خَمْسَةٌ .

قالت : وَلَفْظُ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَدُلُّ
عَلَى أَنَّهُ تَزَوَّجَ أَسْرَاءَ عَلَى ذَهَبِ قِيَمَتِهِ خَمْسَةَ
دِرَاهِمَ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : عَلَى نَوَاهٍ مِنْ ذَهَبٍ .

ورواه جماعة عن حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ . وَلَا
أَدْرِي لِمَ أَنْكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ؟

وقال إِسْحَاقُ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ :
كَمْ وَزَنَ نَوَاهٍ مِنْ ذَهَبٍ ؟ قَالَ : ثَلَاثَةُ دِرَاهِمَ .
قَالَ : وَقَالَ لِي إِسْحَاقُ : النَّوَاهُ :
خَمْسَةُ دِرَاهِمَ .

وقال المبرد في تَفْسِيرِ « النَّوَاهُ » مِثْلَ
قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ سَوَاءً ،

وقال : الْعَرَبُ تُعْنِي بِالنَّوَاهِ خَمْسَةَ
دِرَاهِمَ .

قال : وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : عَلَى
نَوَاهٍ مِنْ ذَهَبٍ قِيَمَتُهَا خَمْسَةُ دِرَاهِمَ ، وَهُوَ
خَطَأٌ وَغَلَطٌ .

والنَّيَّ ، هو الفعل .

يقال : نَوَتْ الناقة نَيًّْا ، إذا كثر نَيْها .

وقال الليث : النِّيَّ ، والنَّيَّ .

وقال غيره : النَّيَّ : اللحم ، بكسر النون .

والنِّيَّ : الشَّحم .

نعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : النُّوى :

الحاجات .

والوَنَى : ضَعَفَ البَदन .

وَأَنوَى الرَّجُلُ ، إذا كَثُرَتْ أَشْفَارُهُ ؛

وَأَنوَى ، إذا تَبَاعَدَ ؛

وَأَنوَى ، وَنَوَى ، وَنَوَى ، إذا أُلْقِيَ

النَّوَى ؛

وَأَنوَى ، وَنَوَى ، وَنَوَى ، مِنَ النَّيَّةِ ؛

وَأَنوَى ، وَنَوَى ، وَنَوَى ، فِي السَّعَرِ .

وَأَنشَدَ^(٢) :

إِنَّكَ أَنْتَ الْحَزُونُ فِي أَثَرِ الْ

حَيَّ فَإِنْ تَنَوَّيْتَهُمْ تُقِمَّ

قال ابن الأعرابي ، قلت للمفضل :

ما تقول في هذا البيت ؟ قال : فيه معنيان :

أحدهما : يقول : قد نَوَّوْا فِرَاقَكَ فَإِنْ

تَنَوَّكَ نَوَّوْا تُقِمَّ فَلَا تَطْلُبُهُمْ .

والثاني : قد نَوَّوْا السَّعَرَ ، فَإِنْ تَنَوَّكَ

نَوَّوْا تُقِمَّ صُدُورُ الْإِبِلِ فِي طَلَبِهِمْ ؛ كما قل

الآخر :

* أَقِمْ لَهَا صُدُورَهَا يَا بَسْبَسُ *

وقال ابن الأعرابي : الوَنُوءُ : الأَسْرَخاءُ

فِي التَّعَلُّقِ .

والوَنَى : الضَّعْفُ .

والنَّيَّ : الشَّعر الضَّعِيفُ .

والوَنَ : الصَّنَجُ الَّذِي يُضْرَبُ بِالأَصَابِعِ ،

وهو الوَنَجُ ، مشتقٌّ مِنْ كَلَامِ التَّعْجَمِ .

أَبُو عُبَيْد^(٢) : وَنَيْتُ فِي الأَمْرِ : فَتَرْتُ ؛

وَأَوْنَيْتُ غَيْرِي .

وفي نوادر الأعراب : فَلَانُ نَوَى القَوْمَ ،

(١) البيت للناطقة الجعدى . (اللسان : ونى) .

(٢) هنا مكانه « ونى » .

وناوهم ، ومُنْتَوِيهم ، أى صاحب أرمم
ورأيهم .

[نون]

قال الله جلّ وعزّ : (ن والقلم وما
يَسْطُرُون)^(١) .

قال القراء : لك أن تُدْغِمَ النون وتُظْهِرها ،
وإظهارها أعجب إلى ، لأنها هِجَاءٌ وَهَجَاءٌ
كالموقوف عليه وإن اتَّصَلَ .

ومن أخفاها بناها على الاتصال .

وقد قرأ القراء بالوجهين جميعاً .

قال أبو إسحاق : جاء في التفسير أن
«ن» الحوت الذى دُحِيت عليه سَبْعُ أَرْضِينَ .
وجاء في التفسير ، أن «ن» : الدَّوَاةُ .

ولم يَحِمْ في التفسير كما فُسرَت حروف
الهجاء .

قلت : «ن والقلم» لا يحوز فيه غير
الهجاء ، ألا ترى أن كُتَابَ المصحف كُتِبَوه

«ن» ، ولو أريد به : الدَّوَاةُ والحوت ،
لَكُتِبَ : نون .

وقال ابن الأنباري في باب إخفاء النون
وإظهارها :

النون ، مَجْهُورَةٌ ذات غُنَّةٍ ، وهى تَخْفَى
مع حروف النون خاصة ، ونُبِّينَ مع حروف
الخلق عامة ، وإنما خَفِيتَ مع حروف النون
لِقُرْبِهَا مِنْهَا ، وبانت مع حروف الخلق
لِبُعْدِهَا مِنْهَا .

وكان أبو عمرو يَخْفَى النون عند الحروف
التي تُقَارِبُهَا ، وذلك أنها من حُرُوفِ النون ،
كقَوْلِكَ : مَنْ قَالَ ؟ وَمَنْ كَانَ ؟ وَمَنْ جَاءَ ؟
قال الله تعالى : (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ)^(١) عَلَى
الإخفاء .

وأما بيانها عند حروف الخلق الستة ،
فإن هذه الستة تَبَاعَدَتْ مِنْ تَخْرِجِهَا وَلَمْ تَكُنْ
مِنْ قَبِيلَتِهَا وَلَا مِنْ حَيْزِهَا ، فَلَمْ تَخَفْ فِيهَا كَمَا
أَنَّهَا لَمْ تُدْغَمْ فِيهَا .

فقال: وَاسْمُوا نُوتَهُ، أَيْ: سَوِّدُوهَا لِلتَّلَا تُصِيبُهُ
الْعَيْنُ.

وذو النون: سيفٌ كان لمالك بن زهير،
أخى قيس بن زهير، فقتله حمْل بن بدر وأخذ
منه سيفه « ذا النون »، فلما كان يرمي الهباءة
قتل الحارث بن زهير حمْل بن بدر وأخذ منه
ذا النون، وفيه يقول الحارث:
وَيُخْبِرُهم مَكَانُ النُّونِ مَنِيَّ

وما أُعْطِيَتْهُ عَرَقَ الْخِلَالِ

أَيْ: مَا أُعْطِيَتْهُ مَكافَأُهُ وَلَا مَسْودَّةٌ،
ولكني قتلت حملاً وأخذته منه قسراً.

وقول الله تعالى: (وذا النون إذ ذهب
مُغْاضِباً) ^(٢) هو: يونس عليه السلام، سماه
الله « ذا النون » لأنه حبسه في جوف الحوت
الذي التقمه.

والنُّون: الحُوت.

وكما أن حروف اللسان لا تُدغم في
حروف الخلق لبمدها منها، وإنما أخفيت مع
حروف الفم كما أدغمت اللام وأخواتها،
كقوله: من أجلك، من هنا، من خاف،
من حرم زينة الله، من على، من عليك.

قال: ومن العرب من يجرى الفين والخاء
يجرى القاف والكاف في إخفاء النون معهما.
وقد حكاه الكُنْزُ عن الخليل.

قال: وإليه ذهب سيبويه.

قال الله تعالى: (وَلَمَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ
جَنَّتَانِ) ^(١) إِنْ شِئْتَ أَخْفَيْتَ، وَإِنْ شِئْتَ
أَبْنَيْتَ.

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الثُّونَةُ:
الكلمة من الصَّوَابِ.

والثُّونَةُ: الثُّقْبَةُ التي تكون في ذَقْنِ
الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ.

وفي حديث عثمان أنه رأى صَبِيًّا مَدِيحًا

ويقال للسيف القريض المطوف طرقي
الظبة : ذو الثونين ؛ ومنه قوله :

قَرَّ يَكُفُّكَ فِي الشَّرِيطِ إِذَا التَّقِينَا

وَذُو الثَّوْنَيْنِ يَوْمَ الْحَرْبِ زَيْنِي

وَالثَّوْنَيْنِ : تَنوين الاسم إِذَا أُجْرِيَتْهُ .

[أن]

قال أبو زيد : أَنْ الرَّجُلَ يَنْتَ أَيْنَا ،
وَأَنْتَ يَأْنِتَ أَيْنَا ، وَنَأَتْ يَنْتِ تَشِيكَا ،
بمعنى واحد .

الليث : رَجُلٌ أَنَنَةٌ : كثير الكلام
والبَثَّ والشكوى ؛

وَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ .

ومن « الأنين » يُقال : أَنْ يَنْتَ أَيْنَا ،
وَأَنَا ، وَأَنْتَ .

وإذا أَمَرْتُ قُلْتَ : إِيْنَنُ ، لِأَنَّ الْمَمْرُتَيْنِ
إِذَا التَقَتَا فَسَكَتَ الْآخِرَةُ أَجْتَمَعُوا عَلَى
تَلْيِينِهَا .

وأما في الأمر الثاني فإنه إِذَا سَكَتَ
الهمزة بَقِيَ الثَّوْنُ مَعَ الهمزة وَذَهَبَتِ الهمزة
الأولى .

ويقال للمرأة : إِيْنَى ، كما يُقال للرجل :
أَقْرَرُ ، والمرأة : قَرَرَى .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : أَنْ الْمَاءُ
يُؤَنُّهُ ، إِذَا صَبَّهِ .

وفي بعض أخبار العرب : أَنْ مَاءٌ نَمَّ
أَغْلِهِ ، أَيْ : صُبَّ وَأَغْلِهِ .

ابن السكيت : يُقال : مَالُهُ حَانَةٌ وَلَا
آنَةٌ ، أَيْ مَالُهُ نَاقَةٌ وَلَا شاةٌ .

قال : وَيُقال : لَا أَفْعَلُهُ بِمَا أَنْ فِي السَّمَاءِ
تَجَمُّمٌ ، أَيْ : مَا كَانَ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ ؛ وَمَا عَنَ
فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ ، أَيْ : مَا عَرَضَ ؛ وَبِمَا أَنْ فِي
الْفَرَاتِ قَطْرَةٌ ، أَيْ : مَا كَانَ فِي الْفُرَاتِ
قَطْرَةٌ . .

وفي حديث ابن مسعود : إِنْ طَوَّلَ
الصَّلَاةَ وَقَصَرَ الْخُطْبَةَ مَثْنَةً مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ ،
أَيْ : بَيَانٍ مِنْهُ .

قال أبو زيد : إِنَّهُ لَمَثْنَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ،
وَلَهَا وَلِأَنَّ لَمَثْنَةً أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ ، بِمَعْنَى :

خلّيق أن يفعلوا ذلك ؛ وأنشد :

ومَنَزَل من هَوَى بُجَلٍ نَزَلَتْ به

مَثْنَةٌ من مَرَاصيد الْمَثْنَاتِ

به تجاوزَتْ عن أولى وكائده

إِنِّي كذلك رَكَّاب الحَشِيَّاتِ

أولى ، حكاية عمرو ، عن أبيه .

الأنثى والمثنية ، والمعدقة ، والشَّوْزَب ،

واحد ؛ وقال دُكَيْن :

يَسْتَقِي على دَرَّاجَةٍ خَرُوس

مَمْضُوبَةٌ بَيْنَ رَكَلَا شُوس

مَثْنَةٌ مِنْ قَلَّتِ النَّفُوسِ

يقال : مكان من هَلَكَ النفوس . وقوله :

مكان من هَلَكَ النفوس : تفسيرٌ لِمَثْنَةٍ ، ودلَّ

ذلك على أنه بمنزلة « مَظْنَةٍ » . والخَرُوس :

البَكْرَةُ التي ليست بصافية الصَّوْتِ . والجَرُوس ،

بالجيم : التي لها صوت .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : سألتني

شُعْبَةُ عن « مَثْنَةٍ » ، فقلت : هو كقولك :

علامة ، وخلق .

قال أبو زيد : هو كقولك : مَخْلَقَةٌ ،

ومَجْدَرَةٌ .

وقال أبو عبيد : يعني أن هذا مما يُعْرَف

به فقه الرجل ويستدل به عليه .

قال : وكل شيء دَلَك على شيء فهو

مَثْنَةٌ له ؛ وأنشد للمرَّار :

فَتَهَامَسُوا سِرًّا فَقَالُوا عَرَّسُوا

من غيرِ تَمَثُّنَةٍ لغيرِ مُعَرِّسٍ

قلت : الذي رواه أبو عبيد ، عن

الأصمعي ، وأبي زيد ، في تفسير . المَثْنَةُ ،

صَحِيح ، وأما احتجاجه برأيه بيت المرَّار في

التَّمَثُّنَةِ للمَثْنَةِ ، فهو غلط وسهوَ ؛ لأنَّ الميم في

« التَّمَثُّنَةِ » أصلية ، وهي في « مَثْنَةٍ » متعلِّقة ليست

بأصلية .

وقد فسرت بيت المرَّار في باب

« مَأْن » .

وأما « مَثْنَةٌ » فإنَّ اللحياني قال : هو

مَثْنَةٌ أن يفعل ذلك ، ومَظْنَةٌ أن يفعل ذلك ،

وأنشد :

إِنْ أَكْتَحَلَا بِالنَّفْيِ الْأَبْلَجِ

وَنَظَرَا فِي الْحَاجِبِ الْمَرْجِحِ

مَثْنَةً مِنَ الْفَعَالِ الْأَعْوَجِ

فكان « مَثْنَةً » عند اللحياني مُبدل

الهمزة فيها من الظاء في « المظنة » ، لأنه ذكر
حروفاً تعاقب فيها الظاء الهمزة ، منها قولهم :
بيت حسن الأهرة والظهرة ، وقد أفر وظفر ،
أى : وثب .

[إن]

قال الليث : قال الخليل « إن » الثقيلة

تكون منصوبة الألف ، وتكون مكسورة
الألف ، وهى التى تَنْصَبُ الأسماء .

قال : وإذا كانت مُبتدأة ليس قبلها

شئ لا يُعتمد عليه ، أو كانت مُستأنفة بعد كلام
قديم ومضى ، أو جاءت بعدها لام مؤكدة
يُعتمد عليها ، كسرت الألف ، وفيما سوى ذلك
تُنصب الألف .

وقال الفراء في « أن » إذا جاءت بعد

القول وما تصرف من القول ، وكانت حكاية

لم يقع عليها القول وما تصرف منه ، فهى
مكسورة ، وإن كانت تفسيرا للقول نصبتا ،
وذلك مثل قول الله تعالى : (ولا يَحْزُنُكَ
قولهم إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا)^(١) .

وكذلك المعنى أستاذنا ، كأنه قال :
يا محمد ، إن العزة لله جميعا .

وكذلك (وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى
ابن مريم)^(٢) كسرتها ، لأنها بعد القول على
الحكاية .

قال : وأما قوله تعالى : (ما قلت لهم
إلا ما أمرتني به أن أعبدوا الله)^(٣) فإنك
فتحت الألف ، لأنها مُفسرة لـ « ما » ،
و « ما » قد وقع عليها القول فنصبها ،
وموضعها نصب .

ومثله في الكلام : قد قلت لك كلاما حسنا
أن أباك شريف ، وأنت عاقل ، فتحت
« أن » لأنها قُسمت الكلام ، والكلام
منصوب .

(١) يونس : ٦٥ .

(٢) النساء : ١٥٧ .

(٣) المائدة : ١١٧ .

وهي مع الصفات مشددة : إن لك ،
وإن فيها ، وإن بك ، وأشباهها .

قال : وللعرب لغتان في « إن » المشددة :
إحداها التثقيب ، والأخرى التخفيف .
فأما من خفف فإنه يرفع بها .

إلا أن ناساً من أهل الحجاز يخففون
وينصبون على توهم الثقلية .

وقرىء : (وإن كلالاً ليؤفنيهم)^(١)
خففوا ونصبوا .

وأنشد القراء في تخفيفها مع المضمر :
فلو أنك في يوم الرخاء سألتني
فراقك لم أبخل وأنت صديق
وأنشد القول الآخر :

لقد علم الضيف والمريمون
إذا أغبر أفق وهبت شمالاً
بانك ريس غيث مريع
وقدما هناك تكون النملآ

ولو أردت تكرير القول عليها كسرتها .

قال : وقد تكون « إن » بعد القول
مفتوحة ، إذا كان القول يرفعها ؛ من ذلك
أن تقول : قول عبد الله مذ اليوم أن الناس
خارجون ، كما تقول : قولك مذ اليوم كلام
لا يفهم .

وقال الليث : إذا وقعت « إن » على
الأسماء والصفات فهي مُشددة .

وإذا وقعت على فعل أو حرف لا يتمكن
في صفة أو تصريح بخفها ، تقول : بلغني أن
قد كان كذا وكذا ، تخفف من أجل « كان » ،
لأنها فعل ، ولولا قد لم تحسن على حال من
الفعل حتى تعتمد على « ما » أو على « الهاء » ،
كقولك : إنما كان زيد غائباً ، وبلغني أنه
كان أخو بكر غنياً .

قال : وكذلك بلغني أنه كان كذا
وكذا ، تشدها إذا اعتمدت .

ومن ذلك قولك : إن رُب رجل ، فتخفف .
فإذا اعتمدت قلت : إنه رُب رجل ،

شدت .

فإن أبا إسحاق النحوي استقصى ما قال فيه
النحويون ، فحكيتُ كلامه .

قال : وقرأ المديون والكوفيون ، إلّا
عاصمًا : « إن هذان ساحران » .

وروى عن عاصم أنه قرأ « إن هذان »
بتخفيف « إن » .

وروى عن الخليل « إن هذا الساحران » .

قال : وقرأ أبو عمرو : « إن هذين
ساحران » ، بتشديد « أن » ونصب « هذين » .

قال أبو إسحاق : والحجة في « إن
هذان ساحران » بالتشديد والرفع ، أن
أبا عبيدة روى عن أبي الخطاب أنه لغة
لكنانة ، يعملون ألف الاثنين في الرفع
والنصب والخفض على لفظ واحد ، يقولون :
رأيت الزيدان .

وروى أهل الكوفة والكسائي والقرّاء
أنها لغة لبنى الحارث بن كعب .

قال : وقال النحويون القدماء : ها هنا

هاء مُضمرة ، المعنى : إنّه هذان ساحران .

وقال أبو طالب النحوي ، فيما روى عنه
المنذري ، قال : أهل البصرة غير سيبويه
وذويه يقولون : إنّ العرب تخفف « أن »
الشديدة وتعملها ؛ وأنشدوا :

ووجهٍ مُشرقٍ النَّحْر

كَأَنَّ نَدْيِيهِ حُقَانِ

أراد « كأن » خفف وأعمل .

وقال القرّاء : لم نسمع العرب تُخفف
« أن » وتعملها إلّا مع المكثي ، لأنه لا يتبين
فيه إعراب ، فأما في الظاهر فلا .

ولكن إذا خففوها رَفَعُوا .

وأما من خفف : « وإنّ كُلاًّ لما
ليوفّينهم » فإنهم نصبوا « كُلاًّ »
بـ « ليوفّينهم » ، كأنه قال : « وإنّ ليوفّينهم
كُلاًّ » .

قال : ولو رفعت « كل » لصح ذلك ،
تقول : إنّ زيدٌ لقائم .

وأما قول الله تعالى : (إنّ هذان ساحران)^(١)

قال : وقال بعضهم : « إِنْ » في معنى « نعم » ، المعنى : نعم هذان ساحران ؛ وأنشد :

وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا

لَكَ وَقَدْ كَبُرَتْ فَقُلْتَ إِنَّهُ^(١)

وقال الفراء في هذا : إنهم زادوا فيها النون في التثنية ، وتركوها على حالها في الرفع والنصب والجر ، كما فعلوا في « الذين » فقالوا : الذين ، في الرفع والنصب والجر .

فهذا جميع ما قال النحويون في الآية .

قال أبو إسحاق : وأجودها عندي أن ، « أن » وقعت موقع « نعم » ، وأن اللام وقعت موقعها ، وأن المعنى : نعم هذان لهما ساحران .

والذي يلي هذا في الجودة مذهب بنى كنانة وبلحارث بن كعب .

فأما قراءة أبي عمرو فلا أجيزها ، لأنها خلاف المصحف .

قال : وأستحسن قراءة عاصم والخليل : « إِنْ هذان لساحران » .

(١) البيت لابن قيس الرقيات .

وقال غيره : العرب تجعل الكلام مختصرا ما بَعْدَهُ على « إِنَّهُ » ، والمراد : إنه لكذلك ، وإِنَّهُ على ما تقول .

فأما « إِنْ » الخفيفة ، فإن المنذر يروى عن ابن اليزيدي ، عن أبي زيد ، أنه قال :

« إِنْ » تقع في موضع من القرآن مَوْضِعَ : « ما » ، ضَرْبُ قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ)^(٢) ، معناه : ما مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ .

ومثله : (لَا تَتَّخِذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا مُعْلِمِينَ)^(٣) أى : ما كُنَّا مُعْلِمِينَ .

قال : وتجيء « إِنْ » في موضع « لقد » ، ضَرْبُ قَوْلِهِ تَعَالَى : (إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا)^(٤) ، المعنى : لقد كان من غير شك من القوم .

ومثله : (وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُوكَ)^(٥) ، (وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ)^(٦) .

(٢) النساء : ١٥٩ .

(٣) الأنبياء : ١٧ .

(٤) الإسراء : ١٠٨ .

(٥) الإسراء : ٧٣ .

(٦) الإسراء : ٧٦ .

وتجىء «إن» بمعنى «إذ»، ضربُ قوله تعالى:
(اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الرَّبِّ إِنَّ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ)^(١)، المعنى: إذ كنتم مؤمنين.

وكذلك قوله تعالى: (فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ
وَالرَّسُولِ إِنَّ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ)^(٢) معناه:
إذ كنتم.

قال: و «أن» بفتح الألف وتخفيف
النون، قد تكون في موضع «إذ» أيضاً.

و «إن» بخفض الألف تكون موضع
«إذا»، من ذلك قوله تعالى: (لَا تَتَّخِذُوا
آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنَّ اسْتَحَبُّوا)^(٣).

من خفضها جعلها في موضع «إذا»؛

ومن فتحها جعلها في موضع «إذ».

ثعلب، عن ابن الأعرابي في قوله تعالى:
(فَذَكَّرْنَا لَهُمْ آيَاتِنَا فَذَكَرْنَا لَهُمْ آيَاتِنَا فَذَكَرْنَا لَهُمْ آيَاتِنَا)^(٤).

قال: «إن» في معنى «قد».

وقال أبو العباس، للعرب تقول: إن

قام زيد، بمعنى: قد قام زيد.

وقال الكسائي: سمعته يقولونه فظننته
شرطاً، فسألهم فقالوا: زيد: قد قام زيد،
ولا يزيد: ما قام زيد.

وقال الفراء: «إن» الخفيفة أمّ الجزاء،
والعرب تجازي بحروف الاستفهام كلها
وتجزم الفعلين: الشرط والجزاء، إلا «الألف»
و «هل»، فإنهما يرفعان ما يليهما.

وسئل ثعلب: إذا قال الرجل لامرأته:
إن دخلت الدار، إن كلفت أخاك، فأنـت
طالق، متى تطلق؟ فقال: إذا فعلتهما جميعاً.
قيل له: لم؟ قال: لأنه قد جاء بشرطين.
قيل له: فإن قال لها: أنت طالق إن أحرمت
البسر. فقال: هذه مسألة محال، لأن البسر
لا بد من أن يحمر. قيل له: فإن قال: أنت
طالق إذا أحرمت البسر. قال: هذا شرط
صحيح، تطلق إذا أحرمت البسر.

وقال الشافعي، فيما أثبت لنا عنه: إن
قال الرجل لامرأته: أنت طالق إن لم أطلقك،
لم يحنث حتى يعلم أنه لا يطلقها بموته
أو بموتها.

(١) البقر: ٢٧٨.

(٢) النساء: ٥٩.

(٣) النوبة: ٢٣.

(٤) الأعلى: ٩.

وهو قول الكوفيين .

ولو قال : إذا لم أطلقك ، ومتى ما لم أطلقك ، فأنت طالق ، فسكت مدة يمكنه فيها الطلاق ، طُفقت .

[أنا]

للرب في « أنا » لُفسات ، وأجودها : أنك إذا وَقَّعت عليها قلت : أنا ، بوزن « عَنَّا » ؛

وإذا مَضَيْت عليها قلت : أَن فَعَلْتَ ذاك ، بوزن : عَن فَعَلْتَ ذاك .

تَحْرُك النون في الوصل وهي ساكنة من مثله في الأسماء غير المتمكِّنة ، مثل : « من » و « كم » إذا تَحْرُك ما قبلها .

ومن العرب من يقول : أنا فعلت ذاك ، فيثبت الألف في الوصل ولا يُنَوِّن .

ومنهم من يسكن النون ، وهي قليلة ، فيقول : أَن قلت ذاك .

وقضاعة تَمُدُّ الألف الأولى : أَن قلته ؛ قال عَدِي :

يَا أَيَّتَ شَعْرَى أَن دُو عَجَبَةٍ

مَتَّى أَرَى شَرَبًا حَوَالَى أَصِيصٍ

وقال العَدِيلُ فيمن يُثَبِّت الألف :

أنا عَدَلُ الطَّعْمَانِ لِمَن بَغَانِي

أنا العَدَلُ المَبِينُ فَاعْرِفُونِي

و « أنا » لا تَنْثَنِي له من لفظه إلا بـ « نحن » ، ويَصْلَحُ « نحن » في التَّنْثِيَةِ والجمع .

فإن قيل : لِمَ تَنْتَوُوا « أنت » فقالوا : أَنتَا ، ولم يَنْتَوُوا « أنا » .

قيل : لِمَا لم تَحْزَ : أنا وأنا ، لرجُل آخر ، لم يُنْتَوَا .

وأما « أنت » فتنسب « بأنتَا » لأنك تَحْزِزُ أن تقولَ لرجُلٍ : أنت وأنت ، لآخر معه ، فلذلك مُنْتَى .

وأما « إِنِّي » فتثنية « إِنَّا » ، وكان في الأصل : إِنْنَا ، فكثرت النونات ، فحذفت إحداها ، وقيل : إِنَّا .

[النون]

الليث : النون حرف فيه نونان بينهما واو ، وهى مدّة .

ولو قيل فى الشعر : نن ، كان صواباً .

وقرأ أبو عمرو « نون » جزءاً ؛

وقرأ أبو إسحاق « نون » : جرّاً .

وقال القراء (ن والقلم)^(١) : لك أن تدغم النون الأخيرة وتظهرها ، وإظهارها أعجب إلى . لأنها هجاء ، والهجاء كالوقوف عليه ، وإن أنصل .

ومن أخفاها بناها على الاتصال .

وقد قرأ القراء بالوجهين جميعاً .

وكان الأعمش وحمة يبينانها ، وبعضهم يترك البيان .

وقال النحويون « النون » تزداد فى الأسماء والأفعال ؛

أما فى الأسماء فإنها تزداد أولاً فى : تفعل . إذا سُمى به ؛

وقوله عز وجل : (وَإِنَّا أَوْإِيَاكُمْ)^(١) .
المعنى : إِننّا وإِننكم ، فطف « إياكم » على الاسم فى قوله « إِنّا » على النون والألف ، كما تقول : إني وإياك . معناه : إني وإياك ، فافهمه ؛ وقال :

إِنَّا أَقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بِمَدِّكُمْ

فحلت بُرّة وأختملت فجار

« إِنّا » ثنية « إني » فى البيت .

[نبنوى]

أسم قرية مَعْرُوفَةٌ تُتَخَاخَمُ كَرَبْلَاءَ .

[وين]

الْوَيْنَةُ : الْعِنْبَةُ السَّودَاءُ ؛

وجمه : الْوَيْنُ ؛ وأنشد :

* كَأَنَّهُ الْوَيْنُ إِذْ يُجْحَى الْوَيْنُ *

يَصِفُ شَعْرَ أَمْرَأَةٍ .

[بين]

قال أبو عمرو : يَبِينُ : أَسْمَ مَوْضِعَ .

وَتَزَادُ ثَانِيَةً فِي : جَنْدُب ، وَجَنْدُل ؛

وَتَزَادُ ثَالِثَةً فِي : حَبْنَطِي ، وَسَرَنْدِي ،
وَمَا أَشْبَهْهُ ؛

وَتَزَادُ رَابِعَةً فِي : خَلْبِن ، وَضَيْفَن ،
وَعَلْجَن ، وَرَعْشَن ؛

وَتَزَادُ خَامِسَةً فِي : مِثْل : عَثْمَان ، وَسُلْطَان ؛

وَتَزَادُ سَادِسَةً فِي : زَعْفَرَان ، وَكَيْدْبَان ؛

وَتَزَادُ سَابِعَةً فِي مِثْل : عُيَيْثِرَان ؛

وَتَزَادُ عَلَامَةً لِلصَّرْفِ فِي كُلِّ اسْمٍ مَنْصَرَفٍ ؛

وَتَزَادُ فِي الْأَفْعَالِ ثَقِيلَةً وَخَفِيفَةً ؛

وَتَزَادُ فِي التَّنْفِيَةِ وَالْجَمْعِ ، وَفِي الْأَمْرِ فِي جَمَاعَةِ
النِّسَاءِ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ حَمْزَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ،

عَنْ مَعْمَرٍ وَالثَّوْرِيِّ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي

ظَبْيَانَ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : أَوَّلُ مَا خَلَقَ

اللَّهُ خَلَقَ الْقَلَمَ فَقَالَ لَهُ : اكْتُبْ ، فَقَالَ : إِي

رَبِّ ، وَمَا أَكْتُبُ ؟ فَقَالَ : الْقَدْرَ . قَالَ : فَكُتِبَ

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَا هُوَ كَأَنَّ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ .

ثُمَّ خَلَقَ النَّوْنَ ، ثُمَّ بَسَطَ الْأَرْضَ عَلَيْهَا .
فَاضْطَرَبَ النَّوْنُ فَمَادَتْ الْأَرْضُ ، فَخَلَقَ اللَّهُ
الْجِبَالَ فَأَثْبَتَهَا بِهَا .

ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : (ن وَالْقَلَمِ)
وَمَا يَسْطُرُونَ ^(١) .

وَبِالإِسْنَادِ عَنِ الْحَسَنِ وَقَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ :
(ن وَالْقَلَمِ) ^(٢) قَالَا : الدَّوَاءُ وَالْقَلَمُ .
وَمَا يَسْطُرُونَ : مَا يَكْتُبُونَ .

قَالَ أَبُو ثُرَابٍ : وَأَنْشَدَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ
فُصَحَاءِ قَيْسٍ وَأَهْلِ الصَّدَقِ مِنْهُمْ :

حَامِلَةٌ دَلُوكَ لَا تَحْمُولُهُ

مَلَأَتْهُ مِنَ الْمَاءِ كَعَيْنِ النَّوْنَةِ

فَقُلْتُ لَهُمْ : رَوَاهَا الْأَصْمَعِيُّ « كَعَيْنِ الْمَوْلَةِ »

فَلَمْ يَعْرِفُوهَا ، وَقَالُوا : النَّوْنَةُ : السَّمَكَةُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَوْلَةُ : الْعَنْكَبُوتُ .

(١) الْقَلَمُ : ١ .

(٢) الْقَلَمُ : ١ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف الفاء

قال ابن المظفر : قال الخليل بن أحمد :
ذهبت العربية مع الحروف التي مرت فلم يبق
للفاء إلا اللّيف وأحرف قليلة من المعتل ، وهي :
فَمَ - فأم - فوم - فَمَم .

[فم]

ومن المضاعف : فَمَ وفَمَم ، في النَّسَق .
يُقال : رأيت عمراً فَمَ زَيْداً ، وفَمَم زَيْداً ،
بمعنى واحد .

وقال الفراء : فَمَم وفَمَم ، من حُرُوف
النَّسَق .

[فام]

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : الفِثام : وطاء
يكون للشّاجِر .

وجمه : فُؤَم ، على وزن « فُؤَم » ؛ قال
لبيد :

وَأَرْبَدَ قَارُسُ الْمَيْجَا إِذَا مَا
تَقَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْفِثَامِ
وقال غيره : هَوْدَجٌ مُفَأَمٌ ، وَطَى
بِالْفِثَامِ ؛ وأنشد قول زهير :

* عَلَى كُلِّ قَبِيئَةٍ قَشِيبٌ مُفَأَمٌ *^(١)

ورواه غيره : قَشِيبٌ مُفَأَمٌ :

والتّفنيم : تَوْسيع الدَّلْو .

يُقال : أَفَامَتِ الدَّلْوُ ، وَأَفَعَمَتْ ، إِذَا
مَلَأَتْهُ .

ومزادة مُفَأَمَةٌ ، إِذَا وُسِّعَتْ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ .

الخراني ، عن ابن السكيت : عند فلان

فَثَامٌ مِنَ النَّاسِ ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ : فَيَامٌ ، وَمِنْ
الْجَاعَةِ ؛ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

(١) صدره :

* خَرَجَنَ مِنَ السَّوْبَانِ ثُمَّ جَزَعَنَهُ *
(اللسان . الديوان) .

قلت: وهى كلها لغات، القاف والقاف والميم.

[فام]

ابن شميل، يُقال: قَطَعُوا الشاةَ قُومًا قُومًا، أى قِطْعًا قِطْعًا.

الليث: القامي: الشكرى.

قلت: ما أراه عربياً محضاً.

وقال الفراء فى قول الله تعالى: (وقومها وعدّسها) (١).

قال: القوم، فيما يذكرون: لغة قديمة، وهى الحنطة والخبز، جميعاً قد ذكرنا.

قال: وقال بعضهم: سمعتُ العرب من أهل هذه اللغة يقولون قُومُوا لَنَا، بالتشديد، يُريدون: اُخْتَبِزُوا لَنَا.

قال: وهى فى قراءة عبد الله «وثومها» بالثاء.

وكانه أشبه المعنيين بالصواب، لأنه مع ما يُشاكله من العدس والبصل.

* فَنَامَ يَنْهَضُونَ إِلَى فَنَامَ* (١)

وقال أبو عمرو: فَأَمْتُ وصَأَمْتُ، إذا رَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ.

وروى ابن الفرج لابن الأعرابى فى باب الصاد والقاف: فَتَيْتَ وَصَيْتَ، إذا رَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ.

قال أبو عمرو: التَقَاؤُ: أن تَمْلَأَ الماشية أَفْوَاهَهَا مِنَ الْعُشْبِ؛ وَأَنْشَدَ:

ظَلَّتْ بِرَمْلِ عَالِجٍ تَسْنُمُهُ
فِي صِلْيَانٍ وَنَصِيٍّ تَفَانُمُهُ

وقال أبو تراب: سمعتُ أبا السَّمِيدِ يَقُولُ: فَنَيْتُ فى الشَّرَابِ وَصَيْتُ، إذا كَرَعْتَ فِيهِ نَفْسًا.

قلت: وكأنه من: فَأَمْتُ الإِنَاءَ، إذا أَفْعَمْتَهُ وَمَلَأْتَهُ.

وأخبرنى المُنْذَرى، عن ثعلب، عن ابن الأعرابى: فَتَيْبَ وَصَيْبَ، إذا رَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ.

(١) صدره:

* كأن مجامع الريات منها *
(السان).

والعرب تُبدل الفاء ثاء فيقولون : جَدَفَ
وجدث ، للقَبْر ؛ ووقـح في عافور ثَر ،
وعاثور ثَر .

وقال الزجاج : القوم : الحِنْطَة .

ويقال : الحُبوب .

لا أختلاف بين أهل اللغة أن « القوم » :
الحِنْطَة ، وسائر الحُبوب التي تُخْتَبَر يَلْحَقُهَا
اسمُ القوم .

قال : ومن قال « القوم » ها هنا :
الثوم ، فإن هذا لا يُعرف . ومُحال أن يطلب
القوم طاماً لا بُرّ فيه ، وهو أصل الغذاء .
وهذا يَقْطَع هذا القول .

وقال اللّحياني : هو الثوم والقوم ،
للحِنْطَة .

قلت : إن كان قرأ ابن مسعود بالثاء
فمعناه : القوم ، وهو الحِنْطَة .

[فم]

(١) ابن السكيت . قال الفراء : يُقال :

(١) أورد اللسان هذا كله في مادتي « فم » ،
« ونوه » .

هذا فَمٌ ، مفتوح الفاء مخفف الميم .

وكذلك في النّصب والتخفيض : رأيت
فُكاً ، ومررت بِفَمٍ .

ومنهم من يقول : هذا فُمٌ ، ومررت
بِفُمٍ ، ورأيت فُكاً ؛

فَيضم الفاء في كل حال ، كما يفتحها في
كل حال .

وأما تشديد الميم فإنه يَجُوز في الشعر ؛
كما قال (٢) :

* ما لي بها قد خَرَجَتْ من فَمِهِ * (٣)

ولو قال : من فَمِهِ ، لجاز .

قال : وأما : فُو ، وفِي ، وفا ، فإنما يقال
في الإضافة ، إلا أن المعجّاج قال :

* خالط من سَلَمَى خياشِمٍ وفا *

قال : وربما قالوا ذلك في غير الإضافة ،
وهو قليل .

(٢) هو محمد بن ذؤيب العامري النخعي ، (اللسان) .

(٣) عجزه :

* حتى يمود الملك في أسطمه *

الليث : أما : فو ، وفا ، وفى ، فإن أصل
بنائها « الفَوَّه » حذفت الهاء من آخرها .
وحلت الواو على الرفع والنصب والجر ،
فاجترت الواو صُرُوفَ النحو إلى نفسها ،
فصارت كأنها مدَّة تتبع الفاء .

ولمّا يستحسنون هذا اللفظ فى الإضافة ،
أما إذا لم تُضَفْ فإن الميم تجمل عماداً للفاء ،
لأن الياء والواو والألف يستقطن مع التنوين ،
فكرهوا أن يكون اسم بحرف منلق ، فعمدت
الفاء بالميم ، إلا أن الشاعر قد يضطر إلى
إفراد ذلك بلا ميم ، فيجوز فى القافية ؛
كقوله :

* خالط من سلمى خياشيم وفا *

قلت : ومما يدل على أن الأصل فى : فم ،
وفو ، وفا ، وفى ، « هاء » حذفت من آخرها :
قولهم للرجل الكثير الأكل : قَيَّةٌ ، وأمرأة
قَيَّةٌ .

ابن السكيت : رجُلٌ أفوه : عظيم القم
طويل الأشتان .

وكذلك : تحالة فوها ، إذا طالت

أسنانها التى يجرى الرشاء فيها .

ورَجُلٌ مَفَوَّهٌ ، وقَيَّةٌ : حسن الكلام .

سلمة ، عن الفراء : أُلْقِيَتْ على الأديم
دَبْعَةٌ ، والدَّبْعَةُ : أن تُدْقَى عليه فمٌ من دباغ
خَفِيفَةٍ ، أى : فمٌ من دباغ ، أى نَفْسًا .

ودَبَعْتُهُ نَفْسًا ، ويجمع : أنفَسًا ، كأنفُسَ
الناس ، وهى المِرَّة .

أخبرنى المُنْذَرى ، عن ثعلب عنه ، قال
أبو زبيد يصف شبلي :
نم اشتفاها فلم يقطع رِضَاعَها

عن التَّصَبُّبِ لا شَعْبٌ ولا قَدْعُ

أُشْتَفَاها : أشتد أكلها . والتَّصَبُّبُ :
اكتساء اللحم للسمن بعد العظام . والتَّحْلُمُ ،
مثله . والقَدْعُ : أن تُدْفَعَ عن الأمر تريده ؛
يقال : قَدَعْتُهُ قَدْعًا قَدْعًا .

ورَجُلٌ قَيَّةٌ : جَيِّدُ الأكل .

وقد أشتفاه .

وهو مُسْتَفِيهِ .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : من أمثالهم
في الدَّعَاءِ على الرَّجُلِ قولُهُم : فَاها لفيك ؛ تريد :
فَا الدَّاهِيَةَ .

قال : ومعناه : الْخَيْبَةُ لَكَ .

قال أبو عبيد : وأصله أنه يُريد : جَعَلَ
اللهُ بفيك الأرض ؛

وكما يقال : بفيك الأرض ، يُقال : بفيك
الأثلب والحجر ؛ وأنشد :

فقلت لَهَا فَاها لفيك فإِها

قلُوصِ أُمري قارِيكِ ما أَنْتِ حاذِرُهُ

وقال سيبويه : فَاها لفيك ، غير مُنَوَّن ،

إنما يريدون : الدَّاهِيَةَ ، وصار بدلا من اللفظ ،
بقوله : دَهاك اللهُ ، يدلُّك على ذلك قوله :

وداهية مِن دَواهي النَّو

ن يَرَهَبُها النَّاسُ لَا قَها

فَجعل للدَّاهِيَةِ : فَا .

وقال آخر :

لئن مالَكَ أُمسى ذليلاً لَطالما

سَمى لَتي لَا قَها لغيرِ آثِبِ

أراد : لَا قَمَ لها ، أى : للدَّاهِيَةِ .

وأنشد شمر للكميت :

ولا أقول لذي قُرْبى وأَصيرة

فَاها لفيك على حالٍ مِنَ العَطَبِ

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : فَاها بفيك ،

منوَّنة ، أى : ألصق اللهُ فاك بالأرض .

قلت : وقد مرَّ الحرف مشبعا في كتاب

الهاء .

بَابُ حُرُوفِ اللَّفِيفِ مِنَ الْفَاءِ

فاء - فأي - فأفا - فيف - فوف -
- فو - في - وفا - آف - أف - .

[فاء]

قال الله تعالى: (فَإِنْ فَاهُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) ^(١).

وقال الله تعالى: (يَتَفَيَّثُوا ظِلَالَهُ عَنِ اليمينِ) ^(٢).

وقال الله تعالى: (مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ) ^(٣).

«فالفاء» في كتاب الله تعالى على ثلاثة معانٍ، مَرَجَمَهَا إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ، هُوَ الرُّجُوعُ: قال تَقَدَّسَ ذِكْرُهُ فِي الْمَوْلِينَ مِنْ نَسَائِهِمْ، (فَإِنْ فَاهُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) ^(١) وَذَلِكَ أَنَّ الْمَوْلَى حَلَفَ أَلَّا يَطْأَ أَمْرَأَتَهُ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ مَدَّةَ

أربعة أشهر بعد إيلائه، فإن جامعها هي في الأربعة الأشهر فقد فاء، أي: رجع عما حلف عليه من ألا يُجامعها إلى جماعها، وعليه لحننه كفارة يمين، وإن لم يُجامعها حتى تنقضي أربعة أشهر من يوم آلى، فإن ابن عباس وجماعة من الصحابة أوقفوا عليها تطليقةً، وجعلوا عزيمة الطلاق أنقضاء أربعة أشهر. وخالفهم الجماعة الكثيرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم من أهل العلم، وقالوا: إذا أنقضت أربعة أشهر ولم يُجامعها وقف المولى، فإما أن ينفق، أي يجامعها ويكفر، وإما أن يطلق.

فهذا هو النفي من الإيلاء، وهو الرجوع إلى ما حلف عليه ألا يفعله.

وأما قول الله تعالى: (يَتَفَيَّثُوا ظِلَالَهُ عَنِ اليمينِ والشمالِ) ^(٢) فَإِنَّ التَّفَيُّثَ، تفاعل من «النفي»، وهو الظل بالعشي.

(١) البقرة: ٢٢٦.

(٢) النحل: ٤٨.

(٣) الحشر: ٧.

(٤) النحل: ٤٨.

وأما قول الله تعالى : (ما أفاء الله على
رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى)^(١) .

فإن « الفاء » : ما رَدَّ الله تعالى على أهل دينه
من أموال مَنْ خَانَفَ أهل دينه بلا قتال ،
إِذَا بَانَ يُجْلَوْنَ عَنْ أوطَانِهِمْ وَيُخْلَوُهَا لِلْمُسْلِمِينَ ،
أَوْ يُصَالِحُوا عَلَى جِزْيَةٍ يُؤَدُّونَهَا عَنْ رُؤُوسِهِمْ ،
أَوْ مَالٍ غَيْرِ الْجِزْيَةِ يَفْقَدُونَ بِهِ مِنْ سَفَكَ
دِمَائِهِمْ .

فهذا المال ، هو « الفاء » في كتاب الله .
قال الله تعالى : (وما أفاء على رَسُولِهِ مِنْهُمْ
فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ)^(٢) أَيْ :
لَمْ تُوجِفُوا عَلَيْهِ خَيْلًا وَلَا رِكَابًا .

نزلت في أموال بني النضير حين نقضوا
العهد وجَلَوْا عَنْ أوطَانِهِمْ إِلَى الشَّامِ ، فقسم
رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم أموالهم من النخيل
وغيرها في الوجوه التي أَرَاهُ الله أَنْ يَقْسِمَهَا
فِيهَا .

(١) المنصر : ٧ .

(٢) المنصر : ٦ .

وَتَقْيُؤُ الظَّلَالِ : رُجوعها بعد اتِّصاف
لنَّهَارٍ ، وَاتِّعَالِ الْأَشْيَاءِ ظِلَالَهَا .

وأخبرني المنذري ، عن أبي طالب النحوي ،
أنه قال : التقيؤ لا يكون إِلَّا بِالْعَشْيِ ، وَالظَّلْ
بالفداة ، وهو ما لم تَنْلَهُ الشمس .

والفاء بِالْعَشْيِ : مَا أَنْصَرَفَتْ عَنْهُ الشَّمْسُ .

قال : وَقَدْ بَيَّنَّهُ الشَّاعِرُ قَال :

فَلَا الظِّلَّ مِنْ بَرْدِ الضَّحَى تَسْتَطِيعُهُ

وَلَا الْفَاءُ مِنْ بَرْدِ الْعِشِيِّ تَذُوقُ

وأخبرني المنذري ، عن الحراني ، عن
أَبْنِ السَّكَيْتِ نَحْوَهُ .

قال : وَجَمَعَ « الْفَاءُ » : أَفْيَاءُ ، وَفَيْوَةٌ ؛

وَأَنْشَد :

لِعَمْرَى لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلِهِ

وَأَقْعُدُ فِي أَفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ

قال : وَالظِّل : مَا تَسَخَّطَتْهُ الشَّمْسُ .

والفاء : مَا تَسَخَّشَتِ الشَّمْسُ .

ابن الأعرابي ، عن الفضل ، يقال للقطعة

مِنَ الطَّيْرِ : فَيْوَةٌ ، وَعَرَقَةٌ ، وَصَفَةٌ .

أحدهما : أنه أَدخلَ جَوْفَهَا نَوَى من نَوَى
تَحِيلَ قُرْآنَ حَتَّى أَشْتَدَّ لَحْمُهَا .

والثاني : أنه خَلَقَ لها في بَطْنِ حَوَافِرِهَا
نُسُودٌ صِلَابٌ كَانَتْهَا نَوَى قُرْآنَ .

ويقال : تَفَيَّأتِ المرأةُ لزوجها ، إذا
تَكَسَّرتْ له تَدَلُّلاً ؛ ومنه قول الراجز :

تَفَيَّأتِ ذاتِ الدَّلَالِ وَالْخَفَرِ

لِعَابِسٍ جَانِي الدَّلَالِ مُقَشَّمِرٌ

(٢) قال النضر : الأَفَى : القِطْعُ من الغنمِ ،
وهي الفِرْقُ يَجْنَحُنَ قِطْعًا كما هي .

قلت : الواحدة : أَفَاةٌ .

ويقال : هَفَاةٌ ، أَيْضًا .

وقال أبو زيد : يقال : أَفَأْتُ فُلَانًا عَلَى
الأَمْرِ ، إِفَاةً ، إذا أَرَادَ أَمْرًا قَدِمَتْهُ إِلَى أَمْرٍ
غَيْرِهِ .

وقال الليث : الْمَقْيُوءَةُ ، هي الْمَقْنُوءَةُ ، من
النِّيءِ .

وَقِسْمَةُ النِّيءِ غَيْرُ قِسْمَةِ الْغَنِيمَةِ ، التي
أَوْجَفَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِالْخَيْلِ وَالرِّكَّابِ .

وقد بَيَّنَّتْ جَمَاعَ ذلكَ فِيهَا مَرَّةً من
الكتاب .

وأصل «النِّيءِ» : لِرَجُوعِ ، كما أَعْلَمْتُكَ ،
سُمِّيَ هَذَا الْمَالُ : فَيْئًا ، لِأَنَّهُ رَجَعَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ
من أَمْوَالِ الْكُفَّارِ عَفْوَاً بِلَا قِتَالٍ .

وكذلكَ قولُه تَعَالَى فِي قِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ
(حَتَّى تَنْبِئَهُ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ) (١) أَيْ : تَرْجِعْ إِلَى
الطَّاعَةِ .

ويقال لِنَوَى الثَّمَرِ ، إذا كَانَ صُلْبًا :
ذُو قَيْئَةٍ ، وذلكَ أَنَّهُ يُنْقَلِفُهُ الدَّوَابُّ فَنَأْكُلُهُ ،
ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا كما كَانَ نَدِيًّا ؛ وَقَالَ
عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةٍ يَصِفُ فَرَسًا :

سَلَامَةٌ كَمَصَا التَّهْدَى غُلَّ لَهَا

ذَوْ قَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَعْجُومٌ

ويفسرُ قولُه « غُلَّ لَهَا » ذُو قَيْئَةٍ
تفسيرَيْنِ :

(٢) مكان ما قاله النضر في اللسان « ألى » .

(١) المجربات : ٩ .

وقال غيره : يقال : مَقْنَأَةٌ ، وَمَقْنُؤَةٌ ،
المكان الذى لا تَطْلُعُ عليه الشمس .

ولم أسمع « مفِؤَةٌ » بالفاء ، لغير الليث ،
وهو يُشبهه الصواب .

أبو زيد : يقال : قِئْتُ إلى الأمر قَيْئًا ،
إذا رَجَعْتَ إليه .

وأفأت على القوم فيئًا ، إذا أخذت لهم
سَلَبَ قوم آخرين فِئْتَهُمْ به .

وأفأت عليهم فيئًا ، إذا أخذت لهم فيئًا
أخذ منهم .

وقال النضر ، يُقال لِلْحَدِيدَةِ إذا كَلَّتْ
بمد حَدِّهَا : قد فاءت .

[فأى]

أبو زيد : فَأَوْتُ رَأْسَ الرَّجُلِ ، إذا
فَلَقْتَهُ بِالسِّيفِ ؛

وكذلك : فَأَيْتَهُ .

وقال أبو عبيد : فَأَاؤُ : ما بين الجبلين ؛
قال ذو الرُّمَّة :

* حَتَّى أُنْفَأَى فَأَاؤُ عَنْ أَعْنَاقِهَا سَحْرًا * (١)

قوله : أُنْفَأَى ، أى : أُنْكَشِفَ . وَأَفَاؤُ ،
فى بَيْتِ ذى الرُّمَّة : طريق بين قَارَتَيْنِ بناحية
الدَّوِّ بينهما فَبَجٌّ وَاسِعٌ ، يقال له : فَأَاؤُ
الرَّيَّانِ ؛ وقد مَرَّرْتُ به .

والفِئَةُ ، بوزن « فِئَةٍ » : الفِرْقَةُ من
النَّاسِ .

مأخوذة من : فَأَيْتَ رأسه ، أى : شَقَقْتَهُ .
وكانت فى الأَصْلِ فِئُوءٌ ، بوزن « فِعْلة »
فَنُقِصَ .

وجمع « الفِئَةُ » : فِئُونٌ ، وفِئَاتٌ .

الليث : يُقال : فَأَوْتُ رأسه ، وفَأَيْتَهُ ،
وهو ضَرْبُكَ قِحْفَهُ حَتَّى يَنْفَرَجَ عَنِ الدِّمَاغِ .

والأَنْفِياءُ : الأنْفِراجُ .

قال : ومنه اشتقَّ أَسْمُ « الفِئَةِ » ، وم
طائفة من الناس .

(١) صدره :

* راحت من المرح تهجيرًا فأومت *

[فَأَفَا]

الليث : الفَأَفَاةُ ، في الكلام : كَانَ الفَاءُ
تَغْلِبَ عَلَى اللِّسَانِ .

تقول : فَأَفَا فلانٌ في كلامه ، فَأَفَاةٌ .

وَرَجُلٌ فَأَفَاءٌ ، وَأَمْرَأَةٌ فَأَفَاةٌ .

وقال المبرد : الفَأَفَاةُ : التَّزْدِيدُ في
« الفاء » .

الأحياني ، يُقال : رَجُلٌ فَأَفَا وفَأَفَاءٌ ،
يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ .

[فِيف]

الليث : الفَفِيفُ : المَفَاةُ التي لا ماء فيها ،
مع الاستواء والسعة .

وإذا أَنْتَ ، فهي : الفَفِيفَاءُ .

وجمعها : الفَفِيفِيُّ .

وجمع « الفيف » : فُيُوفٌ ، وَأُفَيَافٌ .

قلت : وبالله ههنا موضعٌ يُقال له : فَفِيفٌ
الرَّيْحُ .

قال شمر : وقال المؤرِّجُ : الفَفِيفُ من
الأرض : يُخْتَلَفُ الرِّيحُ ؛ وَأُنْشَدَ لِعَمْرُو

ابن معد يكرب :

أَخْبِرُ الْخَبِيرُ عَنْكُمْ أَنْتُمْ

يَوْمَ قَفِيفِ الرِّيحِ أَتَيْتُمْ بِالْفَلَجِ

وَيُقال : فِيفُ الرِّيحِ : موضعٌ معروف ؛

قال ذو الرمة :

وَالرَّكْبُ يَمْلُؤُهُمْ صُهْبٌ يَمَانِيَةٌ

قَفِيفًا عَلَيْهِ لِذِيلِ الرِّيحِ نَمْنِمٌ

وقال غيره : الفِيفَاءُ : الصحراء المَلْسَاءُ ؛

وجمعها : الفَفِيفِيُّ .

وقال أبو عمرو : كُلُّ طَرِيقٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ :

قَفِيفٌ ؛ وَأُنْشَدَ :

* مَهْلُ أَفَيَافٍ لَهَا فُيُوفٌ *

وقال ذو الرمة :

وَمُمَبَّرَةٌ الْأَفَيَافُ مَسْحُولَةٌ أَحْصَا

دَيَامِيمَهَا مَوْصُولَةٌ بِالصَّفَافِيفِ

وقا أبو خيرة : الفَفِيفَاءُ : البعيدة من

الماء .

وقال شمر : والقول في « الفَيْف »
و « النيفاء » ما ذكره المؤرج من مختلف
الرَّاح .

[فوف]

الليث : الأفواف : ضربٌ من عُصَب
البرود .

يُقال : بُرْدُ أفواف ، و بُرْدُ مُفَوَف .

قال : والقوف ، مصدر : القوفة .

يقال : ما فافَ عَنِّي بَحِيرٌ ولا زَنْجَرٌ .

وذلك أن تسأل رجلاً فيقول بظفر إبهامه
على ظفر سبابه : ولا مثل ذا .

والاسم منه : القوفة .

وأما « الزنجرة » فـا يأخذ بطنُ الظفر من
طرف الثنية إذا أخذتها به .

نعلب ، عن ابن الأعرابي : القوفة :
القشرة الرقيقة تكون على النواة .

قال : وهي القطير أيضاً .

قال : والقوف ثيابٌ رِفاقٌ من ثياب
البن موشاة .

ونحو ذلك حكى شيرٌ عنه .

وعن أبي حاتم : القوف ، بضم الفاء ،
و بُرْدُ مُفَوَف .

قلت : وروى أصحابُ أبي عبيد عنه ،
عن القراء : القوف : البياض الذي يكون
في أظفار الأحداث .

ومنه قيل : بُرْدُ مُفَوَف .

وقال شمر : هو القوف ، بالضم .

قال : وسألت ابن الأعرابي عن « القوف »
فلم يعرفه ؛ وأنشد :

* وأنت لا تُغنين عني فوفاً *

[فو]

الليث : القوّة : عروقٌ تُستخرج من
الأرض تُصنع بها الثياب .

يقال لها بالفارسية : رُوَيْن .

ولفظها على تقدير : خوّة ، وقوّة .

ولو وصفت بها أرضاً لا يُزرع فيها غيره ،
قلت : أرضٌ ممّواة ، من المفاوى .

وقال أبو النجّمْ :

يَدْفَعُ عَنْهَا الْجُوعَ كُلَّ مَدْفَعٍ

تَحْسُونَ بُسْطًا فِي خِلَايَا أَرْبَعٍ

أراد : مع خلايا .

وقال الأصمعي في قول عنترة :

بَطْلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ

يُحْدِي نَعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

قال : معناه : كان ثيابه على سَرْحَةٍ .

وقال الفراء في قول الله تعالى : (يَذَرُوكُمْ)

فيه ^(٣) أي : يكثرهم به ؛ وأنشد :

وَأَرْغَبُ فِيهَا عَنْ عُبَيْدٍ وَرَهْطِهِ

ولكن بها عن سِنْدِيسٍ لَسْتُ أَرْغَبُ

أي : أَرْغَبُ بِهَا .

وقيل في قوله تعالى : (بُورِكِ مَنْ فِي النَّارِ)

وَمَنْ حَوْلَهَا ^(٤) أي : بُورِكِ مَنْ عَلَى النَّارِ ،

وهو الله جَلَّ وَعَزَّ .

[وفا]

الليث : يُقَالُ : وَقَا يَفِي وَقَاءً ؛

وَتَوَبَّ بُمَوْحَى ، لأن المَاءَ التي في

« القوة » ليست بأصلية ، بل هي هاء التانيث .

[في]

الليث : « في » : حرف من حُرُوفِ

الصفات .

وقال غيره : « في » تأتي بمعنى « وسط » ،

وتأتي بمعنى « داخل » ، كقولك : عبدُ الله

في الدار ، أي : داخل الدار ، ووسط الدار .

وتجىء « في » بمعنى : على ، قال الله

جَلَّ وَعَزَّ (وَلَا صَلَّيْنَكُمْ فِي جُذُوعِ

النَّخْلِ) ^(١) .

المعنى : على جُذُوعِ النخل .

وقال ابن الأعرابي في قوله تعالى : (وَجَعَلَ

الْقَمَرَ فِيهِمْ نُورًا) ^(٢) ، أي : معهن .

وقال ابن السكيت : جاءت « في »

بمعنى « مع » ؛ قال الجعدي :

وَلَوْحُ ذِرَاعَيْنِ فِي بَرَكَةٍ

إِلَى جُؤْجُؤٍ رَهْلٍ الْمَنْكِبِ

(٣) الشورى : ١١ .

(٤) التل : ٨ .

(١) طه : ٧١ .

(٢) نوح : ١٦ .

فهو وافر .

وَوَفَى رِيشُ الجناح ، فهو وافر .

وكل شيء بلغ تمام الكمال ، فقد وَفَى
وَتَمَّ .

وكذلك : دِرْهَمٌ وافر ، يعنى : أنه دِرْهَمٌ
يَزِنُ مِثْقَالاً .

وكَيْلٌ وافر .

وقال شمر : بلغنى عن ابن عُيينة ، قال :
الوَاقِي : دِرْهَمٌ وَدَا مِثْقَان .

وقال غيره : هو الذى وَفَى مِثْقَالاً .

وَرَجُلٌ وَفَى : ذو وِفاء .

قال أبو بكر : قولهم : لَزِمَ الوَفَاءُ :

معنى « الوفاء » فى اللغة : الخلق الشَّريف
العالى الرَّفيع من قولهم : وَفَى الشَّعْرُ فهو وافر ،
إذا زاد .

قال ذلك أبو العباس .

قال : وَوَفَّيْتُ له بالمهدِ أَفَى ، ووافيت

أُوفَى .

وارْضَ من الوفاء بالفاء ، أى : بدون
الحق ؛ وأنشد :

* ولا حَظُّى ألفاء ولا الخَليْسُ *

والمُوافاة : أن تُوافى إنساناً فى الميعاد .

تقول : ووافيتَه .

ويُقال : أوفينه حَقَّهُ ، ووفَّيته أجره .

وأوفيت على شرف من الأرض ،
إذا أشرفت عليه ؛

فأنا مُوفٍ .

والمِفاءة : الموضع الذى يُوفى فوقه
البازى ، لإيناس الطَّيْر أو غيره .

وإنه لمِفاء على الأشراف ، إذا لم يَزَلْ
يُوفى على شرف ؛ قال رؤبة .

* أبلغ مِفاء رؤس فوره *

والمِفاءة : المَنِيَّة .

وتُوفى فلان .

وتوفاه الله ، إذا قبض نفسه .

وقال غيره : تَوَفَّى الميت ، بمعنى : أَسْتَفِفاء

وقال الزجاج : في قوله تعالى :
(قُلْ يَتَّقُوا كَمَا مَلَكَ الْمَوْتُ)^(٣) هو من :
تَوْفِيَةِ الْعَدَدِ .

تأويله : أن يَنْقُصَ أرواحكم أجمعين
فلا يَنْقُصَ واحد منكم ؛

كما تقول : قد أَسْتَوْفَيْتَ من فلان ،
وتَوْفَيْتَ منه ما لي عليه ؛
تأويله : لم يَبْقَ عليه شيء .

أبو عبيد ، عن الكسائي وأبي عبيدة :
وَفَيْتَ بالعهد ، وَأَوْفَيْتَ به ، سواء .

وقال شمر : يُقال : وَفَى ، وَأَوْفَى .

من قال « وَفَى » فإنه يقول : نَمَّ ،
كقولك : وَفَى لنا فلانٌ ، أى : نَمَّ لنا قوله
ولم يَفْلُر .

وَوَفَى هذا الطَّامُ قَفِيْرًا ، أى : تم قَفِيْرًا ؛
وقال الخطيب :

* وَفَى كَنَيْلٍ لَا نَيْبٍ وَلَا بَكْرَاتٍ *
أى : نَمَّ .

مُدَّتْهُ التي كُتِبَتْ من عَدَدِ أَيْامِهِ وشُهورِهِ
وأَعْوَامِهِ في الدُّنْيَا .

ويُقال : تَوَفَّيْتُ الْمَالَ مِنْهُ ، وَأَسْتَوْفَيْتُهُ ،
إِذَا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ .

وتَوَفَّيْتُ عَدَدَ الْقُومِ ، إِذَا عَدَدْتَهُمْ
كُلَّهُمْ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِمَنْظُورِ الْوَبْرِيِّ :

إِنَّ بَنِي الْأَذْرَمِ^(١) لَيْسُوا مِنْ أَحَدٍ
وَلَا تَوَفَّاهُمْ قُرَيْشٌ فِي الْعَدَدِ

أى : لَا تَجْعَلُهُمْ قُرَيْشًا تَمَامَ عَدَدِهِمْ ،
وَلَا تَسْتَوْفِي بِهِمْ عَدَدَهُمْ .

ومن هذا قولُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (اللَّهُ
يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا^(٢)) أى : يَسْتَوْفِي
مُدَدَ آجَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا .

وقيل : يَسْتَوْفِي تَمَامَ عَدَدِهِمْ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ .

وَأَمَّا تَوَفَّى النَّاسُ ، فهو اسْتِيفَاءٌ وَقْتُ
عَقْلِهِ وَتَمْيِيزِهِ إِلَى أَنْ نَامَ .

(١) اللسان : « الأذرم » .

(٢) الزمر : ٤٢ .

قال : وأما قولهم : وَفَى لِي فَلانٌ بما
ضَمِنَ لِي .

فهذا من باب : أوفيت له بكذا وكذا ،
وَوَفَّيتَ له بكذا ؛ قال الأعشى :

* وقبلك ما أوفى الرُّقَّادُ بِجَارَةٍ *

وقال الفراء في قول الله تعالى : (وإبراهيم
الذي وَفَّى)^(١) ، أى : بَلَّغَ .

يريد : بَلَّغَ : أَنْ لَيْسَتْ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ
أُخْرَى ، أى : لا تحمل الوزرة ذَنْبَ غَيْرِهَا .

وقال الزجاج : وَفَى لإبراهيم ما أَمَرَ به ،
وما أُمْتُحَنَ به من ذَبْحِ ولده ، فمزم على ذلك
حتى قَدَّاهُ اللهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ، وَأُمْتُحَنَ بالصَّبْرِ
على عَذَابِ قَوْمِهِ ، وأمر بالاختتان فاخْتَتَنَ .

قيل : وَفَّى ، وهى أبلغ من « وَفَى » ، لأن
الذى أُمْتُحَنَ به من أعظم الْحَسَنِ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : الوَفَى :
الذى يأخذ الحقَّ وَيُعْطِي الحقَّ .

قال : المِيقَى : طَبَقُ التَّنُورِ .

وقال رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لَطَبَاخُهُ : خَلَّبَ

نَمْ قَالَ : وَمَنْ قَالَ : « أَوْفَى » فَمَعْنَاهُ :
أَوْفَانِي حَقَّهُ ، أَيْ : أَتَمَّهُ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئًا .

وقال أبو الهيثم فيما رَدَّ عَلَى شَمْرٍ : الَّذِي
قَالَ شَمْرٌ فِي « وَفَى » وَ « أَوْفَى » بَاطِلٌ لَا
مَعْنَى لَهُ ، إِنَّمَا يُقَالُ : أَوْفَيْتُ بِالْعَهْدِ ، وَوَفَّيْتُ
بِالْعَهْدِ .

وكل شيء في كتاب الله تعالى من هذا
فهو بِالْأَلْفِ ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَى : (أَوْفُوا بِالْعُقُودِ)^(٢)
(وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ)^(٣) .

وَيُقَالُ : وَفَى الْكَائِلُ ، وَوَفَّى الشَّيْءُ ،
أَيْ : تَمَّ .

وَأَوْفَيْتُهُ أَنَا : أَتَمَمْتُهُ ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَى :
(أَوْفُوا الْكَيْلَ)^(٤) .

قال : وَيُرْوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « لَكُمْ وَفَيْمُ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ
خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ » ، أَيْ : تَمَّتِ الْعِدَّةُ
سَبْعِينَ أُمَّةً بِكُمْ .

(١) المائدة : ١ .

(٢) الإسراء : ٣٤ .

(٣) الشعراء : ١٨١ .

(٤) النجم : ٣٧ .

مَيْفَاكَ حَتَّى بَنْضَجَ الرُّودَقِ .

قال : خَلْبٌ ، أَيْ : طَبْقٌ . والرُّودَقُ :
الشَّوَاءُ .

وقال أبو الخطَّاب : البيت الذي يُطْبَخُ
فيه الآجُرُ يقال له : المَيْقَى .

قال ذلك ابن شُمَيْل .

وأما «المُوافاة» التي يَكْتُبُها كُتَّابُ دُواوِينِ
الخِراجِ في حِسَابِهِمْ ، فَهِيَ عِنْدِي مَأْخُوضَةٌ مِنْ
قَوْلِكَ : أَوْفَيْتَهُ حَقَّهُ .

وقد جاء « فاعلت » بمعنى : أفعلت ،
وفَعَلْتُ ، في حُرُوفٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

يُقَالُ : جارية مُناعمة ومُنْعَمَةٌ .

وضاعفت الشيء ، وأَضَعَفْتَهُ ، وَضَعَفْتَهُ ،
بِمَعْنَى .

وتماهدت الشيء وتمهدته ؛

وباعدته ، وَبَعَدْتَهُ ، وَأَبْعَدْتَهُ .

وقَارَبْتُ الصَّبِيَّ ، وَفَرَّقْتَهُ .

وهو يُماطِنِي الشيء ، وَيُعطِنِي .

قال بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

كَأَنَّ الْأَتْخَمِيَّةَ قَامَ فِيهَا

لِحَسَنِ دَلَالَةٍ رَشَاءً مُوَافِي

قال الباهليّ : مُوَافٍ ، مِثْلُ «مُفَاجِيءٍ» ؛
وَأَنْشَدَ :

وَكُنَّا وَافَاكَ يَوْمَ لَقِيَتْهَا

مِنْ وَخْشٍ وَجَرَةٍ عَاقِدٌ مُتَرَبِّبٌ

وقيل : موافٍ : قد وافى جِسْمَهُ جِسْمَ امْرَأَةٍ ،
صارَ مِثْلَهَا .

[آف]

الليث : الآفة : عَرَضٌ مُفْسِدٌ لِمَا أَصَابَ
مِنْ شَيْءٍ ؛

ويقال : آفةُ الظَّرْفِ الصَّلَافُ ، وآفةُ
العِلْمِ النَّسْيَانُ .

قال : وَإِذَا دَخَلْتَ الْآفَةَ عَلَى قَوْمٍ ، قِيلَ :
قَدْ لُفُوا .

وَيُقَالُ فِي لُغَةٍ : لُفُوا .

ابن بُرْزُجٍ : لَيْفُ الطَّعَامِ ، فَهُوَ مَتِيفٌ ،
مِثْلُ : مَعِيفٌ .

قال : وعِيه ، فهِو مَعُوه ، ومَعِيه ،
ومَعُوهُ .

قلت : وقول الليث « إفاوا » الألف مُمالة
بينها وبين الفاء ساكن يُبَيِّنُه الألف لا اَلْطَّ .

الكسائي : طَعَامٌ مَوْوفٌ ، أَى :
أصابته آفة .

[أف]

قال الله تعالى : (فلا تَقُلْ لَهَا أَفَّ)
ولا تَنْهَرْهُمَا ^(١) .

أخبرني : المنذرى ، عن أبى طالب ، عن
أبيه ، عن القراء ، قال : فى « أف » ست
لغات :

يُقال : أَفَّ لك ، وَأَفَّا لك ؛ وَأَفَّ لك ،
وَأَفَّ لك ؛ وَأَفَّ لك ، وَأَفَّ لك .

وزاد غيره : أَفَّةً وإِفَّةً .

قال القراء : ولا تنقل فى « آفة » إلا
الرفع والنصب .

قال القراء : فأما القراءة قُرىء : أَفَّ ،

بالكسر بغير تنوين ؛ وَأَفَّ ، بالثَنوين .

فمن خَفَضَ وتَوَّنَ ذَهَبَ إلى أنها صوت
لم يُعرف معناه إلا بالنطق به ، فَخَفَضُوهُ كما
تُخَفَضُ الأصوات ، وتَوَّنُوهُ كما قالت العرب :
سمعت طاقٍ طاقٍ ، لصوت الضرب ؛ ويقولون :
سمعت تَغَرَّغَ ، لصوت الصَّحَكِ .

والذين لم يُتَوَّنُوهُ وخَفَضُوا قالوا : أَفَّ ،
على ثلاثة أحرف ، وأكثر الأصوات على
حرفين ، مثل صَهٍ ، وتَغٍ ، ومَهٍ ، فذلك الذى
يُخَفَضُ وينون ، لأنه متحرك الأول ، ولسنا
بمُضْطَرِّين إلى حركة الثانى من الأدوات
وأشباهها ، نخفض بالنون .

وشُبِّهت « أف » بقولم : مَدَّةً ، ورُدَّةً ،
إذ كانت على ثلاثة أحرف .

قال : والعربُ تقول : جَعَلَ فلانٌ
يَتَأَفَّفُ من رِيحٍ وجَدَّها .

معناه : يقول : أَفَّ أَفَّ .

وحكى عن العرب : لا تقولنَّ له أَفَّا
ولا قُفَّا .

وقال ابن الأنبارى : من قال أَفَّا لك ،

فلان أَوْفُوهُ ، وهو الذى لا يزال يقول لبعض
أمره : أف لك ، فذلك الأفوة .

قال القُتَيْبِيُّ ، فى قول الله تعالى : (فلا
تَقُلْ لهما أف) ^(١) أى : لا تَسْتَنْقِلْ شيئاً من
أمرهما وتضيق صدرأ به ، ولا تُناظِرْ لهما .

قال : والناس يقولون لما يكرهون
ويَسْتَنْقِلُونَ : أف له .

وأصل هذا نَزَخَكَ للشيء يَسْقُطُ عليك
من تراب أو رماد ، وللسكان تُرِيدُ إمالة
الأذى عنه ، فقيلت لكل مُسْتَنْقِلٍ .

وقال الزجاج : معنى « أف » : التَّن .

ومعنى الآية : لا تَقُلْ لهما ما فيه أدنى
تَبَرُّمٍ إذا كبرا وأسنا ، بل تَوَلَّ خِدْمَتَهُمَا .

تعلب ، عن ابن الأعرابي : الأففُ :
الضجر .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : اليافوف ،
والياهفوف : الحديد القلب من الرجال .

نَصَبَهُ على مذهب الدعاء ، كما يقال : وبلاً
للكافرين .

ومن قال : أف ، رَفَعَهُ باللام ، كما يقال :
وبلٌ للكافرين .

ومن قال أف لك ، خَفَضَهُ على التشبيه
بالأصوات ، كما يقال : صَهٍ وصَهٍ .

ومن قال : أف لك ، أضافه إلى نفسه .

ومن قال : أف لك ، شَبَّهَهُ بالأدوات ،
بـ « من » ، و « كم » ، و « بل » ، و « هل » .

وقال أبو طالب : أف لك وتُف ؛ وأَفَّةٌ
وتَفَّةٌ .

وقال الأصمى : الأف : وسخ الأذن ؛
والتُف : وسخ الأظفار .

يُقال ذلك عند استقذار الشيء ، ثم كثر
حتى استعملوه فى كل ما يتأذون به .

قال : وقال غيره : أف ، معناه : قلة ،
وتُف ، إتباع ، مأخوذ من « الأفف » ، وهو
الشيء القليل .

أبو الهيثم بخطه لابن بُرْزُج ، يقال : كان

وقال الأصمى : واليافوف : العبي
الخور ؛ وأنشد للراعي :

مُغَمَّرَ الْعَيْشِ يَا فَوْفَ شِمَائِلُهُ

يَأْتِي الْمَوَدَّةَ لَا يُعْطَى وَلَا يَصِلُ^(١)

قوله : مُغَمَّرَ الْعَيْشِ ، أى : لا يكاد
يُصِيبُ مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا قَلِيلًا ، أَخَذَ مِنَ « الْقَمَر » .

(١) السان : « بِل » .

وقيل : هو المُنْقَلَبُ عَنْ كُلِّ عَيْشٍ .
ويقال : جئت على إِمَانٍ ذَاكَ ، وعلى تَثِقَةٍ
ذَاكَ ، وعلى أَفَفٍ ذَاكَ ، وعلى تَثِقَةٍ ذَاكَ ، كل
ذَاكَ قِيْدَ .

وأخبرني المُنْذَرِي ، عن ثعلب ، عن
ابن الأعرابي ، يقال : أتاني على إِمَانٍ ذَاكَ ،
وَأَمَانٍ ذَاكَ ، وَأَفَفٍ ذَاكَ ، وَعِدَانٍ ذَاكَ ،
وَتَثِقَةٍ ذَاكَ ، وَتَثِقَتِهِ ، بمعنى واحد .

(آخر حرف الفاء)

حرف الباء

[ينيم]

وذكر حُعيد بن ثور « يَبْنِم » :

إِذَا شِئْتَ غَنَنْتِي بِأَجْزَاعٍ يَبْشِمِ

أَوْ التَّخْلِ مِنْ تَنْثِلِثٍ أَوْ مِنْ يَبْنِمَا

[م]

و « بَم » : مدينة بكرمان، ذكرها الطرمّاح

قال :

• أَلَيْلَتْنَا فِي بَمَ كَرَمَانَ أَصْبَحِي •

وأما « بَم » العود ، الذي يُضْرَبُ بِهِ ،

فهو أحد أوتاره ، وليس بعربي .

ابن المظفر ، قال أبو عبد الرحمن : قد
مَضَتْ العربية مع سائر الحروف ، فلم يبق
للبناء مضاعف ، ولا صحيح ولا معتل ولا رباعي ،
وبقي منه اللّيف وأحرف من المعتل مُعربة ،
مثل : البوم ، وليبة ، وهي فارسية ؛ وبَم
العود ، وَيَبْنِم ، موضع .

[البوم]

قلت : أما « البوم » ، فهو الذكر من الحمام ،
وهو عربي .

يُقال : بُوم بَوَّام بالليل ، إذا كان
يَصِيح .

بَابُ الْفَيْفِ مِنْ حَرْفِ الْبَاءِ

بب - بى - باء - بائى - بو - باب -
بيا - أب - آب - ابى - واب - وبا .

[ب]

روى زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر ،
أنه قال : لئن عشت إلى قابل لألقن آخر
الناس بأولهم حتى يكونوا بَيَّانًا واحدًا .

قال أبو عبيد ، قال عبد الرحمن بن مهدي :
يعنى : شيئًا واحدًا .

قال أبو عبيد : وذلك الذى أراد . ولا
أحسب الكلمة عربية ، ولم أسمها فى غير هذا
الحديث .

وقال أبو سعيد الضرير ، لا تعرف
« بَيَّانًا » فى كلام العرب ؛ والصحيح عندنا :
بَيَّانًا واحدًا .

قال : وأصل هذه الكلمة أن العرب
تقول إذا ذكرت من لا يعرف : هذا هَيَّان
ابن بَيَّان ، كما يقال : طائر بن طائر .

قال : فالعنى : لأستوين بينهم فى العطاء ،
فلا أفضّل أحداً على أحد .

قلت : بَيَّاء ، بَيَّاءين ، حرف رواه هشام
ابن سعد وأبو معشر ، عن زيد بن أسلم ، عن
أبيه : سمعت عمر .

ومثل هؤلاء الرواة لا يُخطئون فيصحفوا ،
و« بَيَّان » وإن لم يكن عربيًا محضًا فهو صحيح
بهذا المعنى .

وقال الليث : بَيَّان ، على تقدير « قَعْلان » ،
ويقال على تقدير « قَعَال » ، والنون أصلية ،
ولا يُصرف منه فِعْل .

قال : وهو « البَاج » فى معنى واحد .

قلت : وكان رأى عمر فى أعطية الناس
التفضيل على السوابق ، وكان رأى أبى بكر
التشوية ، ثم رجع عمر إلى رأى أبى بكر ،
والأصل فى رجوعه هذا الحديث .

سمعت محمد بن إسحاق السَّعْدِيُّ يَقُولُ
ذلك .

قلت : وَبَيَّان ، كَانَهَا أَفْعُ يَمَانِيَّة .

الليث : بَيَّة ، يُوصَفُ بِهِ الْأَحَقُّ .

وكان رَجُلٌ من قُرَيْشٍ يُقالُ لَهُ : بَيَّة ،
وكان في صِفَرِهِ كَثِيرُ اللحم ، فَلذلكُ سُمِّيَ :
بَيَّة .

ورَوَى أَبُو العَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
قال : اللَّبَبُ : الْغَلَامُ السَّائِلُ ، وَهُوَ السِّمِينُ .

وروى عمرو ، عن أبيه ، يُقالُ : تَبَلَّبَ ،
إِذَا سَمِنَ .

وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقالُ لِلشَّابِّ الْمُتَلَبِّ
الْبَدَنُ نَعْمَةٌ وَشَبَابًا : بَيَّة ؛ وَأُنشِدَ لَامْرَأَةٍ
رَفِصَّ أَبْنَاهَا :

لَا نَكْحَنَ بَيَّة

جَارِيَةٌ خِدْبَةٌ

مُكْرَمَةٌ مُحَبَّبَةٌ

تُحِبُّ أَهْلَ الْكَمْبَةِ

[بي]

أَبُو العَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قال :
الْبَيَّةُ : الْخَلِيسُ مِنَ الرِّجَالِ .

وكذلك ، ابْنُ بَيَّان ، وَابْنُ هَيَّان ، كُلُّهُ
الْخَلِيسُ مِنَ النَّاسِ وَنَحْوُ ذَلِكَ .

قال الليث في كتابه : هَيَّ بنُ بَيَّة ،
وَهَيَّانُ بنُ بَيَّان .

قال : وَيُقالُ : إِنْ « هَيَّ بنُ بَيَّة » مِنْ وَلَدِ
آدَمَ ، ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ كَمَا تَفَرَّقَ سَائِرُ وَلَدِ
آدَمَ ، فَلَمْ يُحَسَّ مِنْهُ عَيْنٌ وَلَا أَثَرٌ وَقَدْ .

أَخْبَرَنِي الْمُنْفَرِيُّ ، عَنْ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّهُ
قال في قولهم : حَتَاكَ اللَّهُ وَبَيَّاكَ :

قال : قال الْأَصْمَعِيُّ : معنى « بَيَّاكَ » :
أَضْحَكَكَ .

وذكر أبو عُبَيْدٍ أَنَّ آدَمَ لَمَّا قُتِلَ أَبْنُهُ
مَكَثَ مِائَةَ سَنَةٍ لَا يَضْحَكُ ، فَقِيلَ لَهُ : حَتَاكَ
اللَّهُ وَبَيَّاكَ ؛ فقال : وما بَيَّاكَ ؟ فقال :
أَضْحَكَكَ .

رواه بإسناد له عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ .

[باء]

الليث: الباء والمباءة: منزل القوم حيث
يَتَبَوَّءُونَ مِنْ قِبَلِ وادٍ أَوْ سَنَدٍ جَبَلٍ .

وَيُقَالُ : كُلُّ مَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ الْقَوْمُ ؛ قَالَ
طرفة :

طَيِّبُوا الْبَاءَةَ سَهْلٌ وَلَهُمْ
سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَعَرٍ
قال : والمباءة أيضاً : مَعْنَى الْقَوْمِ لِلْإِبِلِ
حيث تُنَافَخُ فِي الْمَوَارِدِ .

يقال : أَبَانَا الْإِبِلَ إِبَاءَةً ، أَيْ : أُنَحْنَأُ
بِمَضَاهَا إِلَى بَعْضٍ ؛ وَأُنَشِدُ :
حَلِيفَانِ بَيْنَهُمَا مِيزَةٌ
يُبَيِّانُ فِي عَطَنِ ضَيْقٍ
أَبُو عَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْمِبَاءَةُ :
الْمَنْزِلُ .

وقال أبو حاتم ، عنه : يقال : تَبَوَّأَ فُلَانٌ
مَنْزَلاً ، إِذَا اخْتَذَهُ .
وَبَوَّأْتُهُ مَنْزِلاً .

قال : وقال أبو زيد : أَبَاتُ الْقَوْمِ
مَنْزِلاً .

قال أبو طالب : وقال الآخرى « بِيَاكَ » :
معناه : بَوَّأَكَ مَنْزِلاً ، قَالَ : « بِيَاكَ » لِأَزْدِ وَاجِ
الْكَلَامِ .

قال : وقال ابن الأعرابي : بِيَاكَ : قَصْدُكَ
بِالتَّحِيَّةِ ؛ وَأُنَشِدُ :

لَا تَبَيِّنَا أَخَا تَمِيمٍ
أَعْطَى عَطَاءَ الْحَزَنِ النَّيْمِ

وقال آخر :

بَاتَتْ تَبَيَّيَا حَوْضَهَا عُكُوفًا
مِثْلَ الصُّفُوفِ لَاقَتْ الصُّفُوفَا
أَيْ : تَعْتَمِدُ حَوْضَهَا .
وقال أبو مالك : بِيَاكَ : قَرَبُكَ ؛
وَأُنَشِدُ :

يَبَا لَهُمْ إِذْ نَزَلُوا الطَّعَامَا
الْكِبْدَ وَالْمَلْحَاءَ وَالسَّنَامَا

وَيُقَالُ : بَيَّيْتُ الشَّيْءَ وَبَيَّنْتَهُ ، إِذَا
أَوْضَحْتَهُ .

والتَّبَيُّ : التَّبَيُّنُ مِنْ قُرْبٍ .

ثَمِير، عن القراء، يقال: تَبَوَّأَ فلان منزلاً، إذا نظر إلى أسفل ما يُرَى وأشدّه استواءً وأمكنه لِمَيْتِهِ فَاَتَّخَذَهُ.

قال شمر: وقد قالوا: تَبَوَّأَ: هَيَأَ وأصلح.

وتَبَوَّأَ: زَلَّ وأقام.

قال: والعنيان قريان.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: مَنْ أَسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ.

أراد به «الباءة»: النِّكَاحُ والتَّزْوِيجُ.

وقال الأصمعي: يُقال: فلانٌ حَرِيصٌ على الباءة، أى: على النِّكَاحِ؛ وأنشد:

يُفْرِسُ أَبْكَاراً بِهَا وَعُنَسًا

أَكْرَمُ عِرْسٍ بَاءَةً إِذْ أَعْرَسَا

قلت: ويُقال للجماع نفسه: بَاءَةٌ.

والأصل في «الباءة»: المنزل، ثم قيل لِعَقْدِ التَّزْوِيجِ: بَاءَةٌ، لأنَّ مَنْ تَزَوَّجَ أُمْرَأَةً بَوَّأَهَا مَنْزِلاً.

وأبَاتَ الإِبِلَ، فأنا أُبَيْتُهَا إِبَاءَةً، إذا رَدَدْتُهَا إِلَى اللَّبَاءَةِ، وهى المَرَّاحُ الذى تَبَيْتَ فيه.

وقال القراء في قول الله تعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَتَبُوهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرُفًا) ^(١).

يُقال: بَوَّأْتُهُ مَنْزِلاً، وَأَتَوَيْتُهُ مَنْزِلاً، سواء، معناهما: أَتَزَانَتْهُ.

وقال الأخفش: أَبَاتَ بِالْمَكَانِ: أَقَمْتُ بِهِ.

وَبَوَّأْتُكَ يَبَيْتًا: أَتَّخَذْتُ لَكَ بَيْتًا.

وقوله تعالى: (أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمَكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا) ^(٢) أى: أَتَّخِذَا.

أبو زيد: أَبَاتَ الْقَوْمَ مَنْزِلاً، وَبَوَّأْتُهُمْ مَنْزِلاً، تَبَوَّيْتُهَا، إِذَا تَزَلَّتْ بِهِمْ إِلَى سَنَدِ جَبَلٍ أَوْ قَبْلِ نَهْرٍ.

قال: والاسم: اللَّبَاءَةُ، وهو المَنْزِلُ.

(١) السجدة: ٥٨.

(٢) يونس: ٨٧.

وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: (فباهوا
بفضبٍ على غَصَبٍ) ^(١).

قال: باهوا، في اللفظة: اَحْتَمَلُوا.

يُقال: بُؤْتُ بهذا الذَّنْبِ، أى:
أَحْتَمَلْتُهُ.

وقيل: باءوا بِفَضْبٍ، أى: بِإِثْمٍ
اسْتَحْتَمَوْا به النار، على إثم تقدّم اسْتَحَقُّوا به
أيضاً النار.

وقيل: باءوا: رَجَعُوا.

وقال الأصمى: باء بإثمه، ويؤء به بؤءاً،
إذا أقرَّ به.

قال: وباء فلانٌ بفلانٍ، إذا كان كُفْتاً
له يُقتل به؛ ومنه قول المهلهل لابن الحارث بن
عَبَّاد حين قتله: بُؤِشِيع نَعْلُ كَلِيبِ.

معناه: كن كُفْتاً لِشِيع نَعْلِهِ لا لِدَمِهِ.

قال الزجاج: معنى: باء بذنبه: اَحْتَمَلَهُ،
وصار المذنب مأوى الذَّنْبِ.

وبَوَّأته منزلاً، أى: جعلته ذا مَنْزِلٍ.

سَلَمَةٌ، عن الفراء: الباءة: النَّكاحُ،
والهاء فيه زائدة.

والناس يقولون: الباء.

أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال:
الباء، والباءة، والباء: مقولاتٌ كُلُّهَا.

ابن الأنباري: الباء: النَّكاحُ.

يُقال: فلانٌ حَرِيسٌ على الباء، والباءة،
والباء، بالهاء والقصر، أى: على الذَّنْكِاحِ.

والباءة: الواحدة.

والباء: الجمع.

قال: وتُجمع «الباءة» على «الباءات»؛
وَأُنْشِدَ:

يَأْيَهَا الرَّاكِبُ ذُو الثَّبَاتِ

إِنْ كُنْتَ تَبْنِي صَاحِبَ الْبِائَاتِ

* فَاغْدِ إِلَى هَاتِيكَ الْأَيَّاتِ *

وقال أبو زيد: يقال: بَاءَ فلانٌ بَيْبِئَةً

سَوَاءً، أى: بِمَجَالٍ سَوَاءٍ

وَيُقال: في أرض فلان فلاةٌ تُبَيُّ في

فلاة، أى: تَهْدِبُ.

وقال أبو زيد : بُوتُ بالذَّئِبِ أَبُو . به
بَوءُ ، إِذَا اعْتَرَفَتْ بِهِ .

وباء الرجلُ بِصاحبه ، إِذَا قُتِلَ بِهِ .
قال صَخْرُ النَّحْيِ يَمْدَحُ سَيِّقًا لَهُ :

وَصَارِمٍ أَخْلَصَتْ خَشِيبَتُهُ

أَبْيَضُ مَهْوٍ فِي مَتْنِهِ رُبْدُ
الْخَشِيبَةِ : الطَّبْعُ الْأَوَّلُ قَبْلَ أَنْ يُصْقَلَ
وَيُهَيَّأَ .

فَلَوْتُ عَنْهُ سَيْوْفَ أَزْ
بَحَّ حَتَّى بَاءَ كَفَى وَلَمْ أَكْدِ أَجْدُ
فلوت : ائْتَفَيْتَ . أَزْبَحُ ، مِنَ الْيَمِينِ .
باءَ كَفَى ، أَيْ : صَارَ كَفَى لَهُ مِبَاءَةٌ ، أَيْ :
مَرْجَمًا .

قال أبو بكر : قال أبو العباس ، قال
أبو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ : الْقَوْمُ بَوَاءُ ، أَيْ سَوَاءُ .
ويقال : مَا فُلَانٌ لِفُلَانٍ بَوَاءُ ، أَيْ :
مَا هُوَ بِكَفٍّ .

وقال الأخفش : يُقَالُ بَاءُ فُلَانٍ بِفُلَانٍ ،
إِذَا قُتِلَ بِهِ وَصَارَ دَمُهُ بِدَمِهِ .

والبَوَاءُ : السَّوَاءُ .

يقال : الْقَوْمُ عَلَى بَوَاءٍ .

وَقَسَمَ الْمَالُ بَيْنَهُمْ عَلَى بَوَاءٍ ، أَيْ : عَلَى
سَوَاءٍ .

وَأَبَاتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ : قَتَلَتْهُ بِهِ .

وفي الحديث أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ حَيَّيْنِ مِنَ
الْعَرَبِ قِتَالٌ ، وَكَانَ لِأَحَدِ الْحَيَّيْنِ طَوْلٌ عَلَى
الْآخَرِينَ ، قَالُوا : لَا تَرْضَى حَتَّى يُقْتَلَ بِالْعَبْدِ
مَنْ أَلْحَزَ مِنْهُمْ ، وَبِالْمَرْأَةِ الرَّجُلُ . فَأَمَرَهُمُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَبَاءَوْا .

قال أبو عُبيد : هَكَذَا رُوِيَ لَنَا بِتَبَاءَوْا ،
بِوزْنِ « يَتَبَاءَعُوا » .

وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا يَتَبَاءَوْا ، بِوزْنِ
« يَتَبَاءَعُوا » مِثْلَ : يَتَقَاوَلُوا ، مِنَ « الْقَوْلِ » .

وفي حديث آخر أَنَّهُ قَالَ : الْجَرَاحَاتُ
بَوَاءُ ، يَعْنِي : أَنَّهَا مُتَسَاوِيَةٌ فِي الْقِصَاصِ ، وَأَنَّهُ
لَا يُقْتَصُّ لِلْمَجْرُوحِ إِلَّا مَنْ جَارَحَهُ الْجَانِي
عَلَيْهِ ، وَلَا يُؤْخَذُ إِلَّا بِمِثْلِ جِرَاحَتِهِ سَوَاءً ،
وَذَلِكَ : الْبَوَاءُ ؛ وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ فِي مَقْتَلِ
تُوبَةَ بْنِ الْحَمِيرِ :

فَإِنْ تَكُنِ الْقَتْلَى بَوَاءَ فَإِنَّكُمْ

فَقَى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفٍ بْنِ عَامِرٍ

قال : وأنشدني الأحمر لرجل قتل قاتل أخيه :

قَتَلْتُ لَهُ بُؤَ بَامِرِي لَسْتَ مِثْلَهُ

وإن كنتَ قُنَمَانًا لِمَنْ يَطْلُبُ الدِّمَاءَ

يقول : أنت وإن كنتَ في حَسْبِكَ

مَنْعَمًا لِكُلِّ مَنْ طَلَبَكَ بِنَارٍ فَلَسْتَ مِثْلَ أَخِي .

وإذا أُنْقَصَ السُّلْطَانُ رَجُلًا رَجُلًا ، قيل :

أَبَاءَ فَلَانَا بَفْلَانٍ ؛ قَالَ طُفَيْلُ النَّعْوَى :

أَبَاءَ بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ ضَعْفَهُمْ

وَمَالًا يُعَدُّ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبٍ

قال أبو عبيد : قال الأحمر : فإن قتله

السُّلْطَانُ بِقَوْدٍ ، قيل : قَدْ أَقَادَ السُّلْطَانُ فَلَانًا ، وَأَقَصَّهُ ، وَأَبَاءَهُ ، وَأَضْرَبَهُ .

وَفَدَا بَابَةً أَبَيْتُهُ إِبَاءَةً .

وقال ابن السكيت في قول زهير بن

أَبِي سُلَيْمَى :

فَلَمْ أَرَ مَفْشَرًا أَسْرَوْا هَدِيًّا

وَلَمْ أَرَ جَارَ يَنْتِ يُسْقَبَاءُ

قال : الْهَدْيُ : ذُو الْحُرْمَةِ . وقوله :

يُسْقَبَاءُ ، أَيْ : يُنْتَبَوْنَ ، تُتَّخَذُ أَمْرَاتُهُ أَهْلًا .

قال : وقال أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ : يُسْتَبَاءُ ،

مِنْ « الْبَوَاءِ » ، يُرِيدُ « الْقَوْدَ » ، وَذَلِكَ أَنَّهُ

أَتَاهُمْ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَجِيرَ بِهِمْ فَأَخَذُوهُ وَقَتَلُوهُ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ .

الليث : يقال : بَوَاتَ الرُّمَحُ نَحْوَ الْفَارَسِ ،

إِذَا سَدَّدَتْهُ قَصْدُهُ وَقَابَلَتْهُ بِهِ .

ويُقال : هُم بَوَاءٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ :

أَكْفَاءٌ وَنُظَرَاءُ .

وقال أبو الدُّقَيْشِ : كَلَمْنَاهُمْ فَأَجَابُوا

عَنْ بَوَاءٍ وَاحِدٍ ، أَيْ : أَجَابُوا كُلَّهُمْ جَوَابًا

وَاحِدًا ؛ وَأَنْشَدَ لِلتَّنْعَلِيِّ :

أَلَا تَنْتَهَى عَنَّا مُلُوكٌ وَتَنْتَقَى

حَافِرًا مَنَا لَا يُبَيِّاهُ الدَّمُ بِالْدَّمِ

وَيُرَوَّى : لَا يَنْبُؤُ الدَّمُ بِالْدَّمِ ، أَيْ :

حِذَارَ أَنْ تَبُوءَ دِمَاؤَهُمْ بِدِمَائِهِمْ قَتْلَهُ .

[بو]

الليث : البَوّ ، غير مهموز : جِلْد حُور
يُحْشَى تَبْنًا تُظَار عليه ناقة فترأمة .

قال : والرّماد : بَوّ الأثافي .

وقال ابن الأعرابي : البوى : الرَّجُل
الأثقى .

[وب]

الوَبّ : التّهَيُّز للحملة في الحرب .

يقال : هَبّ ، ووَبّ ، إذا تهَيَّأ للحملة .

قلت : الأصل فيه : أب ، فقلبت الهمزة
واوًا .

[أب]

وقال أبو عبيدة : أَبَبْتُ أَوْبَ أَبَا ، إذا
عَزَمْتُ على السير وَتَهَيَّأت ؛ قال الأعشى :

صَرَمْتُ ولم أَضِرْ مِنْكُمْ وَكَصَارِمِ

أَخٌ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبَّ لِيْذْهَبَا

وأخبرني النُذرى ، عن ثعلب ، عن

ابن الأعرابي ، قال : يُقال للظُّباء : إنْ أَصَابَتْ

الماء فلا عَاب ، وإنْ لم تُصَب الماء فلا

أَبَاب ، أى : لم تَأْتَبْ له ولم تَهَيَّأ لِطَلْبِهِ .

وقوله تعالى : (وفاكهة وأبًا)^(١) :

قال القرّاء : الأبّ : ما تأكله الأنعام .

وقال الزجاج : الأبّ : جميع الكلأ
الذى تَعْتَلِفُها الماشية .

وقال عطاء : كل شيء يَنْبَت على وجه
الأرض ، فهو الأبّ .

وقال مجاهد : الفاكهة : ما أكله الناس ؛
والأبّ : ما أكلت الأنعام ؛ وأنشد بعضهم :

جِذْمْنَا قَيْسٌ وَنَجْدٌ دَارُنَا

ولنا الأبّ به والمكرعُ

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : أبّ ، إذا
حَرَكَ .

وأبّ ، إذا هَزَمَ بِحَمْلَةٍ لا مَكْذُوبَةٍ فيها .

الليث ، يُقال : أبّ فلان يَدَهُ إلى سيفه ،
أى : رَدَّ يَدَهُ لِيَسْتَلِّه .

[بأى]

أبو زيد ، بأوت على القوم أَبَاى بأوًا ،
إذا فَخَرَتْ عليهم .

[بأبأ]

الليث : البأبأة : قول الإنسان لصاحبه :
بأبى أنت ، ومعناه : أفديك بأبى ، فَيُشْتَقُّ
من ذلك فعل ، فيقال : بأبأ به .

قال : ومن العرب من يقول : وإبأبأ
أنت ، جعلوها كلمةً مبنية على هذا التأسيس .
قلت : وهذا كقوله : يا وَيْلَتَا ، معناه :
يا ويلى ، فقلبت الياء ألفاً ، وكذلك : يا أبْتَا ،
معناه : يا أبْتى .

وعلى هذا توجه قراءة من قرأ : « يا أبْت
لأن رأيتُ » :

أراد : يا أبْتَا : وهو يريد يا أبْتى ، ثم
حذف الألف .

ومن قال : يا يِدْبَا : حوّل الهمزة ياء ،
والأصل : يا بَابَا ، معناه : يا بِأبى .

والفعل من هذا : بَأْبَأُ بِي بَأْبَاءً .

عمرو ، عن أبيه : البأبَاء : ممدود : رقيقص
المرأة ولدها .

والبأبَاء : زَجَرُ السَّتُور ، وهو الفِسّ ؛
وأنشد ابن الأعرابي لرجل في الخيل :

وقال اللحياني : بَأْوَتُ أَبَاى بَأْوًا ،
وبَأَيْتُ أَبَاى بَأْيًا ، لنتان .

سلمة ، عن الفراء : البَأْوَاء ، يُمدُّ وَيُقصر ،
وهى العظمة .

والبَأْو ، مثله .

أبو عبيد ، عن الكسائي : بَأَى بَيْنَاى ،
مثال : بَعَى بَيْنى ، بَأْوًا ، مثل « بَعُوا » ؛
وأنشد أبو حاتم :

فإن تَبَأَى بَيْنَتِكَ مِن مَعَدَّةٍ

يَقُلْ تَصْدِيقُكَ الْمَلَأُ حَبِيرَ

وقال بعضهم : بَأْوَتُ أَبْتُو ، مثل « أَبْتُو » ،
وليسَتْ بِمَجِيْدَةٍ .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : بَأَى ، أَى :
شَقَّ شَيْئًا .

ويقال : بَأَى به ، بوزن : بَعَى به ، إذا
شَقَّ به .

سلمة ، عن الفراء : بَاء ، بوزن « باع » ،
إذا تَكَبَّر ، كأنه مقلوب من « بَأَى » ، كما
قالوا : راء ، ورأى .

وَيُقَالُ : مَا لَهُ أَبٌ يَأْبُوهُ ، أَيْ يَفْضُوهُ
وَرُبِّيَّهُ .

قَالَ : وَأَبَيْتَ الشَّيْءَ أَبَاهُ إِبَاءً : كَرِهْتَهُ .
أَبُو عُبَيْدٍ : تَأَبَّيْتُ أَبَا ، أَيْ اتَّخَذْتُ أَبَا ،
وَتَأَمَّيْتُ أُمًّا ، وَتَعَمَّمْتُ عَمًّا .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ ، عَنْ ثُمَلْبٍ ، عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَانٌ يَأْبُوكَ ، أَيْ يَكُونُ لَكَ
أَبَاً ؛ وَأَنْشَدَ لَشَرِيكَ بْنِ حَتَّانَ الْعَنْبَرِيِّ يَهْجُو
أَبَا نَحْلَةَ :

يَا أَيُّهَا الدُّعَى شَرِيكَ
بَيْنَ لَنَا وَحَلٍّ عَنْ أَبِيكَ
إِذَا أَنْتَقَى أَوْشَكَ حَزَنٍ فِيكَ
وَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ مَنْ يَمْرُوكَا
إِلَى أَبٍ فَكُلُّهُمْ يَنْفِيكَ
فَاظْلُبْ أَبَا نَحْلَةَ مَنْ يَأْبُوكَا

* وَادَّعَى فِي فَصِيلَةِ تَوْوَبِيكَ *

الليث : يُقَالُ : فَلَانٌ يَأْبُو هَذَا الْيَتِيمَ
إِبَاوَةً ، أَيْ : يَفْضُوهُ كَمَا يَفْضُو الْوَالِدُ وَلَدَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْبُزْجِيِّ : مَا كُنْتُ
أَبَاً ، وَلَقَدْ أَبَيْتُ أَبُوَةً .

وَهُنْ أَهْلٌ مَا يَتَّازِينَ

وَهُنْ أَهْلٌ مَا يُبَايِنِينَ

أَي : يُقَالُ لَهَا : يَا بِي فَرَسِي ، نَجَاتِي يَوْمَ
كَذَا ، وَ « مَا » فِيهِمَا صِلَةٌ ، مَعْنَاهُ : أَنَّهُنَّ -
بِعْنَى الْخَلِيلِ - أَهْلٌ لِلْمُنَاغَاةِ بِهَذَا الْكَلَامِ ، كَمَا
يُرْقِصُ الصَّبِيُّ ، وَقَوْلُهُ : يَتَّازِينَ ، أَيْ :
يَتَفَاضَلْنَ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأُمَوِيِّ : تَبَابَاتِ تَبَابُؤًا ،
إِذَا عَدَوْتَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَلَكِنْ يُبَايِنُهُ بُؤُؤُ
وَيُبَاؤُهُ حَجًّا أَحْجُوهُ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُبَايِنُهُ : يُفَدِّيهِ .
بُؤُؤُ : سَيِّدٌ كَرِيمٌ . وَيُبَاؤُهُ : تَقْدِيتهُ . وَحَجًّا ،
أَي : فَرَحًا . أَحْجُوهُ ، أَيْ : أَفْرَحْ بِهِ .

وَالْبُؤُؤُ : إِنْسَانٌ الْعَيْنُ الَّذِي بِهِ تَبْصَرُ .
وَفَلَانٌ فِي بُؤُؤٍ صِدْقٍ ، أَيْ : فِي أَصْلِ
صِدْقٍ .

[أبا]

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : أَبَوْتُ
الرَّجُلَ أَبُوهُ ، إِذَا كُنْتُ لَهُ أَبَاً .

وما كنت أُمًّا ، ولقد أُمِيتُ أُمُومَةً .

وما كنتَ أَخًا ، ولقد أَخِيتُ وتَأَخَّيتُ .

وقال غيره : ما كنتَ أبا ، ولقد
أَبَوْتُ .

وما كنتَ أَخًا ، ولقد أَخَوْتُ .

وما كنتَ أُمًّا ، ولقد أُمُوتُ .

ويقال : هُمَا أَبَوَاهُ ، لأبيه وأُمِّه .

وجائز في الشعر : هُمَا أَبَاءُ .

وكذلك : رأيتُ أُبَيَّةً .

واللغة العالية : رأيتُ أَبَوَيْهِ .

قال : ويجوز أن يُجمع « الأب » بالنون .

فَيُقَالُ : هَؤُلَاءِ أَبُونُكُمْ ، أَيْ : آبَاؤُكُمْ ، وَمِ
الْأَبُونِ .

قلت : والكلام الجيد في جمع « الأب » :

هَؤُلَاءِ الْآبَاءُ ، بِالْمَدِّ .

ومن العرب من يَقُولُ : أُبُوْتُنَا أَكْرَمُ

الْآبَاءِ ، يَجْمَعُونَ « الْأَب » عَلَى « مُقُولَةٍ » ،

كَمَا يَقُولُونَ : هَؤُلَاءِ عُحُومَتُنَا وَخُؤُولَتُنَا ؛

وقال الشاعر فيمن جمع « الأب » أُبَيْنَ :

أَقْبَلَ يَهْوِي مِنْ دُونِ الطَّرْبَالِ

وَهُوَ يُفْقِدُ بِالْأَيْنِ وَالْخَالِ

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

قَالَ : تُنْفَكُ الْمَرْأَةُ لِلْمَا وَحُسْبَاهَا عَلَيْكَ بِذَاتِ

الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ .

قال أبو عُبَيْد : هذه كلمة جارية على لسان

العرب يُقُولُونَهَا وَلَا يُرِيدْنَ وَقُوعَ الْأَمْرِ .

قال : وزعم بعضُ العلماء أَنَّ قولهم :

لَا أَبَاكَ ، وَلَا أَبَ لَكَ ، مَدَحٌ ؛ وَلَا أُمَّ

لَكَ ، ذَمٌّ .

قال أبو عُبَيْد : وقد وَجَدْنَا « لَا أُمَّ لَكَ »

وَضَعُ مَوْضِعَ الْمَدْحِ أَيْضًا ، وَاحْتَجَّ بَيْتُ كَعْبِ

ابْنِ سَمْدِ الْغَنَوِيِّ يَرَى أَخَاهُ :

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَمِيشُ الصُّبْحُ غَادِيًا

وماذا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يُؤُوبُ

وإنما رد أبو الميثم به على أبي عُبَيْد قوله

وقال : إنما معنى هذا كقولهم : وَبِحَ أُمِّهِ ،

وَوَيْلَ أُمِّهِ ، وَلَيْسَ لِلرَّجُلِ فِي هَذَا مِنَ الْمَدْحِ

مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَلَيْسَ يَشْبَهُ هَذَا قَوْلُهُمْ ، فِي :

لَا أُمَّ لَكَ .

وأخبرني المنذري، عن ثعلب، عن
سلة، عن القراء، قال: قولهم: لا أباك،
كلمة تنفصل بها العرب كلامها.

وقال البرد: يُقال: لا أَبَ لك،
ولا أبك، بغير لام.

أخبرني المنذري، عن ثعلب، عن
ابن الأعرابي، قال: استنَّبَ أبا، واستنَّيبَ
أبا، وتأنَّبَ أبا، واستنَّمت أبا، واستنَّمت أبا،
وتأنَّمت أبا.

قلت: وإنما شدَّد «الأب» والفعل
منه، وهو في الأصل غير مشدَّد، لأن «الأب»
أصله: أبو، فزادوا بدل «الواو» ياء، كما قالوا:
قن، للعبد، وأصله: قني.

ومن العرب من قال لـ «اليد»: يد،
فشدَّد الدال، لأن أصله: يدى.

ومن المسكني بالأب قولهم؛

أبو الحارث: كنية الأسد؛

وأبو جعدة: كنية الذئب.

وأبو حصين: كنية الثعلب؛

قال أبو الميثم: إذا قال الرجل للرجل،
لا أمَّ لك، فعناه: ليس لك أم حرة،
وهو شتم؛

وذلك أن بنى الإماء ليسوا بمَرْضِيَّين
ولا حِقِينِ بِنَى الأحرار والأشراف.

قال: ولا يقول الرجل لصاحبه:
لا أمَّ لك، لإفني غَضبه عليه وتقصيره به
شتماً له.

وأما إذا قال: لا أباك، فلم يترك له من
الشتمية شيئاً.

وإذا أراد إكرامه قال: لا أبا لثانيك.
ولا أَبَ لثانيك، وما أشبه ذلك.

روى إسحاق بن إبراهيم، عن ابن شميل
أنه سأل الخليل عن قول العرب: لا أباك.
فقال: معناه: لا كافٍ لك.

وقال غيره: معناه: أنك تجزى أمرك،
وهذا أحمد.

قولهم: لا أمَّ لك، أى: أنت لقيط لا
تعرف لك أم.

وأبو ضوطرى : الأحمق ؛

وأبو حُباب : للنار التى لا يُنتفع بها ؛

وأبو جُخادب : الجراد ،

وأبو برأقش : لطائر مُبرَقش ؛

وأبو قَلَمون ، لثوب يتلون ألوانا .

وأبو قيس : جبل بمكة ؛

وأبو دارس : كنيته الفَرَج ، من

« الدرس » ، وهو : الخفيض .

وأبو عَمرة : كنيته الجُوع ؛ قال :

* حَلْ أَبُو عَمْرَةَ وَنَطَّ حُجْرَتِي *

وأبو مالك : كنية الهرم ؛ وقال :

أبا مالكٍ إِنْ التَّوَانِي هَجَرَنِي

أبا مالكٍ إِنِّي أَطْنُكَ دَائِبًا

[أبى يابى]

أبو زيد : يُقال : أبى التيس ، وهو

يَأْبَى أَبَى ، منقوص .

وتيس : آبَى ؛

وعَنْزُ أَبْوَاء ، فى ثِيوس أبو .

وأَعْنَزُ أبو ؛

وذلك أن يَشْم التيس من المعزى الأهلية
بَوْل الأَزْوِيَّة فى مواطنها فيأخذُه من ذلك
داه فى رأسه وَنَفَّاحَ قَيْرَمَ رأسه وَيَقْتُلُه الداءُ
فلا يكاد يُقَدَّر على أكل لحمه من مرارته .

وربما أَيْت الضأنُ من ذلك ، غير أنه
قلما يكون ذلك فى الضأن ؛ وقال ابن أحر
لراعى غَمَّ له أصابها الأباء :

أَقُولُ لِكَنَّا زِيَّ تَدَكَّلُ فَاتَه

أَبَى لَا أَظُنَّ الضَّأْنَ مِنْهُ نَوَاجِيَا

فيا لك من أَرْوَى تَعَادَيْتَ بِالْعَمَى

وَلَا قَيْتَ كَلَّابًا مُطِلًّا وَرَامِيَا

أبو عبيد ، عن أبى زياد الكلابى
والأحر : أخذ النَمَّ الأَبَى ، مقصور ، وهو
أن تشرب أبوال الأَرْوَى فيصيبها منه داء .

وأخبرنى المنفرى ، عن أبى الهيثم ، قال :
إِذَا شَمَّتْ لِلْمَاعِزَةِ الشَّهْلِيَّةُ بَوْلَ الْمَاعِزَةِ الْجَبْتِيَّةِ ،
وهى الأَزْوِيَّة ، أخذها الصَّدَاع فلا تكاد تَبْرَأ ،
فيقال : أَيْت تَأْبَى .

قلت : قوله « تشرب أبوال الأَزْوَى »
خطأ ، إنما هو تَشَم ؛ كما قال أبو زيد .

وكذلك سمعتُ العرب .

الحرثاني ، عن ابن السكيت ، في قول
العرب : إذا حَيَّا أحدُهم الملك ، قال : أَيْتَ
الأمْن ؛

قال : أَيْتَ أن تأتي من الأمور ما تُتَلَمَن
عليه .

قال : وقال القراء : لم يحىء عن العرب
حَرْفٌ على « قَلَّ يَقْلُ » مفتوح العين
في الماضي والتأني ، إلا وثانيه أو ثالثه أحد
حُرُوفِ الحلق ، غير : أَبَى يَأْبَى ، فإنه جاء
نادرًا .

قال : وزاد أبو عمرو : رَكَنَ يَرَكُنُ ،
أيضًا .

وخالفه القراء فقال : إنما يُقال : رَكَنَ
يَرَكُنُ ، ورَكَنَ يَرَكُنُ .

وقال أحمد بن يحيى : لم يُسمع من العرب
« قَلَّ يَقْلُ » مما ليس لامه أو عينه من
حُرُوفِ الحلق إلا : أَبَى يَأْبَى ، وَقَلَّ يَقْلُ ،
وَعَشَى يَفْشَى ، وَشَجَى يَشْجَى .
وزاد البرد : جَبَى يَجْبَى .

قلت : وهذه الأحرف أكثر العرب فيها
على : قَلَى يَقْلَى ، وَعَشَى يَفْشَى ، وَعَشَى اللَّيْلُ
يَفْشُو ، إِذَا أَظْلَمَ ، وَشَجَاهَ يَشْجُوهُ ، وَشَجَى
يَشْجَى ، وَجَبَا يَجْبَى .

ويُقال : رجلٌ أَيْى ، ذو إِبَاءٍ شديد ، إِذَا
كان يَأْبَى أن يُضام .

ورَجُلٌ أَيْيَان : ذو إِبَاءٍ شديد .

ويُقال : تَأْبَى عليه تَأْيِيًا ، إِذَا أُمْتَنَعَ عليه

ورَجُلٌ أَبَاءَ ، إِذَا أَبَى الضِّيم .

ويُقال : أَخَذَهُ أَبَاءً ، إِذَا كَانَ يَأْبَى

الطَّعَامَ فَلَا يَشْتَهِيهِ .

وقال بعضهم : آبَى الماء ، أى أُمْتَنَعَ أن

يَنْزِلَ فِيهِ إِلَّا بِتَغْيِيرٍ .

وإن نَزَلَ فِي الرِّكْيَةِ مَاتَحٌ فَأَسِنَّ ، فَقَدْ

غَرَّرَ بِنَفْسِهِ ، أى خَاطَرَ بِهَا .

وقال أبو عمرو : آبَى ، أى : نَقَصَ .

رواه عن المُفَضَّل ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَا جُنِبَتْ خَيْلِي وَلَكِنْ وَزَعَتْهَا

تُسَرَّ بِهَا يَوْمًا فَأَبَى قَتْلَهَا

[وبأ]

أبو زيد : يُقال : وَبِثْتُ الْأَرْضَ تَوْبًا
وَبَاً ؛

وهي أرض مَوْبُوءَة ، وأرض وَبِثَّة ،
إذا كثر مَرَضُهَا .

وقال القشيريون : وَبِثْتُ الْأَرْضَ نَيْبًا ،
وَأَوْبَاتٍ إِيَاءً .

وهو فصيل مُوبَى ، إذا سَقَى لَأَمْتِلَانَهُ .
وقال اللحياني : ماء مُوبَى ، أي وَبَى ،
مَنْ شَرِبَهُ مَرَضَ .

قال شمر : وقال ابن شُمَيْل : أرض وَبِثَّة ،
على فعلة ، ومَوْبُوءَة .

وقد وَبِثْتُ ، إذا كثر مَرَضُهَا .

ويقال : وَبِثَّة ، على « فعيلة » .

والباطل وبى ، لا تَحْمَدُ عَاقِبَتَهُ .

أبو عبيد ، عن الكسائي : أرض وَبِثَّة ،
على « فعلة » ، ووبيئة : على « فعيلة » .

ابن بُرْزُج : أَوْمَاتُ الْبَاقِينَ وَالْحَاجِّينَ ،
وَوَبَاتُ الْيَدَيْنِ وَالثُّوبِ وَالرَّأْسِ .

وَرَوَاهُ أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : فَأَنْتَى
قَتَلَهَا ، أَيْ : مِنْ أَنْتَى قَتَلَهَا .

وروى أبو عمر ، عن أحمد بن يحيى ، عن
عمرو ، عن أبيه ، قال : الْأَبْيَى : السَّنَقُ مِنَ
الْإِبِلِ ؛

وَالْأَبْيَى : الْمُتَمَتِّعَةُ مِنَ الْكَلَفِ لِسَنَفِهَا ،
وَالْمُتَمَتِّعَةُ مِنَ الْفَحْلِ لِقَلَّةِ هَدْمِهَا .

قال : وقال بعضهم : الْمُؤَبِّي : الْقَلِيلُ
مِنَ الْمَاءِ .

وحكى : عِنْدَنَا مَاءٌ مُؤَبِّيٌّ ، أَيْ : مَا يَقِلُّ .

شمر ، عن ابن الأعرابي : يَقَالُ لِلْمَاءِ إِذَا
أَنْقَطَعَ : مَاءٌ مُؤَبِّيٌّ .

ويقال : عِنْدَهُ دَرَاهِمٌ لَا تُؤَبِّي ، أَيْ
لَا تَنْقَطِعُ .

وركيّة لَا تُؤَبِّي : لَا تَنْقَطِعُ .

وأوْبِي الْفَصِيلُ عَنْ لَبَنِ أُمِّهِ ، أَيْ اتَّخَمَ
عَنْهُ لَا يَرْضُمُهَا .

وقال ابن الأعرابي : الْمُؤَبِّي : الْقَلِيلُ .

وَحُسْنُ مَابٍ^(١) أَيْ : حُسْنُ الْمَرْجِعِ الَّذِي
يَصِيرُ إِلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ .

وَيُقَالُ : جَاءَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ ، أَيْ :
مِنْ كُلِّ وَجْهِ .

وَيُقَالُ : مَا أَحْسَنَ أَوْبَ ذِرَاعِي هَذِهِ
النَّاقَةِ ، وَهُوَ رَجَمُهَا قَوَائِمُهَا فِي التَّيْرِ .

وَقَالَ تَعْمُرُ : كُلُّ شَيْءٍ يَرْجِعُ إِلَى مَكَانِهِ
فَقَدْ آبَ يَوْوَبُ إِيَابَا ، إِذَا رَجَعَ .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ
وَالطَّيْرُ)^(٢) :

وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ » .
فَنُقِئَ قَرَأَ « أَوِّبِي مَعَهُ » ، مَعْنَاهُ : رَجَعِي
مَعَهُ التَّسْبِيحَ .

وَمَنْ قَرَأَ « أَوِّبِي مَعَهُ » ، فَعَنَاهُ : عُوْدِي
مَعَهُ فِي التَّسْبِيحِ كُلَّمَا عَادَ فِيهِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي قَوْلِهِمْ « رَجُلٌ أَوَّابٌ »
سَبْعَةُ أَقْوَالٍ :

قَالَ : وَوَبَاتِ السَّاعِ ، وَعَبَّأْتَهُ ، بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ الْكَسَاوِيِّ : وَبَاتٌ إِلَيْهِ ،
مِثْلُ : أَوَّمَاتٌ إِلَيْهِ .

[آَب]

يُقَالُ : آَبَ الْغَائِبُ يَوْوُبُ إِيَابَاً .

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَأَوْبَةٌ ؛ وَأَوْبَةٌ ؛ وَمَا بَا ، إِذَا
رَجَعَ .

وَيُقَالُ : لَتَهَنَّتْكَ أَوْبَةُ الْغَائِبِ ، أَيْ :
إِيَابِيهِ .

وَالْمَاَبُ : الْمَرْجِعُ .

وَأَبَّتِ الشَّمْسُ تَوْوُبَ مَا بَا ، إِذَا غَابَتْ
فِي مَا بَا ، أَيْ : فِي مَغْيبِهَا ؛ وَقَالَ تَبَعٌ :

فَرَأَى مَغْيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَا بَا
فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَتَأَطَّرَ حَرَمَدٍ

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
كَانَ إِذَا أَقْبَلَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : أَيُّوْنُ تَائِبُونَ
لِرَبِّنَا حَامِدُونَ .

وَقَالَ تَعَالَى : (وَإِنَّا لَهُ عِنْدُنَا لَزُلُفَى

(١) س : ٤٠٧ و ٤٠٨ .

(٢) س : ١٠ .

قال قوم : الأواب : الراحم ؛

وقال قوم : الأواب : الثائب ؛

وقال سعيد بن جبير : الأواب : المسبح ؛

وقال ابن المسيب : الأواب : الذى

يُذْنِبُ ثم يَتُوبُ ، ثم يُذْنِبُ ثم يَتُوبُ .

وقال قتادة : الأواب : المطيع ؛

وقال عبيد بن عمير : الذى يَذْكُرُ ذَنْبَهُ

فى الخلاء فيستغفر الله منه .

وقال أهل اللغة : الأواب : الرجاء الذى

يَرْجِعُ إلى التوبة والطاعة ؛

من . آبَ يُووبُ ، إذا رجع : قال الله

تعالى : (لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيزٌ)^(١) .

قال عبيد :

وَكُلَّ ذِي غَنِيَّةٍ يُووبُ

وغائبُ الموت لا يُووبُ

وقال : تأوبه منها عقابيل ، أى :

راجعه .

وقال غيره : يُقال للرجل يَرْجِعُ بالليل

إلى أهله : قد تأوبهم واثابهم ، فهو مؤتاب

ومتأوَّب .

والتأويب ، فى كلام العرب : مسير النهار

كُلَّهُ إلى الليل ؛

يُقال : أَوَّبَ يُؤَوِّبُ تَأْوِيًا .

والمعنى : يا جبال أوبى النهار كله بالتسبيح

إلى الليل ؛ قال سلامة بن جندل :

يَوْمَانُ يَوْمٌ مَقَامَاتُ وَأُنْدِيَّةُ

ويَوْمٌ سَيْرٌ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيًا

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : التأويب : أن

يسير النهار وينزل الليل .

وقال أبو مالك : أَوَّبَ القوم تَأْوِيًا ،

أى : سارُوا بالنهار .

قال : وأسأدوا ، إذا ساروا بالليل .

ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : يُقال

أنا عذيقها الرُجَبُ وحُجَبَرها المُوَوَّبُ .

قال : المُوَوَّبُ : الدَّوْرُ المَقْوَرُ المَلْسَمُ .

وكَلَمها أمثال .

قال : والأوب : رَجَعَ الأيدي والقوائم في
السَّير ؛ قال كعب بن زهير :

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرِقَتْ
وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ
أَوْبُ يَدَيَّ نَاقَةٍ شَمَطَاءٍ مُغُولَةٍ
نَاحَتْ وَجَاوِبَهَا نُكْدَةٌ مَثَاكِيلُ

قال : والمُؤَاوَبَةُ : تَبَارَى الرُّكْبُ فِي
فِي السَّير ؛ وَأُنْشِدَ :

* وَإِنْ تُؤَاوَبُهُ تَجِدُهُ مِنْشُوبًا *

وقال الفراء في قول الله تعالى : (إِنْ
إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ)^(١).

قال : هو بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ ، والتشديد فيه
خطأ .

وقال الزجاج : قُرِئَ « إِيَابَهُمْ » بالتشديد .

قال : وهو مصدر : أَيْبَ إِيَابًا ، على
معنى : فَعِيلٌ فِعَالًا ، من : آبَ يَوْوِبُ .

والأصل : إِيَوَابًا ، فَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي

(١) الفاشية : ٢٥ .

الواو ، وانقلبت الواو إلى الياء ، لأنها سُبِقَتْ
بُسُكُونِ .

قلت : وَلَا أَدْرِي مَنْ قَرَأَ « إِيَابَهُمْ »
بِالتَّشْدِيدِ ، والقراء على « إِيَابَهُمْ » خَفِيفًا .

قال : وَمَا بَ الْبُئْرُ وَمُنَابَتُهَا : حَيْثُ يَجْتَمِعُ
إِلَيْهِ الْمَاءُ فِيهَا .

وقال أبو زيد : يَقَالُ : آبَكَ اللَّهُ ، أَيْ :
أَبْعَدَكَ اللَّهُ ، دَعَاءٌ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَمَرْتَهُ
بِحُطِّهِ فَمَصَّاكَ ثُمَّ وَقَعَ فِيهَا يَكْرَهُ ، فَأَتَاكَ فَأَخْبَرَكَ
بَذَلِكَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُولُ لَهُ : آبَكَ اللَّهُ ؛
وَأُنْشِدَ :

فَآبَكَ هَلَّا وَاللَّيَالِي بَفَرَّةٍ
تَلِمَ وَفِي الْأَيَّامِ عَنْكَ غُفُولُ
وقال آخر :

فَآبَكَ أَلَا كُنْتَ آلَيْتَ حَلْفَةً
عَلَيْهِ وَأَغْلَقْتَ الرِّجَاحَ الْمُضْبِيَا
أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ سَرِيعُ الْاَوْبَةِ ، أَيْ :
الرَّجُوعِ .

وقوم يحولون الواو ياء ، فيقولون :
سَرِيعُ الْاَيْبَةِ .

وقال الله تعالى : (داود ذا الأيد إنه
أَوَّاب)^(١) .

حدثنا أبو زيد ، عن عبد الجبار ، عن
سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عبيد بن عمير ،
قال : الأَوَّاب : الحفيظ الذي لا يقوم عن
مجلسه حتى يستغفر .

وقال الزجاجُ : الأَوَّاب : الكثيرُ
الرجوع ؛
والأَوَّاب : التَّوَّاب .

ويقال : جاء القومُ من كلِّ أَوَّاب ، أى :
من كلِّ ناحية .

ورمينا أوبًا أو أوبين ، أى رشقًا أو
رشقين ؛ قال ذو الرُّمة يصف صائداً :

طَوَى شَخْصَه حَتَّى إِذَا مَا نَوْدَقَتْ

عَلَى هَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ أَوَّابٍ نِقَالَمَا

على هيلة ، أى : على فزع وهولٍ لا مرّةٍ
بها من الصَّائد مرّةً بعد أخرى . من كلِّ
أَوَّاب ، أى : من كلِّ وَجْه ؛ لأنه لا مَكْنَ لما

من كل وجه ، عن يَمِينِهَا وعن شِمَالِهَا ومن
خَلْفِهَا .

[وَاب]

الليث : وَأَبُ الحَافِرِ يَثْبُ وَأَبَةٌ ، إِذَا
أَنْضَمَّتْ سَنَابِكُهُ .

وإنه لو أَب الحافر .

وحافرٌ وَأَبٌّ : شَدِيدٌ^(٢) .

ابن السَّكَيْت : حَافِرٌ وَأَبٌّ ، إِذَا كَانَ
قَدْرًا ، لَا وَاسِعًا عَرِيضًا وَلَا مَضْرُورًا .

وَقَدَرٌ وَثِيْبَةٌ ، مِنْ : الحَافِرِ الوَّاب .

وَقَدَرٌ وَثِيْبَةٌ ، بِيَاءٍ ، مِنْ : الفَرَسِ
الوَآء .

أَبُو عُبَيْد : الْإِبَةِ : الْعَيْبُ ؛ وَأَنْشَد :

* عَصَبْنِ بَرَأْسَهُ إِبَةً وَعَارًا *^(٣)

وقال أبو عمرو الشَّيْبَانِي : التَّوْبَةُ :

الاستحياء ، وأصلها : وَأَبَةٌ ، مأخوذ من
« الإِبَةِ » ، وهو العيب .

(٢) اللسان : « حفيظ » .

(٣) صدره :

* إِذَا الْمَرْئِي شَبَّ لَهُ بَنَاتٌ *

قال أبو عمرو : تَغْدَى عندى أعرابى
فَصِيح من بنى أَسَد ، فلما رَفَعَ يَدَهُ قُلْتُ له :
أَزْدَد ؛ فقال : والله ما طعامك يا أبا عمرو بذى
تُؤَبِّ ، أى : لا يُسْتَحْيَا مِن أَكْلِهِ .

وقد أَتَّاب الرَّجُلُ من الشَّيْءِ يَتَّئِب ،
فهو مُتَّئِب ، وهو أَقْتَمال ، من « الإِبَةِ » ،
و « الوَاب » .

وقد وَابَّ يَبِّب ، إِذَا أَنْف .

وأَوَّابَت الرَّجُل ، إِذَا فَعَلَتْ بِهِ فِعْلاً
يُسْتَحْيَا مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمْر :

وإِنِّ لَكُنِّى ، عن المَوْنِيَّاتِ

إِذَا مَا الرَّطِطِ . أَنْمَأَى مَرَّتُوهُ

ابن شميل : رَكِيَّة وَأَبَةُ : قَعِيرَةٌ .

وَقَصْمَةٌ وَأَبَةُ : مُفْلَطَةٌ وَاسِعَةٌ .

[باب]

الليث : الباب : معروف ، والفعل منه :

التَّبْوِيب .

والبابة ، فى الحدود والحساب ونحوه :

الغاية .

والبابة : تُغَرَّس من ثُغُور الرُّوم .

وباب الأبواب : من ثُغُور الْخَزَر .

والبواب : الحاجب .

ولو أَشْتَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ عَلَى « فِعَالَةٍ » لَقِيل :

يَوَابَّة ، بِإِظْهَارِ الْوَاوِ ، وَلَا يُقْلَبُ يَاءٌ ، لِأَنَّهُ
لَيْسَ بِمَصْدَرٍ تَخْفُضُ ، لِأَنَّمَا هُوَ أَسْمٌ .

قال : وأهل البَصْرَةِ فى أسواقهم يُسْمُون
السَّاقِى الذى يَطُوفُ عَلَيْهِم بِالْمَاءِ : بَيَّابَا .

ثعلب : باب فلان ، إِذَا حَفَرَ كَوَّةً ،
وهو الْيَيْبُ .

وقال فى موضع آخر : الْيَيْبُ : كَوَّةُ
الْحَوْضِ ، وَهِيَ مَسِيلُ الْمَاءِ ، وَالصَّنْبُورُ ،
وَالنَّمْلَبُ ، وَالنَّمْبُ ، وَالْأَسْكُوبُ . (١) .

أبو عُبَيْد : تَبَوَّأْتُ بَوَّابَا ، أى : أَخَذْتُ
بَوَّابَا .

وقال أبو مالك : يُقَالُ : أَنَا فُلَانٌ

بِبَيَّابَةٍ ، أى : بِأَعْجُوبَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْجَمْدِيِّ :

ولكن بَابِيَّةً فَاعْجَبُوا
حديث قَشِيرٍ وَأَفْأَمُوا

بَابِيَّة : عَجِيْبَةٌ .

الليث : البَابِيَّة (١) : هَدِيرُ الْفَحْلِ فِي
فِي تَرْجِيْعِهِ تَكَرَّرَ لَهُ ؛ قَالَ رُوْبِيَّة :

* بَغْنَمَةٌ مَرًّا وَمَرًّا بَابِيًّا *

وقال أيضا :

يَسُوْقُهَا أَغْيَسُ هَدَارٍ بَبِيبٍ

إذا دعاها أَقْبَلْتُ لَا تَنْتَبِ

وبَيِّنَةٌ : أَسْم ؛ وَأَنْشَد :

* وَمَارَ دَمٌ مِنْ جَارٍ يَبِيْبَةٌ نَاقِعٌ * (٢)

وبالبحرين موضع يُعرف ببَابَيْنَ ، وفيه

يقول قائلهم :

إِن ابْنَ بُوْرَيْنَ بَابَيْنَ وَجَمَ

وَالْخَيْلُ تَنْعَاهُ إِلَى قَطْرِ الْأَجَمِ

وَضَبَةُ الدُّغْمَانِ فِي رُوسِ الْأَكَمِ

مُخَضَّرَةٌ أَغْنِيهَا مِثْلُ الرَّخَمِ

(١) التكملة : « البَابَاءَةُ » .

(٢) عجز بيت لجرير ، وصدده :

* نَدَسْنَا أَبَا مَدْدُوسَةَ الْقَيْنِ بِالْقَنَا *

عمرو ، عن أبيه : وَبَوَّبَ الرَّجُلُ ، إِذَا
حَلَّ عَلَى الْقَدْوِ .

والبَوْبَاءَةُ : الفلاة ، وهي المَوْمَاءَةُ .

قال ابن الأنباري في قولهم : هذا من
بَابِيَّتِي .

قال يعقوب بن السكيت وغيره : البَابَةُ ،
عند العرب : الوجه الذي أُرِيدَهُ وَيَصْلُحُ لِي .

وقال أبو العميتل : البَابَةُ : الْخَلْصَةُ .

وقيل : بابات الكتاب : سَطُورُهُ ؛

بَابَةٌ ، وبَابَات ، وأبواب ؛ وَأَنْشَد لَتَيْمِ
ابن مُقْبِل :

* تَخَيَّرَ بَابَاتِ الْكِتَابِ هِجَانِيًّا *

قال : معناه : تَخَيَّرَ هِجَائِي مِنْ وَجُوهِ
الْكِتَابِ .

فإذا قال الناس : من بابِي ، فمعناه : من
الوجه الذي أُرِيدُهُ وَيَصْلُحُ لِي .

قال ابن دُرَيْد : الْيَبِيْبَةُ : الْمَثْبُوبُ الَّذِي
يَنْصَبُ مِنْهُ الْمَاءُ إِذَا أَفْرَغَ مِنَ الدَّلْوِ فِي
الْحَوْضِ ؛

وهو اليبب، والبيبة.

[يب]

قال أبو بكر، في قولهم: خراب يباب:
التياب، عند العرب: الذي ليس فيه أحد؛
قال ابن أبي ربيعة:

ما على الرسم بالبتين لو يبي

ن رجع السلام أو لو أجابا

فإلى قصر ذى القشرة فالصا

إف أمسى من الأنيس يبابا

معناه: خالياً لأحد به .

وقال شمر: التياب: الخالي الذي

لا شيء به .

يقال: خراب يباب، إنباع له «خراب»؛

قال الكمي:

يبباب من التنايف مرت

لم تمخط به أنوف السخال

لم تمخط، أى: لم تمسح. والتمخيظ:

مسح ما على الأنف من السخلة إذا ولدت .

[وب]

سلة، عن الفراء، قال الكسائي: من
العرب من يقول: ويبيك، ووب غيرك .
ومنهم من يقول: ويبا لزيد، كقولك:
ويلا لزيد .

وقد مرّ تفسيره .

[الباء]

وقال النحويون: الجالب للباء في

«بسم الله» معنى الابتداء، كأنه قال: ابتدء
باسم الله .

وقال سيبويه: «الباء» معناها: الإلصاق؛

ودخلت «الباء» في قول الله تعالى:

(أشركوا بالله)^(١) لأن معنى «أشرك بالله»:

قرن بالله غيره، وفيه إضمار، والباء للإلصاق

والقران .

ومعنى قولهم: وكلت بفلان، منناه:

قرنت به وكيلاً .

وروى مجاهد عن ابن عمر أنه قال:

(١) آل عمران: ١٥١ .

رأيتَه يَشْتَدُّ بَيْنَ الْمَدَقَيْنِ فِي قِمَيسٍ فَإِذَا أَصَابَ
حَصْلَةً يَقُولُ : أَنَا بَهَا ، أَنَا بَهَا - بِعَنَى : إِذَا
أَصَابَ الْمَدْفَ - ثُمَّ يَرْجِعُ مُتَنَكِّبًا قَوْسَهُ حَتَّى
يَمُرَّ فِي السُّوقِ .

وَقَالَ شَمْرٌ ، قَوْلُهُ : أَنَا بَهَا ، يَقُولُ :
صَاحِبَهَا .

وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَنَّ رَجُلًا ظَاهِرًا مِنْ
أَمْرَاتِهِ ثُمَّ وَقَعَ عَلَيْهَا . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَعَلَّكَ بِذَلِكَ يَا سَلَمَةُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ،
أَنَا بِذَلِكَ .

يَقُولُ : لَعَلَّكَ صَاحِبُ الْأَمْرِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ أَتَى بِأَمْرَأَةٍ قَدْ زَنَتْ ،
فَقَالَ لَهَا : مَنْ بِكَ ؟

يَقُولُ : مَنْ صَاحِبُكَ ؟

قَالَ شَمْرٌ : وَيُقَالُ : لَمَّا رَأَى بِالسَّلَاحِ
هَرَبَ .

مَعْنَاهُ : لَمَّا رَأَى أَقْبَلْتُ بِالسَّلَاحِ ، وَلَمَّا

رَأَى صَاحِبَ سِلَاحٍ ؛ قَالَ مُحَمَّدٌ :

* رَأَتْنِي بِجَبَائِهَا فَرَدَّتْ مَخَافَةً *

أَرَادَ : لَمَّا رَأَتْنِي أَقْبَلْتُ بِجَبَائِهَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ
بِظُلْمٍ)^(١) أَدْخَلَ « الْبَاءَ » فِي قَوْلِهِ « بِإِلْحَادٍ »
لَأَنَّهَا حَسُنَتْ فِي قَوْلِهِ : وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُلْحِدَ فِيهِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ)^(٢) ،
قِيلَ : ذَهَبَ « بِالْبَاءِ » إِلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّ الْمَعْنَى :
يَرَوَى بِهَا عِبَادُ اللَّهِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :
(سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ)^(٣) .

أَرَادَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : سَأَلَ عَنْ عَذَابٍ وَاقِعٍ .
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (فَسْتَنْبِرْ
وَيُبْصِرُونَ بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونِ)^(٤) الْبَاءُ ، بِمَعْنَى
« فِي » ، كَأَنَّهُ قَالَ : فِي أَيْكُمُ الْمَفْتُونِ .

قَالَ الْقَرَاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (وَكَفَى
بِاللَّهِ شَهِيدًا)^(٥) : دَخَلَتْ « الْبَاءُ » فِي قَوْلِهِ
« كَفَى بِاللَّهِ » لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْمَدْحِ وَالِدَلَالَةِ عَلَى

(١) الحج : ٢٥ .

(٢) الدھر : ٦ .

(٣) المارج : ١ .

(٤) القلم : ٥٥ .

(٥) النساء : ١٦٦ و ٢٦٩ .

قَصْدَ سَبِيلِهِ ، كما قالوا : أَظْرَفَ بَعْدَ اللَّهِ !
وَأُنْبِلَ بَعْدَ الرَّحْمَنِ ! فَأَدْخَلُوا « الْبَاءَ » عَلَى
صَاحِبِ الظَّرْفِ وَالتَّنْبِيلِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْمَدْحِ .

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : نَاهِيكَ بِأَخِينَا ! وَحَسْبُكَ
بَصْدِيقِنَا ! أَدْخَلُوا « الْبَاءَ » لِهَذَا الْمَعْنَى ، وَلَوْ
أَسْقَطْتَ « الْبَاءَ » لَقُلْتَ : كَفَى اللَّهُ شَهِيدًا .
قَالَ : وَمَوْضِعُ « الْبَاءِ » وَقَعَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : (وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا)^(١) .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : اِتِّصَابُ قَوْلِهِ « شَهِيدًا »
عَلَى الْحَالِ مِنْ « اللَّهِ » أَوْ عَلَى الْقَطْعِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى التَّفْسِيرِ
مَعْنَاهُ : كَفَى بِاللَّهِ مِنَ الشَّاهِدِينَ ، فَيَجْرِي مِنْ
الْمَنْصُوبَاتِ تَجْرِي « الدَّرَجِ » فِي قَوْلِهِمْ : عِنْدِي
عَشْرُونَ دِرْهَمًا .

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (فَاسْأَلْ بِهِ
خَبِيرًا)^(٢) ، أَيْ : سَلْ عَنْهُ خَبِيرًا يُنْهَرِكُ ؛
وَقَالَ عَلْقَمَةُ :

فَإِن تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّنِي

بَصِيرٌ بِأَذْوَاءِ النِّسَاءِ طَلِيبٌ

أَيْ : تَسْأَلُونِي عَنِ النِّسَاءِ .

قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ .

وَقَالَ تَمَالِي : (مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ

الْكَرِيمِ)^(٣) ، أَيْ : مَا خَدَعَكَ عَنْ رَبِّكَ

الْكَرِيمِ وَالْإِيمَانَ بِهِ .

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : (وَغَرَّكَ بِاللَّهِ الْغُرُورُ)^(٤) ،

أَيْ : خَدَعَكَ عَنِ اللَّهِ وَالْإِيمَانَ بِهِ وَالطَّاعَةَ لَهُ
الشَّيْطَانُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْزَرِيُّ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ

سَلَمَةَ ، عَنْ الْقِرَاءِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ

الْعَرَبِ يَقُولُ : أَرْجُو بِذَلِكَ . فَسَأَلْتُهُ ؛ فَقَالَ :

أَرْجُو ذَلِكَ .

وَهُوَ كَمَا تَقُولُ : يُعْجِبُنِي بِأَنَّكَ قَائِمٌ ،

وَأُرِيدُ لِأَذْهَبَ ، مَعْنَاهُ : أُرِيدُ أَذْهَبَ .

(٣) الانتظار : ٦ .

(٤) الحديد : ١٤ .

(١) النساء : ٧٩ و ١٦٦ .

(٢) الفرقان : ٥٩ .

حَرْفُ الْمِيمِ

قال : والميم من الحروف الصَّحاح الستة
المُذَلَّقة التي هي في حَيَزين : حَيَزَ الفاء ، والآخر
حَيَزَ اللام .

وجعلها في التاليف الحرف الثالث للفاء
والباء ، وهي آخر الحروف من الحيز الأول ،
وهذا الحيز شغوى .

[موم]

الليث وغيره : الموم : البرسام .
يقال : رجلٌ مُموم .
وقد ميمَ يُمَام مُموماً ومُموماً .

ولا يكون « يموم » لأنه مفعول به ،
مثل رُمِمَ ؛ قال ذو الرمة يصف صائداً :
إذا توجَّسَ رِكْزاً من سَنابكها

أو كان صاحبَ أرضٍ أو بهِ المومُ

ومعناه : أن الصياد يُذهب نفسه إلى السماء
ويغفرُ إليها أبداً لئلا يجد الوحشُ نَفْسَه فينفرُ ،

ميم - موم - موا - ميا - مأي -
ماء - وأم - أم - ما - أما ، إنا - أم -
يم - أما - مأ - آم - يوم - ويم - الماء

قال الليث : قال أبو عبد الرحمن : قد
فנית العربية فلم يَبْقَ للميم إلا اللَّيْف .

[ميم]

قال الليث : الميم : حرف هجاء ، لو
قُصرت في اضطرابِ شعرٍ جاز .

زعم الخليل أنه رأى يمانياً سئل عن
هجائه ، فقال : بابا ، مِم مِم .

قال : وأصاب الحكاية على اللفظ ،
ولكن الذين مدّوا أحسنوا الحكاية بالذّة .

قال : والميمان ، هما بمنزلة الثونين من
« الجلمين » .

قال : وكان الخليل يُسَمِّي الميم مُطَبَّقة ،
لأنك إذا تَكَلَّمْتَ بها أَطَبَّقْتَ .

وَشَبَّهَ بِالْبَرْسَمِ ، وَالزَّكُومِ ، لِأَنَّ الْبَرْسَامَ
مُفْغِرَ الزَّكَامِ مُفْغِرٌ .

الحرائى ، عن ابن السكيت : ميم ، فهو
مَمُومٌ ، من « أُمُوم » .

قال شمر ، قال ابن شميل : الْمَوْمَةُ : القلاة
التي لا ماء بها ولا أنيس بها .

قال : وهى جماع أسماء القلوات .

وَالْمَوَامِي : الجماعة .

وَيُقَالُ : عَلَوْنَا مَوْمَاتَةً .

وَأَرْضُ مَوْمَاتَةٍ .

وقال أبو عبيد : الْمَوَامِي ، مثل السَّبَابِيبِ .

وقال أبو خيرة : هِىَ الْمَوْمَاءُ ، وَالْمَوْمَاتَةُ .

وبعضهم يقول : الْهَوْمَةُ ، وَالْهَوْمَاتَةُ .

وهو أَسَمُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الْقُلُوتِ .

وأخبرني المنذرى ، عن المبرد ، أنه قال :

يُقَالُ لَهَا : الْمَوْمَةُ وَالْبَوْمَةُ ، بِالْمِمْ وَالْبَاءِ .

ومامة : أَسَمُ أُمِّ عَمْرٍو بْنِ مَامَةَ .

[موا]

الْأَصْمَمَى : الْمَاوِيَّةُ : الْمِرَاةُ ، كَأَنَّهَا نُصِبَتْ

إِلَى اللَّاءِ .

وقال الليث : الْمَاوِيَّةُ : الْبِلُورُ .

وَيُقَالُ : ثَلَاثُ مَاوِيَّاتٍ .

وَلَوْ نُكَلِّفُ مِنْهُ قِطْلَ ، لَقِيلَ : مُمَوَّاةٌ .

قلت : ماوية ، كانت فى الأصل «مائية» ،

فَقُلِبَتِ الْمَدَّةُ وَأَوَّافَقِيلَ : مَاوِيَّةٌ .

ورأيت فى البادية على جادة البصرة منهلة

بين حَفَرِ أَبِي مُوسَى وَيَنْسُوعَةَ ، يُقَالُ لَهَا :

مَاوِيَّةٌ .

وماوية : من أسماء النساء ؛ وأنشد ابن

الأعرابي :

مَاوِيَّ يَارْتَبَاغَارَةَ

شَفَوَاءَ كَاللَّذْعَةِ بِالْيَمِيسِ

أَرَادَ : مَاوِيَّةَ ، فَرَخَّمَ .

[ميا]

الليث : مَيَّةٌ : أَسْمُ امْرَأَةٍ .

وزعموا أَنَّ التَّيْرَةَ الْأَثْنَى تَسْمَى : مَيَّةً .

ويقال : مَيَّةٌ .

وَيُقَالُ فِي الْأَسْمِ : مَيَّةٌ .

[مأى]

أبو زيد ، يقال : مأوت السقاء مأواً ،
ومأيته مأياً : إذا وسَّمته فجعلته واسماً .

وكذلك : الوعاء .

ويقال : تمأى السقاء .

فهو يَمَأى تمئياً وتموءاً ، إذا ما مددته
فانتع .

وقال الليث : المأى : النخلة بين القوم .

أبو عبيد ، عن الأصمعي : مأيت بين
القوم : أفسدت .

الليث : مأوت بينهم ، إذا ضربت بعضهم
ببعض .

ومأيت ، إذا دبيت بينهم بالنخيلة ؛
وأنشد :

ومأى بينهم أخو نكرات

لم يزل ذا نخيلة ماء

وامرأة ماءة : نخامة ، مثل : مناعة .

ومُسْتَقْبَله : يَمَأى .

الليث : المائة ، حُذفت من آخرها «واو» .

وقيل : حرف لين لا يُدْرى : أ «واو»

هو أو «ياء» ؟

والجميع : المئون .

ابن السكيت : أمأت الدراهم ، إذا
صارت مائة .

وأمايتها أنا .

قال : وتقول : ثلثائة .

ولو قلت : ثلاث مئين ، مثال «معين»

كان جائزاً ، أو ثلاث مئى ، مثال «مع» ؛
قال مُزَرَّد :

وما زودُونى غَيْرَ سَحَقِ عِمامة

وخمسي منها قسي وزانف

قال : ولو قلت : مئآت ، بوزن «معاة» ، لجاز .

شمر ، عن ابن الأعرابي : إذا تَمَتَّ
القوم بنفسك مئة ، فقد مأيتهم .

وهم تمئيتون .

وأمتأهم ، فهم مُمئُون .

فإن أمتتهم بغيرك ، فقد أمتأيتهم .

فهم مُمئُون .

والوَيْعة : التهمة .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : واءمته وناماً ،
ومؤاممة ، وهى المواقفة ، أنْ تَفعل كما
يَفعل .

قال أبو عبيد : من أمثالهم فى المياسرة :
لولا الوِثام لهلك اللثام .

قال : والوِثام : المُباهاة .

يقول : لئن اللثام ليسوا يأتون الجليل من
الأُمور على أنها أخلاقهم ، وإنما يفعلونها
مباهاة وتَشَبُّهاً بأهل الكرم ، ولولا ذلك
لهلكوا .

هذا قول أبي عبيدة .

وأما غيره من علمائنا فَيَقْمِطُونَ
« الوِثام » : المواقفة ، يقولون : لولا مُواقفة
الناس بعضهم بعضاً فى الصُّحبة والعِشرة
لكانت الهَلَكَة .

قال أبو عبيد : ولا أحب الأصل كان
إلا هذا .

أبو عبيد ، عن الكسائى : كان القوم
تِسْمَةً وتَسْمِيناً فامأبهم ، بالألف ، مثل :
أفعلهم .

وكذلك فى « الألف » : آلفهم .

وكذلك إذا صاروا م كذلك ، قلتُ :
قد أمأوا ، وألقوا ، إذا صاروا مائة وألفاً .

[ماء]

الحياني : مات المرأة تَمُوء ، مثل :
ماتت تَمُوع .

وهو الضفء ، إذا صاحت .

وقال : هِرَّةٌ مَوُوءٌ ، بوزن « مَمُوع » .

وصوتها : المواء ، على « فَمال » .

عرو ، عن أبيه : أمأوا : إذا صاح صِيَّاح
السَّتُور .

وقال ابن الأعرابى : هى المائتية ، بوزن
« الماعية » .

يقال ذلك للسَّتُور .

[وأم]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابى :
الوامة : المواقفة ؛

(١) ابن السكيت : يُقال لهما : توأمان ؛

وهذا توأم ؛

وهذه توأمة ؛

والجميع : توأم ، وتوأم .

وقد أنامت المرأة ، إذا ولدت أثنين في

بطن واحد ؛

فهي مُتَّئِم .

الليث : التَّوَام : ولدان معاً .

ولا يُقال : هما توأمان ، ولكن يُقال :

هذا توأم هذه ، وهذه توأمته .

فإذا جُما ، فهما توأم .

قلتُ : أخطأ الليث فيما قال ، والقولُ

ما قال ابن السكيت .

وهذا قول الفراء والنحويين الذين يُوثق

بِعلمهم .

قالوا : يُقال للواحد : توأم ؛

وهما توأمان ، إذا ولدا في بطن واحد ؛

قال عنترة .

بَطْلٌ كَانَ نِيَابَهُ فِي سَرَحَةٍ

يُحْدَى نِمَالُ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

قلتُ : وقد ذكرتُ هذا الحرف في كتاب

الناء ، فأعدتُ ذِكْرَهُ لأعرفك أن الناء مُبدلة

من الواو ؛

فهـ «التوأم» : وَوَام ، في الأصل ، وكذلك :

«التولج» ، في الأصل : تَوَلَج ، وهو الكِنَاس .

وأصل ذلك من «الوئام» ، وهو الوفاق .

ويُقال : فلان يُفْسِي غَنَاءَ مُتَوَائِمًا ،

إذا وافق بعضُهُ بعضًا ولم يَخْتَلَفْ الحَانُهُ ؛

قال ابنُ أحرر .

أَرَى نَاقَتِي حَنَّتْ بَلِيلٍ وَسَاقَهَا

غِنَاءَ كَمَوْجِ الْأَعْجَمِ الْمُتَوَائِمِ

(٢) وقال أبو عمرو : كَيْلِ أَوْمٍ ، أَى :

مُفَكَّرَةٌ ؛ وأنشد :

لَمَّا رَأَيْتِ آخِرَ اللَّيْلِ غَسَمَ

وَأَنهَا إِحْدَى لَيَالِيكَ الْأَوَمِ

أبو عبيد : اللَّوَوَم ، مثل «الموَم» :

المُعْظِمُ الرَّأْسِ .

(١) أورد هنا ابن منظور في «تأم» . وإلى هنا

أشار الأزهري بعد قليل .

(٢) أورد هنا ابن منظور في «أوم» .

وقال الله تعالى : (وأنكحوا الأيتام منكم)^(٣).

قيل في تفسيره : الحرائر .

والأيتام : القربات : الأبناء والحالة والأخت .

وأخبرني المنذرى ، عن أبي العباس ، عن ابن الأعرابي ، يُقال للرجل الذي لم يتزوج : أيتم ، وللرأة أيتمة ، إذا لم تنزوّج .

قال : والأيتام : البكر والثيب .

قال : ويقال : آم الرجل يُئتم أيتمة ، إذا لم تكن له زوجة .

وكلت المرأة ، إذا لم يكن لها زوج .

وفي الحديث إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعمّد من الأيتمة والعقيمة ، وهى طول المُرَبَّة .

ابن السكيت : فلانة أيتم ، إذا لم يكن لها زوج ؛ ورجل أيتم ، لا امرأة له ؛ والجمع : الأيتام .

^(١) وأخبرني المنذرى ، عن الطوسي ، عن الخزاز ، عن ابن الأعرابي : و«يؤام» : قبيلة من الحبش ؛ وأنشد :

وأتهم قبيلة من يؤأم

جاءت بكم سفينة من اليم

قال المؤأم : لنشوة الخلق .

وأمة الله ، أى : شوه خلقه .

وقوله « من يؤأم » ، أى : إنكم سودان فخلقكم مشوه .

[آم]

أبو عبيد : الأيتم والأيتن ، جميعاً : الحية .

قال شمر : قال أبو خيرة : الأيتم والأيتن والثعبان : الذكران من الحيات ، وهى التى لا تضر أحداً .

قال : وقال ابن شميل : كل حية أيتم ، ذكرأ كانت أو أنثى .

وربما شدد قليل : أيتم ، كما يُقال : هين وهين .

والأصل : أَيْامٍ ، فُقِلَت الياء وجُعِلَت
بعد الميم .

وقد آمت المرأة تَعِيمَ أَيْمَةً وَأَيْمًا ؛

وتَأَيَّمَتِ الرَّجُلُ زَمَانًا ، وتَأَيَّمَتِ المرأة ،
إِذَا مَكَّنَّا أَيْامًا وزَمَانًا لَا يَتَزَوَّجَان .

والْحَرْبُ مَأَيِّمَةٌ ، أَيْ : تَقْتُلُ الرَّجَالَ
وتَدْعِي النِّسَاءَ بِلَا أَزْوَاج .

أَبْنُ الْأَنْبَارِيِّ : رَجُلٌ أَيْمٌ ، وَرَجُلَانِ
أَيْمَانٌ ، وَرَجَالٌ أَيْمُونٌ ، وَنِسَاءٌ أَيْمَاتٌ .

وَأَيْمٌ : بَيْنَ الْأَيَّامِ وَالْأَيْمَةِ .

وقال أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِيَّامُ : الدُّخَانُ ؛
وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

فَلَمَّا جَلَا مَا بِالْإِيَّامِ تَحَمَّيْزَتِ

قُبَابٌ عَلَيْهَا ذُلًّا وَاكْتِثَابُهَا

يقال : آمَ الدُّخَانُ يُعِيمُ إِيمًا .

قال : وَأَمَّا الْأَيَّامُ ، فَهِيَ شِدَّةُ الْعَطَشِ ؛

وقد آمَ الرَّجُلُ يَوْمَ أَوْمًا .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْأَوَامُ :

الْعَطَشُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ فِعْلًا .

وَالْأَيَّامُ ، كَانَ فِي الْأَصْلِ : أَيَّامٍ ، جَمْعُ
« الْأَيْمِ » فُقِلَت الياء وجُعِلَت بعد الميم .

قاله أَبُو السَّكَيْتِ .

قال : وَيُقَالُ : مَا لَهُ آمٌ وَعَامٌ ، أَيْ :
هَلَكَتْ أَمْرَاتُهُ .

وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ : أَيْمٌ ، فَجُعِلَت
الياء أَلْفًا .

وقد آمَ يَعِيمُ أَيْمَةً .

ومعنى « عامٌ » : هَلَكَتْ مَا شِئْتَهُ حَتَّى
يَعِيمَ إِلَى اللَّبَنِ .

وقال أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَجُلٌ أَيْمَانٌ ،
وَعَيْنَانِ أَيْمَانٍ : هَلَكَتْ أَمْرَاتُهُ .

ابن السَّكَيْتِ : تَأَيَّمَتِ الرَّاءُ ، وَتَأَيَّمَتِ
الرَّجُلُ زَمَانًا ، إِذَا مَكَّنَّا لَا يَتَزَوَّجَان .

قال : أُمْتُ الرَّاءِ ، مِثْلُ : أَعْنَتِهَا ، فَأَنَا
أَعِيمُهَا ، مِثْلُ أَعِيمِهَا .

والْحَرْبُ مَأَيِّمَةٌ ، أَيْ : تَقْتُلُ الرَّجَالَ
وَتَدْعِي النِّسَاءَ بِلَا أَزْوَاج .

الليث : يُقال امرأة أيم ، وقد تآيمت ،
إذا كانت بغير زوج .

وقيل : ذلك إذا كان لها زوج فات
عها ، وهي تصلح للأزواج ، لأن فيها سُورة
من شباب ؛ قال رؤبة :

* مغيراً أو يرهب التأيباً *

وقوله ^(١) :

وكأتما ينأى بجانب دفء الـ
وَحْشَى مِنْ هَرْجِ الْعَشَى مُؤَوِّمٍ
أراد : من حادِ هَرْجِ الْعَشَى بِجُدَانِهِ .
الليث : المواءمة : المَبَاراة .

قال : ويُقال : فلانة تَوَائِمُ صَوَاحِبَاتِهَا ،
إذا تَكَلَّفَتْ ما يتكَلَّفْنَ مِنَ الزَّيْنَةِ ؛ قال
المرار :

يَتَوَاءَمْنَ بِنَوَامَاتِ الضُّحَى

حَسَنَاتِ الدَّلِّ وَالْأُنْسِ الْخَفِيفِ

[أم]

قال الفراء : أُمٌّ ، في المعنى تكون رداءً

على الاستفهام على جِهَتَيْنِ :

إحداها : أن تُفارق معنى « أم » .

والأخرى : أن تَسْتَفْهَمَ بها على جِهَةِ
التَّسْقِ الذي يُنَوَّى بها الابتداء ، إلا أنه أبتداء
مُتَّصِلٌ بكلام .

فلو ابتدأت كلاماً ليس قبله كلام ، ثم
أستفهمت لم يكن إلا بـ « الألف » أو بـ « هل » ،
من ذلك قوله جلّ وعزّ : (ألم * تَنْزِيلُ
الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ *
أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ) ^(٢) فجاءت « أم » وليس
فيها استفهام ، فهذا دليل على أنه استفهام مبتدأ
على كلام قد سبقه .

قال : وأما قوله تعالى : (أم تريدون أن
تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ) ^(٣) .

فإن شئت جعلته استفهاماً مبتدأً قد سبقه
كلام ، وإن شئت قلت : قبله استفهام فَرُدَّ
عليه ، وهو قوله تعالى : (ألم تعلم أن الله على
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) ^(٤) .

(٢) السجدة : ٣١ .

(٣) البقرة : ١٠٨ .

(٤) البقرة : ١٠٦ .

(١) الفاتل : عترة (السان : أوم) .

وكذلك قوله تعالى : (ما لنا لا نرى
رجالاً كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ * أُنْخَذُنَا
سِخْرِيًّا)^(١) .

فإن شئت جعلته استفهاماً مُبتدأً على كلام
قد سبقه كلام .

وإن شئت جعلته مَرْدُوداً على قوله :
(ما لنا لا نرى)^(٢) .

ومثله قوله تعالى : (أليس لي ملك مصر
وهذه الأنهار تجري من تحتي)^(٣) ثم قال :
(أم أنا خير)^(٤) .

فالتفسير فيهما واحد .

قال الفراء : وربما جعلت العرب « أم »
إذا سبقها استفهام ، ولا يصلح فيه « أم » على
جهة « بل » ، فيقولون : هل لك قبلنا حق
أم أنت رجل معروف بالظلم ؟ .

يريدون : بل أنت رجلٌ معروف بالظلم ؛
وأنشد :

(١) س : ٦٢ و ٦٣ .

(٢) الزخرف : ٥١ .

(٣) الزخرف : ٥٢ .

فوالله ما أذري أسلى تفوّلت

أم النّوم أم كُلى إلى حبيب
يريد : بل كُلى .

قال : ويفعلون مثل ذلك بـ « أو » ،
وسنذكره في موضعه .

وقال الزجاج : أم ، إذا كانت مَمْطُوفَةٌ
على لفظ الاستفهام ، فهي معروفة لا إشكال
فيها ؛ كقولك : أزيد أحسن أم همرو ؟ و :
أ كذا خير أم كذا ؟

وإذا كانت لا تقع عطفاً على ألف
الاستفهام ، إلا أنها تكون غير مبتدأة ،
فإنها تؤذن بمعنى « بل » ، ومعنى « ألف
الاستفهام » .

ثم ذكر قول الله تعالى : (أم تريدون
أن تسألوا رسولكم)^(١) .

قال المعنى : بل أريدون أن تسألوا .

وكذلك قوله تعالى : (ألم * تنزيل

(٤) البقرة : ١٠٨ .

الكتاب لا رَبِّبَ فيه مِن رَبِّ الْعَالَمِينَ * أم يَقُولُونَ أَفْتَرَاهُ ^(١).

المعنى : بل يقولون أَفْتَرَاهُ .

وقال الليث : أم، حرف أحسن ما يكون في الاستفهام على أوله ، فيصير المعنى كأنه استفهام بعد استفهام .

قال : ويكون « أم » بمعنى « بل » .

ويكون « أم » بمعنى « ألف الاستفهام » ، كقولك : أم عِنْدَكَ غَدَاءٌ حَاضِرٌ ؟ وهى لغة حسنة من لغات العرب .

قلت : وهذا يجوز إذا سبقه كلام .

قال الليث : وتكون « أم » مبتدأة للكلام في الخبر ، وم لغة يمانية ، يقول قائلهم : أم نحن خرجنا خيارَ الناس ، أم نُطعم الطعام ، أم نضرب السهام ؛ وهو يُخْخِر .

وروى ابن اليزيدى ، عن أبي حاتم ، قال : قال أبو زيد : « أم » تكون زائدة ، لغة لأهل اليمن ؛ وأنشد :

(١) السجدة : ١-٣ .

يَا دَهْنَ أُمَ مَا كَانَ مَشِي رَقَصَا
بل قد تكون مِشِيَّتِي تَرْقَصَا

أراد : يَا دَهْنَاءُ ، فَرَحَّمْ ، و « أم » زائدة ؛ أراد : مَا كَانَ مَشِي رَقَصَا ، أَى : كُنْتَ أَتَرْقِصُ وَأَنَا فِي شَيْبَتِي وَالْيَوْمَ قَدْ أَسَنَنْتُ حَتَّى صَارَ مَشِي رَقَصَا .

وقال غيره : تكون « أم » بلفظة أهل اليمن بمعنى : الألف واللام .

وفى الحديث : ليس من أَمِيرٍ أَمْصِيَامٍ فِي أَمْسَقَر .

أَى : ليس من البرِّ الصيام في السفر .

قلت : والألف فيها ألف وصل ، تُكْتَبُ وَلَا تُظْهَرُ إِذَا وُصِلَتْ ، وَلَا تُقْطَعُ كَمَا تُقْطَعُ أَلِف « أم » الَّتِي قَدَّمْنَا ذِكْرَهَا ؛ وَأَنْشُدُ أَبُو عُبَيْد :

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُعَاثِ بْنِ

يَزْمِي وَرَأَى بِأَمْسِيفٍ وَأَمْسِلَمَةٍ

أَلَا تَرَاهُ كَيْفَ وَصَلَ الْمِمْ بِاللَّامِ ، فَافْهَمْ .

قلت : والوجه ألا تَنْتَبِهُ الألف في الكتابة ،

لأنها مِمْ جُعِلَتْ بِدَلِ الألف واللام ، للتعريف .

[ما]

قال أهل العربية: «ما» إذا جُمِلت أسماً هي لغير المُعَيَّن من الجن والإنس؛
و «من» تكون للمُعَيَّن.

ومن العرب من يستعمل «ما» في موضع «من»، من ذلك قوله تعالى: (ولا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ) ^(١) التَّقْدِير: لا تَنكِحُوا مَنْ نَكَحَ آبَاؤُكُمْ.

وكذلك قوله تعالى: (فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ) ^(٢)، معناه: من طاب لكم. وروى سَلَمَةُ، عن القَرَاءِ، قال الكسائي: تكون «ما» اسماً، وتكون جَعْداً، وتكون أَسْتَفْهَاماً، وتكون شَرْطاً، وتكون تَعْجِلاً، وتكون صِلَةً، وتكون مَصْدرًا.

قال محمد بن يزيد: وقد تَأَنَّى «ما» تمنع العاملَ عمله، وهو كقولك: كأنما وجهك القمر، وإنما زِيدَ صديقنا.

(١) النساء: ٢١.

(٢) النساء: ٣.

قلت: ومنه قوله تعالى: (رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا) ^(٣) رَبَّ: وضعت الأسماء، فلما أُدْخِلَتْ فيها «ما» جُعِلَتْ لِلْفِعْلِ.

وقد توصل «ما» بـ «رب» و «رَبَّتْ» فتكون صلة؛ كقوله:

ما وِيٍّ يَا رُبَّمَا غَارَةً
شَعْوَاءَ كَاللَّذَعَةِ بِالْيَسَمِ
يُرِيد: يَا رَبَّتْ غَارَةً.

وتجيء «ما» صلة يُرَادُ بِهَا التَّأَكِيدُ، كقوله تعالى: (فَبِأَن تَقْضِيَهُمْ مِّيثَاقَهُمْ) ^(٤).
المعنى: بِتَقْضِيَتِهِمْ مِّيثَاقَهُمْ:

وتكون مصدرًا؛ كقوله تعالى: (فاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ) ^(٥) أَيْ: فاصْدَعْ بِالْأَمْرِ؛

وكقوله تعالى: (مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ) ^(٦) أَيْ: وَكَسَبُهُ.

(٣) الحجر: ٢.

(٤) النساء: ١٥٥.

(٥) الحجر: ٩٤.

(٦) نبت: ٢.

و « ما » التَّعَجُّبُ ؛ كقوله تعالى : (فما أَصْبَرُهم على النار)^(١) .

والاستفهام بـ « ما » كقولك : ما قَوْلُكَ في كذا ؟

والاستفهام بـ « ما » من الله لعباده على لُجْهين :

هو للمؤمن تَقْرِيرٌ ؛

وللكافر تَقْرِيعٌ وتَوْبِيخٌ .

فالتَّقريرُ ، كقوله تعالى لمُوسى عليه السلام : (وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى * قال هي عَصَاي)^(٢) قَرَّرَهُ اللهُ أَنَّهَا عَصَاهُ كراهية أن يَنَافِها إِذَا حَوَّلَهَا حَيَّةٌ .

والشَّرْطُ ؛ كقوله تعالى . (مَا يَفْتَحُ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُوَسِّلَ لَهُ)^(٣) .

والجحد ؛ كقوله تعالى : (ما فَعَلُوهُ إِلَّا

قَلِيلٌ مِنْهُمْ)^(٤) .

وتجيء « ما » بمعنى « أى » ؛ كقوله تعالى : (قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا ما لُونِها)^(٥) المعنى : يبين لنا أى شئ لونها ؟ و « ما » في هذا الموضع رَفَعٌ ، لأنه أبتداء ، ومُرافعها قوله « لونها » .

الفراء : (ومما خَطِيئَتُهُمُ أُعْرِقُوا)^(٦) تَجَمَّلَ « ما » صلة فيما تَتَوَيَّرُ به مذهب الجراء ؛ كأنه : من خَطِيئَتِهِمُ ما أُعْرِقُوا . وكذلك رأيتها في مُصحف عبد الله ، وتأخرها دليل على مذهب الجراء .

ومثلها في مصحفه : « أى الأجلين ما قُضِيَتْ » .

ألا ترى أنك تقول : حينما تكن أكن ، ومهما تقل أقل .

وقوله تعالى : (أَيَا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى)^(٧) وُصِّلَ الجراء بـ « ما » ، فإذا كان

(٤) النساء : ٦٦ .

(٥) البقرة : ٦٩ .

(٦) نوح : ٢٥ .

(٧) الإسراء : ١١٠ .

(١) البقرة : ١٧٥ .

(٢) طه : ١٧ و ١٨ .

(٣) فاطر : ٢ .

أستفهما لم يوصل بـ « ما » ، وإنما يوصل إذا
كان جزاء ؛ أنشد ابن الأعرابي قولَ حسان :

إِنْ يَكُنْ غَثَ مِنْ رَقَائِشِ حَدِيثٍ

فَمَا يَأْكُلُ الْحَدِيثُ السَّمِينَا

قال : فما ، أى : ربما .

قلت : وهو معروف فى كلامهم قد جاء

فى شعر الأعشى وغيره .

[أما]

وقال الليث « أما » أستفهام جحد ؛

كقولك : أما تستحى من الله ؟

قال : وتكون « أما » تأكيد للكلام

ولليسين ، كقولك : أما إنه لرجل كريم .

وفى اليمين كقولك : أما والله لئن سهرت

كل ليلة لأدعئك نادماً ؛ أما لو علمت بمكانك

لأزعجتك منه .

[إما وأما]

وافتراقهما

أبو العباس ، عن سلمة ، عن الفراء ، قال

قال الكسائى فى باب « إما » و « أما » .

إذا كنت آمراً ، أو ناهياً ، أو مخبراً ، فهى
« أما » مفتوحة .

وإذا كنت مُشترطاً أو شاكاً أو مخبراً
أو مختاراً ، فهى « إما » بكسر الألف .

قال : وتقول من ذلك فى الأول : أما
الله فاعبد ، وأما الخمر فلا تشربها ، وأما زيد
فقد خرج .

قال : . وتقول فى النوع الثانى ؛ إذا كنت
مُشترطاً : إما تشتمن زيداً فإنه يحلمُ عنك .

وتقول فى الشك : لا أدرى من قام إما
زيد وإما عمرو .

وتقول فى التخيير : تعلم إما الفقه : وإما
التنحو .

وتقول فى المختار : لى بالكوفة دارٌّ وأنا
خارج إليها فإما أن أسكنها وإما أن أبيعها .

قال : ومن العرب من يجعل « إما »
بمعنى : إما الشرطية . قال : وأنشد الكسائى
لصاحب هذه اللغة ، إلا أنه أبدل إحدى
اليمين ياءً :

يأليت ما أمتا شالت نعمتها

إما إلى جنة إما إلى نار

وقال السبرد : إذا أتيت بـ « إمتا » ،

و « أما » فافتحها مع الأسماء واكسرهما مع الأفعال ؛ وأنشد :

إما أمت وأما أنت ذا سفر

فالله يحفظ ما تأتي وما تذر

كسرت « إما أمت » مع الفعل ، وفتحت

« وأما أنت » لأنها وليها الاسم .

وقال :

* أبا خراشة أما أنت ذا نفر^(١) *

المعنى : إذ كنت ذا نفر .

قاله ابن كيسان .

وقال الزجاج : « إما » التي للتخيير

شبهت بـ « إن » التي ضمت إليها « ما » ، مثل

قوله تعالى : (إما أن تُعَذَّب وإما أن تتخذ فيهم حسنا)^(٢) .

(١) عجزه .

* فان قوى لم تأكلهم الضبع *

(٢) الكهف : ٨٦ .

كتبت بالألف لما وصفنا ، وكذلك

« إلا » كتبت بالألف ، لأنها لو كتبت بإلواء لأشبهت « إلى » .

قال البصريون : « أما » هي « أن »

المفتوحة ضمت إليها « ما » عوضاً من الفعل ،

وهي بمنزلة « إذ » ، المعنى : إذ كنت قائماً فإني قائم معك ؛ ويُشدون :

* أبا خراشة أما أنت ذا نفر *

قالوا : فإن ولي هذه الفعل كسرت ،

فقليل : إما انطلقت أنطلقت معك ؛ وأنشدوا :

* إما أمت وأما أنت مَرَحَلا *

فكسر الأولى وفتح الثانية .

فإن ولي هذه المكسورة فعل مُستقبل

أحدثت فيه النون ، فقلت : إما تذهبن فإني معك .

فإن حذفت النون جازمت ، فقلت : إما

يأ كلك الذئب فلا أبكيك .

وقال الفراء في قول الله تعالى : (إما

هديناه السبيل إما شاكرًا وإما كفورًا)^(٣) .

وقال غيره: تُجمع «الأم» من الأدميات:
أُمّهات ؛

وتجمع من البهائم: أُمّات ؛ قال:

لقد آليتُ أُعْذِرَ في خِداع

وإن مَنّيت أُمّاتِ الرِّبّاعِ

الليث: يقال: تأتم فلان أُمّا، أى: اتخذها
لنفسه أُمّا .

وتفسير «الأم» في كل معانيها: أُمّة ،
لأن تأسيسه من حَرَفَيْنِ صحيحين ، والماء فيه
أصلية ، ولكن العرب حذفت تلك الماء
إذا أمنوا اللبس .

قال: ويقول بعضهم في تفسير «أُمّ»:
أُمّية .

والصواب: أُمّية ، تُرد إلى أصل
تأسيسها .

ومن قال «أُمّية» صغرها على لفظها ،
وهم الذين يقولون «أُمّات» ؛ وأنشد :

إذا الأُمّهات قَبَحْنَ الوُجُوهَ

فَرَجَّتْ الظَّلَامَ بِأُمّاتِكا

قال «إمّا» ها هنا تكون جزاء ، أى:
إن شكر وإن كفر .

قال : ويكون على «إمّا» التى فى قوله
تعالى : (إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ)^(١)
فكأنه قال : خَلَقْنَاهُ شَقِيًّا أَوْ سَعِيدًا .

[أ م]

أبو العباس ، عن ابن الأعرابى : الأم :
امرأة الرجل السّنة .

والأم ، الوالدة من كل الحيوان .

ويقال : ما أُمّى وأُمّه ؟ وما شكلى
وشكله ؟ أى : ما أُمّرى وأُمّره لبعده منى ،
فلم يتعرّض لى ؟ ومنه قول الشاعر :

فما أُمّى وأُمّ الوحش لما

تفرّغ فى ذوّابتي المشيبُ

وقال ابن بُرْزُج : قالوا ما أُمّك وأمّ ذات
عِرْق ؟ أى : أيّها منك ذات عِرْق ؟

قال الليث : الأم ، هى الوالدة ؛

والجمع : الأُمّهات .

وقال الليث : من العرب مَنْ يَحذف
ألف « أم » ، كقول عدى بن زيد :

* أيها العائب عندى مَ زَيْدٌ *^(٢)

وأعلم أن كل شيء يُضم إليه سائر ما يليه
فإن العرب تسمى ذلك الشيء : أُمًّا ، من
ذلك : أُمُّ الرأس ، وهو الدِّماغ ؛

وَرَجُلٌ مَأْمُومٌ ؛

والشَّجَّةُ الأُمَّةُ : التى تبلغ أُمُّ الدِّماغ .

والأُميم : المَأْمُوم .

قال : والأُميَّةُ : الحجارة التى تُشَدخ بها
الرؤوس ؛ قال :

ويومَ جَلِينَا عن الأَهَامِ

بِالْمَنْجِنِيَّاتِ وبِالأُمَامِ

[المكنى بالأُم]

قال : وأُمُّ التَّنَائِفِ : المفازة البعيدة .

وأُمُّ القُرَى : مَكَّة .

وَكُلُّ مَدِينَةٍ هِيَ أُمٌّ مَا حَوْلَهَا مِنَ الْقُرَى .

قال ابن كيسان : يُقال : أُمٌّ ، وهى
الأصل ؛

ومنهم من يقول : أُمَّة ؛

ومنهم من يقول : أُمَّة ؛ وأنشد :

تَقَبَّلْتُهَا عَنْ أُمِّكَ لَكَ طَالَمَا

تُنَوِّزُ فِي الْأَسْوَاقِ عَنْهَا خَارُهَا

يُريد : عن أُمِّكَ ، فالحقها هاء التانيث .

وقال آخر^(١) :

* أُمِّهَتِي خَنْدَفُ وَالْيَاسُ أُمِّي *

فأما الجمع فأكثر العرب على «أمهات» .

ومنهم من يقول : أُمَات .

وقال البرد : الهاء من حروف الزيادة ،

وهى مزبدة فى « الأمهات » والأصل « الأم »

وهو : القَصْد .

قلت : وهذا هو الصواب ، أن « الهاء »

مزبدة فى « الأمهات » .

(١) هو : قصى ، وسدر هذا العجز :

* عند تناديهم بهال وهى *

(٢) عجزه :

* أنت تغدى من أراك تعيب *

وَأُمُّ الْكِتَابِ : كُلُّ آيَةٍ مُحْكَمَةٍ مِنْ آيَاتِ الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ وَالْفَرَائِضِ .

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِنْ أُمُّ الْكِتَابِ هِيَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ ، لِأَنَّهَا هِيَ الْمُتَقَدِّمَةُ أَمَامَ كُلِّ سُورَةٍ فِي جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ ، وَأَبْتَدَى بِهَا فِي الْمَصْحَفِ فَقَدِّمَتْ ، وَهِيَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا)^(١) .

فَقَالَ : هِيَ اللَّوْحُ الْحَفَظُوظُ .

قَالَ قَتَادَةُ : أُمُّ الْكِتَابِ : أَصْلُ الْكِتَابِ .

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أُمُّ الْكِتَابِ ، الْقُرْآنُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (فَأَنَّهُ هَاوِيَةٌ)^(٢) أَيْ :

أُمُّهُ الَّتِي يَأْوِي إِلَيْهَا ، كَمَا يَأْوِي الرَّجُلُ إِلَى أُمِّهِ ، هَاوِيَةٌ ، وَهِيَ النَّارُ يَهْوِي فِيهَا مَنْ يَدْخُلُهَا ، أَيْ : يَهْلِكُ .

وَقِيلَ : فَأَمَّ رَأْسَهُ هَاوِيَةٌ فِيهَا ، أَيْ :

سَاقِطَةٌ .

(١) الزخرف : ٤ .

(٢) القارعة : ٩ .

وَأُمُّ الرُّمُحِ : لَوَاؤُهُ وَمَا لَفَّ عَلَيْهِ مِنْ خِرْقَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَسَلَّابْنَا الرُّمُحَ فِيهِ أُمُّهُ

مِنْ يَدِ الْعَامِي وَمَا طَالَ الطَّوْلُ

وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ الرَّبِيعِ ، عَنْ

الشَّافِعِيِّ ، قَالَ : الْعَرَبُ يَقُولُ لِلرَّجُلِ بِلَى طَعَامِ

الْقَوْمِ وَخَدَمَتِهِمْ : هُوَ أُمُّهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ لِلشَّنْفَرِيِّ :

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ نَفْقَتَهُمْ

إِذَا حَتَرْتَهُمْ أَتَفَهَتْ وَأَقَلَّتْ

قَالَ : وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ الَّتِي يَأْوِي إِلَيْهَا

الرَّجُلُ : هِيَ أُمُّ مَنَوَاهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّقُوا الْخُرَّ فَإِنَّهَا أُمُّ

الْخُبَائِثِ .

وَقَالَ شَمْرٌ : أُمُّ الْخُبَائِثِ : الَّتِي تَجْمَعُ كُلَّ

خَبِيثٍ .

قَالَ : وَقَالَ : الْفَصِيحُ فِي أَغْرَابِ قَيْسٍ :

إِذَا قِيلَ : أُمُّ الشَّرِّ ، فَهِيَ تَجْمَعُ كُلَّ شَرٍّ عَلَى

وَجْهِ الْأَرْضِ ؛

وَإِذَا قِيلَ أُمُّ الْخَيْرِ ، فَهِيَ تَجْمَعُ كُلَّ

خَيْرٍ .

قال: وقال ابن شميل: الأم لكل شيء،
هي المجمع له والمضم.

وأم الرأس، هي الخريطة التي فيها الدماغ.
وأم النجوم: المجرة.

وأم الطريق: معظمها، إذا كان طريقاً
عظيماً وحوله طرق صغار، فالأعظم أم الطريق.

وأم اللثيم، هي المنية.

وأم خنور: الخصب.

وأم جابر: الخبز.

وأم صبار: الحرمة.

وروى عن عمرو، عن أبيه، أنه قال:

أم عبيد، هي الصحراء.

وأم عطية: الرحي.

وأم تملة: الشمس.

وأم الخلف: الداهية.

وأم ربيق: الحرب.

وأم ليلي: الخمر. وليلى: النسوة.

وأم درز: الدنيا.

وأم بحنة: النخلة.

وأم سرياح: الجراد.

وأم عامر: القبرة.

وأم جابر: السنبلة.

وأم طلبة: العقاب.

وكذلك: أم شمواء.

وأم حباب، هي الدنيا؛ وهي أم وافرة.

وأم زافرة: البنين.

وأم سمحة: العنز.

ويقال للذئدر: أم غياث، وأم عقبه،

وأم بيضاء، وأم دسمة، وأم العيال.

وأم جردان: النخلة، وإذا سميت رجلاً

بأم جردان لم تعرفه.

وأم خبيص، وأم سويد، وأم عفاق،

وأم عزمة، وأم طبيعة، وهي أم

تسعين.

وأم جلس: الأمان.

وأم عمرو، وأم عامر: الضبع.

ابن هاني، عن أبي زيد، يقال: لأنه

لحسن أمة الوجه، يعنون: سنته وصورته.

وإنه لقبیح أمة الوجه .

وأخبرني المنذري ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : يُقال للرجل العالم : أمة .

قال : والأمة : الجماعة .

والأمة : الرجل الجامع للخير .

والأمة : الطاعة .

وأمة الرجل : وجهه وقامتة .

وأمة الرجل : قومه .

والإمة ، بالكسر : العيش الرخي .

وقال أبو الهيثم : فيما أخبرني عنه المنذري ،

قال : الأمة : الحين .

وقال الفراء في قوله تعالى : (وأذكر

بعد أمة)^(١) .

قال : بعد حين من الدهر .

قال أبو الهيثم : والأمة : الدين .

والأمة : المعلم .

وقال الفراء في قوله تعالى : (إن إبراهيم

(١) يوسف : ٤٥ .

كان أمة قانتاً)^(٢) .

قال : أمة معلماً للخير .

وروى سلمة ، عن الفراء : (إنا وجدنا

آباءنا على أمة)^(٣) ، وهي مثل : السنة والملة .

وقرىء « على إمة » ، وهي الطريقة ، من :

أُتمت .

يقال : ما أحسن إمتة !

قال : والإمة أيضاً : الملك والنعم ؛

وأُنشد امدى بن زيد :

ثم بعد الفلاح والملك والإمة

ة ورائهم هناك القبور

قال : أراد : إمامة الملك ونعيمه .

وقال أبو إسحاق في قوله تعالى : (كان

الناس أمة واحدة فبمَثَّ الله النبيين)^(٤) ، أى :

كانوا على دين واحد .

قال : والأمة : في اللغة أشياء ، فمنها ؛

(٢) الدحل : ١٢٠ .

(٣) الزخرف : ٢٢ .

(٤) البقرة : ٢١٣ .

أن الأئمة: الدين، وهو هذا.

والأئمة: القائمة؛ وأنشد:

وإن مُـساوية الأكرميـ

ن حسان الوجوه طوال الأئمـ

أى: طوال القامات.

قال: والأئمة، من الناس، يُقال: قد

مَضَتْ أُم، أى: قرون.

والأئمة: الرجل الذى لا نَظير له، ومنه

قوله تعالى: (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ

حَنِيفًا) (١).

وقال أبو عُبَيْدة: معنى قوله «كان أئمة»

أى: كان، إمامًا.

والأئمة: النعمة.

أبو عُبَيْدة، عن أبى زيد: هو فى إئمة من

العَيش؛ وأئمة، أى: خِصْب.

قال شمر. وأئمة، يتخفيف الميم: عَيب؛

وأنشد:

مَهلاً أَيْتَ الآمَن مَنهُ —

سَلَا إِنْ فَمَا قُلْتَ آمَنَ

وذكر أبو عمرو الشَّيبَانِي أن العرب

تقول للشَّيْخ إذا كان باقى القُوَّة: فلان بِأَمَّة،

راجع إلى الخير والنعمة، لأن بقاء قُوَّته من

أعظم النِّعْمَةِ.

قال: وأصل هذا الباب كله من

«القَصْد».

يقال: أئمت إليه، إذا قَصَدته.

فمعنى «الائمة» فى الدِّين، أن مقصدم

مقصدٌ واحد.

ومعنى «الإئمة» فى النِّعْمَةِ: إئمتا هو

الشَّيْء الذى يَقْصده الخلق وَيَطْلُبونه.

ومعنى «الائمة» فى الرَّجُل المُنْفَرِد الذى

لا نَظير له: أن قَصْده مُنْفَرِد من قَصْد سائر

الناس؛ قال النابغة:

* وهل يَأْتَمَن ذُو أئمة وهو طائع *

وَرُوى: ذُو إئمة.

فمن قال: ذُو أئمة، فمعناه: ذُو دِين.

وقال الله تعالى: (ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانين) (١).

قال أبو إسحاق: معنى «الأمي» في اللغة: المنسوب إلى ما عليه جبلته أمه، أي: لا يكتب، فهو في أنه لا يكتب على ما ولد عليه. وأرتفع «أميون» بالأبتداء، و«منهم» الخبر.

وقال غيره: قيل للذي لا يكتب: أمي، لأن الكتابة مكتسبة، فكأنه نُسب إلى ما ولد عليه، أي: هو على ما ولدته أمه عليه. وكانت الكتابة في العرب في أهل الطائف تعلموها من رجل من أهل الحيرة، عن أهل الأنبار.

قال أبو زيد: الأمي من الرجال: العمي القليل الكلام الجافي الجلف؛ وأنشد:

ولا أعود بعدها كَرِيماً

أمارس الكهنة والصديقا

* والترب المنفة الأميّا *

ومن قال: ذو إمامة، فمناه: ذو نعمة أسديت إليه.

قال: ومعنى «الأمة»: القامة، سائر مقصد الجسد.

فليس يخرج شيء من هذا الباب عن معنى «أمت»، أي: قصدت.

ويقال: إمامنا هذا حسن الإمامة، أي: حسن القيام بإمامته إذا صلى بنا.

وقال أبو إسحاق، قالوا في معنى الآية غير قول:

قال بعضهم: كان الناس فيما بين آدم ونوح كفاراً فبعث الله النبيين يُبشرون من أطاع بالجنة ويُنذرون من عصى بالنار.

وقال آخرون: كان جميع من مع نوح في السفينة مؤمناً ثم تفرقوا من بعده عن كفر، فبعث الله النبيين.

قال: وقال آخرون: الناس كانوا كفاراً فبعث الله إبراهيم والنبيين من بعده؛

قلت: و«الأمة» فيما فسروا، يقع على الكفار وعلى المؤمنين.

قيل له :أُمّى ، لأنه على ما ولدته أُمّه عليه
من قلة الكلام وعُجْمة اللسان .

وقيل للنبي محمد صلى الله عليه وسلم :
الأُمّى ، لأن أُمّه العرب لم تكن تكتب
ولا تقرأ الكتب ، بعثه الله رسولا وهو
لا يكتب ولا يقرأ من كتاب ، وكانت هذه
الخلقة إحدى آياته العجزة ، لأنه صلى الله عليه
وسلم تلا عليهم كتاب الله منظوماً مع أميته
بآيات مفصلات ، وقصص مؤلفات ، ومواعظ
حكيمات ، تارة بعد أخرى ، بالنظم الذى أنزل
عليه ، فلم يفتّره ولم يبدّل ألفاظه .

وكان الخطيب من العرب إذا أُرْجِل
خطبة ثم أعادها زاد فيها ونقص ، فحفظه الله
جلّ وعزّ على نبيه كما أنزله ، وأبانه من سائر
من بعثه إليهم بهذه الآية التى بآين بينه وبينهم
بها ، وفى ذلك أنزل الله تعالى : (وما كُنت
تتلون من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك
إذا لاَرتاب المبطون)^(١)

يقول جلّ وعزّ : لو كنت تتلو من

الكتاب ، أو تخط لأرتاب المبطون الذين
كفروا ، ولقالوا إنه وجد هذه الأقاصيص
مكتوبة لحفظها من الكتب .

الليث : كُمل قوم نُسبوا إلى نبي فأضيفوا
إليه ، فهم : أُمته .

وقيل : أُمّة محمد : كُمل من أرسل إليه
ممن آمن به أو كفر .

قال : وكل جيل من الناس ، فهم : أُمّة على
حدة .

وقال غيره : كل جنس من الحيوان غير
بنى آدم أُمّة على حدة ؛ قال الله تعالى : (وما
مِن دَابَّةٍ فى الأرض ولا طائر يطير بجناحيه
إلا أُمم أمثالكم)^(٢) الآية .

ومعنى قوله « إلا أُمم أمثالكم » فى معنى
دون معنى .

يريد : والله أعلم : أن الله خلقهم وتمبّدهم
بما شاء أن يتمبّدهم بمن تسييح وعبادة علمها
منهم ولم يُفْقَهْها ذلك .

وجاء في الحديث : لولا أن الكلاب
أُتِمَّتْ تُسَبِّحُ لِأَمْرَتٍ بَقَتْلِهَا ، وَلَكِنْ أَقْتُلُوا
مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بِهِمْ .

الليث : الإمامة : الائتمام بالإمام .

يُقال : فلان أحقَّ بِإِمَامَةِ هذا المسجد من
فلان ، أَى : بالإمامة .

قلت : الإمامة : الهيئة في الإمامة والحالة .

يُقال : فلان حسن الإمامة ، أَى : حسن
الهيئة إذا أمَّ الناس في الصلاة .

والإمام : كل من أتمَّ به قومٌ كانوا
على الصَّراطِ المستقيم أو كانوا ضالِّين .

والنبي صلى الله عليه وسلم إمام أُمته ،
وعليهم جميعا الائتمام بسُنَّته التي مَضَى عليها .

والخليفة : إمام رَعِيَّتِهِ .

والقرآن : إمام المُسْلِمِينَ .

وإمام الفُلاَمِ في المَكْتَبِ ، ما يتعلَّمه
كُلُّ يَوْمٍ .

وقال ابن الأعرابي في قول الله تعالى :

(يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ)^(١) .

قالت مخائفة ، بِإِمامِهِمْ .

وقالت طائفة : دينهم وشرعهم .

وقيل : بكتابهم الذي أحصى فيه عملهم .

وقول الله تعالى (فَقَاتِلُوا أِمامَ الكُفْرِ)^(٢)

أَى : قاتلوا رؤساء الكفار وقادتهم الذين
ضَمُّواؤُهم تَبِعَ لَهُمْ .

وقرىء قوله تعالى : (أِمامَ الكُفْرِ)^(٣) على
حَرْفَيْنِ ؛

فَأَكْثَرُ القُرَّاءِ قَرَأُوا : أِمامَ ؛ بهمزة
واحدة .

وقرأ بعضهم : أِمامَ ، بهمزتين .

وكل ذلك جائز .

وقال أبو إسحاق : إذا فَضَّلْنَا رجلاً في

في الإمامة قلنا : هذا أَوْمٌ من هذا .

وبعضهم يقول : هذا أَيْمٌ من هذا .

(١) الإسراء : ٧١

(٢) النبوة : ١٢

عن أبي إسحاق : فإنه كان يميز اجتماعهما ،
ولا أقول إنها غير جائزة .

والذي بدأنا به هو الاختيار .

وقال القراء في قوله تعالى (وإِلهُما لِيِإِمامٍ
مُبِينٍ)^(١) يقول : في طريق لهم يَمُرُّونَ عليها
في أسفارهم . فجعل الطريقَ إماماً ، لأنه يُؤمُّ
ويُتَّبَعُ .

الليث : الإمام ، بمعنى : القُدَّامُ .

وفلان يؤمُّ القوم ، أى : يَقْدُمُهم .

ويقال : صدرك أمامك ، بالرفع ، إذا
جعلته أماماً .

وتقول : أخوك أمامك ، بالنصب ، لأنه
صفة .

وقال لبيد ، فجعله أماماً :

فعدتُ كلا الفرَجين تحسب أنه

مولى الخِثافة خلفُها وأمامُها

يصف بقرَةً وحشيةً غرها القناص فعدتُ ،

وَكَلَّا قَرَجِيها ، وهما أمامها وخلفها ، تحسب

قال : والأصل في « أئمة » : أئمة ، لأنه
جمع « إمام » مثله : مثال وأمثلة .

ولكن الميمين لما اجتمعنا أدغمت الأولى
في الثانية ، وألقت حركتها على الهمزة ،
ف قيل : أئمة ، فأبدلت العرب من الهمزة
الكسرة الياء .

قال : ومن قال هذا أئمةً من هذا ، جعل
هذه الهمزة كلما تحركت أبدل منها ياءً .

والذى قال : فلان أؤمُّ من هذا ، كان
عنده أصلاً « أأم » ، فلم يمكنه أن يبدل منه ألفاً
لاجتماع الساكنين ، فجعلها واواً مفتوحة ؛ كما
في جمع « آدم » : أوادم .
وهذا هو القياس .

قال : والذى جعلها ياء قال : قد صارت
الياء في « أئمة » بدلاً لازماً .

وهذا مذهب الأخفش .

والأول مذهب المازني ، وأظنه أقيس
المذهبين .

فأما « أئمة » باجتماع الهمزتين ، فإنما يُحكى

أنه إمام عَادَّ مولى مخافتها ، أى : ولى
مخافتها .

قال أبو بكر : معنى قولهم : فلان يؤم
أى : يتقدمهم .

أخذ من « الإمام » ، يقال : فلان إمام
القوم ، إذا تقدمهم .

وكذلك قولهم : فلان إمام القوم ،
معناه : هو المتقدم لهم .

ويكون الإمام رئيساً ، كقولك : إمام
المسلمين .

ويكون : الكتاب ؛ قال الله تعالى :
(يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ)^(١) .

ويكون « الإمام » : الطريق الواضح ،
قال الله تعالى : (وإِنَّهُمَا لَبِإِمامٍ مُّبِينٍ)^(٢) .

ويكون « الإمام » : المثال ؛ وأنشد :

أَبُوهُ قَبْلَهُ وَأَبُو أَبِيهِ

بَنَوْا تَجَدَّدَ الْحَيَاةَ عَلَى إِمَامٍ

معناه : على مثال ؛ وقال كبيد :

* وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا *

الحراني ، عن ابن السكيت ، قال :
الأم ، هو القصد .

يقال : أئمة أو أمه أئمة ، إذا قصدت له .

وأئمة أئمة : إذا شججته .

وشججة أئمة .

قال : والأئم ، بين القريب والبعيد .

ويقال : ظلمت ظلماً أئمة ؛ قال زهير :

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ

وَجِرَّةٍ مَا هُمْ لَوْ أَنَّهُمْ أُمَّمُ

ويقال : هذا أمر مؤام ، أى : قصد

مُقَارِب .

وأنشد الليث :

تَسْأَلُنِي بِرَأْمَتَيْنِ سَلَجَمَا

لَوْ أَنَّهُمَا تَطْلُبُ شَيْئًا أُمَّمَا

أراد : لو طلبت شيئاً بقرب مُتَنَاوَلِهِ

لَأَطْلَبْتُهَا ، فأما أن تطلب بالبلد الفقير السلجم ،

فإنه غير مُقَيَّسَرٍ وَلَا أُمَّم .

(١) الأسماء : ٧١ .

(٢) الحجر : ٧٦ .

ويقال : أُمَّتُهُ أُمَّا ، وَتَيْمَمَتُهُ تَيْمَمًا ،
وَتَيْمَمَتُهُ يَمَامَةً .

قال : ولا يعرف الأصمعي « أُمَّتَهُ »
بالتشديد .

ويقال : أُمَّتُهُ ، وَأُمَّتُهُ ، وَتَأَمَّتُهُ ،
وَتَيْمَمَتُهُ ، بمعنى واحد ، أى : توخيته وقصدته .

والتيمم بالصعيد ، مأخوذ من هذا .

وصار « التيمم » عند عوام الناس المسح
بالتراب ، والأصل فيه ، القصد والتوخي ؛
قال الأعشى :

تَيْمَمْتُ قَيْسًا وَكَمْ دُونَهُ

من الأرض من مهمّة ذى شَرَن

الحياني ، يقال : أَمَّوا ، وَيَمَّوا ، بمعنى
واحد ، ثم ذكر سائر اللغات .

الليث : إذا قالت العرب للرجل : لا أُمَّ
لك ، فإنه مدحٌ عندهم .

وقال أبو عبيد : زعم بعض العلماء أن
قولهم : لا أباك ، ولا أب لك : مدح ؛
وأن قولهم : لا أُمَّ لك : ذم .

قال أبو عبيد : وقد وجدنا قولهم : لا
أُمَّ لك ، قد وضع موضع المدح ؛ قال كُتُبُ
الفنوي :

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبِيعُ الصَّبِيحُ غَادِيًا

وماذا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يُؤُوبُ

قال أبو الهيثم : وأين هذا مما ذهب إليه
أبو عبيد ، وإنما معنى هذا كقولهم : وبيع
أُمُّهُ ، وبيع أُمُّهُ ، وهَوَتْ أُمُّهُ ، والويل لها ،
وليس في هذا من المدح ما ذهب إليه ، وليس
يشبه هذا قولهم : لا أُمَّ لك ، لأن قوله : لا
أُمَّ لك ، في مذهب : ليس لك أُمُّ حرة ، وهذا
السبّ الصريح ، وذلك أن بنى الإماماء عند
العرب مذمومون لا يلحقون ببني الحرائر ،
ولا يقول الرجل لصاحبه : لا أُمَّ لك ، إلا في
غضبه عليه مُقَصِّرا به شاكما له .

قال : وأما إذا قال : لا أباك ، فلم يترك
من الشتيمة شيئا .

[م]

الليث : اليم : البحر الذي لا يدرك قعره
ولا شطاه .

ويقال : اليم : بُجته .

وَيُمُّ الرَّجُلُ ، فهو مَيُّومٌ ، إذا وقع في
البحر وغرق فيه .

وَيُقَالُ : يُمُّ السَّاحِلُ ، إذا طَمَأَ عليه
البحرُ فغَلَبَ عليه .

قلت : اليم : البحر ، وهو معروف ،
وأصله بالشرمانية ، فمرَّبته العرب ، وأصله :
« يَمًا » .

ويقع أسم « اليم » على ما كان ماؤه ملحاً
زُعافاً ، وعلى النهر الكبير العذب الماء .

واثمرت أم موسى حين ولدته وخافت
عليه فرعون أن يجعله في تابوت ثم تقذفه في
اليم ، وهو نهر النيل بمصر ، وماؤه عذب ؛
قال الله تعالى : (فَلْيَلْقَاهُ اليمُّ بِالسَّاحِلِ)^(١) فجعل
له ساحلاً ؛ وهذا كله دليل على بطلان قول
الليث في « اليم » : إنه البحر الذي لا يترك
قعره ولا شطأه .

وأما « اليمام » من الطير ، فإن أبا عبيد

قال : سمعتُ الكسائي يقول : اليمام : من
الحمام التي تكون في البيوت ، والحمام :
البري .

قال : وقال الأصمعي : اليمام : ضَرْبٌ من
الحمام ؛ بَرِّي .

وأما « الحمام » فكل ما كان ذا طَوْقٍ ،
مثل القمري والفاخته .

وقال غيره في « اليمامة » وهي القرية التي
قَصَبَتْهَا : حَجَرٌ ، يقال : إن اسمها فيما خلا كان
« جَوًا » فسميت : يمامة باسم امرأة كانت
تسكنها ، واسمها « يمامة » ، والله أعلم .

[أما]

قال الليث : الأمة : المرأة ذات المِبودية .
وقد أقرت بالأمومة .

وقال غيره : يُقال لجمع « الأمة » : إماء ،
وإموان ، وثلاث آيم ؛ وأنشد :

تَمَشَّى بِهَا رُبْدُ الذَّمِّ

مِ تَمَشَّى الآمِ الزَّوَاغِرِ^(٢)

(٢) البيت للكبيت . (اللسان) .

(١) طه : ٣٩ .

ثلاثة أجبر ، وهو في الأصل : ثلاثة أجرو ،
فلما حذفت الواو جُرَّتِ الراء .

والذي قاله أبو الهيثم قول حسن .

قال المسبرد : أصل « أمة » : قَعْلَة ،
متحركة العين ، وليس شيء من الأسماء على
حرفين إلّا وقد سقط منه حرف يُستدلّ عليه
بجمعه أو تنثيته ، أو بفعل إن كان مُشتقّاً
منه ، لأن أقلّ الأصول ثلاثة أحرف ، فـ « أمة »
الذاهب منها « واو » لقولهم : إِمَوَان .

قال : و « أمة » : قَعْلَة ، متحركة .

ويقال في جمعها : آِم ، ووزن هذا « أَفْعُل » ،
كما يقال : أكمة وأكم ، ولا يكون « قَعْلَة »
على « أَفْعُل » . ثم قالوا : إِمَوَان ، كما قالوا :
إِخْوَان .

وقال ابن كيسان : تقول : جاءتنى
أمة الله .

وإذا تنيت قلت : جاءتنى أمتا الله .

وفي الجمع على التكسير : جاءتنى إمَاء
الله ، وإِمَوَان الله ، وأموات الله ، ويجوز :
أَمَات الله ، على النقص .

وقال أبو الهيثم : الآم : جمع الأمة ،
كالنخلة والنخل ، والبنّلة والبنل .

وأصل « الأمة » أموة ، حذفوا لامها
لما كانت من حروف اللين ، فلما جمعوها على
مثال : نَخْلَة ونخل ، لَزِمَهم أن يقولوا : أمة وآم ،
فكروها أن يحملوها على حرفين ، وكرهوا
أن يردّوا الواو المحذوفة لما كانت في آخر
الاسم ، لاستنقاعهم السكوت على « الواو » ،
فقدّموا « الواو » فجعلوها ألفاً ، فيما بين الألف
والميم :

وقال الليث : يُقال : ثلاث آِم .

وهو على تقدير « أَفْعُل » .

قلت : لم يزد الليث على هذا ، وأراه
ذهب إلى أنه كان في الأصل : ثلاث أموي .

والذي حكاه لي المنذرى أصح وأقرب ،
لأنني لم أرى في باب القلب حرفين حوْلاً ، وأراه
جُمع على « أَفْعُل » على أن الألف الأولى من
« آم » ألف « أَفْعُل » ، والألف الثانية فاء
« أَفْعُل » وحذف « الواو » من « آمو »
فانكسرت « الميم » كما يقال في جمع « جِرْو »

وقد تقول العرب: أوما برأسه، أى قال:
لا؛ قال ذو الرمة:

قيامًا تَذَبُّ التَّبَقُّ عَنْ نُخْرَتِهَا
بَنَهَزَ كَلِيمَاءُ الرُّؤُوسِ الْمَوَانِعِ
وَأُنْشَدَ ابْنُ شُمَيْلٍ:

قَدْ كُنْتُ أَخْذَرُ مَا أَرَى
فَأَنَا الْفِدَاءَ مُوَامِيئُهُ
قال النضر: وزعم أبو الخطاب: مواميته:
مُماينه.

وقال الفراء: أستولى على الأمر،
وأستومى، إذا غلب عليه.

ابن السكيت: يُقال: ذهب ثوبى فإِ
أدرى ما كانت وإِشته، وما أدرى من
أُلّا عليه.

وهذا قد يُتكلّم بغير جعد.

وقال الفراء: أُوْىى يُوْىى، ووْىى يَمْىى،
مثل: أُوْحى يُوْحى، ووْحى.

ويقال: وما بالشيء، إذا ذهب به.

ويُقال: هن أمّ لزيد، ورأيت أمّا لزيد،
ومررت بأمّ لزيد.

فإذا كثرت: فهى الإمام، والإموان،
والأموان.

أبو عبيد: ما كنت أمة، ولقد أموت
مُوة.

وما كنت أمة، ولقد تأميت، وأميت،
مُوة.

[وما]

أبو عبيد، عن الفراء: ومات إليه أُمّا
بنثًا، مثل: أومأت.

قال: وأنشدنى القناني:

* ما كان إلّا ومُؤْها بالحوِجب *^(١)

الليث: الإيماء: أن تُومىء برأسك
و بيدك، كما يُومىء المريض برأسه للرُّكوع
السُّجود.

(١) صدره:

* نقلت السلام فانتفت من أميرها *

[أم]

أبو عبيد، عن أبي زيد، قال : الأمة ،
على مثال العامة : الإمة ، وهي الخصب .

وقال شمر : الأمة : العيب ؛ وأنشد :

مَهْلًا أُيْنِتَ اللَّـهُ

سِنْ إِنْ فِيمَا قُلْتَ آمَةٌ

الليث : الأمة من الصَّبِيَّةِ : ما يعلَقُ
بسرته حين يُولَدُ .

وَيُقَالُ : مَا لَفَّ فِيهِ مِنْ خِرْقَةٍ وَمَا خَرَجَ
مَعَهُ ؛ قَالَ حَتَّانُ :

وَمَوْءُودَةٌ مَقْرُورَةٌ فِي مَعَاوِزِ

بِأَمَتِهَا مَرْسُومَةٌ لَمْ تُوسَّدِ

وروى ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الأمة :
العيب .

والأمة : العُزَابُ ، جمع أم . أراد :
أَيِّمٌ ، قَلْبٌ .

(١) وقول النابغة :

أُمُورُنْ أَرْمَاحًا وَهِنْ بَآمَةٍ

أَعْجَلْنَهُنَّ مَظَنَّةَ الْإِعْذَارِ

(١) مكان هنا في اللسان « أرم » .

يريد : أَنَّهُنَّ سُبَيْنٌ قَبْلَ أَنْ يُخَفَضْنَ ، فَيُجْعَلُ
ذَلِكَ عَيْنِيَا .

ودعا جريرٌ رَجُلًا مِنْ بَنِي كَلْبٍ إِلَى
مُهَاجَاتِهِ ، فَقَالَ الْكَلْبِيُّ : إِنْ نَأَى بِأَمَتِنِ ،
وَلِإِنْ الشُّعْرَاءُ لَمْ تَدْعُ فِي نَسَائِكَ مُتَرَقِّمًا .

أراد : أَنْ نَسَاءَهُ لَمْ يَهْتِكْ سِتْرَهُنَّ ، وَلَمْ
تَذْكُرْ سَوَآتِهِنَّ بِسُوءٍ ، وَأَنَّهُنَّ بِمَنْزِلَةِ الَّتِي
وُلِدَتْ وَهِيَ غَيْرُ مَخْفُوضَةٍ وَلَا مُفْتَضَّةٍ .

[يوم]

الليث : اليوم ، مقدار من طُلُوعِ الشَّمْسِ
إِلَى غُرُوبِهَا ؛

وَالْجَمِيعُ : الْأَيَّامُ .

وَالْيَوْمُ : الْكَوْنُ ؛

يُقَالُ نِمْ الْأَخُ فُلَانٌ فِي الْيَوْمِ ، إِذَا نَزَلَ
بِنَا ، أَيْ : فِي الْكَائِنَةِ مِنَ الْكَوْنِ إِذَا
حَدَّثَ ؛ وَأَنْشَدَ :

* نِمْ أَخُو الْمَيْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْيَبِيِّ *

قال : أراد أن يشتق من الاسم نعتا فكان
حذؤه أن يقول : في اليوم اليوم ، فقلبه كما
قلبوا « المشي » و « الأيتن » .

وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول
القرب : اليَوْمَ اليَوْمَ ؟

فقال : يُريدون : اليومَ اليومَ ، ثم خَفَقُوا
« الواو » فقالوا : اليَوْمَ اليَوْمَ .

وقال القراء في قوله تعالى (وَذَكِّرْهُمْ
بِأَيَّامِ اللَّهِ)^(١) يقول : خَوْفَهُمْ بما نَزَلَ بِعَادٍ
وَنَمُودٍ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ ، وبالعفو عن
آخِرِينَ ، وهو في المعنى كقولهم : خذم
بالشدَّة واللين .

الحمراني ، عن ابن السكيت : العرب
تقول : الأَيَّامُ ، في معنى « الوقائع » .

يُقال : هو عالمُ أَيَّامِ العرب ، يريد :
وقائعها ؛ وأنشد :

وقائع في مُضَرِّ تِسْعَةٍ

وفي وائِلٍ كانت المَـاِشِرَةُ

فقال : تِسْعَةٌ ، وكان ينبغي أن يقول :
تِسْعَ ، لأنَّ الوقِيعَةَ اثْنِي ، ولكنه ذهب إلى
« الأَيَّامِ » .

(١) إبراهيم : . .

وتقول العرب لليوم الشديد : يوم ذو
أَيَّامَ ، ويوم ذو أَيَّامٍ ، لطُولِ شَرِّهِ على أهله .
قال : و « الأَيَّامِ » في أصل البناء : أَيَّامُ ،
ولكن العرب إذا وجدوا في كلمة « ياء »
و « واو » في موضع واحد ، والأولى منهما
ساكنة ، أدغوا إحداهما في الأخرى ، وجعلوا
الياء هي الغالبة ، كانت قبل الواو أو بعدها ،
إلا في كلمات شِوَاذَ تَرَوَى ، مثل : الفتوة ،
والمهولة .

قال ابن كيسان : وسئل عن « أَيَّامِ »
لم ذهب « الواو » ؟ فأجاب : إن كُلَّ « ياء »
و « واو » سَبَقَ أحدهما الآخر بسكون ، فإن
« الواو » تصير « ياء » في ذلك الموضع .
وتُدغم إحداهما في الأخرى ، من ذلك « أَيَّامِ »
أصلها : أَيَّوَامُ ، ومثلها : سَيِّدٌ ، وميتٌ ،
الأصل : سَيِّوُدٌ ، ومَيِّوِتٌ .

فأكثر الكلام على هذا إلا حرفين :
صَيِّوِبٌ وَحَيِّوَةٌ ، ولو أعلمهما لقالوا : صَيَّبٌ ،
وحَيَّةٌ .

وأما الواو إذا سَبَقَتْ فقولك : لوَيْته لِيَاءٍ ،
وشَوَيْته شَيِّئًا ؛ والأصل : شَوَيْيَا ، وَلَوَيْيَا .

وقال شمر : جاءت « الأيام » بمعنى :
الوقائع والنعم .

قال : وإنما قصوا الأيام دون ذكر الليالي
في الوقائع ، لأن حروبهم كانت نهاراً ، وإذا
كانت ليلاً ذكروها ؛ كقول أبيب :
ليلة العرقوب حتى غامرت

جعفر يدعى ورهط ابن شكل

وقال مجاهد في قول الله تعالى : (للذين
لا يَرْجُونَ أيام الله)^(١) .

قال : نعمة .

وقال شمر في قولهم :

* يوماء يوم ندى ويوم طمان *
ويوماء : يوم نعيم ويوم بُوس .

فاليوم ، هاهنا : بمعنى الدهر ، أى : هو
دهره كذلك .

وحدثنا المنذرى ، عن مكين ، عن
عبد الحميد بن صالح ، عن محمد بن أبان ، عن

أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن
عباس ، عن أبي بن كعب ، عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله تعالى : (وذكركم بأيام
الله)^(٢) قال : أيامه : نعمة .

وأما قول عمرو بن كلثوم :

* وأيام لنا غر طوال *

فإنه أراد أيام الوقائع التى نصرها فيها
على أعدائهم .

وقوله :

شَرَّ يَوْمَيْنِهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

رَكِبْتَ عَنَزُ بِحَدَجٍ جَلَا

أراد : شر أيام دهرها ، كأنه قال : شر
يَوْمَي دهرها الشرين .

وهذا كما يقال : إن فى الشر خياراً .

[ويم]

ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الوَيْمَةُ :
الْهُمَةُ .

[الماء]

الليت : الماء : مدَّته في الأصل زيادة ،
ولإنما هي خلف من « هاء » مخوفة .

وبيان ذلك أنه في التصغير : « مَوِيه » ،
وفي الجمع : مِيَاه .

قال : ومن العرب من يقول : هذه ماءة ،
كبنى تميم ، يَمْنون : الركبة بئانها .

فهم من يرويهام ممدودة ، ومنهم من
يقول : ماءة ، مقصورة ، وماء كثير ، على
قياس : شاة وشاء .

قلت : أصل « الماء » : ماء ، بوزن
« تاه » ، فقلت الهاء مع الساكن قبلها فقلبوا
الهاء مدَّة ، فقالوا : ماء ، كما ترى .

والدليل على أن الأصل فيه الهاء قولهم :
أماه فلان رَكِيَّة ، وقد ماهت الركبة ، وهذه
مُوِيَّة عذبة .

ويُجمع : مياهاً .

وقد ذكرت هذا في معتل « الهاء »
بأن أكثر من هذا الشرح .

والماء ^(١) ، اليمُّ مُمالة والألف ممدودة :
حكاية أصوات الشاء والظباء ، قال ذو الرمة :
* داعٍ يُناديه باسم الماء مَبْعُومٌ ^(٢) *
وقال الكفاني : مَوِيَّت ماءٌ حَسَنَةٌ ، إذا
كتبتهَا .

وحكى اللحياني عن الرؤاسي ، يقال :
هذه قصيدة مَوِيَّة : قافيتها « ما » ، وَوَوِيَّة ،
إذا كانت على « لا » .

وقال غيره : قصيدة مَائِيَّة ومَاوِيَّة ،
ولَائِيَّة ولَاوِيَّة ، وَيَائِيَّة وَيَاوِيَّة .
وهذا أقيس .

والمَاوِيَّة : المرأة ، أصلها مَائِيَّة ، فقلبت
للمدَّة واوا ؛ كما يقال : شَاوِيَّة .

وقال : « المَاوِيَّة » بتشديد الياء ، هي
المرأة ، نُسبت إلى الماء لصفائها ، وأن الصور
تُرى فيها كما ترى في الماء الصافي ، واليم
أصلية فيها .

(٢) أورد ابن منظور هذا الكلام على « ما »
في آخر كتاب اللسان .

(١) صدره :

* لا ينشئ الطرف إلا ما تخونه *

(اللسان : ما) .

بسم الرحمن الرحيم

كتاب الحروف النجوف

يقال للياء والواو والألف : الأحرف

الجوف .

وكان الخليل يُسمّيها الحروف الضعيفة

الهوائية .

سُميت جوفاً لأنه لا أحياز لها ، فنسبت إلى

أحيازها كسائر الحروف التي لها أحياز ، إنما

تخرج من هواء الجوف ، فسميت مرة جوفاً ،

ومرة هوائية .

وسُميت ضعيفة لا تتقالها من حال إلى حال

عند التصرف باعتلال .

قلت : وأنا أبدأ بتفسير ما يأنف منها ،

ويكون لها أفعال ، أو يكون أسماء وأدوات ،

ثم أذكر هجاءها منفردة ومعروفة بمعاينها ،

لتقف عليها إن شاء الله تعالى .

[أنبئة أفعالها وأسمائها]

أوى - وأى - وى - أئى - أئى - إئى

أو - أو - وا

[الواو]

ومعناها فى المطف وغيره .

« فعل » ، الألف مهموزة وسبا كفة .

« فعل » ، اليأى .

[أوى]

تقولُ العرب : أوى إلى منزله يَأوى

أَوْياً .

وأَوَيْته أنا إِيْواءً .

هذا الكلام الجيد .

ومن العرب من يقول : أَوَيْت فلاناً ،

إذا أنزلته بك .

وأَوَيْت الإبل ، بمعنى : آويتها .

وهو عندى صحيح لا أرتياب فيه ، كما
روه أبو عبيد عن أصحابه .

وسمعتُ الفصيح من بنى كلاب يقولُ
لماوى الإبل : مأواة ، بالماء .

وأخبرني المنذرى ، عن الفضل ، عن
أبيه ، عن القراء ، أنه قال : ذُكر لى أن بعض
العرب يُسمي مأوى الإبل : مأوى ، بكسـ
الواو .

قال : وهو نادر ، ولم يجرىء فى ذوات
الباء والواو : مَفْعِلٌ ، بكسر العين ، غير
حرفين : مَأْفَى العين ، ومَأْوَى الإبل ، وهما
نادران .

واللغة العالية فيهما : مأوى ، ومَوْقٌ
ومَأْفٌ .

ويُجمع « الآوى » مثال « العاوى » : أَوْيَاءُ ،
بوزن « عَوِيَاءُ » ؛ ومنه قولُ العجاج :

* كما يُداني الحدا الأوى *

شبه الأثافي واجتماعها بحدأ انضمت
بعضها إلى بعض ، فهى متأويه ومتأويات .

وأقرانى الإباضى عن شمر لأبى عبيد ؛
يقال : أَوَيْتَه ، بالقصر ؛ وأَوَيْتَه ، بالمد ، على
أفمלתه ، بمعنى واحد .

قال : وأويت إلى فلان ، بالقصر لا غير .

وأخبرني المنذرى ، عن أبى الهيثم أنه
أنكر أن يقال : أويت ؛ بقصر الألف ، بمعنى
أويت .

قال : ويقال : أويت فلانا ، بمعنى :
أويت إليه .

قلت : ولم يحفظ أبو الهيثم - رحمه الله -
هذه اللغة ، وهى صحيحة .

وسمعت أعرابياً فصيحاً من بنى نُمير كان
أَشْتَرعى إِبلاً جُرْباً ، فلما أراحها مَلَكَ الظلام
نَحَاها عن مأوى الإبل الصَّحاح ، ونادى
عريف الحى وقال : ألا أين آوى هذه الإبل
الموقسة ؟ ولم يقل : أَوِى .

وروى الرواة عن النبى صلى الله عليه
وسلم أنه قال : لا يَأْوِ الضالَّة إلا ضال .

هكذا رواه فُصحاءُ المُحدثين ، بفتح الباء .

وقال الآخر :

أراني ولا كفرانَ لله أَيْةُ

لِنَفْسِي لَقَدْ طَالَبْتُ غَيْرَ مُنِيلٍ

أى : غير مُفْلِقٍ مِنَ الْفَرْعِ . أراد :
لَا أَكْفِرُ اللَّهَ أَيْةَ لِنَفْسِي ، نَصَبَهُ لِأَنَّهُ مَقْعُولٌ لَهُ .

وآية الشمس ، وآياتها : ضوؤها ؛ قال :

* سَقَّتْهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِنَاثِهِ *

ويقال : الأياء ، بالمد ؛ والإياء ، بالقصر .
ولم أسمع لها فعلا .

وأخبرني المنذرى ، عن أحمد بن يحيى
أنه قال : الأياء : مفتوح الأول بمدود ؛ والإياء ،
مكسور الألف مقصور ، وإياء ، كله واحد :
شَمَاعُ الشَّمْسِ وضوؤها .

رَوَى ذَلِكَ الْفَرَاءُ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ ؛
وَأَنشَدَ :

سَقَّتْهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِنَاثِهِ

أَسِيفٌ وَلَمْ يُكْتَدَ عَلَيْهِ بِأَمْدٍ

وروى ابن شميل عن العرب : أَوَيْتُ

بِالْخِيلِ تَأْوِيَةً ، إِذَا دَعَوْتَهَا : أَوْوَهُ ، لِتَرْيَعَ إِلَى
صَوْتِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قلت : ويجوز : تَأَوَّتْ ، بوزن « تماوت »

على « تفاعلت » .

وقرأت في نوادر الأعراب : تَأَوَّى

الجرح ، وَأَوَّى ، وَتَأَوَّى ، وَأَوَّى ، إِذَا تَقَارَبَ
لِلْبَرِّ .

وفي الحديث : إِنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ كَانَ يَخْوَى فِي سُجُودِهِ حَتَّى كُنَّا
تَأَوَّى لَهُ .

قلت : معنى قوله « كنا نأوى له » بمنزلة

قولك : كُنَّا نَرْتِي لَهُ ، وَنَرْقُ لَهُ ، وَنُشْفِقُ
عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ إِقْلَالِهِ بَطْنُهُ عَنِ الْأَرْضِ وَمَدَّةِ
ضَبْعِيهِ عَنْ جَنْبِيهِ .

يقال : أَوَيْتُ لَهُ آوَى لَهُ آوِيَةً ، وَآيَةً ،

وَمَاوِيَةً ، وَمَاوَةً ، إِذَا رَتَّيْتُ لَهُ .

وَاسْتَأْوَيْتُهُ ، أَيْ اسْتَرَحْتُهُ ، اسْتِيَوَاهُ ؛

وَقَالَ :

* وَلَوْ أَنَّ اسْتَأْوَيْتُهُ مَا أَوَّى لِيَا^(١) *

(١) عجز بيت لذي الرمة ، وصدره :

* عَلَى أَسْرِ مِمَّنْ لَمْ يَشُوْنِي ضَرَّ أَمْرِهِ *

فِي حَاضِرِ بَلْبٍ قَاسٍ صَوَاهِلُهُ

يُقَالُ لِلخَيْلِ فِي أَشْلَافِهِ آوُو

قُلْتُ : وَهُوَ مَعْرُوفٌ مِنْ دَعَاءِ الْعَرَبِ

خَيْلَهَا .

[وَأَيُّ]

الْأَصْمَى وَغَيْرِهِ ، يُقَالُ : وَأَيْتُ أَئِي

وَأَيَّا ، إِذَا ضَمَنْتُ وَوَعَدْتُ ؛ وَأَنْشَدُ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَمَا خُنْتُ ذَا عَهْدٍ وَأَيْتُ بَعْدَهُ

وَلَمْ أَحْرَمْ الْمُضْطَرَّ إِذْ جَاءَ قَانِعًا

الليث ، يُقَالُ : وَأَيْتُ لَكَ بِهِ عَلَى نَفْسِي

وَأَيَّا .

وَالْأَمْرُ : أَهْ .

وَالْإِثْنَيْنِ : أَيَّا .

وَالْجَمْعُ : أَوْأَا .

تَقُولُ : أَهْ ، وَنَسَكْتُ ؛ وَلَا تَأْهْ ، وَنَسَكْتُ .

وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ : عَهْ ، وَلَا تَعَهْ .

وَإِنْ مَرَرْتُ قُلْتُ : لِمَا وَعَدْتُ ، لِمَا يَمَا

وَعَدْتُمَا ، كَقَوْلِكَ : عَرِمًا يُقَالُ لَكَ ، فِي

لِلرُّودِ .

وَالْوَأَى : الْفَرَسُ السَّرِيعُ الْمُقْتَدِرُ الْخَلْقَ .

وَالنَّجْبِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ يُقَالُ لَهَا : الْوَأَةُ ،

بِالْهَاءِ ؛ وَأَنْشَدُ :

وَيَقُولُ نَاعَتُهَا إِذَا أَعْرَضَتْهَا

هَذِي الْوَأَةُ كَصَخْرَةِ الْوَعْلِ

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : قَالَ الرَّيَّاشِيُّ : الْوَتِيَّةُ :

الدَّوْرَةُ ، مِثْلُ : وَتِيَّةِ الْقِدْرِ .

قُلْتُ : وَلَمْ يَضْبُطِ الْقُتَيْبِيُّ هَذَا الْحَرْفَ ،

وَالصَّوَابُ الْوَتِيَّةُ ، بِالزَّوْنِ : الدَّوْرَةُ ، وَكَذَلِكَ

الْوَنَاءُ ، وَهِيَ الدَّوْرَةُ الْمُنْقُوبَةُ .

وَأَمَّا « الْوَتِيَّةُ » فَهِيَ الْقِدْرِ الْكَبِيرَةُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : مِنْ

الْقُدُورِ : الْوَتِيَّةُ ، عَلَى « فَعِيلَةٍ » ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مِثْلَهُ ؛ وَأَنْشَدَنَا :

وَقَدَّرَ كِرَالُ الصَّخَصَحَانِ وَرِيَّةً

أَخْنَحْتُ لَهَا بَعْدَ الْمَدِّ الْإِثْنَانِ

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، أَنَّهُ

قَالَ : قَدَّرَ وَرِيَّةً ، وَوَرِيَّةٌ .

فَنِ قَالَ « وَرِيَّةٌ » ، فَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ الْوَأَى ،

وَهُوَ الضَّخْمُ .

ومن قال : وَئَيْبَسَ ، فهو من الحَافِرِ
الْوَأْب .

والتِدَحِ الْمُقْعَبُ يُقال له : وَأَبْ ؛ وأنشد :

* جاء بِقَدْرِ وَأَبَّةِ التَّصْمِيدِ *

والأَفْتَمال من : وأى بئى : أَنَأَى يَتَنَّى ،
فهو مُتَنَّى .

والاستِفْمال منه : أَسْتَوَى يَسْتَوِي ، فهو
مُسْتَوٍ .

[وى]

الليث : وى : يكفى بها عن « الوَيْل » .
وقد تدخل « وى » على « كَأَنَّ »
الْحَقِيقَةِ وَالشَّدَدَةِ ؛ وقال الله تعالى : (وَيَكُنَّ
اللهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ إِنْ يَشَاءُ) (١) .

قال الخليل : هى مَفْضُولَةٌ ، تَقُول : وى ،
ثم تَبْتَدِئُ فتقول : كَانَ .

وقد ذكر القراء قول الخليل هذا ، وقال :
« وَيَكُنَّ » : « وى » مُنْفَصِلَةٌ من « كَانَ » ،

كقولك للرجل : وى أما ترى ما بين يديك !
فقال : وى ، ثم استأنف « كَانَ اللهُ يَبْسُطُ
الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ » ، وهو تَعَجُّبٌ ؛ و « كَانَ »
فى المعنى : الظن والعلم .

قال القراء : وهذا وجه يستقيم ، ولو
تكتبها العرب مُنْفَصِلَةً .

ويجوز أن يكون كثر بها الكلام
فوصلت بما ليست منه ، كما اجتمعت العرب
على كتاب « بَابِنُزُومَ » فوصلوها لكثرتها .

قلت : هذا صحيح ، والله أعلم .

[أى ووجومها]

رَوَى عن أحمد بن يحيى والمبرِّد أنهما قالَا :
أ- « أَى » ثلاثة أصول :

تكون أَسْتَفْهَامًا ، وتكون تَعَجُّبًا ،
وتكون شرطًا ؛ وأنشد :

أَيَّا فَعَلْتَ فَإِنِّى لَكَ كَاشِحٌ

وعلى أُنْتِقاصِكَ فى الْحَيَاةِ وَأَزْدَدِ

وقالَ مِمَّا : جزم قوله « وَأَزْدَدِ » على
النَّسْقِ ، على موضع الفاء التى فى « فَإِنِّى » ،
كَأَنَّهُ قال : أَيَّا تَفْعَلُ أَبْغَضُكَ وَأَزْدَدِ .

وقال القراء : أى ، إذا أَوْقَمَتِ الْفِعْلَ
الْمُتَقَدِّمَ عَلَيْهَا خَرَجْتَ مِنْ مَعْنَى الِاسْتِفْهَامِ ،
وذلك إن أردته جازئ ، يقولون : لأُضْرِبَنَّ
أَيْمَهُ .

يقول ذلك لأنَّ الضرب لا يقع على اسم .
يأتى بعد ذلك استفهام ، وذلك أن الضرب
لا يقع على أنثى .

قال : وقول الله عز وجل : (ثُمَّ لَنْتَرِ عَنْ
مَنْ كَلَّ شَيْعَةَ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ
عِتْيًا)^(١) .

من نصب « أيا » أوقع عليها النزع ،
وليس باستفهام ، كأنه قال : لتستخرجن العاتى
الذى هو أشد .

ثم فسر القراء وجه الرفع ، وعليه القراء ،
على ما قد منا ذكره من قول ثعلب والمبرد .

وقال القراء : و « أى » إذا كانت جزاء
فهى على مذهب الذى قال : وإذا كانت
« أى » تمجبا لم يُجاز بها ؛ لأنَّ التمجى لا

وهو مثل معنى قراءة من قرأ : (فَأَصْدَقَ
وَأَكُنَّ)^(٢) .

فتقدير الكلام : إن تُؤَخِّرْنِ أَصْدَقَ
وَأَكُنَّ .

قالا : وإذا كانت « أى » استفهاما لم
يعمل فيها الفعل الذى قبلها ، وإنما يرفعها
أو ينصبها ما بعدها ؛ ومنه قوله تعالى : (لِنَعْلَمَ
أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا)^(٣) .

قال المبرد : ف « أى » رفع ، و « أحصى »
رفع بخبر الابتداء .

وقال ثعلب : « أى » ، يرافعه « أحصى » .

وقالا : عمل الفعل فى المعنى لا فى اللفظ ،
كأنه قال : لنعلم أيا من أى ، ولنعلم أحدا
هذين .

قالا : وأما المنصوبة بما بعدها ، فقوله
تعالى : (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ
يَنْقَلِبُونَ)^(٤) ، نَصَبَ « أيا » بـ « يَنْقَلِبُونَ » .

(١) المنافقون : ١٠ .

(٢) الكهف : ١٢ .

(٣) الشعراء : ٢٢٧ .

(٤) مريم : ٦٩ .

يُجَازَى بِهِ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : أَيْ رَجُلٌ زَيْدٌ ؛
وَأَيْ جَارِيَةٌ زَيْنَبٌ ؟

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَيْ ، وَأَيَّانَ ،
وَأَيَّوْنَ .

إِذَا أَفْرَدُوا « أَيَّانَ » ثَنَوْهَا وَجَمَعُوهَا
وَأَثَنَوْهَا ، فَقَالُوا : آيَةً ، وَأَيَّتَانِ ، وَأَيَّاتٍ .

وَإِذَا أَضَافُوهَا إِلَى ظَاهِرٍ أَفْرَدُوهَا
وَذَكَرُوهَا ، فَقَالُوا : أَيْ الرِّجْلَيْنِ ؟ وَأَيْ
الْمَرَاتِنِ ؟ وَأَيْ الرِّجَالِ ؟ وَأَيْ النِّسَاءِ .

وَإِذَا أَضَافُوهَا إِلَى الْمَكْنَى الْمُؤَنَّثِ ذَكَرُوهَا
وَأَثَنُوهَا ، فَقَالُوا : أَيَّهْمَا ، وَأَيَّتَهُمَا ، لِلْمَرَاتِنِ .
وَقَالَ تَمَالِي : (أَيَّانَا تَدْعُونَا) ^(١) .

وَقَالَ زُهَيْرٌ فِي لُغَةٍ مِنْ أُنْثَى :

* وَزَوَّدُوكَ اشْتِيَاقًا آيَةً سَلَكَوْا *

أَرَادَ : آيَةً وَجْهَةً سَلَكَوْا ، فَأَثَنَهَا حِينَ
لَمْ يُضْفِئْهَا .

قَالَ : وَلَوْ قُلْتُ : أَيَّانَا سَلَكَوْا ، بِمَعْنَى :
أَيْ وَجْهَةً سَلَكَوْا ؟ كَانَ جَائِزًا .

(١) الإِسْرَاءُ : ١١٠ .

وَيَقُولُ لَكَ قَائِلٌ : رَأَيْتُ ظَلِيماً ؛ فَتُجِيبُهُ :
أَيَّانَا ؟

وَيَقُولُ : رَأَيْتُ ظَلَبَيْنِ ؛ فَتَقُولُ : أَيْنِ ؟

وَيَقُولُ : رَأَيْتُ ظَلَبًا ؛ فَتَقُولُ : أَيَّاتٍ ؟

وَيَقُولُ : رَأَيْتُ ظَلِيَّةً ؛ فَتَقُولُ : آيَةً ؟

قَالَ : وَإِذَا سَأَلْتَ الرَّجُلَ عَنْ قَبِيلَتِهِ ،
قُلْتَ : الْمَسِيٍّ .

وَإِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ كُورَتِهِ ، قُلْتَ : الْإِيَّيَّ .

وَتَقُولُ : مَيِّئُ أَنْتَ ؟ وَأَيِّئُ أَنْتَ ؟ بَيَّاءِ
شَدِيدَتَيْنِ .

وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنِ الْعَرَبِ فِي لُغَتِهِ لَهُمْ :
أَيُّهُمْ مَا أَدْرَكَ يَرْكَبُ عَلَى أَيُّهُمْ يُرِيدُ .

وَقَالَ سِيبَوَيْهٍ : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِ :

فَأَيُّ مَا وَأَيْكَ كَانَ شَرًّا

فَسَيِّقَ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا

فَقَالَ : هَذَا بِنَزَلَةِ قَوْلِ الرَّجُلِ : الْكَاذِبُ
مَنِّي وَمِنْكَ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْكَ شَرٌّ ، وَلَكِنَّهُ

دَعَا عَلَيْهِ بِأَنَّهُ هُوَ أَحْسَنُ مِنَ التَّصْرِيحِ ، كَمَا

«أوان» فالتقتْ ياء ساكنة بعدها واو،
فأدغمت «الواو» فى «الياء» .
حكاها عن الكسائى .

وأما قولهم فى النداء: أيها الرجل، وأيتها
المرأة، وأيتها الناس .

فإن الزواج قال : أى : اسم مُبْنى
على الضم، من : أيها الرجل، لأنه منادى
مُفْرَد، و «الرجل» صفة لـ «أى» لازمة،
تقول : بأيتها الرجل أقبل، ولا يجوز :
يا الرجل، لأن «يا» تنبيه بمنزلة التعريف
فى «الرجل»، فلا يجمع بين «يا» وبين
«الألف واللام» فتصل إلى «الألف واللام»
بـ «أى»، و «ها» لازمة لـ «أى» للتنبيه،
وهى عوض من الإضافة فى «أى»، لأن
أصل «أى» أن تكون مضافة إلى الاستفهام
والخبر، والمُنَادى فى الحقيقة «الرجل»،
و «أى» وُصِلت إليه .

وقال الكوفيون : إذا قلت : بأيتها
الرجل، فـ «يا» نداء، و «أى» اسم
منادى، و «ها» تنبيه، و «الرجل»
صفة، فـ «الواو» وُصِلت «أى» بالتنبيه،

قال الله تعالى : (وإِنَّا أَوْ إِنَّا كَمْ لَعَلَى هُدًى
أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) (١) .
وأنشد الفضل :

أقد علم الأقوامُ أبى وأبىكم
بنى عامِرٍ أوفى وفاءً وأظلمُ
معناه : علموا أبى أوفى وفاءً وأنتم أظلم .
قال : وقوله : فأبى ما وأبك، «أى»
موضع رفع، لأنه اسم «كان»، وأبك، نَسَقَ
عليه، و «شر»، خبرها .

قال : وقوله :

* فسبق إلى المقامة لا يراها *
أى : سعى، دعاء عليه .

أبو زيد : صحَّبه الله أيًا ما تَوَجَّه .
يريد : أينما تَوَجَّه .

وقال الليث : أيان، هى بمنزلة : متى .

قال : ويختلف فى نونها، فيقال : أصليّة،
ويقال : زائدة .

وقال القراء : أصل «أيان» : أى أوان،
تخففوا «الياء» من «أى»، وتركوا همزة

[أى ، بمعنى نعم]

الليثُ : إى : يمين ؛ قال الله تعالى :
(قُلْ إى وَرَبِّى إِنَّهُ الْحَقُّ)^(١) المعنى :
إى والله .

وقال الزجاج فى قوله جَلَّ وعزَّ : (إى
وربِّى إِنَّهُ لَحَقُّ)^(٢) ، المعنى : نَمَّ وَرَبِّى .
ونحو ذلك رَوَى أحمد بن يحيى ، عن
أبن الأعرابى .

وهذا هو القول الصحيح .

[أو ومعانيها]

قال أبو العباس ثعلب : « أو » تكون
تخييراً ، وتكون شكاً ، وتكون بمعنى
« بل » ، وتكون بمعنى « متى » ، وتكون
بمعنى « الواو » .

وقال الكسائى وحده : وتكون شرطاً .
وأشدد أبو زيد فىمن جملها بمعنى
« الواو » :

وقد زَعَمْتُ لىلى بأَتَى فَاجِرٌ
انْفَسَى تُقَاهَا أو عليها فُجُورُهَا
معناها : وعليها .

(١) بونس : ٥٣ .

فصار أسماً تائماً ، لأن « أياً » و « ما » و « من »
و « الذى » أسماء ناقصة لا تتم إلا بالصلوات .
ويقال : « الرجل » تفسير لمن نُودى .

[أى ساكنة الياء]

قال أبو عمرو : سألت المبرِّدَ عن « أى »
مفتوحة ساكنة ما يكون بعدها ؟
فقال : يكون الذى بعدها بدلاً ، ويكون
مستأنفاً ، ويكون منصوباً .

قال : وسألت أحمد بن يحيى ، فقال :
يكون ما بعدها مُترجِّماً ، ويكون مُستأنفاً ،
ويكون نَصَباً بفعل مُضمر .

تقول جاءنى أخوك ، أى : زيدٌ .

ورأيت أخاك ، أى : زيدا .

وسررت بأخيك ، أى : زيدٍ .

وتقول : جاءنى أخوك ، فيجوز فيه :

أى : زيدٌ ، وأى : زيدا .

وسررت بأخيك ، فيجوز فيه : أى زيدٍ ،

وأى زيدا ، وأى زيدٌ .

ويقال : رأيت أخاك ، أى زيدا ، ويجوز :

أى زيدٌ .

وَأَنْشُدِ الْفَرَاءَ :

إِنَّ بِهَا أَكْتَلَ أَوْ رَزَامَا

خُوزِبَانِ يَنْقُفَانِ الْهَامَا

وقال أبو زيد في قول الله جلّ وعزّ :

(إِلَى مِثْلَةِ أَوْ يَزِيدُونَ) ^(١) إِنَّمَا هِيَ :

ويزيدون .

وكذلك قال في قوله تعالى : (أَصْلَاتِكَ

تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يُعْبَدُ آبَاؤُنَا وَأَنْ نَفْعَلَ) ^(٢) .

قال : تفسيره : وَأَنْ نَفْعَلَ .

وقال الفراء في قوله جلّ وعزّ : (وَأَرْسَلْنَاهُ

إِلَى مِثْلَةِ أَوْ يَزِيدُونَ) ^(١) أَوْ يَزِيدُونَ عِنْدَكُمْ ،

فيجمل معناها للمخاطبين ، أَيْ : هُمْ أَصْحَابُ

شَارَةِ وَزْيٍ وَجَمَالٍ رَائِعٍ ، فَإِذَا رَأَى النَّاسَ

قَالُوا : هَؤُلَاءِ مَا ثَمَنُ أَلْفٍ .

وقال أبو العباس المبرد : «إِلَى مِثْلَةِ أَلْفٍ» ،

فهم فَرَضَهُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنْ يُؤَدِّيَهُ .

وقوله « أَوْ يَزِيدُونَ » يقول : فَإِنْ زَادُوا

بِالْأَوْلَادِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمُوا فَادْعُ الْأَوْلَادَ أَيْضًا ،

فَيَكُونُ دَعَاؤُكَ لِلْأَوْلَادِ نَافِلَةً لَكَ لَا يَكُونُ
عَلَيْكَ فَرَضًا .

قلت : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي آيَةِ الطَّهَارَةِ :

(وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ

مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَسْتُمْ النِّسَاءَ) ^(٣) فَهُوَ

بِمَعْنَى « الْوَاوِ » الَّتِي تُعْرَفُ بِوَاوِ الْحَالِ .

المعنى : وَجَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ ،

أَيْ : فِي هَذِهِ الْحَالَةِ .

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَخْيِيرًا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : (أَوْ لَسْتُمْ النِّسَاءَ) ^(٣)

فَهِيَ مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَا قَبْلَهَا بِمَعْنَاهَا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى (وَلَا تَطْعَمُ مِنْهُمْ آثِمًا

أَوْ كَافِرًا) ^(٤) .

فَإِنَّ الزَّجَاحَ قَالَ : « أَوْ » هَاهُنَا أَوْ كَدَّ

مِنْ « الْوَاوِ » ، لِأَنَّ « الْوَاوِ » إِذَا قُلْتُ :

لَا تَطْعَمُ زَيْدًا وَعَمْرًا ، فَاطَّاعَ أَحَدُهُمَا كَانَ غَيْرَ

عَاصٍ ، لِأَنَّهُ أَمْرُهُ أَلَّا يُطِيعَ الْاِثْنَيْنِ ، فَإِذَا

قَالَ : وَلَا تَطْعَمُ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَافِرًا ، فَ« أَوْ »

قَدْ دَلَّتْ عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَهْلٌ لِأَنَّ يَعْصِي .

(٣) النساء : ٤٢ .

(٤) الدمر : ٢٤ .

(١) الصافات : ١٤٧ .

(٢) هود : ٨٦ .

وقال الفراء : «أو» إذا كانت بمعنى «حتى» فهو كما تقول : لا أزال مُلازمك أو تُعطيني ، وإلا أن تُعطيني .

ومنه قول الله تعالى : (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يُعَذِّبهم)^(١) .

معناه : حتى يتوب عليهم ، وإلا أن يتوب عليهم ؛ ومنه قولُ امرئ القيس :
* يُحاول مُدسكاً أو يَمُوت فيُعْفِرا *
معناه : إلا أن يَمُوت .

وأما الشك ، فهو كقولك : خرج زيد أو عمرو ؟

وقال محمد بن يزيد : «أو» من حروف العطف ، ولها ثلاثة معان :

تكون لأحد أمرين عند شك المتكلم أو قصده :

أحدهما ، وذلك كقولك : أنيتُ زيداً أو عمراً ، وجاءني رجل أو امرأة ؛ فهذا شك .
فأما إذا قصد أحدهما ، فكقولك : كل السمك أو أشرب اللبن ، أي : لا تجمعهما ،

ولكن اختر أيهما شئت ؛

وكذلك : أعطني ديناراً أو أكنى ثوباً .

وتكون بمعنى الإباحة ، كقولك : جالس الحسن أو ابن سيرين ، وأنت المسجد أو السوق ، أي : قد أذنت لك في هذا الضرب من الناس ؛ وإن نهيتك عن هذا قلت : لا تجالس زيداً أو عمراً ، أي : لا تجالس هذا الضرب من الناس .

وعلى هذا قوله تعالى : (ولا تَطْع منها آيماً أو كفوراً)^(٢) أي : ولا تطعم واحداً منها ، فافهمه .

وقال الفراء في قوله : «أو لم يروا» و «أو لم يأتهم» إنها «واو» مفردة دخلت عليها ألف الاستفهام كما دخلت على «الفاء» و «ثم» و «لا» .

وقال أبو زيد : يُقال : إنه لفلان أو ما بنجد قرظة ، ولآتينك أو ما بنجد قرظة ، أي : لآتينك حقاً ، وهو تأكيد .

[أو]

قال النحويون : إذا جعلت « أو » اسماً ،
ثقلت واوها ، فقلت : هذه أو حسنة .

وتقول ، دع الأوة جانباً .

تقول ذلك لمن يستعمل في كلامه : أفعل
كذا أو كذا ، وكذلك تنقل « لو » إذا
جعلته اسماً ؛ قال أبو زيد :

* إِنَّ لَيْتَا وَإِنْ لَوْ أَعْنَاهُ *

وقول العرب : أو من كذا ، بواو ثقيلة ،

هو بمعنى : تشكى مشقة أو هم أو حزن ؛
وأشد بعضهم :

فأو من الذكرى إذا ما ذكرتها

ومن بُعد أرضٍ بيننا وسماء

وقال أبو زيد : أنشدني أبو الجراح :

* فَأَوْه من الذكرى إذا ما ذكرتها *

قال : ويجوز في الكلام لمن قال : « أو »

مقصوراً ، أن يقول في « يَتَفَعَّل » : يتأوى ،
ولا يقولها بالهاء .

وقال المازني : أوّة ، من الفعل ، وأصله :

أوّة ، فأدغمت الواو في الواو وشُدَّت .

وقال أبو حاتم : هو من الفعل : فَعَلَّةٌ ،

بمعنى : أوّة ، زِيدت هذه الألف ، كما قالوا :

ضرب حاق رأسه ، فزادوا هذه الألف .

قال : وليس « أوّة » بمنزلة قول الشاعر :

* نَأْوُهُ آهَةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ *

لأن الهاء في « أوّة » زائدة ، وفي « نأوه »

أصلية .

ألا ترى أنهم يقولون : أوتنا ، فيقبلون

الهاء تاءً .

قال أبو حاتم : وقوم من العرب يقولون :

أوَّوه ، بوزن : عاووه ، وهو من الفعل :

فاعول ؛ والهاء فيه أصلية .

وقال أبو طالب : قول العاتكة : أوّة :

ممدود ، خطأ ؛ إنما هو : أوّة من كذا ، أو : أوّة

منه ، بقصر الألف .

وروى أبو العباس ، عن ابن الأعرابي

إذا قال الرجل : أوّة من كذا : ردّ عليه

الآخر : عليك أوّهتكَ .

وقال الفراء : أنشدني أبو ترّوان :

قال أبو عمرو الشيباني؛ فيما روى ثعلب
عن عمرو، عن أبيه : الأَوَّة : الداهية ، بضم
الهمزة .

قال : ويقال : ما هي إلا أَوَّةٌ من الأَوَّةِ
يا فتى ، أى : داهية من الدواهي .

قال : وهذا من أغرب ما جاء عنهم حين
جعلوا « الواو » كالحرف الصحيح في موضع
الإعراب ؛ فقالوا : الأَوَّة ، بالواو الصحيحة .

[وا]

قال الليث : وا : حرف نُدبة ، كقول
النادبة : وافلانا !

أَوٌّ من الهجران يوم لقيتها
ومن طُول أرض دونها وسماء
قال : ويروى : « فَأَوَّه » ، و « فَأَوَّه » .
وقال غيره : أَوَّة : فَمَلَّة ، هاوُّها للتأنيث ،
لأنهم يقولون : سمعت أَوَّتَكَ ، فيجلونها تاء .
وكذلك قال الليث : أَوَّة ، بمنزلة :
« فَمَلَّة » ، أَوَّةٌ لك .

وقال أبو زيد : يُقال : أَوَّهَ على زيد ،
كسروا الهاء ويَتَنَوَّها .

وقالوا : أَوٌّ تَأَعْلِكَ ، بالتاء ؛ وهو
التلطف على الشيء عزيزاً كان أو هيناً .

بَابُ الْأَلِفَاتِ وَمَعَانِيهَا

قالا : ومعنى ألف الاستفهام ثلاثة :

تكون بين الآدميين ، يقولها بعضهم لبعض استفهاماً .

وتكون من الجبار لوليه تقريراً ؛
وللدّوه توبيخاً .

فالتقرير ، كقوله تعالى للمسيح عليه السلام : (أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ)^(١) .

قال أحد بن يحيى : إنما وقع التفسير لميسى ، لأنّ خصومه كانوا حُضوراً ، فأراد الله من عيسى أن يكذبهم بما أذعوا عليه .

وأما التوبيخ لمدّوه ، فكقوله تعالى : (أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ)^(٢) ، وقوله تعالى : (أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ)^(٣) و (أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا)^(٤) .

رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنْ أَحَدِ بْنِ يَحْيَى ، وَعَمَدُ بْنُ يَزِيدَ ، أَنَّهُمَا قَالَا : أَصُولُ الْأَلِفَاتِ ثَلَاثَةٌ وَتَقْبَعُهَا الْبَاقِيَاتُ :

ألف أصلية ، وهى فى الثلاثى من الأسماء ؛

وَألف قطعية ، وهى فى الرباعى ؛

وَألف وصلية ، وهى فيما جاوز الرباعى .

قالا : فالأصلية مثل : أَلِفِ أَلِفٍ ، وَأَلِفِ

إِلْفٍ ؛ وما أشبهه .

والقطعية ، مثل : أَلِف « أَحَد »

و « أَحمر » وما أشبهه .

والوصلية ، مثل أَلِف « أَسْتَبَاط »

و « اسْتِخْرَاج » .

وهن فى الأفعال إذا كانت أصلية مثل

أَلِف « أَكَل » ، وفى الرباعى إذا كانت قطعية

مثل أَلِف « أَحْسَن » ، وفيما زاد عليه مثل

أَلِف « اسْتَكْبَر » و « اسْتَدْرَج » ، إذا كانت

وصلية .

(١) المائدة : ١١٦ .

(٢) الصافات : ١٥٣ .

(٣) البقرة : ١٤٠ .

(٤) الواقعة : ٧٢ .

قلت : فهذه أصول الألفات .
وللتنوين ألقاب لألفات غيرها ، وأنا
ذاكرها لك فتقف عليها :

فنها : الألف الفاصلة ، وهي في موضعين :

إحداها : الألف التي يُشَبَّها الكتابة بعد
« واو » الجمع يُفصل بها بين « واو » الجمع
وبين ما بعدها ، في مثل : كفروا ، وشكروا .
وكذلك الألف التي في مثل : يَغْزُوا ،
وَيَدْعُوا .

وإذا استغنى عنها ، لاتصال المكثي بالفعل ،
لم تثبت هذه الألف الفاصلة .

والأخرى : الألف التي فصلت بين
النون ، التي هي علامة الإناث ، وبين النون
الثقيلة ، كراهة اجتماع ثلاث نونات في مثل
قولك للنساء ، وأنت تأمر : أَمْلَنَان ، بكسر
النون وزيادة ألف بين التنوين .

ومنها : ألف العبارة ، لأنها تعبر عن
المتكلم ، مثل قولك : أنا أفعل كذا ، وأنا
أستغفر الله ، وتسمى : العاملة ، وقد مر ذكر
اللغات التي فيها ، فيما تقدم من الكتاب .

ومنها : الألف المجبولة ، مثل ألف
« فاعل » و « فاعول » وما أشبهها ، وهي
كل ألف تدخل في الأفعال والأسماء ، مما
لا أصل لها ، إنما تأتي لإشباع الفتحة في الفعل
والأسم .

وهي إذا لزمتهما الحركة تَصِيرُ واوًا ،
كقولك : خاتم وخواتم ، صارت « واوا »
لما لزمتهما الحركة لسكون الألف بعدها ،
والألف التي بعدها هي ألف الجمع ، وهي
مجبولة أيضا .

ومنها : ألف العوض ، وهي المبدلة من
التنوين المنصوب ، إذا وقفت عليها ، كقولك :
رأيت زيدا ، وفعلت خيرا ، وما أشبهها .

ومنها : ألف الصلة ، وهي ألف توصل
بها فتحة القافية وفتحة هاء المؤنث :

فأما فتحة القافية ، فنقل قوله :

* بَانت سَعَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا أَنْقَطَا *

فوصل فتحة العين بألف بعدها .

ومنه قوله تعالى : (وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ

الظُّنُونَا^(١) : الألف التي بعد النون الأخيرة
هي صلة لفتحة النون :

ولما أخوات في تواصل الآيات ، كقوله
تعالى : (قواريرا)^(٢) و (سَلْسِيلَا)^(٣) .

وأما فتحة هاء المؤنث ، فقولك : ضربتها ،
ومررت بها .

والفرق بين ألف الوصل وألف الصلة ،
أن ألف الوصل إنما اجْتُلبت في أوائل الأسماء
والأفعال ، وألف الصلة في أواخر الأسماء
كأَتَى .

ومنها ألف النون الخفيفة ، أصلها الثقيلة
إلا أنها خففت ؛ ومن ذلك قولُ الأعشى :
* ولا تَحْمَدُ الْمُتْرِينَ وَاللَّهَ فَاتَّحَدَا *
بالنون الخفيفة ، فوقف على الألف .

وقال آخر :

وَقُعْبِرَ بَدِ ابْنِ خَنْسٍ وَعِشْرِبِ

من فقالت له الفتاتان قُومًا

أراد : قومين ، فوقف على الألف .

(١) الأحزاب : ١٠ .

(٢) الإنسان : ١٥ .

(٣) الإنسان : ١٨ .

وقال :

يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَكُنْ

شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مَعْمًا

فنصب « يعلم » لأنه أراد : ما لم يعلمن .

بالنون الخفيفة ، فوقف بالألف :

وقال أبو عكرمة الضبي في قول أسرى

القيس .

* قَفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلُ *

أراد : قَفِنَ ، فأبدل الألف من النون

الخفيفة ، كقولك : قُومًا ، أراد : قُومين .

قال أبو بكر : وكذلك قوله تعالى :

(أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ)^(٤) .

أكثر الرواية أن الخطاب للمالك خازن

جَهَنَّمَ وحده ، فبناه على ما وصفناه .

وقيل : هو خطاب للمالك ومَلَكَ معه ،

والله أعلم .

ومنها : ألف الجمع ، مثل : مساجد ،

وجبال ، وفُرسان ، وفُواعِل .

ومنها : ألف التفضيل والتصغير :

كقولك : فلان أكرم منك ، والأُم منك ،

وفلان أجهل الناس .

(٤) ق : ٢٤ .

ومنها : ألف النداء ، كقولك : أزيد ،
تريد : يا زيد .

ومنها : ألف النُدبة ، كقولك :
وازيداه .

أعني « الألف » التي بعد « الدال » ؛

وتشاكلها ألف الاستنكار ، إذا قال
الرجل : جاء أبو عمرو ، فيجيب الجيب :
أبو عمراه ، زيدت الماء على المدة في الاستنكار ،
كما زيدت في : وافلانا ، في النُدبة .

ومنها : ألف التأنيث ، نحو مدة : حمراء
ونفساء .

ومنها : ألف : سكرى ، وحُبلى .

ومنها : ألف التَّعْاَي ، وهو أن يقول
الرجل : إن عُمر ، ثم يَرْتَج عليه كلامه ،
فيقف على « عمر » ويقول : إن عُمرًا ، فيمدها
مُسْتَمْدًا لما يُفْتَح له من الكلام ، فيقول :
مُنْطَلَق . المعنى : إن عمر مُنْطَلَق ، إذا لم يَتِمَّ .

وفعلون ذلك في التَّرخيم ، كقولك :
يا عُمرًا ، وهو يريد « عُمر » ، فيمد فتحة الميم
بالألف ليمتد الصوت .

ومنها : أَلَفَات المَدَّات ، كقول العرب
لـ « الكلكل » : الكَلْكال ، ويقولون
لـ « الخاتم » : خاتام ، ولـ « الدائق » :
دائاق .

قال أبو بكر : العرب تصل الفتحة
بالألف ، والضمّة بالواو ، والكسرة بالياء .

فمن وصلهم الفتحة بالألف قولُ الراجز :
قُلْتُ وقد خَرَّتْ على الكَلْكال

يا نائقى ما جُلْتُ عن جِجَالِي

أراد : على الكَلْكل ، فوصل فتحة
الكاف بالألف .

وقال آخر :

• لها مَتْنَتان خَطَّانَا كَا •

أراد : خَطَّانَا .

وَمِنْ وَصَلَهُم الضَّمَّةُ بِالْوَائِ : ما أنشده
الفراء :

لَوْ أَنَّ عُمَرَا هَمَّ أَنْ يَرَوْقُودَا

فَانْهَضَ فَشَدَّ الدِّبْزَرَ الْمَقْوودَا

أراد : أَنْ يَرَوْقُدَ ، فوصل ضمة القاف
بالواو .

وأنشد أيضاً :

الله يعلم أنا في تلفتـنا

يوم القراق إلى إخواننا صُورُ

وأننى حينما يَنبني الهوى بَصرى

من حينما سلكوا أذنونا فنظور

أراد : فانظر .

وأنشد في وصل الكسرة بالياء :

لا عَهد لي بِنِضالٍ

أُصِبتُ كالشَّنِّ البالي

أراد : بنضال .

وقال :

* على عَجَل مَنى أَطأطى شِيالي *

أراد : شمالى ، فوصل الكسرة بالياء .

ومنها : الألف الحوالة ، وهى كل ألف

أصلها الياء والواو المتحرَّ كثنان كقولك :

قال ، وباع ، وقضا ، وغزا ، وما أشبهها .

ومنها : ألف التثنية ، كقولك :

يُجلسان ، ويذهبان .

ومنها : ألف التثنية فى الأسماء ، كقولك :

الزَّيدان ، والقمران .

قال أبو زيد : وسمَّهم يقولون : أيا آياه

أقبل ، وزنه : عيَا عيَاه .

وقال أبو بكر الأنبارى : ألف القطع

فى أوائل الأسماء على وجهين :

أحدهما : أن تكون فى أوائل الأسماء

المفردة .

والوجه الآخر : أن تكون فى أوائل

الجمع .

فالذى فى أوائل الأسماء يُعرفها بثباتها

فى التصغير ، بأن تَمتنح الألف فلا تَجدها

فاء ، ولا عيناً ، ولا لاماً ؛ من ذلك قوله

جلّ وعزّ : (فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ)^(١)

الألف فى « أحسن » ألف قطع ، وتصغيره :

أَحْسِن .

وتقول فى مثاله من الفعل : أفعل ، فتجد

الألف ليست فاء ، ولا عيناً ، ولا لاماً .

وكذلك قوله تعالى : (خَيُّوا بِأَحْسَنِ

مِنْهَا)^(٢) .

(١) المؤمنون : ١٤ .

(٢) النساء : ٨٦ .

والفرق بين ألف القطع وألف الوصل أن ألف
الوصل «فاء» من الفعل، وألف القطع ليست : فاء،
ولا عيناً ، ولا لاماً ، وتدخل عليها الألف
واللام التي هي للتعريف ، تقول : الأبوان
والأزواج ، وكذلك ألف الجمع في الستة .

وأما ألفات الوصل في أوائل الأسماء فهي
تسعة ، ألف :

أبن ، وأبنة ، وأبنين ، وأبنتين ، وأمرىء ،

وأمرأة ، وأسم ، وأست .

فهذه ثمانية تكسر الألف في الابتداء
وتُحذف في الوصل .

والناسعة : الألف التي تدخل مع اللام
للتعريف ، وهي مفتوحة في الابتداء ساقطة
في الوصل ، كقولك : الرحمن ، والقارعة ،
والحاقة ، تسقط هذه الألفات في الوصل وتنفتح
في الابتداء .

بَابُ الْيَاءِ وَالْقَابِ

التي تعرف بها

ومنها : ياء « مسكين » و « عجيب » .
أرادوا ببناء « مِفْعِل » ، وبناء « فَعِل »
فأشبعوا بالياء .

ومنها : الياء المحوِّلة ، مثل « ياء » الميزان ،
والميعاد ، وقيل ، ودُعِي ، وهي في الأصل
« واو » فقلبت ياء لكسر ما قبلها .

ومنها : ياء النداء ؛ كقولك : يا زيد ،
ويقولون : أزيد .

ومنها : ياء الاستنكار ، كقولك :
مررت بالحسن ، فيقول الحبيب مُسْتَنْكَراً
لقلوبه : أَلْحَسَنِي ، مدّ النون بياء ، وألحق بها
هاء الوقف .

ومنها : ياء التعماي ، كقولك : مررت
بالْحَسَنِي ، ثم تقول : أخى بنى فلان .

ومنها : ياء مدّ النّادى ، كندائهم :
يَا بُشْر ، يمدّون ألف « يا » ، ويُشدّدون « باء »

فنها : ياء التأنيث في مثل : أُضْرِبِي ،
وتَضْرِبِينَ ، ولم تَضْرِبِي .

وفي الأسماء : « ياء » حُبْلِي ، وَعَطْشِي ؛
يقال : ها حُبْلِيَان ، وَعَطْشِيَان ، وَجَادِيَان ،
و « ياء » ذِكْرِي ، وَسَيَا .

ومنها : ياء التثنية والجمع ، كقولك :
رَأَيْتَ الزَيْدَيْنِ .

ومنها : ياء الصلّة في القوافي ؛ كقول
النابغة :

* يادار مَيَّةً بالعلياء فالسندى *

فوصل كسرة الدال بالياء .

ومنها : ياء الإشباع في المصادر والتثنوت ؛
كقولك : كاذِبته كِذَاباً ، أراد : كَذَّاباً .
أراد أن يُظهر الألف التي في ضارِبته في المصدر ،
فجعلوها ياء ، لكسرة ما قبلها .

ومنها : الياء المبدلة من لام الفمّل ،
كقولك : الخامى ، والسادى ، للخامس
والسادس ، يفعلون ذلك فى القوافى وغير
القوافى .

ومنها : ياء الثعالى ، يريدون : الثعالب ؛
وأُنشد :

* لِضَفَادِي جَمَّه تَقَانِقُ *

يريد : لِضَفَادِع .

وقال الآخر :

إِذَا مَا عَدَّ أَرْبَعَةَ فِسَالٍ

فَرُؤُوجِكَ خَامِسٌ وَأَبُوكَ سَادِي

ومنها : الياء الساكنة تُترك على حالها
فى مَوْضع الجِزم فى بعض اللغات ؛ وأُنشد
الفراء :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمَى

بِمَالَاتٍ لَبُؤُونِ بَنِي زِيَادٍ

فَأُثْبِتَ الْيَاءَ فِى « يَأْتِيكَ » وَهِيَ فِى مَوْضِعِ

جِزْمٍ .

ومثله قوله :

* هُزْئِي إِلَيْكَ الْجُدْعَ يُجْنِيكَ الْجَنَى *

« بِشْر » ، ويمدونها . ياء « يابشر » ، يمدّون
كسرة الباء بالياء ، فيجمعون بين ساكنين ؛
ويقولون : يأمُنْذِر ، يريدون : يأمُنْذِر .

ومنهم من يقول : يابشِير ، فيكسرون
الشين ويُتبعونها الياء يمدّونها بها ، يريدون :
يَابِشِر .

ومنها : الياء الفاصلة فى الأبنية ، مثل :

« ياء » صَيقل ، و « ياء » بَيطار ، وما
أشبهها .

ومنها : ياء الهزمة ، فى الخطّ مرة ، وفى
اللفظ أخرى .

فأما الخطّ : فمثل « ياء » : قَامٌ ، ومائل ،
صُورت الهزمة ياء ، وكذلك من : شركائهم ،
وأولئك ، وما أشبهها .

وأما اللفظ فقولهم فى جمع « الخطيئة » :
خطايا ؛ وفى جمع « المرأة » : مَرَايا ، أُجتمعت
همزتان فلّينهما وجعلوا إحداهما ألقا .

ومنها : ياء التّصغير ، كقولك فى تصغير
« عمرو » : عُمر ، وفى تصغير « ذا » : ذَيّا ،
وفى تصغير « شيخ » : شَيْخِخ .

ووجه الكلام : يُجْنِك .

وقد نقلوا مثل ذلك في « الواو » ؛
وأنشد :

هَجَوْتُ زَبَانَ نَمِ جِئْتُ مُعْتَذِرًا

مَنْ هَجَوَ زَبَانَ لَمْ يَهْجَوْ وَلَمْ تَدْعِ

ومنها : ياء النداء ، وحذف النّادى

وإضماره ، كقول الله تعالى ، على قراءة مَنْ

قَرَأ : (أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ) ^(١) ، المعنى : ألا ياهؤلاء

أسجدوا ؛ وأنشد :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَبِيحَانَا نَجِيءُ بِهِمْ

أَمْ الْهَتَيْتَيْنِ مِنْ زَنْدٍ لَهَاوَارِي

كأنه أراد : يا قوم ، قاتل الله صبيحانا .

ومثله قوله :

يَا مَنْ رَأَى بَارِقًا أَكْفَكَه

بَيْنَ ذِرَاعَى وَجْهَةِ الْأَسَدِ

كأنه دعا : يا قوم ، يا إخوتى ، فلما

أقبلوا عليه قال : من رأى ؟

ومنها : ياء نداء ما لا يجيب تنبيها لمن

يَقُولُ ؛ من ذلك قول الله تعالى : (يَا حَسْرَةَ عَلَى

الْعِبَادِ) ^(٢) و (يَا وَيْلَتَا أَلَدُّ وَأَنَا عَجُوزٌ) ^(٣)

والمعنى : أن استهزاء العباد بالرسول صار حَسْرَةً

عليهم ، فنُوديت تلك الحسرة تنبيهاً للمتحصرين .

المعنى : يا حسرة على العباد ، أين أنت فهذا

أوانك ، وكذلك ما أشبهه .

ومنها : ياء تذل على أفعال بعدها في

أوائها ياءات ؛ وأنشد بعضهم :

مَا لِلظَّلِيمِ عَاكَ كَيْفَ لَا يَا

يَنْقَدُ عَنْهُ جَلْدُهُ إِذَا يَا

يُذَرَى التُّرَابُ خَلْفَهُ إِذَا رَايَا

أراد : كيف لا ينقذ جلده إذا يُذَرَى

التُّرَابُ خَلْفَهُ .

ومنها : ياء الجزم المرسل والجزم

المنبسط .

فأما ياء الجزم المرسل فكقولك : أقضى

الأمر ، وتحذف لأن قبل الياء كسرة

تَحْتَلِفُ مِنْهَا .

(٢) يس : ٣٠ .

(٣) هود : ٧٢ .

(١) النمل : ٢٥ .

وأما ياء الجزم المُبسَّط فمكتوبك : رأيت
عبدى الله، ومررت بعبدى الله، لم تكن قبل
الياء كسرة تكون عوضاً منها، فلم تَسْقُطْ
وَكُسِرَتْ لالتقاء الساكنين، ولم تَسْقُطْ لأنه
ليس منها خَلْفٌ .

أخبرنى المُنذرى، عن الحرَّانى، عن ابن
السكيت، قال : إذا كانت الياء زائدة في
حرف رباعى أو خماسى أو ثلاثى، فالرباعى :
كالمتهترى، والخنوزلى، وبغير جَلْمَعِي، فإذا
ثَنَّتْهُ العربُ أسقطت الياء، فقالوا : الخنوزلان،
والقهقران، ولم يثبتوا الياء فيقولوا : الخنوزليان،

ولا القهقریان، لأن الحرف كَرَّرَ حُرُوفَهُ،
فاستنقلوا مع ذلك جمع الياء مع الألف، وذلك
أنهم يقولون في نصبه لو ثُنِّيَ على هذا :
الخنوزليين، فنقل وسقطت الياء الأولى .

وفي الثلاثى إذا حُرِّكَتْ حُرُوفُهُ كَلِمَتُهَا :
الجزى والوثبى، ثم ثَنَّوْهُ فقالوا : الجزان،
والوثبان، ورأيت الجزين والوثبين .

قال الفراء : ما لم يجتمع فيه ياءان كتبت
بالياء للتأنيث، فإذا أُجْمِعَ الياءان كتبت
إحداهما ألقاً لتقلها .

باب الواوات

الواوات ، لها معان مختلفة ، لكل معنى منها أسم تُعرف به .

فمنها : واو الجمع ، كقولك ، اضربوا ، ويضربون .

وفي الأسماء : المسلمون .

ومنها : واو العطف ، والفرق بينها وبين «الفاء» في المعطوف ، أن الواو يُعطف بها جملة جُمل ، ولا تدلّ على الترتيب في تقديم المُقدّم ذكره ، وتأخير المؤخر ذكره .

و«أما» الفاء فإنها يُوصل بها ما بعدها بالذي قبلها ، والمقدم هو الأول .

قال القراء : إذا قلت : زُرت عبد الله وزيدا ، فأيهما شئت كان المبتدأ بالزيارة .

وإذا قلت : زرت عبد الله فزيدا ، كان الأول هو الأول والآخر هو الآخر .

ومنها : واو القسم تخفّض ما بعدها ؛ قال

الله تعالى : (والطور * وكتابٍ مَنطُور)^(١)
ف« الواو » التي في « الطور » هي واو القسم ،
والواو التي هي في « وكتاب » هي واو العطف ،
ألا ترى أنه لو عطف بالفاء كان جائزاً ، و« الفاء »
لا يقسم بها ، كقوله تعالى : (والذّاريات
ذَرَوْا * فالحمّلات وِقَرَا)^(٢) غير أنه إذا كان
بالفاء فهو مُتّصل باليمين الأولى ، وإذا كان
بالواو فهو شيء آخر أُقسِم به .

ومنها : واو الاستنكار ، إذا قلت :
جاءني الحسن ، قال المُستنكر : الحُسْنُوه .
وإذا قلت : جاءني عمرو ، قال : أَعْمُرُوه ،
يمدّ بواو ، والهاء للوقفة .

ومنها : واو الصلّة في القوافي ؛ كقوله :

* قِفْ بالدِّيار التي لم يَعِفْها القِدَمُ *
فوصلت ضمة اليم بواو تَمّ بها وزن
البَيْت .

(١) الطور : ٢٠١ .

(٢) الذاريات : ٢٠١ .

وجعلتها حرفاً تقيلاً في وزن حرفين مع الواو
التي قبلها ، وتقول هذا ، متاع مخبوء ، بوزن
مخبوع ، فإذا خففت قلت : متاع مخبو ،
فقلت الهمزة واوا للضمة قبلها .

أبو زيد : تقول : رجل براء من الشرك ،
كقولك : براع ، فإذا عدلتها إلى التخفيف
قلت : براو ، فتصير الهمزة واواً ، لأنها
مضمومة .

وتقول : مررت برجل براى ، فتصير ياء
على الكسرة ، ورأيت رجلاً برايا ، فتصير
ألفاً لأنها مفتوحة .

ومن تحقيق الهمز قولك : هذا غطاء ،
وكساء ، وخباء ، فتهمز موضع اللام من نظيرها
من الفعل ، لأنها غاية وقبلها ألف ساكنة ،
كقولك : هذا غطاء ، وهذا كساء ، وهذا
خباع ، فالعين موضع الهمزة .

فإذا جمعت الاثنين على سنة الواحد في
التحقيق قلت : هذان غطاءن ، وكساآن ،
وخباءن ، كقولك غطاءعان وكساءعان وخباععان ،
فتهمز الاثنين على سنة الواحد .

الألف بغير إشباع همز ، ولا تسقط الهمزة لأن
ما قبلها متحرك .

وتقول للرجل : ترى ذلك ، على
التحقيق .

وعامة كلام العرب في : يرى ، وترى ،
وأرى ، وزرى ، على التخفيف .

قال : وتقول : رأب القدح ، فهو مرءوب ،
بوزن : مرعوب ، ومروب ، على التخفيف ،
لم ترد على أن أقيمت الهمزة من الكلمة
وجعلت حركتها بالضم على الحرف الساكن
قبلها .

قال أبو زيد : واعلم أن واو « فمول »
و « مفعول » و ياء « فميل » و ياء التصغير
لا يمتنع الهمز في شيء من الكلام ، لأن
الأسماء طوّلت بها ، كقولك في التحقيق :
هذه خطيئة ، بوزن « خطيعة » ، فإذا عدلتها
إلى التخفيف قلت : هذه خطية ، جعلت حركتها
ياء للكسرة ، وتقول : هذا رجل خبوء ،
كقولك : خبوع ، فإذا خففت قلت : رجل
خبو ، فجعلت الهمزة واواً للضمة التي قبلها ،

ومن تحقيق الهمز قولك : يا زيد من
انت ؟ كقولك : من عنت.

فإذا عدلت الهمزة إلى التخفيف قلت :
يا زيد من نت ، كأنك قلت : نعمت ؛ لأنك
أسقطت الهمزة من « أنت » وحركت ما قبلها
بحركتها ، ولم يدخله إدغام لأن النون الأخيرة
ساكنة والأولى متحركة .

وتقول : من أنا ، كقولك : من عنا ،
على التحقيق .

فإن أردت التخفيف قلت : يا زيد من نا ،
كأنك قلت : يا زيد منا ، لأنك أسقطت
الهمزة وحركت ما قبلها بحركتها .

فاذا أردت الإسكان قلت : يا زيد منا ،
أدخلت النون الأولى في الأخيرة ، وجعلتها
حرفاً واحداً ثقيلًا في وزن حرفين ، لأنهما
متحركان في حال التخفيف ، ومثله قول الله
تعالى : (لَكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي)^(١) خففوا الهمزة
من : لكن أنا ، فصارت « لكن نا » ،

وإذا أردت التخفيف قلت : هذا غطاو ،
وكساو ، وخباو ، فتجعل الهمزة واوًا لأنها
مضمومة .

وإن جمعت الاثنين بالتخفيف على سنة
الواحد ، قلت : هذان غطاآن ، وكساآن ،
وخباآن ، فتحرك الألف التي في موضع اللام
من نظيرها من الفعل بغير إشباع ، لأن فيها
بقية من الهمزة وقبلها ألف ساكنة .

فإذا أردت تحويل الهمزة ، قلت : هذا
غطاو ، وكساو ، وخباو ، لأن قبلها حرفاً ساكناً
وهي مضمومة ، وكذلك : القضاء ، هذا قضاو ،
على التحويل ، لأن ظهور الواو هاهنا أخف من
ظهور الياء .

وتقول في الاثنين إذا جمعتما على سنة
تحويل الواو : هما غطاوان ، وكساوان ،
وخباوان ، وقضاوان .

قال أبو زيد : وقد سمعت بعض بني فزارة
يقول : هما كسايان ، وخبايان ، وقضايان ،
فيحول الواو إلى الياء .

قال : والواو في هذه الحروف أكثر

في الكلام .

فتفتح الواو التي في موضع الفاء بفتح الهمزة التي في موضع العين من الفعل ، وتكسر الواو الثانية ، وهي الزائدة ، بكسر الهمزة التي بعدها .

قال أبو زيد : وسمعت بعض بني عجلان ابن قيس يقول : رأيت غلاميّك . ورأيت غلاميّسد . تحول الهمزة التي في « أسد » وفي « أبيك » إلى الياء ، ويدخلونها في الياء التي في « الغلامين » التي هي نفس الإعراب فيظهر ياء ثقيلة في وزن حرفين ، كأنك قلت : رأيت غلاميّك ، ورأيت غلاميّسد .

قال : وسمعت رجلاً من بني كلب يقول : هذه وأبة ، وهذه امرأة شابة ، فهمزوا الألف منها ، وذلك أنه ثقل عليه إسكان الحرفين معاً ، وإن كان الحرف الآخر منها متحرّكاً ؛ وأنشد القراء :

يا عَجَبًا لقد رأيتُ عَجَبًا

حارِ قَبَّانِ يَسوقُ أَرْنبًا

وأَمَّا خاطِبُها أن تَذهبَا

وقال أبو زيد : أهل الحجاز إذا اضطروا

نَبَرُوا .

كقولك ؛ لكننا ، ثم أسكنوا ، بعد التخفيف فقالوا : لكننا .

قال : وسمعت أعرابياً من قيس يقول : يا أب أنبل ، وباب أنبل ، وبأبة أنبل ، وبأبة أنبل ، فألقى الهمزة من كل هذا .

ومن تحقيق الهمزة قولك : أفعلت ، من « رأيت » : إيا وأيت ، كقولك : أفعلت .

فإذا عدلته إلى التخفيف قلت : إيويت وحدها ، وويت ، والأولى منهما في موضع الفاء من الفعل ، وهي ساكنة ، والثانية هي الزائدة ، فحرّكتها بحركة الهمزتين قبلها ، وثقل ظهور الواوين مفتوحتين ، فهمزوا الأولى منهما .

ولو كانت الواو الأولى واو عطف لم يثقل ظهورها في الكلام ، كقولك : ذهب زيد ووافد ؛ وقدم عمرو ووراهب .

قال : وإذا أردت تحقيق « مفعول » من « أيت » قلت : مؤأوتى ، كقولك : مؤعوى .

فإذا عدلت إلى التخفيف قلت : مؤاوى ،

قال : وقال أبو عمرو المذلي : قد
توضّيت ، فلم يهزم وحوّلها ياء .
وكذلك ما أشبه هذا .

قلت : وقد ميزتُ في معتلات كل كتاب
ما يهزم بما لا يهزم ، تمييزاً لا تتمدّر عليك
معرفته ، وحققت ما يجب تحقيقه في مواضعه
من أبواب المعتلات ، وفصلت ما لا يهزم بما
يهزم تفصيلاً يقف بك على الصواب إذا أتت
بك القراءة عليها .

وأما الليث بن المظفر فإنه خلط في كتابه
الهموز بما لا يهزم ، حتى يفسر على الناظر
فيه تمييز ما لا يهزم بما لا يهزم ، لاختلاط
بعضه ببعض .

ولله الحمد على حسن توفيقه وتسدّيده .

* * *

وهذا آخر الكتاب الذي سميته «تهذيب
اللغة» وقد حرصت ألا أودعه من كلام العرب
إلا ما صح لي سماعاً ، من أعرابي قصيح ،
أو محفوظاً لإمام ثقة ، حسن الضبط ، مأمون
على ما أَدَى .

وأما ما يقع في تضاعيف الكتاب

لأبي بكر محمد بن دُرَيْد الشاعر ولّيت ، بما لم
أحفظه لغيرهما ، فإنني قد ذكرت في أول
الكتاب أني واقف بحروف كثيرة لها ،
وأنه يجب على الناظر فيها أن يفحص عنها ،
فإن وجدها محفوظة لإمام من أئمة اللغة ، أو في
شعر جاهلي ، أو بدوي إسلامي ، عِلِم أنها
صَحِيحة ؛ وإذا لم تصح من هذه الجهة توقّف
عن تصحيحها .

وأما النوادر التي رواها أبو نصر الزاهد
وأودعها كتابه ، فإنني قد تأملتُها ، وما عثرت
منها على كلمة مصحّقة ، أو لفظة مُزَالَة عن
وجهها ، أو محرفة عن معناها .

ووجدتُ عظم ما رواه لأبي عمرو الشيباني ،
وأبن الأعرابي ، وأبي زيد ، وأبي عبيدة ،
والأصمعي ، محفوظاً من كتبهم المعروفة لهم ،
والنوادر التي رواها الثقات عنهم .

وليس يخفى ذلك على من درس كتبهم
وعنى بحفظها والتفقد لها .

ولم أذهب أنا فيما ألّفت وجمعت في كتابي
هذا مذهب من تصدّى للتأليف فجمع ما جمع
من كتب لم يحكم معرفتها ، أو لم يسمعها من

وأعلم أيها الناظر في كتابي هذا أني لا أدعى أني حصّلت فيه لغات العرب كلّها ، ولا طمّعت فيه ، غير أني أجتهدت أن يكون مادّته مهذباً من آفة التصحيف ، منقّية من فساد التّغيير .

فمن نظر فيه من ذوى المعرفة فلا يمجّلن إلى الرد والإنكار ، وليتنبّث فيما يحظر بباله ، فإنه إذا فعل ذلك بان له الحقّ وأنتفع بما أستفاد .

[ومهما قصرنا عنه فإنما هو لمجز الإنسان عن الكمال ، وما كان من إحساس فبتوفيق الله وتسديده ، والنية في كل ذلك منها الاجتهاد في بلوغ الحق]^(١) .

وَأَسْأَلُ اللَّهَ ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ أَنْ يَعْظُمَ لِي الْأَجْرَ عَلَى حُسْنِ النِّيَّةِ ، وَلَا يَحْرِمَنِي ثَوَابَ مَا تَوَخَّيْتَهُ مِنَ النَّصِيحَةِ لِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ ، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ مُبْدِئاً وَمُعِيداً أَنْ يَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ أَطْيَبِ الصَّلَاةِ وَأَرْكَاهَا ، وَأَنْ يُجَلِّنَا دَارَ كَرَامَتِهِ ، وَمُسْتَقَرَّ رَحْمَتِهِ ، إِنَّهُ أَكْرَمُ مُسْتَوَلٍ ، وَأَقْرَبُ مُجِيبٍ .

أَتَقْنَاهَا ، وَحَمَلَهُ الْجَهْلُ وَقَلَّةُ الْمَعْرِفَةِ عَلَى تَحْصِيلِ مَا لَمْ يَحْصُلْهُ ، وَلَمْ كَمَالِ مَا لَمْ يَكْتُمْلَهُ ، حَتَّى أَفْضَى بِهِ الْحَالُ إِلَى أَنْ صَحَّفَ فَأَكْثَرَ ، وَغَيَّرَ فَأَخْطَأَ .

وَلَمَّا رَأَيْتُ مَا أَتَقَنَّهُ هَذِهِ الطَّبَقَةُ ، وَجَنَائِبُهُمْ عَلَى لِسَانِ الْعَرَبِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ الْكِتَابُ وَوَرَدَتْ السَّنَنُ وَالْأَخْبَارُ ، وَإِذَا لَهَمُ لُغَاتِ الْعَرَبِ عَنْ صِيغَةِ أَلْسِنَتِهَا ، وَإِدْخَالُهَا فِيهَا مَا لَيْسَ مِنْهَا ، عَلِمْتُ أَنَّ الْمَعْيَزِينَ مِنْ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ قَدْ قَلَوْا فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ . وَأَنْ مِنْ دَرَسِ تِلْكَ الْكُتُبِ رُبَّمَا أَغْتَرَبَهَا وَاتَّخَذَهَا أُصُولاً فَبَنَى عَلَيْهَا ؛ فَأَلَقْتُ هَذَا الْكِتَابَ وَأَعْفَيْتُهُ مِنَ الْحَشْوِ ، وَبَيَّنْتُ فِيهِ الصَّوَابَ مِنَ الْخَطَأِ ، بِقَلَرِ مَعْرِفَتِي ، وَنَقَيْتُهُ مِنَ التَّصْحِيفِ الْغَيْرِ ، وَالْخَطَأِ الْمُسْتَفْهِشِ وَالتَّغْيِيرِ الْمُرَالِ عَنْ جِهَتِهِ .

وَلَوْ أَنِّي كَثَّرْتُ كِتَابِي هَذَا وَحَشَوْتُهُ بِمَا حَوَتْهُ دِفَاتِرِي ، وَأَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْكُتُبُ الَّتِي أَفْسَدَهَا الْوَرَقُونَ . وَغَيْرَهَا الْمُصَحِّفُونَ ، لَطَالَ الْكِتَابُ وَتَضَاعَفَ عَلَى مَا أَتَيْتُهُ ، وَكَفَتْ أَحَدُ الْجَانَيْنِ عَلَى لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَاللَّهُ يُعِيدُنَا مِنْ ذَلِكَ ، وَيُوقِنُنَا لِلصَّوَابِ ، وَيَوْمَ نَبَأَ سَمِعْتُ الْحَقَّ ، وَيَتَغَمَّدُ بِرَأْفَتِهِ زَلَّلَنَا بِمَنَّةِ وَرَحْمَتِهِ .

(١) التكملة من نسخة دار الكتب .

[كلمة الناسخ]

قال كاتب الأصل المنقول منه هذه النسخة المباركة :

وافق الفراغ من كتابته صبيحة الجمعة الثامن من ذي الحجة سنة ست عشرة وستمئة للهجرة المباركة ، على يد
العبد الضعيف ياقوت بن عبد الله الرومي الأصل ، البغدادي المنشأ الحموي المولى . تجاوز الله عن سيئاته وغفر له خطيئاته .
وكتب منه خمس عشرة مجلدة من خط مصنف الكتاب أبي منصور ، جزاء الله خيرا ، ثم أحيل بيته وبين الباقي ،
فأتمه من نسخ قد قرئت على المصنف ، أو قويت بأصله .

وقد كتب على لفظات كانت بخط المصنف : كذا ، وصح ، لئلا يظن أنها من وهم الكاتب ، وعلى لفظات بغير
صح لتعرف صحتها .

وكان ينظر حال الكتبة من خط المصنف والنسخ المقابلة بها في نسخ ، فوجد فيها زوائد كثيرة جيدة مفيدة ،
فكتب بعضها في المتن ، وأعلم عليه علامة الزيادة ، وكتب بعضها على طرر الكتاب طلبا لتكملة الفائدة .

ورجا من الله الثواب والدعاء ، ممن ينظر في هذا الكتاب ، وهو حامد لله شاكر لآلائه ، متبذل إليه أن يصلى
على خيرته من خلقه ، وصفوته من عماده : محمد النبي الأكرم ، والرسول المبجل الأعظم ، وعلى آله ويسلم ، ويكثر من
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم . والحمد لله جدا كثيرا ، دائما أبدا .

تعقيب

كان مرجعى فى هذا الجزء إلى مخطوطتين :

إحداهما : مخطوطة المدينة .

وهذه وإن بدت سليمة فى أجزائها الأولى فقد غدت سقيمة فى أجزائها الأخيرة ، لاسيما هذا الجزء الخامس عشر .

ولقد كفانا الناسخ لهذه المخطوطة مؤونة الاستقصاء ، وذلك حين يقول فى كلمته التى ختم بها عمله ، والتى أئبتها أنا حيث أئبتها : « وكتب ياقوت منه - يعنى التهذيب - خمس عشرة مجلدة من خط مصنف الكتاب أبى منصور جزاء الله خيراً ، ثم أحيل بينه وبين الباقى فآتمه من نسخ قد قرئت على المصنف أو قوبلت بأصله » .

ومن هذه نعرف كيف استوت الأجزاء الأولى واضطربت الأجزاء الأخيرة اضطراباً لقي منه ياقوت عنتاً ، ولقى منه الناسخ لها هو الآخر عنتاً ثانياً ، فانضم هذا إلى ذاك ، فإذا هذا الجزء لا يكاد يستقيم منه إلا القليل .

وثانيتها : مخطوطة دار الكتب .

وهذه قد انضم إلى ما فيها من تلفيق أحماء لكثير من صفحات وكثير من عبارات وكلمات ، فإذا الباقى الذى يقرأ منها قل من كثر .

لهذا كان لابد من لقاء لكل ما نقل عن الأزهري فى كتب اللغة لاسيما لسان العرب لابن منظور ، ليعارض نص بنى . وما يتفق عرض ابن منظور وعرض الأزهري فهون المعارضة ، ولكن المساقين يختلفان ، وليس كل ما نقل ابن منظور عن الأزهري بسليم فيزول الشك وتحمل الثقة ، فكان لى مع كل نص وقفة لا أتركها إلى غيره إلا بعد الاطمئنان إلى سلامته .

ولقد أثار هذا بين يدي خواطر حول مناهج التحقيق :

ترى هل نستوى كلها طريقة وأسلوباً ؟

أم لكل فرع بذاته منهج بذاته ؟

ولقد انتهيت عن رأى وتثبت إلى أن كتب اللغة ذات منهج خاص ، وأن هذا المنهج يختلف عنه في كتب أخرى ذات لون آخر .

وفرق بين التخريج لنص أدبي يستلزم الاستعانة في ذكر الروايات المختلفة ؛

وبين إقامة النص اللغوي على السلامة التي لا تحتل التخريج والتأويل ؛

والتون اللغوية تكاد تكون وحدة تدور حول مخالقات محدودة تحددها روايات محفوظة ؛

والخروج عن هذا مما تحمله بعض النسخ . نتيجة تشويه أو زلل أو جهل ناسخ ، يجب ألا يلقى

إليه بال ؛

لهذا كان النص اللغوي ، لتحقيق بعضه بعضاً ، يكاد يفتى في الأكثر عن أن يضاف إليه ما يضاف إلى غيره من نصوص أدبية أو تاريخية أو غيرها .

بهذا ألزمت نفسى وجعلت النص يقيم النص ، لا ألقى بالاً لزلالات الناسخ ، بمد أن تبين فساد قلمه وفساد علمه ، ولم يكن من المقبول أن أضيف من جهل الناسخين إلى اللغة ، ولو كان هذا رأياً من تلك الآراء التي تنسج لها النصوص التي تحتل رأى لقبته ، ولكنها لغة دونت وانضبطت ، ولم تعد تحتل المزيد على قديمها الرسوم بما يشكك فيه أو ينقض منه .

وغاية ما أحييت أن قوله ، كيلا يلبس القول : إني لم ألقت إلى عبث الناسخ فأثقل الهوامش به ، ولكنى لم أهمل جده ، ولم أنقض يدي من هذا الجزء إلا بعد أن وفيت حقه من مراضات كثيرة أقامته على الطريق السوى ، وردته إلى أصله الذي تركه عليه الأزهري فيما أرجو .

والله أسأل أن أكون قد وقفت فيما أردت ؟

ابراهيم الإيبارى

١٣٧٨
١٩٦٧

ربيع الأول
يونيه

فهرس
الأبواب والمواوالبغوية

للجزء الخامس عشر

أولا - فهرس الكتب والأبواب :

س		س	
٤٠٧	باب لقيف حرف اللام	٣	باب الثلاثى المعتل من حرف الدال
٤٦٤	كتاب حرف التون - أبواب المضاعف منه	٣٢	د لقيف حرف الدال
٤٧٥	باب المعتل من حرف التون	٤٤	د ذو و ذوى مضافان إل الأفعال
٥٣٦	د اللقيف من حرف التون	٤٧	تفسير إذ وإذا وإذن
٥٧٢	حرف الفاء	٥٥	باب الرباعى من الدال
٥٧٧	باب حروف اللقيف من الفاء	٥٦	كتاب التاء - باب المضاعف منه
٥٩١	حرف الباء	٧٣	باب الثلاثى الصحيح من حرف التاء
٥٩٢	باب اللقيف من حرف الباء	٨٩	د التاء واللام
٦١٦	حرف الميم	١٠٢	د د والتون
٦٤٩	كتاب الحروف الجوف	١١٠	أبواب الثلاثى المعتل من حرف التاء
٦٦٢	باب الألفات ومعاتبها	١٦٤	باب اللقيف من حرف التاء
٦٦٨	د الياآت وألقابها التى تعرف بها	١٦٨	الرباعى من حرف التاء
٦٧٢	د الرواوت	١٦٩	كتاب الراء - أبواب المضاعف من حرف الراء
٦٧٦	د تصرف أفعال حروف البين وغيرها	٢٠١	باب الثلاثى الصحيح من حرف الراء
٦٧٧	د ما جاء فى تفسير الحروف المقطعة	٢٠٨	د الراء والتون
٦٨٢	أبواب الهمز	٢٢٣	أبواب الثلاثى المعتل
٦٨٤	باب اجتماع همزتين لها معنيان	٣٠٣	باب اللقيف من حرف الراء
	د ما جاء عن العرب فى تحقيق الهمز وتلبيته	٣٣٢	كتاب اللام - أبواب المضاعف منه
٦٨٧	وتحويله وحذفه	٣٥٤	أبواب الثلاثى الصحيح من حرف اللام
		٣٧٠	د المعتل من حرف اللام

المادة	الصفحة	المادة	صفحة	المادة	صفحة
	[١]	أرن	٢٢٧	إنما	٥٣٥
آب	٦٠٧	أرم	٣٠٠	أو	٦٥٧
آر	٣٢٧	أف	٥٨٨	أول	٤٥٥
آف	٥٨٧	أفل	٣٧٨	أوى	٦٤٩
آل	٤٣٧	أفن	٤٨٤ و ٤٨٥	لى	٦٥٧
آم	٦٤٥ و ٦٢١	ألا	٤٢٢	أى	٦٥٣
آن	٥٤٤	ألب	٣٨٥	أيان	٥٤٩
الآن	٥٤٧	ألف	٣٧٨	أيلول	٤٦١
أبا	٦٠١	أل	٤٣٤	لأبلا	٤٦٢
أبي	٦٠٤	الا	٤٢٣	أين	٥٥٠
أب	٥٩٩	ألم	٤٠٢		[ب]
أبر	٢٦١	ألى	٤٢٧	الباء	٦١٣
أبن	٥٠٢	أم	٦٢٣	باء	٥٩٤
أنا	١٦٥	أما	٦٤٢ و ٦٢٨	بأى	٥٩٩
أث	١٦٥	أمر	٢٨٩	بأبأ	٦٠٠
أثر	١١٩	أمل	٣٩٥	باب	٦١١
أتل	١٣١	أم	٦٣٠	بات	١٥٩
آم	١٦٥	اما لا	٤٢١	باذ	٢٥
أئن	١٤٤	اما وأما	٦٢٨	بار	٢٦٥ و ٢٦٣
إذ	٤٧	أمن	٥١٠	بال	٣٩٤
إذا	٤٧	أنا	٥٦٩	بال	٣٩٢
اذ لوى	١٢	أنب	٤٨٤	بان	٤٩٥
أذن	١٦	أنت	١٤٥	بب	٥٩٢
اذن	٤٧	أنتف	٤٨١	بت	٦٧
أذى	٥٤ و ٥١	أنم	٥٠٧	بنا	١٥٩
أرب	٤٥٥	أن	٥٦٢	بتر	٨١
أرث	١١٨	إن	٥٦٤	بتل	٩١
أرف	٢٤٦	أتى	٥٥١	بتن	١٠٥

[illegible]

الصفحة	المادة	صفحة	المادة	الصفحة	المادة
٤٨٤	فون	[ن]		٢٠٢	ربل
٥٨٣	في	٥٧٧	فام	٢٢٢	رم
٥٨١	فيف	٢٤٧	فار	٢١٣	رين
[ج]	لا	٥٨١	فأفأ	٥٧	رث
		٢٧٦	فال	٨٥	رثم
٤٦٠ و ٤١٥	لا	٥٧٣	فام	٧٣	رثن
٣٨٢	لاب	٥٧٢	فأم	١٢٣	رثي
٤٢٠	لات	٤٧٨	فان	١١	رذي
١٥	لاذ	٥٨٠	فأى	٢٤٣	رغا
٣٩٨	لام	١٥٠	فنا	٧٧	رفت
٤٠٧	لام كي	٦٧	فت	١٧٠	رف
٤٠٧	لام الملك	٧٧	فتر	٢٠١	رقل
٤٠٩	لام الأمر	٢٣٩	فرا	٢١٩	رغم
٤١٠	لام التوكيد	٧٨	فرت	٨٧	رمت
٤١٢	لام الاستفانة	١٧٢	فر	١٩٠	رم
٤١٢	لام التعجب	٢١٩	فرم	٢٠٤	رمل
٤١٣	لام التعقيب	٢٠٩	فرن	٢١٦	رمن
٤١٣	اللام بمعنى أجل	٣٣١	الفرنب	٢٧٦	رمى
٤١٣	اللام بمعنى إلى	٣٧٤	فلا	٢٢٦	رنا
٤١٤	لام التعريف	٢٣٥	فل	٢١١	رنب
٤١٤	اللام التي في لقد	٣٦٧	فلم	٢٠٨	رنف
٤١٤	اللام الزائدة	٣٥٤	فلن	٢١٥	رنم
٣٧٠	لان	٥٧٤ و ٥٧٢	فم	١٦٩	رن
٣٨٣	لبأ	٤٦٥	فن	٢٣٨	روف
٣٣٦	لب	٤٧٨	فنا	٢٢٣	رول
٩٢	لبث	٣٥٨	الفنثل	٣١٣	روى
٣٦٨	لم	٤٨٤	قنو	٣٣٠	رير
٣٦٢	لمن	٥٨٢	فو	٢٣٩	ريف
٥٨	لك	٥٨٢	فون	٢٨٠	ريم
١٠١	لم				

صفحة	المادة	الصفحة	المادة	صفحة	المادة
١٠٨	شم	٢١٧	مرن	٩٠	لتن
٢١٢	زرب	٢٨٣	مري	١٣٢	لثي
٤٦٤	قف	١٠٥	ملك	٣٨٢	لفا
٣٥٥	نقل	٤٥٣	ملاء	٣٣٣	لف
٤٨٤	نقو	٣٦٨	ملب	٣٦٧	لقم
٤٧٥	نقى	٣٥٠	مل	٣٤٣	لم
٣٣٢	نل	٤٧٠	من	٣٣٢	لن
٢١٨	نغر	٥٢٩ و ٥١٠	منا	٤٠١	لى
٣٦٥	نعل	٦١٧	موا	٤١٤	لو
٤٦٩	نم	٣١	مود	١٢٧	لوت
٥١٧	نعمى	٦١٦	موم	٤٤٤	لوى
٥١٩	نوم	٦١٧	ميا	١٢٦	ليث
٥٦٠	نون	٣١	ميذ	٤٤٣	ليل
٥٧٠	النون	٦١٦	ميم	٣٨٢	ليف
٥٥٦	نوى	٥٢٩	مين	٤٢٨	لى
٥٢١	نيم				
٥٧٠	نيئوى	[ن]			
				[م]	
٣٥	هنا	٥٣٦	ناه		ما
		٤٨٨	ناب	٦٢٦	الماء
		٢٣٠	نار	٦٤٨	مأى
٦٦١	وا	٤٧٧	ناف	٦١٨	مات
٦١٠	وأب	٣٧١	نال	١٦٢	مار
٤٤٢	وال	٥٠٨	نام	٢٩٧	مال
٦١٩	وام	٥٤٣	ناناً	٤٠٦	مان
٦٤٩	الواو	٤٨٥	نبا	٣٩٥	مان
٦٥١	واى	٤٦٧	نب	٥٠٨	مت
٦٠٦	ويأ	١٠٤	نبت	٥٢٨	مثل
٥٩٩	وب	٢١٤	نبر	٧٢	مشن
٢٦٤	وبر	٣٥٨	نبل	٩٥	منى
٣٨٦	وبل	١٤٢	نتا	١٠٨	مرث
٤٨٤	وين	٦٦	نت	٢٩	مر
١٦٥	ونأ	٧٣	نقر	٨٦	
١٥٨	ونب	٨٩	نثل	١٩٥	
١١٦	ونر				

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٦١٣	وب	٣٠٣	ورى	١٢٦	وتل
٤٥٤	ويل	٥٨٣	وفا	١٦٢	وتم
٦٤٧	ويم	٢٤٩	وفر	١٤٤	وتن
٥٧٠	وين	٤٨٤	وفن	٥٢	وفا
	[ى]	٣٨٦	ولب	٥٣	وفا
٥٩١	ينيم	١٣٠	وك	٥٤	وذذ
٣٢٩	يرر	٣٨١	ولف	١٠	وخر
٢٢٦	يرن	٤٠٦	ولم	٢٠	وذف
١٥٠	يفت	٣٦٣	ولن	١٤	وذل
٤٦٢	يليل	٤٦٢	ولول	٢٧	وذم
٦٤١	يم	٦٤٤	وما	٢٦٠	ورب
٥٢٢	يمن	٤٤٧	ولى	١١٧	ورث
٤٧٥	يفف	٣١	ومذ	٣٣١	ورر
٥٢٨	ينم	٥٣٥	ونم	٢٢٣	ورك
٦٤٥	يوز	٥٥٥	ونى	٣٠٢	ورم
٥٧٠	يين	٦٥٣	وى	٢٣٧	ورن